www.bustaneketab.com













الإقبال بالأعمال الحسنة

فيما يعمل مرة في السنة

مضمار السبق في ميدان الصدق



السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس

المحقق جواد القيومي الاصفهاني

الإقبال بالأعمال الحسنة

فيما يعمل مرّة في السنة

موضوع:

حدیث: ۲۶ (حدیث و رجال: ۳۰)

گروه مخاطب:

- عمومی

شمارهٔ انتشار کتاب (چاپ اول): **۲۸۵**

مسلسل انتشار (چاپ اول و باز چاپ): **۵۴۷۸**

کتابهای سید بن طاووس / ۲

ابن‌طاووس، علی بن موسی، ۵۸۹ ـ ٦٦٤ ق.

[إقبال الأعمال]

الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة / السيّد رضي‌الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس؛ المحقّق جواد القيّومي الإصفهاني. ـ قم: مؤسسة بوستان کتاب (مرکز الطباعة و النشر التابع لمکتب الإعلام الإسلامي)، ١٤٣٤ق ـ ١٣٩١.

۳ ج. ـ (مؤسسه بوستان کتاب؛ ۲۸۵. کتابهای سید بن طاووس؛ ۲) (حدیث و رجال؛ ۳۰. حدیث؛ ۲٦)

ISBN 978-964-09-1277-5 (ج. ۱) . - ISBN 978-964-09-1280-5 (دوره)

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.

کتاب‌نامه: به صورت زیرنویس.

مندرجات: ج. ۱. مضمار السبق في ميدان الصدق: اعمال شهر رمضان. ـ ج. ۲. فوائد شهر شوال و ذي‌القعدة و ذي‌الحجة. ـ ج. ۳. اعمال بقية الشهور.

چاپ سوم: ۱۳۹۱.

۱. دعاها. ۲. اعمال السنه. ۳. اعمال الشهور. الف. قیومی اصفهانی، جواد، ۱۳٤۲ ـ محقق. ب. دفتر تبلیغات اسلامی حوزه علمیه قم. مؤسسه بوستان کتاب. ج. عنوان. د. عنوان: إقبال الأعمال.

۷ الف ۲ الف / ٥٥ / ٢٦٧ BP — ۲۹۷ / ۷۷۲

۱۳۹۱

الإقبال بالأعمال الحسنة
فيما يعمل مرّة في السنة

الجزء الأوّل

السيّد رضي‌الدين على بن موسى بن جعفر بن طاووس

المحقّق: جواد القيّومى الاصفهانى







الإقبال بالأعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة / ج ١

●المؤلف: السيّد رضي‌الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس

●المحقّق: جواد القيّومي الإصفهاني

●الناشر: مؤسسة بوستان كتاب

(مركز الطباعة و النشر التابع لمكتب الإعلام الإسلامي)

●المطبعة: مطبعة مؤسسة بوستان كتاب ●الطبعة: الثالثة / ١٤٣٤ق، ١٣٩١ ش

●الكمية: ٢٧٠ ●السعر الدوره: ٦٠٠٠٠ تومان

❖ العنوان: قم، شارع شهداء (صفائيه)، ص ب ٩١٧ / ٣٧١٨٥، الهاتف: ٧-٧٧٤٢١٥٥ الفاكس: ٧٧٤٢١٥٤، الهاتف: ٧٧٤٣٤٢٦

❖ المعرض المركزي: قم، شارع شهداء (بتعاون أكثر من ١٧٠ ناشر يعرض اثني عشر ألف عنواناً من الكتب)

❖ بيع الجملة و مركز الإعلام: قم، ساحة شهداء، جنب وورودية دفتر التبليغات الإسلامية ، الهاتف: ٧٨٤٣١٧٩

❖ المعرض الفرعي (٢): طهران، ساحة فلسطين، شارع طوس، زقاق تبريز، الهاتف: ٨٨٩٥٦٩٢٢ ـ ٠٩٣٩٠٥٩٩٢٠٨٩

❖ المعرض الفرعي (٣): مشهد المقدّسة، تقاطع خسروي، مجمّع ياس، الهاتف: ٢٢٣٣٦٧٢

❖ المعرض الفرعي (٤): أصفهان، تقاطع كرماني، گلستان كتاب، الهاتف: ٢٢٢٠٣٧٠

❖ المعرض الفرعي (٥): أصفهان، ساحة انقلاب، قرب سينما ساحل، الهاتف: ٢٢٢١٧١٢

❖ التوزيع: بكتا (توزيع الكتب الإسلامية و الإنسانية)، طهران، شارع حافظ، قرب تقاطع كالج، بداية زقاق بامشاد، الهاتف: ٨٨٩٤٠٣٠٣

عبر البريد الالكتروني للمؤسسة: E-mail:info@bustaneketab.com

الآثار الحديثة في المؤسسة و التعرّف إليها في «وب سايت»: http://www.bustaneketab.com

مع جزيل الشكر والتقدير لجميع الزملاء الذين ساهموا في انتاج هذا العمل:

●أعضاء لجنة دراسة الإصدارات ●أمين لجنة الكتاب: جواد آهنگر ●فهيا: مصطفى محفوظي ●مسؤول واحدة التنضيد: أحمد مؤتمني ●خبير التطبيق: محمّدجواد مصطفوي ●خبير التصميم والغرافيك: مسعود نجابتي ●تصميم الغلاف: هادي معزي ●مدير الإنتاج: عبدالهادي أشرفي ●مديرية الإعداد : حميدرضا تيموري ●مديرية المطبعة : مجيد مهدوي و وبقية الزملاء في قسم الليتوغرافيا ، والطباعة والتغليف.

رئيس المؤسسة

اسماعيل اسماعيلي

فهرس الإجمالي

حياة المؤلف:

بسم الله الرحمن الرحيم

هو السيد علي بن موسى بن جعفربن محمدبن محمدبن احمدبن محمدبن احمدبن محمد[1] بن اسحاق[2] بن الحسن بن محمدبن سليمان بن داود[3] بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام.

ولد رضوان الله عليه في الحلّة قبل ظهر يوم الخميس في منتصف محرّم سنة ٥٨٩هـ ونشأ بها - يحدّث نفسه عن تاريخ نشأته ودراسته في كشف المحجّة - ثمّ هاجر الى بغداد واقام فيها نحواً من ١٥ سنة في زمن العباسيّين، وعاد في أواخر عهد المستنصر المتوفّى سنة ٦٤٠هـ الى الحلّة، فبقي هناك مدّة من الزمن ثم انتقل الى المشهد الغروي، فبقي فيها ثلاث سنين.

ثم انتقل الى كربلاء فبقي هناك ثلاث سنين، ثم انتقل الى الكاظمين فبقي فيها ثلاث سنين، وكان عازماً على مجاورة سامّراء ايضاً ثلاث سنين، وكان سامراء يومئذ كصومعة في بريّة، ثم عاد الى بغداد سنة ٦٥٢هـ باقتضاء المصالح في دولة المغول، وبقي فيها الى حين احتلال المغول

---

١ - يكنى ابا عبدالله ولقب بالطاووس، لانه كان مليح الصورة وقدماه غير مناسبة لحسن صورته، وهو اول من ولى النقابة بسورا.

٢ - قال النوري في المستدرك ٣:٤٦٦ عن مجموعة الشهيد الاول: «كان اسحاق يصلي في اليوم والليلة خمسماًة ركعة عن والده».

٣ - في عمدة الطالب: ١٧٨: **كان** داوود رضيع الامام الصادق عليه السلام حبسه المنصور واراد قتله ففرّج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علّمه الصادق لأمّه ويعرف بدعاء ام داوود في النصف من رجب مذكور العمل به في الاقبال وغيره.

بغداد فشارك في أهوالها وشملته آلامها.

يقول في ذلك في كشف المحجّة: «تمّ احتلال بغداد من قبل التتر في يوم الاثنين ١٨ محرم سنة ٦٥٦هـ، وبتنا ليلة هائلة من المخاوف الدنيويّة، فسلّمنا الله جلّ جلاله من تلك الاهوال»[١].

كلّف السيّد في زمن المستنصر بقبول منصب الافتاء تارة ونقابة الطالبيّين تارة اخرى، حتى وصل الامر بان عرض عليه الوزارة فرفضها، غير انه ولّي النقابة بالعراق من قبل هولاكو سنة ٦٦١ وجلس على مرتبة خضراء، وفي ذلك يقول الشاعر علي بن حمزة مهنّئاً:

فهذا عليّ نجل موسى بن جعفر
شبيه عليّ نجل موسى بن جعفر
فذاك بِدَسْتٍ للامامة أخضر
وهذا بِدَسْتٍ للنقابة أخضر

لانّ المأمون العبّاسي لما عهد الى الرضا عليه السلام ألبسه لباس الخضرة وأجلسه على وسادتين عظيمتين في الخضرة وأمر الناس بلبس الخضرة.[٢]

واستمرّت ولاية النقابة الى حين وفاته وكانت مدّتها ثلاث سنين وأحد عشر شهراً.[٣]

كانت بين السيد وبين مؤيد الدين القمّي وزير الناصر ثم ابنه الظاهر ثم المستنصر مواصلة وصداقة متأكّدة، كما كانت صلة أكيدة بينه وبين الوزير ابن العلقمي وابنه صاحب المخزن.

ولمّا فتح هولاكو بغداد في سنة ٦٥٦هـ أمر أن يستفتي العلماء ايّها افضل: السلطان الكافر العادل او السلطان المسلم الجائر؟ فجمع العلماء بالمستنصرية لذلك، فلمّا وقفوا على المسألة احجموا عن الجواب، وكان رضي الدين علي بن الطاووس حاضر المجلس وكان مقدّماً محترماً، فلمّا رأى احجامهم تناول الورقة وكتب بخطه: الكافر العادل افضل من المسلم الجائر، فوضع العلماء خطوطهم معتمدين عليه.[٤]

---

١ ـ كشف المحجّة: ١١٥، فرج المهموم: ١٤٧، الاقبال: ٥٨٦.

٢ ـ الكنى والالقاب ١:٣٢٨.

٣ ـ البحار ١٠٧:٤٥.

٤ ـ الآداب السلطانية: ١١.

اسرته، اخوته، خلفه الصالح:

الف ـ ابوه: هو السيد الشريف ابوابراهيم موسى بن جعفر[١] بن محمد بن احمد بن محمد بن الطاووس، كان من الرواة المحدثين، كتب رواياته في اوراق ولم يرتّبها، فجمعها ولده رضي الدين في اربع مجلدات وسماه: «فرحة الناظر وبهجة الخاطر ممّا رواه والدي موسى بن جعفر».

روى عنه ولده السيد علي، وروى عن جماعة منهم: علي بن محمد المدائني والحسين بن رطبة، توفّي في المأة السابعة، ودفن في الغريّ.[٢]

ب ـ امه: كانت امّه بنت الشيخ ورام بن أبي فراس[٣]، فهو جدّه لأُمّه ـ كما صرّح به في تصانيفه ـ، وكانت امّ والده سعدالدين بنت ابنة الشيخ الطوسي، ولذا يعبّر في تصانيفه كثيراً عن الشيخ الطوسي بالجدّ أو جدّ والدي، وعن الشيخ أبي علي الحسن بن الشيخ الطوسي بالخال أو خال والدي.

ج ـ اخوته:

١ ـ السيد جمال الدين احمد بن موسى بن طاووس، فقيه اهل البيت وشيخ الفقهاء وملاذهم، صاحب التصانيف الكثيرة البالغة الى حدود الثمانين التي منها: كتاب البشرى في الفقه في ستّ مجلّدات، شواهد القرآن، بناء المقالة العلوية.

هو من مشايخ العلامة الحلّي وابن داود صاحب الرجال، قال عنه ابن داود في كتابه الرجال: «ربّاني وعلّمني واحسن اليّ»[٤]، توفّي بعد اخيه السيد رضي الدين بتسع سنين، أي في سنة ٦٧٣هـ.

٢ ـ السيد شرف الدين محمد بن موسى بن طاووس، استشهد عند احتلال التتر بغداد سنة ٦٥٦هـ.

٣ ـ السيد عزالدين الحسن بن موسى بن طاووس، توفّي سنة ٦٥٤هـ.[٥]

---

١ ـ هو صهر الشيخ الطوسي على بنته.

٢ ـ البحار ١٠٧: ٣٩.

٣ ـ ماذكره الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤة البحرين وتبعه في ذلك السيد الخونساري في الروضات من ان ام السيد ابن طاووس هي بنت الشيخ الطوسي. فباطل من وجوه ـ راجع خاتمة المستدرك ٣: ٤٧١.

٤ ـ رجال ابن داود: ٤٦.

٥ ـ عمدة الطالب: ١٩.

د ـ زوجته: هي زهراء خاتون بنت الوزير ناصربن مهدي، تزوّجها بعد هجرته الى مشهد الكاظم عليه السلام.

هـ ـ أولاده:

١ ـ صفي الدين محمدبن علي بن طاووس، الملقب بالمصطفى، ولد يوم الثلثاء المصادف ٩ محرّم سنة ٦٤٣هـ في مدينة الحلّة، وقد كتب والده كشف المحجّة وصيّة اليه، ولّي النقابة بعد أبيه، توفّي سنة ٦٨٠هـ دارجاً.

٢ ـ رضي الدين علي بن علي بن طاووس،ولديوم الجمعة ٨ محرم سنة ٦٤٧هـ ، نسب اليه كتاب «زوائد الفوائد» الذي هو في بيان اعمال السنة والآداب المستحسنة، ولّي النقابة بعد أخيه وبقيت النقابة بعده في ولده.[1]

٣ ـ شرف الاشراف: قال والدها عنها في سعد السعود: ابنتي الحافظة لكتاب الله المجيد شرف الاشراف، حفظته وعمرها اثناعشرة سنة.

٤ ـ فاطمة: قال والدها عنها فيها ايضاً: فيما نذكره من مصحف معظم تامّ اربعة اجزاء، وقفته على ابنتي الحافظة للقرآن الكريم فاطمة، حفظته وعمرها دون تسع سنين.

الثناء عليه:

قد اثنى عليه كل من تأخر عنه واطراه بالعلم والفضل والتقي والنسك والكرامة:

قال عنه الشيخ النوري في خاتمة المستدرك : «السيد الاجل الاكمل الاسعد الاورع الازهد، صاحب الكرامات الباهرة رضي الدين ابوالقاسم وابوالحسن علي بن سعدالدين موسى بن جعفر طاووس آل طاووس، الّذي مااتفقت كلمة الاصحاب على اختلاف مشاربهم

---

١ ـ النقابة: هي تولية شؤون العلويّين، تدبير امورهم والدّفع عمّا ينالهم من العدوان، فتولاها من هذا البيت السيد ابو عبدالله محمد الملقب بالطاووس، كان نقيباً بسورى ـ وهو من اعمال بابل بالقرب من الحلّة ـ كما تولّاها اخوه احمد في هذا البلد وتولّاها ابن اخيه مجدالدين محمدبن عزالدين الحسن بن أبي ابراهيم موسى بن جعفر، فانه خرج الى السلطان هلاكو وصنّف له كتاب البشارة وسلّم الحلة والنيل ـ في قرب حلّه ـ حفره الحجاج الثقفي وهو يمتد من الفرات الكبير والمشهدين من القتل والنهب وردّه اليه حكم النقابة بالبلاد الفراتية، وتولّاها ابن اخيه وهو غياث الدين عبدالكريم ابن جمال الدين أبي الفضائل احمدبن ابي ابراهيم موسى بن جعفر، كما تولّاها ولده ابوالقاسم علي بن غياث الدين السيد عبدالكريم، وتولّاها ولده احمد وحفيده عبدالله، وتولاها في نصيبين من اهل هذا البيت ابويعلى محمدبن الحسن بن محمدبن سليمان بن داوودبن الحسن المثنى، وكان اديباً شجاعاً كريماً فاضلاً ـ عمدة الطالب: ١٨٠-١٧٨.

وطريقتهم على صدور الكرامات عن احد ممن تقدّمه أو تأخّر عنه غيره ـ ثم تبرّك بذكر بعض كراماته.»[١]

وقال ايضاً: «وكان رحمه الله من عظماء المعظّمين لشعائر الله تعالى، لايذكر في احد من تصانيفه الاسم المبارك الّا ويعقّبه بقوله: جلّ جلاله.»[٢]

اثنى عليه الحر العاملي في امل الامل بقوله: «حاله في العلم والفضل والزهد والعبادة والثقة والفقه والجلالة والورع اشهر من ان يذكر، وكان ايضاً شاعراً اديباً منشئاً بليغاً.»[٣]

قال التستري في المقابس: «السيد السند المعظم المعتمد العالم العابد الزاهد الطيب الطاهر، مالك ازمّة المناقب والمفاخر، صاحب الدعوات والمقامات، والمكاشفات والكرامات، مظهر الفيض السنيّ واللطف الخفيّ والجليّ.»[٤]

قال الماحوزي في البلغة: «صاحب الكرامات والمقامات، ليس في اصحابنا اعبد منه وأورع.»[٥]

قال المحدّث القمي عنه: «... رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني الحسيني، السيد الاجل الاورع الازهد قدوة العارفين... وكان رحمه الله مجمع الكمالات السّامية حتى الشعر والادب والانشاء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»[٦].

وقال ايضاً: «السيد رضي الدين ابوالقاسم الاجل الاورع الازهد الاسعد، قدوة العارفين ومصباح المتهجّدين، صاحب الكرامات الباهرة والمناقب الفاخرة، طاووس آل طاووس السيد بن طاووس قدس الله سرّه ورفع في الملأ الأعلى ذكره.»[٧]

مشايخه والمجيزين له:

١ ـ الشيخ اسعد بن عبدالقاهر بن اسعد الاصفهاني، صاحب كتاب رشح الولاء في شرح

---

١ ـ خاتمة المستدرك ٣:٣٦٧.

٢ ـ خاتمة المستدرك ٣:٤٦٩.

٣ ـ امل الامل ٢:٢٠٥.

٤ ـ المقابس: ١٦.

٥ ـ منتهى المقال: ٣٥٧.

٦ ـ الكنى والالقاب ١:٣٢٨.

٧ ـ فوائد الرضوية: ٣٣٠.

دعاء صنمي قريش، اجازه في صفر سنة ٦٣٥هـ.

٢ ـ بدربن يعقوب المقري الاعجمي، المتوفّى سنة ٦٤٠هـ.

٣ ـ تاج الدين الحسن بن علي الدربي.

٤ ـ الشيخ الحسين بن احمد السوراوي، قال في الفلاح: اجازني في جمادي الآخرة سنة ٦٠٩هـ.

٥ ـ كمال الدين حيدر بن محمدبن زيدبن محمدبن عبدالله الحسيني، قرأ عليه السيد في يوم السبت السادس عشر من جمادي الثانية سنة ٦٢٠هـ.

٦ ـ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزةبن وشاح السوراوي الحلي، قرأ عليه التبصرة وبعض المنهاج.

٧ ـ ابوالحسن علي بن يحيىٰ بن علي الحنّاط ـ كما في بعض الكتب، نسبته الى بيع الحنطة ـ أو الخيّاط ـ كما في بعض، نسبته الى عمل الخياطة ـ أو الحافظ ـ كما في بعض آخر، صرح السيّد في كتبه بانّه اجازه سنه ٦٠٩هـ.

٨ ـ شمس الدين فخّار بن معد الموسوي.

٩ ـ نجيب الدين محمد السوراوي ـ كما في بعض الاجازات، لكن في الرياض: الشيخ يحيى بن محمدبن يحيى السوراوي.

١٠ ـ ابوحامد محيي الدين محمدبن عبدالله بن زهرة الحسيني الحلبي.

١١ ـ ابو عبدالله محبّ الدين محمدبن محمود المعروف بابن النّجار البغدادي، المتوفّى سنة ٦٤٣، صاحب كتاب «ذيل تاريخ بغداد».

١٢ ـ صفي الدين محمدبن معد الموسوي.

١٣ ـ الشيخ نجيب الدين محمد بن نما.

١٤ ـ الشريف موسى بن جعفر بن محمدبن احمدبن الطاووس ـ والده.

تلاميذه والرواة عنه:

١ ـ ابراهيم بن محمدبن احمدبن صالح القسّيني، اجاز له في سنة وفاته جمادي الآخرة سنة ٦٦٤هـ.

٢ ـ السيد احمدبن محمد العلوي.

٣ ـ جعفربن محمدبن احمدبن صالح القسّيني، اجاز له في سنة وفاته.

٤ ـ الشيخ تقي الدين الحسن بن داود الحلي.
٥ ـ جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، العلامة.
٦ ـ السيد غياث الدين عبدالكريم بن احمد بن طاووس.
٧ ـ السيد علي بن علي بن طاووس ابن المؤلف، صاحب كتاب زوائد الفوائد.
٨ ـ علي بن محمد بن احمد بن صالح القسيني، اجاز له في سنة وفاته.
٩ ـ الشيخ محمد بن احمد بن صالح القسّيني.
١٠ ـ الشيخ محمد بن بشير.
١١ ـ السيد محمد بن علي بن طاووس، ابن المؤلف.
١٢ ـ السيد نجم الدين محمد بن الموسوي.
١٣ ـ الشيخ جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي.
١٤ ـ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر ـ والد العلامة.

آثاره الثمينة وتصانيفه القيّمة:

١ ـ الابانة في معرفة اسماء كتب الخزانة.
٢ ـ الاجازات لكشف طرق المفازات فيما يخصّني من الاجازات.
٣ ـ اسرار الصلاة.
٤ ـ الاسرار المودعة في ساعات الليل والنهار.
٥ ـ الاصطفاء في تاريخ الملوك والخلفاء.
٦ ـ اغاثة الداعي واعانة السّاعي.
٧ ـ الاقبال بالاعمال الحسنة فيما يعمل مرّة في السنة ـ وهو الكتاب الذي بين يدي القارئ.
٨ ـ الامان من اخطار الاسفار والازمان.
٩ ـ الانوار الباهرة.
١٠ ـ البهجة لثمرة المهجة.
١١ ـ التحصيل من التذييل.
١٢ ـ التحصين في اسرار مازاد على كتاب اليقين.
١٣ ـ التراجم فيما نذكره عن الحاكم.
١٤ ـ التعريف للمولد الشريف.

١٥ ـ التمام لمهام شهر الصيام.
١٦ ـ التوفيق للوفاء بعد التفريق في دار الفناء.
١٧ ـ جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع.
١٨ ـ الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل مثلها كل شهر على التكرار.
١٩ ـ ربيع الالباب في معاني مهمّات ومرادات.
٢٠ ـ روح الاسرار وروح الاسمار، ألّفه بالتماس محمدبن عبدالله بن علي بن زهرة.
٢١ ـ ريّ الظمآن من مرويّ محمدبن عبدالله بن سليمان.
٢٢ ـ زهرة الربيع في ادعية الاسابيع.
٢٣ ـ السعادات بالعبادات.
٢٤ ـ سعد السعود.
٢٥ ـ شفاء العقول من داء الفضول.
٢٦ ـ الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف.
٢٧ ـ الطرف من الانباء والمناقب في شرف سيد الانبياء وعترته الاطائب.
٢٨ ـ غياث سلطان الورى لسكان الثرى.
٢٩ ـ فتح الابواب بين ذوي الالباب وبين ربّ الارباب.
٣٠ ـ فتح الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر.
٣١ ـ فرج المهموم في معرفة الحلال والحرام من علم النجوم.
٣٢ ـ فرحة الناظر وبهجة الخواطر.
٣٣ ـ فلاح السائل ونجاح المسائل.
٣٤ ـ القبس الواضح من كتاب الجليس الصالح.
٣٥ ـ كشف المحجّة لثمرة المهجة.
٣٦ ـ لباب المسرّة من كتاب مزار ابن أبي قرّة.
٣٧ ـ اللطيف في التصنيف في شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف (جعله في ضمن كتاب الاقبال).
٣٨ ـ المجتنى من الدعاء المجتبى.
٣٩ ـ محاسبة النفس.
٤٠ ـ مسالك المحتاج الى مناسك الحاج.

٤١ ـ مصباح الزائر وجناح المسافر.
٤٢ ـ مضمار السبق في ميدان الصدق، وهو الكتاب الذي بين يدي القارئ.
٤٣ ـ الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر.
٤٤ ـ الملهوف على قتلى الطفوف.
٤٥ ـ المنتقى في العوذ والرقى.
٤٦ ـ مهج الدعوات ومنهج العنايات.
٤٧ ـ المواسعة والمضايقة.
٤٨ ـ اليقين باختصاص مولانا اميرالمؤمنين علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

وفاته ومدفنه الشريف:

توفّي رضوان الله عليه في بغداد بكرة يوم الاثنين خامس شهر ذي القعدة من سنة ٦٦٤هـ.

امّا مدفنه الشريف فقد اختلف فيه الاقوال:

قال الشيخ يوسف البحراني: «قبره غير معروف الآن.»[١]

ذكر المحدث النوري: «انّ في الحلّة في خارج المدينة قبّة عالية في بستان نسب اليه ويزار قبره ويتبرّك به، ولايخفى بعده لوكان الوفاة ببغداد ـ والله العالم.»[٢]

قال السيد الكاظمي في خاتمة كتابه: تحية اهل القبور بما هو مأثور: «والذي يعرف بالحلّة بقبر السيد علي بن طاووس في البستان هو قبر ابنه السيد علي بن السيد علي المذكور، فانه يشترك معه في الاسم واللقب.»[٣]

يدفع هذه الشكوك ماذكره السيد في فلاح السائل من اختياره لقبره في جوار مرقد اميرالمؤمنين عليه السلام تحت قدمي والديه.

قال قدس سرّه: «وقد كنت مضيت بنفسي واشرت الى من حفر لي قبراً كما اخترته في جوار جدّي ومولاي علي بن ابي طالب عليه السلام متضيّفاً ومستجيراً ووافداً وسائلاً وآملاً، متوسّلاً بكلّ مايتوسّل به احد من الخلائق اليه وجعلته تحت قدمي والديّ رضوان الله عليهما، لانّه وجدت الله جلّ جلاله يأمرني بخفض الجناح لهما ويوصيني بالاحسان اليهما، فأردت ان يكون رأسي مهما

---

١ ـ لؤلؤة البحرين: ٢٤١.
٢ ـ خاتمة مستدرك الوسائل ٣:٤٧٢.
٣ ـ هامش لؤلؤة البحرين: ٢٤١.

بقيت في القبور تحت قدميها.»[١]

مضافاً الى ماذكره ابن الفوطي في كتابه الحوادث الجامعة، قال: «وفيها ـ أي في سنة ٦٦٤هـ ـ توفي السيد النقيب الطاهر رضي الدين علي بن طاووس وحمل الى مشهد جدّه علي بن ابي طالب عليه السلام، قيل: كان عمره نحو ثلاث وسبعين سنة.»[٢]

ماذكره هو الصحيح ومقدّم على اقوال الآخرين لمعاصرته لتلك الفترة، ولهذا افضل من ارّخ حوادث القرن السابع الهجري.

وبالجملة: هو الحسنى نسباً، والمدني اصلاً، والحلّي مولداً ومنشأ، والبغدادي مقاماً، والغروي جواراً ومدفناً.

كلام حول المؤلف وتأليفاته:

اهتمّ السيد بالتصنيف بالجانب الدعائي اهتماماً زائداً على التصنيف في سائر الجوانب، حتى كأنّه الصفة الغالبة لمصنّفاته، واشار الى سبب هذا الأمر في اجازته وقال:

«واعلم انّه انّما اقتصرت على تأليف كتاب غياث سلطان الورى لسكّان الثرى من كتب الفقه في قضاء الصلوات عن الأموات، وماصنّفت غير ذلك من الفقه وتقرير المسائل والجوابات لأنّي كنت قد رأيت مصلحتي ومعاذي في دنياي وآخرتي في التّفرّغ عن الفتوى في الاحكام الشرعية لأجل ماوجدت من الاختلاف في الرواية بين فقهاء اصحابنا في التكاليف الفعلية، وسمعت كلام الله جلّ جلاله يقول عن اعزّ موجود عليه من الخلائق محمد صلى الله عليه وآله: «وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الْاَقاوِيلِ ● لَاَخَذْنا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ● ثُمَّ لَقَطَعْنا مِنْهُ الْوَتِينَ ● فَما مِنْكُمْ مِنْ اَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ»[٣].

فلو صنّفت كتاباً في الفقه يعمل بعدي عليه كان ذلك نقضاً لتورعي عن الفتوى ودخولاً تحت حظر الآية المشار اليه لانه جلّ جلاله اذا كان هذا تهديده للرسول العزيز الاعلم لوتقوّل عليه، فكيف يكون حالي اذا تقوّلت عليه جلّ جلاله وأفتيت أو صنّفت خطأ أو غلطاً يوم حضوري بين يديه.»[٤]

---

١ ـ فلاح السائل: ٧٣.

٢ ـ الحوادث الجامعة: ٣٥٦.

٣ ـ الحاقة: ٤٤ ـ ٤٧.

٤ ـ الاجازات المطبوع في بحار الانوار ١٠٧: ٤٢.

وكان من فضل الله جلّ جلاله عليه ان قد هيّأ له من الكتب وغيرها من اسباب التصنيف مالم يهيّئه لاحد في عصره ومابعده، حيث انه جرى ملكه على الف وخمسمأة مجلد من الكتب عند تأليفه لكتاب الاقبال[١] به في سنة ٦٥٠هـ. صرّح نفسه في كتاب كشف المحجة الّذي الّفه لولده محمد سنة ٦٤٩، ان خصوص كتاب الدعاء الموجودة عنده اكثر من ستين مجلّداً وقال: «وهيّأ الله جلّ جلاله عندي مجلدات في الدعوات اكثر من ستّين مجلّداً فالله الله في حفظها والحفظ من ادعيتها فانها من الذخائر التي تتنافس عليها العارفون في حياطتها وماعرف عند احد مثل كثرتها وفائدتها.»[٢]

وذكر في أواخر مهج الدعوات الّذي ألّفه قبل وفاته بسنتين[٣] وفي كتاب اليقين الّذي يعدّ من أواخر تصانيفه، انّ في خزانة كتبه اكثر من سبعين مجلداً من كتب الدعاء.

جعل السيد تصانيفه الدعائيّة تتمّات لكتاب مصباح المتهجّد لشيخ الطائفة محمدبن حسن الطوسي قدس سرّه، وألّف عدّة مجلدات في ادعية الايام والاسبوع والشهور والسنة، ذكر في مقدمة كتاب فلاح السائل الذي يعدّ اول كتابه في هذا المضمار في علّة تصنيف هذه الكتب وتعداده:

«فانني لمّا رأيت بما وهبني الله جل جلاله من عين العناية الإلهية في مرآة جود تلك المراحم والمكارم الربانيّة كيف انشأني وربّاني وحملني في سفن النجاة على ظهور الآباء وأودعني في البطون وسلّمني مما جرى على من هلك من القرون وهداني الى معرفته - الى ان قال: - وعرفت ان لسان المالك المعبود يقول لكل مملوك مسعود: أي عبدي قد قيدت السابقين من الموقنين والمراقبين والمتقين واصحاب اليمين يأملون فلايقدرون على زيادة الدرجات الآن وانت مطلق في الميدان فايمنعك من سبقهم بغاية الامكان او لحاقهم في مقامات الرضوان، فعزمت ان اجعل مااختاره الله جل جلاله مما رويته أو وقفت عليه ومايأذن جلّ جلاله لي في اظهاره من اسراره وماهداني اليه، كتاباً مؤلّفاً اسمّيه كتاب تتمات مصباح المتهجد ومهمات في صلاح المتعبد، وها انا مرتب ذلك بالله جلّ جلاله في عدة مجلدات بحسب مارجوه من المهمات والتتمات:

المجلد الأول والثاني: اسمّيّة كتاب فلاح السائل في عمل يوم وليله وهومجلدان[٤].

---

١ - ذكره الشهيد في مجموعته التي نقلها الجبعي عن خطه.

٢ - كشف المحجة: ١٣١.

٣ - مهج الدعوات: ٣٤٧.

٤ - الجزء الثاني من هذا الكتاب مفقود.

والمجلد الثالث: اسمّيه كتاب زهرة الربيع في ادعية الاسابيع.
والمجلد الرابع: اسمّيه كتاب جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع.
والمجلد الخامس: اسمّيه كتاب الدروع الواقية من الاخطار فيما يعمل مثله كلّ شهر على التكرار.
والمجلد السادس: اسمّيه كتاب المضمار للسبّاق واللحاق بصوم شهر اطلاق الارزاق وعتاق الاعناق.
والمجلد السابع: اسمّيه كتاب السالك المحتاج الى معرفة مناسك الحجّاج.
والمجلد الثامن والتاسع: اسمّيهما كتاب الاقبال بالاعمال الحسنة فيما نذكره مما يعمل ميقاتاً واحداً كل سنة.
والمجلد العاشر: اسمّيه كتاب السعادات بالعبادات التي ليس لها وقت معلوم في الروايات بل وقتها بحسب الحادثات المقتضية والادوات المتعلقة بها.»
ألّف السيد بعد هذه الكتب كتاب مهج الدعوات ومنهج العنايات،قال في مقدّمة الكتاب: «فانّي كنت علقت في اوقات رياض العقول ونقلت من خزائن بياض المنقول من الاحراز والقنوتات والحجب والدعوات المعظمة عن النبي والأئمة النّجب ومهمات من الضراعات المتفرقة في الكتب ماهو كالمهج لاجسادها والمنهج لمرتادها».
ثم ألّف كتاب المجتنى من الدعاء المجتبى في ذكر دعوات لطيفة ومهمات شريفة[1].
ماأورده السيد قدس الله جلّ جلاله سرّه في عشرة مجلدات كتابه وغيرها من كتب الادعية من الادعية والاعمال كلّها منقول من تلك الكتب الكثيرة التي لم يهيّأ لأحد قبله ولابعده، وليس فيها من منشأت السيد الّا في عدّة مواضع صرّح فيها بانه لم يجد في كتب الادعية دعاء خاصّاً به فانشأ دعاء من نفسه ـ كما يظهر من بعض فصول كتاب المضمار والدروع الواقية ـ واكثر تلك الكتب كانت عنده معتمدة صحيحة مرويّة، والبعضُ الذي وجده ولم يكن له طريق معتبر اليه اكتفى فيه بعموم الحديث فيمن بلغه ثواب على عمل ـ كما اشار اليه في اول كتاب فلاح السائل.
مايمتاز كتب السيد عن غيره هو في الحقيقة لصفاء ذاته ونورانيته وخلوص عمله، واكثر كتبه مشحون بالمواعظ والنظريات الاخلاقية وذكر كيفية معاملة العبد مع مولاه.

---

١ ـ من منن الله عليّ ان وفّقني لتصحيح اغلب هذه الكتب كجمال الاسبوع والدروع الواقية ومهج الدعوات والمجتنى والمضمار والاقبال وسائر كتب السيد كسعد السعود وفرج المهموم ومحاسبة النفس، وله الحمد كما هو أهله.

اما تأثير الدعوة الاخلاقية لايأتي من مجرد شحن الكتاب بالنظريات الاخلاقية المجرّدة بل لروحية المؤلف اعظم الأثر في اجتذاب القلوب الى الخير والصواب، ومن هنا اشترطوا في الواعظ ان يكون متّعظاً.

ومن العجيب ان قلب الرجل الاخلاقي يبرز ظاهراً على قلمه في مؤلفاته فتلمسه في ثنايا كلماته وبالعكس ذلك الرجل الذي لاقلب له فانك لاتقرء منه الّا كلاماً جافّاً لاروح فيه مهما بلغت قيمته في حساب النظريات الاخلاقية وغيرها.

وفي نظري ان قيمة كتب السيد في الروح المؤمنة التي تقرأها في ثناياه اكثر بكثير من قيمته العلميّة، وانّي لأتحدّى قارئ هذه الكتب اذا كان مستعداً للخير ان يخرج منه غير متأثّر بدعوته.

وهذا هو السرّ في اشتهار كتبه والاقبال عليه، على انّه لايزيد عن ناحية علميّة على بعض الكتب المتداولة التي لانجد فيها هذا الذوق والروحانية، وكتبه يكشف لنا عن نفسيّة المؤلف وماكان عليه من خلق عال وايمان صادق.

حتّى ان السيد ميّز بين كتبه وكتاب مصباح الزائر الذي ألّفه في بداية ماشرع في التأليف، بانه خالية من الاسرار الربانيات وسلك فيه سبيل العادات[1].

ذكر السيد نفسه في جواب من قال: ان في ايدي الناس المصباح وغيره من المصنّفات ماليس عندهم نشاطاً للرغبة اليه فأي حاجة كانت الى زيادة عليه:

«ان الذي أودعناه كتابنا هذا ماهو مجرّد زيادات وعبادات، ولاكان المقصود جمع صلوات ودعوات، وانّما ضمنّاه مالم يعرف فيما وقفنا عليه المخالف والمؤالف مثل الذي هدانا الله جل جلاله بتصنيفه اليه، من كيفية معاملات الله جلّ جلاله بالاخلاص في عبادته ومن عيوب الاعمال الّتي تفسد العمل وتخرجه من طاعة الله جلّ جلاله الى معصية ـ الى ان قال: ـ مع ان الذي عملنا هذا العمل لأجله قد كان سلفنا اجرة اكثر من استحقاقنا على فعله، واعطانا في الحال الحاضرة مالم تبلغ آمالنا الى مثله ووعدنا وعد الصدق بما لا تعلم نفس مااخفى لهم من قرة أعين من فضله، فقد استوفينا اضعاف اجرة ماصنّفناه ووضعنا، ومهما حصل بعد ذلك اذا عمل عامل بمقتضاه ورغب فيما رغّبناه فهو مكسب على ماوهبناه.»[2]

وبالجملة للسيد قدس الله جلّ جلاله اسراره لتأليفه اجزاء كتاب التتمات وجمعها من تلك

---

١ ـ كشف المحجة: ١٣٩.

٢ ـ ذكره في آخر كتاب اقبال الأعمال.

الكتب حقّ عظيم على جميع الشيعة، وكلّ من ألّف بعده كتاباً في الدعاء فهو عيال عليه، مُغترف من حياضه، متناول من موائده.

كلام حول كتاب المضمار والاقبال:

هذا الكتاب الّذي بين يدي القارئ يشتمل على تأليفين ثمينين من تأليفات السيد، وهما كتاب المضمار السباق واللحاق بصوم شهر اطلاق الارزاق وعتاق الاعناق،[1] وكتاب الاقبال بالاعمال الحسنة فيما نذكره مما يعمل ميقاتاً واحداً كل سنة.

ذكر السيد في كتاب المضمار اعمال شهر رمضان وادعيتها وكيفية معاملة العبد مع مولاه في هذا الشهر وذكر في كتاب الاقبال اعمال سائر الشهور، وهو في مجلدين: اشار في المجلد الاول من كتاب الاقبال فوائد شهر شوال وشهر ذي القعدة وشهر ذي الحجة، وذكر في المجلد الثاني منه اعمال بقية الشهور.

صرّح السيد في مواضع من كتاب الاقبال ان تأليف كتاب المضمار قبل كتاب الاقبال، واشار في خاتمة كتاب الاقبال انه فرغ من تأليفه يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة خمسة وخمسون وستمأة في الحائر الحسيني على مشرفها آلاف التحية والثناء.

يظهر من بعض فصول الكتاب انه الحق بهذين الكتابين فصولاً بعد تأليفهما، كما الحق فصلاً في سنة ستين وستمأة بعد ان وجد تعليقة غريبة على ظهر كتاب عتيق وصل اليه في معرفة اول شهر رمضان، والحق فصلاً في الثالث عشر من ربيع الأول سنة ٦٦٢ حين تفطن فيه لانطباق حديث الملاحم على نفسه، والحق في آخر شهر المحرم فصلاً في سنة ٦٥٦، وذكر في ذلك الفصل انقراض دولة بني العباس في تلك السنة وجعل السلطان اياه نقيب العلويين والعلماء فيها.

ذكر السيد في خلال كتاب الاقبال كتاب اللطيف في التصنيف في شرح السعادة بشهادة صاحب المقام الشريف، وشرح فيه ماجرى في يوم عاشوراء من وصف الاقبال والقتال.

حيث ان هذين الكتابين طبع مرّات في مجلد واحد واشتهر كلاهما باسم كتاب الاقبال، جعلناهما تحت عنوان الاقبال، وحيث ان اوّل شهور السنة في العبادات شهر رمضان، جعلنا المضمار مقدّماً على الاقبال.

---

١ ـ عبّر السيد عن كتابه هذا، بالمضمار من تحرير النيات للصيام.

كيفية التحقيق والتعليق:

١ ـ اعتمدت في تصحيح الكتاب على نسخ الموجودة منه، اليك بعضها:

ألف ـ النسخة المحفوظة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدسة برقم ٣٣١٩، فرغ ناسخه من كتابتها سنة ٩٥٧.

ب ـ النسخة المحفوظة في مكتبة الامام الرضا عليه السلام في مدينة مشهد المقدسة برقم ٣٣١٨، فرغ ناسخه من كتابتها سنة ١٠٧٤.

ج ـ النسخة المطبوعة الّتي قوبلت بعدّة نسخ سنة ١٣٢٠.

جدير بالذكر: يوجد نسخ اخرى من هذا الكتاب في مكتبة الامام الرضا عليه السلام ومكتبة آيةالله العظمى المرعشي العامة، التي راجعنا اليها عند الحاجة، ويوجد في هامش بعضها خطوط بعض العلماء كوالد المجلسي رحمه الله يطول بذكرها الكلام، والنسخة الأُولى اقدم نسخ الموجودة من هذا الكتاب.

٢ ـ يوجد في هذين الكتابين موارد يظهر بالتأمل والمراجعة بنسخ الخطية انها من اضافات النّساخ، كأدعية الأيام في شهر رمضان من مجموعة مولانا زين العابدين عليه السلام، ومن اختيار المصباح لسيدبن الباقي.

٣ ـ سقط من كتاب المضمار خطبة المؤلف في اولها وسقط بعضها من الجلد الاول من كتاب الاقبال، وايضاً سقط من كتاب المضمار حديث تعظيم شهر رمضان من رواية المفيد رحمه الله وبقي منه سطر واحد، وحيث اننا وجدنا هذه الرواية ذكرناها في المتن وحفظاً لكلام المؤلف جعلناها بين المعقوفتين.

٤ ـ استخرجت النصوص الحديثيّة والادعية الواردة في المتن من مصادرها الاصلية الموجودة، واستقصيت كل مانقله الشيخ في مصباحه والكفعمي في مصباحيه، والعلامة المجلسي في بحار الأنوار والمحدث الحر العاملي في الوسائل والمحدث النوري في المستدرك ، مع ذكر مظانها في الهامش، ولانقصد به التوثيق المصدري وانّما تفيدنا في تقويم النص وضبط الاعلام وامور أُخرى.

٥ ـ اعتمدت بقدر الامكان على التلفيق بين الكتاب ومانقل في كتب الادعية والمجاميع الحديثية، لا ثبات نصّ صحيح اقرب مايكون لما تركه المؤلف، لعدم العثور على نسخة اصلية قابل للاعتماد عليه، ووجود السقط والتحريف في النسخ.

٦ ـ بذلت جهد الامكان في ضبط الاعلام الواردين في الكتاب خصوصاً عند اختلاف

الكتب، وشرحت بعض مفاهيم المشكلة والالفاظ عند الحاجة اليها.

٧ ـ نظراً لأهميّة الفهرس في مساعدة القارئ في استخراج المطالب التي يحتاجها، رتّبت مجموعة من الفهارس الفنية بمقدار مايتحمّله الكتاب من ذلك.

وفي الختام نشكر شكراً جزيلاً لسماحة العلامة المحقق حجةالاسلام السيد عبدالعزيز الطباطبائي، الذي شملني عنايته الابويّة في تحقيق هذا الكتاب وسائر مامن الله جلّ جلاله عليّ بتحقيقها، جزاه الله عنّي خير الجزاء ووفّقه لما يحبّ ويرضىٰ.

يوم ولادة مولانا والد الحجة

أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام

٨ ربيع الثاني سنة ١٤١٤هـ

جواد القيومي الاصفهاني

الباب الاول

فيما نذكره من فوائد شهر رمضان

وفيه فصول:

فصل (١)

في تعظيم شهر رمضان

[من الروايات[1] في تعظيم شهر رمضان مارواه شيخنا المفيد محمدبن محمدبن النعمان في أماليه، قال:

حدّثنا أبو الطيّب الحسين بن محمّد التمّار، قال: حدّثنا جعفربن احمد الشّاهد، قال: حدّثنا ابوالحسين احمدبن محمّدبن أبي مسلم، قال: حدّثنا أحمدبن خليس الرّازي، قال: حدّثنا القاسم بن الحكم العرنيّ، قال: حدّثنا هشام بن الوليد، عن حمّادبن سليمان السّدوسي، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمّد السّيرافي، قال: حدّثنا الضحّاك بن مزاحم، عن عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطلب أنّه سمع النّبي صلّى الله عليه وآله يقول:

---

١ ـ لم يوجد في النسخ المخطوطة الموجودة من الاقبال خطبة المؤلف في اوّله ـ كماهي دأبه في تصانيفه ـ وكما لم يوجد في النسخ ماذكرناه في العنوان من الباب الاول والفصل الاول، وايضاً سقط من النسخ هذا الحديث، والموجود منه آخر الحديث، «الملائكة وتستبشر وتهنئ ـ الخ»، وبما ان هذا الحديث هو ماذكره المؤلف ذكرناه في المتن، وحفظاً لكلام المؤلف جعلناه في المعقوفتين.

إنَّ الجنَّة لتنجّد[1] وتزيّن من الحول إلى الحول لدخول شهر رمضان، فاذا كان أوّل ليلة منه هبّت ريح من تحت العرش يقال لها: المثيرة، تصفق ورق أشجار الجنان وحلق المصاريع[2]، فيسمع لذلك طنين لم يسمع السّامعون أحسن منه، وتبرزن[3] الحور العين حتّى يقفن بين شرف الجنّة، فينادين: هل من خاطب إلى الله عزّ جلّ فيزوّجه؟ ثم يقلن: يارضوان ماهذه اللّيلة؟ فيجيبهنّ بالتّلبية، ثم يقول: ياخيرات حسان! هذه أوّل ليلة من شهر رمضان، قدفتحت أبواب الجنان للصّائمين من أُمّة محمد صلّى الله عليه وآله.

قال: ويقول له عزّ وجلّ: يارضوان! إفتح ابواب الجنان، يامالك! أغلق أبواب الجحيم عن الصائمين من أُمّة محمّد، ياجبرئيل! أهبط إلى الأرض فصفّد مردة الشياطين، وغلّقهم بالأغلال، ثمّ اقذف بهم في لجج البحار حتّى لايفسدوا على أُمّة حبيبي صيامهم.

قال: ويقول الله تبارك وتعالى في كلّ ليلة من شهر رمضان ثلاث مرّات: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من تائب فأتوب عليه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ من يقرض المليّ[4] غير المعدم والوفيّ غير الظّالم؟

قال: وانّ لله تعالى في آخر كلّ يوم من شهر رمضان عند الافطار ألف ألف عتيق من النّار، فاذا كانت ليلة الجمعة ويوم الجمعة، أعتق في كلّ ساعة منها ألف ألف عتيق من النّار، وكلهم قد استوجبوا العذاب، فاذا كان في آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بعدد ماأعتق من أوّل الشهر إلى آخره.

فاذا كانت ليلة القدر أمر الله عزّ وجلّ جبرئيل عليه السلام، فهبط في كتيبة من الملائكة إلى الأرض، ومعه لواء أخضر، فيركز اللّواء على ظهر الكعبة، وله ستّمأة جناح، منها جناحان لاينشرهما إلّا في ليلة القدر، فينشرهما تلك اللّيلة، فيتجاوزان المشرق والمغرب، ويبثّ جبرئيل الملائكة في هذه اللّيلة، فيسلّمون على كلّ قائم وقاعد، ومصلٍّ

---

١ ـ نجد البيت: زيّنه، تنجّد الشيء: ارتفع.

٢ ـ المصاريع جمع مصراع، والمراد مصراع الباب.

٣ ـ كذا في النسخ، والقياس: تبرز.

٤ ـ المليء: الغني والمقتدر، يعني من يقرض الغني الوفي الذي لايظلم الناس مثقال ذرة في الأرض ولافي السماء.

وذاكر، ويصافحونهم ويؤمّنون على دعائهم حتّى يطلع الفجر.

فاذا طلع الفجر نادى جبرئيل عليه السلام: يامعشر الملائكة! الرّحيل الرّحيل، فيقولون: ياجبرئيل! فماذا صنع الله تعالى في حوائج المؤمنين من أُمّة محمد؟ فيقول: انّ الله تعالى نظر إليهم في هذه اللّيلة فعفا عنهم وغفر لهم إلّا أربعة.

قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: وهؤلاء الأربعة: مدمن الخمر، والعاق لوالديه، والقاطع الرحم، والمشاحن[1].

فاذا كانت ليلة الفطر، وهي تسمّى ليلة الجوائز، أعطى الله العاملين أجرهم بغير حساب، فاذا كانت غداة يوم الفطر بعث الله الملائكة في كلّ البلاد، فيهبطون إلى الأرض ويقفون على أفواه السّكك، فيقولون: ياأُمّة محمد أخرجوا إلى ربّ كريم، يعطي الجزيل ويغفر العظيم، فاذا برزوا إلى مصلاّهم قال الله عزّ وجلّ للملائكة: ملائكتي! ماجزاء الأجير إذا عمل عمله؟ قال: فتقول الملائكة: إلهنا وسيّدنا جزاؤه أن توفّي أجره.

قال: فيقول الله عزّ وجلّ: فانّي أشهدكم ملائكتي أني قد جعلت ثوابهم عن صيامهم شهر رمضان وقيامهم فيه رضاى ومغفرتي، ويقول: ياعبادي! سلوني فوعزّتي وجلالي لا تسألوني اليوم في جمعكم لآخرتكم ودنياكم إلّا أعطيتكم، وعزّتي لأسترنّ عليكم عوراتكم ماراقبتموني، وعزّتي لآجرتكم[2] ولاأفضحكم بين يدي أصحاب الخلود، إنصرفوا مغفوراً لكم، قد أرضيتموني ورضيت عنكم.

قال: فتفرح][3] الملائكة وتستبشر ويهنّئ بعضها بعضاً بما يعطي الله هذه الأمّة إذا أفطروا[4].

ومن ذلك مارواه محمدبن ابي القاسم الطبري في كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى باسناده الى الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن موسى الرضا، عن ابيه موسى بن جعفر، عن ابيه جعفربن محمد، عن ابيه محمدبن علي، عن ابيه علي بن

---

١ ـ المشاحن: الباغض الممتلئ عداوة.

٢ ـ أجاره الله من العذاب: أنقذه.

٣ ـ الموجود من الحديث في النسخ من هنا الى آخر الحديث.

٤ ـ رواه المفيد في اماليه: ٢٢٩، عنه المستدرك ٧: ٤٢٩، أورده الصدوق بسند آخر في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٢٥ مع اختلاف، عنه البحار ٩٦: ٣٣٩.

الحسين، عن أبيه السيد الشهيد الحسين بن علي، عن أبيه سيد الوصيين أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله خطبنا ذات يوم فقال:

ايّها النّاس! انّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرّحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وايّامه أفضل الايّام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، وهو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربّكم بنيّات صادقة وقلوب طاهرة، ان يوفّقكم الله لصيامه وتلاوة كتابه، فانّ الشّقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم.

اذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم، ووقّروا كباركم، وارحموا صغاركم، وصلوا ارحامكم، واحفظوا السنتكم، وغضّوا عمّا لايحلّ النّظر اليه ابصاركم، وعمّا لايحلّ الإستماع إليه أسماعكم، وتحنّنوا على أيتام النّاس يتحنّن على أيتامكم، وتوبوا الى الله من ذنوبكم، وارفعوا اليه أيديكم بالدعاء في اوقات صلواتكم، فانّها افضل السّاعات، ينظر الله عزّ وجلّ فيها بالرّحمة الى عباده، ويجيبهم اذا ناجوه، ويلبّيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا دعوه.

أيّها النّاس! انّ انفسكم مرهونة باعمالكم، ففكّوها باستغفاركم، وظهوركم ثقيلة من اوزاركم، فخفّفوا عنها[1] بطول سجودكم، واعلموا انّ الله عزّ وجلّ ذكره اقسم بعزّته ان لايعذّب المصلّين والساجدين، وان لايروعهم بالنّار، يوم يقوم النّاس لربّ العالمين.

أيّها النّاس! من فطّر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشّهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه، فقيل: يارسول الله وليس كلّنا نقدر على ذلك؟ فقال عليه السلام: اتّقوا النار ولو بشقّ تمرة، اتّقوا النار ولو بشربة من ماء.

أيّها النّاس! من حسّن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزلّ فيه الاقدام، ومن خفّف منكم في هذا الشّهر عمّا ملكت يمينه خفّف الله عليه حسابه، ومن كفّ فيه شرّه كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه، ومن اكرم فيه يتيماً اكرمه

---

١ ـ فخففوها (خ ل).

الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تطوّع فيه بصلاة كتب الله له براءة من النّار، ومن ادّى فيه فرضاً كان له ثواب من ادّى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور، ومن اكثر فيه من الصّلاة عليّ ثقّل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل اجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيّها الناس! انّ ابواب الجنان في هذا الشهر مفتّحة فاسألوا ربّكم ان لايغلقها عليكم، وابواب النّيران مغلقة فاسألوا ربّكم ان لايفتحها عليكم، والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم الاّ يسلّطها عليكم.

قال امير المؤمنين صلوات الله عليه: فقمت وقلت: يارسول الله! ماافضل الاعمال في هذا الشهر؟ فقال: ياباالحسن! افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّ وجلّ، ثم بكى، فقلت: يارسول الله! مايبكيك؟ فقال: ياعلي! لما يستحلّ منك في هذا الشهر، كأنّي بك وانت تصلّي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فيضربك ضربة على قرنك[1] تخضب منها[2] لحيتك.

قال اميرالمؤمنين عليه السلام: فقلت: يارسول الله! وذلك في سلامة من ديني؟ فقال عليه السلام: في سلامة من دينك، ثم قال:

ياعلي! من قتلك فقد قتلني، ومن ابغضك فقد ابغضني، ومن سبّك فقد سبّني، لانّك منّي كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، انّ الله عزّوجلّ خلقني وايّاك، واصطفاني وايّاك، واختارني للنبوّة واختارك للامامة، فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي.

ياعليّ انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امّتي في حياتي وبعد موتي، امرك امري ونهيك نهيي، اقسم بالّذي بعثني بالنّبوة وجعلني خير البريّة انّك حجّة الله على خلقه وامينه على سرّه وخليفته في عباده[3].

---

١ ـ القرن: الزيادة العظيمه التي تنبت في رؤوس بعض الحيوانات، وفي الانسان موضعه من رأسه.

٢ ـ بها(نخ ل).

٣ ـ بشارة المصطفى: ....، رواه الصدوق في اماليه: ٨٤، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٧، عيون الأخبار ١: ٢٩٥، عنهم

ومن ذلك ماروواه الشيخ علي بن عبدالواحد بن علي بن جعفر النهدي في الكتاب المشتهر بالمأثور من العمل في الشهور من عمل شهر رمضان، قال: حدّثني عبدالله بن محمد الثعالبي ومحمدبن موسى القزويني، عن علي بن حاتم، قال: حدّثني[1] حميدبن زياد، قال: حدثنا احمدبن الحسين النخاس[2]، عن زكريا المؤمن، عن عبدالملك بن عتبة[3]، عن محمدبن مروان قال: قال ابو عبدالله عليه السلام:

اذا كان اول ليلة من شهر رمضان غفر الله لمن شاء من الخلق، فاذا كانت اللّيلة التي تليها ضاعفهم، فاذا كانت اللّيلة الّتي تليها ضاعف كلّما اعتق، حتّى آخر ليلة في شهر رمضان تضاعف مثل مااعتق في كلّ ليلة[4].

ومن ذلك مارواه ايضاً علي بن عبدالواحد المشار اليه رضوان الله عليه، عنهما، عن علي بن حاتم، قال: حدثنا محمدبن عبدالله، قال: حدثنا علي بن محمد، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

من لم يغفر له في شهر رمضان لم يغفر له الى قابل، الّا ان يشهد عرفة.[5]

فصل (٢)

في تعظيم التلفّظ بشهر رمضان

رأيت و رويت من[6] كتاب الجعفريات، وهي الف حديث باسناد واحد عظيم

للوسائل ١٠:٣١٣، البحار ٩٦، ٣٥٨، اخرجه مختصراً في الكافي ٤:٦٧، التهذيب ٣:٥٧ و١٥٢، الفقيه ٢:٥٨، أورد صدره مع اختلاف في دعائم الاسلام ١:٢٦٩، عنه المستدرك ٧:٤٣٧و٣٥٤.

١ ـ حدثنا (خ ل).

٢ ـ في الاصل: احمدبن الحسن، ماأثبتناه هو الصحيح، راجع معجم الرجال ٢:١٠٠.

٣ ـ عنبسة (خ ل).

٤ ـ رواه مع اختلاف في الكافي ٤:٦٨، والصدوق في الفقيه ٢:٩٨، الامالي: ٥٦، ثواب الأعمال: ٩٢، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٤، والشيخ في التهذيب ٤:١٥٣، وفي اماليه ٢:١١١، عنهم الوسائل ١٠:٣١٠.

٥ ـ رواه الصدوق في الفقيه ٢:٩٩، والكليني في الكافي ٤:٦٦، والشيخ في التهذيب ٤:١٩٢، عنهم الوسائل ١٠:٣٠٥، أورده في دعائم الاسلام ١:٢٦٩، عنه البحار ٩٦، ٣٤٢، المستدرك ٧، ٤٣٧، رواه في البحار ٩٦: ٣٧٥ عن امالي الشيخ.

٦ ـ في (خ ل).

الشأن، الى مولانا موسى بن جعفر عليهما السلام، عن مولانا جعفربن محمد، عن مولانا محمدبن علي، عن مولانا علي بن الحسين، عن مولانا الحسين، عن مولانا علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم اجمعين قال:

لا تقولوا رمضان، فانّكم لا تدرون ما رمضان، فمن قاله فليتصدّق وليصم كفّارة لقوله، ولكن قولوا كما[١] قال الله تعالىٰ: شهر رمضان.[٢]

وهذا الحديث وقف فيه الاسناد في الاصل عن مولانا علي صلوات الله عليه، وقد روينا في غير هذا [الكتاب][٣] انَّ كلّما روي عن مولانا عليّ فهو عن رسول الله صلّى الله عليه وآله.

فصل (٣)

فيما نذكره من علل التشريف بتكليف الصيام

اعلم انّ اصل علّة التكليف انّه تشريف لعبادة من يستحقّ العبادة، لأنّه جل جلاله أهل لها، فهذه العلّة الاصليّة في التكاليف الإلهيّة.

وامّا تعيين وجه اختيار الله جلّ جلاله من العبد ان تكون خدمته له بجنس من الطاعات وعلى وجه متعيّن في بعض الأوقات، فهذا طريقة عن العالم بالغائبات على لسان رسله عليهم السلام، وعلى لسان ملائكته ومن شاء من خاصّته عليهم افضل الصلوات.

فممّا[٤] رويناه في علّة التشريف بالصّيام بطرق كثيرة في عدة احاديث:

منها ما رويناه باسنادنا الى جدي أبي جعفر الطوسي، باسناده الى الشيخين المعتمدين علي بن حاتم القزويني في كتابه كتاب علل الشريعة، والى الشيخ أبي جعفر

١ـ قولوا شهر رمضان كما قال الله تعالى: شهر رمضان (خ ل).

٢ـ الجعفريات: ٥٩، عنه المستدرك ٤٣٨،٧، رواه الكليني في الكافي ٦٩:٤، والصدوق في الفقيه ١٧٣:٢، معاني الأخبار: ٣١٥، فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٣، عنهم البحار ٣٧٧:٩٦، الوسائل ٣١٩:١٠، ذكره مع اختلاف في بصائر الدرجات: ٣٣١، عنه المستدرك ٤٣٨:٧، رواه الراوندي في نوادره: ٤٧، عنه البحار ٣٧٧:٩٦.

٣ـ هو الظاهر.

٤ـ ومما (خ ل).

محمدبن بـابـويه ممّا ذكـره في كـتاب من لايحضره الـفـقيه، فقالا جميعاً باسنـادهما الى هشام‌بن الحكم انه سئل ابا عبدالله عليه السلام عن علة الصيام فقال:

انما فرض الله الصيام ليستـوي[1] به الغني والفقير، وذلك انّ الغني لم‌يـكـن ليجد مسّ الجوع فيرحم الـفقير، لانّ الغنيّ كـلّما اراد شيئاً قدر عـليه، فاراد الله عزّ وجلّ ان يسوّي بين خلقه، وان يذيق الغني مسّ الجوع والالم، ليرقّ على الضعيف ويرحم الجائع.[2]

ومن ذلـك بالاسـناد المشار اليه مـن كتاب ابن بابـويه أيضـاً، فيما رواه عن مولانا الحسن‌بن علي‌بن أبي طالب صلوات الله عليهما قال:

جاء نفر من اليهود الى رسول‌الله صلّى الله عليـه وآله، فسأله اعـلمهم عن مسـائل، فكان فيما سأله ان قـال لـه: لايّ شـيء فرض الله عز وجلّ الصّـوم على امّـتـك بـالنهار ثلاثين يوماً، وفرض على الأُمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي صلّى الله عليه وآله:

انّ آدم عليه السلام لمّا أكـل من الشّجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً، ففرض الله على ذرّيته الجـوع والعطش، والـذي يأكلونه بـالليل تفضّـل من الله عزّ وجلّ عليهـم، وكذلك كـان على آدم، ففرض الله ذلـك على امّتي، ثم تلا هذه الآيـة: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. اَيّاماً مَعْدُوداتٍ»[3].

قال اليهودي: صدقت يامحمد، فماجزاء من صامها؟ فقال النبي صلّى الله عليه وآله: مامن مؤمن يصوم شهـر رمضان احتساباً الّا اوجب الله عزّ وجلّ له سبع خصال: اوّلها: يذوب[4] الحرام في جسده، والثـانية: لايبعـد من رحمة الله تعالى، والـثالثة: يكون قد كفّر خطيئة ابيـه آدم، والرابعة: يهوّن الله عـز وجل عليه سكرات الموت، والخامسة: امان من الجوع والعطش يوم القـيامة، والسادسة: يـعطيه الله عزّ وجلّ بـراءة من النار، والسابعة: يطعمه الله من طيّبات الجنّة، قالت اليهود: صدقت يامحمد.[5]

---

١ ـ ليسوّي (خ ل).

٢ ـ الفقيه ٢:٧٣، علل الشرايع: ٣٧٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٢، عنهم الوسائل ١٠:٧.

٣ ـ البقرة: ١٨٣.

٤ ـ لايدوم (خ ل).

٥ ـ الفقيه ٢:٧٤، الخصال ٢:٥٣٠.

الباب الثاني
فيما نذكره من الرواية بان اوّل السنة شهر رمضان واختلاف القول في الكمال والنقصان

فممّا رويناه في ذلك بعدة اسانيد الى مولانا الصادق عليه السلام انّه قال: اذا سلم شهر رمضان سلمت السنة، وقال: رأس السنّة شهر رمضان.[١]

وروينا باسنادنا الى محمدبن يعقوب الكليني من كتاب الكافي باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: انّ الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض، فغرّة الشهور[٢] شهر الله عزّ وجلّ وهو شهر رمضان، وقلب شهر رمضان ليلة القدر، ونزّل القرآن في اوّل ليلة شهر رمضان، فاستقبل[٣] الشهر بالقرآن.[٤]

ورويناه ايضاً عن أبي جعفربن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه.[٥]

ومن ذلك مارويناه باسنادنا الى عليّ بن فضال من كتاب الصيام باسناده الى ابن

---

١ ـ رواه الشيخ في التهذيب ٤:٣٣٣، عنه الوسائل ١٠:٣١١.

٢ ـ غرة الشهور أي أوّلها، في النهاية: غرة كل شيء أوّله، أو المراد بها أفضلها وأكملها، وفي النهاية: كل شيء ترفع قيمته فهو غرة.

٣ ـ واستقبل (خ ل).

٤ ـ الكافي ٤:٦٧.

٥ ـ رواه الصدوق في الفقيه ٢:٩٩، الامالي: ٦٠، فضائل الأشهر الثلاثة: ٨٧، عنهم الوسائل ١٠:٣٥٣ و٣٠٦، رواه الشيخ في التهذيب ٤:١٩٢، عنه البحار ٥٨:٣٧٦.

أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شهر رمضان رأس السنة.[١]

وبهذا الاسناد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا سلم شهر رمضان سلمت السنة.

وذكر الطّبري في تاريخه انّ فرض صوم شهر رمضان نزل به القرآن في السنة الأُولى من هجرة النبي صلّى الله عليه وآله في شعبانها[٢].

واعلم انّني وجدت الروايات مختلفات في انّه هل اوّل السّنة المحرّم أو شهر رمضان، لكنّني رأيت من عمل من أدركته من علماء اصحابنا المعتبرين وكثيراً من تصانيف علمائهم الماضين، انّ اوّل السّنة شهر رمضان على التعيين، ولعلّ شهر الصيام اوّل العام في عبادات الاسلام، والمحرم اول السنة في غير ذلك من التواريخ ومهامّ الانام.

لان[٣] الله جلّ جلاله عظّم شهر رمضان، فقال جل جلاله: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أُنْزِلَ فيهِ الْقُرآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ»،[٤] فلسان حال هذا التّعظيم كالشاهد لشهر رمضان بالتقديم.

ولانّه لم يجر لشهر من شهور السّنة ذكر باسمه في القرآن وتعظيم امره الّا لهذا الشهر، شهر الصيام، وهذا الاختصاص بذكره كأنّه ينبّه ـ والله اعلم ـ على تقديم امره.

ولانّه اذا كان اوّل السنة شهر الصيام، وفيه ماقد اختصّ به من العبادات الّتي ليست في غيره من الشهور والايّام، فكأنّ[٥] الانسان قد استقبل اول السنة بذلك الاستعداد والاجتهاد، فيرجى ان يكون باقي السنة جارياً على السّداد والمراد، وظاهر دلائل المعقول وكثير من المنقول انّ ابتداءات الدخول في الاعمال، هي اوقات التّأهب والاستظهار لأوساطها ولأواخرها على كلّ حال.

---

١ ـ عنه البحار ٥٨: ٣٧٦.

٢ ـ تاريخ الطبري ٢: ٣٩٤.

٣ ـ زيادة: وربما كان له احتمال في الامكان (خ ل).

٤ ـ البقرة: ١٨٥.

٥ ـ فكان (خ ل).

ولانّ فيه ليلة القدر الّتي يكتب فيها مقدار الآجال واطلاق الآمال، وذلك منبّه على انّ شهر الصيام هو اوّل السنة، فكانّه فتح لعباده في اوّل دخولها أن يطلبوا اطول[1] آجالهم وبلوغ آمالهم، ليدركوا آخرها ويحمدوا مواردها ومصادرها.

وروى محمد بن يعقوب و ابن بابويه في كتابيهما -واللفظ لابن يعقوب- عن ابي عبد الله عليه السلام قال: ليلة القدر هي اول السنة وهي آخرها[2].

ولانّ الاخبار بانّ شهر رمضان اول السنة ابعد من التقيّة، واقرب الى انّه مراد العترة النبويّة، وحسبك شاهداً وتنبيهاً وآكداً، ماتضمّنته الادعية المنقولة في اول شهر رمضان بانّه اول السنة على التعيين والبيان.

واعلم انّ اختلاف اصحابنا في شهر رمضان، هل يمكن ان يكون تسعة وعشرين يوماً على اليقين، او انّه ثلاثون لاينقص ابد الآبدين، فانّهم كانوا قبل الآن مختلفين، وامّا الان فلم اجد ممّن شاهدته او سمعت به في زماننا، و ان كنت ما رأيته انّهم يذهبون الى انّ شهر رمضان لايصحّ عليه النقصان، بل هو كسائر الشهور في سائر الازمان.

ولكنّني اذكر بعض ما عرفته ممّا كان جماعة من علماء اصحابنا معتقدين له وعاملين عليه، من انّ شهر رمضان لاينقص ابداً عن الثلاثين يوماً.

فن ذلك ماحكاه شيخنا المفيد محمد بن محمدبن النعمان في كتاب لمح البرهان، فقال عقيب الطعن على من ادّعى وحدّث هذا القول وقلّة القائلين به ماهذا لفظه المفيد:

ممّا يدلّ على كذبه وعظم بهته انّ فقهاء عصرنا هذا، وهو سنة ثلاث وستّين وثلاثماة، ورواته وفضلاؤه، وان كانوا اقلّ عدداً منهم في كلّ عصر مجمعون عليه ويتديّنون به ويفتون بصحته وداعون الى صوابه، كسيّدنا وشيخنا الشريف الزكي ابي محمد الحسيني ادام الله عزّه، وشيخنا الثقة الفقيه ابي القاسم جعفربن محمدبن قولويه

١- طول (خ ل).

٢- الفقيه ٢:١٥٦، الكافي ٤:١٦٠، الخصال ٢:٥١٩، عنهم الوسائل ١٠:٣٥٣، البحار ٥٨:٣٧٨.

ايده الله تعالى، وشيخنا الفقيه ابي جعفر محمدبن عليبن الحسين بن بابويه، وشيخنا ابي عبدالله الحسينبن عليبن الحسين ايدهما الله، وشيخنا ابي محمد هارونبن موسى ايده الله.

أقول انا: ومن أبلغ مارأيته ورويته في كتاب الخصال للشيخ أبي جعفر محمدبن بابويه رحمه الله، وقد أورد أحاديث بانّ شهر رمضان لاينقص عن ثلاثين يوماً، وقال ماهذا لفظه:

قال مصنف هذا الكتاب: مذهب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم في شهر رمضان انّه لاينقص عن ثلاثين يوماً ابداً، والاخبار في ذلك موافقة لكتاب ومخالفة للعامة، فمن ذهب من ضَعَفَة الشيعة الى الأخبار الّتي وردت للتقيّة في انه ينقص ويصيبه مايصيب الشهور من النقصان والتمام، اتّقي كما تتّقي العامة، ولميكلّم الّا بما يكلّم به العامّة ولاحول ولاقوة الّا بالله ـ هذا آخر لفظه.[١]

أقول: ولعلّ عذر المختلفين في ذلك وسبب مااعتمد بعض اصحابنا قديماً عليه بحسب ماادّتهم الاخبار المنقولة اليه، ورأيت في الكتب ايضاً انّ الشيخ الصدوق المتفق على امانته، جعفربن محمدبن قولويه تغمده الله برحمته، مع من[٢] كان يذهب الى انّ شهر رمضان لايجوز عليه النقصان، فانّه صنّف في ذلك كتاباً وقد ذكرنا كلام المفيد عن ابن قولويه.

ووجدت للشيخ محمدبن احمدبن داود القمي رضوان الله جلّ جلاله عليه كتاباً قد نقض به كتاب جعفربن قولويه، واحتجّ بانّ شهر رمضان له اسوة بالشهور كلّها.

ووجدت كتاباً للشيخ المفيد محمدبن محمدبن النعمان، سمّاه لمح البرهان، الذي قدمنا ذكره قد انتصر فيه لاستاده وشيخه جعفربن قولويه، ويرد على محمدبن احمدبن داود القمي، وذكر فيه ان شهر رمضان لاينقص عن ثلاثين وتأوّل اخباراً ذكرها تتضمّن انه يجوز ان يكون تسعاً وعشرين.

---

١ ـ الخصال ٢:٥٣١.

٢ ـ مع ماكان (خ ل).

ووجدت تصنيفاً للشيخ محمدبن علي الكراجكي يقتضي انّه قد كان في اول امره قائلاً بقول جعفربن قولويه في العمل على انّ شهر الصيام لايزال ثلاثين على التمام، ثمّ رأيت له مصنّفاً آخر سمّاه الكافي في الاستدلال، قد نقض فيه على من قال بانّه لاينقص عن ثلاثين واعتذر عمّا كان يذهب اليه، وذهب الى انّه يجوز ان يكون تسعاً وعشرين.

ووجدت شيخنا المفيد قد رجع عن كتاب لمح البرهان، وذكر انه قد صنف كتاباً سماه مصابيح النور، وانه قد ذهب فيه الى قول محمدبن احمدبن داود في ان شهر رمضان له اسوة بالشهور في الزيادة والنقصان.[1]

أقول: وهذا امر يشهد به الوجدان والعيان، وعمل اكثر من سلف وعمل من ادركناه من الاخوان، وانّما اردنا ان لايخلو كتابنا من الاشارة الى قول بعض من ذهب الى الاختلاف من اهل الفضل والورع والانصاف، وانّ الورع والدين حملهم على الرجوع الى ماعادوا اليه، من انّه يجوز ان يكون ثلاثين وان يكون تسعاً وعشرين.

أقول: وان كان الامر كما قاله العلماء المنجّمون، من انّ الهلال يتعذّر معرفته على التّحقيق، فربّما قوى ذلك دعوى من يدّعي انّ شهر رمضان لاينقص ابداً، ويقول انه قد اهلّ قبل رؤية الناس له وان لم يروه.

أقول: وممّا وقفت عليه من قول المنجّمين في انّ رؤية الهلال لايضبط بالتحقيق ماذكره محمدبن اسحاق المعروف بالنديم في كتاب الفهرست في الجزء الرابع عند ترجمة يعقوببن اسحاق القندي، وقال في مدحه له: انه فاضل دهره وواحد عصره في معرفة العلوم القديمة باسرها، ثم ذكر كتبه في فنون عظيمة من العلوم، وقال في كتبه النجوميّات كتاب رسالته في انّ رؤية الهلال لاتنضبط بالحقيقة وانما القول فيها بالتقريب - هذا آخر لفظه.

أقول:[2] وقد روينا من كتاب من لايحضره الفقيه لأبي جعفر محمدبن بابويه رضوان

---

١ ـ الرسالة العددية: ١٥ ـ ٢٢، عنه المستدرك ٧: ٤٠٧ ـ ٤١٠.

٢ ـ فصل (خ ل).

الله عـليـه، انّ الهلال قد يستتر عـن الـنـاس عقوبة لهم في عـيـد شـهر رمضان وفي عيد الأضحى، فقال ماهذا لفظه باسناده عن رزين قال: قال ابو عبدالله عليه السلام:

لما ضرب الحسين بن علي عليهما السلام بالسيف وسقط ثم ابتدروا قطع رأسه، نادى مناد من بطنـان العرش: الا ايّتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيّها لاوفّقكم الله لأضحى ولافطر ـ وفي خبر آخر: لصوم ولافطر ـ قال: ثم قال ابو عبدالله عليه السلام: فلاجرم والله ماوفّقوا ولايوفّقون حتى يثور ثائر[1] الحسين عليه السلام.[2]

فصل: ورأيت في المجلد الاول من دلائل الامامة لمحمد بن جرير بن رستم الطبري عند ذكره للاسراء بالنبي صلّى الله عليه وآله عنه ماهذا لفظه:

ولكـن اخبـركم بـعـلامات الـسـاعة: يشـيخ الـزمـان ويكثُر الـذهب وتشـحّ الانفس وتعقم الارحام وتقطع الاهلّة عن كثير من الناس.

أقول: فهذا ايضاً مـمّا يقتضي انّ الهلال قد يستتر عقوبة من الله جلّ جلاله، فيكون الظّاهر بمعرفـة الهلال على اليقين بدلالة من ربّ العالمين، قد تشرّف[3] بما يعجز عنه شكر الشاكرين، والحمد لله الذي جعلنا بذلك عارفين.

١ـ الثائر: الطالب بالثأر، وهو طلب الدم، يـقال: ثأرت القتيل فأنا ثائر أي قتلت قاتله، والمراد به صاحب الأمر عليه السلام الذي ينتقم من قتلته.

٢ـ رواه الصـدوق في الفـقيـه ٢:١٧٥، علل الشرايع: ٣٨٩، عنها الوسائل ١٠:٢٩٦، رواه في الكـافي ٤:١٧٠ عنه الوسائل ١٠:٢٩٥.

٣ـ شرف عنه (خ ل).

الباب الثالث
فيما نذكره من الاستعداد لدخول شهر رمضان
وفيه فصول:

فصل (١)
فيما نذكره من فضل بذل الطعام لافطار الصوم والاستظهار للصيام باصلاح الطعام

اعلم انّ فضل اطعام الطّعام معقول فضله بانوار العقول المصدّقة للانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين، وذلك:

انّ القيام لأهل الصيام بالطعام كأنّه تملّك لطاعتهم وسلب[١] منهم لعبادتهم، فانّ القوة الموجودة في الاجساد الّذين تؤثرهم بالزّاد، تصير كأنّها قوّة العبد المطعم لهم الّتي في جسد مهجته.

فكما انّ قوّة جسده كلّما حصل بها كان معدوداً من عبادته، فكذا يكون كلّما صدر عن القوّة بتفطير الصائم تكون مكتوبة لمن يطعمه في ديوان طاعته، فكأنّك قد اتّخذتهم مماليك يتعبون في خدمتك، وانت ساكن، ويحملون ذخائرك الى دار اقامتك، وانت قاطن، ويخافون في مصلحتك، وانت آمن، وحسبك ان تبتاع كلّ مملوك منهم بمقدار

١ـ في الأصل: تمليك، سبب، ماأثبتناه هو الظاهر.

طعامه وشرابه، وهذا فضل عظيم يعجز القلم عن شرح ابوابه وثوابه.

أقول: وامّا من طريق المنقول:

فقد روينا باسنادنا الى محمدبن يعقوب الكليني، وابي جعفر محمدبن بابويه، وجدّي ابي جعفر الطوسي رضي الله عنهم، باسنادهم الى الصادق عليه السلام انه قال: من فطر صائماً فله اجر مثله.[١]

وبالاسناد عن ابي الحسن عليه السلام انّه قال: تفطيرك اخاك الصائم افضل من صيامك.[٢]

وبالاسناد المقدّم ايضاً عن الصادق عليه السلام انّه قال لسدير: هل تدري أيّ ليال هذه؟ قال: نعم جعلت فداك هذه ليالي شهر رمضان، فماذاك ؟ فقال له: أتقدر على ان تعتق في كل ليلة من هذه الليالي عشر رقاب من ولد اسماعيل؟ فقال له: بأبي أنت وأُمي لايبلغ مالي ذلك، فمايزال ينقص حتى بلغ به رقبة واحدة، في كلّ ذلك يقول: لاأقدر عليه، فقال له: أفاتقدر ان تفطر في كلّ ليلة رجلاً مسلماً؟ فقال له: بلى وعشرة، فقال عليه السلام له: فذلك الذي اردت ياسدير، افطارك اخاك المسلم يعدل رقبة من ولد اسماعيل.[٣]

وبالاسناد ايضاً عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: من فطر في هذا الشهر مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عزّ وجلّ عتق رقبة مؤمنة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه، فقيل له: يارسول الله ليس كلّنا نقدر ان نفطر صائماً؟ فقال: انّ الله تبارك وتعالى كريم يعطي هذا الثّواب منكم من لم يقدر الاّ على مذقة[٤] من لبن يفطر بها صائماً، او شربة من

---

١ ـ الفقيه ٢:١٣٤، الكافي ٤:٦٨، التهذيب ٤:٢٠١، مصباح المتهجّد ٢:٦٢٦، أخرجه عن المصادر الوسائل ١٠:١٣٨.

٢ ـ الفقيه ٢:١٣٤، الكافي ٤:٦٨، التهذيب ٤:٢٠١، عنهم الوسائل ١:١٤٠، رواه في مصباح المتهجّد ٢:٦٢٦، المحاسن: ٣٩٦، عنه البحار ٩٦:٣١٧، ورواه في البحار ٩٦: ٣١٧ عن مكارم الأخلاق: ١٥٨.

٣ ـ الفقيه ٢:١٣٤، الكافي ٤:٦٨، التهذيب ٤:٢٠١، المقنعة: ٥٤، عنهم الوسائل ١٠:١٣٩.

٤ ـ مذق اللبن: مزجه بالماء، سقاه المذق أو المذقة: أي اللبن المزوج بالماء.

ماءٍ عذب، او تميرات لايقدر على اكثر من ذلك.[١]

أقول: واقتد في هذا الشّهر بملك ملوك اهل الفضائل، فقد رويت عن جماعة منهم ابن بابويه قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله اذا دخل شهر رمضان اطلق كل اسير واعطى كل سائل.[٢]

وامّا الاستظهار للصيام باصلاح الطعام:

فاعلم انّني انّما ذكرت انّ ذلك من المهام، لانّني وجدت الدّاخلين في صيام شهر رمضان، باعتبار ماتقوّوا به من الطعام والشراب عدّة اصناف:

صنف منهم: كانت قوّته على الصوم من طعام حرام، فدخوله في الصّيام كنحو من وجب عليه الحجّ وفرّط فيه، فاخذ جملاً حراماً حجّ عليه.

وصنف منهم: كانت قوّته على الصّوم من طعام حرام وحلال مختلطاً، فانّ دخوله في الصّيام كمن وجب عليه الحجّ وفرّط فيه، فاخذ جملاً له بعضه بقدر الحلال من الطعام ولغيره بعضه بقدر الحرام وحجّ عليه.

وصنف منهم: كانت قوّته على الصيام بطعام حرام لايعلم كونه حراماً او مختلطاً من حلال وحرام، لايعلم ذلك ويعتقد حلالاً، فهو كنحو من وجب عليه الحجّ ففرّط فيه واستأجر جملاً لايعلم انّ الجمّال غصبه، او كان ثمنه من حلال او حرام، واشتراه بعين الذهب، فاذا ظفر صاحب الجمل او الشّريك بالجمل استعاده ومنعه من العمل أو شركه فيما حصّل من الامل.

وصنف: كانت قوّته على الصّيام بطعام حلال، لكنّه كان يأكله اكل الدّوابّ بمجرّد الشهوات، فحاله كحال من دخل حضرة الملوك ، حين استدعوه للحضور لمجالستهم وضيافتهم وكرامتهم، وماتأدّب في المجيء اليهم في دوابّه وثيابه واسبابه، وكان في طريقه غافلاً عنهم ومهوّناً بآداب السلوك اليهم، وقد كان قادراً ان يركب من الدّوابّ ويلبس

---

١ ـ الفقيه ٢:١٣٥، الكافي ٤:٦٨، التهذيب ٣:٥٧ و٤:٢٠١، مصباح المتجهد ٢:٦٢٧، المحاسن: ٣٩٦، عنهم الوسائل ١٠:١٣٨.

٢ ـ رواه الصدوق في اماليه: ٥٧، ثواب الأعمال: ٩٦، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٥، عنهم الوسائل ١٠:٣١٥.

من الثّياب، ويستعمل من الاسباب مايقرّبه اليهم فلم يفعل، واتلف ماأكله بالشّهوات، واتلف ساعات من عمره كانت من بضائع السعادات، وخاصّةً اذا كان السلطان مطّلعاً عليه في طريقه، وناظراً الى سوء توفيقه، فان عاتبوه فبعد لهم، وان اكرموه فبفضلهم، وحسبه انّه نزل عن ان يكون ملكاً يقرّ[1] بعين ربّ الارباب، ورضي ان يكون كالدوابّ.

وصنف[2]: دخل في صيام شهر رمضان بقوّة طعام كان قد اكتسبه بالمعاملة لمولاه جلّ جلاله وعمل فيه برضاه، واكل منه بحسب مايقوّيه على خدمة مالكه، فهذا دخل دار ضيافتهم وكرامتهم من الباب الّذي ارادوه، واقتضى عدلهم وفضلهم ان يكرموه.

وصنف[3]: دخل في الصّيام من طعام كان تارة يكون فيه معاملاً لله جلّ جلاله، وتارة معاملاً للشّهوات، فله معاملة المراقبة[4] فيما عامل مولاه به، وعليه خطرات المعاتبة فيما ترك فيه معاملة مولاه بسوء ادبه.

واعلم انّ هذه الاصناف المذكورين على اصناف آخر:

صنف: لمّا كان دخوله بطعام حرام وكان فطوره على حرام او مختلط من حلال وحرام، فله حكم الاصرار.

وصنف: لمّا كان طعامه على مالايعلمه حراماً او مختلطاً وفطوره[5] على مثل الّذي ذكرنا، فله وسيلة العذر بانّه ماتعمّد سخط مولاه.

وصنف: لمّا كان طعامه على مقتضى الشّهوات وكان فطوره كذلك، فهو قريب من الدوابّ في تلك الحركات والسكنات.

والصنف: الّذي عامل الله جلّ جلاله في الطعام والفطور وجميع الامور، فهو الّذي ظفر برضا مولاه وتلقّاه بالسرور.

---

١ ـ يعزّ، يستقر (خ ل).

٢ـ٣ـ صنف منهم (خ ل).

٤ ـ وسيلة المراقبة (خ ل).

٥ ـ فطره (خ ل).

وصنف: لمّا كان طعامه على طرق مختلفة: تارة معاملة لله جلّ جلاله، وتارة للشّهوة وفطوره كذلك، فحاله كما قلناه في طعامه في نقصه وتمامه.

وصنف: لمّا كان طعامه امّا حراماً أو مختلطاً او للشهوة[1]، لكنّه هذّب فطوره، فكان في فطوره على حال معاملة لله جل جلاله، فحاله حال المراقبين أو التائبين، وهو قريب من المسعودين.

وصنف: لمّا كان طعامه معاملة لله وكان فطوره للشهوة، فحاله كحال من كان مجالساً للملوك او قريباً منهم، ثم فارقهم وقنع ان يكون بهيمة من الانعام او مفارقاً للانام وبعيداً عنهم.

أقول: واذا كان الامر هكذا في خطر الطعام، وكان قد تغلّب بنو اميّة وولاة كثيرون على فساد اموال اهل الاسلام، ونقلها عن وجوهها الشرعية.

حتّى لقد روينا من كتاب مسائل الرجال لمولانا أبي الحسن علي بن محمد الهادي عليهما السلام، قال محمدبن الحسن: قال محمدبن هارون الجلاب: قلت له: روينا عن آبائك انّه يأتي على النّاس زمان لايكون شيء اعزّ من أخ أنيس او كسب درهم من حلال؟ فقال لي: ياابامحمّد انّ العزيز موجود، ولكنّك في زمان ليس فيه شيء اعسر من درهم حلال او أخ في الله عزّ وجل.

أقول: فقد روي لنا عن خواصّ العترة النبويّة انّ اخراج الخمس من الاموال المشتبهات، سبب لتطهيرها من الشبهات، وهذا الوجه ظاهر في التأويل، لانّ جميع الاموال ومن هي في يده مماليك لله جل جلاله، فله سبحانه ان يجعل تطهيرها باخراج هذا القدر القليل، ويوصل الى كلّ ذي حقّ حقّه، لاجل الايثار بالخمس لرسوله صلوات الله عليه وآله ولعترته، ولاجل معونتهم على مقامهم الجليل.

أقول: وقد نصّ الله جلّ جلاله في القرآن الشريف على لسان رسوله صلوات الله عليه وآله، انّ الدعاء طريق الى القبول وبلوغ المأمول، فينبغي ان يدعو بعد الاستظهار

---

١ ـ للشبهه (خ ل).

باخراج الخمس من كلّما يتقلّب فيه، بما سوف نذكره عند وقت الافطار من دعوات لزوال الشبهات.

فصل (٢)

فيمانذكره من الاستظهار لشهر الصّيام بتقديم التّوبة والاستغفار

روينا ذلك باسنادنا الى أبي جعفربن بابويه من كتاب عيون اخبار الرضا عليه السلام، فقال باسناده عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام في آخر جمعة من شهر شعبان، فقال لي:

ياأبا الصّلت انّ شعبان قد مضى اكثره، وهذا آخر جمعة فيه، فتدارك فيما بقي تقصيرك فيما مضى منه، وعليك بالاقبال على مايعنيك، واكثر من الدّعاء والاستغفار وتلاوة القرآن، وتب الى الله من ذنوبك، ليقبل شهر رمضان اليك وانت مخلص لله عزّ وجلّ، ولا تدعنّ امانة في عنقك الّا اديتها، وفي قلبك حقداً على مؤمن الّا نزعته، ولاذنباً انت مرتكبه الّا اقلعت عنه، واتّق الله وتوكّل عليه في سرّ أمرك وعلانيتك، «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ اِنَّ اللهَ بالِغُ اَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً».[١]

واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر:

اَللّهُمَّ اِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لَنا فيما مَضىٰ مِنْ شَعْبانَ فَاغْفِرْ لَنا فيما بَقِيَ مِنْهُ.

فَانّ الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقاباً من النار لحرمة شهر[٢] رمضان.[٣]

أقول: وقد قدّمنا في عمل اليوم واللّيلة من كتاب المهمات[٤]، كيفية الاستغفار المكفّر للسيّئات وشروط الدعاء وصفات الصلوات المنقولات، فانظر في تلك الجهات فانّه من المهمات.

---

١ ـ الطلاق: ٣.

٢ ـ لحرمة هذا الشهر (خ ل).

٣ ـ عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٥١، عنه البحار ٩٧: ٧٣.

٤ ـ هذا كتاب المهمات (خ ل).

فصل (٣)

فيما نذكره من صوم ثلاثة ايام قبله لزيادة فضل الصيام

روينا ذلك باسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه أيضاً في كتاب من لايحضره الفقيه، فقال عند ذكر ثواب صوم شعبان ماهذا لفظه:

وقال الصادق عليه السلام: من صام ثلاثة ايّام من آخر شعبان ووصلها بشهر رمضان، كتب الله له صوم شهرين متتابعين.[١]

وفي روايات انّه يفرق بين شعبان وشهر رمضان بافطار يوم أو يومين.[٢]

فلعلّ المراد بذلك انّ من صام شعبان جميعه[٣] يراد منه الافطار بينه وبين شهر رمضان يوماً أو يومين لئلاّيضعف بالمندوب عن الواجب، ومن لم يصم شهر شعبان فيراد منه ان يصوم ايّاماً من آخر شعبان يصلها بشهر رمضان، ليكون الأيّام المندوبة مطهّرة للانسان من العصيان، وممهّدة لكمال الدخول في شهر رمضان.

فصل (٤)

فيما نذكره من الدعاء آخر ليلة من شعبان لمدخول شهر رمضان

نرويه من عدّة طرق عن الصادق عليه السلام انّه كان يقول في آخر ليلة من شعبان واوّل ليلة من شهر رمضان:

اَللّهُمَّ اِنَّ هٰذَا الشَّهْرَ الْمُبارَكَ ، اَلَّذِي اَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَجَعَلْتَهُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ قَدْ[٤] حَضَرَ، فَسَلِّمْنا فِيهِ وَسَلِّمْنا مِنْهُ، وَسَلِّمْهُ لَنا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، يامَنْ اَخَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَهُ، وَسَتَرَ

---

١ ـ الفقيه ٢: ٩٣، ثواب الأعمال: ٨٤، رواه الكليني في الكافي ٤: ٩١، والشيخ في التهذيب ٤: ٣٠٧، الاستبصار ٢: ١٣٧، والمفيد في المقنعة: ٥٩، عنهم الوسائل ١٠: ٤٩٥.

٢ ـ راجع الوسائل ١٠: ٥١٩.

٣ ـ جميعاً (خ ل).

٤ ـ فقد (خ ل).

الْكَثِيرَ وَغَفَرَهُ، اِغْفِرْ لِيَ الْكَثِيرَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ وَاقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ مِنْ[١] طاعَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ لِي اِلىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً، وَمِنْ كُلِّ مالا تُحِبُّ مانِعاً، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يامَنْ عَفا عَنِّي وَعَمّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، يامَنْ لَمْ يُؤاخِذْني بِارْتِكابِ الْمَعاصي، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ياكَرِيمُ، اِلٰهي وَعَظْتَني فَلَمْ اَتَّعِظْ، وَزَجَرْتَني عَنِ الْمَعاصي فَلَمْ اَنْزَجِرْ، فَماعُذْري، فَاعْفُ عَنّي ياكَرِيمُ عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ الرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسابِ، عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، ياأَهْلَ التَّقْوىٰ وَياأَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، اِبْنُ اَمَتِكَ، ضَعِيفٌ فَقيرٌ اِلىٰ رَحْمَتِكَ، وَاَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنىٰ وَالْبَرَكَةِ عَلَى الْعِبادِ، قاهِرٌ قادِرٌ مُقْتَدِرٌ، اَحْصَيْتَ اَعْمالَهُمْ وَقَسَمْتَ اَرْزاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً اَلْسِنَتُهُمْ وَاَلْوانُهُمْ، خَلْقاً مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، لايَعْلَمُ[٢] الْعِبادُ عِلْمَكَ، وَلايَقْدِرُ الْعِبادُ قَدْرَكَ، وَكُلُّنا فَقيرٌ اِلىٰ رَحْمَتِكَ، فَلا تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنّي، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحِ خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالْاَمَلِ وَالْقَضاءِ وَالْقَدَرِ.

اَللّٰهُمَّ اَبْقِني خَيْرَ الْبَقاءِ، وَاَفْنِني خَيْرَ الْفَناءِ، عَلىٰ مُوالاةِ اَوْلِيائِكَ وَمُعاداةِ اَعْدائِكَ، وَالرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَالْخُشُوعِ وَالْوَقارِ، وَالتَّسْليمِ لَكَ وَالتَّصْديقِ بِكِتابِكَ، وَاتِّباعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ صلواتك عليه وآله.

اَللّٰهُمَّ ماكانَ في قَلْبي مِنْ شَكٍّ اَوْ رَيْبَةٍ، اَوْ جُحُودٍ اَوْ قُنُوطٍ[٣]، اَوْ فَرَحٍ اَوْ

---

١ ـ في (خ ل).

٢ ـ اللهم لايعمم (خ ل).

٣ ـ قنط: يئس.

مَرَحٍ[1]، اَوْ بَذَخٍ[2] اَوْ بَطَرٍ[3]،اَوْ فَخْرٍ اَوْ خُيَلاءَ،[4] اَوْ رِياءٍ اَوْ سُمْعَةٍ، اَوْ شِقاقٍ اَوْ نِفاقٍ، اَوْ كِبْرٍ اَوْ فُسُوقٍ، اَوْ عِصْيانٍ اَوْ عَظَمَةٍ، اَوْ شَيْءٍ لا تُحِبُّ.

فَاَسْأَلُكَ يارَبِّ اَنْ تُبَدِّلَني مَكانَهُ ايماناً بِوَعْدِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَرِضاً بِقَضائِكَ، وَزُهْداً في الدُّنْيا وَرَغْبَةً فيما عِنْدَكَ، وَاَثَرَةً وَطُمَأْنينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحاً، اَسْأَلُكَ ذلِكَ يارَبِّ بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَيارَبَّ الْعالَمينَ.

اِلهي اَنْتَ مِنْ حِلْمِكَ تُعْصى، فَكَاَنَّكَ لَمْ تَرَ، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطاعُ، فَكَاَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، وَاَنا وَمَنْ لَمْ يَعْصِكَ سُكّانُ اَرْضِكَ، فَكُنْ عَلَيْنا بِالْفَضْلِ جَواداً وَبِالْخَيْرِ عَوّاداً ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ[5] وَآلِهِ صَلاةً دائِمَةً لا تُحْصى وَلا تُعَدُّ، وَلايَقْدِرُ قَدْرَها غَيْرُكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[6]

فصل (٥)

في ذكر زيارة الحسين عليه السلام

في اوّل ليلة من شهر رمضان وليلة النصف منه وآخر ليلة منه

روينا ذلك باسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني، قال: حدّثنا أبو محمد شعيب بن محمد بن مقاتل البلخي بنوقان طوس في مشهد الرضا عليه السلام، قال: حدّثني أبي، عن أبي بصير الفتح بن عبد الرحمان القمي، عن علي بن محمد بن فيض بن مختار، عن أبيه، عن جعفر بن محمد عليهما السلام انّه سئل عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام فقيل: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟

فقال: زوروه صلّى الله عليه في كلّ وقت وفي كلّ حين فانّ زيارته عليه السلام

---

١ ـ مرح الرجل: اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال.

٢ ـ بذخ ـ كفرح ـ تكبر وعلا.

٣ ـ بطر: طغى بالنعمة أو عندها فصرفها الى غير وجهها.

٤ ـ الخيلاء: العجب والكبر.

٥ ـ صل على محمد (خ ل).

٦ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٨٥٠، والكفعمي في بلد الأمين: ١٩٢.

خير موضوع، فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير ومن قلّل قُلّل له، وتحرّوا[1] بزيارتكم الأوقات الشريفة، فانّ الأعمال الصالحة فيها مضاعفة، وهي أوقات مهبط الملائكة لزيارته.

قال: فسئل عن زيارته في شهر رمضان؟ فقال:

من جاءه عليه السلام خاشعاً محتسباً مستقيلاً مستغفراً، فشهد قبره في احدى ثلاث ليال من شهر رمضان: اوّل ليلة من الشهر أو ليلة النّصف أو آخر ليلة منه، تساقطت عنه ذنوبه وخطاياه الّتي اجترحها[2]، كما يتساقط هشيم[3] الورق بالريح العاصف، حتّى انّه يكون من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امّه، وكان له مع ذلك من الأجر مثل أجر من حجّ في عامه ذلك واعتمر، ويناديه ملكان يسمع نداءهما كلّ ذي روح الاّ الثقلين من الجنّ والإنس، يقول أحدهما: ياعبدالله طهّرت فاستأنف العمل، ويقول الآخر: ياعبدالله أحسنت فابشر بمغفرة من الله وفضل[4].

فصل (٦)

فيما نذكره من الاختلاف في ترتيب نافلة شهر رمضان

اعلم، انّ الظاهر في العمل في ترتيب نافلة شهر رمضان هو ماقد تضمّنه مصباح جدّي أبي جعفر الطوسي رضوان الله جلّ جلاله عليه، انّه قال:

تصلّي في العشرين ليلة من الشّهر، كلّ ليلة عشرين ركعة، ثمان ركعات بين العشائين واثنتي عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة، وتصلّي ليلة تسع عشرة منه مأة ركعة، وكذلك ليلة احدىٰ وعشرين وليلة ثلاث وعشرين، تسقط مافيها من الزّيادات، وهي عشرون ركعة في ليلة تسع عشرة، وثلاثون في ليلة احدىٰ وعشرين، وثلاثون في ليلة

---

١ ـ تحرّى: طلب ماهو أحرى بالاستعمال في غالب الظن.

٢ ـ الاجتراح: الاكتساب.

٣ ـ الهشيم: نبت يابس متكسر.

٤ ـ عنه البحار ١٠١: ٩٩.

ثلاث وعشرين، الجميع ثمانون ركعة، تفرّقها في اربع جمع، في كلّ جمعة عشر ركعات، اربع منها صلاة اميرالمؤمنين عليه السلام، وركعتان صلاة فاطمة عليها السلام، واربع ركعات صلاة جعفر عليه السلام، وتصلّي ليلة آخر جمعة من الشّهر عشرين ركعة صلاة اميرالمؤمنين عليه السلام، وفي آخر ليلة سبت منه عشرين ركعة صلاة فاطمة عليه السلام، فيكون ذلك تمام الف ركعة، وتصلي ليلة النصف زيادة على هذه الألف مأة ركعة، تقرء في كلّ ركعة الحمد مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرات، وهكذا تصلّي المأة[1].

وهذا الترتيب في نوافل شهر رمضان هو اختيار الشيخ المفيد في كتاب المقنعة[2].

وقال المفيد في الرسالة العزيّة مامعناه:

انّه يصلّي في العشرين ليلة الأوّلة، كلّ ليلة عشرين ركعة ثماني بين العشائين، واثنتى عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة، ويصلّي في العشر الآخر كلّ ليلة ثلاثين ركعة، ويضيف الى هذا الترتيب في ليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين كل ليلة مأة ركعة وذلك تمام الالف ركعة.

قال: وهو رواية محمد بن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان فيما اسنده عن علي بن مهزيار[3]، عن مولانا الجواد عليه السلام، يقتضي ترتيب الرسالة العزية[4].

أقول: وقال الشّيخ محمد بن احمد الصفواني في كتاب التعريف، وهي رسالة منه الى ولده، وقد زكّاه اصحابنا عند ذكر اسمه واثنوا عليه في باب صلاة شهر رمضان:

واعلم يابنيّ انّ صلاة شهر رمضان تسعمأة ركعة، وفي رواية اخرى الف ركعة، وروي تسعة آلاف مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، وروي عشرة آلاف مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» في كل ركعة عشر مرات، وروي انّه يجوّز مرّة مرّة، فمنها في العشر الأول والثاني في كلّ ليلة عشرين ركعة، يكون اربعمأة ركعة، فى كلّ ركعة عشر مرات «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فان

---

١ ـ لم نجده في المصباح، ذكره مع اختلاف في المبسوط ١:١٣٣.

٢ ـ المقنعة: ٢٨.

٣ ـ مهران (خ ل).

٤ ـ عنه الوسائل ٨:٣٦.

لم يمكن فرة، وفي العشر الأواخر ثلاثين ركعة في كلّ ليلة، في كلّ ركعة عشر مرات «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، فان لم يمكن فرة الّا في ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين، فانّ فيهما مأة في كلّ ركعة بعد فاتحة الكتاب عشر مرات «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، وقد روي انّ في ليلة تاسع وعشرين[1] ايضاً مأة ركعة، وهو قول من قال بالالف ركعة، الّا انّ المعول عليه في ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين ـ هذا لفظه[2].

ولعلّ ناسخ كتابه غلط، فأراد أن يكتب: ليلة تسع عشرة، فكتب تاسع وعشرين، الّا انّنا كذا وجدناه في نسختنا وهي عتيقة، تاريخها ذوالحجة سنة اثنتي عشرة واربعمائة.

أقول: وذكر الشيخ ابوجعفر محمدبن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه فقال:

وممّن روى الزّيادة في التطوّع في شهر رمضان زرعة عن سماعة وهما واقفيان، قال: سألته عليه السلام عن شهر رمضان كم يصلّي فيه؟ قال:

كما يصلّي في غيره، الّا انّ لشهر رمضان على سائر الشهور من الفضل ماينبغي ان يزيد في تطوّعه، وان احبّ وقوي على ذلك ان يزيد في اوّل الشهر الى عشرين ليلة، كلّ ليلة عشرين ركعة، سوى ماكان يصلّي قبل ذلك، يصلّي من هذه العشرين اثنتي عشرة ركعة بين المغرب والعتمة، وثمان ركعات بعد العتمة، فاذا بقي من شهر رمضان عشر ليال، فليصلّ ثلاثين ركعة في كل ليلة ـ ثم قال:ـ وفي ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين يصلّي في كل واحدة منهما مأة ركعة.

ثم قال: انّما اوردت هذا الخبر في هذا الباب مع عدولي عنه وتركي لاستعماله، ليعلم الناظر في كتابي هذا كيف يروي ومن رواه، وليعلم من اعتقادي فيه انّي لاأرى بأساً باستعماله.[3]

أقول: وروى عبيدالله الحلبي في كتاب له وابن الوليد في جامعه مامعناه: انّ النبي

---

١ ـ في الوسائل: تسع عشرة.

٢ ـ عنه الوسائل ٨:٣٦.

٣ـ الفقيه ٢:١٣٨، رواه أيضاً الشيخ في التهذيب ٣:٦٣، الاستبصار ١:٤٦٢، عنهم الوسائل ٨:٣١.

صلّى الله عليه وآله لم يصلّ نافلة شهر رمضان[١].

ولعلّ روايتها لها تأويل من التقية، او غلط من الرّوات، أو غير ذلك من البيان.

أقول: فمن الروايات في انّ النبي صلّى الله عليه وآله صلّى نوافل شهر رمضان، مارويناه باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضوان الله جلّ جلاله عليه قال: قال أبوعلي بن همام، قال: حدثنا علي بن سليمان الرازي، قال: حدثني ابوالقاسم بن أبي خليس المدائني، قال: حدثني ابوعلي محمد بن احمد بن مطهر[٢]، قال:

كتبت الى سيدي أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام: انّ رجلاً يقول: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله لم يزد في صلاته في شهر رمضان على ما كان يصلّي في غيره.

فكتب في الجواب: كذب، فضّ الله فاه، كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يصلّي في عشرين ليلة من شهر رمضان عشرين ركعة في كلّ ليلة، وفي ليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين مأة ركعة، وفي العشر الأواخر في كلّ ليلة ثلاثين ركعة.[٣]

أقول: وروي هذا الحديث بغير هذه الالفاظ علي بن عبدالواحد النهدي، عن علي بن حاتم، قال: حدثنا احمد بن علي، قال: حدثنا محمد بن أبي الصّهبان، عن محمد بن سليمان، قال:

انّ عدة من اصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث، منهم: يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله؛ وصباح الحذاء، عن اسحاق بن عمار، عن أبي الحسن؛ وسماعة بن مهران، عن أبي عبدالله عليه السلام.

قال محمد: وسألت أباالحسن الرضا عليه السلام عن هذا الحديث فأخبرني به، وقال هؤلاء جميعاً: وسألنا عن الصلاة في شهر رمضان كيف هي وكيف فعل رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقالوا جميعاً:

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ٤٤.

٢ ـ في التهذيب والوسائل: احمد بن محمد بن مطهر.

٣ ـ عنه الوسائل ٨: ٣٤، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٦٧، الاستبصار ١: ٤٦٦.

انّه لمّا دخلت[١] عليه اول ليلة من شهر رمضان صلّى رسول الله صلّى الله عليه وآله المغرب، ثمّ صلّى اربع ركعات الّتي كان يصلّيها بعد المغرب في كلّ ليلة، ثم صلى ثمان ركعات، فلمّا صلّى العشاء الآخرة وصلّى الركعتين اللّتين كان يصلّيها بعد العشاء الآخرة، وهو جالس في كلّ ليلة، ثم قام فصلّى اثنتي عشرة ركعة ثمّ دخل بيته، فلما رأى ذلك الناس ونظروا الى رسول الله صلّى الله عليه وآله وقد زاد في صلاته حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك، فاخبرهم انّ هذه الصلاة صلّيتها لفضل شهر رمضان على الشهور.

فلمّا كان من اللّيل قام يصلّي فاصطفّ الناس خلفه، فانصرف اليهم فقال: ايها الناس انّ هذه الصلاة نافلة ولن يجمع في النافلة[٢]، فليصلّ كل رجل منكم وحده وليقل ماعلّمه الله من كتابه، واعلموا انّه لاجماعة في نافلة، فافترق النّاس فصلّى كل رجل منهم على حياله لنفسه.

فلمّا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان اغتسل حين غابت الشمس وصلّى المغرب بغسل، فلمّا صلّى المغرب وصلّى اربع ركعات الّتي كان يصلّيها فيما مضى في كلّ ليلة بعد المغرب دخل الى بيته، فلمّا اقام بلال لصلاة عشاء الآخرة خرج النبي صلّى الله عليه وآله فصلّى بالناس، فلمّا انفتل صلّى الركعتين وهو جالس، كما كان يصلّي كل ليلة، ثم قام فصلّى مأة ركعة، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرات، فلمّا فرغ من ذلك صلّى صلاته التي كان يصلّي في كلّ ليلة في آخر الليل واوتر، فلمّا كان ليلة عشرين من شهر رمضان فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان، ثمان ركعات بعد المغرب واثنتي عشرة ركعة بعد عشاء الآخرة.

فلمّا كانَ ليلة احدى وعشرين اغتسلَ حين غابت الشمس وفعل فيها مثل مافعل في ليلة تسع عشرة، فلمّا كان في ليلة اثنتين وعشرين زاد في صلاته فصلّى ثمان

---

١ ـ دخل (خ ل).

٢ ـ في التهذيب: نجتمع للنافلة.

ركعات بعد المغرب واثنتين وعشرين ركعة بعد عشاء الآخرة، فلمّا كان ليلة ثلاث وعشرين اغتسل ايضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة، وكما اغتسل في ليلة احدى وعشرين ثمّ فعل مثل ذلك.

قال: فسألته[١] عن صلاة الخمسين ماحالها في شهر رمضان؟ قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يصلّي هذه الصلاة ويصلّي صلاة الخمسين على ماكان فعل في غير شهر رمضان لاينقص منها شيئاً.[٢]

أقول: هذا آخر لفظ هذه الروايات من اصل مصنّفه الذي كتب في حياته تغمده الله برحمته.

وحيث قد ذكرنا الرّواية بترتيب نافلة شهر رمضان على هذا الوصف، فينبغي ان نذكر الرواية بالتّرتيب الآخر في نافلة شهر رمضان، فانّه ابلغ في الاستظهار والكشف.

وروى أيضاً علي‌بن عبدالواحد النهدي في كتابه قال: حدّثنا عبدالله‌بن محمد، قال: اخبرنا علي‌بن حاتم، عن محمدبن جعفربن بطّة، عن محمدبن الحسن -يعني الصفار-، عن محمدبن الحسين‌بن أبي الخطاب، عن محمدبن سنان، عن المفضل‌بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام:

قال: واخبرنا عبدالله‌بن محمد، قال: اخبرنا الحسين‌بن علي‌بن سفيان، عن احمدبن ادريس، عن محمدبن الحسن الصفار، عن محمدبن الحسين، عن ابن سنان، عن المفضل، عن ابي عبدالله عليه السلام قال:

تصلّي في شهر رمضان زيادة الف ركعة، قال: قلت: ومن يقدر على هذا؟ قال: ليس حيث تذهب، أليس تصلّي في تسع عشر منه، في كلّ ليلة عشرين ركعة، وفي ليلة تسع عشرة مأة ركعة، وفي ليلة احدى وعشرين مأة ركعة، وفي ليلة ثلاث وعشرين مأة ركعة، وتصلّي في ثمان ليال من العشر الأواخر، في كلّ ليلة ثلاثين ركعة، فهذه تسعمأة وعشرين ركعة.

---

١ ـ في التهذيب: قالوا: فسألوه.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٣٢، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٦٤، الاستبصار ١: ٤٦٤.

قال: قلت: جعلني الله فداك فرّجت عنّي لقد كان ضاق بي الأمر، فلمّا ان أتيت بالتفسير فرّجت عنّي، فكيف تمام الالف ركعة؟ قال:

تصلّي في كلّ يوم جمعة في شهر رمضان اربع ركعات لأميرالمؤمنين عليه السلام، وتصلّي ركعتين لابنة محمد عليهما السلام، وتصلّي بعد الركعتين اربع ركعات لجعفر الطيار عليه السلام، وتصلّي في ليلة جمعة في العشر الأواخر في آخر جمعة لأميرالمؤمنين عليه السلام عشرين ركعة، وتصلّي في عشية الجمعة ليلة السبت عشرين ركعة لابنة محمّد عليهما وعلى ذريتهما السلام.

ثم قال: اسمع وعِهِ وعلّم ثقاة اخوانك هذه الاربع والركعتين، فانّها افضل الصلوات بعد الفرائض، فمن صلاّها في شهر رمضان أو غيره انفتل وليس بينه وبين الله عزّ وجل من ذنب.

قال: ثمّ قال: يامفضل بن عمر! تقرء في هذه الصلوات كلّها أعني صلاة شهر رمضان، الزيادة منها بالحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، ان شئت مرّة وان شئت ثلاث مرّات، وان شئت خمس مرات، وان شئت سبعاً، وان شئت عشراً، وامّا صلاة اميرالمؤمنين عليه السلام فانّه تقرء فيها بالحمد في كلّ ركعة وخمسين مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، وتقرء في صلاة ابنة محمّد صلّى الله عليهما في اوّل ركعة الحمد و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» مأة مرة، وفي الركعة الثانية الحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مأة مرة.

فإذا سلّمت في الركعتين سبّح تسبيح فاطمة عليها السلام، وهو اَللهُ أَكْبَرُ - أربع وثلاثون مرة، وسُبْحَانَ اللهِ - ثلاث وثلاثون مرة، وَالْحَمْدُ لِلّهِ ثلاث وثلاثون مرة، فوالله لو كان شيء افضل منه لعلّمه رسول الله صلّى الله عليه وآله ايّاها.

وقال لي: تقرء في صلاة جعفر عليه السلام في الركعة الأولى الحمد و«إِذا زُلْزِلَتِ»، وفي الثانية الحمد والعاديات، وفي الثالثة الحمد و«إِذا جاءَ نَصْرُ اللهِ»، وفي الرابعة الحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، ثم قال لي: يامفضل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذوالفضل العظيم.[1]

---

١ - عنه الوسائل ٨: ٢٩، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٦٦، والمفيد في المقنعة: ٢٨.

وقال علي بن عبدالواحد النهدي في كتابه: واخبرنا عبدالله بن الحسين الفارسي رحمه الله، قال: اخبرنا محمدبن علي بن معمر، عن محمدبن الحسين بن ابي الخطاب، عن محمدبن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام.

أقول: وقد زكّى المفيد[1] في كتاب كمال شهر رمضان محمدبن سنان وبالغ في الثناء عليه وروى في ذلك حديثاً يعتمد عليه.

قال السيد الإمام العالم العامل الفقيه الكامل العلامة، رضي الدين ركن الاسلام جمال العارفين، انموذج السلف الطاهر، ابوالقاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس - مصنّف هذا الكتاب -:

قد ذكرنا هاتين الرّوايتين بالفاظ الرواة، احتياطاً لمراقبة مالك الاسباب، وسنذكر في عمل ليلة تسع عشر من شهر رمضان من هذا الكتاب مايكون عندنا من تأويل في الجمع بينهما، على مانرجوه اقرب الى الصواب، وبين الرواة تفاوت في العدالة والجرح، ولم نذكره نحن تنزيهاً عن الاغتياب وخوفاً من يوم الحساب.

ولعلّ رواية الحلبي ورواية محمدبن الوليد في ترك نافلة شهر الصيام لعذر مقبول في شريعة الاسلام، فانّ ظاهر روايتهما المشار اليها، وظاهر مذهب ابن بابويه رضوان الله عليه ترك هذا الترتيب في نافلة[2] شهر رمضان، والاقتصار على نافلة اليوم والليلة كغيره من الأزمان.

وقال الشيخ علي بن الحسن بن فضال في كتاب الصيام - وقد أثنى عليه بالثقة جدي ابوجعفر الطوسي وابوالعباس النجاشي[3] - ماهذا لفظه: حدثني هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال:

ممّا كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يصنع في شهر رمضان، كان يتنفّل في كلّ ليلة، ويزيد على صلاته الّتي كان يصلّيها قبل ذلك منذ اوّل ليلة الى تمام عشرين

---

١ - في النسخ: الفشتين، وما اثبتناه لعله هو الظاهر، والله العالم.

٢ - صلاة (خ ل).

٣ - رجال النجاشي: ٢٥٧، الرقم: ٦٧٦، الفهرست: ٩٢.

ليلة، في كلّ ليلة عشرين ركعة،ثمان ركعات منها بعد المغرب، واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة، ويصلّي في العشر الأواخر في كلّ ليلة ثلاثين ركعة، اثنتي عشرة ركعة منها بعد المغرب، وثماني عشرة بعد العشاء الآخرة، وكان يجتهد في ليلة تسع عشرة اجتهاداً شديداً، وكان يصلّي في ليلة احدى وعشرين مأة ركعة، ويصلّي في ليلة ثلاث وعشرين مأة ركعة ويجتهد فيها.[١]

أقول: ولو ذكرنا كلّما وقفنا عليه من اختلاف الترتيب بين الرّوايات كنّا قد خرجنا عمّا قصدناه.

---

١ ـ عنه الوسائل ٨، ٣٠، رواه الشيخ في التهذيب ٣:٦٢، الاستبصار ١:٤٦٢.

الباب الرابع

فيما نذكره ممّا يختصّ باوّل ليلة من شهر رمضان

وفيه فصول:

فصل (١)

فيما نذكره من فضل غسل اول ليلة منه

رواه ابن أبي قرة في كتاب عمل شهر رمضان باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: يستحبّ الغسل في اول ليلة من شهر رمضان وليلة النصف منه.[١]

أقول: وقد ذكره جماعة من اصحابنا الماضين، فلانطيل بذكر اسماء المصنّفين.

و وقت اغتسال شهر رمضان قبل دخول العشاء، ويكفي ذلك الغسل لليلته جميعها.

وروي انّ الغسل اوّل الليل، وروي بين العشائين[٢]، وروينا ذلك عن الأئمة الطاهرين.

أقول:[٣] ورأيت في كتاب اعتقد انّه تأليف أبي محمد جعفربن احمد القمي عن الصادق عليه السلام: من اغتسل اول ليلة من شهر رمضان في نهر جار ويصبّ على

---

١ ـ عنه الوسائل ٣: ٣٢٥.

٢ ـ عنه الوسائل ٣: ٣٢٥، راجع الفقيه ٢: ١٥٦، الكافي ٤: ١٥٣.

٣ ـ فصل (خ ل).

رأسه ثلاثين كفّاً من الماء، طهر الى شهر رمضان من قابل.[١]

ومن[٢] ذلك الكتاب المشار اليه عن الصّادق صلوات الله عليه: من احبّ ان لايكون به الحكّة، فليغتسل اوّل ليلة من شهر رمضان، فانّه من اغتسل اوّل ليلة منه لايصيبه حكّة الى شهر رمضان من قابل.[٣]

وسيأتي في اوّل يوم من شهر رمضان مارويناه فيه من الغسل ايضاً.

فصل (٢)

فيما نذكره من الروايات بمعرفة اول شهر رمضان

اعلم انّ الروايات الّتي وقفت عليها كثيرة في المصنّفات، واذا كان العمل على رؤية الهلال والشّهادات، فايّ فائدة في تكثير ايراد ماوقفنا عليه من علامات ذلك والامارات.

لكن قد اقتضت الاستخارة انّنا لانخلّي كتابنا هذا من شيء من الروايات:

فمن ذلك ماوجدته مرويّاً عن جدي أبي جعفر الطوسي باسناده قال: اخبرنا ابواحمد ايدّه الله تعالى، قال: حدثنا ابوالهيثم محمدبن ابراهيم المعروف بابن ابي رمثة من اهل كفرتوثا بنصيبين، قال: حدثني ابي، قال:

دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه في اوّل يوم من شهر رمضان، والنّاس بين متيقّن وشاك ، فلمّا بصر بي قال لي: ياابا ابراهيم في ايّ الحزبين انت في يومك؟ قلت: جعلت فداك ياسيّدي انّي في هذا قصدت، قال: فانّي اعطيك اصلاً اذا ضبطته لم‌تشكّ بعد هذا ابداً، قلت: يامولاي منّ عليّ بذلك.

فقال: تعرف أيّ يوم يدخل المحرّم، فانّك اذا عرفته كفيت طلب هلال شهر رمضان، قلت: وكيف يجزي معرفة هلال محرم عن طلب هلال شهر رمضان؟ قال:

---

١ ـ عنه الوسائل ٣:٣٢٥.

٢ ـ أقول: ومن (خ ل).

٣ ـ عنه الوسائل ٣:٣٢٥.

ويحك انّه يدلّك عليه فتستغني عن ذلك، قلت: بيّن لي ياسيدي كيف ذلك؟

قال: فانتظر ايّ يوم يدخل المحرم، فان كان اوّله الاحد فخذ واحداً، وان كان اوّله الاثنين فخذ اثنين، وان كان الثلثاء فخذ ثلاثة، وان كان الاربعاء فخذ اربعة، وان كان الخميس فخذ خمسة، وان كان الجمعة فخذ ستّة، وان كان السبت فخذ سبعة، ثم احفظ مايكون وزد عليه عدد ائمتك، وهي اثناعشر، ثم اطرح ممّا معك سبعة سبعة، فابقي ممّا لايتمّ سبعة فانظركم هو، فان كان سبعة فالصوم السبت، وان كان الستة فالصوم الجمعة، وان كان خمسة فالصوم الخميس، وان كان اربعاً فالصوم الاربعاء، وان كان ثلاثة فالصوم الثلثاء، وان كان اثنين فالصوم يوم الاثنين، وان كان واحداً فالصوم يوم الاحد، وعلى هذا فابن حسابك تصبه موافقاً للحقّ ان شاء الله تعالى.

أقول: ربّما كان قول الراوي: فما بقي ممّا لايتمّ سبعة، من زيادة احد الرواة أو من الناسخين، لانّه قد ذكر فيه: فان كان سبعة فالصوم السبت، ولانّه اذا كان اوّل المحرّم مثلاً يوم الاثنين وضمّ الاثنين الى عدد الائمة عليهم السلام، وهو اثنىعشر، صار العدد اربعة عشرة، فاذا عدّ سبعة وسبعة مايبقى عدد ينقص عن سبعة.

أقول: ولعلّ هذه الرواية تختصّ بوقت دون وقت، وعلى حال دون حال، ولانسان دون انسان.

ومن ذلك مارويناه باسنادنا الى محمدبن يعقوب الكليني من كتاب الكافي[1]، والى علي بن حسن بن فضال من كتابه كتاب الصيام، باسنادهما الى أبي بصير عن الصادق عليه السلام انّه قال: اذا عرفت هلال رجب فعدّ تسعة وخمسين يوماً ثم صم يوم ستين.[2]

أقول: وهذا الحديث كان ظاهره يقتضي انّ رجباً وشعبان لابدّ ان يكون احدهما ناقصاً عن ثلاثين يوماً، فان وجدت في وقت هذين الشهرين تامّين، فلعلّ المراد بهذه الرواية تلك السنة المعيّنة أو سنة مثلها أو غير ذلك.

---

١ ـ الكافي ٤: ٧٧، التهذيب ٤: ١٨٠.

٢ ـ عنه المستدرك ٧: ٤١٦، رواه في الفقيه ٢: ٧٨، المقنع: ٥٩، فضائل الأشهر الثلاثة: ٩٤، عنهم الوسائل ١٠: ٢٨٥ و١٠: ٢٩٩، رواه أيضاً لصدوق في الهداية: ٤٥، عنه المستدرك ٧: ٤١٦.

ومن ذلك ماروّيناه باسنادنا الى محمدبن يعقوب الكليني من كتاب الكافي باسناده الى الصادق عليه السلام انّه قال: عدّ من هلال شهر رمضان في سنتك الماضية خمسة ايّام وصم اليوم الخامس.[1]

ورأيت في كتاب الحلال والحرام لاسحاق بن ابراهيم الثقفي الثقة من نسخة عتيقة عندنا الآن مليحة، ماهذا لفظه: اخبرنا احمدبن عبدالرحمان بن ابي ليلى، قال: حدثنا عاصم بن حميد، قال: قال لي جعفربن محمد عليهما السلام:

عدّوا اليوم الّذي تصومون فيه وثلاثة ايّام بعده وصوموا يوم الخامس، فانكم لن تخطئوا، قال احمدبن عبدالرحمان: قد ذكرت ذلك للعباس بن موسى بن جعفر فقال: انا عليه، ماانظر الى كلام النّاس والرواية.

قال احمد: وحدّثني غياث -قال: اظنّه ابن اعين- عن جعفربن محمد مثله[2].

أقول: وقد ذكر الشيخ محمدبن الجنيد في الجزء الأوّل من مختصر كتاب تهذيب الشيعة لاحكام الشرعية فقال في كتاب الصوم ماهذا لفظه:

والحساب الّذي يصام به يوم الخامس من اليوم الّذي كان الصيام وقع في السنة الماضية يصحّ ان لم تكن السنة كبيسة[3]، فانّه يكون فيها من اليوم السّادس، والكبيس يكون في كلّ ثلاثين سنة احدعشر يوماً مرّة في السنة الثالثة ومرّة في السنة الثانية.

أقول: وذكر الشيخ العالم سعيد بن هبة الله الراوندي رحمة الله عليه في كتاب شرح النهاية في كتاب الصيام في باب علامات شهر رمضان ماهذا لفظه:

وقد رويت روايات بانّه اذا تحقّق الهلال العام الماضي عدّ خمسة ايام وصام اليوم الخامس، او تحقق هلال رجب عدّ تسعة وخمسين يوماً وصام يوم الستين، وذلك محمول

---

١ ـ الكافي ٤:٨١، رواه مع اختلاف الشيخ في التهذيب ٤:١٧٩، الاستبصار ٢:٧٦، عنها الوسائل ١٠:٢٨٤، رواه في فقه الرضا عليه السلام: ٢٥، عنه المستدرك ٧:٤١٦.

٢ ـ عنه الوسائل ١٠:٢٨٦.

٣ ـ الكبيسة يقال لليوم المجتمع من الكسور، فان أهل الحساب يعدّون الشهر الأول من السنة ثلاثين والثاني تسعة وعشرين وهكذا الى آخر السنة، ويجتمعون الكسور حتّى اذا صار يوماً أو قريباً منه زادوا في آخر السنة يوماً، وذلك يكون في كلّ ثلاثين سنة احد عشر يوماً ـ الوافي.

على انّه يصوم ذلك بنيّة شعبان استظهاراً، فامّا بنيّة انّه من شهر رمضان فلايجوز على حال، وقال ابوجعفر الطوسي: يجوز عندي ان يعمل على هذه الرواية الّتي وردت بانّه يعدّ من السنة الماضية خمسة ايام ويصوم يوم الخامس، لانّ من المعلوم انّه لايكون الشهور كلّها تامّة، وامّا اذا رأى الهلال وقد تطوّق، أو رأى ظلّ الرأس فيه، أو غاب بعد الشفق، فانّ جميع ذلك لااعتبار به ويجب العمل بالرؤية، لأنّ ذلك يختلف بحسب اختلاف المطالع والعروض[١] ـ وهذا آخر ماحكاه الراوندي في معناه.

فصل: واعلم انّ الله جلّ جلاله تفضّل علينا باسرار ربانيّة وانوار محمّدية ومبارّ علويّة، منها تعريفنا بأوائل الشهور وان لم نشاهد هلالها، وليس ذلك بطريق الاحكام النجوميّة ولاالاستخارات المرويّة، وانّما ذلك كما قلنا بالامور الوجدانية الضروريّة، وانما نذكر من دلائل شهر رمضان او علاماته او اماراته، لمن لم يتفضّل الله جلّ جلاله عليه بما تفضّل به علينا من هباته وكراماته، وان لم يلزم العمل بها في ظاهر الشريعة النبوية.

وقد وجدنا تعليقة غريبة على ظهر كتاب عتيق وصل الينا يوم الرابع والعشرين من صفر سنة ستين وستّمأة بعد تصنيف هذا الكتاب، ونحن ذاكروها حسب مارأيناه قريبة من الصواب، وهذا لفظها:

اذا اردت ان تعرف الوقفة واول شهر رمضان من كلّ شهر في السنة، فارتقب هلال محرم، فاذا رأيته فعدّ منه اربعة ايّام خامسه الوقفة، وسادسه اول شهر رمضان، فاذا استتر عنك هلال محرم فارتقب هلال صفر، وعدّ منه يومين، وثالثه الوقفة ورابعه اول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال صفر فارتقب هلال شهر ربيع الأول، فاذا رأيته فعدّمنه يوماً واحداً، وثانيه الوقفة وثالثه اول شهر رمضان، فان استترعنك هلال شهر ربيع الأول فارتقب هلال شهر ربيع الآخر، فاذا رأيته فعدّمنه ستّة ايام، وسابعه الوقفة وثامنه اول شهر رمضان.

فان استتر عنك هلال شهر بيع الآخرفارتقب هلال جمادي الاولى، فاذا رأيته فعدّمنه

---

١ ـ المبسوط ١: ٢٦٨.

خمسة ايام، وسادسه الوقفة وسابعه اول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال جمادي الاولى فارتقب هلال جمادي الآخر، فاذا رأيته فعدّ منه ثلاثة أيام، ورابعه الوقفة وخامسه اول شهر رمضان، فاذا استتر عنك هلال جمادي الآخر فارتقب هلال رجب، فعدّ منه يومين، وثالثه الوقفة ورابعه اول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال رجب، فارتقب هلال شعبان، اوله الوقفة وثانيه اول شهر رمضان.

فان استتر عنك هلال شعبان فارتقب هلال شهر رمضان، فاذا رأيته فعدّ منه ستّة ايام، وسابعه الوقفة وثامنه اول شهر رمضان، فاذا استتر عنك هلال رمضان فارتقب هلال شوال فاذا رأيته فعدّ منه اربعة ايام، وخامسه الوقفة وسادسه اول شهر رمضان، فان استتر عنك هلال شوال فارتقب هلال ذي القعدة فاذا رأيته فعدّ منه ثلاثة أيام، ورابعه الوقفة وخامسه اول شهر رمضان، فاذا استتر عنك هلال ذي العقدة فارتقب هلال ذي الحجة وعدّ منه ثمانية ايام، وتاسعه الوقفة وعاشره اول شهر رمضان - هذا آخر ماوجدناه فصُنه الّا عمن يستحق التعريف بمعناه.

ومن ذلك ماسمعناه مذاكرة ولم نقف على اسناده انّه روي عن احدهم عليهم السلام انّه قال: يوم صومكم يوم نحركم.[١]

ومن ذلك مارواه علي بن الحسن بن علي بن فضال باسناده في كتاب الصيام الى ابن الحرّ قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: اذا غاب الهلال قبل الشّفق فهو لليلة، واذا غاب الشفق قبل الهلال فهو لليلتين[٢].

ورواه محمدبن يعقوب الكليني.[٣]

وروى الخطيب في تاريخه في ترجمة بقيّةبن الوليد في الجزء التاسع والاربعين، عن النبي صلّى الله عليه وآله انه قال: اذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة[٤]، واذا غاب

---

١ - عنه المستدرك ٧:٤١٦، رواه في الكافي ٤:٧٧.

٢ - عنه المستدرك ٧:٤١٥.

٣ - رواه في الكافي ٤:٧٧، عنه الوسائل ١٠:٢٨٢، اخرجه الشيخ في التهذيب ٤:١٧٨، الاستبصار ٢:٧٥، والصدوق في الفقيه ٢:٧٨.

٤ - لليته (خ ل).

بعد الشفق فهو لليلتين.

أقول: ووجدت في كتاب الفردوس لشهرداربن شيرويه الديلمي في المجلد الاول في اواخر النصف الاول منه، عن ابن عمر قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله: اذا غاب الهلال قبل الشفق فهو لليلة ، واذا غاب الشفق قبل الهلال فهو لليلتين.

وفي رواية اخرى: اذا غاب القمر في الحمرة فهو لليلة[1]، واذ غاب في البياض فهو لليلتين.

قلت انا: هذا لفظ مارأيناه.

أقول: ورأيت روايتين احداهما عن عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وهو يتضمّن شرحاً طويلاً نحو كرّاسين، فلانطيل بذكره، رواه عن الصادق عليه السلام في معرفة اول الشهور بالحساب.

أقول: واعلم انّ تعريف الله جلّ جلاله لعباده بشيء من مراده فانّه لاينحصر بمجرّد العقل جميع اسبابه، ولايدرك بعين الشرع تفصيل ابوابه، لانّ الله جلّ جلاله قادر لذاته، فهو قادر على ان يعرّف عباده مهما شاء ومتى شاء بحسب ارادته، واعرف على اليقين من يعرف أوائل الشهور وان لم يكن ناظراً الى الهلال، ولاحضر عنده احد من المشاهدين، ولايعمل على شيء ممّا تقدم من الروايات، ولابقول منجّم، ولاباستخارة، ولابقول اهل العدد، ولافي المنام، بل هو من فضل ربّ العالمين الّذي وهبه نور الالباب من غير سؤال، وألهمه العلم بالبديهيّات من غير طلب لتلك الحال، ولكن هو مكلف بذلك وحده على اليقين حيث علم به على التعيين[2].

أقول: والمعتبر في معرفة الهلال واوّل شهر رمضان عند من لم يعرف ذلك بوجه من الوجوه على رؤيته او قيام البيّنة بمشاهدته، بحسب ماتضمّنه المعتمد عليه من تحقيق القول بين الاصحاب، فانّه لايليق شرح ذلك في هذا الكتاب.

---

١ ـ تاريخ بغداد ٧: ١٢٣.

٢ ـ المراد به نفسه كما مرّ قبيل هذا.

فصل (٣)

فيما نذكره من الروايات بمعرفة هلال شهر رمضان

اعلم انّنا قد اشرنا فيما قبل هذا الفصل الى معرفة دخول الشهر مطلقاً من غير رؤية هلال، وهنا نذكر فيه بعض ماورويناه من مشاهدة الأهلّة ومن يشهد به على سبيل الاجمال.

أقول: فروينا من عدّة طرق نذكر منها لفظ الشيخ محمدبن يعقوب الكليني رضوان الله عليه، فروي باسناده في كتاب الكافي عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الأهلّة فقال: هي اهلّة الشهور، فاذا رأيت الهلال فصم، واذا رأيته فافطر[١].

وباسناده ايضاً عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يقول: لااجيز في الهلال الّا شهادة رجلين عدلين.[٢]

أقول: والاخبار كثيرة بنحو هذا المعنى، فلاحاجة الى الاطالة بذكرها.

فصل (٤)

فيما نذكره من الدّعوات عند رؤية هلال شهر رمضان

اعلم انّ من آداب الوقوف لرؤية هلال شهر رمضان انّك تقصد بذلك العبادة لله تعالى وامتثال امره الشريف في بيان اوّل وقت هذه الخدمة العظيمة الشأن، وان تستعين به جلّ جلاله في الهداية الى مطالعه والدّلالة على فوائد ذلك ومنافعه.

فاذا نظرته فقل مارواه محمدبن الحنفية، عن مولانا اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله اذا استهلّ هلال شهر رمضان

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٧٦، عنه الوسائل ١٠:٢٥٢، رواه المفيد في المقنعة: ٤٨، وفي رسالة العددية، ١٧، عنه المستدرك ٧:٤٠٨، رواه الشيخ في التهذيب ٤:١٥٦، الاستبصار ٢:٦٣، عنهما الوسائل ١٠:٢٥٤، أورده العياشي في تفسيره ١٠:٨٥، عنه المستدرك ٧:٤٠٣.

٢ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٧٦، والصدوق في الفقيه ٢:١٢٤، عنهما الوسائل ١٠ ٢٨٦ و٢٨٨، رواه الشيخ في التهذيب ٤:١٨٠.

استقبل القبلة بوجهه وقال:

اَللّهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالأَمْنِ وَالإِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالإِسْلامِ، وَالعافِيَةِ الْمُجَلِّلَةِ[١] وَدَفْعِ[٢] الأَسْقامِ، وَالرِّزْقِ الْواسِعِ، وَالْعَوْنِ عَلَى الصَّلاةِ وَالصِّيامِ وَالْقِيامِ وَتِلاوَةِ الْقُرْآنِ.

اَللّهُمَّ سَلِّمْنا لِشَهْرِ رَمَضانَ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا وَسَلِّمْنا فيهِ، حَتّى يَنْقَضِيَ عَنّا شَهْرُ رَمَضانَ، وَقَدْ عَفَوْتَ عَنّا وَغَفَرْتَ لَنا وَرَحِمْتَنا.[٣]

ثم قل ماروي عن مولانا موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: مرّ علي بن الحسين عليهما السلام في طريقه يوماً فنظر الى هلال شهر رمضان فوقف فقال:

اَيُّهَا الْخَلْقُ الْمُطيعُ الدّائِبُ[٤] السَّريعُ، الْمُتَرَدِّدُ في مَنازِلِ التَّقْديرِ، الْمُتَصَرِّفُ في فَلَكِ التَّدْبيرِ.

آمَنْتُ بِمَنْ نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَاَوْضَحَ بِكَ الْبُهَمَ،[٥] وَجَعَلَكَ آيَةً مِنْ آياتِ مُلْكِهِ، وَعَلامَةً مِنْ عَلاماتِ سُلْطانِهِ، فَحَدَّ بِكَ الزَّمانَ، وَامْتَهَنَكَ[٦] بِالْكَمالِ وَالنُّقْصانِ، وَالطُّلُوعِ وَالأُفُولِ، وَالإِنارَةِ وَالْكُسُوفِ[٧]، في كُلِّ ذلِكَ اَنْتَ لَهُ مُطيعٌ وَاِلى اِرادَتِهِ سَريعٌ.

سُبْحانَهُ ما اَعْجَبَ ما دَبَّرَ في اَمْرِكَ، وَاَلْطَفَ ما صَنَعَ في شَأْنِكَ، جَعَلَكَ مِفْتاحَ شَهْرٍ حادِثٍ لِاَمْرٍ حادِثٍ، فَاَسْأَلُ اللهَ رَبّي وَرَبَّكَ، وَخالِقي

---

١ ـ سحاب مجلّل: أي يجلّل الأرض بالمطر أي يعمّ، ويمكن أن يكون على صيغة المفعول يعني العافية التي جلّلت علينا، وجعلت كالمجلّ شاملة للناس.

٢ ـ في الأصل: دفاع، ماأثبتناه من الفقيه والكافي.

٣ ـ عنه المستدرك ٧: ٤٤٠، رواه مع اختلاف في الكافي ٤: ٧٠، الفقيه ٢: ١٠٠، التهذيب ٤: ١٩٦، أمالي الصدوق: ٤٨، ثواب الأعمال: ٨٨، عنهم الوسائل ١٠: ٣٢١، البحار ٩٦: ٣٦٠.

٤ ـ الدائب: الدائم السير.

٥ ـ البهم: المجهولات.

٦ ـ امتهنك: استعملك واستخدمك.

٧ ـ الكسوف: زوال الضوء.

وَخالِقَكَ، وَمُقَدِّري وَمُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّري وَمُصَوِّرَكَ، اَنْ يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ يَجْعَلَكَ هِلالَ بَرَكَةٍ لاٰ تَمْحَقُهَا[1] الْاَيّامُ، وَطَهارَةٍ لاٰ تُدَنِّسُها[2] الْآثامُ.

هِلالَ اَمْنٍ مِنَ الْآفاتِ، وَسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ، هِلالَ سَعْدٍ لاٰنَحْسَ فيهِ، وَيُمْنٍ لاٰنَكَدَ مَعَهُ، وَيُسْرٍ لاٰيُمازِجُهُ عُسْرٌ، وَخَيْرٍ لاٰيَشُوبُهُ[3] شَرٌّ، هِلالَ اَمْنٍ وَاِيمانٍ وَنِعْمَةٍ وَاِحْسانٍ وَسَلامَةٍ وَاِسْلامٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنْ اَرْضىٰ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَاَزْكىٰ مَنْ نَظَرَ اِلَيْهِ، وَاَسْعَدِ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ، وَوَفِّقْنا فيهِ[4] لِلطّاعَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَاعْصِمْنا فيهِ مِنَ الْآثامِ وَالْحَوْبَةِ.[5]

وَاَوْزِعْنا[6] فيهِ شُكْرَ النِّعْمَةِ، وَاَلْبِسْنا فيهِ جُنَنَ[7] الْعافِيَةِ، وَاَتْمِمْ عَلَيْنا بِاسْتِكْمالِ طاعَتِكَ فيهِ الْمِنَّةَ، اِنَّكَ اَنْتَ الْمَنّانُ الْحَميدُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ.

وَاْجْعَلْ لَنا فيهِ عَوْناً مِنْكَ عَلىٰ ماٰنَدَبْتَنا اِلَيْهِ مِنْ مُفْتَرَضِ طاعَتِكَ، وَتَقَبَّلْها اِنَّكَ الْاَكْرَمُ مِنْ كُلِّ كَريمٍ، وَالْاَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحيمٍ، آمينَ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.[8]

ثم قل ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: اذا رأيت الهلال فقل:

١ـ تمحقها: تنقصها وتذهب بركتها.

٢ـ دنس ثوبه أو خلقه: تلطخ بمكروه أو قبيح.

٣ـ يشوبه: يخالطه.

٤ـ وفقنا اللهم (خ ل).

٥ـ الحوبة: الإثم والخطيئة.

٦ـ أوزعنا: ألهمنا.

٧ـ الجنن: الأستار.

٨ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٥٤١، الامالي ٢: ١٠٩، عنه البحار ٩٥: ٣٤٤ و٩٦: ٣٧٩، أخرجه الكفعمي في بلد الأمين: ٤٧٨، وفي مصباحه: ٥٦١، ، والاربلي في كشف الغمة ٢: ٩٣، وفي الصحيفة السجادية الجامعة، الدعاء ٤٣، ورواه عن المصادر البحار ٥٨: ١٧٨، المستدرك ٧: ٤٤١.

اَللّٰهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضٰانَ، وَقَد افْتَرَضْتَ عَلَيْنٰا صِيٰامَهُ وَاَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنٰاتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقٰانِ.

اَللّٰهُمَّ اَعِنّٰا عَلىٰ صِيٰامِهِ وَتَقَبَّلْهُ مِنّا، وَسَلِّمْنٰا فيهِ وَسَلِّمْنٰا مِنْهُ وَسَلِّمْهُ لَنٰا[1]، في يُسْرٍ مِنْكَ وَعٰافِيَةٍ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، يٰارَحْمٰنُ يٰارَحِيمُ.[2]

ثم قل ماورويناه باسنادنا الى أبي المفضل محمدبن عبدالمطلب الشيباني رحمة الله عليه من كتاب اماليه من الجزء الثالث، باسناده الى الفضيل‌بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال:

كان علي عليه السلام اذا كان بالكوفة يخرج والناس معه يتراءاى هلال شهر رمضان، فاذا رآه قال:

اَللّٰهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَيْنٰا بِالْاَمْنِ وَالْإِيمٰانِ، وَالسَّلاٰمَةِ وَالْإِسْلاٰمِ، وَصِحَّةٍ مِنَ السُّقْمِ، وَفَرٰاغٍ لِطٰاعَتِكَ مِنَ الشُّغْلِ، وَاكْفِنٰا بِالْقَليلِ مِنَ النَّوْمِ.[3]

ثم قل ماروي عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: اذا رأيت الهلال فقل:

اَللّٰهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضٰانَ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنٰا صِيٰامَهُ وَقِيٰامَهُ، فَاَعِنّٰا عَلىٰ صِيٰامِهِ وَقِيٰامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنّٰا، وَسَلِّمْنٰا فيهِ وَسَلِّمْهُ لَنٰا، في يُسْرٍ مِنْكَ وَعٰافِيَةٍ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، يٰااَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ.[4]

ثم قل ماروي عن اميرالمؤمنين عليه السلام انّه قال: اذا رأيت الهلال فلا تبرح[5] وقل:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ خَيْرَ هٰذَا الشَّهْرِ وَفَتْحَهُ، وَنُورَهُ وَنَصْرَهُ، وَبَرَكَتَهُ وَطَهُورَهُ وَرِزْقَهُ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ خَيْرَ مٰافيهِ وَخَيْرَ مٰابَعْدَهُ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مٰافيهِ

---

١ ـ سلّمه لنا: هي ان لايغم الهلال في أوّله أو آخره فيلتبس علينا الصوم والفطر.

٢ ـ عنه المستدرك ٧:٤٤٠، رواه الكليني في الكافي ٤:٧٤، أورده العياشي في تفسيره ١:٨٠ مع اختلاف، عنه البحار ٩٦:٣٨٣.

٣ ـ عنه المستدرك ٧: ٤٤٢، رواه مع اختلاف في الكافي ٤:٧٤.

٤ ـ عنه المستدرك ٧:٤٤٢.

٥ ـ برح المكان ومنه: زال عنه.

وَشَرِّ مابَعْدَهُ.

اَللّهُمَّ اَدْخِلْهُ عَلَيْنا بِالْاَمْنِ وَالْاِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالْاِسْلامِ، وَالْبَرَكَةِ وَالتَّقْوى، وَالتَّوْفِيقِ لِما تُحِبُّ وَتَرْضى.[١]

ثم قل ماذكره ابن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه مروياً عن الصادق عليه السلام قال:

اذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر اليه، ولكن استقبل القبلة وارفع يديك الى الله عزّ وجلّ وخاطب الهلال تقول:

رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالْاَمْنِ وَالْاِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالْاِسْلامِ، وَالْمُسارَعَةِ اِلى ماتُحِبُّ وَتَرْضى، اَللّهُمَّ بارِكْ لَنا في شَهْرِنا هذا وَارْزُقْنا خَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا ضُرَّهُ وَشَرَّهُ وَبَلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ.[٢]

ثم قل ماوجدناه[٣] في نسخة عتيقة من كتب اصول الشيعة:

رَبّي وَرَبُّكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَهِلَّهُ عَلَيْنا وَعَلى اَهْلِ بُيُوتِنا وَاَشْياعِنا، بِأَمْنٍ وَاِيمانٍ، وَسَلامَةٍ وَاِسْلامٍ، وَبِرٍّ وَتَقْوى وَعافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ، وَرِزْقٍ واسِعٍ حَسَنٍ، وَفَراغٍ مِنَ الشُّغْلِ، وَاكْفِنا بِالْقَليلِ مِنَ النَّوْمِ، وَالْمُسارَعَةِ فِيما تُحِبُّ وَتَرْضى وَثَبِّتْنا عَلَيْهِ.

اَللّهُمَّ بارِكْ لَنا في شَهْرِنا هذا، وَارْزُقْنا بَرَكَتَهُ وَخَيْرَهُ وَعَوْنَهُ، وَغُنْمَهُ وَنُورَهُ وَيُمْنَهُ، وَرَحْمَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا شَرَّهُ وَضُرَّهُ وَبَلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ.

اَللّهُمَّ ماقَسَمْتَ فيهِ مِنْ رِزْقٍ، اَوْ خَيْرٍ اَوْ عافِيَةٍ، اَوْ فَضْلٍ اَوْ مَغْفِرَةٍ اَوْ رَحْمَةٍ، فَاجْعَلْ نَصيبَنا فيهِ الْاَكْثَرَ، وَحَظَّنا فيهِ الْاَوْفَرَ.

ثم قل ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله

---

١ ـ الفقيه ٢:١٠٠، التهذيب ٤:١٩٧، الكافي ٤:٧٦، مصباح المتهجد: ٥٤١، مصباح الكفعمي: ٥٦١، أخرجه عن بعض المصادر الوسائل ١٠:٣٢٣.

٢ ـ الفقيه ٢:١٠٠، اقول: في الفقيه: «قال أبي رحمه الله في رسالته الى: اذ رأيت...»، وظاهره ان الدعاء من والد الصدوق، نعم ذكره الصدوق في الهداية مرسلاً عن الصادق(ع)، عنه البحار ٩٦:٣٨٣.

٣ ـ عنه المستدرك ٧:٤٤٢.

اذا رأى الهلال قال:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَكَ وَقَدَّرَكَ، وَجَعَلَكَ مَواقِيتَ لِلنّاسِ، اَللّٰهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَيْنا هِلالاً مُبارَكاً.[١]

ثم قل ماوجدناه في كتاب عتيق بدعوات من طرق اصحابنا كأنّه من اصولهم رحمهم الله تعالى، قال: اذا رأيت الهلال تقول:

اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ اَللّٰهُ اَكْبَرُ، رَبّي وَرَبُّكَ اللّٰهُ، لااِلٰهَ اِلاّ هُوَ رَبُّ الْعالَمينَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَني وَخَلَقَكَ، وَقَدَّرَكَ مَنازِلَ وَجَعَلَكَ آيَةً لِلْعالَمينَ، يُباهي اللّٰهُ بِكَ الْمَلائِكَةَ.

اَللّٰهُمَّ اَهِلَّهُ عَلَيْنا بِالْاَمْنِ وَالْاِيمانِ، وَالسَّلامَةِ وَالْاِسْلامِ، وَالْغِبْطَةِ وَالسُّرُورِ، وَالْبَهْجَةِ وَالْحُبُورِ،[٢] وَثَبِّتْنا عَلىٰ طاعَتِكَ وَالْمُسارَعَةِ فيما يُرْضيكَ.

اَللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا في شَهْرِنا هٰذا، وَارْزُقْنا خَيْرَهُ وَبَرَكَتَهُ، وَيُمْنَهُ وَعَوْنَهُ وَقُوَّتَهُ، وَاصْرِفْ عَنّا شَرَّهُ وَبَلاءَهُ وَفِتْنَتَهُ، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[٣]

ثم قل ماوجدناه في نسخة عتيقة، قيل انها بخطّ الرضي الموسوي:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يامُبْدِئَ الْبَدايا، وَياخالِقَ الْاَرْضِ وَالسَّماءِ، وَيااِلٰهَ مَنْ بَقِيَ وَاِلٰهَ مَنْ مَضىٰ، وَيامَنْ رَفَعَ السَّماءَ وَسَطَحَ الْاَرْضَ، اِلٰهي وَاَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ تَبْعَثُ اَرْواحَ اَهْلِ الْبِلاءِ[٤] بِقُدْرَتِكَ وَاَمْرِكَ وَسُلْطانِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَامائِكَ الْاَذِلّاءِ.

اِلٰهي وَاَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتىٰ وَتُميتُ الْاَحْياءَ، وَاَنْتَ رَبُّ الشِّعْرىٰ وَمَناةَ الثّالِثَةِ الْاُخْرىٰ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، عَدَدَ الْحِصىٰ وَالثَّرىٰ[٥]، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ صَلاةً تَكُونُ لَكَ رِضىً،

١ـ عنه المستدرك ٧: ٤٤٣.

٢ـ حبره: سرّه وأبهجه.

٣ـ عنه المستدرك ٧: ٤٤٣.

٤ـ بلي الثوب بلى وبلاء: قدم.

٥ـ الحصى: صغار الحجارة، الثراء: التراب النديّ.

وَارْزُقْني في هٰذَا الشَّهرِ التُّقىٰ وَالنُّهىٰ، وَالصَّبْرَ عَلىَ البَلاٰءِ، وَالْعَوْنَ عِنْدَ الْقَضاٰءِ.

وَاجْعَلْني اِلٰهي مِنْ اَهْلِ الْعاٰفِيَةِ وَالْمُعاٰفاٰةِ، وَهَبْ لي يَقِينَ اَهْلِ التُّقىٰ، وَاَعْماٰلَ اَهْلِ النُّهىٰ[١] وَصَبْرَ اَهْلِ الْبَلْوىٰ، فَاِنَّكَ تَعْلَمُ ياٰاِلٰهي ضَعْفي عِنْدَ الْبَلاٰءِ، وَقِلَّةَ صَبْري في الشِّدَّةِ وَالرَّخاٰءِ، لاٰ تَبْعَثْني بِبَلاٰءٍ، اِرْحَمْ ضَعْفي وَاكْشِفْ كَرْبي وَفَرِّجْ هَمّي وَغَمّي.

وَارْحَمْني رَحْمَةً تُطْفِئُ بِهاٰ سَخَطَكَ عَنّي، وَاعْفُ عَنّي وَجُدْ عَلَيَّ، فَعَفْوُكَ وَجُودُكَ يَسَعُني، وَاسْتَجِبْ لي في شَهْرِكَ الْمُباٰرَكِ، الَّذي عَظَّمْتَ حُرْمَتَهُ وَبَرَكَتَهُ.

وَاجْعَلْني اِلٰهي مِمَّنْ آمَنَ وَاتَّقىٰ في الدّينِ وَالدُّنْياٰ وَالْاٰخِرَةِ، مَعَ مَنْ اَتَواٰلىٰ وَاَتَوَلّىٰ، وَلاٰ تُلْحِقْني بِمَنْ مَضىٰ مِنْ اَهْلِ الْجُحُودِ في هٰذِهِ الدُّنْياٰ.

وَاجْعَلْني اِلٰهي مَعَ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ، في كُلِّ عاٰفِيَةٍ وَبَلاٰءٍ، وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخاٰءٍ، وَاحْشُرْني مَعَهُمْ لاٰمَعَ غَيْرِهِمْ في الدّينِ وَالدُّنْياٰ اَبَداً وَفِي الْاٰخِرَةِ غَداً، يَوْمَ يَحْشُرُ النّاسُ ضُحىً.

وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْراً لي مِنَ الْاُولىٰ، وَاصْرِفْ عَنّي بِمَنْزِلَتِهِمْ عَذاٰبَ الْآخِرَةِ وَخِزْيَ الدُّنْياٰ، وَفَقْرَهاٰ وَمَسْكَنَتَهاٰ وَماٰفيهاٰ، ياٰرَبّاٰهُ ياٰرَبّاٰهُ ياٰمَوْلاٰهُ ياٰوَلِيَّ نِعْمَتاٰهُ، آمينَ آمينَ، اِخْتِمْ لي ذٰلِكَ عَلىٰ ماٰاَقُولُ ياٰرَبّاٰهُ.

ثمّ صلّ على محمد واهل بيته عليه وعليهم السلام وسل حوائجك تقضى ان شاء الله تعالى.[٢]

---

١ ـ النُهىٰ: العقل، سمّي به لأنّه ينهى عن القبيح وعن كلّ ماينافي العقل.

٢ ـ عنه المستدرك ٧: ٤٤٣.

فصل (٥)

فيمانذكره من كيفيةالدخول على كرم اللهجلّ جلاله في حضرة ضيافته ودار رحمته التي فتحها بدخول شهر رمضان

روينا باسنادنا الى المسمعي والى معاويةبن عمار انّهما سمعا ابا عبدالله عليه السلام يوصي ولده ويقول:

اذا دخل شهر رمضان اجهدوا انفسكم في هذا الشهر، فانّ فيه تقسم الارزاق وتكتب الآجال، وفيه يكتب وفد الله الذي يفدون اليه[1]، وفيه ليلة، العمل فيها خير من العمل في الف شهر.[2]

وروى عليبن عبدالواحد في كتاب عمل شهر رمضان باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: عليكم في شهر رمضان بالاستغفار والدعاء، امّا الدعاء فيدفع[3] عنكم البلاء، وامّا الاستغفار فيمحو ذنوبكم[4].

ورأيت في الجزء الثاني من تاريخ نيسابور في ترجمة خلفبن ايوب العامري باسناده الى النبي صلّى الله عليه وآله: انّه كان اذا دخل شهر رمضان تغيّر لونه وكثرت صلاته، وابتهل في الدعاء واشفق منه.

واعلم انّ شهر الصيام مثل دار ضيافة فتحت للانام، فيها من سائر اصناف الاكرام والانعام، ومن ذخائر خلع الامان والرضوان، واطلاق كثير من الاسراء بالعصيان، وتواقيع بممالك وولايات ربّانيّات حاضرات ومستقبلات، ومراتب عاليات

---

١ ـ أي يقتّر فيه حاج بيت الله، وفد جمع وافد، يقال: وفد فلان على الأمير أي ورد رسولاً، فكان الحاج وفد الله وأضيافه نزلوا عليه رجاء برّه وإكرامه ـ مرآت العقول.

٢ ـ رواه الصدوق في الفقيه ٢:٩٩، والكليني في الكافي ٤:٦٦، والشيخ في التهذيب ٤:١٩٢، عنهم الوسائل ١٠:٣٠٥.

٣ ـ فانّ الدعاء ليدفع (خ ل).

٤ ـ رواه مع اختلاف في الفقيه ٢:١٠٨، فضائل الأشهر الثلاثة: ٧٦، الامالي: ٥٩ عنها الوسائل ١٠:٣٠٤، رواه الكليني في الكافي ٤:٨٨، عنه الوسائل ١٠: ٣٠٩، وفيهم: «فتمحى به ذنوبكم».

ومواهب غاليات، وطيّ بساط الغضب والعتاب والعقاب، والاقبال على صلح اهل الجفاء لربّ الارباب.

فينبغي ان يكون نهوض المسلم العارف المصدّق بهذه المواهب الى دخول دار الضيافة بها على فوائد تلك المطالب بالنّشاط والاقبال والسرور وانشراح الصدور، وان كان قد عامل الله جل جلاله قبل الشّهر المشار اليه معاملة لايرضاها، وهو خجلان من دخول دار ضيافته والحضور بين يديه، لأجل ماسلف من معاصيه.

ولدار هذه الضيافة ابواب كثيرة بلسان الحال:

منها باب الغفلة فلا تلمّ به[1] ولا تدخل منه، لانّه باب لايصلح الاّ لأهل الاهمال، وانّما يدخل من الباب الّذي دخل منه قوم ادريس وقوم يونس عليهما السلام، ومن كان على مثل سوء اعمالهم وظفروا منه بآمالهم.

ويدخل من الباب الذي دخل منه اعظم المذنبين ابليس، قال الله جلّ جلاله: «أُخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ۝ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ»[2]، فدخل عليه جل جلاله من باب تحريم الاياس والقنوط من رحمته وقال: إجعلني من المنظرين، فظفر منه جلّ جلاله بقضاء حاجته واجابة مسألته.

ويدخل اهل العصيان من كلّ باب دخل منه عاص، انصلحت بالدخول منه حاله وتلقّاه فيه سعوده واقباله، ويجلس على بساط الرحمة الّتي اجلس عليه سحرة فرعون لما حضروا لمحاربة ربّ الارباب، فظفروا منه جلّ جلاله بما لم يكن في الحساب من سعادة دار الثواب.

ويكون على الجالس الخالف لصاحب الرسالة آثار الحياء والخجالة، لأجل ما كان قد اسلف من سوء المعاملة لمالك الجلالة، وليظهر عليه من حسن الظن والشكر للمالك الرحيم الشفيق كيف شرّفه بالاذن له في الدخول والجلوس مع اهل الاقبال والتوفيق ان شاء الله تعالى.

---

١ ـ ألمّ به: إذا نزل به.

٢ ـ ص: ٧٧ـ٧٨.

فصل: واعلم انّني لما رأيت انّ شهر رمضان اوّل سنة السعادات بالعبادات، وانّ فيه ليلة القدر الّتي فيها تدبير امور السنة واجابة الدعوات، اقتضى ذلك اني اودّع السنة الماضية واستقبل السنة الآتية بصلاة الشكر، كيف سلّمني من اخطار ذلك العام الماضي وشرّفني بخلع التراضي واغناني عن التقاضي، وفرّغني لاستقبال هذا العام الحاضر، ولم يمنعني من الظفر بالسعادة والعبادة فيه بمرض ولاعرض باطن ولاظاهر.

فصل: ثمّ انّني احضر هذا الكتاب، عمل شهر الصيّام، واقبّله واجعله على رأسي وعيني، واضمّه الى صدري وقلبي، واراه قد وصل اليّ من مالك امري ليفتح به عليّ ابواب خيري وبرّي ونصري، واتلقّاه بحمدي وشكري وشكر الرسول الذي كان سبباً لصلاح امري، كما اقتضى حكم الاسلام تعظيم المشاعر في البيت الحرام وتقبيلها بفم الاحترام والاكرام.

فصل: ثمّ انّني ابدأ بالفعل، فاسأل الله جلّ جلاله العفو عمّا جرى من ظلمي له وحيفي عليه، وكلّما هوّنت به من تطهير القلب واصلاحه لنظر الله جلّ جلاله اليه، والعفو عن كلّ جارحة اهملت شيئاً من مهمّاتها وعباداتها والاجتهاد في التوبة النصوح من جناياتها والصدقة عن كلّ جارحة بما تهيّأ من الصدقات، لقول الله جل جلاله: «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ»[1]، واتصدّق عن ايّام السنة المستقبلة عن كلّ يوم وليلة برغيف، لأجل مارويناه من فضل الصدقة وفائدته.

فصل (٦)

فيما نذكره من شكر الله جلّ جلاله على تقييد الشياطين ومنعهم من الصائمين في شهر رمضان

اعلم انّ الرواية وردت بذلك متظاهرة ومعانيها متواترة متناصرة، ونحن نذكر من طرقنا اليه ألفاظ الشيخ محمدبن يعقوب، فانّ كتبه كلّها معتمد عليها.

---

١ ـ هود: ١١٤.

فروى باسناده عن عمروبن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يقبل بوجهه الى الناس فيقول: يامعشر النّاس[1] اذا طلع هلال شهر رمضان غلّت مردة[2] الشياطين، وفتحت [ابواب السماء و][3] ابواب الجنان وابواب الرحمة، وغلّقت ابواب النار، واستجيب الدعاء، وكان لله فيه عند كلّ فطر عتقاء يعتقهم الله من النار، ومناد ينادي كلّ ليلة: هل من سائل، هل من مستغفر، اللهم اعط كلّ منفق خلفاً واعط كلّ ممسك تلفاً[4]، حتّى اذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون ان اغدوا الى جوائزكم فهو يوم الجائزة، ثم قال ابوجعفر عليه السلام: اما والّذي نفسي بيده ماهي بجائزة الدنانير والدراهم[5].

ورأيت حديث خطبة النبي صلّى الله عليه وآله رواية احمدبن محمدبن عياش في كتاب الاغسال، بنسخة تاريخ كتابتها ربيع الآخر سنة سبع وعشرين واربعمأة، يقول باسناده الى مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام انّه قال:

لمّا كان اول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله صلّى الله عليه وآله، فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: ايها الناس قد كفاكم الله عدوّكم من الجنّ والانس، ووعدكم الاجابة وقال: «اُدْعُوني اَسْتَجِبْ لَكُمْ»[6]، الا وقد وكّل الله سبحانه وتعالى بكلّ شيطان مريد سبعة من الملائكة، فليس بمحلول حتّى ينقضي شهر رمضان، الا وابواب السماء مفتّحة من اوّل ليلة منه الى آخر ليلة منه، الا والدعاء فيه مقبول.

حتّى اذا كان اول ليلة من العشر قام فحمد الله واثنى عليه وقال مثل ذلك ثم قام،

---

١ ـ في الأصل: المسلمين، ماأثبتناه من الكافي.

٢ ـ مردة جمع مارد: العاتي، أو جمع مريد: الذي لاينقاد ولايطيع.

٣ ـ من الكافي.

٤ ـ خلفاً ـ بالتحريك ـ أي عوضاً عظيماً في الدنيا والآخرة، تلفاً أي تلف المال والنفس.

٥ ـ رواه في الكافي ٤: ٦٧، الفقيه ٢: ٩٧، التهذيب ٤: ١٩٣، أخرجه الصدوق في اماليه: ٤٨، ثواب الأعمال: ٨٩، عنهم الوسائل ١٠: ٣١٠.

٦ ـ الفرقان: ٦٠.

وشمّر[1] وشدّ المئزر وبرز من بيته واعتكف واحيا الليل كلّه، وكان يغتسل كل ليلة منه بين العشائين، فقلت: مامعنى شدّ المئزر[2]؟ فقال: كان يعتزل النّساء فيهنّ - وفي رواية اخرى: انّه ماكان يعتزلهنّ[3].

أقول: وقد سألني بعض اهل الدّين فقال: انّي مايظهر لي زيادة انتفاع بمنع الشّياطين، لأنّني أرى الحال الّتي كنت عليها من الغفلة قبل شهر رمضان، كأنّها على حالها مانقصت بمنع اعوان الشيطان. فقلت له:

يحتمل انّ الشياطين لوتركوا على حالهم في اطلاق العنان كانوا يحسدونكم على هذا شهر الصيام، فيجتهدون في هلاككم مع الله جلّ جلاله أو في الدنيا بغاية الامكان، فيكون الانتفاع بمنعهم من زيادات الاذيّات والمضرّات، ودفعهم عمّا يعجز الانسان عليه من المحذورات.

ويحتمل ان يكون لكلّ شهر شياطين تختصّ به دون سائر الشهور، فيكون منع الشياطين في شهر رمضان يراد به شياطين هذا الشهر المذكور، وغيرهم من الشياطين على حالهم، مطلقين فيما يريدونه بالانسان من الامور، فلذلك مايظهر للانسان سلامتهنّ من وسوسة الصدور.

ويحتمل ان يكون منع الشياطين عن قوم مخصوصين، بحسب مايقتضيه مصلحتهم ورحمة رب العالمين، والّا فانّ الكفار وغيرهم ربّما لا تغلّ عنهم الشياطين في شهر رمضان ولافي غيره من الأزمان.

ومن الجواب انّه يحتمل انّ العبد معه ابليس والشياطين، فاذا غلّت الشياطين كفاه ابليس في غروره للمكلّفين.

ومن الجواب انّه يحتمل انّ العبد معه نفسه وطبعه وقرناء السوء، واذا غلّت

---

١ - شمّر للأمر: اراده وتهيّأ له.

٢ - في النهاية: المئزر: الأزار، وكنّي بشدّة عن اعتزال النساء.

٣ - عنه الوسائل ٣:٣٢٦، روى صدره الصدوق في الفقيه ٢:٩٨، ثواب الأعمال: ٩٠، عنها الوسائل ١٠:٣٠٤، روى ذيله الصدوق في الفقيه ٢:١٥٦، والكليني في الكافي ٤:١٥٥، عنها الوسائل ١٠:٣١٢.

الشياطين فكفاه هؤلاء في غرورهم وعداوتهم للمكلّف المسكين.

ومن الجواب انّ العبـد له قبل شهر رمضان ذنوب قد سوّدت قـلبه وعقلـه وصارت حـجاباً بينه وبين الله جـلّ جلاله، فلايستبعـد منه ان تكون ذنوبه السـالفة كافية له في استمرار غفـلته، فلايؤثـر منع الشياطين عند الانسان لعظيم مصيبته، ويمكن غيرذلك من الجواب، وفي هذا كفاية لذوي الالباب.

فصل (٧)

فيمانذكره من كيفية اتّخاذ خفير او حام يحمي من المكروهات مدّة العام

اعلم انّي وجـدت في الروايـات عن اهـل الامانات انّ لكلّ يـوم من ايـام الاسبوع من يحمي من اخطاره ويضيف الانسان فيه على موائد مبارّه:

فالسّبت لـرسول‌الله صلّـى الله عليه وآلـه، والاحد لمولانـا علي عليه السلام، ويوم الاثـنين للحسن والحسين عـليهما السلام، ويـوم الثـلثاء لمولانا علي‌بـن الحسين ومـولانا محمدبن علي البـاقر ومولانا جعـفربن محمد الصـادق عليهم السلام، ويوم الاربعاء لمولانا مـوسـى‌بن جـعفـر وعلي‌بـن مـوسـى ومحمـدبن علي وعلي‌بـن محـمد عـليهم الســلام، ويوم الخميس لمولانا الحسـن العسكري عليـه السلام، ويوم الجمعة لمولانا المهدي عليهم افضل الصلوات.

واذا كان لكلّ يوم منهم خفير[١] وحـام من المخافات، فقد صاروا خـفراء السنة جيعاً على هذا التعـريف، فكـن على ثقة من عـناية المـالك اللطيف بخفـارة خواصّه الملازمين لبـابه الشريـف، وقد قـدّمنا تـفصيل بعض هذه الـروايات في عمل الاسبـوع من كتاب المهمّات والتتمات.[٢]

أقول: فاذا كان اوّل الـسنة لبـعض الخواصّ الّذين اشـرنا اليهم صـلوات الله عليهم، فاطلـب من الله جلّ جلالـه ان يكون بالتّوسل بـه وبالتّوجه اليه جـلّ جلاله، ان يكون

---

١ ـ خفره: اجاره وحماه وامّنه.

٢ ـ جمال الاسبوع: ٢٥.

خفيراً لك ولمن يعنيك امره ومايعنيك امره مدّة تلك السنة الهلاليّة.

فانّ الانسان لو أراد ان يسافر سفراً مدّة سنة على التحقيق، احتاج ان يجتهد في تحصيل الحماة والخفراء والادلّاء ومن يقوم بسفره، من الرفيق في الطريق ومن يخلفه في من يُخلفه، من صديق أو شفيق.

وانت اذا اهملت السّنة فكأنّك قد استقبلت سفراً في الدنيا اثناعشر شهراً، لا تدري ماتلقى فيها خيراً أو شرّاً، فايّ غنى لك عمّن يدخل بينك وبين الله تعالى في سلامتك طول سنتك، ويكون درك مايتجدّد عليك وضمانه على من تتعلّق عليه ويلقي امانه عليك.

فصل (٨)

فيما يقرء كل ليلة لدفع اخطار السنة

روى عليبن عبدالواحد النهدي من اصحابنا رحمه الله في كتاب عمل شهر رمضان باسناده فيه عن يزيدبن هارون يقول: سمعت المسعودي يذكر قال: بلغني انّه من قرأ في كل ليلة من شهر رمضان: «انّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبيناً»، في التّطوع، حفظ ذلك العام[١].

فصل (٩)

في صلاة اول ليلة من الشهر

ذكرناها في كتاب عمل السنة عن الصادق عليه السلام انّه قال: من صلّى اول ليلة من الشهر ركعتين بسورة الانعام وسأل الله ان يكفيه، كفاه الله تعالى مايخافه في ذلك الشهر، ووقاه من المخاوف والاسقام.[٢]

---

١ ـ رواه الراوندي في نوادره، عنه البحار ٩٦: ٣٥٠.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ١٧٠، رواه في الدروع الواقية: ٢.

فصل (١٠)

فيما نذكره من الدعاء الزائد عقيب صلاة المغرب اوّل ليلة من شهر رمضان

نرويه باسنادنا الى ابي المفضّل محمدبن عبدالله الشيباني، فيما رواه باسناده الى عبدالعظيم بن عبدالله الحسني رحمه الله بالري، قال:

صلّى ابوجعفر محمدبن علي الرضا عليهما السلام صلاة المغرب في ليلة رآى فيها هلال شهر رمضان، فلمّا فرغ من الصلاة ونوى الصيام رفع يديه فقال:

اَللّهُمَّ يامَنْ يَمْلِكُ التَّدْبيرَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، يامَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْاَعْيُنِ وَماتُخْفي الصُّدُورُ، وَتُجِنُّ[1] الضَّميرُ وَهُوَ اللَّطيفُ الْخَبيرُ، اَللّهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ نَوى فَعَمِلَ، وَلا تَجْعَلْنا مِمَّنْ شَقِيَ فَكَسَلَ، وَلامِمَّنْ هُوَ عَلى غَيْرِ عَمَلٍ يَتَّكِلُ.

اَللّهُمَّ صَحِّحْ اَبْدانَنا مِنَ الْعِلَلِ، وَاَعِنّا عَلى مَاافْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنَ الْعَمَلِ، حَتّى يَنْقَضِيَ عَنّا شَهْرُكَ هذا، وَقَدْ اَدَّيْنا مَفْرُوضَكَ فيهِ عَلَيْنا، اَللّهُمَّ اَعِنّا عَلى صِيامِهِ، وَوَفِّقْنا لِقِيامِهِ، وَنَشِّطْنا فيهِ لِلصَّلاةِ، وَلا تَحْجُبْنا مِنَ الْقَراءَةِ، وَسَهِّلْ لَنا فيهِ ايتاءَ الزَّكاةِ.

اَللّهُمَّ لا تُسَلِّطْ عَلَيْنا وَصَباً[2] وَلا تَعَباً، وَلاسُقْماً وَلاعَطَباً[3]، اَللّهُمَّ ارْزُقْنا الْاِفْطارَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ، اَللّهُمَّ سَهِّلْ لَنا فيهِ ماقَسَمْتَهُ مِنْ رِزْقِكَ، وَيَسِّرْ ماقَدَّرْتَهُ مِنْ اَمْرِكَ، وَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً نَقِيّاً مِنَ الْاثامِ، خالِصاً مِنَ الْاصارِ[4] وَالْاَجْرامِ.

اَللّهُمَّ لا تُطْعِمْنا اِلاّ طَيِّباً غَيْرَ خَبيثٍ وَلاحَرامٍ، وَاجْعَلْ رِزْقَكَ لَنا حَلالاً

---

١ ـ اجنّ عنه: استتر.

٢ ـ الوصب: المرض والوجع الدائم ونحول الجسم، وقد يطلق على التعب والفتور في البدن.

٣ ـ عطب: هلك.

٤ ـ الإصر: الثقل، الذنب.

لاٰيَشُوبُهُ دَنَسٌ وَلاٰاَسْقامٌ، ياٰمَنْ عِلْمُهُ بِالسِّرِّ كَعِلْمِهِ بِالْإِعْلاٰنِ، ياٰمُتَفَضِّلاً عَلىٰ عِبادِهِ بِالْإِحْساٰنِ.

ياٰمَنْ هُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ خَبيرٌ، اَلْهِمْناٰ ذِكْرَكَ، وَجَنِّبْناٰ عُسْرَكَ، وَاَنِلْناٰ يُسْرَكَ، وَاهْدِناٰ لِلرَّشاٰدِ، وَوَفِّقْناٰ لِلسَّداٰدِ، وَاعْصِمْناٰ مِنَ الْبَلاٰيا، وَصُنّاٰ مِنَ الْاَوْزارِ وَالْخَطاٰيا.

ياٰمَنْ لاٰيَغْفِرُ عَظيمَ الذُّنُوبِ غَيْرُهُ، وَلاٰيَكْشِفُ السُّوءَ اِلّا هُوَ، ياٰاَرْحَمَ الرّاٰحِمينَ وَاَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ، وَاجْعَلْ صِياٰمَناٰ مَقْبُولاً، وَبِالْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ مَوْصُولاً، وَكَذٰلِكَ فَاجْعَلْ سَعْيَناٰ مَشْكُوراً[1]، وَقِياٰمَناٰ مَبْرُوراً، وَقُرْآنَناٰ مَرْفُوعاً، وَدُعاٰئَناٰ مَسْمُوعاً.

وَاهْدِناٰ لِلْحُسْنىٰ،[2] وَجَنِّبْناٰ الْعُسْرىٰ، وَيَسِّرْناٰ لِلْيُسْرىٰ، وَاَعْلِ لَنَا الدَّرَجاٰتِ وَضاٰعِفْ لَناٰ الْحَسَناٰتِ، وَاقْبَلْ مِنّاٰ الصَّوْمَ وَالصَّلاٰةَ، وَاسْمَعْ مِنّاٰ الدَّعَواٰتِ، وَاغْفِرْ لَنَا الْخَطِيئاٰتِ، وَتَجاٰوَزْ عَنّاٰ السَّيِّئاٰتِ.

وَاجْعَلْناٰ مِنَ الْعاٰمِلينَ الْفاٰئِزينَ، وَلاٰ تَجْعَلْناٰ مِنَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَالضاّٰلّينَ، حَتّىٰ يَنْقَضِيَ شَهْرُ رَمَضاٰنَ عَنا، وَقَدْ قَبِلْتَ فيهِ صِياٰمَناٰ وَقِياٰمَناٰ وَزَكَّيْتَ فيهِ اَعْماٰلَناٰ، وَغَفَرْتَ فيهِ ذُنُوبَناٰ، وَاَجْزَلْتَ[3] فيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ نَصِيبَناٰ، فَاِنَّكَ الْاِلٰهُ الْمُجيبُ وَالرَّبُّ الْقَريبُ، وَاَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ.[4]

دعاء آخر في اول ليلة من شهر رمضان:

رويناه باسنادنا الى محمدبن يعقوب، عن محمدبن يحيى، عن محمدبن احمد، عن احمدبن الحسن، عن عمروبن سعيد، عن مصدّق‌بن صدقة، عن عمار الساباطي قال: قال لي ابو عبدالله عليه السلام: اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فقل:

---

١ ـ وحوبنا مغفوراً (خ ل).

٢ ـ اهدنا الحسنى (خ ل).

٣ ـ اجزل العطاء: اوسعه واكثره.

٤ ـ عنه المستدرك ٧: ٤٤٤.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ مُنَزِّلَ الْقُرْآنِ، هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَاَنْزَلْتَ فيهِ آياتٍ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا صِيامَهُ وَاعِنّا عَلىٰ قِيامِهِ، اَللّٰهُمَّ سَلِّمْهُ لَنا وَسَلِّمْنا فيهِ وَسَلِّمْهُ مِنّا[1]، في يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعافاةٍ.

وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْاَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الْاَمْرِ الْحَكيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لايُرَدُّ وَلايُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، اَلْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، اَلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، اَلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، اَلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ لي في عُمْري وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ[2].

ورواه ايضاً علي بن عبدالواحد النهدي.

دعاء آخر في كل ليلة من شهر رمضان بعد المغرب:

عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ادع للحجّ في ليالي شهر رمضان بعد المغرب:

اَللّٰهُمَّ بِكَ [اَتَوَسَّلُ][3] وَمِنْكَ اَطْلُبُ حاجَتي، اَللّٰهُمَّ مَنْ طَلَبَ حاجَتَهُ اِلىٰ اَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقينَ، فَاِنّي لااَطْلُبُ حاجَتي اِلّا مِنْكَ، اَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوانِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ لي مِنْ عامي هٰذا اِلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ سَبيلاً، حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً لَكَ، تُقِرُّ بِها عَيْني، وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتي، وَتَرْزُقُني اَنْ اَغُضَّ بَصَري، وَاَنْ اَحْفَظَ فَرْجي، وَاَنْ اَكُفَّ عَنْ جَميعِ مَحارِمِكَ، حَتّىٰ لايَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدي مِنْ طاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالْعَمَلِ بِما اَحْبَبْتَ، وَالتَّرْكِ عَمّا كَرِهْتَ، وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ

---

١ ـ سلّمه منا: أي اعصمنا من المعاصي فيه، أو تقبله منّا.

٢ ـ الكافي ٤:٧١، عنه الوسائل ١٠:٣٢٣.

٣ ـ من الكافي.

ذٰلِكَ في يُسْرٍ وَيَسارٍ[١] وَعافِيَةٍ، وَاَوْزِعْني[٢] شُكْرَ ماأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ.
وَاَسْأَلُكَ اَنْ تَقْتُلَ بي اَعْداءَكَ وَاَعْداءَ رَسُولِكَ، وَاَسْأَلُكَ اَنْ تُكْرِمَني بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلاتُهِنّي[٣] بِكَرامَةِ اَحَدٍ مِنْ اَوْلِيائِكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً.[٤]

فصل (١١)

فيما نذكره من دعاء زائد عقيب كل فريضة من شهر رمضان

دعاء بعد كلّ فريضة، باسنادنا الى التلعكبري عن ابي عبدالله عليه السلام وأبي ابراهيم عليه السلام قالا: تقول في شهر رمضان من أوله الى آخره بعد كلّ فريضة:

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامي هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ، ماأَبْقَيْتَني، في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ، وَلاتُخْلِني مِنْ تِلْكَ الْمَواقِفِ الْكَريمَةِ وَالْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ وَزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفي جَميعِ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، فَكُنْ لي.

اللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الاَمْرِ الْمَحْتُومِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لايُرَدُّ وَلايُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، اَلْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، اَلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، اَلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، اَلْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْري في طاعَتِكَ وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ رِزْقي وَتُؤَدِّيَ عَنّي اَمانَتي وَدَيْني، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

وتدعو عقيب كلّ فريضة في شهر رمضان ليلاً كان أو نهاراً، فتقول:

---

١ ـ يسر منك (خ ل).

٢ ـ أوزعني: ألهمني ووفقني.

٣ ـ في الوافي: لعل المراد بقوله: تكرمني ولاتهني، ان يجعله محسوداً ولاحاسداً.

٤ ـ عنه البحار ٩٨:٢، رواه مع اختلاف في الكافي ٧٤:٤، عنه الوسائل ٣٢٤:١٠، رواه الكفعمي في مصباحه: ٦١٦ مع اختلاف، عنه المستدرك ٤٤٦:٧، أورده في البحار ٩٨:١، عن خط الشيخ الجباعي عن الكراجكي في كتاب روضة العابدين.

ياعَليُّ ياعَظِيمُ ياغَفُورُ يارَحيمُ[١]، أنتَ الرَّبُّ الْعَظِيمُ، الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصِيرُ، وَهٰذا شَهْرٌ عَظَّمْتَهُ وكَرَّمْتَهُ وَشَرَّفْتَهُ وَفَضَّلْتَهُ عَلى الشُّهُورِ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذي فَرَضْتَ صِيامَهُ عَلَيَّ، وَهُوَ شَهْرُ رَمَضانَ، الَّذي أنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، وَجَعَلْتَ فيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

فَياذَا الْمَنِّ ولايُمَنُّ عَلَيْكَ، مُنَّ عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، فيمَنْ تَمُنُّ عَلَيْهِ، وَأَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

فصل (١٢)

فيمانذكره من ترتيب نافلةشهر رمضان بين العشائين وادعيتها في كلّ ليلة تكون نافلتها عشرين ركعة

اعلم انّنا نذكر من الأدعية بعض مارويناه، وتفرّد كلّ فصل وحده ولانشركه بسواه، بحيث يكون عملك بحسب توفيقك لسعادتك، وان شرّفت بالعمل بالجميع، فقد ظهر لك انّ الله جلّ جلاله قد ارتضاك لتشريفك بخدمتك له وطاعتك، وان كان لك عذر صالح ومانع واضح، فاعمل بالأدعية المختصرات.

أقول: فاحضر ماوجدته من الدّعوات بين ركعات نافلة شهر رمضان، ولعلّها لمن يكون له عذر عن اكثر منها من الأدعية في بعض الأزمان، أو تكون مضافة الى غيرها من الدعاء، لقوله في الحديث: وليكن ممّا تدعو به.

فذكر علي بن عبدالواحد باسناده الى رجاءبن يحيى بن سامان، قال: خرج الينا من دار سيّدنا ابى محمد الحسن بن علي صاحب العسكر سنة خمس وخمسين ومأتين، فذكر الرسالة المقنعة بأسرها، قال: وليكن ممّا تدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان:

---

١ ـ ياشكور يارحيم (خ ل).

اَللّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْاَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الْاَمْرِ الْحَكيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، اَنْ تَجْعَلَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، اَلْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، اَلْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، اَلْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، وَاَسْأَلُكَ اَنْ تُطيلَ عُمْري في طاعَتِكَ، وَتُوَسِّعَ لي في رِزْقي، ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ[1].

أقول: وها نحن نبدء بين كلّ ركعتين بدعوات مختصرات، ننقلها من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي، امدّه الله تعالى بالرّحمات والعنايات.

فنها في تهذيب الاحكام وغيره عن الصادق عليه السلام: اذا صلّيت المغرب ونوافلها فصلّ الثماني ركعات الّتي بعد المغرب، فاذا صلّيت ركعتين فسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام بعد كلّ ركعتين، وقل:

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْاَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الْباطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاَخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[2].

فان احببت زيادة السعادات فادع بعد هاتين الركعتين بالدّعاء المطوّل من كتاب محمّدبن أبي قرّة في عمل شهر رمضان، فقل:

اَللّهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ، وَهذا شَهْرُ الصِّيامِ، وَهذا شَهْرُ الْقِيامِ، وَهذا شَهْرُ الْاِنابَةِ، وَهذا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهذا شَهْرُ الرَّحْمَةِ، وَهذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ، وَهذا شَهْرُ الْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَهذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعِنّي عَلى صِيامِهِ وَقِيامِهِ، وَسَلِّمْهُ لي

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٥٩.

٢ ـ عنه البحار ٩٧، ٣٥٩، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧١، مصباح المتهجد ٢: ٥٤٣.

وَتَسَلَّمْهُ مِنِّي وَسَلِّمْني فيهِ، وَأَعِنِّي فيهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَفِّقْني فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ عَلَيْه وَآلِهِ السَّلامُ، وَفَرِّغْني فيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ، وَأَعْظِمْ لي فيهِ الْبَرَكَةَ، وَارْزُقْني فيهِ الْعافِيَةَ، وَأَصِحَّ فيهِ بَدَني، وَأَوْسِعْ فيهِ رِزْقي، وَاكْفِني فيهِ ما أَهَمَّني، وَاسْتَجِبْ فيهِ دُعائي، وَبَلِّغْني فيهِ رَجائي.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاذْهِبْ عَنّي فيهِ النُّعاسَ وَالْكَسَلَ[١]، وَالسَّأْمَةَ[٢] وَالْفَتْرَةَ[٣]، وَالْقَسْوَةَ وَالْغِفْلَةَ وَالْغِرَّةَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَنِّبْني فيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقامَ وَالْأَوْجاعَ وَالْأَشْغالَ، وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزانَ، وَالْأَعْراضَ وَالْأَمْراضَ، وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنّي فيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشاءَ، وَالْجَهْدَ وَالْبَلاءَ، وَالتَّعَبَ وَالْعَناءَ، إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْني فيهِ مِنَ الشَّيْطانِ[٤]، وَهَمْزِهِ[٥] وَلَمْزِهِ[٦]، وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ[٧] وَبَغْيِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَمَكْرِهِ، وَتَثْبيطِهِ وَحيلَتِهِ وَحَبائِلِهِ، وَخُدَعِهِ وَأَمانيهِ وَغُرُورِهِ، وَخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ[٨]، وَشُرَكائِهِ، وَأَعْوانِهِ وَأَحْزابِهِ، وَأَشْياعِهِ وَأَتْباعِهِ، وَأَوْلِيائِهِ وَجَميعِ مَكائِدِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني فيهِ تَمامَ صِيامِهِ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فيهِ وَفي قِيامِهِ، وَاسْتِكْمالِ ما يُرْضيكَ عَنّي صَبْراً وَاحْتِساباً وَإيماناً وَيَقيناً، ثُمَّ

---

١ ـ الكسل: التثاقل.
٢ ـ السأمة: الملال.
٣ ـ الفترة: الانكسار والضعف.
٤ ـ الشيطان الرجيم (خ ل).
٥ ـ الهمز: النخس والغمز والغيبة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم.
٦ ـ اللمز: العيب والضرب والدفع، واصله الاشارة بالعين.
٧ ـ المراد بنفثه ونفخه، مايلقي من الباطل في النفس.
٨ ـ الرجل اسم جمع للراجل وهو خلاف الراكب الفارس.

تَقبَّلْ ذٰلِكَ مِنّي بِالْاَضْعافِ الْكَثِيرَةِ وَالْاَجْرِ الْعَظِيمِ يارَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني فيهِ الصِّحَّةَ وَالْفَراغَ، وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالْجِدَّ وَالْاِجْتِهادَ، وَالتَّوْبَةَ وَالْقُرْبَةَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَالْاِنابَةَ وَالرَّغْبَةَ، وَالرَّهْبَةَ وَالرِّقَّةَ، وَالْخُشُوعَ وَالتَّضَرُّعَ، وَصِدْقَ النِّيَّةِ وَالْوَجَلَ[1] مِنْكَ، وَالرَّجاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ، وَصَلاحَ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولَ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعَ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابَ الدُّعاءِ.

وَلا تَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ بِعَرَضٍ وَلامَرَضٍ وَلاسُقْمٍ، وَلاغَفْلَةٍ وَلانِسْيانٍ، بَلْ بِالتَّعَهُّدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفيكَ وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْسِمْ لي فيهِ اَفْضَلَ ماتَقْسِمُ لِعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَاَعْطِني فيهِ اَفْضَلَ ماتُعْطي اَوْلِياءَكَ الْمُقَرَّبِينَ[2]، مِنَ الْهُدىٰ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالْخَيْرِ وَالتَّحَنُّنِ، وَالْاِجابَةِ وَالْعَوْنِ، وَالْغُنْمِ وَالْعُمْرِ وَالْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ الدّائِمَةِ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّ الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعائي اِلَيْكَ فيهِ واصِلاً، وَخَيْرَكَ اِلَيَّ فيهِ نازِلاً، وَعَمَلي فيهِ مَقْبُولاً، وَسَعْيي فيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبي فيهِ مَغْفُوراً، حَتّىٰ يَكُونَ نَصِيبي فيهِ الْاَكْثَرَ، وَحَظّي فيهِ الْاَوْفَرَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْني فيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلىٰ اَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ اَنْ يَكُونَ عَلَيْها اَحَدٌ مِنْ اَوْلِيائِكَ وَاَرْضاها لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ، وَارْزُقْني فيها اَفْضَلَ مارَزَقْتَ اَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ اِيّاها وَاَكْرَمْتَهُ بِها، وَاجْعَلْني فيها مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النّارِ وَسُعَداءِ خَلْقِكَ، الَّذينَ اَغْنَيْتَهُمْ وَاَوْسَعْتَ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ، وَصُنْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ خَلْقِكَ وَلَمْ تَبْتَلِهِمْ،

١ ـ الوجل: الخوف.
٢ ـ المؤمنين (خ ل).

وَمِمَّنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ، بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَحَنُّنِكَ وَإِجابَتِكَ وَرِضاكَ، وَمَحَبَّتِكَ وَعَفْوِكَ، وَطَوْلِكَ[1] وَقُدْرَتِكَ لاإِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَماأَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَعِزْرائِيلَ، وَرَبَّ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ، وَرَبَّ مُوسىٰ وَعِيسىٰ[2]، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ، وَاجْعَلْني مِنْ أَنْصارِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَأَتْباعِهِمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ، لَمّا نَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً مِنْكَ رَحِيمَةً تَرْضىٰ بِها عَنِّي، رِضىً لاتَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَأَعْطِني جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرادَتِي، وَاصْرِفْ عَنِّي جَمِيعَ ماأَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخافُ عَلىٰ نَفْسِي وَمالاأَخافُ، وَعَنْ أَهْلِي وَمالِي وَذُرِّيَّتِي.

إِلٰهِي إِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ ذُنُوبِي فَآوِنِي تائِباً، فَتُبْ عَلَيَّ مُسْتَغْفِراً، فَاغْفِرْ لِي مُتَعَوِّذاً، فَأَعِذْنِي مُسْتَجِيراً، فَأَجِرْنِي مُسْتَسْلِماً، فَلاتَخْذُلْنِي راهِباً فَآمِنِّي راغِباً فَشَفِّعْنِي سائِلاً، فَأَعْطِنِي مُصَدِّقاً، فَتَصَدَّقْ عَلَيَّ مُتَضَرِّعاً إِلَيْكَ فَلاتُخَيِّبْنِي، ياقَرِيبُ يامُجِيبُ عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَجَلَّتْ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ماأَنْتَ أَهْلُهُ وَلاتَفْعَلْ بِي ماأَنَا أَهْلُهُ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ وَأَهْلِ بَيْتِي وَأَهْلِ حُزانَتِي[3] وَإِخْوانِي الْمُؤْمِنِينَ مِنْ رِزْقِكَ وَرَحْمَتِكَ وَسَكِينَتِكَ، وَمَحَبَّتِكَ وَتَحَنُّنِكَ، وَرِزْقِكَ الْواسِعِ الْهَنِيءِ الْمَرِيءِ، ماتَجْعَلُهُ صَلاحاً لِدُنْيانا وَآخِرَتِنا

---

١ ـ طولك: فضلك وعطاءك.

٢ ـ وجميع النبيين (خ ل).

٣ ـ الحزانة: عيال الرجل الذين يتحزن ويهتم لأمرهم.

يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ وَما كانَتْ لي اِلَيْكَ مِنْ حاجَةٍ اَنَا في طَلَبِها، وَالْتِماساً شَرَعْتُ فيها اَوْ لَمْ اَشْرَعْ، سَأَلْتُكَها اَوْ لَمْ اَسْأَلْكَها، نَطَقْتُ اَنا بِها اَوْ لَمْ اَنْطِقْ، وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِها مِنّي، فَاَسْأَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ اِلّا تَوَلَّيْتَ قَضاءَها السّاعَةَ السّاعَةَ، وَقَضاءَ جَميعِ حَوائِجي كُلِّها، صَغيرِها وَكَبيرِها اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وَاَسْأَلُكَ يااَللهُ بِعِزَّتِكَ الَّتي اَنْتَ اَهْلُها، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتي اَنْتَ اَهْلُها اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَغْفِرَ لي ذُنُوبي كُلَّها، قَديمَها وَحَديثَها، وَمَنْ اَرادَني بِخَيْرٍ فَاَرِدْهُ بِخَيْرٍ، وَمَنْ اَرادَني بِسُوءٍ فَاَرِدْهُ بِسُوئِهِ في نَحْرِهِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَاَسْتَعينُ بِكَ عَلَيْهِ.

اَللّهُمَّ احْفَظْني مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفي، وَعَنْ يَميني وَعَنْ شِمالي، وَاجْعَلْني في حِفْظِكَ وَفي جِوارِكَ وَكَنَفِكَ، عَزَّ جارُكَ سَيِّدي وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلااِلهَ غَيْرُكَ[1].

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما مانقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي باسناده عن الصادق عليه السلام:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي عَلا فَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي بَطَنَ فَخَبَرَ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي يُحْيِي الْمَوْتى وَيُميتُ الْأَحْياءَ وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ.

وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي اِسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكَتِهِ، وَالْحَمْدُ للهِ الَّذي يَفْعَلُ مايَشاءُ وَلايَفْعَلُ مايَشاءُ غَيْرُهُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَدْخِلْني في كُلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْتَ فيهِ

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٥٩-٣٦٢.

مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاَخْرِجْني مِنْ كُلِّ سُوءٍ اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.[١]

وان قويت على طلب زيادات العنايات، فقل دعاء هاتين الركعتين ممّا ذكره محمدبن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

يامَوْضِعَ شَكْوَى السّائِلينَ، وَيامُنْتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَياغِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَياجارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَياخَيْرَ مَنْ رُفِعَتْ اِلَيْهِ اَيْدِي السّائِلينَ، وَمُدَّتْ اِلَيْهِ اَعْناقُ الطّالِبينَ.

اَنْتَ مَوْلايَ وَاَنَا عَبْدُكَ وَاَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبُّهُ، وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً، اَنْتَ غايَتي في رَغْبَتي، وَكالِئي في وَحْدَتي، وَحافِظي في غُرْبَتي، وَثِقَتي في طَلِبَتي، وَناجِحي[٢] في حاجَتي، وَمُجيبي في دَعْوَتي، وَمُصْرِخي في وَرْطَتي[٣]، وَمَلْجَئي عِنْدَ انْقِطاعِ حيلَتي.

اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تُعِزَّني وَتَغْفِرَ لي وَتَنْصُرَني، وَتَرْفَعَني وَلا تَضَعَني، وَعَلى طاعَتِكَ فَقَوِّني، وَبِالْقَوْلِ الثّابِتِ فَثَبِّتْني، وَقَرِّبْني اِلَيْكَ وَاَدْنِني، وَاَحْبِبْني[٤] وَاسْتَصْفِني وَاسْتَخْلِصْني وَاَمْتِعْني وَاصْطَنِعْني وَزَكِّني، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَاِنَّهُ لايَمْلِكُها غَيْرُكَ.

وَاجْعَلْ غِنايَ فيما رَزَقْتَني، وَمالَيْسَ لي بِحَقٍّ فَلا تَذْهَبْ اِلَيْهِ نَفْسي، وَكِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ فَآتِني، وَلا تَحْرِمْني، وَلا تُذِلَّني وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري، وَخَيْرَ السَّرائِرِ فَاجْعَلْ سَريرَتي، وَخَيْرَ الْمَعادِ فَاجْعَلْ مَعادي، وَنَظْرَةً مِنْ وَجْهِكَ الْكَريمِ فَانِلْني، وَمِنْ ثِيابِ الْجَنَّةِ فَاَلْبِسْني، وَمِنَ الْحُورِ الْعينِ فَزَوِّجْني.

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٦٢، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧١، المصباح ٢: ٥٤٣.

٢ ـ نجح فلان بحاجة: فاز فظفر بها.

٣ ـ الورطة: الهلكة وكل أمر تعسّرت النجاة منه.

٤ ـ احبني (خ ل).

وَتَوَلَّني ياسَيِّدي وَلاتُوَلِّني غَيْرَكَ، وَاعْفُ عَنّي كُلَّما سَلَفَ مِنّي، وَاعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَقَرابَتي وَمَنْ كانَ مِنّي بِسَبيلٍ في الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، فَاِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَاَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلاتُخَيِّبْني ياسَيِّدي وَلاتَرُدَّ يَدي اِلى نَحْري حَتّى تَفْعَلَ ذٰلِكَ بي وَتَسْتَجيبَ لي ماسَأَلْتُكَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

اِلٰهي اَنْتَ رَبُّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ فيهِ عَلى عِبادِكَ الصِّيامَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ، وَاغْفِرْ لي تِلْكَ الْاُمُورَ الْعِظامَ، فَاِنَّهُ لايَغْفِرُها غَيْرُكَ، يارَحْمانُ ياعَلّامُ.[1]

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما مانقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله مما رواه عن الصادق عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِمَعاني جَميعِ مادَعاكَ بِهِ عِبادُكَ، الَّذينَ اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، اَلْمَأْمُونُونَ عَلى سِرِّكَ، اَلْمُحْتَجِبُونَ بِغَيْبِكَ، اَلْمُسْتَسِرُّونَ بِدينِكَ، اَلْمُعْلِنُونَ بِهِ، اَلْواصِفُونَ لِعَظَمَتِكَ، اَلْمُنَزِّهُونَ[2] عَنْ مَعاصيكَ، اَلدّاعُونَ اِلى سَبيلِكَ، السّابِقُونَ في عِلْمِكَ، اَلْفائِزُونَ بِكَرامَتِكَ.

اَدْعُوكَ عَلى مَواضِعِ حُدُودِكَ، وَكَمالِ طاعَتِكَ، وَبِما يَدْعُوكَ بِهِ وُلاةُ اَمْرِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَفْعَلَ بي مااَنْتَ اَهْلُهُ وَلاتَفْعَلْ بي مااَنَا اَهْلُهُ.[3]

ثمّ تقول ماذكره محمّدبن ابي قرة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي قَهَرْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتي لايَقُومُ لَها

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٦٢.

٢ ـ المتنزهون (خ ل)، كذا ايضاً في التهذيب.

٣ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٦٣، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧٢، المصباح ٢: ٥٤٤.

شَيْءٌ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتِي مَلأَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذي اَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي اَضاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

يا اَقْدَمَ قَدِيمٍ فِي الْعِزِّ وَالْجَبَرُوتِ، وَيا رَحِيمَ كُلِّ مُسْتَرْحِمٍ، وَيا راحَةَ كُلِّ مَحْزُونٍ، وَمُفَرِّجَ كُلِّ مَلْهُوفٍ، اَسْأَلُكَ بِاَسْمائِكَ الَّتِي دَعاكَ بِها حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَمَنْ حَوْلَ عَرْشِكَ، وَبِاَسْمائِكَ الَّتِي دَعاكَ بِها جَبْرَئِيلُ وَمِيكائِيلُ وَاِسْرافِيلُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَرْضى عَنِّي رِضًى لا تَسْخَطُ عَلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ اَبَداً، وَاَنْ تَمُدَّ لِي فِي عُمْرِي وَاَنْ تُوَسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَاَنْ تَصِحَّ لِي جِسْمِي، وَاَنْ تُبَلِّغَنِي اَمَلِي، وَتُقَوِّيَنِي عَلى طاعَتِكَ وَعِبادَتِكَ، وَتُلْهِمَنِي شُكْرَكَ.

فَقَدْ ضَعُفَ عَنْ نَعْمائِكَ شُكْرِي، وَقَلَّ عَلى بَلْواكَ صَبْرِي، وَضَعُفَ عَنْ اَداءِ حَقِّكَ عَمَلِي، وَاَنَا مَنْ قَدْ عَرَفْتَ سَيِّدِي، الضَّعِيفُ عَنْ اَداءِ حَقِّكَ، اَلْمُقَصِّرُ فِي عِبادَتِكَ، اَلرّاكِبُ لِمَعْصِيَتِكَ، فَاِنْ تُعَذِّبْنِي فَاَهْلُ ذلِكَ اَنَا، وَاِنْ تَعْفُ عَنِّي فَاَهْلُ الْعَفْوِ اَنْتَ.

اِلهِي اِلهِي، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَعَظُمَ عَلَيْها اِسْرافِي، وَطالَ لِمَعاصِيكَ اِنْهِماكِي[١]، وَتَكاثَفَتْ[٢] ذُنُوبِي، وَتَظاهَرَتْ سَيِّئاتِي، وَطالَ بِكَ اغْتِرارِي، وَدامَ لِشَهَواتِي اِتِّباعِي.

اِلهِي اِلهِي غَرَّتْنِي الدُّنْيا بِغُرُورِها فَاغْتَرَرْتُ، وَدَعَتْنِي اِلَى الْغَيِّ بِشَهَواتِها فَاَجَبْتُ، وَصَرَفَتْنِي عَنْ رُشْدِي فَانْصَرَفْتُ اِلَى الْهَلْكِ بِقَلِيلِ حَلاوَتِها، وَتَزَيَّنَتْ لِي لاَرْكَنَ اِلَيْها فَرَكَنْتُ.

اِلهِي اِلهِي قَدِ اقْتَرَفْتُ[٣] ذُنُوباً عِظاماً مُوبِقاتٍ[٤]، وَجَنَيْتُ عَلى نَفْسِي بِالذُّنُوبِ الْمُهْلِكاتِ، وَتَتابَعَتْ مِنِّي السَّيِّئاتُ، وَقَلَّتْ مِنِّي الْحَسَناتُ، وَرَكِبْتُ

---

١ ـ انهمك في الأمر: جدّ فيه ولجّ.

٢ ـ تكاثف: غلظ وكثر والتفّ.

٣ ـ اقترفت: اكتسبت.

٤ ـ الموبقة: المهلكة.

مِنَ الاُمُورِ عَظِيماً، وَاَخْطَأْتُ خَطَأً جَسِيماً، وَاَسَأْتُ اِلٰى نَفْسِي حَدِيثاً وَقَدِيماً، وَكُنْتُ فِي مَعاصِيكَ ساهِياً لاهِياً، وَعَنْ طاعَتِكَ نَوّاماً ناسِياً، فَقَدْ طالَ عَنْ ذِكْرِكَ سَهْوِي، وَقَدْ اَسْرَعْتُ اِلٰى ما كَرِهْتَ بِجَمِيعِ جَوارِحِي.

اِلٰهِي قَدْ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَمْ اَشْكُرْ، وَبَصَّرْتَنِي فَلَمْ اَبْصُرْ، وَاَرَيْتَنِي الْعِبَرَ فَلَمْ اَعْتَبِرْ، وَاَقَلْتَنِي الْعَثَراتِ فَلَمْ اَقْصُرْ، وَسَتَرْتَ مِنِّي الْعَوْراتِ فَلَمْ اَسْتَتِرْ، وَابْتَلَيْتَنِي فَلَمْ اَصْبِرْ، وَعَصَمْتَنِي فَلَمْ اَعْتَصِمْ، وَدَعَوْتَنِي اِلَى النَّجاةِ فَلَمْ اُجِبْ، وَحَذَّرْتَنِي الْمَهالِكَ فَلَمْ اَحْذَرْ.

اِلٰهِي اِلٰهِي خَلَقْتَنِي سَمِيعاً، فَطالَ لِما كَرِهْتَ سِماعِي، وَاَنْطَقْتَنِي فَكَثُرَ فِي مَعاصِيكَ مَنْطِقِي، وَبَصَّرْتَنِي فَعَمىٰ عَنِ الرُّشْدِ بَصَرِي، وَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً، فَكَثُرَ فِيما يُرْدِينِي[1] سَمْعِي وَبَصَرِي، وَجَعَلْتَنِي قَبُوضاً بَسُوطاً، فَدامَ فِيما نَهَيْتَنِي عَنْهُ قَبْضِي وَبَسْطِي، وَجَعَلْتَنِي ساعِياً مُتَقَلِّباً، فَطالَ فِيما يُرْدِينِي سَعْيِي وَتَقَلُّبِي، وَغَلَبَتْ عَلَيَّ شَهَواتِي، وَعَصَيْتُكَ بِجَمِيعِ جَوارِحِي.

فَقَدِ اشْتَدَّتْ اِلَيْكَ فاقَتِي، وَعَظُمَتْ اِلَيْكَ حاجَتِي، وَاشْتَدَّ اِلَيْكَ فَقْرِي، فَبِاَيِّ وَجْهٍ اَشْكُو اِلَيْكَ اَمْرِي، وَبِاَيِّ لِسانٍ اَسْأَلُكَ حَوائِجِي، وَبِاَيِّ يَدٍ اَرْفَعُ اِلَيْكَ رَغْبَتِي، وَبِاَيَّةِ نَفْسٍ اَنزِلُ اِلَيْكَ فاقَتِي، وَبِاَيِّ عَمَلٍ اَبُثُّ اِلَيْكَ حُزْنِي وَفَقْرِي، اَبِوَجْهِيَ الَّذِي قَلَّ حَياؤُهُ مِنْكَ ياسَيِّدِي، اَمْ بِقَلْبِيَ الَّذِي قَلَّ اكْتِراثُهُ[2] مِنْكَ يامَوْلايَ، اَمْ بِلِسانِي النّاطِقِ كَثِيراً بِما كَرِهْتَ يارَبِّ، اَمْ بِبَدَنِيَ السّاكِنِ فِيهِ حُبُّ مَعاصِيكَ يااِلٰهِي، اَمْ بِعَمَلِيَ الْمُخالِفِ لِمَحَبَّتِكَ ياخالِقِي، اَمْ بِنَفْسِيَ التّارِكَةِ لِطاعَتِكَ يارازِقِي.

فَاَنَا الْهالِكُ اِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي، وَاَنَا الْهالِكُ اِنْ كُنْتَ غَضِبْتَ عَلَيَّ، وَياوَيْلِي وَالْعَوْلُ عَلَيَّ مِنْ ذُنُوبِي وَخَطِيئَتِي وَاِسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي، فَبِمَنْ اَسْتَغِيثُ فَيُغِيثُنِي اِنْ لَمْ تَغِثْنِي ياسَيِّدِي، وَاِلىٰ مَنْ اَشْكُو فَيَرْحَمُنِي اِنْ كُنْتَ

---

١ ـ الردى: الهالك، اردى الرجل: اهلكه.

٢ ـ اكترث بالأمر: بالى به.

اَعْرَضْتَ عَنّي ياسَيِّدي، وَمَنْ اَدْعُو فَيَشْفَعُ لي اِنْ صَرَفْتَ وَجْهَكَ الْكَريمَ عَنّي ياسَيِّدي، وَالى مَنْ اَتَضَرَّعُ فَيُجيبُني اِنْ كُنْتَ سَخِطْتَ عَلَيَّ فَلَمْ تُجِبْني ياسَيِّدي.

وَمَنْ اَسْأَلُ فَيُعْطيني اِنْ لَمْ تُعْطِني وَمَنَعْتَني ياسَيِّدي، وَبِمَنْ اَسْتَجيرُ فَيُجيرُني اِنْ خَذَلْتَني ياسَيِّدي وَلَمْ تُجِرْني، وَبِمَنْ اَعْتَصِمُ فَيَعْصِمُني ياسَيِّدي اِنْ لَمْ تَعْصِمْني، وَعَلى مَنْ اَتَوَكَّلُ فَيَحْفَظُني وَيَكْفيني اِنْ خَذَلْتَني ياسَيِّدي، وَبِمَنْ اَسْتَشْفِعُ فَيَشْفَعُ لي اِنْ كُنْتَ قَدْ لَفَظْتَني[١] ياسَيِّدي، وَالى مَنْ اَلْتَجِأُ وَاِلى اَيْنَ اَفِرُّ اِنْ كُنْتَ قَدْ غَضِبْتَ عَلَيَّ ياسَيِّدي.

اِلهي اِلهي لَيْسَ اِلّا اِلَيْكَ فِراري، وَلَيْسَ اِلّا بِكَ مَنْجايَ[٢]، وَاِلَيْكَ مَلْجايِ، وَلَيْسَ اِلّا بِكَ اِعْتِصامي، وَلَيْسَ اِلّا عَلَيْكَ تَوَكُّلي، وَمِنْكَ رَجائي، وَلَيْسَ اِلّا رَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ يَسْتَنْقِذاني[٣]، وَلَيْسَ اِلّا رَأْفَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ تَنْجيني[٤].

اَنْتَ ياسَيِّدي اَماني مِمّا اَخافُ وَمِمّا لااَخافُ بِرَحْمَتِكَ فَامِنّي، وَاَنْتَ ياسَيِّدي رَجائي مِمّا اَحْذَرُ وَمِمّا لااَحْذَرُ بِمَغْفِرَتِكَ فَنَجِّني، وَاَنْتَ ياسَيِّدي مُسْتَغاثي مِمّا تَوَرَّطْتُ فيهِ مِنْ ذُنُوبي فَاَغِثْني.

وَاَنْتَ ياسَيِّدي مُشْتَكايَ مِمّا تَضَرَّعْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ فَارْحَمْني، وَاَنْتَ ياسَيِّدي مُسْتَجاري مِنْ عَذابِكَ الْاَليمِ فَبِعِزَّتِكَ فَاَجِرْني، وَاَنْتَ ياسَيِّدي كَهْفي وَناصِري وَرازِقي فَلا تُضَيِّعْني، وَاَنْتَ ياسَيِّدي الْحافِظُ لي وَالذّابُّ عَنّي وَالرَّحيمُ بي فَلا تَبْتَلِني.

سَيِّدي فَمِنْكَ اَطْلُبُ حاجَتي فَاَعْطِني، سَيِّدي وَاِيّاكَ اَسْأَلُ رِزْقاً واسِعاً

---

١ ـ ابغضتني، مقتني (خ ل)، لفظ الشيء: رمى به.
٢ ـ اليك منك فراري، بك منك منجاى (خ ل).
٣ ـ يستنقذاني، (خ ل). تنجياني (خ ل).
٤ ـ تنجياني (خ ل).

فَلا تَحْرِمْنِي، سَيِّدِي وَبِكَ اسْتَهْدِي فَاهْدِنِي وَلا تُضِلَّنِي، سَيِّدِي وَمِنْكَ اَسْتَقِيلُ فَاَقِلْنِي عَثْرَتِي، سَيِّدِي وَاِيّاكَ اَسْتَغْفِرُ فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي.

سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ غِناكَ لِي بِرَحْمَتِكَ فَاَغْنِنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ رَحْمَتَكَ لِي بِمَنِّكَ فَارْحَمْنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ عَطاياكَ بِفَضْلِكَ فَاَعْطِنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ اِجارَتَكَ لِي بِفَضْلِكَ فَاَجِرْنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ عَفْوَكَ عَنِّي بِحِلْمِكَ فَاعْفُ عَنِّي.

سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ تَجاوُزَكَ عَنِّي بِرَحْمَتِكَ فَتَجاوَزْ عَنِّي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ تَخْلِيصَكَ اِيّايَ مِنَ النّارِ فَخَلِّصْنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ اِدْخالَكَ اِيّايَ الْجَنَّةَ بِجُودِكَ فَاَدْخِلْنِي، سَيِّدِي وَقَدْ رَجَوْتُ اِعْطاءَكَ اَمَلِي وَرَغْبَتِي وَطَلِبَتِي فِي اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَلا تُخَيِّبْنِي.

اِلٰهِي اِنْ لَمْ اَكُنْ اَهْلُ ذٰلِكَ مِنْكَ فَاِنَّكَ اَهْلُهُ، وَاَنْتَ لا تُخَيِّبُ مَنْ دَعاكَ، وَلا تُضَيِّعُ مَنْ وَثِقَ بِكَ، وَلا تَخْذُلُ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، فَلا تَجْعَلْنِي اَخْيَبَ مَنْ سَأَلَكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلا تَجْعَلْنِي اَخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِي هٰذا الشَّهْرِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْاِجابَةِ وَالْقَبُولِ وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَاِساءَتِي وَظُلْمِي وَتَفْرِيطِي وَاِسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي، وَاحْبِسْنِي عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ عَنِّي الرِّزْقَ، اَوْ يَحْجُبُ دُعائِي عَنْكَ، اَوْ يَرُدُّ مَسْأَلَتِي دُونَكَ، اَوْ يُقَصِّرُنِي[1] عَنْ بُلُوغِ اَمَلِي، اَوْ تُعْرِضُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي.

فَقَدِ اشْتَدَّتْ بِكَ ثِقَتِي ياسَيِّدِي، وَاشْتَدَّ لَكَ دُعائِي، وَانْطَلَقَ بِدُعائِكَ لِسانِي، وَانْشَرَحَ لِمَسْأَلَتِكَ صَدْرِي، لِما رَحِمْتَنِي وَوَعَدْتَنِي عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ الصّادِقِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، وَفِي كِتابِكَ، فَلا تَحْرِمْنِي ياسَيِّدِي لِقِلَّةِ شُكْرِي

---

١ ـ قصّر عن الأمر: امسك عنه مع القدرة عليه.

وَلاٰ تُضَيِّعْنِي[١] ياٰسَيِّدِي لِقِلَّةِ صَبْرِي، وَاَعْطِنِي ياٰسَيِّدِي لِفَقْرِي وَفاٰقَتِي، وَارْحَمْنِي ياٰسَيِّدِي لِذُلِّي وَضَعْفِي، وَتَمِّمْ ياٰسَيِّدِي اِحْساٰنَكَ لِي وَنِعَمَكَ عَلَيَّ.

وَاَعْطِنِي ياٰسَيِّدِي الكَثِيرَ مِنْ خَزاٰئِنِكَ، وَاَدْخِلْنِي ياٰسَيِّدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَاَسْكِنِّي ياٰسَيِّدِي الْاَرْضَ بِخَشْيَتِكَ، وَادْفَعْ عَنِّي ياٰسَيِّدِي بِذِمَّتِكَ.

وَارْزُقْنِي ياٰسَيِّدِي وُدَّكَ وَمَحَبَّتَكَ وَمَوَدَّتَكَ، وَالرّاٰحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْمُعاٰفاٰةِ عِنْدَ الْحِساٰبِ، وَارْزُقْنِي الْغِناٰ وَالْعَفْوَ وَالْعاٰفِيَةَ وَحُسْنَ الْخُلْقِ وَاَداٰءَ الْاَماٰنَةِ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلاٰتِي، وَاسْتَجِبْ دُعاٰئِي، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مِنْ عاٰمِي هٰذاٰ أبداً ماٰاَبْقَيْتَنِي، وَصَلِّ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

واسأل حوائجك[٢].

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول مانقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي ممّا رواه عن مولانا الصادق عليه السلام:

ياٰذَا الْمَنِّ لاٰيُمَنُّ عَلَيْكَ، ياٰذَا الطَّوْلِ لاٰاِلٰهَ اِلاّٰ اَنْتَ، ظَهْرَ اللاّٰجِينَ وَمَأْمَنَ الْخاٰئِفِينَ وَجاٰرَ الْمُسْتَجِيرِينَ، اِنْ كاٰنَ فِي اُمِّ الْكِتاٰبِ عِنْدَكَ اَنِّي شَقِيٌّ اَوْ مَحْرُومٌ اَوْ مُقْتَرٌ عَلَيَّ رِزْقِي، فَامْحُ مِنْ اُمِّ الْكِتاٰبِ شِقاٰئِي وَحِرْماٰنِي وَاِقْتاٰرَ رِزْقِي، وَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ مُوَسَّعاً عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ.

فَاِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتاٰبِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ لِساٰنِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواٰتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَمْحُو اللهُ ماٰيَشاٰءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتاٰبِ»[٣] وَقُلْتَ: «وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ»[٤] وَاَنَا شَيْءٌ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ ياٰاَرْحَمَ الرّاٰحِمِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ سَيِّدِناٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وادع بما بدا لك.[٥]

ثمّ تقول ماذكره محمدبن ابي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

---

١ ـ ولا تضعني (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٦٥.

٣ ـ الرعد: ٣٩.

٤ ـ الاعراف: ١٥٦.

٥ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٦٧، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧٢، المصباح: ٥٤٤.

اِلٰهي اِلٰهي اَوْجَلَتْني[1] ذُنُوبِي وَارْتَهَنْتُ بِعَمَلِي وَابْتَلَيْتُ بِخَطِيئَتِي، فَيَاوَيْلِي وَالْعَوْلُ لِي مَاخِفْتُ عَلىٰ نَفْسِي مِمَّا ارْتَكَبْتُ بِجَوارِحِي، وَالْوَيْلُ وَالْعَوْلُ لِي، اَمْ كَيْفَ آمَنْتُ عُقُوبَةَ رَبِّي فِيمَا اجْتَرَأْتُ بِهِ عَلىٰ خالِقِي، فَيَاوَيْلِي وَالْعَوْلُ لِي عَصَيْتُ رَبِّي بِجَمِيعِ جَوارِحِي.

وَيَاوَيْلِي وَالْعَوْلُ لِي اَسْرَفْتُ عَلىٰ نَفْسِي وَاَثْقَلْتُ ظَهْرِي بِجَرِيرَتِي، وَيَاوَيْلِي بَغَّضْتُ نَفْسِي اِلىٰ خالِقِي بِعَظِيمِ ذُنُوبِي، وَيَاوَيْلِي صِرْتُ كَاَنِّي لاعَقْلَ لِي بَلْ لَيْسَ لِي عَقْلٌ يَنْفَعُنِي، وَيَاوَيْلِي وَالْعَوْلُ لِي، اَماتَفَكَّرْتُ فِيمَا اكْتَسَبْتُ وَخِفْتُ مِمَّا عَمِلَتْ يَدِي، وَيَاوَيْلِي وَالْعَوْلُ لِي عَمَيْتُ عَنِ النَّظَرِ فِي اَمْرِي وَعَنِ التَّفَكُّرِ فِي ظُلْمِي.

وَيَاوَيْلِي وَالْعَوْلُ لِي اِنْ كانَ عِقابِي مَذْخوراً لِي اِلىٰ آخِرَتِي، وَيَاوَيْلِي وَالْعَوْلُ لِي اِنْ اُتِيَ بِي يَوْمَ الْقِيامَةِ مَغْلُولَةً يَدِي اِلىٰ عُنُقِي، وَيَاوَيْلِي وَيَاعَوْلِي اِنْ بَدَّدَتِ النَّارُ[2] جَسَدِي وَعَرَّكَتْ مَفاصِلِي، وَيَاوَيْلِي اِنْ فُعِلَ بِي مَا اسْتَوْجَبْهُ بِذُنُوبِي، وَيَاوَيْلِي اِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي سَيِّدِي وَيَعْفُ عَنِّي.

اِلٰهي وَيَاوَيْلِي لَوْ عَلِمَتِ الْاَرْضُ بِذُنُوبِي لَساخَتْ بِي[3]، وَيَاوَيْلِي لَوْ عَلِمَتِ الْبِحارُ بِذُنُوبِي لَغَرَّقَتْنِي، وَيَاوَيْلِي لَوْ عَلِمَتِ الْجِبالُ بِذُنُوبِي لَدَهْدَهَتْنِي[4]، وَيَاوَيْلِي مِنْ فِعْلِيَ الْقَبِيحِ وَعَمَلِيَ الْخَبِيثِ وَفَضائِحِ جَرِيرَتِي، وَيَاوَيْلِي لَوْ ذُكِرَتْ لِلاَرْضِ ذُنُوبِي لاَبْتَلَعَتْنِي، وَيَاوَيْلِي لَيْتَ الَّذِي كانَ خِفْتُ نَزَلَ بِي وَلَمْ اُسْخِطْ.

اِلٰهي وَيَاوَيْلِي اِنِّي لَمُفْتَضَحٌ يَوْمَ الْقِيامَةِ بِعَظِيمِ ذُنُوبِي، وَيَاوَيْلِي اِنْ اِسْوَدَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ فِي الْمَوْقِفِ وَجْهِي، وَيَاوَيْلِي اِنْ قُصِفَ[5] عَلىٰ رُؤُوسِ

---

١ ـ أوجله: اخافه.

٢ ـ بدّد الشيء: فرّقه.

٣ ـ ساخت في الطين: غاصت.

٤ ـ دهده البناء: انهدم.

٥ ـ قاصف: كاسر.

الْخَلائِقِ ظَهْرِي، وَياوَيْلِي اِنْ قُويِسْتُ اَوْ حُوسِبْتُ اَوْ جُوزِيتُ بِعَمَلِي، وَياوَيْلِي وَالْعَوْلُ لِي اِنْ لَمْ يَرْحَمْنِي رَبِّي.

ياَمَوْلايَ قَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ لِما اَخَّرْتَ مِنْ عِقابِي، ياَمَوْلايَ فَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ وَاَصْلِحْنِي، ياَمَوْلايَ وَتَقَبَّلْ مِنِّي صَوْمِي وَصَلاتِي، وَاسْتَجِبْ لِي دُعائِي.

ياَمَوْلايَ وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي وَتَلْوِيذِي[1] وَبُؤْسِي وَمَسْكَنَتِي، ياَمَوْلايَ وَلا تُخَيِّبْنِي وَلا تَقْطَعْ رَجائِي، وَلا تَضْرِبْ بِدُعائِي وَجْهِي وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عامِي هذا وَاَبَداً ماَاَبْقَيْتَنِي[2].

فاذا فرغت من الدّعاء سجدت وقلت في سجودك مانقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله:

اَللّهُمَّ اَغْنِنِي بِالْعِلْمِ، وَزَيِّنِّي بِالْحِلْمِ، وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوى، وَجَمِّلْنِي بِالْعافِيَةِ، ياوَلِيَّ الْعافِيَةِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ مِنَ النّارِ.

فاذا رفعت رأسك فقل:

يااَللّهُ يااَللّهُ يااَللّهُ، اَسْأَلُكَ ياَلااِلهَ اِلّا اَنْتَ[3] بِاسْمِكَ بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ يارَحْمنُ، يااَللّهُ يارَبُّ، ياقَرِيبُ يامُجِيبُ، يابَدِيعَ السَّمواتِ وَالْاَرْضِ ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، ياحَنّانُ يامَنّانُ ياحَيُّ ياقَيُّومُ.

اَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ اَنْ تُدْعى بِهِ، وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها اَحَدٌ مِنَ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَصْرِفَ قَلْبِي اِلى خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ، وَاَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ، وَتُقَوِّيَ اَرْكانِي كُلَّها لِعِبادَتِكَ، وَتَشْرَحَ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتُّقى، وَتُطْلِقَ لِسانِي لِتِلاوَةِ كِتابِكَ ياوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

---

١ ـ لاذ به: التجأ به.

٢ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٦٧.

٣ ـ بلاإله إلّا أنت (خ ل).

وادع بما احببت[1].

ثم صلّ العشاء الآخرة ومايتعقّبها.

فصل (١٣)

فيماذكره من ترتيب نافلةشهر رمضان بعد العشاء الآخرة وادعيتها في كلّ ليلة تكون نافلتها عشرين ركعة ايضاً

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول بعدهما مانقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله، ممّا رواه عن الصادق عليه السلام:

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ وَجَلالِكَ وَجَمالِكَ، وَعَظَمَتِكَ وَنُورِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَبِاَسْمائِكَ وَعِزَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ وَمَشِيَّتِكَ وَنَفاذِ اَمْرِكَ، وَمُنْتَهى رِضاكَ وَشَرَفِكَ وَكَرَمِكَ، وَدَوامِ عِزِّكَ وَسُلْطانِكَ وَفَخْرِكَ وَعُلُوِّ شَأْنِكَ وَقَدِيمِ مَنِّكَ، وَعَجِيبِ اياتِكَ وَفَضْلِكَ وَجُودِكَ، وَعُمُومِ رِزْقِكَ وَعَطائِكَ، وَخَيْرِكَ وَاِحْسانِكَ وَتَفَضُّلِكَ، وَامْتِنانِكَ وَشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ.

وَاَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مَسائِلِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُنْجِيَنِي مِنَ النّارِ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، وَتَدْرَأَ[2] عَنّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَتَمْنَعَ لِسانِي مِنَ الْكِذْبِ، وَقَلْبِي مِنَ الْحَسَدِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيانَةِ، فَاِنَّكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الاَعْيُنِ وَماتُخْفِي الصُّدُورُ، وَتَرْزُقَنِي في عامِي هذا وَفِي كُلِّ عامٍ اَلْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَتَغُضَّ بَصَرِي وَتُحَصِّنَ فَرْجِي، وَتُوَسِّعَ رِزْقِي وَتَعْصِمَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ، يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[3]

ثمّ تقول ماذكره محمدبن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِاَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٦٨، رواه في التهذيب ٣: ٧٢ ـ ٧٣، المصباح ٢: ٥٤٤.

٢ ـ درء: دفع.

٣ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٦٩، رواه في التهذيب ٣: ٧٣، المصباح ٢: ٥٤٥.

بِبَهائِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِاَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَميلٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِاَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَليلٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِاَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِاَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِاَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِاَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِاَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ اَسْمائِكَ بِاَكْبَرِها وَكُلُّ اَسْمائِكَ كَبيرَةٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِاَسْمائِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِاَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِاَمْضاها وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطالَتْ[١] عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطيلَةٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِاَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِاَرْضاهُ، وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِاَحَبِّها اِلَيْكَ وَكُلُّ مَسائِلِكَ اِلَيْكَ حَبيبَةٌ[٢]، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِاَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِاَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِاَفْخَرِهِ وَكُلُّ

---

١ ـ استطال: طال.

٢ ـ كلها اليك حبيبة (خ ل).

مُلْكِكَ فاخِرٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِاَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِاَعْجَبِها وَكُلُّ آياتِكَ عَجيبَةٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِاياتِكَ كُلِّها.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِاَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِاَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ عَطاياكَ بِاَهْنَئِها وَكُلُّ عَطائِكَ هَنيءٌ[1]، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِعَطاياكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِاَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنْ اِحْسانِكَ بِاَحْسَنِهِ وَكُلُّ اِحْسانِكَ حَسَنٌ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِاِحْسانِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِما اَنْتَ فيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالْجَبَرُوتِ، اَللّهُمَّ وَاَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَبِكُلِّ جَبَرُوتٍ وَحْدَها، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ اَسْأَلُكَ.

يااَللهُ يااَللهُ يااَللهُ، يارَحْمنُ يارَحيمُ، ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَرْزُقَني حجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامي هذا وَفي كُلِّ عامٍ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ وَتَخْتِمَ لي بِخَيْرٍ، يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ[2] الْمُجْتَبى وَاَمينِكَ الْمُصَفّا وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفى، وَنَجيبِكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَنَجِيِّكَ مِنْ عِبادِكَ وَنَبِيِّكَ بِالصِّدْقِ، وَحَبيبِكَ الْمُفَضَّلِ عَلى رُسُلِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنَ الْعالَمينَ، اَلنَّذيرِ الْبَشيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الْاَبْرارِ الْمُطَهَّرينَ الْاَخْيارِ، وَعَلى مَلائِكَتِكَ الَّذينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ.

وَعَلى اَنْبِيائِكَ الَّذينَ يُنَبِّؤُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ، وَعَلى رُسُلِكَ الَّذينَ

١ ـ كل عطاياك هنيئة (خ ل).

٢ ـ على عبدك (خ ل).

خَصَصْتَهُمْ بِوَحْيِكَ وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمِينَ بِرِسالاتِكَ، وَعَلى عِبادِكَ الصّالِحِينَ الَّذِينَ اَدْخَلْتَهُمْ في رَحْمَتِكَ، وَعَلى جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَاِسْرافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَمالِكٍ خازِنِ النّارِ، وَرِضْوانَ خازِنِ الْجَنَّةِ وَرُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الاَمِينِ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ.

وَعَلى مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَعَلَى الْمَلَكَيْنِ الْحافِظَيْنِ عَلَيَّ، وَعَلَى الْكِرامِ الْكاتِبِينَ بِالصَّلاةِ الَّتِي تُحِبُّ اَنْ يُصَلِّيَ بِها عَلَيْهِمْ اَهْلَ وَالسَّمواتِ وَالاَرَضِينَ، صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً زاكِيَةً طاهِرَةً نامِيَةً، كَرِيمَةً تامَّةً فاضِلَةً، تُبَيِّنُ بِها فَضائِلَهُمْ عَلَى الاَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

اَللّهُمَّ وَاَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاَهْلَ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، وَاجْزِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ كَرامَةٍ كَرامَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، حَتّى لا تُعْطِيَ مَلَكاً مُقَرَّباً وَلا نَبِيّاً مُرْسَلاً اِلّا دُونَ ما تُعْطِي مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً اَدْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَاَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ مَنْزِلاً، وَاَقْرَبَهُمْ وَسِيلَةً وَاَبْيَنَهُمْ فَضِيلَةً، وَاجْعَلْهُ اَوَّلَ شافِعٍ وَاَوَّلَ مُشَفَّعٍ وَاَوَّلَ قائِلٍ وَاَنْجَحَ سائِلٍ، وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الاَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي، وَتُجِيبَ دَعْوَتِي، وَتُنْجِحَ[1] طَلِبَتِي، وَتَقْضِي حاجَتِي، وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي، وَتُنْجِزَ لِي ما وَعَدْتَنِي، وَتُقِيلَنِي عَثْرَتِي، وَتَغْفِرَ ذَنْبِي، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِي، وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي، وَتُقْبِلَ عَلَيَّ وَلا تُعْرِضْ عَنِّي، وَتَرْحَمَنِي وَلا تُعَذِّبْنِي، وَتُعافِيَنِي وَلا تَبْتَلِيَنِي، وَتَرْزُقَنِي مِنْ اَطْيَبِ الرِّزْقِ وَاَوْسَعِهِ،

---

١ ـ نجح فلان بحاجته: فاز فظفر بها.

وَلا تَحرِمْنِي، وَتَقْضِي عَنِّي دَيْنِي وَتُقِرَّ عَيْنِي، وَتَضَعَ عَنِّي وِزْرِي، وَلا تُحَمِّلْنِي مالاطاقَةَ لِي بِهِ.

ياسَيِّدِي وَتُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ اَدْخَلْتَ فيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ اَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَنِي وَاَهْلَ بَيْتِي وَذُرِّيَّتِي وَاِخْوانِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالاخِرَةِ، اَللّهُمَّ اِنِّي اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَنِي فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي اِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ[1].

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ يااَللهُ يااَللهُ يااَللهُ، يارَحْمنُ يارَحِيمُ ياذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَزُوّارِ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ فِي عامِي هذا وَفِي كُلِّ عامٍ وَتَخْتِمَ لِي بِخَيْرٍ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْمَعَ لِي فِي مَقْعَدِي هذا مااُؤَمِّلُهُ فِي هذَا الشَّهْرِ لِلدِّينِ وَالدُّنْيا، وَمُنَّ عَلَيَّ بالزِّيادَةِ مِنْ فَضْلِكَ مِمّا لايَخْطُرُ بِبالِي وَلااَرْجُوهُ، مِمّا تُصْلِحُ بِهِ اَمْرَ دِينِي وَدُنْيايَ، وَتَجْعَلَ ذلِكَ كُلَّهُ فِي عافِيَةٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي اَنْواعَ الْبَلاءِ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. وتسأل حوائجك[2].

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول مانقلناه من خط جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله ممّا رواه عن الصادق عليه السلام:

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْأَلُكَ حُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَالصِّدْقَ فِي التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلِيَّةٍ تَحْمِلُنِي ضَرُورَتُها عَلَى التَّعَرُّضِ[3] بِشَيْءٍ مِنْ مَعاصِيكَ،

---

١ - قريب الاجابة (خ ل).

٢ - عنه البحار ٩٧: ٣٧٢.

٣ - التغوث، التعود (خ ل).

وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ تُدْخِلَنِي في حالٍ كُنْتُ [اَوْ][١] اَكُونُ فيها في عُسْرٍ اَوْ يُسْرٍ، اَظُنُّ اَنَّ مَعاصِيكَ اَنْجَحُ لِي مِنْ طاعَتِكَ، وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ اَقُولَ قَوْلاً حَقّاً مِنْ[٢] طاعَتِكَ اَلْتَمِسُ بِهِ سِواكَ ، وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ تَجْعَلَني عِظَةً لِغَيْري.

وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ يَكُونَ اَحَدٌ اَسْعَدَ بِما اٰتَيْتَني بِهِ مِنّي، وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ اَتَكَلَّفَ طَلَبَ مالَمْ تَقْسِمْ لِي، وَماقَسَمْتَ لي مِنْ قِسْمٍ اَوْ رَزَقْتَني مِنْ رِزْقٍ، فَآتِني بِهِ في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ حَلالاً طَيِّباً، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ[٣] بَيْني وَبَيْنَكَ، اَوْ باعَدَ بَيْني وَبَيْنَكَ، اَوْ نَقَصَ بِهِ حَظّي عِنْدَكَ ، اَوْ صَرَفَ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ عَنّي.

وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ تَحُولَ خَطيئَتي اَوْ ظُلْمي اَوْ جُرْمي، اَوْ اِسْرافي عَلىٰ نَفْسي وَاتِّباعُ هَوايَ وَاسْتِعْمالُ شَهْوَتي، دُونَ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَثَوابِكَ وَنائِلِكَ وَبَرَكاتِكَ، وَمَوْعُودِكَ الْحَسَنِ الْجَميلِ عَلىٰ نَفْسِكَ[٤].

ثم تقول ماذكره محمدبن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِلااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَبِبَهاءِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِجَلالِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِجَمالِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِعَظَمَةِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِنُورِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ.

وَاَسْأَلُكَ بِرَحْمَةِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِكَمالِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِكَلِماتِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِاَسْماءِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِقُدْرَةِ لااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلّا اَنْتَ.

---

١ ـ من المصباح.

٢ ـ في (خ ل).

٣ ـ زحزحه عن مكانه: باعده او أزاله عنه، فتباعد وتنحّى.

٤ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٧٢، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧٣، المصباح ٢: ٥٤٦.

وَاَسْأَلُكَ بِعُلُوِّ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِسُلْطانِ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِآياتِ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِمَشِيَّةِ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِعِلْمِ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ.

وَاَسْأَلُكَ بِمُلْكِ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِفَضْلِ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِكَرَمِ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، وَاَسْأَلُكَ بِرِفْعَةِ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ يالااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، اَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ تَمُدَّ لي في عُمْري، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ في رِزْقي، وَتَصِحَّ لي جِسْمي، وَتُبَلِّغَ بي اَمَلي.

اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ مِنَ الاَشْقِياءِ، فَامْحُني مِنَ الاَشْقِياءِ واكْتُبْني مِنَ السُّعَداءِ، فَاِنَّكَ تَمْحُو ماتَشاءُ وَتُثْبِتُ[1] وَعِنْدَكَ اُمُّ الْكِتابِ ـ وتسأل حاجتك[2].

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول مانقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ بِعَزائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِواجِبِ رَحْمَتِكَ، السَّلامَةَ مِنْ كُلِّ اِثْمٍ، وَالْغَنيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجاةَ مِنَ النّارِ، اَللّٰهُمَّ دَعاكَ الدّاعُونَ وَدَعَوْتُكَ، وَسَأَلَكَ السّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبَكَ الطّالِبُونَ وَطَلَبْتُ اِلَيْكَ، اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجاءُ، وَاِلَيْكَ مُنْتَهَى الرَّغْبَةِ وَالدُّعاءِ، في الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ الْيَقينَ في قَلْبي، وَالنُّورَ في بَصَري، وَالنَّصيحَةَ في صَدْري، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني، وَرِزْقاً واسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ[3] وَلامَحْظُورٍ فَارْزُقْني، وَبارِكْ لي فيما رَزَقْتَني، وَاجْعَلْ

---

١ ـ فانك قلت تمحو الله ماتشاء وتثبت (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٧٣.

٣ ـ ممنوع (خ ل).

غِنايَ في نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[١].

ثم تقول ماذكره محمدبن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

ياالٰهَ اِلّا أَنْتَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثُهُ[٢]، اِلٰهُ الْالِهَةِ، الرَّفِيعُ جَلالُهُ، يااللهُ، اَلْمَعْبُودُ الْمَحْمُودُ في كُلِّ فِعالِهِ، ياأَللهُ اَلرَّحْمٰنُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَالرَّؤُوفُ بِهِ وَرَحِيمُهُ، يااللهُ ياقَيُّومُ فَلايَفُوتُهُ شَيْءٌ وَلايَؤُدُهُ[٣]، ياأَللهُ اَلْواحِدُ الْأَحَدُ، أَنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرُهُ.

ياأَللهُ الدّائِمُ بِلازَوالٍ وَلايَفْنىٰ مُلْكُهُ، ياأَللهُ الصَّمَدُ في غَيْرِ شِبْهٍ وَلاشَيْءَ كَمِثْلِهِ، ياأَللهُ الْبارِىءُ لِكُلِّ شَيْءٍ فَلاشَيْءَ يَكُونُ كُفْوُهُ، ياأَللهُ الْكَبِيرُ الَّذي لايَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِكُنْهِ عَظَمَتِهِ، ياأَللهُ الْمُبْدِئُ[٤] الْبَدِيعُ الْمُنْشِئُ الْخالِقُ لِكُلِّ شَيْءٍ عَلىٰ غَيْرِ مِثالٍ اِمْتَثَلْتَهُ.

ياأَللهُ الزَّكِيُّ الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ، ياأَللهُ الْكافِي الرّازِقُ لِكُلِّ ماخَلَقَ مِنْ عَطايا فَضْلِهِ، ياأَللهُ النَّقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ فِعالُهُ، ياأَللهُ الْمَنّانُ ذُو الْإِحْسانِ وَالْجُودِ وَقَدْ عَمَّ الْخَلائِقَ مَنُّهُ، ياأَللهُ الْحَنّانُ الَّذي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ.

ياأَللهُ الَّذي خَضَعَ الْعِبادُ كُلُّهُمْ رَهْبَةً مِنْهُ، ياأَللهُ الْخالِقُ لِمَنْ فِي السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ وَكُلٌّ اِلَيْهِ مَعادُهُ، ياأَللهُ الرَّحْمٰنُ بِكُلِّ مُسْتَصْرِخٍ وَمَكْرُوبٍ وَمُغِيثُهُ، ياأَللهُ لاتَصِفُ[٥] الْأَلْسُنُ كُنْهَ جَلالِهِ وَعِزِّهِ، ياأَللهُ الْمُبْدِئُ الْأَشْياءَ. لَمْ يَسْتَعِنْ فِي اِنْشائِها بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ، ياأَللهُ الْعَلّامُ الْغُيُوبُ الَّذي لايَؤُدُهُ[٦] شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ، ياأَللهُ الْمُعِيدُ الْباعِثُ الْوارِثُ لِجَمِيعِ خَلائِقِهِ.

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٧٤، رواه في التهذيب ٣: ٧٤، المصباح ٢: ٥٤٦.

٢ ـ ياالله (خ ل).

٣ ـ لايؤده: لايثقل عليه.

٤ ـ البدئ (خ ل).

٥ ـ فلا تصف (خ ل).

٦ ـ لايؤده: لايثقل عليه ولا تشق عليه.

يااَللهُ الْحَكِيمُ ذُو الْآلاٰءِ فَلاٰشَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ، يااَللهُ الْفَعّالُ لِما يُرِيدُ الْعَوّادُ بِفَضْلِهِ عَلىٰ جَمِيعِ خَلْقِهِ، يااَللهُ الْعَزِيزُ الْمَنِيعُ الْغالِبُ عَلىٰ خَلْقِهِ فَلاٰشَيْءَ يَفُوتُهُ، يااَللهُ الْعَزِيزُ ذُو الْبَطْشِ الشَّدِيدِ الَّذي لاٰيُطاقُ إنْتِقامُهُ، يااَللهُ الْقَرِيبُ فِي ارْتِفاعِهِ الْعالِي فِي دُنُوِّهِ اَلَّذي ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ.

يااَللهُ نُورُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُداهُ الَّذي فَلَقَ[1] الظُّلُماتِ نُورُهُ، يااَللهُ الْقُدُّوسُ الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فَلاٰشَيْءَ يُعادِلُهُ، يااَللهُ الْقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْعالِي الْمُتَدانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ، يااَللهُ الشّامِخُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّهُ وَارْتِفاعُهُ.

يااَللهُ الْمُبْدِئُ الْاَشْياءَ وَمُعِيدُها وَلاٰيَبْلُغُ الْاَقاوِيلُ ثَنائَهُ،[2] يااَللهُ الْماجِدُ الْكَرِيمُ الْعَفُوُّ الَّذي وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ، يااَللهُ الْعَظِيمُ ذُو الْعِزَّةِ وَالْكِبْرِياءِ فَلاٰيَذِلُّ اسْتِكْبارُهُ.

يااَللهُ ذُو السُّلْطانِ الْفاخِرِ الَّذي لاٰتُطِيقُ الْاَلْسُنُ وَصْفَ آلائِهِ وَثَنائِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْاَمْرِ الْمَحْتُومِ وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْاَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لاٰيُرَدُّ وَلاٰيُبَدَّلُ، اَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ فِي رِزْقِي، وَاَنْ تُؤَدِّيَ عَنِّي اَمانَتِي وَدَيْنِي.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ السَّلامُ، فِي عامِي هٰذا فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ - وَتسأل حوائجك[3].

وتصلّي ركعتين وتقول مانقلناه من خط جدي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّغْنِي لِما خَلَقْتَنِي لَهُ، وَلاٰ تَشْغَلْنِي

---

١ - فلق: شق.

٢ - شأنه (خ ل).

٣ - عنه البحار ٩٧: ٣٧٤.

بما قَدْ تكَلَّفْتَ لي بِهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ اِيماناً لايَرْتَدُّ وَنَعيماً لايَنْفَدُ، وَمُرافَقَةَ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ في اَعْلىٰ جَنَّةِ الْخُلْدِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ، لاقَليلاً فَاَشْقىٰ، وَلاكَثيراً فَاَطْغىٰ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ ماتَرْزُقُني بِهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامي هٰذا، وَتُقَوّيني بِهِ عَلَى الصَّوْمِ وَالصَّلاةِ، فَاِنَّكَ اَنْتَ رَبّي وَرَجائي وَعِصْمَتي، لَيْسَ لي مُعْتَصِمٌ اِلاّ اَنْتَ، وَلارَجاءَ غَيْرُكَ وَلامَنْجا[١] مِنْكَ اِلاّ اِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ.[٢]

ثمّ تقول ماذكره محمدبن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اَللّهُمَّ اِنّي بِكَ وَمِنْكَ اَطْلُبُ حاجَتي، وَمَنْ طَلَبَ حاجَتَهُ اِلىٰ اَحَدٍ، فَاِنّي لااَطْلُبُ حاجَتي اِلاّ مِنْكَ، وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ، وَاَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ[٣]، وَاَنْ تَجْعَلَ لي في عامي هٰذا اِلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ سَبيلاً حَجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زاكِيَةً خالِصَةً لَكَ، تُقِرُّ بِها عَيْني، وَتَرْفَعُ بِها دَرَجَتي، وَتُكَفِّرُ بِها سَيِّئاتي.

وَتَرْزُقُني اَنْ اَغُضَّ بَصَري وَاَنْ اَحْفَظَ فَرْجي عَنْ جَميعِ مَحارِمِكَ وَمَعاصيكَ، حَتّىٰ لايَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدي مِنْ طاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالْعَمَلِ بِما اَحْبَبْتَ وَالتَّرْكِ لِما كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ في يُسْرٍ وَيَسارٍ وَعافِيَةٍ في ديني وَجَسَدي وَمالي وَوَلَدي وَاَهْلِ بَيْتي وَاِخْواني وَمااَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَخَوَّلْتَني[٤].

وَاَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ وَفاتي قَتْلاً في سَبيلِكَ مَعَ اَوْلِيائِكَ تَحْتَ رايَةِ نَبِيِّكَ[٥]،

---

١ ـ ولاملجأ ولامنجا (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٧:٣٧٦، رواه في التهذيب ٣:٧٥، المصباح ٢:٥٤٧.

٣ ـ وآل محمد (خ ل).

٤ ـ خوّلتني: ملكتني وأعطيتني.

٥ ـ اريد براية النبي صلّى الله عليه وآله رايته التي عند القائم عليه السلام، أو عبرعن راية القائم براية النبي صلّى الله عليه وآله، لاتحادهما في المعنى واشتراكهما في كونها راية الحق.

وَاَسْاَلُكَ اَنْ تَقْتُلَ بِي اَعْداءَكَ وَاَعْداءَ رَسُولِكَ، وَاَسْاَلُكَ اَنْ تُكْرِمَني بِهَوانِ مَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَلاتُهِنّي بِكَرامَةِ اَحَدٍ مِنْ اَوْلِيائِكَ، وَاجْعَلْ لي مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً، حَسْبِي اللهُ ماشاءَ اللهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ اِلا بِاللهِ.[1]

ثم تصلّي ركعتين وتقول مانقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام:

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ[2]، وَلَكَ الْمُلْكُ كُلُّهُ، وَبِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ، وَاِلَيْكَ يَرْجِعُ الْاَمْرُ كُلُّهُ عَلانِيَتُهُ وَسِرُّهُ، وَاَنْتَ مُنْتَهى الشَّأنِ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَرَضِّني بِقَضائِكَ، وَبارِكْ لي في قَدَرِكَ، حَتّى لااُحِبَّ تَعْجيلَ مااَخَّرْتَ وَلا تَأخِيرَ ماعَجَّلْتَ.

اَللّهُمَّ وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْني بَرَكَتَكَ وَاسْتَعْمِلْني في طاعَتِكَ وَتَوَفَّني عِنْدَ انْقِضاءِ اَجَلي عَلى سَبيلِكَ، وَلاتُوَلِّ اَمْري غَيْرَكَ وَلاتُزِغْ قَلْبي بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَني وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ.[3]

ثم تقول ماذكره محمدبن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلى عِبادِكَ فيهِ الصِّيامَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامي هذا وَفي كُلِّ عامٍ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الْعِظامَ فَاِنَّهُ لايَغْفِرُها غَيْرُكَ يارَحْمنُ ياعَلاّمُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ، وَافْتَحْ مَسامِعَ قَلْبي لِذِكْرِكَ، وَاجْعَلْني اُصَدِّقُ بِكِتابِكَ وَاُؤْمِنُ بِوَعْدِكَ وَاُوفي بِعَهْدِكَ، وَارْزُقْني مِنْ خَشْيَتِكَ مااَهْرَبُ بِهِ

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٧٦.

٢ ـ ذلك المن كله (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٧٦، رواه في التهذيب ٣: ٧٥، والمصباح ٢: ٥٤٧.

مِنْكَ اِلَيْكَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ[١] وَارْحَمْني رَحْمَةً تَسَعُني، وَعافِني عافِيَةً تُجَلِّلُني[٢]، وَارْزُقْني رِزْقاً يُغْنيني، وَفَرِّجْ عَنّي فَرَجاً يَعُمُّني.

يااَجْوَدَ مَنْ سُئِلَ وَيااَكْرَمَ مَنْ دُعِيَ، وَيااَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، وَيااَرْاَفَ مَنْ عَفا، وَياخَيْرَ مَنِ اعْتُمِدَ، اَدْعُوكَ لِهَمٍّ لايُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِكَرْبٍ لايَكْشِفُهُ سِواكَ، وَلِغَمٍّ لايُنَفِّسُهُ اِلّا اَنْتَ، وَلِرَحْمَةٍ لاتُنالُ اِلّا مِنْكَ، وَلِحاجَةٍ لاتُقْضىٰ اِلّا بِكَ.

اَللّهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ مااَذِنْتَ لي فيهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّجْ عَنّي السّاعَةَ السّاعَةَ، وَتُخَلِّصُني مِنْ كُلِّ مااَخافُ عَلىٰ نَفْسي، فَاِنَّكَ اِنْ لَمْ تُدْرِكْني مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُخَلِّصُني بِها، لَمْ اَجِدْ اَحَداً غَيْرَكَ يُخَلِّصُني، وَمَنْ لي سِواكَ.

اَنْتَ اَنْتَ لي، اَنْتَ يامَوْلايَ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْمَعْصِيَةِ، وَاَنَا الَّذي لَمْ اُراقِبْكَ قَبْلَ مَعْصِيَتي وَلَمْ اُوثِرْكَ عَلىٰ شَهْوَتي، فَلايَمْنَعُكَ مِنْ اِجابَتي شَرُّ عَمَلي وَقَبيحُ فِعْلي وَعَظيمُ جُرْمي[٣]، بَلْ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ وَتَجاوَزْ عَنّي بِعَفْوِكَ، وَاسْتَجِبْ لي دُعائي، وَعَرِّفْني الْاِجابَةَ في جَميعِ ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ.

وَاَسْأَلُكَ سَيِّدي اَلتَّسْديدَ[٤] في اَمْري وَالنُّجْحَ في طَلِبَتي وَالصَّلاحَ لِنَفْسي، وَالْفَلاحَ لِديني، وَالسَّعَةَ في رِزْقي وَاَرْزاقِ عِيالي، وَالْاِفْضالَ عَلَيَّ، وَالْقُنُوعَ بِما قَسَمْتَ لي.

اَللّهُمَّ اقْسِمْ لِيَ الْكَثيرَ مِنْ فَضْلِكَ وَاَجْرِ الْخَيْرَ عَلىٰ يَدَيَّ، وَرَضِّني بِما قَضَيْتَ عَلَيَّ، وَاقْضِ لِي بِالْحُسْنىٰ وَقَوِّني عَلىٰ صِيامِ شَهْري وَقِيامِهِ، اِنَّكَ

---

١ ـ آل محمد (خ ل).

٢ ـ سحاب مجلّل أي يجلل الأرض بالمطر، أي يعم.

٣ ـ عظم جرمي (خ ل).

٤ ـ سدّده: ارشده الى الصواب.

عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، يٰاأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّىٰ اللهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - واسأل حوائجك[١].

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول مانقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله فيما رواه عن الصادق عليه السلام[٢] قال: وكان يسمّيه الدعاء الجامع:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَشْهَدُ أَنْ لاٰإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاٰشَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِ اللهِ وَبِجَمِيعِ مٰاأُنْزِلَتْ بِهِ جَمِيعُ رُسُلِ اللهِ، وَأَنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ، وَلِقٰاءَهُ حَقٌّ، وَصَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

وَسُبْحٰانَ اللهِ كُلَّمٰا سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمٰا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُسَبَّحَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كُلَّمٰا حَمِدَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمٰا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُحْمَدَ، وَلاٰإِلٰهَ إِلاَّ اللهُ كُلَّمٰا هَلَّلَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمٰا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُهَلَّلَ، وَاللهُ أَكْبَرُ كُلَّمٰا كَبَّرَ اللهَ شَيْءٌ وَكَمٰا يُحِبُّ اللهُ أَنْ يُكَبَّرَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفٰاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوٰاتِيمَهُ، سَوٰابِغَهُ وَفَوٰائِدَهُ وَبَرَكٰاتَهُ، مِمّٰا بَلَغَ عِلْمُهُ عِلْمِي وَمٰاقَصُرَ عَنْ إِحْصٰائِهِ حِفْظِي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْهَجْ لِي أَسْبٰابَ مَعْرِفَتِهِ، وَافْتَحْ لِي أَبْوٰابَهُ، وَغَشِّنِي بَرَكٰاتِ رَحْمَتِكَ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِعِصْمَةٍ عَنِ الْإِزٰالَةِ عَنْ دِينِكَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الشَّكِّ، وَلاٰ تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيٰايَ وَعٰاجِلِ مَعٰاشِي عَنْ آجِلِ ثَوٰابِ آخِرَتِي، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مٰالاٰتَقْبَلُ مِنِّي جَهْلَهُ، وَذَلِّلْ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسٰانِي، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيٰاءِ وَالسُّمْعَةِ، وَلاٰ تُجْرِهْ فِي مَفٰاصِلِي، وَاجْعَلْ عَمَلِي خٰالِصاً لَكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَأَنْوٰاعِ الْفَوٰاحِشِ كُلِّهٰا، ظٰاهِرِهٰا وَبٰاطِنِهٰا وَغَفَلاٰتِهٰا، وَجَمِيعِ مٰايُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطٰانُ الرَّجِيمُ وَمٰايُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطٰانُ الْعَنِيدُ، مِمّٰا أَحَطْتَ بِعِلْمِهِ، وَأَنْتَ الْقٰادِرُ عَلىٰ صَرْفِهِ عَنِّي.

---

١ - عنه البحار ٩٧: ٣٧٨.

٢ - أقول: رواه الشيخ في التهذيب عن الباقر عليه السلام وكذا في سائر المصادر.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوارِقِ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ، وَزَوابِعِهِمْ[١] وَبَوائِقِهِمْ[٢] وَمَكائِدِهِمْ وَمَشاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ، وَاَنْ اَسْتَزِلَّ عَنْ ديني، فَتَفْسُدَ عَلَيَّ اٰخِرَتي وَاَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ ضَرَراً عَلَيَّ في مَعاشي، اَوْ تُعَرِّضَ بَلاءٍ يُصيبُني مِنْهُمْ لاقُوَّةَ لي بِهِ، وَلاصَبْرَ لي عَلَى احْتِمالِهِ.

فَلاتَبْتَليني يااِلٰهي بِمُقاساتِهِ فَيَمْنَعُني ذٰلِكَ مِنْ ذِكْرِكَ، وَيَشْغَلُني عَنْ عِبادَتِكَ، اَنْتَ الْعاصِمُ الْمانِعُ وَالدّافِعُ الْواقي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، أسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ الرَّفاهِيَةَ[٣] في مَعيشَتي ماأَبْقَيْتَني، مَعيشَةً اَقْوىٰ بِها عَلىٰ طاعَتِكَ وَاَبْلُغُ بِها رِضْوانَكَ، وَاَصيرُ بِها بِمَنِّكَ اِلىٰ دارِ الْحَيَوانِ غَداً.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني رِزْقاً حَلالاً يَكْفيني، وَلاتَرْزُقْني رِزْقاً يُطْغيني، وَلاتَبْتَليني بِفَقْرٍ اَشْقىٰ بِهِ مُضَيِّقاً عَلَيَّ، اَعْطِني حَظّاً وافِراً في آخِرَتي، وَمَعاشاً واسِعاً هَنيئاً مَريئاً في دُنْيايَ، وَلاتَجْعَلِ الدُّنْيا عَلَيَّ سِجْناً، وَلاتَجْعَلْ فِراقَها عَلَيَّ حُزْناً، اَجِرْني مِنْ فِتْنَتِها سَليماً وَاجْعَلْ عَمَلي فيها مَقْبُولاً وَسَعْيي فيها مَشْكُوراً.

اَللّٰهُمَّ وَمَنْ اَرادَني بِسُوءٍ فَاَرِدْهُ، وَمَنْ كادَني فيها فَكِدْهُ، وَاصْرِفْ عَنّي هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بي، فَاِنَّكَ خَيْرُ الْماكِرينَ، وَافْقَأْ عَنّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ الظَّلَمَةِ الطُّغاةِ الْحَسَدَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ سَكينَةً، وَاَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، وَاحْفَظْني بِسِتْرِكَ الْواقي، وَجَلِّلْني عافِيَتَكَ النّافِعَةَ وَصَدِّقْ قَوْلي وَفِعالي وَبارِكْ لي في اَهْلي وَوَلَدي وَمالي، وَماقَدَّمْتُ وَمااَخَّرْتُ، وَمااَغْفَلْتُ وَماتَعَمَّدْتُ وَماتَوانَيْتُ[٤]، وَمااَعْلَنْتُ وَمااَسْرَرْتُ، فَاغْفِرْ لي يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ كَما اَنْتَ اَهْلُهُ، ياوَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ[٥].

---

١ ـ الزوابع: الدواهي.

٢ ـ البائقة، جمع بوائق: الشرّ.

٣ ـ أسألك الرفاهية (خ ل).

٤ ـ توانى في حاجته: فتر وقصر ولم يهتم بها.

٥ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٧٨، رواه في التهذيب ٣: ٧٦-٧٧، المصباح ٢: ٥٤٨.

ثمّ تقول ماذكره محمّدبن أبي قرّة في كتابه عقيب هاتين الركعتين:

اَللّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَاَبْتَغِي اِلَيْكَ اِبْتِغاءَ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ الْمَظْلُومِ الضَّرِيرِ، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْكَ اِبْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ الضَّعِيفِ.

وَاَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ وَذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغِمَ لَكَ اَنْفُهُ، وَعَفَّرَ[1] لَكَ وَجْهَهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ، وَهَمَلَتْ[2] لَكَ دُمُوعُهُ، وَاضْمَحَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ حَسْرَتُهُ، وَعَظُمَتْ نِدامَتُهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمِ الْمُضْطَرَّ اِلَيْكَ الْمُحْتاجَ اِلىٰ رَحْمَتِكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ.

ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَاَعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هٰذا فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الْمُفَضَّلِ، وَاَعْطِنِي مِنْ خَزائِنِكَ، وَبارِكْ لِي فِي اَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَجَمِيعِ مارَزَقْتَنِي، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عامِي هٰذا فِي اَسْبَغِ النَّفَقَةِ، وَاَوْسَعِ السَّعَةِ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مَقْبُولاً مَبْرُوراً خالِصاً لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ.

ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ، اِكْفِنِي مَؤُونَةَ اَهْلِي وَنَفْسِي وَعِيالِي وَتِجارَتِي[3] وَجَمِيعِ ماأَخافُ عُسْرَهُ وَمَؤُونَةَ خَلْقِكَ اَجْمَعِينَ، وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ الصَّواعِقِ وَالْبَرَدِ وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، اِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ اِفْعَلْ بِي ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَهَبْ لِي حَقَّكَ، وَتَغَمَّدْ ذُنُوبِي بِمَغْفِرَتِكَ، وَلا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

---

١ ـ عفّر: مرّغ وجهه في التراب.

٢ ـ هملت عينه: فاضت دموعاً.

٣ ـ عيالي وغرمائي وتجارتي (خ ل).

رَحْمَةً إِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ، وَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ- وسل حوائجك[١].

ثمّ اسجد وقل ماكنّا قدمناه، وانّما كرّرناه لعذر اقتضاه:

اَللّهُمَّ اَغْنِنِي بِالْعِلْمِ، وَزَيِّنِّي بِالْحِلْمِ، وَكَرِّمْنِي بِالتَّقْوىٰ، وَجَمِّلْنِي بِالْعافِيَةِ، ياوَلِيَّ الْعافِيَةِ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ مِنَ النّارِ.

ثم ارفع رأسك وقل:

يااَللهُ ياالله ُ ياالله ُ، اَسْأَلُكَ ياالاإلهَ اِلاّ اَنْتَ،[٢] اَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يااَللهُ يارَبُّ ياقَرِيبُ يامُجِيبُ، يابَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، ياحَنّانُ يامَنّانُ ياحَيُّ ياقَيُّومُ.

اَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ تُحِبُّ اَنْ تُدْعىٰ بِهِ وَبِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها اَحَدٌ مِنَ الْاَوَّلِينَ وَالْاخِرِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَنْ تَصْرِفَ قَلْبِي اِلىٰ خَشْيَتِكَ وَرَهْبَتِكَ[٣]، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الْمُخْلِصِينَ، وَتُقَوِّيَ اَرْكانِي كُلَّها لِعِبادَتِكَ، وَتَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي لِلْخَيْرِ وَالتُّقىٰ، وَتُطْلِقَ لِسانِي لِتِلاوَةِ كِتابِكَ، ياوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا[٤] -وتسأل حوائجك.

واعلم انّي تركت ذكر صلوات في ليالي شهر رمضان ماوثقت بطرقها ورواتها، وصرفت عن اثباتها.

فصل (١٤)

فيما نذكره من الادعية عند دخول شهر رمضان

اعلم انّ هذه الدّعوات لو ذكرناها عند دخول اوّل ساعة من اوّل ليلة منه، كان ذلك الوقت قد ضاق عنه، لأنّ بدخول اللّيل تجب صلاة المغرب ويتّصل مايتعقّبها من

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٧٩.

٢ ـ بلاإله إلّا أنت (خ ل).

٣ ـ رهبتك: مخافتك.

٤ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٧٩، رواه في المصباح: ٥٥٠، التهذيب ٣: ٧٣.

المهمّات والدّعوات والصلوات والمندوبات، فلم أجد للدّعاء لدخول الشهر المشار اليه اقرب من هذا الموضع الّذي اعتمدت عليه.

فن الأدعية عند دخول الشهر المذكور ماررويناه بعدّة طرق الى مولانا زين العابدين عليه السلام من ادعية الصحيفة فقال: وكان من دعائه عليه السلام عند دخول شهر رمضان:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَداٰنا لِحَمْدِهِ وَجَعَلَنا مِنْ اَهْلِهِ، لِنَكُونَ لِاِحْساٰنِهِ مِنَ الشّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنا عَلىٰ ذٰلِكَ جَزاءَ الْمُحْسِنِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي حَباٰنا[1] بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنا[2] في سُبُلِ اِحْساٰنِهِ، لِنَسْلُكَها بِمَنِّهِ اِلىٰ رِضْواٰنِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ[3] مِنّا وَيَرْضىٰ بِهِ عَنّا.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ، شَهْرَ الصِّياٰمِ، شَهْرَ رَمَضاٰنَ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَشَهْرَ اْلإِسْلاٰمِ، وَشَهْرَ التَّمْحِيصِ[4]، وَشَهْرَ الْقِياٰمِ، «الَّذِي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناٰتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقاٰنِ»،[5] فَاَباٰنَ[6] فَضِيلَتَهُ عَلىٰ ساٰئِرِ الشُّهُورِ بِما جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُماٰتِ الْمَوْفُورَةِ[7] وَالْفَضاٰئِلِ الْمَشْهُورَةِ.

فَحَرَّمَ فيهِ ماٰاَحَلَّ في غَيْرِهِ، اِعْظاٰماً لَهُ، وَحَجَرَ[8] فيهِ الْمَطاٰعِمَ وَالْمَشاٰرِبَ اِكْراٰماً لَهُ، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً، لاٰيَجُوزُ اَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلاٰيَجُوزُ[9] اَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ،

---

١ ـ حبانا: خصّنا.

٢ ـ سبّلنا: أوضح لنا الطريق.

٣ ـ يقبله (خ ل).

٤ ـ التمحيص: الابتلاء والاختبار.

٥ ـ البقرة: ١٨٥.

٦ ـ أبان: أظهر.

٧ ـ الموفورة: الكثيرة.

٨ ـ حجر: حرّم.

٩ ـ ان يقدّم ولايجوز (خ ل)، وفي الصحيفة: لايقبل.

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً واحِدَةً مِنْ لَيالِيهِ عَلىٰ لَيالي اَلْفِ شَهْرٍ [١]، وَسَمَّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ، «تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ» [٢]، سَلامٌ، دائِمُ الْبَرَكَةِ اِلىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ، عَلىٰ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ، بِما اَحْكَمَ مِنْ قَضائِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ [٣] وَاَلْهِمْنا فَضْلَ مَعْرِفَتِهِ وَاِجْلالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فيهِ [٤]، وَاَعِنَّا عَلىٰ صِيامِهِ بِكَفِّ الْجَوارِحِ عَنْ مَعاصيكَ، وَاسْتِعْمالِها فيهِ بِما يُرْضِيكَ، حَتّىٰ لانُصْغِيَ بِاَسْماعِنا اِلىٰ لَغْوٍ، وَلانُسْرِعَ [٥] بِاَبْصارِنا اِلىٰ لَهْوٍ، وَلانَبْسُطَ اَيْدِيَنا اِلىٰ مَحْظُورٍ وَلانَخْطُوَ بِاَقْدامِنا اِلىٰ مَحْجُورٍ، وَحَتّىٰ لا تَعِيَ [٦] بُطُونُنا اِلاّ ما اَحْلَلْتَ، وَحَتّىٰ لا تَنْطِقَ اَلْسِنَتُنا اِلاّ ما قُلْتَ، وَلانَتَكَلَّفَ اِلاّ ما يُدْنِي مِنْ ثَوابِكَ، وَلانَتَعاطىٰ اِلاَّ الَّذي يَقِي مِنْ عِقابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِياءِ الْمُرائِينَ وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ [٧]، حَتّىٰ لانُشْرِكَ فيهِ اَحَداً دُونَكَ وَلانَبْتَغِي بِهِ مُراداً سِواكَ.

اَللّهُمَّ وَقِفْنا [٨] فيهِ عَلىٰ مَواقِيتِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِها الَّتي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِها الَّتِي فَرَضْتَ وَاَوْقاتِها الَّتي وَقَّتَّ، وَاَنْزِلْنا فيها مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنازِلِها، الْحافِظِينَ لاَرْكانِها، اَلْمُؤَدِّينَ لَها في اَوْقاتِها، عَلىٰ ما سَنَّهُ [٩] مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ في رُكُوعِها وَسُجُودِها وَجَميعِ فَواصِلِها [١٠]،

---

١ ـ لياليه على ألف شهر (خ ل).
٢ ـ القدر: ٤-٥.
٣ ـ وآله (خ ل).
٤ ـ حظرت: منعت.
٥ ـ لا تسرع، لا تبسط (خ ل).
٦ ـ تعي: تحوي.
٧ ـ المستمعين (خ ل).
٨ ـ وفقنا (خ ل).
٩ ـ على سنة محمد (خ ل)، سنه: بينه واجراه.
١٠ ـ فواضلها (خ ل).

عَلىٰ اَتَمِّ الطُّهُورِ وَاَسْبَغِهِ[١] وَاَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَاَبْلَغِهِ.

وَوَفِّقْنا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ اَرْحامَنا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَاَنْ نَتَعاهَدَ جِيرانَنا بِالْإِفْضالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَاَنْ نُخَلِّصَ اَمْوالَنا مِنَ التَّبِعاتِ، وَاَنْ نُطَهِّرَها بِاِخْراجِ الزَّكَواتِ، وَاَنْ تَمِيلَ بِنا اِلىٰ اَنْ نُراجِعَ مَنْ هَجَرَنا[٢]، وَاَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنا، وَاَنْ نُسالِمَ مَنْ عادانا، خَلا مَنْ عُودِيَ فِيكَ وَلَكَ، فَاِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لانُوالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذِي نُصافِيهِ.

وَاَنْ نَتَقَرَّبَ اِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْاَعْمالِ الزّاكِيَةِ بِما تُطَهِّرُنا مِنَ الذُّنُوبِ، وَتَعْصِمُنا فِيما نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتّىٰ لايُورِدَ عَلَيْكَ اَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ اِلّا دُونَ مانُورِدُ مِنْ اَنْواعِ الْقُرْبَةِ وَاَبْوابِ الطّاعَةِ لَكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الشَّهْرِ وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ، مِنِ ابْتِدائِهِ اِلىٰ وَقْتِ فَنائِهِ، مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ، اَوْ نَبِيٍّ اَرْسَلْتَهُ، اَوْ عَبْدٍ صالِحٍ اِخْتَصَصْتَهُ، اَنْ تُجَنِّبَنَا الْإِلْحادَ فِي دِينِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالشَّكَّ فِي تَوْحِيدِكَ، وَالْعِمىٰ عَنْ سَبِيلِكَ، وَالْكَسَلَ عَنْ خِدْمَتِكَ، وَالتَّوانِيَ فِي الْعَمَلِ لِمَحَبَّتِكَ، وَالْمُسارَعَةَ اِلىٰ سَخَطِكَ، وَالْإِنْخِداعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ.

اَللّٰهُمَّ اَهِّلْنا[٣] فِيهِ لِما وَعَدْتَ اَوْلِياءَكَ مِنْ كَرامَتِكَ، وَاَوْجِبْ لَنا ماتُوجِبُ لِاَهْلِ الْإِسْتِقْصاءِ لِطاعَتِكَ، وَاجْعَلْنا فِي نَظْمِ[٤] مَنِ اسْتَحَقَّ الدَّرَجَةَ الْعُلْيا مِنْ جَنَّتِكَ،[٥] وَاسْتَوْجَبَ مُرافَقَةَ الرَّفِيعِ الْاَعْلىٰ مِنْ اَهْلِ كَرامَتِكَ، بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَرَأْفَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاِنَّ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيالِي شَهْرِنا هٰذا رِقاباً يُعْتِقُها عَفْوُكَ وَيَهَبُها صَفْحُكَ، فَاجْعَلْ رِقابَنا مِنْ تِلْكَ الرِّقابِ، وَاجْعَلْنا لِشَهْرِنا مِنْ خَيْرِ اَهْلٍ

---

١ ـ أسبغه: أكمله.

٢ ـ هاجرنا (خ ل)، نراجع من هجرنا: نصل من قطعنا.

٣ ـ اهّلنا: اجعلنا اهلاً.

٤ ـ نظم: جمع.

٥ ـ استحقّ الرفيع الأعلى برحمتك (خ ل).

وَاَصحابٍ، وَامْحَقْ ذُنوبَنا مَعَ اِمْحاقِ[1] هِلالِهِ، وَاسْلَخْ عَنّا التَّبِعاتِ[2] مَعَ اِنسِلاخِ اَيّامِهِ، حَتّىٰ يَنْقَضِيَ عَنّا وَقَدْ صَفَّيْتَنا مِنَ الْخَطيئاتِ وَخَلَّصْتَنا مِنَ السَّيِّئاتِ.

اَللّٰهُمَّ وَاِنْ مِلْنا فيهِ فَعَدِلْنا، وَاِنْ زُغْنا عَنْهُ فَقَوِّمْنا، وَاِنِ اشْتَمَلَ عَلَيْنا عَدُوُّكَ الشَّيْطانُ الرَّجيمُ فَاسْتَنْقِذْنا مِنْهُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاشْحَنْهُ[3] بِعِبادَتِنا، وَزَيِّنْ اَوْقاتَهِ بِطاعَتِنا، وَاَعِنّا في نَهارِهِ عَلىٰ صِيامِهِ وَفي لَيْلِهِ عَلىٰ قِيامِهِ بِالصَّلاةِ لَكَ وَالتَّضَرُّعِ اِلَيْكَ وَالْخُشُوعِ وَالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتّىٰ لايَشْهَدَ نَهارُهُ عَلَيْنا بِغَفْلَةٍ، وَلا لَيْلُهُ بِتَفْريطٍ[4].

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا في سائِرِ الشُّهُورِ وَالْاَيّامِ وَمايَتَاَلَّفُ مِنَ السِّنينَ وَالْاَعْوامِ كَذٰلِكَ ماعَمَّرْتَنا، وَاجْعَلْنا مِنْ عِبادِكَ الْمُخْلِصينَ: «اَلَّذينَ يُؤْتُونَ ماآتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ اَنَّهُمْ اِلىٰ رَبِّهِمْ راجِعُونَ، اُولٰئِكَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَهُمْ لَها سابِقُونَ»[5]، «اَلَّذينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فيها خالِدُونَ»[6]، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ وَسَلِّمْ كَثيراً[7].

أقول: واعلم انّ هذا الدّعاء الّذي ذكرناه، والدعاء الّذي نذكره بعده وجدت بخطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله، وقد ذكرهما في دعاء اول يوم من شهر رمضان، والّذي رويته في اصل روايتها انّ الأوّل منها عند دخول الشهر والثاني منها يدعا به مستقبل دخول السّنة، ومن حيث اهلّ هلال شهر رمضان فقد دخل الشهر، وهو اول السنة.

---

١ ـ امتحاق، محاق (خ ل)، المحق: ذهاب الشيء حتى لايرى له أثر.

٢ ـ تبعاتنا (خ ل).

٣ ـ اشحنه: املأه.

٤ ـ تفريط: تقصير.

٥ ـ المؤمنون ٦٠، ٦١.

٦ ـ المؤمنون: ١١.

٧ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٦٠٧ ـ ٦١٠، والكفعمي في بلد الأمين: ٤٧٨، وفي مصباحه: ٦١٠، أورده مختصراً في ينابيع المودة: ٥٠٤، وفي الصحيفة السجادية، الدعاء: ٤٤ مع اختلافات.

ورايت في كتاب صغير عندنا اوّله مسألة للمفيد محمد بن محمد بن النعمان في عصمة الأنبياء عليهم السلام انّه سئل عن اول الشهر أهو اللّيل أم النهار، فقال: اوّله الليل.

فرأيت أن ذكرهما في اوّل ليلة من الشهر اقرب الى الصواب، فلذلك ذكرتها في هذا الباب.

أقول: ورويت هذا الدّعاء بعدّة طرق، وانّما اذكر هاهنا لفظ ابن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه، فقال ماهذا لفظه:

وروي عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام فقال: ادع بهذا الدعاء في شهر رمضان مستقبل دخول السنة، وذكر انّ من دعا به مخلصاً محتسباً لم يصبه في تلك السنة فتنة ولاآفة في دينه ودنياه وبدنه، ووقاه الله شرّ مايأتي به في تلك السنة:

اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي دانَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ[1]، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتي قَهَرْتَ بِها كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعَظَمَتِكَ الَّتي تَواضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتي خَضَعَ لَها كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبَرُوتِكَ الَّتي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذي اَحاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ.

يانُورُ ياقُدُّوسُ، يااَوَّلَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيابَاقِيَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يااَللهُ يارَحْمنُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُغَيِّرُ النِّعَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ النِّقَمَ.

وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتي تَقْطَعُ الرَّجاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُديلُ[2] الْأَعْداءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَرُدُّ الدُّعاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُنْزِلُ الْبَلاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ[3].

وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تَكْشِفُ الْغِطاءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتي تُعَجِّلُ

---

١ - أي أطاع وذلّ له جميع الأشياء.

٢ - الادالة: الغلبة، يقال: اللّهمّ ادلني على فلان وانصرني.

٣ - وهي الجور في الحكم، كما ورد في قضية أبي حنيفة حيث قضى بغير الحق.

الفَناءَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصَمَ[١]، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي لاتُرامُ[٢]، وَعافِنِي مِنْ شَرِّ ماأَخافُ[٣] بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هٰذِهِ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْاَرَضِينَ السَّبْعِ وَمافِيهِنَّ وَمابَيْنَهُنَّ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ السَّبْعِ الْمَثانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ إِسْرافِيلَ وَمِيكائِيلَ وَجَبْرَئِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ.

أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِما تَسَمَّيْتَ بِهِ[٤]، ياعَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ، وَتَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ، وَتُضاعِفُ مِنَ الْحَسَناتِ الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ[٥] وَتَفْعَلُ ماتَشاءُ.

ياقَدِيرُ ياأَللّٰهُ يارَحْمٰنُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَلْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَتِي هٰذِهِ سِتْرَكَ، وَأَضِئْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَأَحِبَّنِي[٦] بِمَحَبَّتِكَ، وَبَلِّغْ بِي رِضْوانَكَ، وَشَرِيفَ كَرائِمِكَ وَجَزِيلَ[٧] عَطائِكَ، مِنْ خَيْرِ ماعِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ ماأَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ سِوىٰ مَنْ لايَعْدِلُهُ عِنْدَكَ أَحَدٌ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَأَلْبِسْنِي مَعَ ذٰلِكَ عافِيَتَكَ.

يامَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ، وَياشاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَياعالِمَ[٨] كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيادافِعَ ماتَشاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، ياكَرِيمَ الْعَفْوِ، ياحَسَنَ التَّجاوُزِ، تَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّةِ إِبْراهِيمَ

---

١ ـ «تهتك العصم»، المراد اما رفع حفظ الله وعصمته عن الذنوب، أو رفع ستره الذي ستره به عن الملائكة أو الثقلين ـ مرآت العقول.

٢ ـ «التي لا ترام» أي لايقصد الاعادي الظاهرة والباطنة لابسها بالضرر، أو لا تقصد هي بالهتك والرفع، وهي عصمته تعالى وحفظه وعونه ـ المرآت.

٣ ـ في الفقيه والكافي: احاذر.

٤ ـ سمّيت به نفسك (خ ل).

٥ ـ أي تضاعف اضعافاً كثيرة بسبب القليل من الأعمال.

٦ ـ أحيني (خ ل).

٧ ـ جسيم (خ ل).

٨ ـ وشاهد، وعالم (خ ل).

وَفِطْرَتِهِ وَعَلىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ، وَعَلىٰ خَيْرِ الْوَفاةِ، فَتَوَفَّنِي، مُوالِياً لِأَوْلِيائِكَ وَمُعادِياً لِأَعْدائِكَ[١].

اَللّٰهُمَّ وَامْنَعْنِي [فِي هٰذِهِ السَّنَةِ][٢] مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُباعِدُنِي مِنْكَ، وَاجْلِبْنِي إِلىٰ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي هٰذِهِ السَّنَةِ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَامْنَعْنِي مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ قَوْلٍ يَكُونُ مِنِّي أَخافُ سُوءَ عاقِبَتِهِ وَأَخافُ مَقْتَكَ إِيّايَ عَلَيْهِ، حِذارَ[٣] أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ عَنِّي، فَاسْتَوْجِبُ بِهِ نَقْصاً مِنْ حَظٍّ لِي عِنْدَكَ، يا رَؤُوفُ يا رَحِيمُ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ هٰذِهِ السَّنَةِ، فِي حِفْظِكَ وَجِوارِكَ وَكَنَفِكَ، وَجَلِّلْنِي عافِيَتَكَ، وَهَبْ لِي كَرامَتَكَ، عَزَّ جارُكَ وَجَلَّ ثَناؤُكَ وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي تابِعاً لِصالِحِي مَنْ مَضىٰ مِنْ أَوْلِيائِكَ، وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مُسَلِّماً لِمَنْ قالَ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ.

وَأَعُوذُ بِكَ يا إِلٰهِي أَنْ تُحِيطَ بِي خَطِيئَتِي وَظُلْمِي وَإِسْرافِي عَلىٰ نَفْسِي، وَاتِّباعِي لِهَوايَ وَاشْتِغالِي بِشَهَواتِي[٤]، فَيَحُولُ ذٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ، فَأَكُونُ مَنْسِيّاً عِنْدَكَ[٥] مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنَقِمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرْضىٰ بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفىٰ، اَللّٰهُمَّ كَما كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ كَرْبَهُ، وَصَدَقْتَهُ[٦] وَعْدَكَ، وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ.

اَللّٰهُمَّ فَبِذٰلِكَ فَاكْفِنِي[٧] هَوْلَ هٰذِهِ السَّنَةِ وَآفاتِها، وَأَسْقامِها وَفِتَنِها[٨].

---

١ ـ ومعادياً لاعدائك (خ ل).

٢ ـ من الفقيه والكافي، وفيها: جنّبني.

٣ ـ فيها: حذراً، وفي القاموس، الحذر: الاحتراز.

٤ ـ استعمال شهواتي (خ ل).

٥ ـ أي متروكاً من رحمتك أو كالمنسي مجازاً ـ مرآت العقول.

٦ ـ أي وفيت له بما وعدته من النصر والغلبة على الأعداء.

٧ ـ أي بمثل ذلك الحفظ والكفاية، أو بحقّه.

٨ ـ فتنتها (خ ل).

وَشُرُورَها وَاَحْزانَها، وَضِيقَ الْمَعاشِ فيها، وَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ كَمالَ الْعافِيَةِ، بِتَمامِ دَوامِ النِّعْمَةِ عِنْدي اِلىٰ مُنْتَهىٰ اَجَلي.

أَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنْ أَساءَ وَظَلَمَ، وَاسْتَكانَ[١] وَاعْتَرَفَ، اَنْ تَغْفِرَ لي ما مَضىٰ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي حَصَرَتْها حَفَظَتُكَ، وَاَحْصاها كِرامُ مَلائِكَتِكَ عَلَيَّ، وَاَنْ تَعْصِمَني اللّٰهُمَّ مِنَ الذُّنُوبِ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري اِلىٰ مُنْتَهىٰ اَجَلي.

يااَللّٰهُ يارَحْمٰنُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَآتِني كُلَّما سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ فيهِ اِلَيْكَ، فَاِنَّكَ اَمَرْتَني بِالدُّعاءِ وَتَكَفَّلْتَ بِالْاِجابَةِ، يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ[٢].

دعاء آخر وجدناه في كتاب ذكر انّه بخطّ الرضي الموسوي رحمه الله، فيه ادعية، يقول فيه: ويقول عند دخول شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ قَدْ حَضَرَ.

يارَبِّ اَعُوذُ بِكَ فيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وَمِنْ مَكْرِهِ وَحِيَلِهِ، وَخِداعِهِ وَحَبائِلِهِ، وَجُنُودِهِ وَخَيْلِهِ، وَرَجِلِهِ[٣] وَوَساوِسِهِ، وَمِنَ الضَّلالِ بَعْدَ الْهُدىٰ، وَمِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْاِيمانِ، وَمِنَ النِّفاقِ وَالرِّياءِ وَالْجِناياتِ، وَمِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ، الَّذي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ النّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ.

اَللّٰهُمَّ وَارْزُقْني صِيامَهُ وَقِيامَهُ، وَالْعَمَلَ فيهِ بِطاعَتِكَ، وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَاُولِي الْاَمْرِ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَماقَرُبَ مِنْكَ، وَجَنِّبْني مَعاصيكَ، وَارْزُقْني فيهِ التَّوْبَةَ وَالْاِنابَةَ وَالْاِجابَةَ.

وَاَعِذْني فيهِ مِنَ الْغَيْبَةِ وَالْكَسَلِ وَالْفَشَلِ، وَاسْتَجِبْ لي فيهِ الدُّعاءَ، وَاَصِحَّ

---

١ ـ استكان لفلان: ذل وخضع.

٢ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٤١ رواه الصدوق في الفقيه ٢: ١٠٢، والكليني في الكافي ٤: ٧٢، والشيخ في مصباحه ٦٠٤، وفي التهذيب ٣: ١٠٦، والكفعمي في مصباحه: ٦٠٧، بلد الأمين: ٢١٧.

٣ ـ الرجل: اسم جمع للراجل وهو خلاف الراكب.

لِي فيهِ جِسْمِي وَعَقْلِي،[١] وفَرِّغْني فيهِ لِطاٰعَتِكَ وَماٰقَرَّبَ مِنْكَ، ياٰكَرِيمُ ياٰجَواٰدُ ياٰكَرِيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلاٰمُ، وَكَذٰلِكَ فَافْعَلْ بِناٰ ياٰاَرْحَمَ الرّاٰحِمِينَ.[٢]

دعاء آخر ان دعوت به اوّل ليلة في شهر الصيام فقدّم لفظ: لَيْلَتِي هٰذِهِ على يَوْمِي هٰذاٰ، وان دعوت به اول يوم من الشهر فادع باللفظة الّتي يأتي فيه، والّذي رجح في خاطري انّ الدعاء به في اول يوم منه.

رويناه باسنادنا الى أبي محمد هاٰرون بن موسى التلعكبري باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول عند حضور شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ هٰذاٰ شَهْرُ رَمَضاٰنَ الْمُباٰرَكِ الَّذِي اَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناٰتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقاٰنِ قَدْ حَضَرَ، فَسَلِّمْناٰ فِيهِ وَسَلِّمْهُ لَناٰ وَتَسَلَّمْهُ مِنّاٰ[٣] فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعاٰفِيَةٍ.

وَأَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ أَنْ تَغْفِرَ لِي فِي شَهْرِي هٰذاٰ، وَتَرْحَمَنِي فِيهِ، وَتُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّاٰرِ، وَتُعْطِيَنِي فِيهِ خَيْرَ ماٰاَعْطَيْتَ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرَ ماٰاَنْتَ مُعْطِيهِ، وَلاٰ تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضاٰنَ صُمْتُهُ لَكَ مُنْذُ اَسْكَنْتَنِي اَرْضَكَ اِلىٰ يَوْمِي هٰذاٰ، وَاجْعَلْهُ عَلَيَّ اَتَمَّهُ نِعْمَةً، وَاَعَمَّهُ عاٰفِيَةً، وَاَوْسَعَهُ رِزْقاً، وَاَجْزَلَهُ[٤] وَاَهْناٰهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَمُلْكِكَ الْعَظِيمِ اَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِي هٰذاٰ، اَوْ يَنْقَضِيَ بَقِيَّةُ هٰذاٰ الْيَوْمِ، اَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هٰذِهِ، اَوْ يَخْرُجَ هٰذاٰ الشَّهْرُ وَلَكَ قِبَلِي مَعَهُ تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ اَوْ خَطِيئَةٌ، تُرِيدُ اَنْ تُقاٰيِسَنِي[٥]

---

١ ـ عقدي (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٤٣.

٣ ـ سلّمنا فيه أي بان نكون صحيحاً حتى نصومه ونعبدك فيه، سلّمه لنا أي من الاشتباه في الصوم والفطر حتى لايشتبه علينا يوم منه بغيره لأجل الهلال، تسلّمه منّا أي تقبّله منّا مانأتي فيه من العبادات والقربات.

٤ ـ اجزله: اكثره.

٥ ـ تقايلني، تقاصني (خ ل).

بذٰلِكَ اَوْ تُؤاخِذَني بِهِ، اَوْ تَقِفَني[1] بِهِ مَوْقِفَ خِزْيٍ فِي الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، اَوْ تُعَذِّبَني بِهِ يَوْمَ اَلْقاكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ لِهَمٍّ لايُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لا تُنالُ اِلاّ بِكَ، وَلِكَرْبٍ لايَكْشِفُهُ اِلاّ اَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لا تُبْلَغُ اِلاّ بِكَ، وَلِحاجَةٍ لا تُقْضىٰ دُونَكَ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأنِكَ ماأَرَدْتَني بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأنِكَ سَيِّدي اْلاِجابَةُ لي فيما دَعَوْتُكَ، وَالنَّجاةُ لي فيما قَدْ فَزِعْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لي مِنْ خَزائِنِ رَحْمَتِكَ رَحْمَةً لاتُعَذِّبُني بَعْدَها اَبَداً فِي الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً، لاتُفْقِرُني بَعْدَهُ اِلىٰ اَحَدٍ سِواكَ اَبَداً، تَزيدُني بِذٰلِكَ لَكَ شُكْراً وَاِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِنىً وَتَعَفُّفاً.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ تَكُونَ جَزاءَ اِحْسانِكَ اْلاِساءَةَ مِنّي، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اُصْلِحَ عَمَلي فيما بَيْني وَبَيْنَ النّاسِ، وَاُفْسِدَهُ فيما بَيْني وَبَيْنَكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ تُحَوِّلَ[2] سَريرَتي بَيْني وَبَيْنَكَ، اَوْ تَكُونَ مُخالَفَةً لِطاعَتِكَ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ يَكُونَ شَيْءٌ مِنَ اْلاَشْياءِ آثَرَ عِنْدي مِنْ طاعَتِكَ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَعْمَلَ مِنْ طاعَتِكَ قَليلاً اَوْ كَثيراً، اُريدُ بِهِ اَحَداً غَيْرَكَ، اَوْ اَعْمَلَ عَمَلاً يُخالِطُهُ رِياءٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوىً يُرْدي مَنْ يَرْكَبُهُ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَجْعَلَ شَيْئاً مِنْ شُكْري فيما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ لِغَيْرِكَ، اَطْلُبُ بِهِ رِضا خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَتَعَدّىٰ حَدّاً مِنْ حُدُودِكَ، اَتَزَيَّنُ بِذٰلِكَ لِلنّاسِ وَاَرْكَنُ بِهِ اِلَى الدُّنْيا.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاَعُوذُ

---

١ ـ توقفني (خ ل).

٢ ـ تحول (خ ل).

بطاعَتِكَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، جَلَّ ثَناءُ وَجْهِكَ، لاأُحْصِي الثَّناءَ عَلَيْكَ وَلَوْ حَرَصْتُ، وَاَنْتَ كَما اَثْنَيْتَ[١] عَلىٰ نَفْسِكَ، سُبْحانَكَ وَبِحَمْدِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ مِنْ مَظالِمَ كَثِيرَةٍ لِعِبادِكَ عِنْدِي، فَاَيُّما عَبْدٍ مِنْ عِبادِكَ، اَوْ اَمَةٍ مِنْ اِمائِكَ، كانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلِمَةٌ ظَلَمْتُهُ اِيّاها، فِي مالِهِ اَوْ بَدَنِهِ اَوْ عِرْضِهِ، لااَسْتَطِيعُ اَداءَ[٢] ذٰلِكَ اِلَيْهِ، وَلااَتَحَلَّلُها[٣] مِنْهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْضِهِ اَنْتَ عَنِّي بِما شِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ، وَهَبْها لِي.

وَماتَصْنَعُ ياسَيِّدِي بِعَذابِي وَقَدْ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ كُلَّ شَيْءٍ، وَماعَلَيْكَ يارَبِّ اَنْ تُكْرِمَنِي بِرَحْمَتِكَ وَلاتُهِينَنِي بِعَذابِكَ، وَلايَنْقُصُكَ يارَبِّ اَنْ تَفْعَلَ بِي ماسَأَلْتُكَ، وَاَنْتَ واجِدٌ لِكُلِّ شَيْءٍ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ تُبْتُ اِلَيْكَ، مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَمِمَّا ضَيَّعْتُ مِنْ فَرائِضِكَ وَاَداءِ[٤] حَقِّكَ، مِنَ الصَّلاةِ وَالزَّكاةِ، وَالصِّيامِ وَالْجِهادِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَاِسْباغِ[٥] الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ مِنَ الْجِنابَةِ، وَقِيامِ اللَّيْلِ وَكَثْرَةِ الذِّكْرِ، وَكَفّارَةِ الْيَمِينِ، وَالْإِسْتِرْجاعِ فِي الْمَعْصِيَةِ، وَالصُّدُودِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَصَّرْتُ فِيهِ، مِنْ فَرِيضَةٍ اَوْ سُنَّةٍ.

فَاِنِّي اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ مِنْهُ، وَمِمَّا رَكِبْتُ مِنَ الْكَبائِرِ، وَاَتَيْتُ مِنَ الْمَعاصِي، وَعَمِلْتُ مِنَ الذُّنُوبِ وَاجْتَرَحْتُ[٦] مِنَ السَّيِّئاتِ، وَاَصَبْتُ مِنَ الشَّهَواتِ، وَباشَرْتُ مِنَ الْخَطايا، مِمَّا عَمِلْتُهُ مِنْ ذٰلِكَ عَمْداً اَوْ خَطأً، سِرّاً اَوْ عَلانِيَةً.

---

١ - وكما اثنيت (خ ل).
٢ - اداء (خ ل).
٣ - اتحلّلها (خ ل).
٤ - اداء (خ ل).
٥ - اسبغه: اتمه ووسّعه.
٦ - اجترحتها: اكتسبتها.

فَإنّي اَتُوبُ اِلَيْكَ مِنْهُ وَمِنْ سَفْكِ الدَّمِ وَعُقُوقِ الْوالِدَيْنِ وَقَطيعَةِ الرَّحِمِ، وَالفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ وَقَذْفِ الْمُحْصَناتِ وَاَكْلِ اَمْوالِ الْيَتامىٰ ظُلْماً، وَشَهادَةِ الزُّورِ، وكِتْمانِ الشَّهادَةِ، وَاَنْ اَشْتَرِيَ بِعَهْدِكَ في نَفْسي ثَمَناً قَليلاً.

وَاَكْلِ الرِّبا وَالْغُلُولِ، وَالسُّحْتِ وَالسِّحْرِ، وَالْكِتْمانِ وَالطِّيَرَةِ، وَالشِّرْكِ وَالرِّياءِ وَالسَّرْقَةِ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ، وَنَقْصِ الْمِكْيالِ وَبَخْسِ الْميزانِ[١]، وَالشِّقاقِ وَالنِّفاقِ، وَنَقْضِ الْعَهْدِ وَالْفِرْيَةِ وَالْخِيانَةِ، وَالْغَدْرِ وَاِخْفارِ الذِّمَّةِ[٢] وَالْحَلْفِ، وَالْغيبَةِ وَالنَّميمَةِ وَالْبُهْتانِ، وَالْهَمْزِ[٣] وَاللَّمْزِ[٤] وَالتَّنابُزِ بِالاَلْقابِ[٥].

وَاَذَى الْجارِ وَدُخُولِ بَيْتٍ بِغَيْرِ اِذْنٍ، وَالْفَخْرِ وَالْكِبْرِ وَالإشْراكِ وَالإصْرارِ وَالإسْتِكْبارِ، وَالْمَشْيِ فِي الاَرْضِ مَرَحاً[٦]، وَالْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ، وَالإعْتِداءِ فِي الْغَضَبِ وَرُكُوبِ الْحَمِيَّةِ، وَتَعَضُّدِ الظّالِمِ، وَعَوْنٍ عَلَى الإثْمِ وَالْعُدْوانِ، وَقِلَّةِ الْعَدَدِ فِي الاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ، وَرُكُوبِ الظَّنِّ وَاتِّباعِ الْهَوىٰ، وَالْعَمَلِ بِالشَّهْوَةِ.

وَالاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَفَسادٍ فِي الاَرْضِ، وَجُحُودِ الْحَقِّ وَالاَدِلاءِ[٧] اِلَى الْحُكّامِ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَالْمَكْرِ وَالْخَديعَةِ وَالْبُخْلِ وَقَوْلٍ فيما لااَعْلَمُ، وَاَكْلِ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزيرِ وَما اُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ، وَالْحَسَدِ وَالْبَغْيِ وَالدُّعاءِ اِلَى الْفاحِشَةِ.

وَالتَّمَنّي بِما فَضَّلَ اللهُ وَالإعْجابِ بِالنَّفْسِ وَالْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ، وَالإرْتِكابِ اِلَى الظُّلْمِ، وَجُحُودِ الْقُرْآنِ، وَقَهْرِ الْيَتيمِ، وَانْتِهارِ السّائِلِ[٨]، وَالْحِنْثِ في

---

١ - بخس: نقص.

٢ - اخفر عهده: نقض عهده، غدر به.

٣ - الهمز: النخس والغمز والغيبة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم.

٤ - اللمز: العيب والضرب والدفع، واصله الاشارة بالعين.

٥ - تنابزوا بالالقاب: تعايروا ولقّب بعضهم بعضاً.

٦ - مرح الرجل: اشتدّ فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال.

٧ - الادلاء الى فلان: تخوصم اليه.

٨ - انتهر السائل: زجره.

ألاَيْمانِ وكُلِّ يَمِينٍ كاذِبَةٍ فاجِرَةٍ، وَظُلْمِ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فِي اَمْوالِهِمْ وَاَشْعارِهِمْ وَاَعْراضِهِمْ وَاَبْشارِهِمْ[١].

وَما رَآهُ بَصَرِي وَسَمِعَهُ سَمْعِي، وَنَطَقَ بِهِ لِسانِي، وَبَسَطْتُ اِلَيْهِ يَدِي، وَنَقَلْتُ اِلَيْهِ قَدَمِي وَباشَرَهُ جِلْدِي، وَحَدَّثْتُ بِهِ نَفْسِي مِمّا هُوَ لَكَ مَعْصِيَةٌ، وكُلِّ يَمِينٍ زُورٍ.

وَمِنْ كُلِّ فاحِشَةٍ وَذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ، عَمِلْتُها في سَوادِ اللَّيْلِ وَبَياضِ النَّهارِ، فِي مَلاءٍ اَوْ خَلاءٍ، مِمّا عَلِمْتُهُ اَوْ لَمْ اَعْلَمْهُ، ذَكَرْتُهُ اَوْ لَمْ اَذْكُرْهُ، سَمِعْتُهُ اَوْ لَمْ اَسْمَعْهُ، عَصَيْتُكَ فِيهِ رَبِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَفِيما سِواها مِنْ حِلٍّ اَوْ حَرامٍ تَعَدَّيْتُ فِيهِ اَوْ قَصَّرْتُ عَنْهُ، مُنْذُ يَوْمِ خَلَقْتَني اِلىٰ اَنْ[٢] جَلَسْتُ مَجْلِسِي هٰذا، فَاِنّي اَتُوبُ اِلَيْكَ مِنْهُ، وَاَنْتَ يا كَرِيمُ تَوّابٌ رَحِيمٌ.

اَللّٰهُمَّ ياذَا الْمَنِّ وَالْفَضْلِ وَالْمَحامِدِ الَّتِي لا تُحْصىٰ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَلا تَرُدَّها لِكَثْرَةِ ذُنُوبِي وَما اَسْرَفْتُ عَلىٰ نَفْسِي، حَتّىٰ لا اَرْجِعَ فِي ذَنْبٍ تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ، فَاجْعَلْها يا عَزِيزُ تَوْبَةً نَصُوحاً صادِقَةً مَبْرُورَةً لَدَيْكَ مَقْبُولَةً مَرْفُوعَةً عِنْدَكَ ، فِي خَزائِنِكَ الَّتِي ذَخَرْتَها لاَوْلِيائِكَ حِينَ قَبِلْتَها مِنْهُمْ وَرَضَيْتَ بِها عَنْهُمْ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذِهِ النَّفْسَ نَفْسُ عَبْدِكَ ، وَاَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُحَصِّنَها مِنَ الذُّنُوبِ وَتَمْنَعَها مِنَ الْخَطايا وَتَحْرُزَها مِنَ السَّيِّئاتِ، وَتَجْعَلَها فِي حِصْنٍ حَصِينٍ مَنِيعٍ لا يَصِلُ اِلَيْها ذَنْبٌ وَلا خَطِيئَةٌ، وَلا يُفْسِدُها عَيْبٌ وَلا مَعْصِيَةٌ، حَتّىٰ اَلْقاكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَاَنْتَ عَنِّي راضٍ وَاَنا مَسْرُورٌ، تَغْبِطُني مَلائِكَتُكَ وَاَنْبِياؤُكَ وَجَمِيعُ خَلْقِكَ، وَقَدْ قَبِلْتَني وَجَعَلْتَني طائِعاً طاهِراً زاكِياً عِنْدَكَ مِنَ الصّادِقِينَ[٣].

---

١ ـ الابشار: ظاهر الجلد.

٢ ـ الى يوم (خ ل).

٣ ـ في الصادقين (خ ل).

اَللّـٰهُمَّ اِنّي اَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْها ذُنُوباً لا تُظْهِرُها لِاَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَياغَفّارَ الذُّنُوبِ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ، سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي، اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ كانَ مِنْ عَطائِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَفي عِلْمِكَ وَقَضائِكَ، اَنْ تَرْزُقَنِي التَّوْبَةَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاعْصِمْني بَقِيَّةَ عُمْري وَاَحْسِنْ مَعُونَتي فِي الْجِدِّ وَالْاِجْتِهادِ وَالْمُسارَعَةِ اِلىٰ ماتُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَالنَّشاطِ وَالْفَرَحِ وَالصِّحَّةِ، حَتّىٰ اَبْلُغَ في عِبادَتِكَ وَطاعَتِكَ الَّتي يَحِقُّ لَكَ عَلَيَّ رِضاكَ.

وَاَنْ تَرْزُقَني بِرَحْمَتِكَ مااُقيمُ بِهِ حُدُودَ دينِكَ، وَحَتّىٰ اَعْمَلَ في ذٰلِكَ بِسُنَنِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَافْعَلْ ذٰلِكَ بِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ في مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها، اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَشْكُرُ الْيَسيرَ وَتَغْفِرُ الْكَثيرَ، وَاَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ - تقولها ثلاثاً[١].

ثمّ تقول: اَللّٰهُمَّ اقْسِمْ لي كُلَّما تُطْفِئُ بِهِ عَنّي نائِرَةَ[٢] كُلِّ جاهِلٍ، وَتُخْمِدُ[٣] عَنّي شُعْلَةَ كُلِّ قائِلٍ، وَاَعْطِني هُدىً مِنْ كُلِّ ضَلالَةٍ، وَغِنًى مِنْ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً مِنْ كُلِّ ضَعْفٍ، وَعِزّاً مِنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً مِنْ كُلِّ ضِعَةٍ، وَاَمْناً مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَعافِيَةً مِنْ كُلِّ بَلاءٍ.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني عَمَلاً يَفْتَحُ لي بابَ كُلِّ يَقينٍ، وَيَقيناً يَسُدُّ عَنّي بابَ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَدُعاءٍ تَبْسُطُ لي بِهِ[٤] الْاِجابَةَ، وَخَوْفاً تُيَسِّرُ لي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ الذُّنُوبِ، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ[٥].

وتضرّع الى ربّك وتقول:

---

١ - عنه البحار ٩٧: ٣٢٦ - ٣٣٠.

٢ - النائرة: العداوة.

٣ - خمد النار: سكن لهبها ولم يطفأ جرها.

٤ - تبسط به (خ ل).

٥ - عنه البحار ٩٧: ٣٣٠.

يامَنْ نَهاني عَنِ الْمَعاصِي[١] فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَهْتِكْ سِتْري عِنْدَ مَعْصِيَتِهِ، يامَنْ اَلْبَسَني عافِيَتَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يَسْلُبْني عِنْدَ ذٰلِكَ عافِيَةً، يامَنْ اَكْرَمَني وَاَسْبَغَ عَلَيَّ نِعَمَهُ فَعَصَيْتُهُ فَلَمْ يُزِلْ عَنّي نِعْمَتَهُ، يامَنْ نَصَحَ لي فَتَرَكْتُ نَصيحَتَهُ فَلَمْ يَسْتَدْرِجْني عِنْدَ تَرْكي نَصيحَتَهُ.

يامَنْ اَوْصاني بِوَصايا كَثيرَةٍ لا تُحْصىٰ، اِشْفاقاً[٢] مِنْهُ عَلَيَّ وَرَحْمَةً مِنْهُ لي فَتَرَكْتُ وَصِيَّتَهُ، يامَنْ كَتَمَ سَيِّئاتي وَاَظْهَرَ مَحاسِني حَتّىٰ كَاَنّي لَمْ اَزَلْ اَعْمَلُ بِطاعَتِهِ، يامَنْ اَرْضَيْتُ عِبادَهُ بِسَخَطِهِ فَلَمْ يَكِلْني اِلَيْهِمْ وَرَزَقَني مِنْ سَعَتِهِ، يامَنْ دَعاني اِلىٰ جَنَّتِهِ فَاخْتَرْتُ النّارَ فَلَمْ يَمْنَعْهُ ذٰلِكَ اَنْ فَتَحَ لي بابَ تَوْبَتِهِ.

يامَنْ اَقالَني عَظيمَ الْعَثَراتِ وَاَمَرَني بِالدُّعاءِ وَضَمِنَ لي اِجابَتَهُ، يامَنْ اَعْصيهِ فَيَسْتُرُ عَلَيَّ وَيَغْضِبُ لي اِنْ عُيِّرْتُ بِمَعْصِيَتِهِ.

يامَنْ نَها خَلْقَهُ عَنِ انْتِهاكِ مَحارِمي وَاَنا مُقيمٌ عَلَى انْتِهاكِ[٣] مَحارِمِه، يامَنْ اَفْنَيْتُ ما اَعْطاني في مَعْصِيَتِهِ فَلَمْ يَحْبِسْ عَنّي عَطِيَّتَهُ، يامَنْ قَوَيْتُ عَلَى الْمَعاصي بِكِفايَتِهِ فَلَمْ يَخْذُلْني وَلَمْ يُخْرِجْني مِنْ كِفايَتِهِ.

يامَنْ بارَزْتُهُ بِالْخَطايا فَلَمْ يُمَثِّلْ بي عِنْدَ جُرْأَتي عَلىٰ مُبارَزَتِهِ، يامَنْ اَمْهَلَني حَتّىٰ اسْتَغْنَيْتُ مِنْ لَذّاتي ثُمَّ وَعَدَني عَلىٰ تَرْكِها مَغْفِرَتَهُ، يامَنْ اَدْعُوهُ وَاَنا عَلىٰ مَعْصِيَتِهِ فَيُجيبُني وَيَقْضي حاجَتي بِقُدْرَتِهِ، يامَنْ عَصَيْتُهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَقَدْ وَكَّلَ بِالإِسْتِغْفارِ لي مَلائِكَتَهُ.

يامَنْ عَصَيْتُهُ فِي الشَّبابِ وَالْمَشيبِ وَهُوَ يَتَأَنّاني[٤] وَيَفْتَحُ لي بابَ رَحْمَتِهِ، يامَنْ يَشْكُرُ الْيَسيرَ في عَمَلي وَيُنْسَى الْكَثيرَ مِنْ كَرامَتِهِ، يامَنْ خَلَّصَني بِقُدْرَتِهِ وَنَجّاني بِلُطْفِهِ، يامَنِ اسْتَدْرَجَني حَتّىٰ جانَبْتُ مَحَبَّتَهُ، يامَنْ فَرَضَ

---

١ ـ المعصية (خ ل).

٢ ـ اشفقت: خفت.

٣ ـ انتهك الشيء: اذهب حرمته.

٤ ـ تأوّن الرجل: تمهّل.

الْكَثِيرَ لِي مِنْ إِجابَتِهِ عَلى طُولِ إِساءَتِي وَتَضْيِيعِي فَرِيضَتَهُ.

يامَنْ يَغْفِرُ ظُلْمَنا وَحَوْبَنا[١] وَجُرْأَتَنا وَهُوَ لايَجُورُ عَلَيْنا فِي قَضِيَّتِهِ، يامَنْ نَتَظالَمُ فَلايُؤاخِذُنا بِعِلْمِهِ وَيُمْهِلُ حَتّى يُحْضِرَ الْمَظْلُومُ بَيِّنَتَهُ، يامَنْ يُشْرِكُ بِهِ عَبْدُهُ وَهُوَ خَلْقُهُ فَلايَتَعاظَمُهُ اَنْ يَغْفِرَ لَهُ جَرِيرَتَهُ، يامَنْ مَنَّ عَلَيَّ بِتَوْحِيدِهِ وَاَحْصى عَلَيَّ الذُّنُوبَ وَاَرْجُو اَنْ يَغْفِرَها لِي بِمَشِيَّتِهِ.

يامَنْ اَعْذَرَ وَاَنْذَرَ ثُمَّ عُدْتُ بَعْدَ الْإِعْذارِ وَالْإِنْذارِ فِي مَعْصِيَتِهِ، يامَنْ يَعْلَمُ اَنَّ حَسَناتِي لايَكُونُ ثَمَناً لاَصْغَرِ نِعَمِهِ، يامَنْ اَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي مَعْصِيَتِهِ فَلَمْ يُغْلِقْ عَنِّي بابَ تَوْبَتِهِ.

ياوَيْلِي ماأَقَلَّ حَيائِي، وَياسُبْحانَ هٰذَا الرَّبِّ ماأَعْظَمَ هَيْبَتَهُ، وَياوَيْلِي ماأَقْطَعَ لِسانِي عِنْدَ الْإِعْذارِ، وَماعُذْرِي وَقَدْ ظَهَرَتْ عَلَيَّ حُجَّتُهُ، هاأَنَا ذا بائِحٌ[٢] بِجُرْمِي، مُقِرٌّ بِذَنْبِي لِرَبِّي لِيَرْحَمَنِي وَيَتَغَمَّدَنِي بِمَغْفِرَتِهِ، يامَنِ الْاَرَضُونَ وَالسَّماواتُ جَمِيعاً فِي قَبْضَتِهِ، يامَنِ اسْتَحْقَقْتُ عُقُوبَتَهُ هاأَنَا ذا مُقِرٌّ بِذَنْبِي.

يامَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ، هاأَنَا ذا عَبْدُكَ الْحَسِيرُ[٣] الْخاطِئُ اِغْفِرْ لَهُ خَطِيئَتَهُ، يامَنْ يُجِيرُنِي فِي مَحْيايَ وَمَماتِي، يامَنْ هُوَ عُدَّتِي لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَتِهِ، يامَنْ هُوَ ثِقَتِي وَرَجائِي وَعُدَّتِي لِعَذابِ الْقَبْرِ وَضَغْطَتِهِ[٤]، يامَنْ هُوَ غِياثِي وَمَفْزَعِي وَعُدَّتِي لِلْحِسابِ وَدِقَّتِهِ، يامَنْ عَظُمَ عَفْوُهُ وَكَرُمَ صَفْحُهُ وَاشْتَدَّتْ نِقْمَتُهُ.

اِلٰهِي لاتَخْذُلْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ، فَاِنَّكَ عُدَّتِي لِلْمِيزانِ وَخِفَّتِهِ، هاأَنَا ذا بائِحٌ بِجُرْمِي مُقِرٌّ بِذَنْبِي مُعْتَرِفٌ بِخَطِيئَتِي، اِلٰهِي وَخالِقِي وَمَوْلايَ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاخْتِمْ لِي بِالشَّهادَةِ وَالرَّحْمَةِ.

---

١ ـ الحوب: الإثم.

٢ ـ باح الشيء: ظهر واشتهر.

٣ ـ الحسير: المتلهف.

٤ ـ ضغطة القبر: تضييقه على الميت.

اَللّٰهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ اِجابَةُ الدُّعاءِ اِذا دُعِيتَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلىٰ جَمِيعِ مَنْ دُونَكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبِيدِكَ النُّجَباءِ الْمَيامِينَ، وَمَنْ اَرادَني بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَمِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَامْنَعْهُ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَرْغَبُ اِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِها الْاِسْلامَ وَاَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَاَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ اِلىٰ طاعَتِكَ وَالْقادَةِ اِلىٰ سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ، يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَشْكُو اِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنا عَنّا، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا وَقِلَّةَ عَدَدِنا، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعِنّا عَلىٰ ذٰلِكَ يارَبِّ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ، وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَتِكَ فَأَلْبِسْناها، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي لَمْ اَعْمَلِ الْحَسَنَةَ حَتّىٰ اَعْطَيْتَنِيها، وَلَمْ اَعْمَلِ السَّيِّئَةَ اِلّا بَعْدَ اَنْ زَيَّنَها لِيَ الشَّيْطانُ الرَّجِيمُ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعُدْ عَلَيَّ بِعَطائِكَ، وَداوِ دائي بِدَوائِكَ، فَاِنَّ دائِي الذُّنُوبُ الْقَبِيحَةُ، وَدَواءَكَ وَعْدُ عَفْوِكَ وَحَلاوَةُ رَحْمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ لاتَهْتِكْ سِتْرِي، وَلاتُبْدِ عَوْرَتي، وَآمِنْ رَوْعَتِي، وَاَقِلْني عَثْرَتي، وَنَفِّسْ[1] كُرْبَتِي، وَاقْضِ عَنّي دَيْني وَاَمانَتِي، وَاخْزِ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّ آلِ مُحَمَّدٍ وَعَدُوِّي وَعَدُوَّ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ في مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها.

اَللّٰهُمَّ حاجَتِي حاجَتِي حاجَتِي، الَّتِي اِنْ اَعْطَيْتَنِيها لَمْ يَضُرَّني مامَنَعْتَني، وَاِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْني مااَعْطَيْتَني، وَهِيَ فَكاكُ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْضَ عَنّي، وَارْضَ عَنّي، وَارْضَ عَنّي - حتّى ينقطع النّفس.

---

١ ـ نفّس: ازال كربه.

اَللّهُمَّ اِيّاكَ تَعَمَّدْتُ بِحاجَتِي وَبِكَ اَنْزَلْتُ مَسْكَنَتِي، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتُكَ، يا وَهّابَ الْجَنَّةِ، يا وَهّابَ الْمَغْفِرَةِ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِكَ، اَيْنَ اَطْلُبُكَ يا مَوْجُوداً فِي كُلِّ مَكانٍ، فِي الْفَيافِي[١] مَرَّةً، وَفِي الْقِفارِ[٢] اُخْرىٰ، لَعَلَّكَ تَسْمَعُ مِنِّي النِّداءَ، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيائِي، مَعَ تَقَلْقُلِ[٣] قَلْبِي وَبُعْدِ مَطْلَبِي وَكَثْرَةِ اَهْوالِي.

رَبِّ اَيَّ اَهْوالِي اَتَذَكَّرُ وَاَيَّها اَنْسىٰ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ اِلَّا الْمَوْتُ لَكَفىٰ، فَكَيْفَ وَما بَعْدَ الْمَوْتِ اَعْظَمُ وَاَدْهىٰ، يا ثِقْلِي وَدَمارِي وَسُوءَ سَلَفِي وَقِلَّةَ نَظَرِي لِنَفْسِي، حَتّىٰ مَتىٰ وَاِلىٰ مَتىٰ اَقُولُ: لَكَ الْعُتْبىٰ، مَرَّةً بَعْدَ اُخْرىٰ، ثُمَّ لا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقاً وَلا وَفاءً.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الَّذِي كُنْتَ لَهُ اَنِيساً فِي الظُّلُماتِ، وَبِحَقِّ الَّذِينَ لَمْ يَرْضَوْا بِصِيامِ النَّهارِ وَبِمُكابَدَةِ[٤] اللَّيْلِ، حَتّىٰ مَضَوْا عَلَى الاَسِنَّةِ قِدَماً، فَخَضَبُوا اللِّحاءَ[٥] بِالدِّماءِ، وَرَمَّلُوا الْوُجُوهَ بِالثَّرىٰ[٦]، اِلّا عَفَوْتَ عَمَّنْ ظَلَمَ وَاَساءَ.

يا غَوْثاهُ يا اَللهُ يا رَبّاهُ، اَعُوذُ بِكَ مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَنِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اِسْتَكْلَبَ[٧] عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ اَمّارَةٍ بِالسُّوءِ اِلّا ما رَحِمَ رَبِّي، فَاِنْ كُنْتَ سَيِّدِي قَدْ رَحِمْتَ مِثْلِي فَارْحَمْنِي، وَاِنْ كُنْتَ سَيِّدِي قَدْ قَبِلْتَ مِثْلِي فَاقْبَلْنِي.

يا مَنْ قَبِلَ السَّحَرَةَ فَاقْبَلْنِي، يا مَنْ يُغَذِّينِي بِالنِّعَمِ صَباحاً وَمَساءً، قَدْ تَرانِي فَرِيداً وَحِيداً شاخِصاً[٨] بَصَرِي مُقَلَّداً عَمَلِي، قَدْ تَبَرَّءَ جَمِيعُ الْخَلْقِ مِنِّي، نَعَمْ

---

١ ـ الفيفي جمعه الفيافي: المفازة لاماء فيها.

٢ ـ القفر جمعه قفار: الخلاء من الأرض لاماء فيه ولاناس ولا كلاء.

٣ ـ تقلقل: تحرك.

٤ ـ كابد الأمر: قاساه وتحمّل المشاق في فعله.

٥ ـ اللحية جمعه لحىٰ: شعر الخدّين والذقن.

٦ ـ رمل الثوب بالدم: لطخه.

٧ ـ استكلب: وثب، تشبيه له بالكلب.

٨ ـ الشاخص: الرافع بصره.

وَاَبي وَاُمّي وَمَنْ كانَ لَهُ كَدّي وَسَعْيي.

اِلٰهي فَمَنْ يَقْبَلُني وَمَنْ يَسْمَعُ نِدائي وَمَنْ يُؤْنِسُ وَحْشَتي وَمَنْ يُنْطِقُ لِساني اِذا غُيِّبْتُ فِي الثَّرىٰ وَحْدي ثُمَّ سَأَلْتَني بِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي، فَاِنْ قُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ، فَأَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ، وَاِنْ قُلْتُ: لَمْ اَفْعَلْ، قُلْتَ: اَلَمْ اَكُنْ أُشاهِدُكَ وَاَراكَ.

يااَللهُ ياكَريمَ الْعَفْوِ مَنْ لي غَيْرُكَ، اِنْ سَأَلْتُ غَيْرَكَ لَمْ تُعْطِني، وَاِنْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْني، رِضاكَ يارَبِّ قَبْلَ لِقائِكَ، رِضاكَ يارَبِّ قَبْلَ نُزُولِ النّيرانِ، رِضاكَ يارَبِّ قَبْلَ اَنْ تُغَلَّ الْاَيْدي اِلَى الْاَعْناقِ، رِضاكَ يارَبِّ قَبْلَ اَنْ اُنادِيَ فَلااُجابُ النِّداءَ.

يااَحَقَّ مَنْ تَجاوَزَ وَعَفىٰ، وَعِزَّتِكَ لااَقْطَعُ مِنْكَ الرَّجاءَ، وَاِنْ عَظُمَ جُرْمي وَقَلَّ حَيائي، فَقَدْ لَزِقَ[1] بِالْقَلْبِ داءٌ لَيْسَ لَهُ دَواءٌ، يامَنْ لَمْ يَلُذِ اللّائِذُونَ بِمِثْلِهِ، يامَنْ لَمْ يَتَعَرَّضِ الْمُتَعَرِّضُونَ لِاَكْرَمَ مِنْهُ.

يامَنْ[2] لَمْ تُشَدَّ الرِّحالُ اِلىٰ مِثْلِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاشْغَلْ قَلْبي بِعَظيمِ شَأْنِكَ وَاَرْسِلْ مَحَبَّتَكَ اِلَيْهِ حَتّىٰ اَلْقاكَ وَاَوْداجي تَشْخَبُ[3] دَماً، ياواحِدُ يااَجْوَدَ الْمُنْعِمينَ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَعالُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْكُكْ رَقَبَتي مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اِلٰهي قَلَّ شُكْري سَيِّدي فَلَمْ تَحْرِمْني، وَعَظُمَتْ خَطيئَتي سَيِّدي فَلَمْ تَفْضَحْني، وَرَأَيْتَني عَلَى الْمَعاصي سَيِّدي فَلَمْ تَمْنَعْني وَلَمْ تَهْتِكْ سِتْري وَاَمَرْتَني سَيِّدي بِالطّاعَةِ فَضَيَّعْتُ مابِهِ اَمَرْتَني، فَاَيُّ فَقيرٍ اَفْقَرُ مِنّي سَيِّدي اِنْ لَمْ تُغْنِني، فَأَيُّ شَقِيٍّ اَشْقىٰ مِنّي اِنْ لَمْ تَرْحَمْني.

فَنِعْمَ الرَّبُّ اَنْتَ ياسَيِّدي وَنِعْمَ الْمَوْلىٰ، وَبِئْسَ الْعَبْدُ اَنَا ياسَيِّدي وَجَدْتَني

---

١ ـ لزق الشيء: ألصقه.

٢ ـ ويا (خ ل).

٣ ـ شخب اللبن: سال.

اَيْ رَبّاهُ، هاأنَا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ، مُعْتَرِفٌ بِذُنُوبِي، مُقِرٌّ بِالإساءَةِ وَالظُّلْمِ عَلى نَفْسِي، مَنْ اَنَا يارَبِّ فَتَقْصُدُ لِعَذابِي، اَمْ يَدْخُلُ فِي مَسْأَلَتِكَ اِنْ اَنْتَ رَحِمْتَنِي.

اَللّهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ مِنَ الدُّنْيا ماأَسُدُّ بِهِ لِساني، وَاُحَصِّنُ بِهِ فَرْجِي، وَاُؤَدِّي بِهِ عَنّي اَمانَتِي، وَاَصِلُ بِهِ رَحِمِي، وَاَتَّجِرُ بِهِ لآخِرَتِي، وَيَكُونُ لِي عَوْناً عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَاِنَّهُ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ اِلّا بِكَ.

وَعِزَّتِكَ ياكَرِيمُ لَأُلِحَّنَّ عَلَيْكَ، وَلاَطْلُبَنَّ اِلَيْكَ، وَلاَتَضَرَّعَنَّ اِلَيْكَ، وَلاَبْسُطَنَّها اِلَيْكَ، مَعَ مَااقْتَرَفْنا[1] مِنَ الاثامِ، ياسَيِّدِي فَبِمَنْ اَعُوذُ وَبِمَنْ اَلُوذُ، كُلُّ مَنْ اَتَيْتُهُ فِي حاجَةٍ وَسَأَلْتُهُ فائِدَةً، فَاِلَيْكَ يُرْشِدُنِي وَعَلَيْكَ يَدُلُّنِي، وَفِيما عِنْدَكَ يُرَغِّبُنِي.

فَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسى، وَمُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ بِالْحَقِّ صَلَواتُكَ يارَبِّ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِينَ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، فَاِنَّ لَهُمْ عِنْدَكَ شَأْناً مِنَ الشَّأْنِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

وتسأل حوائجك للدنيا والآخرة فانّها تقضى ان شاء الله تعالى[2].

ثم تقول:

اَللّهُمَّ رَبَّنا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، مُنْزِلَ التَّوْراةِ وَالإنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ الْعَظِيمِ، فالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوى، اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها.

اَنْتَ الاَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الظّاهِرُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاقْضِ عَنّي الدَّيْنَ وَاَغْنِنِي مِنَ الْفَقْرِ.

١ـ اقترف: اكتسب.

٢ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٣٠ ـ ٣٣٥.

ياخَيْرَ مَنْ عُبِدَ وَياأَشْكَرَ مَنْ حُمِدَ، وَياأَحْلَمَ مَنْ قَهَرَ، وَياأَكْرَمَ مَنْ قَدَرَ، وَياأَسْمَعَ مَنْ نُودِيَ، وَياأَقْرَبَ مَنْ نُوجِيَ، وَياآمَنَ مَنِ اسْتُجِيرَ، وَياأَرْأَفَ مَنِ اسْتُغِيثَ، وَياأَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، وَياأَجْوَدَ مَنْ أَعْطىٰ، وَياأَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْ قِلَّةَ حِيلَتِي، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ طَوْلاً[1] مِنْكَ، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ تَفَضُّلاً.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْياءِ إِلَيْكَ وَهُوَ التَّوْحِيدُ، وَلَمْ أَعْصِكَ فِي أَكْرَهِ الْأَشْياءِ إِلَيْكَ وَهُوَ الشِّرْكُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي أَمْرَ عَدُوِّي.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ لَكَ عَدُوّاً لايَأْلُونِي خَبالاً[2]، بَصِيراً بِعُيُوبِي حَرِيصاً عَلىٰ غَوايَتِي، يَرانِي هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاأَراهُمْ، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِذْ مِنْ شَرِّ شَياطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَنْفُسَنا وَأَمْوالَنا وَأَهالِينا وَأَوْلادَنا، وَماأُغْلِقَتْ عَلَيْهِ أَبْوابُنا وَماأَحاطَتْ بِهِ عَوْراتُنا.

اَللّٰهُمَّ وَحَرِّمْنِي عَلَيْهِ كَما حَرَّمْتَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَباعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَما باعَدْتَ بَيْنَ السَّماءِ وَالْأَرْضِ، وَأَبْعَدَ مِنْ ذٰلِكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ رِجْسِهِ وَنَصَبِهِ، وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْخِهِ، وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ، وَسِحْرِهِ وَنَزْغِهِ[3] وَفِتْنَتِهِ وَغَوائِلِهِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَفِي الْمَحْيا وَالْمَماتِ.

يامُسَمِّيَ نَفْسِهِ بِالْإِسْمِ الَّذِي قَضىٰ أَنَّ حاجَةَ مَنْ يَدْعُوهُ بِهِ مَقْضِيَّةٌ، أَسْأَلُكَ بِهِ إِذْ لاشَفِيعَ لِي عِنْدَكَ أَوْثَقُ مِنْهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا.

---

١ ـ الطول: الفضل والعطاء.

٢ ـ الخبال: الفساد.

٣ ـ نزغه: وسوسته.

وتسأل حاجتك فانها تقضى ان شاء الله تعالى[1].

ثم تقول:

اَللّٰهُمَّ اِنْ اَدْخَلْتَني الْجَنَّةَ فَاَنْتَ مَحْمُودٌ وَاِنْ عَذَّبْتَني فَاَنْتَ مَحْمُودٌ، يامَنْ هُوَ مَحْمُودٌ في كُلِّ خِصالِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي ماتَشاءُ وَاَنْتَ[2] مَحْمُودٌ.

اِلٰهي اَتُراكَ مُعَذِّبي وَقَدْ عَفَّرْتُ[3] لَكَ فِي التُّرابِ خَدّي، اَتُراكَ مَعَذِّبي وَحُبُّكَ في قَلْبي، اَما اِنَّكَ اِنْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بي جَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ قَوْمٍ طالَ ماعادَيْتُهُمْ فيكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فيهِ الْاِجابَةُ لِلدُّعاءِ اِذا دُعيتَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ كُلِّ ذي حَقٍّ عَلَيْكَ وَبِحَقِّكَ عَلىٰ جَميعِ مَنْ هُوَ دُونَكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَمَنْ اَرادَني اَوْ اَرادَ اَحَداً مِنْ اِخْواني بِسُوءٍ، فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ، وَمِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَامْنَعْني مِنْهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ.

اَللّٰهُمَّ ماغابَ عَنّي مِنْ اَمْري اَوْ حَضَرَني، وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِساني وَلَمْ تَبْلُغْهُ مَسْأَلَتي اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَصْلِحْهُ لي وَسَهِّلْهُ يارَبَّ الْعالَمينَ.

رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا اِنْ نَسينا اَوْ اَخْطَأْنا، رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا اِصْراً[4] كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِنا، رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا مالاطاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا اَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ.

ماذا عَلَيْكَ يارَبِّ لَوْ اَرْضَيْتَ عَنّي كُلَّ مَنْ لَهُ قِبَلي تَبِعَةٌ[5]، وَاَدْخَلْتَني الْجَنَّةَ

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٣٥.

٢ ـ فأنت (خ ل).

٣ ـ عفر: مرّغ وجهه في التراب.

٤ ـ الاصر: الاثم والثقل.

٥ ـ تبعة: مايترتب على الفعل من الخير او الشر، الّا انّ اسعماله في الشر اكثر.

بِرَحْمَتِكَ، وَغَفَرْتَ لِي ذُنُوبِي، فَاِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِلْخاطِئِينَ وَاَنَا مِنْهُمْ، فَاغْفِرْ لِي خَطائِي يارَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَحْلُمُ عَنِ الْمُذْنِبِينَ وَتَعْفُو عَنِ الْخاطِئِينَ، وَاَنَا عَبْدُكَ الْخاطِئُ الْمُذْنِبُ الْحَسِيرُ الشَّقِيُّ، الَّذِي قَدْ اَفْزَعَتْنِي ذُنُوبِي وَاَوْبَقَتْنِي خَطاياي، وَلَمْ اَجِدْ لَها ساداً وَلاغافِراً غَيْرَكَ ياذَا الْجَلالِ وَالاِكْرامِ.

اِلٰهِي اِسْتَعْبَدَتْنِي الدُّنْيا وَاسْتَخْدَمَتْنِي، فَصِرْتُ حَيْرانَ بَيْنَ اَطْباقِها، فَيامَنْ اَحْصىٰ الْقَلِيلَ فَشَكَرَهُ، وَتَجاوَزَ عَنِ الْكَثِيرِ فَغَفَرَهُ، بَعْدَ اَنْ سَتَرَهُ، ضاعِفْ لِي الْقَلِيلَ فِي طاعَتِكَ وَتَقَبَّلْهُ وَتَجاوَزْ عَنِ الْكَثِيرِ فِي مَعْصِيَتِكَ فَاغْفِرْهُ، فَاِنَّهُ لايَغْفِرُ الْعَظِيمَ اِلَّا الْعَظِيمُ، يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعِنِّي عَلىٰ صَلاةِ اللَّيْلِ وَصِيامِ النَّهارِ، وَارْزُقْنِي مِنَ الْوَرَعِ مايَحْجُزُنِي عَنْ مَعاصِيكَ، وَاجْعَلْ عِباداتِي لَكَ اَيّامَ حَياتِي، وَاسْتَعْمِلْنِي اَيّامَ عُمْرِي بِعَمَلٍ تَرْضىٰ بِهِ عَنِّي، وَزَوِّدْنِي مِنَ الدُّنْيا التَّقْوىٰ، وَاجْعَلْ لِي فِي لِقائِكَ خَلَفاً[1] مِنْ جَمِيعِ الدُّنْيا، وَاجْعَلْ مابَقِيَ مِنْ عُمْرِي دَرَكاً[2] لِما مَضىٰ مِنْ اَجَلِي.

اَيْقَنْتُ اَنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَاَشَدُّ الْمُعاقِبِينَ فِي مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ، وَاَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، فَاسْمَعْ ياسَمِيعُ مِدْحَتِي، وَاَجِبْ يارَحِيمُ دَعْوَتِي، وَاَقِلْ ياغَفُورُ عَثْرَتِي.

فَكَمْ يااِلٰهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها، وَغَمْرَةٍ قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَةٍ قَدْ اَقَلْتَها، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هَدانا لِهٰذا وَماكُنّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا اَنْ هَدانا اللّٰهُ.

اَللّٰهُمَّ وَاِنِّي اُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهِيداً، فَاشْهَدْ لِي بِاَنِّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ

---

١ ـ خلفاً ـ بالتحريك ـ أي عوضاً عظيماً في الدنيا والآخرة.

٢ ـ دركاً: تبعاً.

اللهُ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا اَنتَ رَبّي، وَاَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُكَ نَبيّي، وَاَنَّ الدّينَ الَّذي شَرَعْتَ لَهُ ديني، وَاَنَّ الْكِتابَ الَّذي اَنزَلْتَ عَلَيْهِ كِتابي، وَاَنَّ عَليَّ بْنَ أبي طالِب اِمامي، وَاَنَّ الائِمَّةَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَئِمَّتي.

اَللّهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً، فَاشْهَدْ لي بِاَنَّكَ اَنتَ اللهُ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لا غَيْرُكَ، لَكَ الْحَمْدُ بِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ.

لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ وَسُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، وَتَبارَكَ اللهُ وَتَعالىٰ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَلا مَلْجَأَ وَلا مَنْجا مِنَ اللهِ اِلّا اِلَيْهِ، عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَعَدَدَ كَلِماتِ رَبّي الطَّيِّباتِ الْمُبارَكاتِ، صَدَقَ اللهُ وَبَلَّغَ الْمُرْسَلُونَ وَنَحْنُ عَلىٰ ذٰلِكَ مِنَ الشّاهِدينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ النُّورَ في بَصَري، وَالنَّصيحَةَ في صَدْري، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني، وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ الْحَلالِ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْني.

اَللّهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعيشَةِ مَعيشَةً اَقْوىٰ بِها عَلىٰ جَميعِ حاجاتي، وَاَتَوَسَّلُ بِها فِي الْحَياةِ اِلىٰ آخِرَتي، مِنْ غَيْرِ اَنْ تُتْرِفَني[١] فيها فَاَشْقىٰ، وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَاَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ[٢] فَضْلِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً وَعَطاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلا تَشْغَلْني فيها عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِاِكْثارٍ مِنْها فَتُلْهيني[٣] عَجائِبُ بَهْجَتِهِ، وَتُفْتِنُني زَهَراتُ زينَتِهِ، وَلا بِاِقْلالٍ مِنْها فَيَقْصُرُ بِعَمَلي كَدُّهُ، وَيَمْلأَ صَدْري هَمُّهُ، بَلْ اَعْطِني مِنْ ذٰلِكَ غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَبَلاغاً اَنالُ بِهِ رِضْوانَكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ اَهْلِها[٤] وَشَرِّ ما فيها، وَلا تَجْعَلِ

---

١ ـ تترفني: تنعمني.
٢ ـ السيب: الفضل.
٣ ـ تلهيني: تشغلني.
٤ ـ ومن شر أهلها (خ ل).

الدُّنْيا عَلَيَّ سِجْناً، وَلا تَجْعَلْ فِراقَها لِي حُزْناً، اَجِرْني مِنْ فِتْنَتِها، وَاجْعَلْ عَمَلي فيها مَقْبُولاً، وَسَعْيِي فِيها مَشْكُوراً، حَتّى اَصِلَ بِذٰلِكَ اِلىٰ دارِ الْحَيَوانِ وَمَساكِنِ الْاَخْيارِ.

اَللّٰهُمَّ وَاِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَزْلِها[1] وَزِلْزالِها وَسَطَواتِ سُلْطانِها وَمِنْ شَرِّ شَياطينِها وَبَغْيِ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ فِيها، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْصِمْني بِالسَّكِينَةِ، وَاَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ، وَاَجِنَّني في سِتْرِكَ الْواقِي وَاَصْلِحْ لي حالي، وَبارِكْ لي في اَهْلي وَوَلَدي وَمالي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَهِّرْ قَلْبي وَجَسَدي، وَزَكِّ عَمَلي، وَاقْبَلْ سَعْيي، وَاجْعَلْ ماعِنْدَكَ خَيْراً لي، سَيِّدي اَنا مِنْ حُبِّكَ جائِعٌ لااَشْبَعُ، اَنا مِنْ حُبِّكَ ظَمْآنٌ لااَرْوىٰ، واشَوْقاهُ اِلىٰ مَنْ يَراني وَلااَراهُ.

ياحَبِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَيْهِ، ياقُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِهِ وَانْقَطَعَ اِلَيْهِ، قَدْ تَرىٰ وَحْدَتي مِنَ الآدَمِيِّينَ وَوَحْشَتي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لي وَآنِسْ وَحْشَتي وَارْحَمْ وَحْدَتي وَغُرْبَتي.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ عالِمٌ بِحَوائِجي غَيْرُ مُعَلَّمٍ، واسِعٌ لَها غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بي مااَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي.

اَللّٰهُمَّ عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ، يااَهْلَ التَّقْوىٰ وَاَهْلَ الْمَغْفِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبي وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمي، وَسِتْرَكَ عَلىٰ قَبِيحِ عَمَلي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَبِيرِ جُرْمي، عِنْدَ ماكانَ مِنْ خَطايَ وَعَمْدِي، اَطْمَعَني في اَنْ اَسْاَلَكَ مالااَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذي رَزَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَاَرَيْتَني مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَني مِنْ اِجابَتِكَ.

فَصِرْتُ اَدْعُوكَ آمِناً وَاَسْاَلُكَ مُسْتَاْنِساً، لاخائِفاً وَلاوَجِلاً، مُدِلاً[2] عَلَيْكَ

---

١ ـ ازلها: ضيقها.

٢ ـ تدلّل عليه: انبسط واجترء.

فيما قَصَدْتُ فيهِ اِلَيْكَ، فَاِنْ اَبْطَأَ عَنّي عَتَبْتُ عَلَيْكَ بِجَهْلي، وَلَعَلَّ الَّذي أَبْطَأَ عَنّي هُوَ خَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الْأُمُورِ.

فَلَمْ اَرَ مَوْلًى كَريماً اَصْبَرَ عَلى عَبْدٍ لَئيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يارَبِّ، اِنَّكَ تَدْعُوني فَاُوَلّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ اِلَيَّ فَاَتَبَغَّضُ اِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ اِلَيَّ فَلااَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لي وَالْاِحْسانِ اِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ، وَعُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ اِحْسانِكَ، اِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ، اَيْ جَوادُ اَيْ كَريمُ[١].

ثم تقول:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، بِسْمِ اللهِ بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ عالِمِ الْغَيْبِ، بِسْمِ مَنْ لَيْسَ في وَحْدانِيَّتِهِ شَكٌّ وَلارَيْبٌ، بِسْمِ مَنْ لافَوْتَ عَلَيْهِ وَلارَغْبَةَ اِلّا اِلَيْهِ، بِسْمِ الْمَعْلُومِ غَيْرِ الْمَحْدُودِ وَالْمَعْرُوفِ غَيْرِ الْمَوْصُوفِ، بِسْمِ مَنْ اَماتَ وَاَحْيىٰ، بِسْمِ مَنْ لَهُ الْاخِرَةُ وَالْاُولىٰ، بِسْمِ الْعَزيزِ الْاَعَزِّ، بِسْمِ الْجَليلِ الْاَجَلِّ.

بِسْمِ الْمَحْمُودِ غَيْرِ الْمَحْمُودِ الْمُسْتَحِقِّ لَهُ عَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، بِسْمِ الْمَذْكُورِ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، بِسْمِ الْمُهَيْمِنِ[٢] الْجَبّارِ، بِسْمِ الْحَنّانِ الْمَنّانِ، بِسْمِ الْعَزيزِ مِنْ غَيْرِ تَعَزُّزٍ وَالْقَديرِ مِنْ غَيْرِ تَقَدُّرٍ، بِسْمِ مَنْ لَمْ يَزَلْ وَلايَزُولُ، بِسْمِ اللهِ الَّذي لااِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ[٣].

ثم تقول:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَصْلِحْني قَبْلَ الْمَوْتِ، وَارْحَمْني عِنْدَ الْمَوْتِ، وَاغْفِرْ لي بَعْدَ الْمَوْتِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ عَنّا اَوْزارَنا بِالرَّحْمَةِ، وَارْجِعْ بِمُسيئِنا[٤] اِلَى التَّوْبَةِ.

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٣٦ ـ ٣٣٩.

٢ ـ المهيمن: المؤمن، المؤتمن، أو الشاهد، أو القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم.

٣ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٣٩.

٤ ـ مسيئنا، بمشيتنا (خ ل).

اَللّهُمَّ اِنَّ ذُنُوبِي قَدْ كَثُرَتْ وَجَلَّتْ عَنِ الصِّفَةِ، وَاِنَّها صَغِيرَةٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعْفُ عَنِّي، اَللّهُمَّ اِنْ كُنْتَ ابْتَلَيْتَنِي فَصَبَّرْتَنِي وَالْعافِيَةُ اَحَبُّ اِلَيَّ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَسِّنْ ظَنِّي بِكَ وَحَقِّقْهُ، وَبَصِّرْ فِعْلِي، وَاَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ اَمَلِي وَلا تُجازِنِي بِسُوءِ عَمَلِي فَتُهْلِكَنِي، فَاِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاتِ مَنْ اَذْنَبَ وَقَصَّرَ وَعانَدَ، وَاَتاكَ عائِذاً بِفَضْلِكَ، هارِباً مِنْكَ اِلَيْكَ، مُتَنَجِّزاً ما[1] وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَالْجِلْدُ بارِكٌ[2] وَالنَّفْسُ دائِرٌ، وَاللِّسانُ مُنْطَلِقٌ، وَالصُّحُفُ مُنْشَرَةٌ، وَالْاَقْلامُ جارِيَةٌ، وَالتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ، وَالتَّضَرُّعُ مَرْجُوٌّ، قَبْلَ اَنْ لا اَقْدِرَ عَلَى اسْتِغْفارِكَ حِينَ يَفْنَىٰ الْاَجَلُ وَيَنْقَطِعُ الْعَمَلُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَلَّنا وَلا تُوَلِّنا غَيْرَكَ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ اسْتِغْفاراً لا يُقَدَّرُ قَدْرَهُ وَلا يَنْظُرُ اَمَدَهُ اِلّا الْمُسْتَغْفِرُ بِهِ، وَلا يَدْرِي ما وَراءَهُ، وَلا وَراءَ ما وَراءَهُ، وَالْمُرادَ بِهِ اَحَدٌ سِواهُ.

اَللّهُمَّ اِنِّي اَسْتَغْفِرُكَ لِما وَعَدْتُكَ مِنْ نَفْسِي ثُمَّ اَخْلَفْتُكَ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ ثُمَّ خالَطَنِي فِيهِ ما لَيْسَ لَكَ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ ثُمَّ قَوِيتُ بِها عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ[3].

دعاء آخر عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله اذا دخل شهر رمضان يقول:

اَللّهُمَّ اِنَّهُ قَدْ دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ، اَللّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذِي اَنْزَلْتَ فِيهِ

---

١ ـ مستجيراً بما، مستنجزاً (خ ل).

٢ ـ الجلد بارد (خ ل)، أقول: برك بروكاً: اجتهد، الجلد بارد: أي وماعرضت عليه بعد السخونة وهي الحمى فانّها بريد الموت عندهم.

٣ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٣٩.

الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَهُ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقَانَ، اَللَّهُمَّ فَبارِكْ لَنا في شَهْرِ رَمَضانَ، وَأَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ وَصَلاتِهِ وتَقَبَّلْهُ مِنّا[١].

فصل (١٥)

فيما نذكره من دعاء الافتتاح وغيره من الدعوات الّتي تتكرر كلّ ليلة الى آخر شهر الفلاح

فمن ذلك الدعاء الّذي ذكره محمدبن أبي قرّة باسناده فقال: حدّثني أبوالغنائم محمّدبن محمّدبن محمّدبن عبدالله الحسني قال: اخبرنا ابو عمرو محمدبن محمدبن نصر السكوني رضي الله عنه، قال:

سألت أبا بكر احمدبن محمدبن عثمان البغدادي رحمه الله ان يخرج اليّ ادعية شهر رمضان التي كان عمّه ابوجعفر محمدبن عثمانبن السعيد العمري رضي الله عنه وارضاه يدعو بها، فاخرج اليّ دفتراً مجلداً باحمر، فنسخت منه ادعية كثيرة وكان من جملتها:

وتدعو بهذا الدّعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان، فانّ الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة وتستغفر لصاحبه، وهو:

اَللّـهُمَّ اِنّي اَفْتَتِحُ الثَّناءَ بِحَمْدِكَ وَاَنْتَ مُسَدِّدٌ لِلصَّوابِ بِمَنِّكَ، وَاَيْقَنْتُ اَنَّكَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ في مَوْضِعِ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَاَشَدُّ الْمُعاقِبينَ في مَوْضِعِ النَّكالِ وَالنَّقِمَةِ، وَاَعْظَمُ الْمُتَجَبِّرينَ في مَوْضِعِ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ.

اَللّهُمَّ اَذِنْتَ لي في دُعائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ، فَاسْمَعْ ياسَميعُ مِدْحَتي، وَاَجِبْ يارَحيمُ دَعْوَتي، وَاَقِلْ ياغَفُورُ عَثْرَتي، فَكَمْ يااِلهي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَها، وَهُمُومٍ[٢] قَدْ كَشَفْتَها، وَعَثْرَةٍ قَدْ اَقَلْتَها، وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَها، وَحَلْقَةِ بَلاءٍ قَدْ فَكَكْتَها.

الْحَمْدُ للهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاوَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً، الْحَمْدُ للهِ بِجَميعِ مَحامِدِهِ كُلِّها عَلىٰ

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٤٠.

٢ ـ غموم (خ ل).

جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لاٰمُضادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ وَلاٰمُنازِعَ لَهُ فِي اَمْرِهِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لاٰشَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلاٰشَبِيهَ[1] لَهُ فِي عَظَمَتِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْفاشِي فِي الْخَلْقِ اَمْرُهُ وَحَمْدُهُ، الظّاهِرِ بِالْكَرَمِ مَجْدُهُ، الْباسِطِ بِالْجُودِ يَدَهُ، الَّذِي لاٰ تَنْقُصُ خَزائِنُهُ (وَلاٰ تَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطاءِ اِلّا جُوداً وَكَرَماً)[2] اِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهّابُ، اَللّٰهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حاجَةٍ بِي اِلَيْهِ عَظِيمَةٌ، وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي وَسِتْرَكَ عَلىٰ قَبِيحِ عَمَلِي[3] وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ[4] جُرْمِي عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطايَ وَعَمْدِي، اَطْمَعَنِي فِي اَنْ أَسْأَلَكَ مالاٰاَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَاَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَنِي مِنْ اِجابَتِكَ.

فَصِرْتُ اَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً، لاٰخائِفاً وَلاٰ وَجِلاً، مُدِلاًّ عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ فِيهِ[5] اِلَيْكَ، فَاِنْ أَبْطَأَ عَنِّي[6] عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الْأُمُورِ.

فَلَمْ اَرَ مَوْلًى[7] كَرِيماً اَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يا رَبِّ، اِنَّكَ تَدْعُونِي فَاُوَلِّي عَنْكَ وَتَتَحَبَّبُ اِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ اِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ اِلَيَّ فَلاٰأَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ[8] ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْاِحْسانِ اِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ اِحْسانِكَ،

---

١ ـ شبه (خ ل).

٢ ـ ليس في بعض النسخ.

٣ ـ عن قبيح عملي، عليّ قبيح عملي (خ ل).

٤ ـ كبير (خ ل).

٥ ـ به (خ ل).

٦ ـ ابطأ عليّ (خ ل).

٧ ـ مؤمّلاً (خ ل).

٨ ـ ثم لم يمنعك (خ ل).

إنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ مالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّياحِ فالِقِ الْإِصْباحِ دَيّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعالَمِينَ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ[1] عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ طُولِ اَناتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ الْقادِرُ عَلىٰ مايُرِيدُ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ خالِقِ الْخَلْقِ باسِطِ الرِّزْقِ[2] ذِي الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعامِ[3]، الَّذِي بَعُدَ فَلايُرىٰ وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوىٰ تَبارَكَ وَتَعالىٰ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنازِعٌ يُعادِلُهُ وَلاشَبِيهٌ يُشاكِلُهُ وَلاظَهِيرٌ[4] يُعاضِدُهُ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْاَعِزّاءَ وَتَواضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَماءُ، فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مايَشاءُ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُجِيبُنِي حِينَ اُنادِيهِ، وَيَسْتُرُ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَاَنَا اَعْصِيهِ، وَيُعَظِّمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلااُجازِيهِ، فَكَمْ مِنْ مَوْهِبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ اَعْطانِي، وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفانِي، وَبَهْجَةٍ مُونِقَةٍ قَدْ اَرانِي، فَاُثْنِي عَلَيْهِ حامِداً وَاَذْكُرُهُ مُسَبِّحاً.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لايُهْتَكُ حِجابُهُ وَلايُغْلَقُ بابُهُ، وَلايُرَدُّ سائِلُهُ وَلايُخَيَّبُ آمِلُهُ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخائِفِينَ وَيُنَجِّي الصّالِحِينَ وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَيُهْلِكُ مُلُوكاً وَيَسْتَخْلِفُ آخَرِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ قاصِمِ الْجَبّارِينَ، مُبِيرِ[5] الظّالِمِينَ[6]، مُدْرِكِ الْهارِبِينَ، نَكالِ الظّالِمِينَ، صَرِيخِ الْمُسْتَصْرِخِينَ، مَوْضِعِ حاجاتِ الطّالِبِينَ، مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرْعَدُ السَّماءُ وَسُكّانُها وَتَرْجُفُ[7] الْاَرْضُ وَعُمّارُها وَتَمُوجُ الْبِحارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمَراتِها[8].

---

١ ـ في المواضع الثلاثة: والحمد لله (خ ل).

٢ ـ باسط الرزق فالق الاصباح (خ ل).

٣ ـ التفضّل والانعام (خ ل)، الاحسان (خ ل).

٤ ـ شبه، ظهر (خ ل).

٥ ـ المبير: المهلك.

٦ ـ ينجي الصادقين (خ ل)، يضع المستكبرين (خ ل)، مبير الظلمة (خ ل).

٧ ـ رجف: تحرّك.

٨ ـ زيادة: الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدينا الله (خ ل).

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يُخْلَقْ، وَيَرْزُقُ وَلَمْ يُرْزَقْ، وَيُطْعِمُ وَلَايُطْعَمُ، وَيُمِيتُ الْاَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتىٰ، وَهُوَ حَيٌّ لَايَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ[١]، وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَحَافِظِ سِرِّكَ، وَمُبَلِّغِ رِسَالَاتِكَ[٢]، اَفْضَلَ وَاَحْسَنَ وَاَجْمَلَ، وَاَكْمَلَ وَاَزْكىٰ وَاَنْمىٰ، وَاَطْيَبَ وَاَطْهَرَ وَاَسْنىٰ، وَاَكْثَرَ[٣] مَاصَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ[٤] وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَاَهْلِ الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ اَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَاَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ وَآيَتِكَ الْكُبْرىٰ وَالنَّبَإِ الْعَظِيمِ)[٥]، وَصَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ سِبْطَيِ الرَّحْمَةِ وَإمَامَيِ الْهُدىٰ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبَابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ علىٰ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسىٰ بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلىٰ عِبَادِكَ وَاُمَنَائِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً.

اَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ وَلِيِّ اَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَحُفَّهُ[٦] بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ يَارَبَّ الْعَالَمِينَ، اَللَّهُمَّ اجْعَلْهُ الدَّاعِيَ

---

١ ـ خليلك (خ ل).
٢ ـ رسالتك (خ ل).
٣ ـ أكبر (خ ل).
٤ ـ خلقك (خ ل).
٥ ـ ليس في بعض النسخ.
٦ ـ احففه (خ ل).

اِلىٰ كِتابِكَ وَالْقائِمِ بِدينِكَ، (وَ)[١] اسْتَخْلِفْهُ في الاَرْضِ كَما اسْتَخْلَفْتَ الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِ، مَكِّنْ لَهُ دينَهُ الَّذي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، اَبْدِلْهُ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِ اَمْناً يَعْبُدُكَ لايُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً.

اَللّٰهُمَّ اَعِزَّهُ وَاَعْزِزْ بِهِ، وَانْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزيزاً[٢]، اَللّٰهُمَّ اَظْهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لايَسْتَخْفِي بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَرْغَبُ اِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا الإِسْلامَ وَاَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَاَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ اِلىٰ طاعَتِكَ وَالْقادَةِ اِلىٰ سَبيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ ماعَرَّفْتَنا مِنَ الْحَقِّ فَحَمِّلْناهُ وَماقَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ[٣].

اَللّٰهُمَّ الْمُمْ بِهِ شَعَثَنا[٤]، وَاشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا[٥]، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَاَعِزَّ[٦] بِهِ ذِلَّتَنا، وَاَغْنِ بِهِ عائِلَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرِمِنا، وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا، وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا، وَيَسِّرْ بِهِ عُسْرَنا، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا، وَفُكَّ بِهِ اَسْرَنا، وَانْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا، وَاَنْجِزْ بِهِ مَواعيدَنا، وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنا، وَاَعْطِنا بِهِ آمالَنا[٧]، وَاَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا.

ياخَيْرَ الْمَسْؤولينَ وَاَوْسَعَ الْمُعْطينَ، اِشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَاَذْهِبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنا، وَاهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ بِاِذْنِكَ، اِنَّكَ تَهْدي مَنْ تَشاءُ اِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، وَانْصُرْنا بِهِ عَلىٰ عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنا اِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ.

---

١ ـ ليس في بعض النسخ.

٢ ـ وافتح له فتحاً يسيراً (مبيناً) واجعل له من لدنك سلطانك نصيراً (خ ل).

٣ ـ واهدنا لما اختلف فيه من الحقّ باذنك، انّك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم (خ ل).

٤ ـ شعث الشيء: فرّقه.

٥ ـ الصدع: الشق في شيء صلب.

٦ ـ اعزز (خ ل).

٧ ـ اعطنا به سؤلنا وبلغنا به من الدنيا والآخرة آمالنا (خ ل).

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَشْكُو اِلَيْكَ فَقْدَ نَبِيِّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَةَ اِمامِنا[١] وَكَثْرَةَ عَدُوِّنا[٢]، وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنا وَتَظاهُرَ الزَّمانِ عَلَيْنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٣] وَاَعِنّا عَلىٰ ذٰلِكَ بِفَتْحٍ تُعَجِّلُهُ[٤]، وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ، وَسُلْطانِ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُناها، وَعافِيَةٍ تُلْبِسُناها، بِرَحْمَتِكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[٥]

دعاء آخر في كلّ ليلة منه:

اَللّٰهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصّالِحِينَ فَاَدْخِلْنا، وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنا، وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا، وَمِنَ الْوِلْدانِ الْمُخَلَّدِينَ، كَاَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَاَخْدِمْنا، وَمِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَاَطْعِمْنا، وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالإِسْتَبْرَقِ فَاَلْبِسْنا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَقَتْلاً فِي سَبِيلِكَ فَوَفِّقْ لَنا، وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنا.

ياخالِقَنا اِسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنا، وَاِذا جَمَعْتَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَارْحَمْنا، وَبَراءَةً مِنَ النّارِ فَاكْتُبْ لَنا، وَفِي جَهَنَّمَ فَلا تَغُلَّنا، وَفِي عَذابِكَ وَهَوانِكَ فَلا تَبْتَلِنا، وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلا تُطْعِمْنا، وَمَعَ الشَّياطِينِ فَلا تَجْمَعْنا، وَفِي النّارِ عَلىٰ وُجُوهِنا فَلا تَكُبَّنا،[٦] وَمِنْ ثِيابِ النّارِ وَسَرابِيلِ الْقَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يالااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ بِحَقِّ لااِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ فَنَجِّنا.

دعاء آخر في كل ليلة من الشهر:

رويناه باسنادنا الى أبي جعفر محمدبن بابويه[٧] قال: اخبرنا أبي ،عن سعدبن

---

١ ـ ولينا (خ ل).

٢ ـ وقلة عددنا (خ ل).

٣ ـ آله (خ ل).

٤ ـ بفتح منك تعجله (خ ل).

٥ ـ رواه في المصباح ٢:٥٧٧-٥٨٢.

٦ ـ كبّ الاناء، قلبه على رأسه.

٧ ـ ابي جعفر محمدبن قولويه (خ ل).

عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمدبن أبي عمير، عمن ذكره، عن بعض آل محمد عليه وعليهم السلام انّه قال:

من قال هذا الدعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان غفرت له ذنوب اربعين سنة:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضٰانَ الَّذِي اَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَافْتَرَضْتَ عَلٰى عِبٰادِكَ فِيهِ الصِّيٰامَ، صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ في عٰامِي هٰذٰا وَفِي كُلِّ عٰامٍ، وَاغْفِرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظٰامَ، فَاِنَّهُ لاٰيَغْفِرُهٰا غَيْرُكَ يٰارَحْمٰنُ يٰاعَلاّٰمُ[١].

دعاء آخر في كل ليلة منه:

رويناه باسنادنا الى ابن بابويه يرفعه الى الصادق عليه السلام في الدعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ اِنِّي أَسْاَلُكَ[٢] فِيمٰا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ [وَفِيمٰا تُفْرَقُ][٣] مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ، فِي الْقَضٰاءِ الَّذِي لاٰيُرَدُّ وَلاٰيُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّٰاجِ بَيْتِكَ الْحَرٰامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئٰاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمٰا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ (مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي الأَمْرِ الْحَكِيمِ[٤]، فِي الْقَضٰاءِ الَّذِي لاٰيُرَدُّ وَلاٰيُبَدَّلُ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ)[٥] اَنْ تُطِيلَ عُمْرِي [وَاَنْ تُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي وَاَنْ تَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّٰارِ، يٰااَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ][٦-٧].

دعاء آخر في كل ليلة منه:

---

١ ـ رواه الصدوق في الهداية مرسلاً عن الصادق(ع)، عنه البحار ٩٦: ٣١١، وليس فيه: «ياعلام».

٢ ـ ان تجعل (خ ل).

٣ ـ من الفقيه.

٤ ـ في ليلة القدر (خ ل).

٥ ـ ليس في الفقيه، وفيه: ان تمدّ لي في عمري.

٦ ـ من الفقيه.

٧ ـ ذكره الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٢، أقول: أورده الصدوق في سياق ادعية ليالي العشر الأواخر وفي ادعية ليلة الثالثة منه.

نرويه باسنادنا الى ابن أبي عمير باسناده الى الصادق عليه السلام قال: الدّعاء في شهر رمضان في كلّ ليلة منه، تقول هذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ اِنّي أَسْأَلُكَ اَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ في الْأَمْرِ الْحَكيمِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لايُرَدُّ وَلايُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ، اَنْ تُطيلَ عُمْري في خَيْرٍ وَعافِيَةٍ، وَتُوَسِّعَ في رِزْقي، وَتَجْعَلَني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري[1].

فصل (١٦)

فيما نذكره من الدعوات المنقولات الّتي تختصّ بأوّل ليلة منه، من جملة الفصول الثلاثين وهي عدّة روايات:

منها: باسناد ابن أبي قرّة الى الصادق عليه السلام قال: اذا كان اول ليلة من شهر رمضان فقل:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ مُنْزِلَ الْقُرْآنِ، هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلْتَ فيهِ بَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا صِيامَهُ وَاَعِنّا عَلىٰ قِيامِهِ، اَللّٰهُمَّ سَلِّمْهُ لَنا وَسَلِّمْنا مِنْهُ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا، في يُسْرٍ مِنْكَ وَمُعافاةٍ[2].

وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفيما تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكيمِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، في الْقَضاءِ الْمُبْرَمِ الَّذي لايُرَدُّ وَلايُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْري، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ[3].

---

١ - اورده الكليني في الكافي ٤: ١٦١ مع اختلافات، والشيخ في التهذيب ٣: ١٠٢، وفي مصباحه: ٦٣٠.

٢ - عافية (خ ل)، معافاتك (خ ل).

٣ - رواه الكليني في الكافي ٤: ٧١ مع اختلاف، عنه الوسائل ١٠: ٣٢٢.

دعاء آخر في هذه الليلة:

رواه ابن أبي قرّة باسناده الى الصادق عليه السلام قال: اذا حضر شهر رمضان فقل:

اَللّهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ، وَاَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدى وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَعِنّا عَلى صِيامِهِ، وَتَقَبَّلْهُ مِنّا، وَسَلِّمْنا مِنْهُ وَتَسَلَّمْهُ مِنّا، في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ[١]، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٢].

رواية أُخرى:

انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يدعو اوّل ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء:

الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي اَكْرَمَنا بِكَ أَيُّها الشَّهْرُ الْمُبارَكُ، اَللّهُمَّ فَقَوِّنا عَلى صِيامِنا وَقِيامِنا وَثَبِّتْ اَقْدامَنا وَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ.

اَللّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ فَلاوَلَدَ لَكَ، وَاَنْتَ الصَّمَدُ فَلاشِبْهَ لَكَ، وَاَنْتَ الْعَزِيزُ فَلايُعِزُّكَ شَيْءٌ، وَاَنْتَ الْغَنِيُّ وَاَنَا الْفَقِيرُ، وَاَنْتَ الْمَوْلى وَاَنَا الْعَبْدُ، وَاَنْتَ الْغَفُورُ وَاَنَا الْمُذْنِبُ، وَاَنْتَ الرَّحِيمُ وَاَنَا الْمُخْطِئُ، وَاَنْتَ الْخالِقُ وَاَنَا الْمَخْلُوقُ، وَاَنْتَ الْحَيُّ وَاَنَا الْمَيِّتُ، أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ اَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي وَتَتَجاوَزَ عَنِّي، اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[٣].

رواية أُخرى في الليلة الأولى منه، وجدناها في كتب الدعوات:

اَللّهُمَّ اِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَاَبْتَغِي اِلَيْكَ اِبْتِغاءَ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْكَ اِبْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ.

وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَذَلَّتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَرَغَمَ لَكَ اَنْفُهُ

---

١ ـ في يسر وعافية (خ ل).

٢ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:٧٤ في ادعية كل يوم من شهر رمضان، عنه الوسائل ١٠:٣٢٥.

٣ ـ عنه المستدرك ٧:٤٤٦.

وَعفَّرَ[١] لَكَ وَجْهَهُ، وَسَقَطَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ، وَهَمَلَتْ[٢] لَكَ دُمُوعُهُ، وَاضْمَحَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، وَضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّتُهُ، وَاشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَعَظُمَتْ نِدامَتُهُ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمِ الْمُضْطَرَّ اِلَيْكَ الْمُحْتاجَ اِلىٰ رَحْمَتِكَ بِحَقِّكَ الْعَظِيمِ.

ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَلِكافَّةِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَاَعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هٰذا فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الْمُفَضَّلِ، وَاَعْطِنِي مِنْ خَزائِنِكَ، وَبارِكْ لِي فِي اَهْلِي وَمالِي وَجَمِيعِ مارَزَقْتَنِي.

وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عامِي هٰذا فِي اَوْسَعِ السَّعَةِ وَاَسْبَغِ النَّفَقَةِ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مَبْرُوراً مَقْبُولاً خالِصاً لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ.

ثُمَّ ارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي كُلِّ عامٍ ماأبْقَيْتَنِي وَاَدْرِرْ[٣] عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ فِي سَعَةٍ مِنْ فَضْلِكَ وَزِيادَةٍ مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَمامٍ مِنْ نِعْمَتِكَ وَكَمالٍ مِنْ مُعافاتِكَ.

ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ، اِكْفِنِي مَؤُونَةَ نَفْسِي وَاَهْلِي وَعِيالِي وَمَؤُونَةَ مَنْ يُؤْذِينِي وَتِجارَتِي[٤] وَغُرَمائِي وَجَمِيعِ مااُحاذِرُ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ خَلْقِكَ اَجْمَعِينَ، وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَشَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ الصَّواعِقِ وَالْبَرَدِ، وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، اِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي حَقَّكَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي حَقَّكَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

---

١ ـ عفّر: مرّغ وجهه في التراب.

٢ ـ هملت عينه: فاضت دموعاً.

٣ ـ ادرر: أكثر وأوسع.

٤ ـ تجّاري (خ ل).

وَهَبْ لِي حَقَّكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبارِكْ لِي فِيما آتَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسَلَّمَ - وتدعو وتسأل حوائجك.[١]

فصل (١٧)

فيما نذكره ممّا يعمل كلّ ليلة من الشهر، للظّفر بليلة القدر

اعلم انّني اقول:

انّ طلب معرفة ليلة القدر من مهمّات ذوي الالباب[٢]، حيث لم أجد في المعقولات والمنقولات مايمنع من طلب معرفتها، والظّفر بما فيها من السّعادات.

ولقد قلت لبعض من حدّثته من الاعيان: لأيّ سبب ماتطلبون من اوّل شهر رمضان في الدّعوات ان يعرّفكم الله جلّ جلاله بليلة القدر، فان الله جلّ جلاله قد جعلكم اهلاً لمعرفته جلّ جلاله، ومعرفة رسوله صلوات الله عليه، ومعرفة خاصّته، وليست ليلة القدر اعظم ممّا قد اشرت اليه من المعارف، فلم نجد له عذراً يعذر به من ترك طلب هذه السّعادة الّا اتّباع العادة، في انّهم ماوجدوا من يهتمّ بهذا المطلب الجليل فقلّدوهم ومضوا على ذلك السبيل.

ثمّ قلت: وقد عرفتم انّه لوقال من يعلم صدقه في مقاله لفقير محتاج الى اصلاح حاله: انّ في ثلاثين ذراعاً ذراعاً، فيه مطلب يغني كلّ فقير ويجبر كلّ كسير، ولايفني على كثرة الانفاق، فانّه كان يجتهد من معرفة ذلك الذّراع ويستعين بأهل الوفاق، ويطوف في معرفته مايقدر على تطوافه في الآفاق، فهذه ليلة القدر ليلة من جملة ثلاثين، ليلة من شهر الصّيام، فلأيّ حال لايكون الاهتمام بتحصيلها من اعظم الاهتمام.

أقول: وقد ذكر الشّيخ ابوجعفر الطّوسي في تفسير «إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» في كتاب التبيان ماهذا لفظه:

---

١ - مرّ هذا الدعاء في ادعية نوافل شهر رمضان.

٢ - في النسخ: العبادات، ماأثبتناه هو الظاهر.

وليلة القدر في العشر الأواخر من شهر رمضان بلاخلاف، وهي ليلة الافراد بلاخلاف، وقال اصحابنا: هي احدىٰ الليلتين: امّا ليلة احدىٰ وعشرين او ثلاث وعشرين، وجوّز قوم ان يكون سائر ليالي الافراد: احدىٰ وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبع وعشرين وتسع وعشرين.[١]

قلت: واذا كان الأمر كما ذكره انّها في الأواخر وانّها في المفردات منها، فقد صارت ليلة القدر في احدىٰ خمس ليال المذكورة، فماذا يمنع من الاهتمام بكلّ طريق مشكورة في تحصيل ليلة القدر بالله جلّ جلاله في هذه الخمس ليال مذكورة، وأي عذر في اهمال ذلك وهو من الضرورة.

أقول: ولولا اذن الله جلّ جلاله في التّعريف بها والتّعرض لها ماكانت الاخبار واردة بالتّوصل في طلبها.

فمن ذلك مارواه ابوجعفربن بابويه في كتاب اماليه فقال ماهذا لفظه: قال رجل لأبي جعفر عليه السلام: يابن رسول‌الله كيف اعرف ليلة القدر تكون في كلّ سنة؟ قال: اذا أتى شهر رمضان فاقرء سورة الدخان كلّ ليلة مأة مرّة، فاذا أتت ليلة ثلاث وعشرين، فانّك ناظر الى تصديق الّذي سئلت عنه[٢].

وقال: عن أبي عبدالله جعفربن محمد الصادق عليه السلام انّه قال: اذا أتى شهر رمضان فاقرء كلّ ليلة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» الف مرّة، فاذا اتت ليلة ثلاث وعشرين، فاشدد قلبك وافتح اذنيك لسماع العجائب ماترى.[٣]

أقول: وقد كنت أجد الرّوايات متظاهرات بتعظيم هذه الثّلاث ليال المفردات: ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين، فربّما اعتقدت انّ تعظيمها لمجرّد احتمال ان تكون واحدة منها ليلة القدر، ثمّ وجدت في الاخبار انّ كلّ ليلة من هذه الثلاث ليال المذكورة فيها اسرار لله جلّ جلاله وفوائد لعباده مذخورة.

---

١ ـ التبيان ١٠:٣٨٥.

٢ ـ رواه الصدوق في الأمالي: ٥٢٠، رواه الكليني في الكافي ١:١٩٦، عنه الوسائل ١٠:٣٦٢.

٣ ـ رواه الصدوق في الأمالي: ٥٢٠.

فمن ذلك مارويته باسنادي الى الشيخ محمّدبن يعقوب الكليني فيما رواه في كتاب الصّوم من كتاب الكافي فقال باسناده عن زرارة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: التقدير في ليلة تسع عشرة، والابرام في ليلة احدى وعشرين، والامضاء في ليلة ثلاث وعشرين.[١]

وروى ابن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه في ذلك ماهذا لفظه: وقال الصادق عليه السلام: في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير، وفي ليلة احدى وعشرين القضاء، وفي ليلة ثلاث وعشرين ابرام مايكون في السنة الى مثلها، ولله عزّ وجلّ ان يفعل مايشاء في خلقه.[٢]

وسوف يوجد في الاخبار انّ مولانا زين العابدين صلوات الله عليه كان يتصدّق كلّ يوم من شهر الصيام بدرهم، رجاء ان يظفر بالصدقة في ليلة القدر.

كما رويناه ورأيناه في كتاب علي بن اسماعيل الميثمي في كتاب اصله عن علي بن الحسين عليهما السلام: كان اذا دخل شهر رمضان تصدّق في كلّ يوم بدرهم، فيقول: لعلّي اصيب ليلة القدر.[٣]

أقول: اعلم انّ مولانا زين العابدين عليه السلام كان اعرف اهل زمانه بليلة القدر، وهو صاحب الأمر في ذلك العصر والمخصوص بالاطّلاع على ذلك السر.

ولعلّ المراد بصدقته كلّ يوم من الشّهر ليقتدي به من لم يعلم ليلة القدر في فعل الصدقات والقربات كلّ يوم من شهر رمضان، ليظفر بليلة القدر ويصادفها بالصّدقة وفعل الاحسان.

أقول: ولعلّ مراد مولانا علي بن الحسين عليهما السلام اظهار ان يتصدّق كلّ يوم بدرهم، ليستر عن الاعداء نفسه، بأنّه مايعرف ليلة القدر، لئلاّ يطلبوا منه تعريفهم بها، فقد كان في وقت تقيّة من ولاية بني اميّة.

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:١٥٦، عنه الوسائل ١٠:٣٥٤.

٢ ـ رواه الصدوق في الفقيه ٢:١٥٦، والكليني في الكافي ٤:١٦٠، عنها الوسائل ١٠: ٣٥٧.

٣ ـ عنه البحار ٩٨:٨٢.

أقول: ولعلّ مراده عليه السلام ان يخذل اعداءه أن يعلموا على ماظهر من شيعته، من انّ ليلة القدر في احدى ثلاث ليال: تسع عشرة منه، أو احدى وعشرين، أو ثلاث وعشرين، عقوبة للاعداء لعداوتهم.

أقول: ولو أردنا ذكر جميع ماوقفنا عليه من الأحاديث بعلم النّبي صلّى الله عليه وآله، وعلم الأئمّة صلوات الله عليهم بليلة القدر كنّا قد اطلنا، ولكنّا نذكر ثلاث احاديث:

منها: مارواه محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الحجّة من كتاب الكافي فيما رواه باسناده عن أبي جعفر عليه السلام، ذكرنا منه موضع المراد بلفظه عليه السلام: انّه ينزل في ليلة القدر الى وليّ الأمر تفسير الأُمور سنة سنة، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا، وفي أمر النّاس بكذا وكذا.[١]

ومنها: باسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: يامعشر الشّيعة خاصموا بسورة «اِنّا اَنْزَلْناهُ» تفلحوا، فوالله انّها لحجّة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله، وانّها لسيّدة[٢] دينكم وانّها لغاية علمنا، يامعشر الشّيعة خاصموا بـ«حم وَالكِتابِ المُبينِ اِنّا اَنْزَلْناهُ في لَيْلَةٍ مُبارَكَةٍ اِنّا كُنّا مُنْذِرينَ»، فانّها لولاة الأمر خاصّة بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله ـ ثمّ ذكر تمام الحديث.[٣]

ومنها: باسناده من جملة حديث طويل جليل، نذكر منه موضع الحاجة، عن أبي جعفر عليه السلام ماهذا لفظه: انّما يأتي بالأمر من الله في ليال القدر الى النّبي صلّى الله عليه وآله والى الأوصياء عليهم السلام: افعل كذا وكذا.[٤]

أقول: واعلم انّ القاء هذه الاسرار في السنة الى وليّ الأمر ماهو من الوحي، لأنّ الوحي انقطع بوفاة النبي صلّى الله عليه وآله، وانما هو بوجه من وجوه التعريف يعرفه

---

١ ـ رواه الكليني في الكافي ١:٢٤٨.
٢ ـ لسنّة (خ ل).
٣ ـ الكافي ١:٢٤٩.
٤ ـ الكافي ١:٢٥٢.

من يلق اليه صلوات الله عليه، وقد قال جلّ جلاله: «وَاِذْ اَوْحَيْتُ اِلَى الْحَوارِيّينَ»[١]، وقال تعالىٰ: «وَاَوْحَيْنا اِلىٰ اُمِّ مُوسىٰ»[٢]، وقال جلّ جلاله: «وَاَوْحىٰ رَبُّكَ اِلَى النَّحْلِ»[٣]، ولكلّ منها تأويل غير الوحي النبوي.

فصل (١٨)

فيما نذكره من الرّواية بعلامات ليلة القدر

اعلم انّنا لـمّا رأينا الرّوايات بذلك منقولة، وانّ امكان الظّفر بليلة القدر من الامور المعقولة، اقتضى ذلك ذكر طرف من الرّوايات ببعض علامات ليلة القدر والتّنبيه على وقت مايرجى لها من السعادات.

فمن ذلك: ماذكره محمّدبن يعقوب الكليني في كتاب الصّوم باسناده الى محمّدبن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال: سألته عن علامة ليلة القدر، فقال: علامتها ان تطيب ريحها، وان كانت في برد دفئت[٤]، وان كانت في حرّ بردت وطابت[٥].

وقد روى هذا الحديث ابو جعفربن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه.[٦]

ومن ذلك: ماروواه عليّبن الحسن بن فضال في كتاب الصيام فقال باسناده الى عبدالأعلى قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّهم يقولون انّها لاينبح[٧] فيها كلب، فبأيّ شيء تعرف؟ قال: ان كانت في حرّ كانت باردة طيبة، وان كانت في شتاء كانت دفيئة لينة.

ومن ذلك ايضاً ماروواه عليّبن الحسن‌بن فضال في كتابه، باسناده الى حمّادبن

---

١ ـ المائدة: ١١١.

٢ ـ القصص: ٧.

٣ ـ النحل: ٦٨.

٤ ـ دفئت: سخنت.

٥ ـ الكافي ٤:١٥٧، عنه الوسائل ١٠:٣٥٠، رواه في المستدرك ٧: ٤٧٥، عن كتاب العلاءبن رزين: ١٥٥.

٦ ـ الفقيه ٢:١٥٩.

٧ ـ نبح الكلب: صات.

عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ذكر ليلة القدر، قال: في الشّتاء تكون دفيئة، وفي الصّيف تكون ريحه طيبة.

ومن ذلك من الجزء الخامس من كتاب اسماء رجال أبي عبدالله عليه السلام عن اسماعيل بن جعفربن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: ليلة القدر ليلة بلجة[١]، لاحارّة ولاباردة، نجومها كالشّمس الضاحية.

أقول: ورأيت من غير طريق أهل البيت علامات ايضاً وامارات لليلة القدر:

فن ذلك ماذكره شهرداربن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس من نحو النّصف من المجلد الثاني، عن ابن عباس فقال: ليلة القدر ليلة طلقة، لاحارّة ولاباردة، يصبح الشمس من يومها حمراء ضعيفة.

أقول: فهذا ماأردنا الاقتصار عليه من علامات ليلة القدر، كما دلّت الرّواية عليه، وهذه الاشارات الى العلامات تدلّك على الاذن في تحصيل ليلة القدر وطلبها، وتقوي عزم الرجاء في الظفر بها.

أقول: ورأيت في كراريس عتيقة وصلت الينا، قالبها اصغر من الثمن، أوّلها صلاة ليلة الاثنين، وفيهامنسك، وليس عليهااسم مصنّفها، لأنّه قدسقط منهاقوائم، ماهذالفظه:

صلاة يرى بها ليلة القدر: روي عن عبدالله بن عباس انّه قال: يارسول الله طوبى لمن رأى ليلة القدر، فقال له: يابن عبّاس ألااعلّمك صلاة اذا صلّيتها رأيت بها ليلة القدر، كلّ ليلة عشرين مرّة وافضل، فقال: علّمني صلّى الله عليه، فقال له:

تصلّي اربع ركعات في تسليمة واحدة ويكون بعد العشاء الأُولى وتكون قبل الوتر، فالرّكعة الأُولى فاتحة الكتاب و«قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، و«قُلْ هُوَاللهُ أَحَدٌ» ثلاث مراتٌ، وفي الثّانية فاتحة الكتاب، و«قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ» ثلاث مرات، و«قُلْ هُوَاللهُ أَحَدٌ» ثلاث مرات، وفي الثالثة والرابعة مثل ذلك، فاذا سلّمت تقول ثلاث عشر مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ.

---

١ - بلج الصبح: أضاء وأشرق.

فوحقّ من بعثني بالحقّ نبيّاً من صلّى هذه الصّلاة وسبّح في آخرها ثلاث عشر مرّة، واستغفر الله، فانّه يرى ليلة القدر كلّما صلّى بهذه الصّلاة ويوم القيامة يشفع في سبعمأة الف من امّتي، وغفر الله له ولوالديه ان شاء الله تعالىٰ.

فصل (١٩)

فيما نذكره من اسباب العناية بمن يراد تعريفه بليلة القدر

اعلم انّ الله جلّ جلاله قادر ان يعرف بليلة القدر من يشاء كما يشاء وبما يشاء، فلا تلزم هذه العلامة من التعريف، واطلب زيادة الكشف من المالك الرحيم الرّؤوف اللطيف، فانّني عرفت وتحقّقت من بعض من ادركته انّه كان يعرف ليلة القدر كلّ سنة على اليقين.

واذا جاز[1] من لايتمكّن من التلفّظ في الادعية بطلبها في باقي الشّهر، بل يصرف لسانه وقلبه عن الاختيار الّذي كان عليه قبل الظفر بها، وهي رحمة ادركته من ربّ العالمين، وليست باعظم من رحمة الله جلّ جلاله بمعرفة ذاته المقدّسة وصفاته المنزّهة ومعرفة سيّد المرسلين وخواصّ عترته الطّاهرين.

وايّاك ان تكذب بما لم تحط به علماً من فضل الله جلّ جلاله العظيم، فتكون كما قال الله جلّ جلاله: «وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ هٰذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ»[2]، فكلّ المعلومات لم تكن محيطاً بها ثم علمت بعد الاستبعاد لها.

ولو قال لك قائل: انّه رأى تراباً يمشي على الأرض باختياره، ويحيط بعلوم كثيرة في اسراره، ويغلب من هو أقوى منه مثل السّبع والفيل، والامور الّتي يتمكن منها ابن آدم في اقتداره، كنت قد استبعدت هذا القول من قائله، وتطلّعت الى تحقيقه ودلائله، فاذا قال لك: هذا التّراب الّذي اشرت اليه هو انت على اليقين، فانّك تعلم انّك من تراب وتعود الى تراب، وانّما صرت كما انت بقدرة ربّ العالمين، فذلك الّذي اقدرك مع

---

١ ـ كذا.

٢ ـ الاحقاف: ١١.

استبعاد قدرتك، هو الّذي يقدر غيرك على مالم تحط به علماً بفطنتك.

يقول السيد الامام العامل الفقيه الكامل، العلاّمة الفاضل، رضي الدّين ركن الاسلام جمال العارفين، انموذج السلف الطاهر، ابوالقاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن محمّد الطّاووس العلوي الفاطمي ـ مصنّف هذا الكتاب ـ:

وسأذكر بعض ماوقفت عليه من اختلاف رواية المسلمين في ليلة القدر[1]، ليعرف الطالب لها من اين يطلبها، وليعلم المدرك لها قدر منّة الله جلّ جلاله في الظفر بها.

فمن الاختلاف فيها ماذكره محمدبن أبي بكربن أبي عيسى المديني[2] في الجزء الثالث من كتاب دستور المذكورين ومنشور المتعبّدين، وروي فيه عن أنس، عن النبي صلّى الله عليه وآله: التمسوا ليلة القدر في اوّل ليلة من شهر رمضان أوفي تسع أو في أربع عشرة أو في احدى وعشرين أو في آخر ليلة منه.

وفي رواية عن أبي ذرّ عن النبي صلّى الله عليه وآله: انّها في العشر الأوّل منه.

وفي رواية عنه عليه السلام: انّها في ليلة سبع عشرة.

وفي رواية عن أبي هريرة، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: انّها ليلة احدى وعشرين ويومها، وليلة اثنين وعشرين ويومها، وليلة ثلاث وعشرين ويومها.

وفي رواية عن بلال، عن النبي صلّى الله عليه وآله: انّها ليلة اربع وعشرين.

وفي رواية المديني عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: انّها في العشر الأواخر.

وفي رواية عن عبادة بن الصامت، عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة.

وفي رواية عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: التمسوها في سبع بقين أو خمس بقين أو ثلاث بقين.

وفي رواية عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: انّها ليلة سبع وعشرين.

---

١ ـ في تقديم بعض الروايات على بعض منها وتأخيره منه هنا اختلاف في بعض النسخ، لكن لم يسقط منه شيء.
٢ ـ المدني (خ ل).

وفي روايـة عن عبـادة بن الصامـت، عنه عليـه السلام: انّـها في خمس وعشرين، أو سبع وعشرين، أو تسع وعشرين، أو في آخر ليلة من شهر رمضان.

وفي رواية عن أبي بكر، عن النـبيّ صلّى الله عليه وآلـه: التمسوها في العشر الأواخر لتاسعة تبقى، أو سابعة تبقى، أو خامسة تبقى، أو ثالثة تبقى، أو آخر ليلة.

وروي عن أبي حنيفة: انّها في ليالي[1] جميع ايّام السنة.

وروي: انّها تنتقل في العشر.

وروي: انّها اذا كانت سنة في ليلة تكون في السنة الأُخرى في ليلة أُخرى.

أقول: فهـذا مـاأردنـا ذكره من الاختـلاف، فـاذا ظفرت بها فـتـلك سعادة عظـيـمة الأوصاف.

فصل (٢٠)

فيما نذكره من ادعية تتكرّر كل ليلة من وقت السّحر

اعلم انّنا روينا في عـمل اليوم والليلـة من كتاب المهمّات والـتتمات، فيما اخترناه من الروايات، بانّ سحر كـلّ ليلة ينادي مناد عن مالك قضاء الحاجات بما معناه: هل من سائل، هل من طالب، هل من مستغفر، ياطالب الخير اقبل، وياطالب الشرّ اقصر.

وقد قدّمنا في فصل من هـذا الكتاب انّ المنادي ينادي عن الله جلّ جلاله في شهر رمضان من اوّل اللّيل الى آخره.

وايّاك ثـمّ ايـاك ان تعرض عن مـناد الله جلّ جـلاله، وهو يسألـك ان تطلب منـه ماتقدر عليه من ذخائره، وانت محتاج الى دون مادعاك اليه، فاغتنم فتح الأبواب ونداء المنادي عن مالك الأسباب، وان لم تسمع اذنـاك فقد سمع العقل والقلب، وان كنت مسلماً مصدّقاً، بمولاك ومالك دنياك وأُخراك .

فمن الدعـاء في سحـر كلّ ليـلة مـن شهر رمضان، ماروينـاه باسنادنـا الى أبي محمّد

---

١ ـ في جميع ليالي (خ ل).

هارون بن موسى التلعكبري رضي الله تعالى عنه، باسناده الى الحسن بن محبوب الزراد، عن أبي حمزة الثمالي انه قال:

كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين صلوات الله عليه يصلّي عامّة ليله في شهر رمضان، فاذا كان في السّحر دعا بهذا الدعاء:

إلٰهي لا تُؤَدِّبْني بِعُقُوبَتِكَ، وَلا تَمْكُرْ بِي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِيَ الْخَيْرُ يارَبِّ وَلا يُوجَدُ إِلّا مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ إِلّا بِكَ، لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَغْنىٰ عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَا الَّذِي أَساءَ وَاجْتَرَءَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يارَبِّ يارَبِّ[1] -حتىٰ ينقطع النفس- بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ، وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ، وَلَوْلا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ ما أَنْتَ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئاً حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلاً حِينَ يَسْتَقْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أُنادِيهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتِي، وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرِّي، بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي لِي حاجَتِي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلا أَدْعُو[2] غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لِي دُعائِي، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلا أَرْجُو[3] غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجائِي، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي وَكَلَنِي[4] إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النّاسِ فَيُهِينُونِي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَحْلُمُ عَنِّي حَتّىٰ كَأَنِّي لا ذَنْبَ لِي، فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي، وَأَحَقُّ بِحَمْدِي.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً،[5] وَمَناهِلَ[6] الرَّجاءِ إِلَيْكَ

---

١ ـ يارب يارب يارب (خ ل).

٢ ـ الحمد لله الذي لاادعو غيره (خ ل).

٣ ـ الحمد لله الذي لاارجو غيره (خ ل).

٤ ـ وكله أمري الى فلان: ألجأ به اليه واعتمدت فيه عليه.

٥ ـ اشرع باباً الى الطرق: فتحه.

٦ ـ المنهل: المشرب والموضع الذي فيه المشرب.

مُتْرَعَةٌ[١]، وَالْإِسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَّلَكَ مُباحَةٌ، وَأَبْوابَ الدُّعاءِ إِلَيْكَ لِلصّارِخِينَ مَفْتُوحَةٌ.

وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرّاجِينَ بِمَوْضِعِ إِجابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفِينَ[٢] بِمَرْصَدِ إِغاثَةٍ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلىٰ جُودِكَ وَالرِّضا بِقَضائِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً[٣] عَمّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ، وَأَنَّ الرّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسافَةِ، وَأَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلّا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمالُ[٤] السَّيِّئَةُ دُونَكَ.

وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ بِطَلِبَتِي، وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحاجَتِي، وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغاثَتِي، وَبِدُعائِكَ تَوَسُّلِي، مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ لِاسْتِماعِكَ مِنِّي، وَلَا اسْتِيجابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي، بَلْ لِثِقَتِي بِكَرَمِكَ، وَسُكُونِي[٥] إِلىٰ صِدْقِ وَعْدِكَ، وَلَجائِي[٦] إِلَى الْإِيمانِ بِتَوْحِيدِكَ، وَيَقِينِي[٧] بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي: أَنْ لا رَبَّ لِي غَيْرُكَ، وَلا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ[٨] لا شَرِيكَ لَكَ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْقائِلُ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ: «وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللهَ كانَ بِكُمْ رَحِيماً»[٩]، وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ ياسَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ، وَأَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطايا[١٠] عَلىٰ أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ، وَالْعائِدُ[١١] عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ.

---

١ ـ مترعة: مملوءة.
٢ ـ للراجي (خ ل)، للملهوف (خ ل)، أقول: الملهوف: المظلوم المستغيث.
٣ ـ مندوحة: سعة.
٤ ـ الآمال (خ ل).
٥ ـ سكوني: اطميناني.
٦ ـ لجأي: التجائي.
٧ ـ ثقتي (خ ل).
٨ ـ لا إله لي وحدك (خ ل).
٩ ـ النساء: ٣٢.
١٠ ـ بالعطيات (خ ل).
١١ ـ العائد: المكرم المفضل.

إلٰهي رَبَّيْتَني فِي نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ صَغِيراً، وَنَوَّهْتَ[١] بِاسْمِي كَبِيراً، يامَنْ رَبّاني فِي الدُّنْيا بِإِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ[٢] وَنِعَمِهِ، وَأَشارَ لِي فِي الْآخِرَةِ إِلىٰ عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ، مَعْرِفَتِي يامَوْلايَ دَلِيلِي[٣] عَلَيْكَ، وَحُبّي لَكَ شَفِيعِي إِلَيْكَ، وَأَنا واثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدِلالَتِكَ، وَساكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلىٰ شَفاعَتِكَ.

أَدْعُوكَ ياسَيِّدِي بِلِسانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ أُناجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ أَوْبَقَهُ[٤] جُرْمُهُ، أَدْعُوكَ يارَبِّ راهِباً[٥] راغِباً راجِياً خائِفاً، إِذا رَأَيْتُ مَوْلايَ ذُنُوبِي فَزِعْتُ، وَإِذا رَأَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَإِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرُ راحِمٍ، وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِمٍ.

حُجَّتِي يااَللهُ فِي جُرْأَتِي عَلىٰ مَسْأَلَتِكَ مَعَ إِتْيانِي ماتَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ، وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قِلَّةِ حَيائِي مِنْكَ رَأْفَتُكَ وَرَحْمَتُكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتِي[٦]، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجائِي، وَاسْمَعْ نِدائِي، ياخَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.

عَظُمَ ياسَيِّدِي أَمَلِي، وَساءَ عَمَلِي، فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ أَمَلِي، وَلا تُؤاخِذْنِي بِسُوءِ[٧] عَمَلِي، فَإِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبِينَ، وَحِلْمُكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاتِ الْمُقَصِّرِينَ، وَأَنا ياسَيِّدِي عائِذٌ بِفَضْلِكَ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ ماوَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً.

وَماأَنا يارَبِّ وَماخَطَرِي[٨]؟ هَبْنِي بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، أَيْ رَبِّ

---

١ ـ نوّه به: شهره.

٢ ـ بفضله (خ ل).

٣ ـ دلّتني (خ ل).

٤ ـ أوبقه: حبسه وأهلكه.

٥ ـ راهباً: فزعاً.

٦ ـ امنيتي (خ ل).

٧ ـ باسوء (خ ل).

٨ ـ خطري: قدري ومنزلتي.

جَلِّلْني بِسِتْرِكَ ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي[١] بِكَرَمِ وَجْهِكَ، فَلَوْ اِطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلىٰ ذَنْبي غَيْرُكَ مافَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجِيلَ الْعُقُوبَةِ لاَجْتَنَبْتُهُ، لالأَنَّكَ أَهْوَنُ النّاظِرِينَ إِلَيَّ، وَأَخَفُّ الْمُطَّلِعِينَ عَلَيَّ[٢]، بَلْ لأَنَّكَ يارَبِّ خَيْرُ السّاتِرِينَ، وَأَحْلَمُ الأَحْلَمِينَ[٣]، وَأَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، سَتّارُ الْعُيُوبِ، غَفّارُ الذُّنُوبِ، عَلاّمُ الْغُيُوبِ، تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ، وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَعَلىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ، وَيَحْمِلُني وَيُجَرِّئُني عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنّي، وَيَدْعُوني إِلىٰ قِلَّةِ الْحَياءِ سِتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُني إِلَى التَّوَثُّبِ[٤] عَلىٰ مَحارِمِكَ مَعْرِفَتي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظِيمِ عَفْوِكَ.

ياحَلِيمُ ياكَرِيمُ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياغافِرَ الذَّنْبِ، ياقابِلَ التَّوْبِ، ياعَظِيمَ الْمَنِّ، ياقَدِيمَ الإِحْسانِ[٥] أَيْنَ سِتْرُكَ الْجَمِيلُ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلُ[٦] أَيْنَ فَرَجُكَ الْقَرِيبُ، أَيْنَ غِياثُكَ السَّرِيعُ، أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ، أَيْنَ عَطاياكَ الْفاضِلَةُ، أَيْنَ مَواهِبُكَ الْهَنِيئَةُ، أَيْنَ كَرَمُكَ ياكَرِيمُ؟ بِهِ[٧] وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فَاسْتَنْقِذْني، وَبِرَحْمَتِكَ[٨] فَخَلِّصْني.

يامُحْسِنُ يامُجْمِلُ[٩] يامُنْعِمُ يامُفْضِلُ[١٠]! لَسْنا نَتَّكِلُ فِي النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلىٰ أَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا، لأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تَبْتَدِئُ[١١]

---

١ ـ توبيخي: ملامتي.
٢ ـ أهون الناظرين وأخف المطلعين (خ ل).
٣ ـ أحكم الحاكمين (خ ل).
٤ ـ التوثب: النهوض والقفز.
٥ ـ ياموصوفاً بالاحسان (خ ل).
٦ ـ ياجليل (خ ل).
٧ ـ بك (خ ل).
٨ ـ به وبهم (خ ل).
٩ ـ أجمل الصنيعة: حسّنها وكثرها.
١٠ ـ يامتفضّل (خ ل).
١١ ـ تبدئ (خ ل).

بالإحسانِ نِعماً، وتَعفو عَنِ الذَّنب كَرَماً، فَماندري مانَشكُرُ؟ أجَميلَ ماتَنشُرُ، أمْ قَبيحَ ماتَستُرُ، أمْ عَظيمَ ماأبلَيتَ وَأوليتَ، أمْ كَثيرَ مامِنهُ نَجَّيتَ وعافَيتَ؟.

ياحَبيبَ مَنْ تَحبَّبَ إلَيهِ، وياقُرَّةَ عَينِ مَنْ لاذَ بكَ وَانقَطَعَ إلَيهِ، أنْتَ المُحْسِنُ وَنَحنُ المُسيئُونَ، فَتَجاوَزْ يارَبِّ عَنْ قَبيحِ ماعِندَنا بِجَميلِ ماعِندَكَ، وَأيُّ جَهلٍ يارَبِّ لايَسَعُهُ جُودُكَ؟ وَأيُّ زَمانٍ[1] أطْوَل مِنْ أناتِكَ، وَماقَدْرُ أعمالِنا في جَنبِ نِعَمِكَ؟ وَكَيفَ نَستَكثِرُ[2] أعمالاً يُقابَلُ بِها كَرَمُكَ، بَلْ كَيفَ يَضِيقُ عَلَى المُذنِبينَ ماوَسِعَهُمْ[3] مِنْ رَحمَتِكَ؟

ياواسِعَ المَغفِرَةِ، ياباسِطَ اليَدَيْنِ بالرَّحمَةِ، فَوَعِزَّتِكَ ياسَيِّدي لَوْ إنتَهَرتَني[4] مابَرِحتُ[5] مِنْ بابِكَ، وَلاكَفَفتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ[6]، لِما إنتَهى[7] إلَيَّ ياسَيِّدي مِنَ المَعرِفَةِ بِجُودِكَ وكَرَمِكَ، وَأنتَ الفاعِلُ لِما تَشاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيفَ تَشاءُ، وَتَرحَمُ مَنْ تَشاءُ بِمَا تَشاءُ كَيفَ تَشاءُ.

لاتُسألُ[8] عَنْ فِعلِكَ، وَلاتُنازَعُ في مُلكِكَ، وَلاتُشارَكُ في أمرِكَ، وَلاتُضادُّ في حُكمِكَ، وَلايَعتَرِضُ عَلَيكَ أحَدٌ في تَدبيرِكَ، لَكَ الخَلقُ وَالأمرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ العالَمينَ[9].

يارَبِّ هٰذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ، وَاستَجارَ بِكَرَمِكَ، وَألِفَ[10] إحسانَكَ وَنِعَمَكَ، وَأنتَ الجَوادُ الَّذي لايَضِيقُ عَفوُكَ، وَلايَنقُصُ فَضلُكَ، وَلاتَقِلُّ

---

١ ـ فأي جهل، أو أي زمان (خ ل).

٢ ـ تستكثر اعمال (خ ل).

٣ ـ وصفته (خ ل).

٤ ـ انتهرتني: زجرتني.

٥ ـ برح: أزال.

٦ ـ تملقك: تودّدك.

٧ ـ انتهى: وصل.

٨ ـ ولا تسأل (خ ل).

٩ ـ تباركت يارب العالمين، أنت أحسن الخالقين وربّ العالمين (خ ل).

١٠ ـ ألف: أنس.

رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ.

أَفَتُراكَ يارَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا؟ أَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا؟ كَلاّ ياكَرِيمُ! لَيْسَ[١] هٰذا ظَنُّنا بِكَ، وَلاهٰذا طَمَعُنا فِيكَ، يارَبِّ إِنَّ لَنا فِيكَ أَمَلاً طَوِيلاً كَثِيراً، إِنَّ لَنا فِيكَ[٢] رَجاءً عَظِيماً، عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنا، فَحَقِّقْ رَجاءَنا يامَوْلانا.

فَقَدْ عَلِمْنا مانَسْتَوْجِبُ بِأَعْمالِنا وَلٰكِنْ عِلْمُكَ فِينا وَعِلْمُنا بِأَنَّكَ لاتَصْرِفُنا عَنْكَ حَثَّنا[٣] عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَإِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ، فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَجُدْ عَلَيْنا [بِفَضْلِ إِحْسانِكَ][٤]، فَإِنّا مُحْتاجُونَ إِلىٰ نَيْلِكَ[٥].

ياغَفّارُ! بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِكَ أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا، ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ، نَسْتَغْفِرُكَ اللّٰهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنا بِالنِّعَمِ، وَنُعارِضُكَ بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ إِلَيْنا نازِلٌ، وَشَرُّنا إِلَيْكَ صاعِدٌ، وَلَمْ يَزَلْ وَلايَزالُ مَلِكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، فَلايَمْنَعُكَ ذٰلِكَ، أَنْ تَحُوطَنا بِنِعَمِكَ[٦] وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلائِكَ، فَسُبْحانَكَ ماأَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدِئاً وَمُعِيداً.

تَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَكَرُمَ[٧] صَنائِعُكَ وَفِعالُكَ، أَنْتَ إِلٰهِي أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِفِعْلِي[٨] وَخَطِيئَتِي، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ الْعَفْوُ، سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي.

---

١ ـ فليس (خ ل).

٢ ـ كبيراً (خ ل)، بك (خ ل).

٣ ـ حثّنا: حرّضنا.

٤ ـ من البحار.

٥ ـ نيلك: عطائك.

٦ ـ بنعمتك (خ ل).

٧ ـ اكرم (خ ل).

٨ ـ بعملي (خ ل)، أقول: تقايسني: تجازيني بمقدار فعلي.

اللَّهُمَّ اشْغَلْنا بِذِكْرِكَ ، وَأَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ[١] ، وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ ، وَارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ ، صَلَواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ[٢] وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِ وَعَلى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُجِيبٌ، وَارْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ[٣] وَتَوَفَّنا عَلى مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً، وَاجْزِهِما بِالإِحْسانِ إِحْساناً وَبِالسَّيِّئاتِ غُفْراناً، اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ[٤]، الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، تابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ فِي الْخَيْراتِ.

اَللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا، وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، وَذَكَرِنا وَأُنْثانا، صَغِيرِنا وَكَبِيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذِبَ الْعادِلُونَ[٥] بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعِيداً، وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبِيناً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ، وَاكْفِنِي ماأَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لايَرْحَمُنِي، وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جُنَّةً واقِيَةً[٦] باقِيَةً وَلا تَسْلُبْنِي صالِحَ ماأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً.

اَللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِحِراسَتِكَ، وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ، وَاكْلأْنِي[٧] بِكَلاءَتِكَ، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فِي عامِنا هٰذا وَفِي كُلِّ عامٍ، وَزِيارَةَ[٨] قَبْرِ نَبِيِّكَ

---

١ ـ عقابك (خ ل).

٢ ـ زيادة: وبركاتك (خ ل).

٣ ـ وارزقنا طاعتك (خ ل).

٤ ـ زيادة: والمسلمين والمسلمات (خ ل).

٥ ـ العادلون: الجاعلون له عدلاً أي مماثلاً.

٦ ـ منك واقية (خ ل).

٧ ـ اكلأني: احرسني واحفظني.

٨ ـ عامي هذا (خ ل). ماأبقيتنا وارزقني زيارة(خ ل).

صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ [١]، وَلا تُخْلِنِي يارَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّرِيفَةِ، وَالْمَواقِفِ الْكَرِيمَةِ.

اللّهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّى لاأَعْصِيَكَ، وَأَلْهِمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ ماأَبْقَيْتَنِي [٢] يارَبَّ الْعالَمِينَ.

إِلهِي [٣] مالِي كُلَّما قُلْتُ: قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ [٤] وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ، أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً إِذا أَنا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَنِي مُناجاتَكَ إِذا أَنا ناجَيْتُكَ، مالِي كُلَّما قُلْتُ: قَدْ صَلُحَتْ سَرِيرَتِي، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابِينَ مَجْلِسِي، عَرَضَتْ لِي بَلِيَّةٌ أَزالَتْ قَدَمِي، وَحالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ.

سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَنِي، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَنِي، اَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي [٥]، اَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَنِي [٦] أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقامِ الْكاذِبِينَ [٧] فَرَفَضْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمائِكَ فَحَرَمْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي آلِفَ مَجالِسِ الْبَطّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَّيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ تَسْمَعَ دُعائِي فَباعَدْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي [٨] كافَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيائِي مِنْكَ جازَيْتَنِي.

فَإِنْ عَفَوْتَ يارَبِّ فَطالَ ماعَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي، لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيْ رَبِّ يَجِلُّ عَنْ مُجازاتِ الْمُذْنِبِينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاتِ الْمُقَصِّرِينَ، وَأَنا عائِذٌ بِفَضْلِكَ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ ماوَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ

---

١ ـ نبيّنك والأئمة عليهم السلام(خ ل).

٢ ـ ابداً ماأبقيتني (خ ل).

٣ ـ اللّهم (خ ل)، اللهم انّي كلّما (خ ل).

٤ ـ تعبأت: تجهزت.

٥ ـ الكذابين (خ ل).

٦ ـ اقصيتني: أبعدتني.

٧ ـ قليتني: أبغضتني.

٨ ـ جريرتي: جنايتي وذنبي.

بِكَ ظَنّاً.

إِلٰهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَنِي بِعَمَلِي، أَوْ أَنْ تَسْتَزِلَّنِي[١] بِخَطِيئَتِي، وَماأَنَا ياسَيِّدِي وَماخَطَرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ ياسَيِّدِي، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي[٢] بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ الَّذِي رَبَّيْتَهُ، وَأَنَا الْجاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا الضّالُّ الَّذِي هَدَيْتَهُ، وَأَنَا الْوَضِيعُ[٣] الَّذِي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الْخائِفُ الَّذِي آمَنْتَهُ، وَالْجائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتَهُ، وَالْعَطْشانُ الَّذِي أَرْوَيْتَهُ، وَالْعارِي الَّذِي كَسَوْتَهُ، وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتَهُ.

وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَهُ، وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعْزَزْتَهُ، وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتَهُ، وَالسّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتَهُ، وَالْمُذْنِبُ الَّذِي سَتَرْتَهُ، وَالْخاطِيءُ الَّذِي أَقَلْتَهُ[٤]، وَالْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتَهُ، وَالْمُسْتَضْعَفُ الَّذِي نَصَرْتَهُ، وَالطَّرِيدُ الَّذِي آوَيْتَهُ، فَلَكَ الْحَمْدُ.

وَأَنَا يارَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلاءِ[٥]، وَلَمْ أُراقِبْكَ فِي الْمَلاءِ، وَأَنَا صاحِبُ الدَّواهِي الْعُظْمىٰ، أَنَا الَّذِي عَلىٰ سَيِّدِهِ اجْتَرىٰ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبّارَ السَّماءِ، أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى الْمَعاصِي جَلِيلَ[٦] الرُّشىٰ، أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ إِلَيْها أَسْعىٰ، أَنَا الَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَما ارْعَوَيْتُ[٧]، وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصِي فَتَعَدَّيْتُ، وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ فَمابالَيْتُ.

---

١ ـ تستزلّني: تجعلني زالاً واقعاً في العذاب.

٢ ـ جلّلني: غطّني.

٣ ـ الوضيع: الدنيّ.

٤ ـ اقلته: صفحت عنه.

٥ ـ الخلاْ: المكان الذي ليس فيه أحد.

٦ ـ جليل المعاصي (خ ل).

٧ ـ ارعويت: ارتدعت.

فَبِحِلْمِكَ أَمْهَلْتَنِي، وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَنِي، حَتّىٰ كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي، وَمِنْ عُقُوباتِ الْمَعاصِي جَنَّبْتَنِي حَتّىٰ كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي.

إِلٰهِي لَمْ أَعْصِكَ حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جاحِدٌ، وَلا بِأَمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِوَعِيدِكَ مُتَهاوِنٌ، وَلٰكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ[1] لِي نَفْسِي وَغَلَبَنِي هَوايَ، وَأَعانَنِي عَلَيْها شِقْوَتِي، وَغَرَّنِي سِتْرُكَ الْمُرْخَىٰ عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجُهْدِي.

فَالْآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُنِي؟ وَمِنْ أَيْدِي الْخُصَماءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُنِي؟ وَبِحَبْلِ[2] مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟ فَواسَوْأَتا عَلىٰ ماأَحْصىٰ كِتابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلا ماأَرْجُو مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَنَهْيِكَ إِيّايَ عَنِ الْقُنُوطِ[3]، لَقَنَطْتُ عِنْدَما أَتَذَكَّرُها، ياخَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.

اَللّٰهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبِّي لِلنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقُرَشِيِّ الْهاشِمِيِّ الْعَرَبِيِّ التِّهامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدَنِيِّ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلا تُوحِشْ اِسْتِيناسَ إِيمانِي، وَلا تَجْعَلْ ثَوابِي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ .

فَإِنَّ قَوْماً آمَنُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ لِيُحْقِنُوا[4] بِهِ دِماءَهُمْ، فَأَدْرَكُوا ماأَمَّلُوا، وَإِنّا آمَنّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا، لِتَعْفُوَ عَنّا، فَأَدْرِكْنا ما أَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجاءَكَ ، فِي صُدُورِنا، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ.

فَوَعِزَّتِكَ لَوْ اِنْتَهَرْتَنِي مابَرِحْتُ مِنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِما أُلْهِمَ

---

١ ـ سوّلت: زيّنت.

٢ ـ الحبل: الوصل.

٣ ـ القنوط: اليأس.

٤ ـ حقن دمه: صانه ولم يرقه.

قَلْبي ياسَيِّدي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إلىٰ مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إلاّ إلىٰ مَوْلاٰهُ، وَإلىٰ مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إلاّ إلىٰ خالِقِهِ.

إلٰهي لَوْ قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفادِ[1]، وَمَنَعْتَنِي سَيْبَكَ[2] مِنْ بَيْنِ الْأَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلىٰ فَضائِحِي عُيُونَ الْعِبادِ، وَأَمَرْتَ بِي إلَى النّارِ وَحُلْتَ[3] بَيْني وَبَيْنَ الْأَبْرارِ، ماقَطَعْتُ رَجائِي مِنْكَ، وَلاصَرَفْتُ وَجْهَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلاخَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي، أَنَا لاأَنْسىٰ أَيادِيكَ[4] عِنْدِي، وَسِتْرَكَ عَلَيَّ في دارِ الدُّنْيا.

سَيِّدِي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا عَنْ قَلْبِي، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ الْمُصْطَفىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخاتَمِ النَّبِيِّينَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْنِي إلىٰ دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إلَيْكَ، وَأَعِنِّي بِالْبُكاءِ عَلىٰ نَفْسِي، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ[5] وَالْآمالِ عُمْرِي، وَقَدْ نَزَلْتُ مَنْزِلَةَ الْآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي.

فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَءُ حالاً مِنِّي إنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلىٰ مِثْلِ حالِي إلىٰ قَبْرٍ لَمْ أُمَهِّدْهُ[6] لِرَقْدَتِي[7]، وَلَمْ أَفْرِشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتِي، وَمالِي لاأَبْكِي وَلاأَدْرِي إلىٰ مايَكُونُ مَصِيرِي، وَأَرىٰ نَفْسِي تُخادِعُنِي، وَأَيّامِي تُخاتِلُنِي[8]، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسِي أَجْنِحَةُ الْمَوْتِ.

فَمالِي لاأَبْكِي، أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي، [أَبْكِي لِحُلُولِ رَمْسِي[9]][10] أَبْكِي

---

١ ـ قرنتني بالاصفاد: شددتني بالقيود.
٢ ـ سيبك: عطاءك.
٣ ـ حلت: حجزت.
٤ ـ اياديك: نعمك.
٥ ـ التسويف: المطل والتأخير.
٦ ـ الى قبري ولم امهده (خ ل).
٧ ـ الرقد: النوم.
٨ ـ تخاتلني: تخادعني عن غفلة.
٩ ـ رمسي: قبري ومايحثى عليه من التراب.
١٠ ـ من الصحيفة السجادية الجامعة.

لِظُلْمَةِ قَبْرِي، أَبْكِي لِضِيقِ لَحْدِي، أَبْكِي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيّايَ، أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْياناً ذَلِيلاً حامِلاً ثِقْلِي عَلىٰ ظَهْرِي، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرىٰ عَنْ شِمالِي، إِذِ الْخَلائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي، «لِكُلِّ امْرِيءٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ، وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ، وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ، تَرْهَقُها قَتَرَةٌ»[١] وَذِلَّةٌ.

سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوَّلِي[٢] وَمُعْتَمَدِي وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي، تُصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَهْدِي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ.

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مانَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبِي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ بَسْطِ لِسانِي، أَفَبِلِسانِي هٰذا الْكالِّ[٣] أَشْكُرُكَ ؟ أَمْ بِغايَةِ جُهْدِي فِي عَمَلِي أُرْضِيكَ ؟ وَماقَدْرُ لِسانِي يارَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ ؟ وَماقَدْرُ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ ؟ إِلّا انَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلِي، وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلِي.

سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي، وَمِنْكَ رَهْبَتِي، وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي، فَقَدْ ساقَنِي إِلَيْكَ أَمَلِي، وَعَلَيْكَ ياواحِدِي[٤] عَكَفَتْ هِمَّتِي[٥]، وَفِيما عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتِي، وَلَكَ خالِصُ رَجائِي وَخَوْفِي، وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتِي، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي، وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي[٦].

يامَوْلايَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبِي، وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنِّي.

فَيامَوْلايَ وَيامُؤَمَّلِي، وَيامُنْتَهىٰ سُؤْلِي! صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِيَ الْمانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ، فَإِنَّما أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجاءِ

---

١ ـ عبس: ٣٧-٤١.

٢ ـ معوّلي: ثقتي.

٣ ـ الكال: العاجز.

٤ ـ واحدي: الذي ليس لي أحد غيره.

٥ ـ عكف عليه عكوفاً: اقبل عليه.

٦ ـ رغبتي (خ ل)، وفي البحار: يدي.

فِيكَ[١]، وَعَظِيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ[٢]، الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ لاٰشَرِيكَ لَكَ، وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِبادُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ، تَبارَكْتَ يارَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي، وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِسانِي، وَطاشَ[٣] عِنْدَ سُؤالِكَ إِيّايَ لُبِّي، فَياعَظِيماً يُرْجىٰ لِكُلِّ عَظِيمٍ، أَنْتَ رَجائِي فَلا تُخَيِّبْنِي إِذَا اشْتَدَّتْ إِلَيْكَ فاقَتِي، وَلا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي، وَلا تَمْنَعْنِي لِقِلَّةِ صَبْرِي، أَعْطِنِي لِفَقْرِي، وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي.

سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمَدِي وَمُعَوَّلِي وَرَجائِي وَتَوَكُّلِي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقِي، وَبِفِنائِكَ أَحُطُّ رَحْلِي، وَبِجُودِكَ أَقْصُدُ طَلِبَتِي، وَبِكَرَمِكَ أَيْ رَبِّ أَسْتَفْتِحُ دُعائِي، وَلَدَيْكَ أَرْجُو سَدَّ فاقَتِي، وَبِعِنايَتِكَ[٤] أَجْبُرُ عِيلَتِي[٥]، وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامِي، وَإِلىٰ جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَرْفَعُ بَصَرِي، وَإِلىٰ مَعْرُوفِكَ أُدِيمُ نَظَرِي، فَلا تُحْرِقْنِي بِالنّارِ، وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمَلِي، وَلا تُسْكِنِّي الْهاوِيَةَ فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي.

ياسَيِّدِي لاتُكَذِّبْ ظَنِّي بِإِحْسانِكَ وَمَعْرُوفِكَ، فَإِنَّكَ ثِقَتِي وَرَجائِي، وَلا تَحْرِمْنِي ثَوابَكَ فَإِنَّكَ الْعارِفُ بِفَقْرِي.

إِلٰهِي إِنْ كانَ قَدْ دَنا أَجَلِي، وَلَمْ يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي، فَقَدْ جَعَلْتُ الاِعْتِرافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسائِلَ عِلَلِي[٦].

إِلٰهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلىٰ مِنْكَ بِالْعَفْوِ؟ وَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ؟ فَارْحَمْ فِي هٰذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتِي، وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي، وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتِي، وَفِي اللَّحْدِ وَحْشَتِي، وَإِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفِي.

---

١ ـ لك (خ ل).

٢ ـ فيك (خ ل).

٣ ـ طاش: خفّ وتاه.

٤ ـ في الصحيفة: بغناك.

٥ ـ عيلتي: فقري.

٦ ـ عللي: اعذاري.

وَاغفِرْ لِي ماخَفِيَ عَلَى الْآدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي، وَأَدِمْ لِي مابِهِ سَتَرْتَنِي، وَارْحَمْنِي صَرِيعاً عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحِبَّتِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُنِي صالِحُ جِيرَتِي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الْأَقْرِباءُ أَطْرافَ جِنازَتِي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي، وَارْحَمْ فِي ذٰلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي، حَتّىٰ لاأَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ ياسَيِّدِي فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ.

[سَيِّدِي][1] فَبِمَنْ أَسْتَغِيثُ إِنْ لَمْ تُقِلْنِي عَثْرَتِي، وَإِلىٰ مَنْ أَفْزَعُ إِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي، وَإِلىٰ مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتِي.

سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي؟ وَفَضْلَ مَنْ أُؤَمِّلُ إِنْ فَقَدْتُ غُفْرانَكَ، أَوْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتِي، وَإِلىٰ مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضىٰ أَجَلِي.

سَيِّدِي لاتُعَذِّبْنِي وَأَنا أَرْجُوكَ، إِلٰهِي حَقِّقْ رَجائِي وَآمِنْ خَوْفِي، فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لاأَرْجُو لَها إِلّا عَفْوَكَ.

سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مالاأَسْتَحِقُّ، وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاغْفِرْ لِي، وَأَلْبِسْنِي مِنْ نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطِّي عَلَيَّ التَّبِعاتِ، وَتَغْفِرُها لِي، وَلاأُطالِبُ بِها إِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ، وَتَجاوُزٍ كَرِيمٍ.

إِلٰهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلىٰ مَنْ لايَسْأَلُكَ[2] وَعَلَى الْجاحِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَأَيْقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ، وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يارَبَّ الْعالَمِينَ.

سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبابِكَ، أَقامَتْهُ الْخَصاصَةُ[3] بَيْنَ يَدَيْكَ، يَقْرَعُ بابَ إِحْسانِكَ بِدُعائِهِ، وَيَسْتَعْطِفُ جَمِيلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجائِهِ، فَلاتُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ

---

١ ـ من المصباح والبحار والصحيفة.

٢ ـ فيها (خ ل).

٣ ـ الخصاص والخصاصة: الفقر.

عَنِّي، وَاقْبَلْ مِنِّي ماأَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهٰذَا الدُّعاءِ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لا تَرُدَّنِي، مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

إِلٰهِي أَنْتَ الَّذِي لايُحْفِيكَ[١] سائِلٌ، وَلايَنْقُصُكَ نائِلٌ[٢]، أَنْتَ كَما تَقُولُ وَفَوْقَ مايَقُولُ الْقائِلُونَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْراً جَمِيلاً، وَفَرَجاً قَرِيباً، وَقَوْلاً صادِقاً، وَأَجْراً عَظِيماً، وَأَسْأَلُكَ يارَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، ماعَلِمْتُ مِنْهُ وَمالَمْ أَعْلَمْ، وَأَسْأَلُكَ اَللّٰهُمَّ مِنْ خَيْرِ ماسَأَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ.

ياخَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ[٣] مَنْ أَعْطىٰ (صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)[٤] وَأَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوالِدَيَّ وَوَلَدِي وَأَهْلِ حُزانَتِي[٥] وَإِخْوانِي فِيكَ، وَأَرْغِدْ[٦] عَيْشِي وَأَظْهِرْ مُرُوَّتِي، وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوالِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَأَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَرَضِيتَ عَنْهُ، وَأَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ السُّرُورِ وَأَسْبَغِ الْكَرامَةِ، وَأَتَمِّ الْعَيْشِ، إِنَّكَ تَفْعَلُ ماتَشاءُ وَلايَفْعَلُ مايَشاءُ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ وَخُصَّنِي مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمّا أَتَقَرَّبُ بِهِ اِلَيْكَ فِي آناءِ اللَّيْلِ وَأَطْرافِ النَّهارِ رِياءً وَلاسُمْعَةً وَلاأَشَراً وَلابَطَراً، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخاشِعِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَأَعْطِنِي السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالْأَمْنَ فِي الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ وَالْمُقامَ فِي نِعَمِكَ عِنْدِي، وَالصِّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ

---

١ ـ يحفيك: يمنعك.

٢ ـ النوال والنائل: الحظ.

٣ ـ ياأجود (خ ل).

٤ ـ ليس في بعض النسخ.

٥ ـ حزانتك: عيالك الذي تتحزن لأمرهم.

٦ ـ ارغد: اوسع وطيّب.

فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلامَةَ فِي الدِّيْنِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ[١] صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَداً مَااسْتَعْمَرْتَنِي.

وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصِيباً فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَأَنْتَ مُنْزِلُهُ[٢] فِي شَهْرِ رَمَضانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَماأَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها. وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ فِي عامِنا[٣] هٰذا وَفِي كُلِّ عامٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ[٤].

وَاصْرِفْ عَنِّي ياسَيِّدِي الأَسْواءَ، وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ حَتَّى لاأَتَأَذَّى بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنِّي بِأَسْماعِ أَعْدائِي[٥]، وَأَبْصارِ حُسَّادِي، وَالْباغِينَ عَلَيَّ، وَانْصُرْنِي عَلَيْهِمْ، وَأَقِرَّ عَيْنِي، وَحَقِّقْ ظَنِّي، وَفَرِّجْ قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمَيَّ.

وَاكْفِنِي شَرَّ الشَّيْطانِ، وَشَرَّ السُّلْطانِ، وَسَيِّئاتِ عَمَلِي، وَطَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَأَجِرْنِي مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ، وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الأَبْرارِ الطَّيِّبِينَ[٦] الأَخْيارِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلى أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

إِلٰهِي وَسَيِّدِي، وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لأُطالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ،

---

١ ـ محمد واهل بيته (خ ل).

٢ ـ وتنزله (خ ل).

٣ ـ عامي (خ ل).

٤ ـ رزقاً واسعاً حلالاً طيباً (خ ل)، فضلك الواسع الطيب (خ ل).

٥ ـ أبصار اعدائي (خ ل)، وفي المصباح: بأسماع وأبصار أعدائي.

٦ ـ الطيبين الطاهرين (خ ل).

وَلَئِنْ طالَبْتَني بِلُؤْمي[١] لأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ، وَلَئِنْ أدْخَلْتَني النّارَ لاُخْبِرَنَّ أهْلَ النّارِ بِحُبّي لَكَ[٢].

إلٰهي وَسَيِّدي إنْ كُنْتَ لاتَغْفِرُ إلاّ لأوْلِيائِكَ وَأهْلِ طاعَتِكَ، فَإلىٰ مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وإنْ كُنْتَ لاتُكْرِمُ إلاّ أهْلَ الْوَفاءِ بِكَ، فَبِمَنْ يَسْتَغِيثُ الْمُسيئُونَ.

إلٰهي إنْ أدْخَلْتَني النّارَ فَفِي ذٰلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ، وَإنْ أدْخَلْتَني الْجَنَّةَ فَفِي ذٰلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ، وَأنَا وَاللهِ أعْلَمُ أنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أحَبُّ إلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ.

اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ أنْ تَمْلأَ قَلْبِي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْدِيقاً لَكَ[٣]، وَإيماناً بِكَ، وَفَرَقاً[٤] مِنْكَ، وَشَوْقاً إلَيْكَ ياذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ حَبِّبْ إلَيَّ لِقاءَكَ، وَأحْبِبْ لِقائي، وَاجْعَلْ لي في لِقائِكَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرامَةَ.

اَللّٰهُمَّ ألْحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَضىٰ، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ وَخُذْ بي سَبيلَ الصّالِحينَ، وَأعِنّي عَلىٰ نَفْسي بِما تُعينُ بِهِ الصّالِحينَ عَلىٰ أنْفُسِهِمْ، وَلاٰ تَرُدَّني في سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ أبَداً، وَاخْتِمْ عَمَلي بِأحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوابي مِنْهُ[٥] الْجَنَّةَ، بِرَحْمَتِكَ ياأرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ إيماناً لاأجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ، أحْيِني ماأحْيَيْتَني عَلَيْهِ، وَتَوَفَّني إذا تَوَفَّيْتَني عَلَيْهِ، وَابْعَثْني إذا بَعَثْتَني عَلَيْهِ، وَأبْرِءْ قَلْبي مِنَ الرِّياءِ وَالشَّكِّ وَالسُّمْعَةِ في دِينِكَ، حَتّىٰ يَكُونَ عَمَلي خالِصاً لَكَ.

اَللّٰهُمَّ أعْطِني بَصيرَةً في دِينِكَ وَفَهْماً في حُكْمِكَ، وَفِقْهاً في عِلْمِكَ،

---

١ - بجرمي (خ ل).
٢ - اياك (خ ل).
٣ - بكتابك (خ ل).
٤ - الفرق: الفزع.
٥ - عليه (خ ل).

وكِفْلَيْنِ[١] مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعاً يَحْجُزُنِي عَنْ مَعاصِيكَ، وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ، وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ، وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَالْفَقْرِ وَالْفاقَةِ، وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَواحِشِ[٢] ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.

وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لا تَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لا يَشْبَعُ، وَقَلْبٍ[٣] لا يَخْشَعُ، وَدُعاءٍ لا يُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لا يَنْفَعُ[٤]، وَأَعُوذُ بِكَ يا رَبِّ عَلى نَفْسِي وَدِينِي وَمالِي وَعَلى جَمِيعِ ما رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اَللّهُمَّ إِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ أَحَدٌ، وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً[٥]، فَلا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ، وَلا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ، وَلا تَرُدَّنِي بِعَذابٍ أَلِيمٍ.

اَللّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَعْلِ ذِكْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَحُطَّ وِزْرِي، وَلا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسِي وَثَوابَ مَنْطِقِي وَثَوابَ دُعائِي رِضاكَ عَنِّي وَالْجَنَّةَ، وَأَعْطِنِي يا رَبِّ جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ، إِنِّي إِلَيْكَ راغِبٌ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتابِكَ الْعَفْوَ، وَأَمَرْتَنا أَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَقَدْ ظَلَمْنا أَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا، فَإِنَّكَ أَوْلى بِذلِكَ مِنّا، وَأَمَرْتَنا أَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ أَبْوابِنا، وَقَدْ جِئْناكَ سائِلاً[٦] فَلا تَرُدَّنا إِلاَّ بِقَضاءِ حَوائِجِنا، وَأَمَرْتَنا بِالإِحْسانِ إِلى ما مَلَكَتْ أَيْمانُنا، وَنَحْنُ أَرِقّاؤُكَ فَأَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ.

---

١ ـ كفلين: نصيبين.
٢ ـ كلها (خ ل).
٣ ـ من بطن، من قلب (خ ل).
٤ ـ وصلاة لا ترفع (خ ل).
٥ ـ الملتحد: الملتجأ.
٦ ـ سؤالاً (خ ل).

يامَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَياغَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إلَيْكَ فَزِعْتُ وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَ[بِكَ][١] لُذْتُ وَلاأَلُوذُ بِسِوَاكَ ، وَلاأَطْلُبُ الْفَرَجَ إلّا بِكَ وَمِنْكَ ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَغِثْنِي، وَفَرِّجْ عَنِّي، يامَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ، اِقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ، إنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ إيْماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِيناً[٢] حَتَّىٰ أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إلّا ماكَتَبْتَ لِي، وَرَضِّنِي مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لِي، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[٣]

دعاء آخر في السحر:

رويناه باسنادِنا إلى جدّي أبي جعفر الطوسي، باسناده إلى عليّ بن الحسن بن فضّال من كتاب الصّيام، ورواه أيضاً ابن أبي قرّة في كتابه، واللّفظ واحد، فقالا معاً:

عن أيّوب بن يقطين أنّه كتب إلى أبي الحسن الرّضا عليه السلام يسأله أن يصحّح له هذا الدُّعاء، فكتب إليه: نعم، وهو دعاء أبي جعفر عليه السلام بالأسحار في شهر رمضان، قال أبي: قال أبو جعفر عليه السلام: لويعلم النّاس من عظم هذه المسائل عند الله، وسرعة إجابته لصاحبها، لاقتتلوا عليه ولو بالسّيوف، والله يختصّ برحمته من يشاء.

وقال أبو جعفر عليه السلام: لو حلفت لبررت أنّ اسم الله الأعظم قد دخل فيها، فاذا دعوتم فاجتهدوا في الدُّعاء فانّه من مكنون العلم، واكتموه إلّا من أهله، وليس من أهله المنافقون والمكذّبون والجاحدون، وهو دعاء المباهلة، تقول:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ، اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيلٌ، اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ

---

١ ـ من الصحيفة.

٢ ـ يقيناً صادقاً (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٨٢ ـ ٩٣، رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٢: ٥٨٢ ـ ٥٩٨، أورده الكفعمي في مصباحه: ٥٨٨، بلد الأمين: ٢٠٥، وفي الصحيفة السجادية، الدعاء ١١٦: ٢١٤.

جَلالِكَ جَليلٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ.

اَللّهُمَّ إنّ أسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظيمَةٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إنَّكَ أسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها.

اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ أسْمائِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ أسْمائِكَ كَبيرَةٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها.

اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزيزَةٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَيْءٍ، وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطيلَةٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها.

اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إلَيْكَ، وَكُلُّ مَسائِلِكَ[١] إلَيْكَ حَبيبَةٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ.

اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ مِنْ عُلُوِّكَ بِأَعْلاهُ

---

١ ـ بأحبّها وكلها (خ ل).

وَكُلُّ عُلُوِّكَ عالٍ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوِّكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَكْرَمِها وَكُلُّ آياتِكَ كَرِيمَةٌ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِما أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّأْنِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحْدَهُ وَجَبَرُوتٍ وَحْدَها، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، بِما تُجِيبُنِي بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ، فَأَجِبْنِي يااَللهُ، وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا.

وتذكر حاجتك، فانّك تعطاها إن شاء الله تعالى[١].

دعاء آخر في السحر:

أرويه باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي في المصباح:

ياعُدَّتِي فِي[٢] كُرْبَتِي، وَياصاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَياوَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَياغايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النّارِ، ياواحِدُ ياأَحَدُ ياصَمَدُ، يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يامَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَرَحْمَةً، وَيَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً، بِكَرَمِكَ الدّائِمِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَهَبْ لِي رَحْمَةً واسِعَةً جامِعَةً أَبْلُغُ بِها خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخالَطَنِي فِيهِ مالَيْسَ لَكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ ياكَرِيمُ.

يامَنْ لايُخَيِّبُ سائِلَهُ، وَلايَنْفَدُ نائِلُهُ، يامَنْ عَلا فَلاشَيْءَ فَوْقَهُ، وَدَنا فَلاشَيْءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي يافالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسىٰ،

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٩٣ـ٩٥.

٢ ـ عند (خ ل).

اَللَّيْلَةَ اَللَّيْلَةَ اَللَّيْلَةَ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ.

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْ قَلْبي مِنَ النِّفاقِ، وَعَمَلي مِنَ الرِّياءِ، وَلِساني مِنَ الْكِذْبِ، وَعَيْني مِنَ الْخِيانَةِ، فَاِنَّكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَماتُخْفِي الصُّدُورُ.

يارَبِّ هٰذا مَقامُ الْعائِذِ بِكَ مِنَ النّارِ، هٰذا مَقامُ الْمُسْتَجيرِ بِكَ مِنَ النّارِ، هٰذا مَقامُ الْمُسْتَغيثِ بِكَ مِنَ النّارِ، هٰذا مَقامُ الْهارِبِ اِلَيْكَ مِنَ النّارِ، هٰذا مَقامُ مَنْ يَبُوءُ[١] بِخَطيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ اِلىٰ رَبِّهِ، هٰذا مَقامُ الْبائِسِ الْفَقيرِ، هٰذا مَقامُ الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ هٰذا مَقامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ.

هٰذا مَقامُ الْمَحْزُونِ الْمَغْمُومِ الْمَهْمُومِ، هٰذا مَقامُ الْغَريبِ الْغَريقِ، هٰذا مَقامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِقِ، هٰذا مَقامُ مَنْ لايَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ ، وَلالِهَمِّهِ مُفَرِّجاً سِواكَ .

يااَللّٰهُ ياكَريمُ، لاتُحْرِقْ وَجْهي بِالنّارِ بَعْدَ سُجُودي لَكَ[٢] وَتَعْفيري بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنُّ وَالتَّفَضُّلُ[٣] عَلَيَّ، اِرْحَمْ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ أَيْ رَبِّ - حتى ينقطع النفس - ضَعْفي، وَقِلَّةَ حيلَتي، وَرِقَّةَ جِلْدي، وَتَبَدُّدَ أَوْصالي[٤]، وَتَناثُرَ لَحْمي وَجِسْمي وَجَسَدي، وَوَحْدَتي وَوَحْشَتي في قَبْري وَجَزَعي مِنْ صَغيرِ الْبَلاءِ.

أَسْأَلُكَ يارَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالْاِغْتِباطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، بَيِّضْ وَجْهي يارَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ فيهِ الْوُجُوهُ، وَآمِنّي مِنَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ، أَسْأَلُكَ الْبُشْرىٰ يَوْمَ تُقَلَّبُ فيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصارُ، وَالْبُشْرىٰ عِنْدَ فِراقِ الدُّنْيا.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَرْجُوهُ عَوْناً لي في حَياتي، وَاُعِدُّهُ وَاُعِدُّهُ ذُخْراً لِيَوْمِ فاقَتي، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَدْعُوهُ وَلاأَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْدَعَوْتُ غَيْرَهُ لَخَيَّبَ دُعائي،

---

١ - يبوء لك (خ ل)، أقول: باء الله: رجع وانقطع.

٢ - بعد سجودي وتعفيري (خ ل).

٣ - الفضل (خ ل).

٤ - بدداً: متفرقين.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلاٰأَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجٰائِي، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلاٰلِ وَالْإِكْرٰامِ، وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصٰاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَقٰاضِي كُلِّ حٰاجَةٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْيَقِينَ، وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ، وَأَثْبِتْ رَجٰاءَكَ فِي قَلْبِي، وَاقْطَعْ رَجٰائِي عَمَّنْ سِوٰاكَ حَتّىٰ لاٰأَرْجُو غَيْرَكَ وَلاٰأَثِقُ إِلاّٰ بِكَ، يٰالَطِيفاً لِمٰا يَشٰاءُ، اُلْطُفْ لِي فِي جَمِيعِ أَحْوٰالِي بِمٰا تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

يٰارَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلىٰ النّٰارِ فَلاٰتُعَذِّبْنِي بِالنّٰارِ، يٰارَبِّ ارْحَمْ دُعٰائِي وَتَضَرُّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنَتِي وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي، يٰارَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنْ طَلَبِ الدُّنْيٰا وَأَنْتَ وٰاسِعٌ كَرِيمٌ.

وَأَسْأَلُكَ يٰارَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلىٰ ذٰلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، وَغِنٰاكَ عَنْهُ وَحٰاجَتِي إِلَيْهِ، أَنْ تَرْزُقَنِي فِي عٰامِي هٰذٰا وَشَهْرِي هٰذٰا وَيَوْمِي هٰذٰا وَسٰاعَتِي هٰذِهِ، رِزْقاً تُغْنِينِي بِهِ عَنْ تَكَلُّفِ مٰافِي أَيْدِي النّٰاسِ، مِنْ رِزْقِكَ الْحَلاٰلِ الطَّيِّبِ.

أَيْ رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ وَإِلَيْكَ أَرْغَبُ، وَإِيّٰاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذٰلِكَ لاٰأَرْجُو غَيْرَكَ، وَلاٰأَثِقُ إِلاّٰ بِكَ يٰاأَرْحَمَ الرّٰاحِمِينَ، أَيْ رَبِّ ظَلَمْتُ[1] نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي[2].

يٰاسٰامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيٰاجٰامِعَ كُلِّ فَوْتٍ، وَيٰابٰارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يٰامَنْ لاٰتَغْشٰاهُ الظُّلُمٰاتُ، وَلاٰتَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الْأَصْوٰاتُ، وَلاٰيَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّىٰ اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَفْضَلَ مٰاسَأَلَكَ، وَأَفْضَلَ مٰاسُئِلْتَ لَهُ، وَأَفْضَلُ مٰاأَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ، وَهَبْ لِيَ الْعٰافِيَةَ حَتّىٰ تُهَنِّأَنِي الْمَعِيشَةَ، وَاخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ حَتّىٰ لاٰتَضُرَّنِيَ الذُّنُوبُ، اَللّٰهُمَّ رَضِّنِي بِمٰا قَسَمْتَ لِي حَتّىٰ لاٰأَسْأَلَ أَحَداً شَيْئاً.

---

١ - إنّي ظلمت (خ ل).

٢ - عافني (خ ل).

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي خَزائِنَ رَحْمَتِكَ، وَارْحَمْني رَحْمَةً لا تُعَذِّبْني بَعْدَها أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا تُفْقِرُني إِلىٰ أَحَدٍ بَعْدَهُ سِواكَ، تَزيدُني بِذٰلِكَ شُكْراً، وَإِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ غِنىً وَتَعَفُّفاً.

يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ، يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، يا مَليكُ، يا مُقْتَدِرُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِني الْمُهِمَّ كُلَّهُ، وَاقْضِ لِي بِالْحُسْنىٰ، وَبارِكْ لِي فِي جَميعِ أُموري، وَاقْضِ لي جَميعَ حَوائِجي.

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ لِي ما أَخافُ تَعْسيرَهُ، فَإِنَّ تَيْسيرَ ما أَخافُ تَعْسيرَهُ[1] عَلَيْكَ يَسيرٌ[2]، وَسَهِّلْ لِي ما أَخافُ حُزُونَتَهُ، وَنَفِّسْ عَنّي ما أَخافُ ضيقَهُ، وَكُفَّ عَنّي ما أَخافُ غَمَّهُ[3]، وَاصْرِفْ عَنّي ما أَخافُ بَلِيَّتَهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ امْلَأْ قَلْبي حُبّاً لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ، وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ، وَإِيماناً بِكَ، وَفَرَقاً مِنْكَ، وَشَوْقاً إِلَيْكَ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقاً فَتَصَدَّقْ بِها عَلَيَّ، وَلِلنّاسِ قِبَلي تَبِعاتٌ فَتَحَمَّلْها عَنّي، وَقَدْ أَوْجَبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرىً وَأَنَا ضَيْفُكَ، فَاجْعَلْ قِرايَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ، يا وَهّابَ الْجَنَّةِ، يا وَهّابَ الْمَغْفِرَةِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ[4].

دعاء آخر في السحر:

أرويه باسنادي إلى جدّي أبي جعفر الطوسي رحمه الله في المصباح قال: وتدعو أيضاً في السحر بدعاء إدريس عليه السلام، ورأيت في إسناد هذا الدُّعاء أنّه الّذي رفعه الله جلّ جلاله به إليه، وأنّه من أفضل الدُّعاء، وهو:

سُبْحانَكَ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَوارِثَهُ، يا إِلٰهَ الْآلِهَةِ الرَّفيعَ

---

١ ـ في الموضعين: تعسّره (خ ل).

٢ ـ سهل يسير (خ ل).

٣ ـ همّه (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٩٥ ـ ٩٨، رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٥٩٨ ـ ٦٠١.

جَلالُهُ، ياأللّهُ الْمَحْمُودُ في كُلِّ فِعالِهِ، يارَحْمنَ كُلِّ شَيْءٍ وَراحِمَهُ، ياحَيُّ حِينَ لاحَيَّ في دَيْمُومَةِ مُلْكِهِ وَبَقائِهِ، ياقَيُّومُ فَلايَفُوتُ شَيْءٌ مِنْ عِلْمِهِ[1] وَلايَؤُدُهُ، ياواحِدُ الْباقي أَوَّل كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ.

يادائِمُ بِغَيْرِ فَناءٍ وَلازَوالِ لِمُلْكِهِ، ياصَمَدُ في غَيْرِ شَبيهٍ وَلاشَيْءَ كَمِثْلِهِ، يابارُّ فَلاشَيْءَ كُفْوُهُ وَلامُدانِيَ لِوَصْفِهِ، ياكَبيرُ أَنْتَ الَّذي لاتَهْتَدِي الْقُلُوبُ لِعَظَمَتِهِ، يابارِئُ[2] الْمُنْشِئُ بِلامِثالٍ خَلا مِنْ غَيْرِهِ، يازاكِي الطّاهِرُ مِنْ كُلِّ آفَةٍ بِقُدْسِهِ، ياكافِي الْمُوسِعُ لِما خَلَقَ مِنْ عَطايا فَضْلِهِ.

يانَقِيُّ مِنْ كُلِّ جَوْرٍ لَمْ يَرْضَهُ وَلَمْ يُخالِطْهُ فِعالُهُ، ياحَنّانُ أَنْتَ الَّذي[3] وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يامَنّانُ ذَا الإحْسانِ قَدْ عَمَّ الْخَلائِقَ مَنُّهُ، يادَيّانَ الْعِبادِ فَكُلٌّ يَقُومُ خاضِعاً لِرَهْبَتِهِ.

ياخالِقَ مَنْ فِي السَّمواتِ وَالأَرَضِينَ فَكُلٌّ إِلَيْهِ مَعادُهُ، يارَحْمنُ وَراحِمَ كُلِّ صَريخٍ وَمَكْرُوبٍ وَغِياثَهُ وَمَعاذَهُ، يابارُّ فَلاتَصِفُ الأَلْسُنُ كُنْهَ جَلالِ مُلْكِهِ وَعِزِّهِ، يامُبْدِئَ الْبَرايا لَمْ يَبْغِ[4] في إِنْشائِها أَعْواناً مِنْ خَلْقِهِ، ياعَلاّمَ الْغُيُوبِ فَلايَؤُدُهُ مِنْ شَيْءٍ حِفْظُهُ.

يامُعِيداً ماأَفْناهُ إِذا بَرَزَ الْخَلائِقُ لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخافَتِهِ، ياحَليمُ ذَا الأَناةِ فَلاشَيْءَ يَعْدِلُهُ مِنْ خَلْقِهِ، يامَحْمُودَ الْفِعالِ ذَا الْمَنِّ عَلى جَميعِ خَلْقِهِ بِلُطْفِهِ، ياعَزيزُ الْمَنِيعُ الْغالِبُ عَلى أَمْرِهِ فَلاشَيْءَ يَعْدِلُهُ، ياقاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشَّديدِ أَنْتَ الَّذي لايُطاقُ انْتِقامُهُ.

يامُتَعالِي الْقَريبُ، في عُلُوِّ ارْتِفاعِ دُنُوِّهِ، ياجَبّارُ الْمُذَلِّلُ كُلَّ شَيْءٍ بِقَهْرِ عَزيزِ سُلْطانِهِ، يانُورَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ الَّذي فَلَقَ الظُّلُماتِ نُورُهُ، ياقُدُّوسُ الطّاهِرُ

---

١ - فلايفوت شيئاً علمه (خ ل).

٢ - لوصف عظمته (خ ل)، يابارئ النفوس (خ ل).

٣ - ياحنان الذي (خ ل).

٤ - من لم يبغ (خ ل).

مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلاشَيْءَ يَعْدِلُهُ، ياقَرِيبُ الْمُجِيبُ الْمُتَدانِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبُهُ، ياعالِي الشّامِخُ فِي السَّماءِ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ عُلُوُّ ارْتِفاعِهِ، يابَدِيعَ الْبَدائِعِ وَمُعِيدَها بَعْدَ فَنائِها بِقُدْرَتِهِ.

ياجَلِيلُ الْمُتَكَبِّرُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، فَالْعَدْلُ أَمْرُهُ وَالصِّدْقُ وَعْدُهُ[١]، يامَجِيدُ فَلايَبْلُغُ الْأَوْهامُ كُلَّ ثَنائِهِ وَمَجْدِهِ، ياكَرِيمَ الْعَفْوِ وَالْعَدْلِ[٢]، أَنْتَ الَّذِي مَلأَ كُلَّ شَيْءٍ عَدْلُهُ، ياعَظِيمُ ذَا الثَّناءِ الْفاخِرِ وَالْعِزِّ وَالْكِبْرِياءِ فَلايَذِلُّ عِزُّهُ، ياعَجِيبُ فَلا تَنْطِقُ الْأَلْسُنُ بِكُلِّ آلائِهِ وَثَنائِهِ.

أَسْأَلُكَ يامُعْتَمَدِي عِنْدَ كُلِّ كُرْبَةٍ، وَغِياثِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، بِهٰذِهِ الْأَسْماءِ أَماناً مِنْ عُقُوباتِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَصْرِفَ عَنِّي بِهِنَّ كُلَّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ، وَتَصْرِفَ عَنِّي أَبْصارَ الظَّلَمَةِ الْمُرِيدِينَ بِي السُّوءَ الَّذِي نَهَيْتَ عَنْهُ وَأَنْ تَصْرِفَ قُلُوبَهُمْ مِنْ شَرِّ مايُضْمِرُونَ إِلىٰ خَيْرِ مالايَمْلِكُونَ، وَلايَمْلِكُهُ غَيْرُكَ ياكَرِيمُ.

اَللّٰهُمَّ لاتَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي فَأَعْجَزُ عَنْها، وَلاإِلَى النّاسِ فَيَرْفَضُونِي[٣]، وَلاتُخَيِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ وَلاتُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَدْعُوكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي، فَأَجِبْنِي كَما وَعَدْتَنِي، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عُمْرِي ماوَلِيَ أَجَلِي.

اَللّٰهُمَّ لاتُغَيِّرْ جَسَدِي، وَلاتُرْسِلْ حَظِّي، وَلاتَسُوءْ صَدِيقِي، أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُقْمٍ مُضْرِعٍ، وَفَقْرٍ مُقْرِعٍ[٤]، وَمِنَ الذُّلِّ وَبِئْسَ الْخُلِّ، اَللّٰهُمَّ سَلِّ قَلْبِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لاأَتَزَوَّدُهُ إِلَيْكَ، وَلاأَنْتَفِعُ بِهِ يَوْمَ أَلْقاكَ، مِنْ حَلالٍ أَوْ حَرامٍ، ثُمَّ أَعْطِنِي قُوَّةً عَلَيْهِ وَعِزّاً وَقَناعَةً وَمَقْتاً لَهُ وَرِضاكَ فِيهِ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ عَطاياكَ الْجَزِيلَةِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مِنَنِكَ

---

١ ـ وقوله (خ ل).

٢ ـ ذا العدل (خ ل).

٣ ـ رفضه: رماه وتركه.

٤ ـ مدقع (خ ل)، قرع الباب: دقّه ونقر عليه.

الْمُتَواتِرَةِ الَّتِي بِها دافَعْتَ عَنِّي مَكارِهَ الْأُمُورِ، وَبِها آتَيْتَنِي مَواهِبَ السُّرُورِ، مَعَ تَمادِيَّ فِي الْغَفْلَةِ، وَمابَقِيَ فِيَّ مِنَ الْقَسْوَةِ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنْ فِعْلِي أَنْ عَفَوْتَ عَنِّي، وَسَتَرْتَ ذٰلِكَ عَلَيَّ وَسَوَّغْتَنِي مافِي يَدِي مِنْ نِعَمِكَ، وَتابَعْتَ عَلَيَّ مِنْ إِحْسانِكَ[1]، وَصَفَحْتَ لِي عَنْ قَبِيحٍ ماأَفْضَيْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَانْتَهَكْتُهُ مِنْ مَعاصِيكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ يَحِقُّ عَلَيْكَ فِيهِ إِجابَةُ الدُّعاءِ إِذا دُعِيتَ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ ذِي حَقٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلىٰ جَمِيعِ مَنْ هُوَ دُونَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَعَلىٰ آلِهِ[2]، وَمَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَخُذْ بِسَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمالِهِ وَامْنَعْهُ مِنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ.

يامَنْ لَيْسَ مَعَهُ رَبٌّ يُدْعىٰ، وَيامَنْ لَيْسَ فَوْقَهُ خالِقٌ يُخْشىٰ، وَيامَنْ لَيْسَ دُونَهُ إِلٰهٌ يُتَّقىٰ وَيامَنْ لَيْسَ لَهُ وَزِيرٌ يُؤْتىٰ، وَيامَنْ لَيْسَ لَهُ حاجِبٌ يُرْشىٰ، وَيامَنْ لَيْسَ لَهُ بَوّابٌ يُنادىٰ، وَيامَنْ لايَزْدادُ عَلىٰ كَثْرَةِ الْعَطاءِ إِلّا كَرَماً وَجُوداً، وَعَلىٰ تَتابُعِ الذُّنُوبِ إِلّا مَغْفِرَةً وَعَفْواً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[3] وَافْعَلْ بِي ماأَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي ماأَنَا أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ[4].

أقول: قد مضى في هذا الدّعاء: «وَلا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي فَأَعْجَزُ عَنها»، وظاهر الحال أنّهُ: «وَلا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي فَتَعْجُزُ عَنِّي»، ولكن هكذا وجدناه فيما رأيناه.

دعاء آخر في السحر:

نقل من أصل عتيق من أصول أصحابنا، أوّل روايته عن الحسن بن محبوب، وتاريخ

---

١ ـ تابعت على احسانك (خ ل).

٢ ـ وآل محمد (خ ل).

٣ ـ آله (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨:٩٨-١٠٠، مصباح المتهجد ٢:٦٠١-٦٠٤.

كتابته سنة ثلاث وسبعين وثلاث مائة:

يامَفْزَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَياغَوثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إلَيْكَ فَزِعْتُ، وَبِكَ اسْتَغَثْتُ وَبِكَ لُذْتُ، لاأَلُوذُ بِسِواكَ ، وَلاأَطْلُبُ الفَرَجَ إلّا مِنْكَ ، فَأَغِثْنِي وَفَرِّجْ عَنِّي. يامَنْ يَقْبَلُ اليَسِيرَ، وَيَعْفُو عَنِ الكَثِيرِ، اِقْبَلْ مِنِّي اليَسِيرَ، وَاعْفُ عَنِّي الكَثِيرَ، إنَّكَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اَللَّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ إيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِيناً حَتّىٰ أعْلَمَ أنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إلّا ماكَتَبْتَ لِي، وَرَضِّنِي مِنَ العَيْشِ بِما قَسَمْتَ لِي ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ياعُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَياصاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَياوَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَياغايَتِي فِي رَغْبَتِي، أنتَ السّاتِرُ عَوْرَتِي، وَالآمِنُ رَوْعَتِي، وَالمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

وقال في الكتاب المذكور: التسبيح في السّحر:

سُبْحانَ مَنْ يَعْلَمُ جَوارِحَ القُلُوبِ، سُبْحانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ، سُبْحانَ مَنْ لاتَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي السَّمٰواتِ وَالأرَضِينَ، سُبْحانَ الرَّبِّ الوَدُودِ، سُبْحانَ الفَرْدِ الوِتْرِ، سُبْحانَ العَظِيمِ الأعْظَمِ، سُبْحانَ مَنْ لايَعْتَدِي عَلىٰ أهْلِ مَمْلَكَتِهِ.

سُبْحانَ مَنْ لايُؤاخِذُ أهْلَ الأرْضِ بِألْوانِ العَذابِ، سُبْحانَ الحَنّانِ المَنّانِ، سُبْحانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، سُبْحانَ الجَبّارِ الجَوادِ، سُبْحانَ الحَلِيمِ الكَرِيمِ، سُبْحانَ البَصِيرِ العَلِيمِ، سُبْحانَ البَصِيرِ الواسِعِ، سُبْحانَ اللهِ عَلىٰ إقْبالِ النَّهارِ، سُبْحانَ اللهِ عَلىٰ إدْبارِ النَّهارِ.

سُبْحانَ اللهِ عَلىٰ إدْبارِ اللَّيْلِ وَإقْبالِ النَّهارِ، وَلَهُ الحَمْدُ وَالمَجْدُ وَالعَظَمَةُ وَالكِبْرِياءُ، مَعَ كُلِّ نَفَسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ، وَكُلِّ لَمْحَةٍ سَبَقَ فِي عِلْمِهِ، سُبْحانَكَ مِلْءَ ماأحْصىٰ كِتابُكَ ،سُبْحانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ ،سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ[2].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٠٠.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٠٠.

فصل (٢١)
فيما نذكره من فضل السحور في شهر رمضان

فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى محمّدبن يعقوب الكليني، والى أبي جعفربن بابويه رحمهما الله، باسنادهما الى جعفربن محمّد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لاتدع امّتي السّحور، ولو على حشفة تمرة.[١]

ومن ذلك باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه، قال: وروي عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه عن النبي صلّى الله عليه وآله انّه قال: ان الله تبارك وتعالى وملائكته يصلّون على المستغفرين والمتسحّرين بالأسحار، فليتسحّر أحدكم ولو بشربة من ماء، وأفضل السّحور السويق والتمر، ومطلق لك الطعام والشراب الى ان تستيقن طلوع الفجر.[٢]

ومن ذلك مارواه علي بن حسن بن فضال في كتاب الصيام باسناده الى عمروبن جميع عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: تسحّروا ولو بجرع الماء، الا صلوات الله على المتسحرين.[٣]

فصل (٢٢)
فيما نذكره ممّا يقرء ويعمل من آداب السحور

فمن ذلك مارويناه باسنادنا الى محمدبن يعقوب باسناده الى أبي يحيى الصنعاني عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن صام فقرء: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عند

---

١ ـ عنه البحار ٩٧:٣٤٣، رواه الكليني في الكافي ٤:٩٥، والشيخ في مصباح المتهجد ٢:٦٢٦، التهذيب ٤:١٩٨، والصدوق في الفقيه ٢:١٣٥، عنهم الوسائل ١٠:١٤٣.

٢ ـ عنه البحار: ٩٧:٣٩٣، رواه الصدوق في الفقيه ٢:١٣٧، المقنع: ٦٤، والشيخ في التهذيب ١:٤٠٨، والمفيد في المقنعة: ٥٠، عنهم الوسائل ١٠:١٤٦.

٣ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٤٤، المستدرك ٧:٣٥٨، رواه الشيخ في مصباحه ٢:٦٢٦، التهذيب ٤:١٩٨، أماليه ٢:١١١، والمفيد في المقنعة: ٥٠، عنهم الوسائل ١٠:١٤٤، رواه في البحار ٩٦: ٣١٣ عن أمالي الشيخ.

سحوره وعند افطاره، الآ كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه في سبيل الله.

وامّا آداب السحور:

فنها: أن يكون لك حال مع الله جلّ جلاله، تعرف بها انّه يريد انّك تتسحّر، وبماذا تتسحّر، ومقدار ماتتسحّر به، فذلك يكون من اعظم سعادتك، حيث نقلك الله جلّ جلاله برحمته من معاملة شهوتك وطبيعتك الى تدبيره جلّ جلاله في ارادتك.

ومنها: ان لايكون لك معرفة بهذه الحال ولا تصدق بها حتى تطلبها من باب الكرم والافضال، فلا تتسحّر سحوراً يثقلك عن تمام وظائف الاسحار، وعن لطائف الطاعات في اقبال النهار.

فصل (٢٣)

فيما نذكره من قصد الصيام بالسحور

أقول: فامّا قصد الصائم في السّحور، فأن يكون مراده امتثال امر الله جلّ جلاله بسحوره، وشكر الله له على ماجعله اهلاً له بتدبيره، وان يتقوّى بذلك الطعام على مهامّ الصيام، وان يعبد الله تعالى بهذه المرادات، لانّه جلّ جلاله اهل للعبادات.

فصل (٢٤)

فيمانذكره من النيةاوّل ليلةمن شهر رمضان لصوم الشهر كلّه، أو تعريف تجديد النيّة كلّ ليلة

أقول: انّي وجدت في بعض الاخبار انّ النية تكون أوائل اوّل ليلة من شهر رمضان، واذا كان الصوم نهاراً فانّ مقتضى الاستظهار ان تكون النيّة قبل ابتداء النّهار لتكون في وجه الصوم، وقبل ان تدخل بين النيّة وبين الدخول في الصوم شواغل الغفلة وسوء معاملات الاسرار.

ويكون القصد بنيّة الصوم انّك تعبد الله جلّ جلاله بصومك واجباً لانّه اهل للعبادة، وتعتقد انّه من اعظم المنّة عليك، حيث جعلك الله اهلاً لهذه السعادة، سواء

قصدت بالنيّة الواحدة صوم الشهر كلّه، أو جدّدت كلّ يوم نيّة لصوم ذلك اليوم، ليكون ابلغ لك في الظّفر بفضله، وان تهيّأ ان تكون نيّتك ان تصوم عن كلّ ماشغل عن الله، فذلك الصوم الّذي تنافس المخلصون في مثله.

أقول: واعلم انّ الداخلين في الصيام على عدّة اصناف واقسام:

فصنف: دخلوا في الصّوم بمجرد ترك الأكل والشرب بالنّهار ومايقتضي الافطار في ظاهر الاخبار، وماصامت جارحة من جوارحهم عن سوء آدابهم وفضائحهم، فهؤلاء يكون صومهم على قدر هذه الحال صوم اهل الاهمال.

وصنف: دخلوا في الصوم وحفظوا بعض جوارحهم عن سوء الآداب على مالك يوم الحساب، فكانوا في ذلك النهار متردّدين بين الصوم بما حفظوه والافطار بما ضيّعوه.

وصنف: دخلوا في الصّوم بزيادة النّوافل والدعوات الّتي يعملونها بمقتضى العادات، وهي سقيمة لسقم النيّات، فحال اعمالهم على قدر اهمالهم.

وصنف: دخلوا دار ضيافة الله جلّ جلاله في شهر الصيام، والقلوب غافلة، والهمم متكاسلة، والجوارح متثاقلة، فحالهم كحال من حمل هدايا الى ملك ليعرضها عليه، وهو كاره لحملها اليه، وفيها عيوب تمنع من قبولها والاقبال عليه.

وصنف: دخلوا في الصوم واصلحوا مايتعلّق بالجوارح، ولكن لم يحفظوا القلب من الخطرات الشاغلة عن العمل الصالح، فهم كعامل دخل على سلطانه، وقد اصلح رعيّته بلسانه، واهمل مايتعلّق باصلاح شأنه، فهو مسؤول عن تقديم اصلاح الرّعية على اصلاح ذاته، وكيف أخّر مقدّماً وقدّم مؤخّراً، وخاطر مع المطّلع على ارادته.

وصنف: دخلوا في الصّيام بطهارة العقول والقلوب على اقدام[1] المراقبة لعلاّم الغيوب، حافظين مااستحفظهم ايّاه، فحالهم حال عبد تشرّف برضا مولاه.

وصنف: ماقنعوا لله جلّ جلاله بحفظ العقول والقلوب والجوارح، عن الذنوب والعيوب والقبائح، حتّى شغلوها بما وفّقهم له من عمل راجح صالح، فهؤلاء اصحاب

---

١ ـ قدر (خ ل).

التّجارة المربحة، والمطالب المنجحة.

أقول: وقد يدخل في نيّات اهل الصّيام اخطار، بعضها يفسد حال الصيام، وبعضها ينقصه عن التمام، وبعضها يدنيه من باب القبول، وبعضها يكمّل له شرف المأمول، وهم اصناف:

صنف منهم: الّذين يقصدون بالصّوم طلب الثّواب، ولولاه ماصاموا ولاعاملوا به ربّ الأرباب، وفهؤلاء معدودون من عبيد السّوء، الّذين اعرضوا عمّا سبق لمولاهم، من الانعام عليهم وعمّا حضر من احسانه اليهم، وكأنّهم انّما يعبدون الثّواب المطلوب وليسوا في الحقيقة عابدين لعلاّم الغيوب، وقد كان العقل قاضياً ان يبذلوا مايقدرون عليه من الوسائل، حتّى يصلحوا للخدمة لمالك النّعم الجلائل.

وصنف: قصدوا بالصّوم السّلامة من العقاب، ولولا التّهديد والوعيد بالنّار واهوال يوم الحساب ماصاموا، فهؤلاء من لئام العبيد، حيث لم ينقادوا بالكرامة، ولارأوا مولاهم اهلاً للخدمة، فيسلكون معه سبيل الاستقامة، ولولم يعرفوا اهوال عذابه ماوقفوا على مقدّس بابه، فكأنّهم في الحقيقة عابدون لذّاتهم ليخلصوها من خطر عقوباتهم.

وصنف: صاموا خوفاً من الكفّارات ومايقتضيه الافطار من الغرامات، ولولا ذلك مارأوا مولاهم اهلاً للطّاعات، ولامحلاً للعبادات، فهؤلاء متعرّضون لردّ صومهم عليهم، ومفارقون في ذلك مراد الله ومراد المرسل اليهم.

وصنف: صاموا عادة لاعبادة، وهم كالمسافرين في صومهم عمّا يراد الصّوم لأجله، وخارجون عن مراد مولاهم ومقدّس ظلّه، فحالهم كحال السّاهي واللاّهي، والمعرض عن القبول والتّناهي.

وصنف: صاموا خوفاً من أهل الاسلام، وجزعاً من العار بترك الصّيام، إمّا للشك أو الجحود، أو طلب الراحة في خدمة المعبود، فهؤلاء أموات المعنى أحياء الصورة، وكالصمّ الّذين لايسمعون داعي صاحب النعم الكثيرة، وكالعميان الّذين لايرون انّ نفوسهم بيد مولاهم ذليلة مأسورة، وقد قاربوا أن يكونوا كالدّوابّ، بل زادوا عليها، لأنّها تعرف من يقوم بمصالحها وبما يحتاج إليه من الاسباب.

وصنف: صاموا لأجل أنّهم سمعوا انّ الصوم واجب في الشريعة المحمّدية صلّى الله عليه وآله، فكأنّ صومهم بمجرّد هذه النّية من غير معرفة بسبب الايجاب، ولاما عليهم لله جلّ جلاله من المنّة في تعريضهم بسعادة الدّنيا ويوم الحساب، فلايبعد ان يكونوا متعرّضين للعتاب.

وصنف: صاموا وقصدوا بصومهم ان يعبدوا الله كما قدّمناه، لانّه أهل للعبادة، فحالهم حال أهل السّعادة.

وصنف: صاموا معتقدين انّ المنّة لله جلّ جلاله عليهم في صيامهم وثبوت أقدامهم، عارفين بما في طاعته من إكرامهم وبلوغ مرامهم، فهؤلاء أهل الظّفر بكمال العنايات وجلال السعادات.

أقول: واعلم انّ لأهل الصيام مع استمرار الساعات واختلاف الحركات والسكنات [درجات][1]، في انّهم ذاكرون انّهم بين يدي الله جلّ جلاله، وانّه مطّلع عليهم، ومايلزمهم لذلك من اقبالهم عليه، ومعرفة حقّ احسانه اليهم.

فحالهم في الدرجات على قدر استمرار المراقبات، فهم بين متّصل الاقبال مكاشف ذلك الجلال، وبين متعثّر باذيال الاهمال، وناهض من تعثره[2] بامساك يد الرّحمة له والافضال، ولايعلم تفصيل مقدارمراقباتهم وتكميل حالاتهم، الّا المطّلع على اختلاف اراداتهم.

فارحم روحك ايّها العبد الضعيف الّذي قد احاط به التّهديد والتخويف، وعرض عليه التّعظيم والتبجيل والتشريف.

فصل (٢٥)

فيما نذكره من فضل الخلوة بالنّساء لمن قدر على ذلك اوّل ليلة من شهر رمضان، ونيّة ذلك

اعلم انّ الخلوة بالنّساء اوّل شهر الصيام من جملة العبادات، فلاتخرجها بطاعة

---

١ ـ هو الظاهر.

٢ ـ مفترّ باذيال الاهمال ونافر من تعثيره (خ ل).

الطّبع عن العبادة الى عبادة الشّهوات، ولا تشغلك الخلوة بالنساء تلك اللّيلة عن مقام من مقامات السّعادات، وان قصرت بك ضعف الارادة، فاستعن بالله القادر على تقوية الضعيف وتأهيلك المقام التشريف.

فمن الرواية في ذلك مارويناه باسنادنا الى أبي جعفر محمدبن بابويه رحمه الله من كتاب من لايحضره الفقيه، فقال ماهذا لفظه: وقال اميرالمؤمنين صلوات الله عليه: يستحبّ للرّجل أن يأتي أهله أوّل ليلة من شهر رمضان.[1]

أقول: ولعلّ مراد صاحب الآداب من هذه الحال وتخصيص الالمام بالنّساء قبل الدّخول في الصيام، ليكون خاطر الانسان في ابتداء شهر رمضان موفّراً على الاخلاص ومقام الاختصاص، وطاهراً من وساوس الشّيطان.

أو لعلّ ذلك لأجل انّه كان محرّماً في صدر الاسلام، فيراد من العبد اظهار تحليله ونسخ تحريمه.

أو لعلّ المراد احياء سنّة رسول‌الله صلّى الله عليه وآله بالنّكاح في اوّل ليلة من شهر الصيام.

ويمكن ذكر وجوه غير هذه الاقسام، لكن هذا الّذي ذكرناه ربّما كان اقرب الى الافهام.

فصل (٢٦)

فيما نذكره ممّا يختم به كلّ ليلة من شهر رمضان

اعلم انّ حديث كلّ ضيف مع صاحب ضيافته، وكلّ مستخفر بخفير، فحديثه مع المقصود بخفارته، واذا كان الانسان في شهر رمضان قد اتّخذ خفيراً وحامياً كما تقدّم التّنبه عليه.

فينبغي كلّ ليلة بعد فراغ عمله ان يقصد بقلبه خفيره ومضيفه، ويعرض عمله

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٤٨، رواه الصدوق في الفقيه ٢:١٧٣ الخصال ٢:٦١٢، رواه مع اختلاف الكليني في الكافي ٤:١٨٠، عنهم الوسائل ١٠:٣٥٠.

عليه، ويتوجّه الى الله جلّ جلاله بالحامي والخفير والمضيف، وبكلّ من يعزّ عليه، وبكلّ وسيلة اليه، في ان يبلغ الحامي انّه متوجّه بالله جلّ جلاله وبكلّ وسيلة اليه، وفي ان يكون هو المتولّى لتكميل عمله من النقصان والوسيط بينه وبين الله جلّ جلاله في تسليم العمل اليه، من باب قبول اهل الاخلاص والامان.

أقول: ومن وظائف كلّ ليلة ان يبدء العبد في كلّ دعاء مبرور، ويختم في كلّ عمل مشكور، بذكر من يعتقد انّه نائب الله جلّ جلاله في عباده وبلاده، وانّه القيّم بما يحتاج اليه هذا الصّائم، من طعامه وشرابه وغير ذلك من مراده، من سائر الاسباب الّتي هي متعلّقة بالنائب عن ربّ الأرباب، وان يدعو له هذا الصائم بما يليق ان يدعى به لمثله، ويعتقد انّ المنّة لله جلّ جلاله ولنائبه، كيف اهّلاه لذلك ورفعاه به في منزلته ومحلّه.

فمن الرواية في الدعاء لمن أشرنا اليه صلوات الله عليه، ماذكره جماعة من اصحابنا، وقد اخترنا ماذكره ابن أبي قرّة في كتابه، فقال باسناده الى عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، باسناده عن الصّالحين عليهم السلام قال:

وكرّر في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان قائماً وقاعداً وعلى كلّ حال، والشّهر كلّه، وكيف امكنك، ومتى حضرك في دهرك، تقول بعد تمجيد الله تعالى والصّلاة على النبيّ وآله عليهم السلام:

اَللّهُمَّ كُنْ لِوَلِيِّكَ، اَلْقائِمِ بِأَمْرِكَ، اَلْحُجَّةِ، مُحَمَّدِبْنِ الْحَسَنِ الْمَهْدِيِّ، عَلَيْهِ وَعَلىٰ آبائِهِ أَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ، في هٰذِهِ السّاعَةِ وَفي كُلِّ ساعَةٍ، وَلِيّاً وَحافِظاً وَقائِداً، وَناصِراً وَدَليلاً وَمُؤَيِّداً، حَتّىٰ تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعاً، وَتُمَتِّعَهُ فيها طُولاً وَعَرْضاً، وَتَجْعَلَهُ وَذُرِّيَّتَهُ مِنَ الْأَئِمَّةِ الْوارِثينَ.

اَللّهُمَّ انْصُرْهُ وَانْتَصِرْ بِهِ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ مِنْكَ لَهُ وَعَلىٰ يَدِهِ، وَالْفَتْحَ عَلىٰ وَجْهِهِ، وَلا تُوَجِّهِ الْأَمْرَ إِلىٰ غَيْرِهِ، اَللّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ، حَتّىٰ لايَسْتَخْفىٰ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ في دَوْلَةٍ كَريمَةٍ، تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فيها مِنَ الدُّعاةِ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ إِلىٰ سَبيلِكَ،

وآتِنا في الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنا عَذابَ النّارِ.

وَاجْمَعْ لَنا خَيْرَ الدّارَيْنِ، وَاقْضِ عَنّا جَميعَ ما تُحِبُّ فيهِما، وَاجْعَلْ لَنا في ذٰلِكَ الْخِيَرَةَ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ في عافِيَةٍ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ وَيَدِكَ الْمَلِيءِ، فَإِنَّ كُلَّ مُعْطٍ يَنْقُصُ مِنْ مُلْكِهِ، وَعَطاؤُكَ يَزيدُ في مُلْكِكَ[1].

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٤٩.

الباب الخامس
فيما نذكره من سياقة عمل الصائم في نهاره
وفيه فصول:

فصل (١)
فيما نذكره في اوّل يوم من الشهر من الرواية بالغسل فيه

وهو مارويناه باسنادنا الى سعدبن عبدالله، عن عليّ بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السّكوني، عن جعفربن محمّد، عن أبيه، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليهم انّه قال: من اغتسل اوّل يوم من السنة، في ماء جار، وصبّ على رأسه ثلاثين غرفة، كان دواء لسنته، وانّ اوّل كلّ سنة اوّل يوم من شهر رمضان.[١]

ورويت من كتاب جعفربن سليمان، عن أبي عبدالله عليه السلام: انّ من ضرب وجهه بكفّ ماء ورد أمن ذلك اليوم من المذلّة والفقر، ومن وضع على رأسه من ماء ورد، أمن تلك السّنة من البرسام، فلا تَدَعوا مانوصّيكم به.[٢]

أقول: لعلّ خاطر بعض من يقف على هذه الرّواية يستبعد ماتضمّنته من العناية، ويقول: كيف يقتضي ثلاثون غرفة من الماء استمرار العافية طول سنته وزوال اخطار الأدواء.

---

١ ـ عنه الوسائل ٣:٣٢٦، البحار ٩٧: ٣٥٠.

٢ ـ عنه الوسائل ٣:٣٢٦، البحار ٧٦: ١٤٤، ٩٧: ٣٥٠، رواه السيد في امان الاخطار: ٣٦.

فاعلم انّ كلّ مسلم فانّه يعتقد انّ الله جلّ جلاله يعطي على الحسنة الواحدة في دار البقاء، من الخلود ودوام العافية وكمال النّعماء، مايحتمل أن يقدم لهذا العبد المغتسل في دار الفناء بعض ذلك العطاء، وهو ماذكره من العافية والشفاء.

فصل (٢)

فيمانذكره من صوم الاخلاص وحال اهل الاختصاص من طريق الاعتبار

اعلم انّ اصل الاعمال والّذي عليه مدار الأفعال، ينبغي ان يكون هو محلّ التنزيه عن الشوائب والنقصان، ولمّا كان صوم شهر رمضان مداره على معاملة العقول والقلوب لعلاّم الغيوب، وجب أن يكون اهتمام خاصّته جلّ جلاله وخالصته بصيام العقل والقلب عن كلّما يشغل عن الربّ.

فان تعذّر استمرار هذه المراقبة في سائر الأوقات لكثرة الشواغل والغفلات، فلااقلّ ان يكون الانسان طالباً من الله جلّ جلاله ان يقوّيه على هذه الحال، ويبلّغه صفات أهل الكمال، وان يكون خائفاً من التّخلّف عن درجات أهل السّباق، مع علمه بامكان اللّحاق.

فانّه قد عرف انّ جماعة كانوا مثله من الرعيّة للسّياسة العظيمة النبويّة، وبلغوا غايات من المقامات العاليات، وفيهم من كان غلاماً، مايخدم اولياء الله جل جلاله في الابواب، وماكان جليساً ولانديماً لهم، ولاملازماً في جميع الاسباب، فماالذي يقتضي ان يرضي من جاء بعدهم بالدّون وبصفقة المغبون، واقلّ مراتب المراد منه ان يجري الله جلّ جلاله ورسوله صلوات الله عليه، مجرى صدّيق يحبّ القرب منه، ويستحيي منه، وهو حاذر من الاعراض عنه.

فاذا قال العبد: ماقدر على هذا التّوفيق، وهو يقدر عليه مع التصديق، فهو يعلم من نفسه انّه ماكفاه الرّضا بالنقصان والخسران، حتّى صار يتلقّىٰ الله جلّ جلاله ورسوله وآله عليهم السلام، بالبهتان والكذب والعدوان.

فصل (٣)

فيما نذكره من صفات كمال الصوم من طريق الاخبار

رويت ذلك عن جماعة من الشيوخ المعتبرين الى جماعة من العلماء الماضين، وانا أذكر لفظ محمدبن يعقوب الكليني رضي الله عنه وعنهم اجمعين، فقال باسناده في كتاب الصوم من كتاب الكافي الى محمدبن مسلم قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: اذا صمت فليصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك، وعدّ اشياء غير هذا، وقال: لايكون يوم صومك كيوم فطرك.[١]

وباسناد محمدبن يعقوب في كتابه الى جرّاح المدائني عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: انّ الصيام ليس من الطّعام والشراب وحده، ثمّ قال: قالت مريم: «إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً»[٢] أي صمتاً، فاذا صمتم فاحفظوا ألسنتكم وغضّوا أبصاركم، ولا تنازعوا ولاتحاسدوا، قال: وسمع رسول الله صلّى الله عليه وآله امرأة تسبّ جارية لها وهي صائمة، فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله بطعام فقال: كلي، فقالت: انّي صائمة، فقال: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك، انّ الصوم ليس من الطّعام والشراب.

قال: وقال أبو عبدالله عليه السلام: اذا صمت فليصم سمعك وبصرك من الحرام والقبيح، ودع المراء وأذى الخادم، وليكن عليك وقار الصّيام، ولاتجعل يوم صومك يوم فطرك.[٣]

ورأيت في اصل من كتب اصحابنا قال: وسمعت اباجعفر عليه السلام يقول: انّ الكذبة ليفطر الصيام، والنّظرة بعد النظرة والظلم كلّه، قليله وكثيره.[٤]

---

١ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٥١، أورده الكليني في الكافي ٤: ٨٧، رواه الصدوق في الفقيه ٢: ١٠٩، والشيخ في التهذيب ٤: ١٩٤، والمفيد في المقنعة: ٤٩، عنهم الوسائل ١٠: ١٦١. رواه في البحار ٩٦: ٢٩٢ عن كتاب حسين بن سعيد.

٢ ـ مريم: ٢٦.

٣ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٥١ رواه الشيخ في مصباح المتهجّد ٢: ٦٢٧، والكليني في الكافي ٤: ٨٧، ذكر صدره الشيخ في اماليه، عنه البحار ٩٦: ٢٩٤ عن كتاب حسين بن سعيد.

٤ ـ عنه الوسائل ١٠: ٣٤، ١٠: ١٦٥، البحار ٩٧: ٣٥١.

ومن كتاب علي‌بن عبدالواحد النهدي رحمه الله باسناده الى عثمان‌بن عيسى، عن محمّدبن عجلان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ليس الصّيام من الطّعام والشّراب أن لايأكل الانسان ولايشرب فقط، ولكن اذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك وبطنك وفرجك، واحفظ يدك وفرجك، واكثر السّكوت الّا من خير، وارفق بخادمك.[١]

ومن كتاب النهدي باسناده الى أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله: أيسر مافترض الله على الصائم في صيامه ترك الطعام والشراب.[٢]

أقول: فانظر الى قول النبي صلّى الله عليه وآله: انّ أيسر واجبات الصّوم ترك المطعوم والمشروب، وانت تقول: أهمّه ترك ذلك، ففارقت سبيل علاّم الغيوب.

أقول: والاخبار كثيرة في هذا الباب، فينبغي لذوي الألباب حيث قد عرفوا انّ صوم الجوارح وصونها عن السّيّئات من جملة المهمّات ان يراعوا جوارحهم مراعات الرّاعي الشفيق على رعيّته، وان يحفظوها من كلّ مايفطرها، ويخرجها عن قبول عبادته، والّا فليعلم من كان عارفاً بشروط كمال الصيام ويرضى لنفسه بالاهمال، انّه مستخفّ بصومه ومخاطر بما يتعب فيه من الاعمال.

وليكن على خاطره ان بسقم الغفلة والذنوب يطوف حول أعماله، ويحاول أن يحول بينه وبين مالك إقباله، فيمسي في صيامه في كثير من الأوقات، وقلبه قد أفطر بالخيانات والغفلات، ولسانه قد أفطر بالكلام بالغيبة، أو بمعونة ظالم أو بكذب أو تعمّد إثم، وبما لايليق بالمراقبات، وعينه قد أفطرت بالنظر إلى مالايحلّ عليه، أو بالغفلة عن مراعات المنعم الّذي يتواصل إحسانه اليه.

وسمعه قد أفطر بسماع مالايجوز الاصغاء إليه، ويده قد أفطرت باستعمالها فيما لم تخلق لأجله، وقدمه قد افطرت بالسعي بما لايقرّبه الى مولاه والدخول تحت ظلّه، وهو

---

١ ـ عنه الوسائل ١٠:١٦٥، البحار ٩٧:٣٥٢.

٢ ـ عنه الوسائل ١٠:٣٦٥، ١٠:١٦٥، رواه المفيد في المقنعة: ٥٠، عنه الوسائل ١٠:١٦٤.

مع هذا لايرى افطار جوارحه وتلف مصالحه واشتهاره عند الله جلّ جلاله وعند خاصّته بفضائحه.

فليحذر عبد من مولاه أن ينفذه في شغل ليقضيه، ونفعه عائد الى العبد في دنياه وآخرته، فيخون في أكثر الشّغل الذي نفذ فيه وسيّده ينظر إليه، وهو يعلم انّه مطّلع عليه وعلى سوء مساعيه.

فصل (٤)

فيا نذكره من صلاة للسّلامة في الشهر من حوادث الازمان، وصلاة اوّل يوم من شهر رمضان، للحفظ في السنة كلّها من محذور الازمان

اعلم انّا قدّمنا في كتاب عمل السنة صلاة ركعتين في اوّل كلّ شهر، يقرء في الأولى منها الحمد مرّة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ثلاثين مرّة، وفي الثانية الحمد مرة و«إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» ثلاثين مرة، ويتصدّق معها بشيء من الصّدقات، فتكون دافعة لما في الشّهر جميعه من المحذورات[1].

ونحن الآن ذاكرون لها مرّة أخرىٰ، لأنَّ أوّل السّنة أحقّ بالاستظهار في دفع المخوفات بالصّلوات والدعوات.

رويناها باسنادنا الى محمّدبن الحسن بن الوليد قال: اخبرنا محمّدبن الحسن الصفار، قال: أخبرنا أحمدبن محمّدبن عيسى، عن محمدبن سنان، عن الوشا قال: كان أبوجعفر عليه السلام، اذا دخل شهر جديد يصلّي اوّل يوم منه ركعتين، يقرء لكلّ يوم منه الى آخره «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» في الركعة الأولى، وفي الركعة الثّانية «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»، ويتصدّق بما يتسهّل، فيشتري به سلامة ذلك الشّهر كلّه.[2]

ومن ذلك ركعتان أخريان تدفع عن العبداخطارالسّنة كلّهاالى مثل ذلك الاوان.

---

١ ـ رواه السيد في الدروع الواقية: ٥.

٢ ـ عنه البحار ٩٧: ٣٥٣ رواه الشيخ في مصباح المتهجد: ٥٢٣، والراوندي في دعواته: ١٠٦، عنها البحار ٩١: ٣٨١، أورده السيد في الدروع الواقية: ٥ عنه المستدرك ١: ٤٧٠، الوسائل ٥: ٢٨٦.

رواها محمّدبن أبي قرّة في كتابه في عمل اول يوم من شهر رمضان عن العالم صلوات الله عليه انّه قال: من صلّى عند دخول شهر رمضان ركعتين تطوّعاً، قرأ في اولاهماامّ الكتاب و«إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً»، والاخرى ماأحبّ، دفع الله تعالى عنه سوء سنته، ولم يزل في حرز الله تعالى الى مثلها من قابل[١].

فصل (٥)

فيما نذكره من الدعاء اوّل يوم من شهر رمضان خاصّة

فمن ذلك مارويته عن والدي قدس الله روحه ونوّر ضريحه، فيما قرأته عليه من كتاب المقنعة، بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن بطّة رحمه الله، عن خال والدي السعيد أبي علي الحسن بن محمد، عن والده محمّدبن الحسن الطوسي جدّ والدي من قبل أُمّه، عن الشيخ المفيد محمّدبن محمّدبن النعمان تغمّدهم الله جلّ جلاله جميعاً بالرضوان.

وأخبرني أيضاً والدي قدّس الله روحه، عن شيخه الفقيه علي بن محمّد المدائني، عن سعيدبن هبة الله الرّاوندي، عن علي بن عبدالصّمد النّيشابوري، عن الدوريستي، عن المفيد أيضاً بجميع ماتضمّنه كتاب المقنعة.

قال: اذا طلع الفجر اوّل يوم من شهر رمضان فادع وقل:

اَللّـهُمَّ قَدْ حَضَرَ شَهْرُ رَمَضانَ، وَقَدِ افْتَرَضْتَ عَلَيْنا صِيامَهُ، وَأَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ، اَللّهُمَّ أَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ وَتَقَبَّلْهُ عَنّا وَتَسَلَّمْهُ مِنّا وَسَلِّمْهُ لَنا، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أقول: ووجدت ادعية ذكرت في اوّل يوم منه، وهي لدخول الشهر، في روايتها انه اوّل السنة، وقد ذكرتها في ادعية اوّل ليلة، لأنّها وقت دخول الشهر واوّل السنة، وان

١ـ عنه الوسائل ٨: ٤١، البحار ٩٧، ٣٦٢.

شئت فادع بها اوّل ليلة منه واوّل يوم منه، استظهاراً للافعال الحسنة.

فصل (٦)

فيما نذكره من الأدعية والتسبيح والصّلاة على النبي صلّى الله عليه وآله المتكرّرة كلّ يوم من شهر رمضان

اعلم انّنا نبدء بذكر الدّعاء المشهور، بعد ان ننبّه على بعض مافيه من الأمور، وقد كان ينبغي البدأة بمدح الله وتعظيمه بالتسبيح، ثمّ بتعظيم النّبيّ والأئمّة عليه وعليهم السلام، لكن وجدنا الدّعاء في المصباح الكبير قبل التّسبيح والصّلاة عليهم، فجوّزنا ان تكون الرّواية اقتضت ذلك التّرتيب، فعملنا عليه، فنقول:

انّ هذا الدعاء في كلّ يوم منّ الشّهر يأتي فيه: «إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلَ المَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها.»

والظّاهر فيمن عرفت اعتقاده فيها من الاماميّة انّ اللّيلة الّتي تنزّل الملائكة والرّوح فيها ليلة القدر، وانّها احدى الثّلاث ليال: إمّا ليلة تسع عشرة منه أو ليلة احدىٰ وعشرين أو ليلة ثلاث وعشرين، وماعرفت انّ أحداً من اصحابنا يعتقد جواز أن تكون ليلة القدر في كلّ ليلة من الشّهر، وخاصّة اللّيالي المزدوجات، مثل اللّيلة الثّانية والرّابعة والسّادسة وأمثالها.

ووجدت عمل المخالفين أيضاً على انّ ليلة القدر في بعض اللّيالي المفردات، وقد قدّمنا قول الطّوسي انّها في مفردات العشر الآخر بلاخلاف.

أقول: فينبغي تأويل ظاهر الدّعاء: ان كان يمكن، امّا بأن يقال:

لعلّ المراد من اطلاق لفظ: إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، انزال الملائكة والرّوح فيها غير ليلة القدر بأمر يختصّ كلّ ليلة.

أو لعلّ المراد بنزول الملائكة والرّوح فيها في ظاهر اطلاق هذا اللفظ في كلّ ليلة ان يكون نزول الملائكة في كلّ ليلة الى موضع خاصّ من معارج الملأ الأعلىٰ.

أو لعلّ المراد إظهار من يروي هذا الدّعاء عنه عليه السلام انّه مايعرف ليلة القدر

تقيّة ولمصالح دينيّة، أو لغير ذلك من التأويلات المرضيّة.

وقد تقدّم ذكرنا انّهـم عليهم السلام عارفون بلـيلة القدر وروايات وتأويـلات كافية في هذا الأمر.

أقول: وان كان المراد بهذا إنـزال الملائكة والروح فيها ليلة القدر خاصّة، فينبغي لمن يعتقد انّ ليلـة القدر احدى الثلاث ليال الّتي ذكرناها، الاّ يقول في كلّ يوم من الشّهر هذا اللفظ، بل يقول مامعناه:

اَللّهُمَّ إنْ كُنْتَ قَضَيْـتَ أنّي أبْقىٰ إلىٰ لَيْـلَةِ الْقَدْرِ، فَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا مِنَ الدُّعاءِ الْمَذْكُورِ، وَإنْ كُنْتَ قَضَيْتَ أنّي لاأبْقىٰ فَابْقِنِي إلىٰ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَارْزُقْني فِيها كَذا وَكَذا.

وان يطلـق اللّـفظ المذكور في الـدّعاء يـوم ثامـن عشر ويوم عشـرين مـنه ويوم اثنين وعشرين، لتجويـز ان يـكون كلّ ليلة مـن هـذه الثلاث-الليالي المسـتقبلة ليلـة الـقدر، ليكون الدّعاء موافقاً لعقيدته ومناسباً لإرادته.

أقول: وان كان الدّاعي بهذا الدّعـاء ممّن يعتقد جـواز أن يكون ليلة القدر كلّ ليلة مـفردة من الشهر، أو في المفـردات من النّصف الآخر، اُو من العشـر الآخر، فينبغي أن يقتصـر في هذه الألفاظ الّتي يـقول فيها: **وَإنْ قَضَـيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَـلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها،** علىٰ الأوقات الّتي يعـتقد جواز ليلة القدر فيها، لئلاّ يكون في دعائه مناقضاً بين اعتقاده وبين لفظه بغير مراده.

أقول: وكـذا قـد تضمّـن هـذا الـدّعاء وكـثير مـن ادعية شـهـر رمضان طـلـب الحجّ، فلاينبغي أن يذكـر الدّعاء بالحجّ إلاّ من يريده، وامّا من لايريد الحجّ أصلاً، ولو تمكّن منـه، فانّ طلـبه لما لايريده ولايـريد أن يـوفّق له، يـكون دعاؤه غلطاً مـنه، وكالمستهزئ الّذي يحتاج الى طلب العفو عنه، بل يقول:

اَللّهُمَّ ارْزُقْنِي ماتَرْزُقُ حُجّاجَ بَيْتِكَ الْحَرامِ مِنَ الإنْعامِ وَالإكْرامِ.

أقول: ولقد سمـعت من يدعو بهذا الدّعاء على اطلاقه في طلب ليلة القدر من اوّل يوم مـن الشهر الى آخر يوم منـه ويـقول في آخر يوم، وهو يوم الـثلا ثين: **وَإنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها.**

ومابقي بين يديه على اليقين ليلة واحدة من شهر رمضان، بل هو مستقبل ليلة العيد، ومايعتقد انّ ليلة العيد تنزّل الملائكة والرّوح فيها، وانّما يتلو هذه الألفاظ بالغفلة عن المراد بها والقصد لها، ولسان حال عقله كالمتعجّب منه، ولايؤمن أن يكون الله جلّ جلاله معرضاً عنه، لتهوينه بالله جلّ جلاله في خطابه بالمحال، ومجالسته لله جلّ جلاله بالإهمال.

أقول: وربّما يطلب في هذا الشهر في الدّعوات ماكان الدّاعون قبله يطلبونه، وهو لايطلب حقيقة ماكانوا يطلبونه ويريدونه، مثل قوله: «وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ».

وقد كان من جملة الخير الّذي ادخلهم الله جلّ جلاله فيه الامتحان بالقتل والحبوس والاصطلام وسبي الحرم وقتل الأولاد، وإحتمال أذىٰ في كثير من أذى الأنام، وأنت أيّها الدّاعي لا تريد أن تبتلى منه بشيء أصلاً.

ومن جملة الخير الذّي أدخلهم فيه الإمامة، وأنت تعلم أنّك لا ترى نفسك لطلب ذلك أهلاً.

فليكن دعاؤك في هذه الأمور مشروطاً بما يناسب حالك، ولا تطلق بقلبك ولفظك ظاهر معاني اللّفظ المذكور، مثل أن تطلب في الدعاء القتل في سبل المراضي الإلٰهيّة، وأنت ماتريد نجاح هذا المطلوب بالكليّة.

فليكن مطلوبك منه ان يعطيك مايعطى من قتل في ذلك السّبيل الشّريف من أهل القوّة والمعرفة بذلك التّشريف، وإن لم يكن محارباً في الله ولامجاهداً، بل بفضل الله المالك اللطيف.

ومثل أن يطلب في الدّعاء أن يجعل رزقه قوت يوم بيوم، ويعني مايمسك رمقه أو يشبعه وعياله، وهو لايرضىٰ باجابته الى هذا المقدار، ولو أجابه الله جلّ جلاله، كان قد استعاد منه كثيراً ممّا في يديه من زيادة اليسار.

فليكن قصدك في امثال هذه الدّعوات موافقاً لما يقتضيه حالك من صواب الارادات، واحذر أن تكون لاعباً ومستهزئاً وغافلاً في الدعوات.

أقول: وهانحن ذاكرون ماوعدنا به من الدّعاء كلّ يوم من شهر رمضان:

وهو ممّا رويناه باسنادنا الى محمّدبن يعقوب الكليني من كتاب الكافي، ومن كتاب عليّ بن عبدالواحد النهدي باسنادهما الى مولانا عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما، انّه كان يدعو به، وانّ مولانا محمّدبن علي الباقر عليهما السلام كان أيضاً يدعو به كلّ يوم من شهر رمضان، وفي بعض الرّوايات زيادة ونقصان، وهذا لفظ بعضها:

اَللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ، الَّذي أَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ، هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالفُرْقانِ، وَهٰذا شَهْرُ الصِّيامِ، وَهٰذا شَهْرُ الْقِيامِ، وَهٰذا شَهْرُ الْإِنابَةِ، وَهٰذا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهٰذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهٰذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَالفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهٰذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[١]، وَسَلِّمْهُ لي وَتَسَلَّمْهُ مِنّي وَسَلِّمْني فيهِ، وَأَعِنّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَفِّقْني فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْني فيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ، وَتِلاوَةِ كِتابِكَ، وَأَعْظِمْ لي فيهِ الْبَرَكَةَ، وَأَحْرِزْ لي فيهِ التَّوْبَةَ، وَأَحْسِنْ لي فيهِ الْعاقِبَةَ[٢]، وَأَصِحَّ فيهِ بَدَني، وَأَوْسِعْ لي فيهِ رِزْقي، وَاكْفِني فيهِ ما أَهَمَّني، وَاسْتَجِبْ فيهِ دُعائي، وَبَلِّغْني فيهِ رَجائي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْهِبْ عَنّي فيهِ النُّعاسَ وَالْكَسَلَ، وَالسَّأْمَةَ وَالْفَتْرَةَ[٣] وَالْقَسْوَةَ، وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ[٤].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَجَنِّبْني فيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقامَ، وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزانَ، وَالْأَعْراضَ وَالْأَمْراضَ، وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنّي فيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشاءَ، وَالْجَهْدَ[٥] وَالْبَلاءَ، وَالتَّعَبَ وَالعَناءَ، إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.

---

١ ـ في الصحيفة زيادة: وأعنّي على صيامه وقيامه.

٢ ـ العافية (خ ل).

٣ ـ الفترة: الضعف.

٤ ـ الغرّة: الغفلة.

٥ ـ الجَهد والجُهد: الطاقة والمشقّة.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِذْني فِيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، وَهَمْزِهِ[١] وَلَمْزِهِ[٢]، وَنَفْثِهِ[٣] وَنَفْخِهِ، وَوَسْواسِهِ وَتَثْبِيطِهِ[٤]، وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ، وَحِيَلِهِ وَحَبائِلِهِ وَخُدَعِهِ، وَأَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ، وَخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ، وَأَعْوانِهِ وَشَرَكِهِ[٥]، وَأَتْباعِهِ وَإِخْوانِهِ، وَأَحْزابِهِ وَأَشْياعِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ، وَجَمِيعِ مَكائِدِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْني تَمامَ صِيامِهِ وَبُلُوغَ الأَمَلِ فِيهِ وَفي قِيامِهِ، وَاسْتِكْمالِ مايُرْضِيكَ عَنِّي فِيهِ، وَأَعْطِني صَبْراً وَإِيماناً وَيَقِيناً وَاحْتِساباً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنِّي بِالأَضْعافِ الْكَثِيرَةِ وَالأَجْرِ الْعَظِيمِ، آمِينَ رَبَّ[٦] العالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنا فِيهِ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالاجْتِهادَ وَالْقُوَّةَ، وَالنَّشاطَ وَالإِنابَةَ، وَالتَّوْفِيقَ وَالتَّوْبَةَ، وَالْقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ، وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ، وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ، وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ، وَالرَّجاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ، مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ.

وَلا تَحُلْ[٧] بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ بِعَرَضٍ وَلامَرَضٍ، وَلاهَمٍّ وَلاسُقْمٍ وَلاغَفْلَةٍ وَلانِسْيانٍ، بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ فِيكَ وَلَكَ، وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ، وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ ماتَقْسِمُهُ لِعِبادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَعْطِني فِيهِ أَفْضَلَ ماتُعْطِي أَوْلِياءَكَ الْمُقَرَّبِينَ، مِنَ

---

١ ـ همزات الشياطين: خطراته التي تخطر بقلب الانسان.

٢ ـ اللمز: الاشارة بالعين ونحوه.

٣ ـ نفثه: مايلقيه في القلب.

٤ ـ تثبيطه: اعاقته.

٥ ـ الشرك ـ بالتحريك ـ حبالة الصياد.

٦ ـ يارب (خ ل).

٧ ـ لاتحل: لا تمنع.

الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالتَّحَنُّنِ[١] وَالإِجابَةِ، وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ، وَالْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ دُعائي فيهِ إِلَيْكَ واصِلاً، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فيهِ نازِلاً، وَعَمَلي فيهِ مَقْبُولاً، وَسَعْيي فيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبي فيهِ مَغْفُوراً، حَتّىٰ يَكُونَ نَصيبي فيهِ الْأَكْثَرَ[٢]، وَحَظّي فيهِ الْأَوْفَرَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْني فيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِكَ وَأَرْضاها لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَارْزُقْني فيها أَفْضَلَ مارَزَقْتَ أَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ إِيّاها وَأَكْرَمْتَهُ بِها، وَاجْعَلْني فيها مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ، وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنا في شَهْرِنا هٰذَا الْجِدَّ وَالْإِجْتِهادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَماتُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اَللّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ[٣]، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، وَماأَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَإِسْرافيلَ، وَجَميعِ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَرَبَّ إِبْراهيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسىٰ وَعيسىٰ، وَرَبَّ جَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظيمِ، لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً، تَرْضىٰ بِها عَنّي، رِضىً لاتَسْخَطُ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَأَعْطَيْتَني جَميعَ سُؤْلي وَرَغْبَتي، وَأُمْنِيَّتي وَإِرادَتي، وَصَرَفْتَ عَنّي ماأَكْرَهُ وَأَحْذَرُ، وَأَخافُ عَلىٰ نَفْسي وَمالاأَخافُ، وَعَنْ أَهْلي

---

١ ـ التحنن: الترحم.

٢ ـ الاكبر (خ ل).

٣ ـ الليالي العشر (خ ل).

وَمالِي وَإِخْوانِي وَذُرِّيَّتِي.

اَللّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآوِنا تائِبِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لَنا مُتَعَوِّذِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِذْنا مُسْتَجِيرِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَجِرْنا مُسْتَسْلِمِينَ[1]، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَخْذُلْنا راهِبِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَآمِنّا راغِبِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَفِّعْنا سائِلِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَعْطِنا، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

اَللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي[2] وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ، وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً.

يامَوْضِعَ شَكْوَى السّائِلِينَ، وَيامُنْتَهى حاجَةِ الرّاغِبِينَ، وَياغِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيامَلْجَأَ الْهارِبِينَ، وَياصَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيارَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَياكاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيافارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ، وَياكاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ.

يااَللهُ يارَحْمنُ يارَحِيمُ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[3]، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِساءَتِي، وَظُلْمِي وَجُرْمِي، وَإِسْرافِي عَلى نَفْسِي، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ، فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُها غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنِّي، وَاغْفِرْ لِي كُلَّما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَوَلَدِي وَقَرابَتِي[4] وَأَهْلِ حُزانَتِي[5]، وَمَنْ كانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَأَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ.

---

١ ـ مسلمين (خ ل).
٢ ـ انك انت ربي (خ ل).
٣ ـ ويا الله المكنون من كلّ عين، المرتدي بالكبرياء صل (خ ل).
٤ ـ قراباتي (خ ل).
٥ ـ الحزانة: عيال الرجل، تتحزّن بأمرهم.

فَلا تُخَيِّبْني ياسَيِّدي، وَلا تَرُدَّ[١] دُعائي، وَلا تَرُدَّ يَدي إِلىٰ نَحْري، حَتّىٰ تَفْعَلَ ذٰلِكَ بي وَتَسْتَجيبَ لي جَميعَ ماسَأَلْتُكَ وَتَزيدَني مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَنَحْنُ إِلَيْكَ راغِبُونَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اِسْمي فِي السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْساني في عِلِّيّينَ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي وَإِيماناً لايَشُوبُهُ[٢] شَكٌّ، وَرِضًى بِما قَسَمْتَ لي.

وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني عَذابَ النّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٣]، وَأَخِّرْني إِلىٰ ذٰلِكَ، وَارْزُقْني فِيها ذِكْرَكَ، وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ياأَحَدُ ياصَمَدُ، يارَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اِغْضِبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرارِ عِتْرَتِهِ وَاقْتُلْ أَعْداءَهُمْ بَدَداً[٤]، وَأَحْصِهِمْ عَدَداً، وَلا تَدَعْ عَلىٰ ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْهُمْ أَحَداً، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَداً.

ياحَسَنَ الصُّحْبَةِ، ياخَليفَةَ النَّبِيّينَ، أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ الْبَديءُ الْبَديعُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَالدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذي لايَمُوتُ.

أَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ، أَنْتَ خَليفَةُ مُحَمَّدٍ وَناصِرُ مُحَمَّدٍ وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ،

---

١ ـ لا تغل (خ ل).

٢ ـ لايشوبه: لايخالطه.

٣ ـ آله (خ ل).

٤ ـ بدداً: متفرّقين.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَنْصُرَ خَلِيفَةَ مُحَمَّدٍ وَوَصِيَّ مُحَمَّدٍ، وَالْقَائِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ أَوْصِيَاءِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، اِعْطِفْ[١] عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ.

يَا لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ[٢]، وَاجْعَلْ عَاقِبَةَ أَمْرِي إِلَىٰ غُفْرَانِكَ وَرَحْمَتِكَ، يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَكَذٰلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يَاسَيِّدِي بِاللُّطْفِ[٣]، بَلَىٰ إِنَّكَ لَطِيفٌ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْطُفْ لِي إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عَامِي هٰذَا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِقَضَاءِ[٤] حَوَائِجِي لِلآخِرَةِ وَالدُّنْيَا.

[ثمّ قل: أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ][٥].

أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَاراً، رَبِّ[٦] اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لايَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - تقولها ثلاثاً.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَكِيمُ الْعَظِيمُ، الْغَافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ - تقولها ثلاثاً.

أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ

---

١ - عطف يعطف: مال وعليه اشفق.

٢ - في البحار: وجيهاً في الدنيا والآخرة.

٣ - باللطيف (خ ل).

٤ - بجميع (خ ل).

٥ - من البحار وبلد الأمين.

٦ - اللهم (خ ل).

الْحَكِيمِ الْمَخْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذِي لايُرَدُّ وَلايُبَدَّلُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ رِزْقِي، وَتُؤَدِّيَ عَنِّي أَمانَتِي وَدَيْنِي آمِينَ آمِينَ يارَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي فِي أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاأَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لاأَحْتَرِسُ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً[١].

ومن العمل في كلّ يوم من شهر رمضان التسبيح:

رويناه باسنادنا إلى أبي العبّاس أحمدبن محمّدبن سعيدبن عقدة قال: أخبرنا أبو عبدالله يحيى بن زكريا ابن شيبان العلاّف في كتابه، سنة خمس وستّين ومائتين، قال: أخبرنا أبو الحسن عليّ ابن أبي حمزة، عن أبيه وحسين‌بن أبي العلاء الزّيدجي، جميعاً، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

تسبّح في كلّ يوم من شهر رمضان ـ ونذكر فيه زيادة من رواية جدّي أبي جعفر الطوسي ـ:

الأوّل: سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحانَ اللهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ماتَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَيَسْمَعُ مافِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الْأَنِينَ

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٠١ ـ ١٠٥، أورده الشيخ في التهذيب ٣: ١١١، وفي مصباحه ٢: ٦١٠، عنه الكفعمي في مصباحه: ٦١٨، بلد الأمين: ٢٢٣، رواه مختصراً الكليني في الكافي ٤: ٧٦، والصدوق في الفقيه ٢: ٦٥، عنها الوسائل ١٠: ٣٢٦، ذكره في الصحيفة السجادية الجامعة، الدعاء ١١٧.

وَالشَّكْوىٰ، وَيَسْمَعُ السِّرَّوَأَخفىٰ، وَيَسْمَعُ وَساوِسَ الصُّدُور[١] وَلايُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

الثاني: سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحانَ اللهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يَبْصُرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ماتَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَيَبْصُرُ مافِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لاتُدْرِكُهُ الأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

وَلاتَغْشىٰ بَصَرَهُ الظُّلْمَةُ، وَلايُسْتَتَرُ مِنْهُ بِسِتْرٍ، وَلايُوارِي مِنْهُ جِدارٌ، وَلايَغِيبُ عَنْهُ[٢] بَرٌّ وَلابَحْرٌ، وَلايُكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مافِي أَصْلِهِ وَلاقَلْبٌ مافِيهِ، وَلاجَنْبٌ مافِي قَلْبِهِ، وَلايُسْتَتَرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلاكَبِيرٌ، وَلايَسْتَخْفىٰ مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ وَلايَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلافِي السَّماءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ، لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

الثالث: سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحانَ اللهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرىً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيُنَزِّلُ الْماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِماتِهِ، وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَبْسُطُ الرِّزْقَ بِعِلْمِهِ[٣]، سُبْحانَ اللهِ الَّذِي لايَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّةٍ فِي

---

١ - ويعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور (خ ل).

٢ - منه (خ ل).

٣ - ويسقط الورق بعلمه (خ ل).

الأَرْضِ وَلاٰفِي السَّماٰءِ، وَلاٰأَصْغَرَ مِنْ ذٰلِكَ وَلاٰأَكْبَرَ إِلاّٰ فِي كِتاٰبٍ مُبِينٍ.

الرابع: سُبْحاٰنَ اللهِ باٰرِيءِ النَّسَمِ، سُبْحاٰنَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحاٰنَ اللهِ خاٰلِقِ الْأَزْواٰجِ كُلِّهاٰ، سُبْحاٰنَ اللهِ جاٰعِلِ الظُّلُماٰتِ وَالنُّورِ، سُبْحاٰنَ اللهِ فاٰلِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحاٰنَ اللهِ خاٰلِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحاٰنَ اللهِ خاٰلِقِ ماٰيُرىٰ وَماٰلاٰيُرىٰ، سُبْحاٰنَ اللهِ مِداٰدَ كَلِماٰتِهِ، سُبْحاٰنَ اللهِ رَبِّ الْعاٰلَمِينَ.

سُبْحاٰنَ اللهِ الَّذِي يَعْلَمُ ماٰتَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَماٰتَغِيضُ[1] الْأَرْحاٰمُ، وَماٰتَزْداٰدُ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْداٰرٍ، عاٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهاٰدَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعاٰلِ، سَواٰءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَساٰرِبٌ بِالنَّهاٰرِ، لَهُ مُعَقِّباٰتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ.

سُبْحاٰنَ اللهِ الَّذي يُمِيتُ الْأَحْياٰءَ وَيُحْيِي الْمَوْتىٰ، وَيَعْلَمُ ماٰتَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَتَقِرُّ فِي الْأَرْحاٰمِ ماٰيَشاٰءُ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى.

الخامس: سُبْحاٰنَ اللهِ باٰرِيءِ النَّسَمِ، سُبْحاٰنَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحاٰنَ اللهِ خاٰلِقِ الْأَزْواٰجِ كُلِّهاٰ، سُبْحاٰنَ اللهِ جاٰعِلِ الظُّلُماٰتِ وَالنُّورِ، سُبْحاٰنَ اللهِ فاٰلِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحاٰنَ اللهِ خاٰلِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحاٰنَ اللهِ خاٰلِقِ ماٰيُرىٰ وَماٰلاٰيُرىٰ، سُبْحاٰنَ اللهِ مِداٰدَ كَلِماٰتِهِ، سُبْحاٰنَ اللهِ رَبِّ الْعاٰلَمِينَ.

سُبْحاٰنَ اللهِ ماٰلِكِ الْمُلْكِ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشاٰءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاٰءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاٰءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاٰءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهاٰرِ، وَتُولِجُ النَّهاٰرَ فِي اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ، وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاٰءُ بِغَيْرِ حِساٰبٍ.

السادس: سُبْحاٰنَ اللهِ باٰرِيءِ النَّسَمِ، سُبْحاٰنَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحاٰنَ اللهِ خاٰلِقِ الْأَزْواٰجِ كُلِّهاٰ، سُبْحاٰنَ اللهِ جاٰعِلِ الظُّلُماٰتِ وَالنُّورِ، سُبْحاٰنَ اللهِ فاٰلِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحاٰنَ اللهِ خاٰلِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحاٰنَ اللهِ خاٰلِقِ ماٰيُرىٰ

---

١ ـ الغيض: السقط الذي لم يتمّ خلقه.

وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحانَ اللهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لايَعْلَمُها إلّا هُوَ، وَيَعْلَمُ مافِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَماتَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إلّا يَعْلَمُها، وَلاحَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَلارَطْبٍ وَلايابِسٍ إلّا فِي كِتابٍ مُبِينٍ.

السابع: سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحانَ اللهِ الَّذِي لايُحْصِي مِدْحَتَهُ الْقائِلُونَ، وَلايَجْزِي بِآلائِهِ الشّاكِرُونَ الْعابِدُونَ، وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ مانَقُولُ، وَاللهُ سُبْحانَهُ كَما أَثْنىٰ عَلىٰ نَفْسِهِ، وَلايُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلّا بِما شاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ وَلايَؤُدُهُ حِفْظُهُما، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

الثامن: سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحانَ اللهِ الَّذِي يَعْلَمُ مايَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمايَخْرُجُ مِنْها وَمايَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَمايَعْرُجُ فِيها، وَلايَشْغَلُهُ مايَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَمايَعْرُجُ فِيها عَمّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمايَخْرُجُ مِنْها، وَلايَشْغَلُهُ مايَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمايَخْرُجُ مِنْها عَمّا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَمايَعْرُجُ فِيها، وَلايَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلايَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلاحِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلايُساوِيهِ شَيْءٌ، وَلايَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ[1].

---

١ ـ العليم (خ ل).

التاسع: سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحانَ اللهِ فاطِرِ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ، جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً أُولِي أَجْنِحَةٍ، مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ، يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مايَشاءُ إِنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مايَفْتَحُ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلامُمْسِكَ لَها، وَمايُمْسِكْ فَلامُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

العاشر: سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

سُبْحانَ اللهِ الَّذِي يَعْلَمُ مافِي السَّمٰواتِ وَمافِي الْأَرْضِ، مايَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاثَةٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ، وَلاخَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ، وَلاأَدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَلاأَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَما كانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ، إِنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، سُبْحانَ الَّذِي[1] بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحاتُ[2].

الصّلاة على النبيّ صلّى الله عليه وآله في كلّ يوم من شهر رمضان:

إِنَّ اللهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ياأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً، لَبَّيْكَ يارَبِّ وَسَعْدَيْكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ كَما رَحِمْتَ إِبْراهِيمَ وَآلَ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ

١ ـ انت الذي (خ ل)، وفي البحار: الحمد لله الذي.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٠٥ ـ ١٠٨، رواه الشيخ في مصباح المتهجّد ٢: ٦١٦ ـ ٦٢٠.

حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما سَلَّمْتَ عَلىٰ نُوحٍ فِي الْعالَمِينَ، اَللّٰهُمَّ امْنُنْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما مَنَنْتَ عَلىٰ مُوسىٰ وَهٰرُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما شَرَّفْتَنا بِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما هَدَيْتَنا بِهِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْهُ مَقاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ.

عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما ذُكِرَ السَّلامُ، عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلامُ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ.

السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِه فِي الْآخِرِينَ، السَّلامُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ،[١] اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ، أَبْلِغْ مُحَمَّداً نَبِيَّكَ وَآلَهُ[٢] عَنَّا السَّلامَ.

اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً مِنَ الْبَهاءِ وَالنَّضْرَةِ، وَالسُّرُورِ وَالْكَرامَةِ، وَالْغِبْطَةِ وَالْوَسِيلَةِ وَالْمَنْزِلَةِ، وَالْمَقامِ وَالشَّرَفِ، وَالرِفْعَةِ وَالشَّفاعَةِ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَفْضَلَ ماتُعْطِي أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَأَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ فَوْقَ[٣] ماتُعْطِي الْخَلائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أَضْعافاً[٤] كَثِيرَةً لايُحْصِيها غَيْرُكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[٥] أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ، وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ، وَأَفْضَلَ ماصَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ[٦] وَالْآخِرِينَ، وَعَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ السلام على محمد وآله ورحمة الله وبركاته (خ ل).

٢ ـ واهل بيته عنّا أفضل التحيّة والسّلام (خ ل).

٣ ـ أفضل (خ ل).

٤ ـ اضعافاً مضاعفة (خ ل).

٥ ـ آله (خ ل).

٦ ـ على الأولين (خ ل).

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ[١]، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ[٢]، وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّكَ فِيها، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِمامَي الْمُسْلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُما، وَعادِ مَنْ عاداهُما، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِما.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِمامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ الْعَذابَ[٣] عَلىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ[٤]، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ[٥].

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ إِمامِ الْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ[٦]، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُوسَىٰ بْنِ جَعْفَرٍ إِمامِ الْمُسْلِمِينَ وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ[٧].

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضا إِمامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ[٨]، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ إِمامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ[٩].

---

١ ـ ووصيّ رسول ربّ العالمين (خ ل).

٢ ـ عليه وآله السلام (خ ل)، ووال من والاها وعاد من عاداها وضاعف العذاب على من ظلمها (خ ل).

٣ ـ في مصباح المتهجد في جميع المواضع: ضاعف العذاب على من ظلمه.

٤ ـ وهو الوليد (خ ل).

٥ ـ وهو ابراهيم بن الوليد (خ ل).

٦ ـ وهو المنصور (خ ل).

٧ ـ وهو الرشيد (خ ل).

٨ ـ وهو المأمون (خ ل).

٩ ـ وهو المعتصم (خ ل).

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ إمامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ[1]، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إمامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَضاعِفِ الْعَذابَ عَلىٰ مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ[2].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ الْخَلَفِ مِنْ بَعْدِهِ إمامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوالِ مَنْ والاٰهُ وَعادِ مَنْ عاداهُ وَعَجِّلْ فَرَجَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ الطّاهِرِ وَالْقاسِمِ اِبْنَيْ نَبِيِّكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ رُقَيَّةَ ابْنَةِ نَبِيِّكَ، وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّكَ فِيها، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ أُمِّ كُلْثُومِ اِبْنَةِ نَبِيِّكَ[3] وَالْعَنْ مَنْ آذىٰ نَبِيَّكَ فِيها، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّكَ[4].

اَللّٰهُمَّ اخْلُفْ نَبِيَّكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ، اَللّٰهُمَّ مَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنْ عَدَدِهِمْ وَمَدَدِهِمْ[5] وَأَنْصارِهِمْ عَلَى الْحَقِّ فِي السِّرِّ وَالْعَلانِيَةِ.

اَللّٰهُمَّ اطْلُبْ بِذَحْلِهِمْ[6] وَوِتْرِهِمْ[7] وَدِمائِهِمْ، وَكُفَّ عَنّا وَعَنْهُمْ وَعَنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ بَأْسَ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ وَكُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّكَ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنْكِيلاً.

وتقول:

يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي، وَيا صاحِبِي فِي شِدَّتِي، وَيا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي، وَيا غايَتِي فِي رَغْبَتِي، أَنْتَ السّاتِرُ عَوْرَتِي، وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي، وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ وهو المتوكل (خ ل).

٢ ـ وهو المعتمد أو المعتضد برواية ابن بابويه القمي (خ ل).

٣ ـ اللهم صلّ على رقيّة وأُم كلثوم بنتي نبيك والعن من آذى نبيّك فيها (خ ل).

٤ ـ صل على الخيرة من ذرية نبيك (خ ل).

٥ ـ اشياعهم (خ ل).

٦ ـ الذحل: الثأر.

٧ ـ الوتر: الجناية.

وتقول:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لايُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ، وَلِرَحْمَةٍ لا تُنالُ إِلّا بِكَ، وَلِكَرْبٍ لايَكْشِفُهُ إِلّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لا تُبْلَغُ إِلّا بِكَ، وَلِحاجَةٍ لايَقْضِيها إِلّا أَنْتَ [1].

اَللّٰهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ ماأَذِنْتَ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَني بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجابَةُ لِي فِيما دَعَوْتُكَ وَعَوائِدُ الْإِفْضالِ فِيما رَجَوْتُكَ، وَالنَّجاةُ مِمّا فَزِعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَني وَتَسَعَني، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلإِجابَةِ أَهْلاً فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ، وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ.

يا إِلٰهي يا كَرِيمُ، أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي، وَتَكْشِفَ كَرْبِي وَغَمِّي، وَتَرْحَمَني بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَني مِنْ فَضْلِكَ [2]، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ [3].

دعاء آخر في كلّ يوم منه:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطاياكَ بِأَهْنَئِها وَكُلُّ عَطاياكَ هَنِيئَةٌ. اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَطاياكَ كُلِّها.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسانِكَ حَسَنٌ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسانِكَ كُلِّهِ، اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما تُجِيبُني بِهِ حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْني يا اَللهُ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُرْتَضىٰ، وَرَسُولِكَ الْمُصْطَفىٰ، وَأَمِينِكَ

---

١ ـ لا تقضي دونك (خ ل).

٢ ـ فضلك الواسع (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٠٨ ـ ١١١، رواه الشيخ في مصباح المتهجّد ٢: ٦٢٠ ـ ٦٢٤.

وَنَجِيِّكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَنَجِيبِكَ مِنْ عِبادِكَ وَنَبِيِّكَ، وَمَنْ جاءَ بِالصِّدْقِ مِنْ عِنْدِكَ، وَحَبِيبِكَ الْمُفَضَّلِ عَلَىٰ رُسُلِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنَ الْعالَمِينَ، الْبَشِيرِ النَّذِيرِ، السِّراجِ الْمُنِيرِ، وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الْأَبْرارِ الطّاهِرِينَ.

وَعَلَىٰ مَلائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَعَلَىٰ أَنْبِيائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ عَنْكَ بِالصِّدْقِ، وَعَلَىٰ رُسُلِكَ الَّذِينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِوَحْيِكَ، وَفَضَّلْتَهُمْ عَلَى الْعالَمِينَ بِرِسالاتِكَ، وَعَلَىٰ عِبادِكَ الصّالِحِينَ الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ[1] الرّاشِدِينَ، وَأَوْلِيائِكَ الْمُطَهَّرِينَ.

وَعَلَىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ وَمَلَكِ الْمَوْتِ، وَرِضْوانَ خازِنِ الْجِنانِ وَمالِكٍ خازِنِ النِّيرانِ[2]، وَرُوحِ الْقُدُسِ وَالرُّوحِ الْأَمِينِ وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ الْمُقَرَّبِينَ[3]، وَعَلَىٰ الْمَلَكَيْنِ الْحافِظَيْنِ عَلَيَّ، بِالصَّلاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ بِها عَلَيْهِمْ أَهْلُ السَّماواتِ وَأَهْلُ الْأَرَضِينَ، صَلاةً طَيِّبَةً كَثِيرَةً، زاكِيَةً مُبارَكَةً، نامِيَةً ظاهِرَةً باطِنَةً، شَرِيفَةً فاضِلَةً تُبَيِّنُ بِها فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ،[4] وَاجْزِهِ عَنّا خَيْرَ ما جَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ كُلِّ زُلْفَةٍ[5] زُلْفَةً، وَمَعَ كُلِّ وَسِيلَةٍ وَسِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ فَضِيلَةٍ فَضِيلَةً، وَمَعَ كُلِّ شَرَفٍ شَرَفاً، اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَفْضَلَ ما أَعْطَيْتَ أَحَداً مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَدْنَى الْمُرْسَلِينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَفْسَحَهُمْ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَأَقْرَبَهُمْ إِلَيْكَ وَسِيلَةً، وَاجْعَلْهُ أَوَّلَ شافِعٍ وَأَوَّلَ مُشَفَّعٍ، وَأَوَّلَ قائِلٍ وَأَنْجَحَ سائِلٍ، وَابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ الهداة (خ ل).

٢ ـ النار (خ ل).

٣ ـ وعلى الملائكة المقربين (خ ل).

٤ ـ والدرجة الرفيعة (خ ل).

٥ ـ الزلفة: القربىٰ والمنزلة.

وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي وَتُجِيبَ دَعْوَتِي، وَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِي، وَتُنْجِحَ طَلِبَتِي، وَتَقْضِيَ حاجَتِي، وَتُنْجِزَ لِي ما وَعَدْتَنِي، وَتُقِيلَ عَثْرَتِي، وَتَقْبَلَ مِنِّي، وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي، وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي، وَتُقْبِلَ عَلَيَّ، وَلا تُعْرِضْ عَنِّي، وَتَرْحَمَنِي وَلا تُعَذِّبْنِي، وَتُعافِيَنِي وَلا تَبْتَلِيَنِي.

وَتَرْزُقَنِي يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ مِنْ أَطْيَبِ رِزْقِكَ وَأَوْسَعِهِ، وَلا تَحْرِمْنِي جَنَّتَكَ[١] يا رَبِّ، وَاقْضِ عَنِّي دَيْنِي، وَضَعْ عَنِّي وِزْرِي، وَلا تُحَمِّلْنِي ما لا طاقَةَ لِي بِهِ يا مَوْلايَ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي[٢] - تقولها ثلاثاً، وتقول:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٌ، وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِهِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آمِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ[٣].

ومن ذلك دعاء آخر:

وجدناه في أدعية كلّ يوم من شهر رمضان باسناد وترغيب عظيم الشأن، يذكر فيه أنّه من أسرار الدّعوات، ومضمون الاجابات، وهو:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي - ثلاثاً، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهائِكَ بِأَبْهاهُ وَكُلُّ بَهائِكَ بَهِيٌّ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهائِكَ كُلِّهِ.

---

١ - خيرك (خ ل).

٢ - يا كريم (خ ل).

٣ - عنه البحار ٩٨: ١١١ - ١١٢، رواه الشيخ في مصباح المتهجّد ٢: ٦٢٤ - ٦٢٦.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلالِكَ جَلِيلٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمالِكَ جَمِيلٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمالِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَني - ثلاثاً.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِها وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّها، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيِّرٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِها وَكُلُّ رَحْمَتِكَ واسِعَةٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّها، اَللَّهُمَّ إنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَني - ثلاثاً.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمالِكَ كامِلٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمالِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِماتِكَ بِأَتَمِّها، وَكُلُّ كَلِماتِكَ تامَّةٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ كُلِّها، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمائِكَ بِأَكْبَرِها وَكُلُّ أَسْمائِكَ كَبِيرَةٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ كُلِّها، اَللَّهُمَّ إنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَني - ثلاثاً.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّها وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّها، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيَّتِكَ بِأَمْضاها وَكُلُّ مَشِيَّتِكَ ماضِيَةٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيَّتِكَ كُلِّها، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي[1] اسْتَطَلْتَ بِها عَلى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ قُدْرَتِكَ مُسْتَطِيلَةٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّها، اَللَّهُمَّ إنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَني - ثلاثاً.

اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نافِذٌ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ، اَللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسائِلِكَ بِأَحَبِّها إلَيْكَ وَكُلُّ

---

١ - في البحار: من قدرتك بالقدرة الّتي.

مَسائِلِكَ إِلَيْكَ حَبيبَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَسائِلِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني ـ ثلاثاً.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَريفٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطانِكَ دائِمٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطانِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فاخِرٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني ـ ثلاثاً.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَلائِكَ بِأَعْلاهُ وَكُلُّ عَلائِكَ عالٍ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَلائِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَديمٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ آياتِكَ بِأَعْجَبِها وَكُلُّ آياتِكَ عَجيبَةٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِآياتِكَ كُلِّها، اَللّهُمَّ إِنّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَني فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني ـ ثلاثاً.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فاضِلٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعَمِّهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عامٌّ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطائِكَ بِأَهْنَأِهِ وَكُلُّ عَطائِكَ هَنيءٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِعَطائِكَ كُلِّهِ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عاجِلٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ مِنْ إِحْسانِكَ بِأَحْسَنِهِ وَكُلُّ إِحْسانِكَ حَسَنٌ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِإِحْسانِكَ كُلِّهِ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حينَ أَدْعُوكَ، فَأَجِبْني يا اَللهُ، نَعَمْ دَعَوْتُكَ يا اَللهُ، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما أَنْتَ فيهِ مِنَ الشُّؤُونِ وَالْجَبَرُوتِ[1]، اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِشَأْنِكَ وَجَبَرُوتِكَ كُلِّها.

---

١ ـ اللهم انّي اسألك بكل شأن وجبروت (خ ل).

اَللّهُمَّ إنِّي أسْأَلُكَ بِما تُجيبُني بِهِ حِينَ أسْأَلُكَ بِهِ، فَأَجِبْني ياأللهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ... ـ واذكر ماتريد.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْني عَلَى الإيمانِ بِكَ، وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوِلايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ عَلَيْهِما السَّلامُ، وَالإيتِمامِ بِالأَئِمَّةِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَالْبَراءَةِ مِنْ أعْدائِهِمْ، فَإنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذٰلِكَ يارَبِّ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ وَالنّارِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْني مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عُقُوبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ، وَمِنْ كُلِّ بَلاءٍ، وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ، وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ، نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إلَى الأَرْضِ في هٰذِهِ السّاعَةِ، وَفي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفي هٰذا الْيَوْمِ، وَفي هٰذا الشَّهْرِ، وَفي هٰذِهِ السَّنَةِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ، وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْتِقامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ، وَمِنْ كُلِّ عافِيَةٍ، وَمِنْ كُلِّ سَلامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ كَرامَةٍ، وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ طَيِّبٍ، وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمِنْ كُلِّ حَسَنَةٍ، نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ إلَى الأَرْضِ فِي هٰذِهِ السّاعَةِ، وَفي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفي هٰذا الْيَوْمِ، وَفي هٰذَا الشَّهْرِ، وَفي هٰذِهِ السَّنَةِ.

اَللّهُمَّ إنْ كانَتْ ذُنُوبي قَدْ أَخْلَقَتْ[1] وَجْهي عِنْدَكَ، وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَكَ، أَوْ غَيَّرَتْ حالي عِنْدَكَ، فَإنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذي لَمْ يُطْفَأْ، وَبِوَجْهِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، وَبِحَقِّ أَوْلِيائِكَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَلِوالِدَيَّ وَماوَلَدا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَماتَوالَدُوا، ذُنُوبَنا كُلَّها، صَغِيرَها

---

١ ـ اخلق الثوب: بلي.

وَكَبيرَها، وَأَنْ تَخْتِمَ لَنا بِالصّالِحاتِ، وَأَنْ تَقْضِيَ لَنَا الْحاجاتِ وَالْمُهِمّاتِ، وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْأَلَةِ، فَاسْتَجِبْ لَنا، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، آمِينَ آمِينَ آمِينَ، ماشاءَ اللهُ كانَ، لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ، سُبْحانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمّا يَصِفُونَ، وَسَلامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

ومدّ يديك ومِل عنقك على منكبك الأيسر، وابك أو تباك، وقل:

يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، بِلاإِلهَ إِلّا أَنْتَ[1]، أَسْأَلُكَ بِبَهاءِ لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَلالِ لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ يالاإِلهَ الّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِجَمالِ لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ.

أَسْأَلُكَ بِنُورِ لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِكَمالِ لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِعِزَّةِ لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِعِظَمِ[2] لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ.

أَسْأَلُكَ بِقَوْلِ لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِشَرَفِ لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِعَلاءِ لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، أَسْأَلُكَ بِلاإِلهَ إِلّا أَنْتَ يالاإِلهَ إِلّا أَنْتَ.

يارَبّاهُ يارَبّاهُ يارَبّاهُ - حتّى ينقطع النّفس، أَسْأَلُكَ ياسَيِّدِي - تقول ذلك وأنت مادٌّ يديك، مثنٍ[3] عنقك على منكبك الأيسر، يااَللهُ يارَبّاهُ - حتّى ينقطع النّفس.

ياسَيِّداهُ يامَوْلاهُ ياغِياثاهُ يامَلْجَآهُ، يامُنْتَهى غايَةِ رَغْبَتاهُ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، أَسْأَلُكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ مُسْتَجابَةٍ دَعاكَ بِها نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ إِمْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلإِيمانِ، وَاسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ

---

١ - في البحار زيادة: اسألك بلاإله الاّ أنت.
٢ - بعظم (خ ل).
٣ - ثنى الشيء: عطفه.

مِنْهُ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي.

يامُحَمَّدُ يارَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلىٰ رَبِّكَ وَرَبِّي، وَأُقَدِّمُكَ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي، يارَبّاهُ يارَبّاهُ يارَبّاهُ، أَسْأَلُكَ بِكَ، فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ، وَبِعِتْرَتِهِ الْهادِيَةِ، وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي.

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَياتِكَ الَّتِي لاٰ تَمُوتُ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لاٰيُطْفَأُ، وَبِعَيْنِكَ الَّتِي لاٰ تَنامُ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقُّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَعَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَزِنَةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ الْمُصْطَفىٰ، وَرَسُولِكَ الْمُرْتَضىٰ، وَأَمِينِكَ الْمُصْطَفىٰ وَنَجِيبِكَ دُونَ خَلْقِكَ، وَحَبِيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، النَّذِيرِ الْبَشِيرِ السِّراجِ الْمُنِيرِ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ الْمُطَهَّرِينَ الْأَخْيارِ الْأَبْرارِ، وَعَلىٰ مَلائِكَتِكَ الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ، وَحَجَبْتَهُمْ عَنْ خَلْقِكَ، وَعَلىٰ أَنْبِيائِكَ الَّذِينَ يُنْبِئُونَ بِالصِّدْقِ عَنْكَ.

وَعَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحِينَ، الَّذِينَ أَدْخَلْتَهُمْ فِي رَحْمَتِكَ، الْأَئِمَّةِ الْمُهْتَدِينَ الرّاشِدِينَ الْمُطَهَّرِينَ، وَعَلىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَإِسْرافِيلَ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ[1] وَرِضْوانَ خازِنِ الْجَنَّةِ[2]، وَمالِكٍ خازِنِ النّارِ، وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَحَمَلَةِ الْعَرْشِ وَمُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، وَعَلىٰ الْمَلَكَيْنِ الْحافِظَيْنِ عَلَيَّ، بِالصَّلاةِ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ تُصَلِّيَ بِها عَلَيْهِمْ، صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً زاكِيَةً نامِيَةً، طاهِرَةً شَرِيفَةً فاضِلَةً، تُبِينُ بِها فَضْلَهُمْ عَلَى الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْمَعَ صَوْتِي، وَتُجِيبَ دَعْوَتِي، وَتَغْفِرَ ذُنُوبِي، وَتُنْجِحَ طَلِبَتِي، وَتَقْضِيَ حاجاتِي، وَتَقْبَلَ قِصَّتِي، وَتُنْجِزَ لِي ماوَعَدْتَنِي،

---

١ ـ عزرائيل (خ ل).

٢ ـ الجنان (خ ل).

وَتُقِيلَنِي عَثْرَتِي، وَتَتَجاوَزَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَتَصْفَحَ عَنْ ظُلْمِي، وَتَعْفُوَ عَنْ جُرْمِي، وَتُقْبِلَ عَلَيَّ، وَلا تُعْرِضَ عَنِّي، وَتَرْحَمَنِي وَلا تُعَذِّبَنِي، وَتُعافِيَنِي وَلا تَبْتَلِيَنِي، وَتَرْزُقَنِي مِنْ أَطْيَبِ الرِّزْقِ وَأَوْسَعِهِ، وَأَهْنَاءِهِ وَأَمْرَأِهِ، وَأَسْبَغِهِ وَأَكْثَرِهِ.

وَلا تَحْرِمْنِي يارَبِّ النَّظَرَ إِلى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالْعِتْقَ مِنَ النّارِ، وَاقْضِ عَنِّي يارَبِّ دَيْنِي وَأَمانَتِي، وَضَعْ عَنِّي وِزْرِي، وَلا تُحَمِّلْنِي ما لا طاقَةَ لِي بِهِ، يامَوْلايَ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي - ثلاثاً.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ، مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٌ، وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَامْنُنْ بِهِ عَلَيَّ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصّالِحِينَ فَأَدْخِلْنا، وَفِي عِلِّيِّينَ فَارْفَعْنا، وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنا، وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ فَزَوِّجْنا، وَمِنَ الْوِلْدانِ الْمُخَلَّدِينَ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ فَأَخْدِمْنا، وَمِنْ ثِمارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعِمْنا، وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبِسْنا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ، وَقَتْلاً فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ فَوَفِّقْ لَنا، وَصالِحَ الدُّعاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنا.

ياخالِقَنا اِسْمَعْ وَاسْتَجِبْ لَنا، وَإِذا جَمَعْتَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَارْحَمْنا، وَبَراءَةً مِنَ النّارِ وَأَماناً مِنَ الْعَذابِ فَاكْتُبْ لَنا، وَفِي جَهَنَّمَ فَلا تَجْعَلْنا، وَمَعَ الشَّياطِينِ فَلا تُقَرِّنّا، وَفِي هَوانِكَ وَعَذابِكَ فَلا تُقَلِّبْنا، وَمِنَ الزَّقُّومِ وَالضَّرِيعِ فَلا تُطْعِمْنا، وَفِي النّارِ عَلى وُجُوهِنا فَلا تَكُبَّنا[1]، وَمِنْ ثِيابِ

١ - كبّ الرجل على وجهه ولوجهه: صرعه.

النّار وَسَرابيلِ الْقَطِرانِ فَلا تُلْبِسْنا، وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يالاإلٰهَ إلاّ أنْتَ بِحَقِّ لاإلٰهَ إلاّ أنْتَ فَنَجِّنا.

اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ وَلَمْ يُسْأَلْ مِثْلُكَ، وَأرْغَبُ إلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إلىٰ مِثْلِكَ، يارَبِّ أنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السّائِلِينَ، وَمُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ، أسْأَلُكَ اللّهُمَّ بِأفْضَلِ أسْمائِكَ كُلِّها وَأنْجَحِها، ياأللهُ يارَحْمٰنُ، وَبِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الْمَصُونِ الأعَزِّ الأجَلِّ الأعْظَمِ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْواهُ، وَتَرْضىٰ عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ يارَبِّ أنْ لاتَحْرِمَ سائِلَكَ.

اَللّهُمَّ إنّي أسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، دَعاكَ بِهِ عَبْدٌ هُوَ لَكَ، في بَرٍّ أوْ بَحْرٍ، أوْ سَهْلٍ أوْ جَبَلٍ، أوْ عِنْدَ بَيْتِكَ الْحَرامِ، أوْ في شَيْءٍ مِنْ سُبُلِكَ.

فَأدْعُوكَ يارَبِّ دُعاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ، وَضَعُفَ كَدْحُهُ[1]، وَأشْرَفَتْ عَلَى الْهَلَكَةِ نَفْسُهُ، وَلَمْ يَثِقْ بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ، وَلَمْ يَجِدْ لِما هُوَ فِيهِ سادّاً وَلالِذَنْبِهِ غافِراً وَلالِعَثْرَتِهِ مُقِيلاً غَيْرَكَ، هارِباً إلَيْكَ، مُتَعَوِّذاً بِكَ، مُتَعَبِّداً لَكَ، غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلامُسْتَكْبِرٍ، وَلامُسْتَحْسِرٍ[2] وَلامُتَجَبِّرٍ، وَلامُتَعَظِّمٍ، بَلْ بائِسٍ فَقِيرٍ، خائِفٍ مُسْتَجِيرٍ.

أسْأَلُكَ ياأللهُ يارَحْمٰنُ، ياحَنّانُ يامَنّانُ، يابَدِيعَ السَّمٰواتِ وَالأرْضِ، ياذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلاةً كَثِيرَةً طَيِّبَةً، مُبارَكَةً نامِيَةً، زاكِيَةً شَرِيفَةً.

أسْأَلُكَ اللّهُمَّ أنْ تَغْفِرَ لي في شَهْري هٰذا، وَتَرْحَمَني، وَتُعْتِقَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَتُعْطِيَني فِيهِ خَيْرَ ماأعْطَيْتَ بِهِ أحَداً مِنْ خَلْقِكَ، وَخَيْرَ ماأنْتَ مُعْطِيهِ، وَلاتَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ مُنْذُ أسْكَنْتَني أرْضَكَ، إلىٰ يَوْمي هٰذا، بَلْ اِجْعَلْهُ عَلَيَّ أتَمَّهُ نِعْمَةً وَأعَمَّهُ عافِيَةً، وَأوْسَعَهُ رِزْقاً، وَأجْزَ لَهُ وَأهْنَأهُ.

اَللّهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ وَبِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَمُلْكِكَ الْعَظِيمِ، أنْ تَغْرُبَ

---

١ ـ كدح في العمل: جهد نفسه فيه وكدّ حتى يؤثر فيها.

٢ ـ استحسر: تعب واعيا

الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِي هٰذا، أَوْ يَنْقَضِيَ بَقِيَّةَ هٰذا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هٰذِهِ، أَوْ يَخْرُجَ هٰذا الشَّهْرُ، وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقايِسَنِي بِها، أَوْ تُؤاخِذَنِي بِها، أَوْ تُوقِفَنِي بِها مَوْقِفَ خِزْيٍ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، أَوْ تُعَذِّبَنِي يَوْمَ أَلْقاكَ ، ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لِهَمٍّ لايُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ ، وَلِرَحْمَةٍ لا تُنالُ إِلّا بِكَ ، وَلِكَرْبٍ لايَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَغْبَةٍ لا تُبْلَغُ إِلّا بِكَ، وَلِحاجَةٍ لا تُقْضىٰ دُونَكَ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما كانَ مِنْ شَأْنِكَ ماأَرَدْتَنِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحِمْتَنِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ ، فَلْيَكُنْ مِنْ شَأْنِكَ الْإِسْتِجابَةُ لِي فِيما دَعَوْتُكَ بِهِ، وَالنَّجاةُ لِي فِيما فَزِعْتُ إِلَيْكَ مِنْهُ.

أَيامُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَيْ كاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظامِ[1] عَنْ أَيُّوبَ، وَمُفَرِّجَ غَمِّ يَعْقُوبَ، وَمُنَفِّسَ كَرْبِ يُوسُفَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ماأَنْتَ أَهْلُهُ، فَإِنَّكَ أَهْلُ التَّقْوىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ مِنْهُ الْفُؤادُ، وَتَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَشْمُتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، رَغْبَةً مِنِّي فِيهِ إِلَيْكَ عَمَّنْ سِواكَ ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، أَعُوذُ بِكَلِماتِ اللهِ التّامّاتِ، مِنْ شَرِّ ماخَلَقَ مِنْ شَيْءٍ.

اَللّٰهُمَّ عافِنِي فِي يَوْمِي هٰذا حَتّىٰ أُمْسِيَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ يَوْمِي هٰذا، وَمانَزَلَ فِيهِ مِنْ عافِيَةٍ وَمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ وَرِضْوانٍ، وَرِزْقٍ واسِعٍ حَلالٍ تَبْسُطُهُ عَلَيَّ وَعَلىٰ والِدَيَّ وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَعِيالِي وَأَهْلِ حُزانَتِي، وَمَنْ أَحْبَبْتُ وَأَحَبَّنِي، وَوَلَدْتُ وَوَلَدَنِي، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ ، وَالْحَسَدِ

---

١ ـ الكرب العظيم (خ ل).

وَالْبَغْيِ، وَالْحَمِيَّةِ وَالْغَضَبِ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ، وَمافِيهِنَّ وَمابَيْنَهُنَّ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنِي الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِي بِماشِئْتَ، وَكَيْفَ شِئْتَ.

ثمّ اقرء الحمد وآية الكرسي وقل:

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضىٰ»[١]، اَللّٰهُمَّ إِنَّ نَبِيَّكَ وَرَسُولَكَ وَحَبِيبَكَ وَخِيَرَتَكَ مِنْ خَلْقِكَ، لايَرْضىٰ بِأَنْ تُعَذِّبَ أَحداً مِنْ أُمَّتِهِ، دانَكَ بِمُوالاتِهِ وَمُوالاةِ الأَئِمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَإِنْ كانَ مُذْنِباً خاطِئاً، فِي نارِ جَهَنَّمَ، فَأَجِرْنِي يارَبِّ مِنْ جَهَنَّمَ وَعَذابِها، وَهَبْنِي لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

ياجامِعاً بَيْنَ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلىٰ تَأَلُّفٍ مِنَ الْقُلُوبِ وَشِدَّةِ الْمَحَبَّةِ، وَنازِعَ الْغِلِّ مِنْ صُدُورِهِمْ، وَجاعِلَهُمْ إِخْواناً عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ، ياجامِعاً بَيْنَ أَهْلِ طاعَتِهِ، وَبَيْنَ مَنْ خَلَقَها لَهُ، وَيامُفَرِّجَ حُزْنِ كُلِّ مَحْزُونٍ، وَيامَنْهَلَ[٢] كُلِّ غَرِيبٍ.

ياراحِمِي فِي غُرْبَتِي وَفِي كُلِّ أَحْوالِي بِحُسْنِ الْحِفْظِ وَالْكَلاءَةِ لِي، يامُفَرِّجَ مابِي مِنَ الضِّيقِ وَالْخَوْفِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي وَقادَتِي وَسادَتِي، وَهُداتِي وَمَوالِيَّ.

يامُؤَلِّفاً بَيْنَ الأَحِبَّةِ[٣] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَفْجَعْنِي بِانْقِطاعِ رُؤْيَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَنِّي، وَلابِانْقِطاعِ رُؤْيَتِي عَنْهُمْ، فَبِكُلِّ مَسائِلِكَ يارَبِّ أَدْعُوكَ إِلٰهِي، فَاسْتَجِبْ دُعائِي إِيّاكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِانْقِطاعِ حُجَّتِي وَوُجُوبِ حُجَّتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِي.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ يَوْمِ الْمَحْشَرِ، وَمِنْ شَرِّ مابَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ،

---

١ - الضحىٰ: ٥.

٢ - المنهل: المورد.

٣ - الاحباء (خ ل).

وَمِنْ شَرِّ الأَعْداءِ، وَصَفيرِ الْفَناءِ، وَعُضالِ[1] الدّاءِ، وَخَيْبَةِ الرَّجاءِ، وَزَوالِ النِّعْمَةِ، وَفُجْأَةِ النِّقْمَةِ، اَللّهُمَّ اجْعَلْ لي قَلْباً يَخْشاكَ كَأَنَّهُ يَراكَ إِلى يَوْمِ يَلْقاكَ[2].

فصل (٧)

فيما نذكره من الأدعية لكلّ يوم غير متكرّرة

فمن ذلك دعاء أوّل يوم من شهر رمضان، من جملة الثلاثين فصلاً.

اَللّهُمَّ يارَبِّ أَصْبَحْتُ لاأَرْجُو غَيْرَكَ، وَلاأَدْعُو سِواكَ، وَلاأَرْغَبُ إِلاَّ إِلَيْكَ، وَلاأَتَضَرَّعُ إِلاَّ عِنْدَكَ، وَلاأَلُوذُ إِلاَّ بِفِنائِكَ، إِذْ لَوْ دَعَوْتُ غَيْرَكَ لَمْ يُجِبْني، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَكَ لأَخْلَفَ رَجائي، وَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي وَمَوْلايَ وَخالِقي وَبارِئي وَمُصَوِّري، ناصِيَتي بِيَدِكَ، تَحْكُمُ فِيَّ كَيْفَ تَشاءُ، لاأَمْلِكُ لِنَفْسي ماأَرْجُو، وَلاأَسْتَطيعُ دَفْعَ ماأَحْذَرُ، أَصْبَحْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلي، وَأَصْبَحَ الأَمْرُ بِيَدِ غَيْري.

اَللّهُمَّ إِنّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَكَفى بِكَ شَهيداً، وَأُشْهِدُ مَلائِكَتَكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ وَأَنْبِياءَكَ وَرُسُلَكَ، عَلى أَنّي أَتَوَلّى مَنْ تَوَلَّيْتَهُ، وَأَتَبَرَّءُ مِمَّنْ تَبَرَّأْتَ مِنْهُ، وَأُوْمِنُ بِما أَنْزَلْتَ عَلى أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، فَافْتَحْ مَسامِعَ قَلْبي لِذِكْرِكَ حَتّى أَتَّبِعَ كِتابَكَ، وَأُصَدِّقَ رُسُلَكَ، وَأُوْمِنَ بِوَعْدِكَ، وَأُوفِيَ بِعَهْدِكَ، فَانَّ أَمْرَ الْقَلْبِ بِيَدِكَ.

اَللّهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقُنُوطِ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَالْيَأْسِ مِنْ رَأْفَتِكَ، فَأَعِذْني مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ، وَالرَّيْبِ وَالنِّفاقِ، وَالرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ، وَاجْعَلْني في جِوارِكَ الَّذي لايُرامُ، وَاحْفَظْني مِنَ الشَّكِّ الَّذي صاحِبُهُ يُسْتَهانُ.

اَللّهُمَّ وَكُلَّما قَصُرَ عَنْهُ اِسْتِغْفاري مِنْ سُوءٍ لايَعْلَمُهُ غَيْرُكَ، فَعافِني مِنْهُ وَاغْفِرْهُ لي، فَإِنَّكَ كاشِفُ الْغَمِّ، مُفَرِّجُ الْهَمِّ، رَحْمنُ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ

---

١ - داء عضال: مُعي غالب.

٢ - عنه البحار ٩٨: ١١٢ - ١٢٠.

وَرَحِيمُهُما، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ الَّتِي رَحِمْتَ بِها مَلائِكَتَكَ وَرُسُلَكَ وَأَوْلِياءَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذَا الْيَوْمِ، وَما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنْ بَلاءٍ أَوْ مُصِيبَةٍ أَوْ غَمٍّ أَوْ هَمٍّ، فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِي وَوَلَدِي وَإِخْوانِي وَمَعارِفِي، وَمَنْ كانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ عَلىٰ كَلِمَةِ الإِخْلاصِ، وَفِطْرَةِ الإِسْلامِ، وَمِلَّةِ إِبْراهِيمَ، وَدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ احْفَظْنِي وَأَحْيِنِي عَلىٰ ذٰلِكَ، وَتَوَفَّنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي يَوْمَ تُبْعَثُ الْخَلائِقُ فِيهِ، وَاجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هٰذا صَلاحاً، وَأَوْسَطَهُ فَلاحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً بِرَحْمَتِكَ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ أَهْلِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ أَهْلِهِ، وَمِنْ سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ وَرِجْلِهِ، وَكُنْ لِي مِنْهُ حاجِزاً[1]، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلا إِلٰهَ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي مَواهِبَ الدُّعاءِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاةٍ، وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ يَوْمِي هٰذا وَفَتْحَهُ، وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ، وَهُداهُ وَرُشْدَهُ، وَبُشْراهُ.

أَصْبَحْتُ بِاللهِ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ مُمْتَنِعاً، وَبِعِزَّةِ اللهِ الَّتِي لا تُرامُ وَلا تُضامُ مُعْتَصِماً، وَبِسُلْطانِ اللهِ الَّذِي لا يُقْهَرُ وَلا يُغْلَبُ عائِذاً، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ وَذَرَءَ وَبَرَءَ، وَمِنْ شَرِّ ما يَكِنُّ[2] بِاللَّيْلِ وَيَخْرُجُ بِالنَّهارِ، وَشَرِّ ما يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ وَيَكِنُّ بِالنَّهارِ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي سُلْطانٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ هُوَ[3] آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ[4].

دعاء آخر في اليوم الأوّل منه.

---

١ ـ حجزه: منعه.

٢ ـ كنّ الشيء: ستره.

٣ ـ في البحار: أنت.

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٢ ـ ٤.

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيامِي صِيامَ الصَّائِمِينَ، وَقِيامِي قِيامَ الْقائِمِينَ، وَنَبِّهْني فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغافِلِينَ، وَهَبْ لِي جُرْمِي، ياإِلٰهَ الْعالَمِينَ [1].

وقد قدّمنا في عمل الشهر روايتين، كلّ واحدة بثلاثين فصلاً لسائر الشّهور، فادع بدعاء كلّ يوم منها في يومه، فانّه باب سعادة فتح لك ،فاغتنمه قبل أن تصير من أهل القبور.

فصل (٨)

فيما نذكره من فضل الاعتكاف في شهر رمضان

اعلم أنّ الاعتكاف حقيقته عكوف العبد على طاعة الله جلّ جلاله ومراقبته، وتفصيل ذلك مذكور في الكتب المتعلّقة بتفصيل الاحكام وجملته.

وإنّما نذكر هاهنا حديثاً واحداً بفضل الاعتكاف مطلقاً في شهر الصّيام، لئلاّ يخلو كتابنا من الاشارة إلىٰ هذه العبادة، ومافيها من سعادة وإنعام.

روينا ذلك عن محمّد بن يعقوب من كتاب الكافي، وعن عليّ بن فضّال من كتاب الصّيام، وعن أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

اعتكف رسول الله صلّى الله عليه وآله في أوّل مافرض شهر رمضان في العشر الأوّل، وفي السّنة الثّانية في العشر الأوسط، وفي السّنة الثّالثة في العشر الأواخر، فلم يزل يفعل ذلك حتّى مضى [2].

وسنذكر في العشر الأواخر منه فضل الاعتكاف فيه، ومالاغنى لمن يحتاج إليه عنه.

فصل (٩)

فيما نذكره من انّ القرآن انزل في شهر رمضان والحثّ على تلاوته فيه

أمّا نزوله في شهر رمضان:

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:٤.

٢ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:١٧٥، والصدوق في الفقيه ٢:١٢٣، عنها البحار ٩٨:٤.

فيكفي في البرهان قول الله جلّ جلاله: «شَهرُ رَمَضانَ الَّذي أُنزِلَ فيهِ القُرآنُ»[1].

وإنّما ورد في الحديث: أنّ نزوله كان في شهر الصّيام إلى السماء الدّنيا، ثمّ نزل منها إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله، كما شاء جلّ جلاله في الأوقات والأزمان.

وأمّا الحثّ على تلاوته فيه:

فذلك كثير في الأخبار، ولكنّا نورد حديثاً واحداً فيه، تنبيهاً لأهل الاعتبار:

عن عليّ بن المغيرة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: إنّ أبي سأل جدّك عليه السلام عن ختم القرآن في كلّ ليلة، فقال له: في شهر رمضان، قال: افعل فيه مااستطعت، فكان أبي، يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان، ثمّ ختمته بعد أبي فربّما زدت وربّما نقصت، وإنّما يكون ذلك على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي، فاذا كان يوم الفطر جعلت لرسول الله صلّى الله عليه وآله ختمة ولفاطمة عليها السلام ختمة وللأئمة عليهم السلام ختمة، حتّى انتهيت إليه[2]، فصيّرت لك واحدة منذ صرت في هذه الحال، فأيّ شيء لي بذلك؟ قال: لك بذلك أن تكون معهم يوم القيامة، قلت: الله أكبر فلي بذلك؟ قال: نعم ـ ثلاث مرّات.[3]

فصل (۱۰)

فيما نذكره ممّا يدعى به عند نشر المصحف لقراءة القرآن

روينا ذلك باسنادنا إلى يونس بن عبدالرّحمان، عن عليّ بن ميمون الصّائغ أبي الأكراد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه: كان من دعائه إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ القرآن وقبل أن ينشره، يقول حين يأخذه بيمينه:

بِسْمِ اللهِ، اَللّٰهُمَّ إنّي أَشْهَدُ أَنَّ هٰذا كِتابُكَ الْمُنْزَلُ مِنْ عِنْدِكَ، عَلىٰ رَسُولِكَ مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكِتابُكَ النّاطِقُ عَلىٰ لِسانِ

---

۱ ـ البقرة: ۱۸۵.

۲ ـ اليك (ظ).

۳ ـ عنه البحار ۹۸: ٥.

رَسُولِكَ، وَفِيهِ حُكْمُكَ وَشَرايِعُ دِينِكَ، أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ، وَجَعَلْتَهُ عَهْداً مِنْكَ إِلىٰ خَلْقِكَ، وَحَبْلاً مُتَّصِلاً فِيما بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبادِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي نُشِرْتُ عَهْدَكَ وَكِتابَكَ، اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ عِبادَةً، وَقِراءَتِي تَفَكُّراً، وَفِكْرِي اِعْتِباراً، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَتَّعِظُ بِبَيانِ مَواعِظِكَ فِيهِ، وَأَجْتَنِبُ مَعاصِيكَ، وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِراءَتِي كِتابَكَ عَلىٰ قَلْبِي وَلاعَلىٰ سَمْعِي، وَلا تَجْعَلْ عَلىٰ بَصَرِي غِشاوَةً، وَلا تَجْعَلْ قِراءَتِي قِراءَةً لا تَدَبُّرَ فِيها، بَلْ اِجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آياتِهِ وَأَحْكامَهُ، آخِذاً بِشَرايِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظَرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلاقِراءَتِي هَذْرَمَةً[1]، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.[2]

فصل (١١)

فيا نذكره ممّا ينبغي ان يقرأ في مدّة الشهر كلّه

اعلم أنّه من بلغ فضل الله عليه إلى أن يكون متصرّفاً في العبادات المندوبات، بأمر يعرفه في سرّه، فيعتمد عليه، فانّه يكون مقدار قراءته في شهر رمضان بقدر ذلك البيان، وأمّا من كان متصرفاً في القراءة بحسب الأمر الظّاهر في الأخبار فانّه بحسب مايتّفق له من التفرّغ والاعذار.

فاذا لم يكن له عائق عن استمرار القراءة في شهر الصّيام، فليعمل ماروي عن وهب بن حفص، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرَّجل في كم يقرء القرآن؟ قال: في ستّ فصاعداً، قلت: في شهر رمضان؟ قال: في ثلاث فصاعداً.[3]

ورويت عن جعفربن قولويه، باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: لا تعجبني أن يقرأ القرآن في أقلّ من الشّهر.[4]

أقول: واعلم أنّ المراد من قرائتك القرآن، أن تستحضر في عقلك وقلبك أنّ الله جلّ

---

١ ـ الهذرمة: الاسراع في الكلام.

٢ ـ عنه البحار ٩٨:٦، ٩٢: ٢٠٧.

٣، ٤ ـ عنه البحار ٩٨:٩.

جلاله يقرء عليك كلامه بلسانك، فتستمع مقدّس كلامه، وتعترف بقدر إنعامه، وتستفهم المراد من آدابه، ومواعظه واحكامه.

فإن قلت: لايقوم ضعف البشريّة والأجزاء التّرابيّة بقدر معرفة حرمة الجلالة الإلهيّة، فليكن أدبك في الاستماع والانتفاع على مقدار[١]، أنّه لو قرأ عليك بعض ملوك الدُّنيا كلاماً قد نظمه، وأراد منك أن تفهم معانيه وتعمل بها وتعظّمه، فلا ترض لنفسك وأنت مقرٌّ بالاسلام أن يكون الله جلّ جلاله، دون مقام ملك في الدُّنيا، يزول ملكه لبعض الأحلام.

وإن قلت: لاأقدر على بلوغ هذه المرتبة الشّريفة، فلاأقلّ أن يكون استماعك وانتفاعك بالقراءة المقدّسة المنيفة، كما لوجاءك كتاب من والدك، أو ولدك القريب إليك، أو من صديقك العزيز عليك، فانّك إن أنزلت الله جلّ جلاله وكلامه المعظّم دون هذه المراتب، فقد عرضت نفسك الضعيفة لصفقة خاسر أو خائب.

فصل (١٢)

فيما نذكره من دعاء اذا فرغ من تلاوة القرآن

رويته بالاسناد المتقدم عند ذكر نشر المصحف الكريم، فيقول عند الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ ما[٢]قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتابِكَ، الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنا وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ، عَلىٰ ماقَدَّرْتَ وَوَفَّقْتَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَحِلُّ حَلالَكَ، وَيُحَرِّمُ حَرامَكَ، وَيَجْتَنِبُ مَعاصِيكَ، وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشابِهِهِ، وَناسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، وَاجْعَلْهُ لِي شِفاءً وَرَحْمَةً، وَحِرْزاً وَذُخْراً.

---

١ - قدر (خ ل).

٢ - بعض ما (خ ل).

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لِي اُنْساً فِي قَبْرِي، وَاُنْساً فِي حَشْرِي، وَاُنْساً فِي نَشْرِي، وَاجْعَلْ لِي بَرَكَةً بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُها، وَارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً فِي أَعْلىٰ عِلِّيِّينَ، آمِينَ يا رَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَدَلِيلِكَ، وَالدّاعِي إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَعَلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ، وَعَلىٰ أَوْصِيائِهِما الْمُسْتَحْفِظِينَ دِينَكَ، الْمُسْتَوْدِعِينَ حَقَّكَ، وَالْمُسْتَرْعِينَ خَلْقَكَ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

أقول: وليختم صوم نهاره بنحو ماقدّمناه في خاتمة ليله وذكرنا من أسراره.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٧، ٩٢: ٢٠٨.

الباب السادس
فيما نذكره من وظائف الليلة الثانية من شهر رمضان ويومها
وفيه فصول:

فصل (١)
فيما نذكره من كيفية خروج الصائم من صومه ودخوله في حكم الافطار

اعلم أنَّ للصائم معاملة كلّف باستمرارها قبل صومه، ومع صومه، وبعد صومه، فهي مطلوبة منه قبل الافطار، ومعه وبعده، في اللّيل والنّهار، وهي طهارة قلبه ممّا يكرهه مولاه، واستعمال جوارحه فيما يقرّبه من رضاه، فهذا أمر مراد من العبد مدّة مقامه في دنياه.

وأمّا المعاملة المختصّة بزيادة شهر رمضان، فانَّ العبد إذا كان مع الله جلَّ جلاله، يتصرَّف بأمره في الصّوم والافطار، في السّر والاعلان، فصومه طاعة سعيدة، وإفطاره بأمر الله جلَّ جلاله عبادة أيضاً جديدة.

فيكون خروجه من الصّوم إلى حكم الافطار، خروج ممتثل أمر الله جلَّ جلاله، وتابع لما يريده منه من الاختيار، متشرّفاً ومتلذّذاً، كيف ارتضاه سلطان الدُّنيا والآخرة أن يكون في بابه، ومتعلّقاً على خدمته، ومنسوباً إلى دولته القاهرة، وكيف وفّقه للقبول منه، وسلّمه من خطر الاعراض عنه.

وإيّاه وأن يعتقد أنّه بدخول وقت الافطار قد تشمّر[١] من حضرة المطالبة بطهارة الأسرار، واصلاح الأعمال في اللّيل والنّهار، وهو يعلم أنّ الله جلّ جلاله ماشمّره إلّا مزيد دوام إحسانه إليه، وإقباله بالرّحمة عليه.

وكيف يكون العبد مهوناً باقبال مالك حاضر محسن إليه، وهوّن من ذلك مالم يهوّن، ألم يسمع مولاه يقول: «وَمَاخَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ.»[٢]

فصل (٢)

فيما نذكره من الوقت الّذي يجوز فيه الافطار

اعلم أنّه إذا دخل صلاة المغرب على اليقين، فقد جاز إفطار الصائمين مالم يشغل الافطار عمّا هو أهمّ منه من عبادات ربّ العالمين.

فان اجتمعت مراسم الله جلّ جلاله على العبد عند دخول وقت العشاء، فليبدء بالأهمّ فالأهمّ، متابعة لمالك الأشياء، ولئلاّ يكون المملوك متصرّفاً في ملك مالكه بغير رضاه، فكأنّه يكون قد غصب الوقت، ومايعمله فيه من يد صاحبه، وتصرّف فيما لم يعطه إيّاه، فايّاه أن يهوّن بهذا وأمثاله ثمّ إيّاه.

فصل (٣)[٣]

فيما نذكره من الوقت الّذي يستحبّ فيه الافطار

أقول: قد وردت الرّوايات متناصرة عن الأئمّة عليهم أفضل الصّلوات، أنّ إفطار الانسان في شهر رمضان بعد تأدية صلاته أفضل له وأقرب إلى قبول عباداته.

فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى عليّ بن فضّال، من كتاب الصيام، عن أبي عبدالله

---

١ ـ شمّر للأمر: اراده وتهيّأ له.

٢ ـ الذاريات: ٥٦.

٣ ـ في البحار هذا الفصل مقدم على الفصل السابق.

عليه السلام قال: يستحبُّ للصّائم إن قوي على ذلك أن يصلّي قبل أن يفطر[١].

أقول: وأمّا إن حضره قوم لايصبرون إلى أن يفطر معهم بعد صلاته، ويكونون ممّن يقدّمون الافطار، فليفطر معهم رضاً لله جلّ جلاله وتعظيماً لمراسمه وتماماً لعبادته، ومراد[٢] ذلك لمالك حياته ومماته، فليقدّم الافطار معهم على هذه النيّة محافظاً به على تعظيم الجلالة الإلٰهية.

وإن كان القوم الّذين حضروه يشغله إفطاره معهم عن مالكه، ويفرّق بينه وبين مايريد من شريف مسالكه، فيرضيهم بالإكرام في الطّعام، ويعتذر إليهم في المشاركة لهم في الافطار ببعض الأعذار، الّتي يكون فيها مراقباً للمطّلع على الأسرار.

وإن كان الحاضرون ممّن يخافهم إن لم يفطر معهم قبل الصّلواة، وكانت التقيّة لهم[٣] رضىً لمالك الأحياء والاموات، فليعمل مايكون فيه رضاه، ولايغلط نفسه، ولايتأوّل لأجل طاعة شيطانه وهواه.

فصل (٤)

فيما نذكره من آداب أو دعاء وقراءة يعملها ويقولها قبل الافطار

فمن الأداب عند الطعام:

مارويناه باسنادنا إلى أبي عليّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي، من كتاب الأداب الدّينيّة، فيما رواه عن جدّنا الحسن السّبط الممتحن بمقاساة الدّولة الأُموية، صلوات الله على روحه العظيمة العليّة، فقال:

قال الحسن ابن علي بن أبي طالب عليه السّلام: في المائدة أثنتا عشرة خصلة تجب على كلّ مسلم أن يعرفها: أربع منها فرض، وأربع منها سنّة وأربع منها تأديب.

فأمّا الفرض: فالمعرفة، والرِّضا، والتسمية، والشكر، وأمّا السنّة: فالوضوء قبل

---

١ ـ عنه الوسائل ١: ١٥٠، البحار ٩٨: ٨، رواه الشيخ في التهذيب ٤: ١٩٩.

٢ ـ كذا في النسخ، ولعله: يراد.

٣ ـ كذا في النسخ، ولعله: منهم.

الطعام، والجلوس على الجانب الأيسر، والأكل بثلاث أصابع، ولعق الاصابع، وأمّا التأديب: فالأكل ممّا يليه، وتصغير اللّقمة، والمضغ الشديد، وقلّة النظر في وجوه الناس.[١]

أقول: ومن آداب شرب الّذي يريد الشّراب وأكل الطّعام، أن يستحضر المنّة لله جلّ جلاله عليه، كيف أكرمه أو أزاحه[٢] عن استخدامه في كلّ ما احتاج إلى الطّعام والشّراب إليه، مذ يوم خلق ذلك إلى حين يتقدّم بين يديه.

فانّه جلّ جلاله استخدم فيما يحتاج الانسان إليه الملائكة الموكّلين بتدبير الأفلاك والأرضين، والأنبياء والأوصياء، ونوّابهم الموكّلين بتدبير مصالح الآدميّين والملوك والسّلاطين، ونوّابهم وجنودهم الّذين يحفظون بيضة الاسلام، حتّى يتهيّأ الوصول إلى الطّعام، واستخدام كلّ من تعب في طعامه من أكّار[٣] ونجّار وحدّادين، وحطّابين، وخبّازين، وطبّاخين، ومن يقصر عن حصرهم بيان الأقلام ولسان حال الأفهام.

وكيف يحسن من عبد يريحه سيّده من جميع هذا التعب والعناء، ويحمل إليه طعامه، وهو مستريح من هذا الشّقاء، فلايرى له في ذلك منّة كبيرة ولاصغيرة، أفايكون كأنّه ميّت القلب والعقل، أعمى عن نظر هذه النّعم الكثيرة.

ومن الدّعاء عند أكل الطّعام: مارويناه باسنادنا إلى الطّبرسي، عمّن رواه، عن الأئمة عليهم أفضل الصّلاة والسّلام، قال: يقول عند تناول الطّعام:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يُطْعِمُ وَلاٰيُطْعَمُ، وَيُجيرُ وَلاٰيُجارُ عَلَيْهِ، وَيَسْتَغْني وَيُفْتَقَرُ إِلَيْهِ، اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مارَزَقْتَني مِنْ طَعامٍ وَإِدامٍ، في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ[٤]، مِنْ غَيْرِ كَدٍّ مِنّي وَمَشَقَّةٍ.

بِسْمِ اللّٰهِ خَيْرِ الْأَسْماءِ، بِسْمِ اللّٰهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ، بِسْمِ اللّٰهِ الَّذي

---

١ ـ عنه البحار ٩:٦٨.

٢ ـ ازاحه: أبعده.

٣ ـ أكر: حفرها وحرثها.

٤ ـ في يسر وعافية (خ ل).

لايَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ في الْأَرْضِ وَلافِي السَّماءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَليمُ، اللَّهُمَّ أَسْعِدْني مِنْ[1] مَطْعَمي هٰذا بِخَيْرِهِ، وَأَعِذْني مِنْ شَرِّهِ، وَأَمْتِعْني بِنَفْعِهِ[2]، وَسَلِّمْني مِنْ ضَرِّهِ.[3]

ومن الدعاء المختص بالافطار في شهر الصيام:

مارويناه باسنادنا إلى المفضّل بن عمر رحمه الله قال: قال الصّادق عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لأميرالمؤمنين عليه السلام:

ياأبا الحسن هذا شهر رمضان قد أقبل، فاجعل دعاءك قبل فطورك ، فانّ جبرئيل عليه السلام جاءني فقال: يامحمّد من دعا بهذا الدّعاء في شهر رمضان قبل أن يفطر، استجاب الله تعالى دعاءه، وقبل صومه وصلاته، واستجاب له عشر دعوات، وغفر له ذنبه، وفرّج همّه، ونفّس كربته، وقضى حوائجه، وأنجح طلبته، ورفع عمله مع أعمال النّبيّين والصّدّيقين، وجاء يوم القيامة ووجهه أضوء من القمر ليلة البدر، فقلت: ماهو ياجبرئيل؟ فقال: قل:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ النُّورِ الْعَظِيمِ، وَرَبَّ الْكُرْسِيِّ الرَّفِيعِ، وَرَبَّ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ[4]، وَرَبَّ الشَّفْعِ الْكَبِيرِ، وَالنُّورِ الْعَزِيزِ، وَرَبَّ التَّوْراةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ، وَالْفُرْقانِ الْعَظِيمِ.

أَنْتَ إِلٰهُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَإِلٰهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لاإِلٰهَ فِيهِما غَيْرُكَ ، وَأَنْتَ جَبّارُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ وَجَبّارُ مَنْ فِي الْأَرْضِ لاجَبّارَ فِيهِما غَيْرُكَ ، أَنْتَ مَلِكُ مَنْ فِي السَّمٰواتِ، وَمَلِكُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لامَلِكَ فِيهِما غَيْرُكَ ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَبِيرِ، وَنُورِ وَجْهِكَ الْمُنِيرِ، وَبِمُلْكِكَ الْقَدِيمِ.

ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ ياحَيُّ ياقَيُّومُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَ بِهِ

---

١ ـ في (خ ل).

٢ ـ من نفعه (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٠.

٤ ـ سجر البحر: هاج وارتفعت أمواجه.

كُلُّ شَيْءٍ، وباسْمِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰواتُ وَالْأَرْضُ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي صَلَحَ بِهِ الْأَوَّلُونَ، وَبِهِ يَصْلُحُ الْآخِرُونَ.

يٰاحَيّاً[١] قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، وَيٰاحَيّاً بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، وَيٰاحَيُّ لٰاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي يُسْراً وَفَرَجاً قَرِيباً، وَثَبِّتْنِي عَلىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ هُدىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَلىٰ سُنَّةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

وَاجْعَلْ عَمَلِي فِي الْمَرْفُوعِ الْمُتَقَبَّلِ، وَهَبْ لِي كَما وَهَبْتَ لِأَوْلِيٰائِكَ وَأَهْلِ طٰاعَتِكَ، فَإِنِّي مُؤْمِنٌ بِكَ، وَمُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ، مُنِيبٌ إِلَيْكَ، مَعَ مَصِيرِي إِلَيْكَ، وَتَجْمَعُ لِي وَلِأَهْلِي وَلِوَلَدِي الْخَيْرَ كُلَّهُ، وَتَصْرِفُ عَنِّي وَعَنْ وَلَدِي وَأَهْلِي الشَّرَّ كُلَّهُ.

أَنْتَ الْحَنّانُ الْمَنّانُ بَدِيعُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ، تُعْطِي الْخَيْرَ مَنْ تَشٰاءُ، وَتَصْرِفُهُ عَمَّنْ تَشٰاءُ، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يٰاأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٢].

ومن الدّعاء عند الافطار:

ماوجدناه في كتب أصحابنا عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنه قال: مامن عبد يصوم فيقول عند إفطاره:

يٰاعَظِيمُ يٰاعَظِيمُ أَنْتَ إِلٰهِي لٰاإِلٰهَ لِي غَيْرُكَ، اِغْفِرْ لِي الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، إِنَّهُ لٰايَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

إلّا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه[٣].

وأمّا القراءة عند الافطار:

فانّنا رويناها ووجدناها مرويّة عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه قال: من

---

١ ـ في الموضعين: حيّ (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٠، المستدرك ٧: ٣٦٠.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١١، الوسائل ١٠: ١٦٩.

قرء «إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» عند فطوره وعند سَحوره، كان فيما بينهما كالمتشحّط[1] بدمه في سبيل الله تعالى[2].

فصل (٥)

فيما نذكره ممّا يستحب ان يفطر عليه

اعلم أنّنا قد ذكرنا فيما تقدّم من هذا الكتاب كيفيّة الاستظهار في الطعام والشّراب، ونزيد هاهنا بأن نقول:

ينبغي أن يكونَ الطّعام والشّراب الّذي يفطر عليه مع طهارته من الحرام والشّبهات، قد تنزّهت طرق تهيأته لمن يفطر عليه، من أن يكون قد اشتغل به من هيّأه عن عبادة الله جلّ جلاله، وهي أهمّ منه، فربّما يصير ذلك شبهة في الطعام والشّراب، لكونه عمل في وقت كان الله جلّ جلاله كارهاً للعمل فيه، ومعرضاً عنه.

وحسبك في سقم طعام أو شراب أن يكون صاحبه ربّ الأرباب، كارهاً لتهيأته على تلك الوجوه والأسباب، فما يؤمن المستعمل له أن يكون سقماً في القلوب والأجسام والألباب.

أقول: وأمّا تعيين مايفطر عليه من طريق الأخبار، فقد رويناه بعدّة أسانيد:

فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى الفقيه عليّ بن الحسن بن فضّال التيملي[3] الكوفي من كتاب الصّيام، باسناده إلى جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يفطر على الأسودين، قلت: رحمك الله! وماالأسودين؟ قال: التمر والماء، والرّطب والماء[4].

ورأيت في حديث من غير كتاب عليّ بن الحسن بن فضّال عن النّبي صلّى الله عليه

---

١ ـ عنه البحار٩٨: ١١، الوسائل ١٠: ١٤٩.

٢ ـ شحّطه: ضرّجه بالدم.

٣ ـ في الاصل: التيمي، ما اثبتناه هوالصحيح ،نسبة الى تيم اللهبن ثعلبة

٤ ـ عنه الوسائل ١٠: ١٦٠، رواه الشيخ في التهذيب ٤: ١٩٨، عنه البحار: ٩٨: ١٢، الوسائل ١٠: ١٤٦.

وآله أنّه قال: من أفطر على تمر حلال زيد في صلاته أربعمائة صلاة[١].

ومن ذلك مارويناه أيضاً باسنادنا إلى عليّ بن الحسن بن فضّال من كتاب الصّيام، باسناده إلى غياث بن إبراهيم، عن أبي عبدالله، عن أبيه، أنّ عليّاً عليه السلام كان يستحبُّ أن يفطر على اللّبن[٢].

ومن ذلك مارويناه باسنادنا إلى أبي جعفر ابن بابويه باسناده إلى الصّادق عليه السّلام أنّه قال: الافطار على الماء يغسل ذنوب القلب[٣].

أقول: ولعلّ هذه المقاصد من الأبرار في الافطار، كانت لحال يخصّهم أو لامتثال أمر يتعلّق بهم من التّطلّع على الأسرار، وكلّما كان الّذي يفطر عليه الانسان أبعد من الشّبهات، وأقرب إلى المراقبات كان أفضل أن يفطر به، ويجعله مطيّة ينهض بها في الطّاعات، وكسوة لجسده يقف بها بين يدي سيّده.

فصل (٦)

فيمانذكره من دعاءانشأناه،نذكره عند تناول الطّعام، نرجوبه تطهيره من الشّبهات والحرام

نقول:

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِالرَّحْمَةِ الَّتي سَبَقَتْ غَضَبَكَ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتي ذَكَرْتَني بِها وَلَمْ أَكُ شَيْئاً مَذْكُوراً، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتي أَنْشَأْتَني وَرَبَّيْتَني صَغيراً وَكَبيراً، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتي نَقَلْتَني بِها مِنْ ظُهُورِ الْاباءِ إِلى بُطُونِ الْأُمَّهاتِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلى آخِرِ الْغاياتِ، وَأَقَمْتَ لِلاباءِ وَالْأُمَّهاتِ بِالْأَقْواتِ وَالْكَسَواتِ وَالْمُهِمّاتِ، وَوَقَيْتَهُمْ مِمّا جَرى عَلَى الْأُمَمِ الْهالِكَةِ مِنَ النَّكَباتِ[٤] وَالْافاتِ.

وَبِالرَّحْمَةِ الَّتي دَلَلْتَني بِها عَلَيْكَ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتي شَرَّفْتَني بِها بِطاعَتِكَ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٢، الوسائل ١٠: ١٦٨.

٢ ـ عنه الوسائل ١٠: ١٦١، رواه البرقي في المحاسن: ٤٩١، والشيخ في التهذيب ٤: ١٩٩، عنها البحار ٩٨: ١٢، الوسائل ١٠: ١٥٨.

٣ ـ رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٠٤، والشيخ في التهذيب ٤: ١٩٩، عنها الوسائل ١٠: ١٥٧، البحار ٩٨: ١٢.

٤ ـ النكبة: المصيبة.

وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْكَ، وبِالرَّحْمَةِ الَّتِي جَعَلْتَنِي بِها مِنْ ذُرِّيَّةِ أَعَزِّ الأَنْبِياءِ عَلَيْكَ، وَبِالرَّحْمَةِ الَّتِي حَلُمْتَ بِها عَنِّي عِنْدَ سُوءِ أَدَبِي بَيْنَ يَدَيْكَ.

وَبِالْمَراحِمِ وَالْمَكارِمِ الَّتِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِتَفْصِيلِها وَقَبُولِها وَتَكْمِيلِها، وَبِما أَنْتَ أَهْلُهُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُطَهِّرَنا مِنَ الْعُيُوبِ وَالذُّنُوبِ، بِالْعافِيَةِ مِنْها وَالْعَفْوِ عَنْها، حَتَّى نَصْلُحَ لِلتَّشْرِيفِ بِمُجالَسَتِكَ، وَالْجُلُوسِ عَلَى مائِدَةِ ضِيافَتِكَ، وَأَنْ تُطَهِّرَ طَعامَنا هٰذا وَشَرابَنا وَكُلَّ ماتَتَقَلَّبُ فِيهِ مِنْ فَوائِدِ رَحْمَتِكَ، مِنَ الأَدْناسِ وَالأَرْجاسِ[1] وَحُقُوقِ النّاسِ، وَمِنَ الْحَراماتِ وَالشُّبَهاتِ.

وَأَنْ تُصانِعَ عَنْهُ أَصْحابَهُ مِنَ الأَحْياءِ وَالأَمْواتِ، وَتَجْعَلَهُ طاهِراً مُطَهَّراً، وَشِفاءً لأَدْيانِنا، وَدَواءً لأَبْدانِنا، وَطَهارَةً لِسَرائِرِنا وَظَواهِرِنا، وَنُوراً لِعُقُولِنا، وَنُوراً لأَرْواحِنا، وَمُقَوِّياً لَنا عَلَى خِدْمَتِكَ، باعِثاً لَنا عَلَى مُراقَبَتِكَ، وَاجْعَلْنا بَعْدَ ذٰلِكَ مِمَّنْ أَغْنَيْتَهُ بِعِلْمِكَ عَنِ الْمَقالِ، وَبِكَرَمِكَ عَنِ السُّؤالِ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[2]

فصل (٧)

فيما نذكره من القصد بالافطار

اعلم أنّ الافطار عمل يقوم به ديوان العبادات، ومطلب يظفر بالسّعادات، فلابدّ له من قصد يليق بتلك المرادات، ومن أهمّ ماقصد الصّائم بافطاره، وختم به تلك العبادة مع العالم بأسراره، امتثال أمر الله جلّ جلاله بحفظ حياته على باب طاعة مالك مبارّه ومسارّه.

وإذا لم يقصد بذلك حفظها على باب الطّاعة، فكأنّه قد ضيّع الطّعام وأتلفه، وأتلفها وعرضها للاضاعة، وخسر في البضاعة، وتصير الطاعات الصّادرة عنه عن قوّة سقيمة

---

١ ـ الرجس: العمل القبيح.

٢ ـ عنه البحار ٩٨:١٢.

النّيّات، كانسان يركب دابّة في الحجّ أو الزّيارات بغير إذن صاحبها أو بمخالفة في مسالكها ومذاهبها، أو فيها شيء من الشّبهات.

وأيّ كلفة أو مشقّة فيما ذكرناه من صلاح النيّة، ومعاملة الجلالة الإلٰهية، حتّى يهرب من تلك المراتب والمناصب، وشرف المواهب، إلى معاملة الشهوة البهيميّة والطبع الخائب الذاهب، لولا رضاه لنفسه ببذلّ المصائب والشماتة به بما حصل فيه من النوائب.

فصل (٨)

فيما نذكره ممّا يقوله الصائم عند الافطار بمقتضى الاخبار

روى محمّدبن أبي قرّة في كتاب عمل شهر رمضان تغمّده الله بالرّضوان باسناده إلى مولانا موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن علي عليهم السّلام: أنّ لكلّ صائم عند فطوره دعوة مستجابة، فاذا كان أوّل لقمة فقل:

بِسْمِ اللهِ يٰاوٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ[1] اِغْفِرْ لي[2].

وفي رواية أُخرى:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، يٰاوٰاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لي.

فانّه من قالها عند إفطاره غفر له.[3]

فصل (٩)

فيما نذكره عن النّبي صلّى الله عليه وآله من فضل دعاء عند أكل الطعام

رأيت ذلك في حديثه عليه أفضل السلام انّه قال: من أكل طعاماً ثمّ قال:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هٰذٰا مِنْ رِزْقِهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنّي وَقُوَّةٍ.

---

١ ـ اللهم ياواسع المغفرة (خ ل).

٢و٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤، الوسائل ١٠: ١٤٩.

غفر له ماتقدم من ذنبه[1].

فصل (١٠)

فيما نذكره من صفة حمد النبي صلّى الله عليه وآله عند أكل الطعام وهو قدوة لأهل الاسلام

رأيت في الجزء الثّاني من تاريخ نيسابور في ترجمة حسن بن بشير باسناده قال: كان رسول الله يحمد الله بين كلّ لقمتين.[2]

أقول أنا: أيّها المسلم المصدّق بالقرآن، الممتثل لأمر الله جلّ جلاله، إيّاك أن تخالف قوله تعالىٰ في رسوله: «فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ»[3] اسلك سبيل هذه الآداب، فانّها مطايا وعطايا يفتح لها أنوار سعادة الدنيا ويوم الحساب.

فصل (١١)

فيما نذكره من الدّعاء الذي يقتضي لفظه انّه بعد الافطار، ممّا رويناه عن الائمّة الاطهار

فمن ذلك مارويناه بعدّة اسانيد الى أبي عبدالله جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان إذا أفطر قال:

اَللّهُمَّ لَكَ صُمْنا، وَعَلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْنا، فَتَقَبَّلْهُ مِنّا، ذَهَبَ الظَّما[4] وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَبَقِيَ الْأَجْرُ.[4]

وروى السّيد يحيى بن الحسين بن هارون الحسيني في كتاب أماليه باسناده قال: كان النّبيُّ صلّى الله عليه وآله إذا أكل بعض اللّقمة قال:

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَاَرْوَيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ غَيْرَ مَكْفُورٍ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤.

٣ ـ التوبة: ١١٧، «اتّبعوه» وفي الاعراف: ١٥٧، «واتبعوا النور الذي أنزل معه».

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤، رواه الكليني في الكافي ٤: ٩٥، والشيخ في التهذيب ٤: ٢٠٠، وفي مصباحه: ٦٢٥ والصدوق في الفقيه ٢: ١٠٦، والمفيد في المقنعة: ٥١، أخرجه في الوسائل ١٠: ١٤٧.

وَلاٰمُوَدَّعٍ وَلاٰمُسْتَغْنًى عَنْكَ.[١]

ومن ذلك ماروي عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كان علي صلوات الله عليه اذا افطر جثى على ركبتيه، حتّى يوضع الخوان ويقول:

اَللّٰهُمَّ لَكَ صُمْنا، وَعَلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْنا، فَتَقَبَّلْهُ مِنّا، إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.[٢]

ومن ذلك مارويناه باسنادنا إلى هارون بن موسى التلّعكبري باسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّما صمت يوماً من شهر رمضان فقل عند الافطار:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَعانَنا فَصُمْنا، وَرَزَقَنا فَأَفْطَرْنا، اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْهُ مِنّا، وَأَعِنّا عَلَيْهِ وَسَلِّمْنا فِيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّا، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَضىٰ عَنِّي يَوْماً مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ.[٣]

ومن ذلك مايروى عن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: إذا أمسيت صائماً فقل عند إفطارك:

اَللّٰهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.

يكتب لك أجر من صام ذلك اليوم.[٤]

ومن ذلك مايدعى به عند الفراغ من أكل كلّ طعام، وهو ممّا رويناه باسنادنا إلى الطبرسي رحمه الله، عمّن يرويه عن الأئمة عليهم السلام، فقال: وتقول عند الفراغ من الطّعام:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي فَأَشْبَعَنِي، وَسَقانِي فَأَرْوانِي، وَصانَنِي وَحَمانِي، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي عَرَّفَنِي الْبَرَكَةَ وَالْيُمْنَ بِما أَصَبْتُهُ وَتَرَكْتُهُ مِنْهُ.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥.

٢ ـ عنه مستدرك الوسائل ٧: ٣٦٠، رواه الكليني في الكافي ٤: ٩٥، والشيخ في التهذيب ٤: ٢٠٠، والصدوق في الفقيه ٢: ١٠٦، الهداية: ٤٦، والمفيد في المقنعة: ٥١، اخرجه عن بعض المصادر البحار ٩٨: ١٥، الوسائل ١٠: ١٤٨.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥، المستدرك ٧: ٣٦٠.

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥، المستدرك ٧: ٣٦٠.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ هَنِيئاً مَرِيئاً، لاٰوَبِيّاً[١] وَلاٰدَوِيّاً، وَأَبْقِنِي بَعْدَهُ سَوِيّاً، قَائِماً بِشُكْرِكَ، مُحَافِظاً عَلىٰ طَاعَتِكَ، وَارْزُقْنِي رِزْقاً دَارّاً، وَأَعِشْنِي عَيْشاً قَارّاً، وَاجْعَلْنِي بَارّاً، وَاجْعَلْ مَايَتَلَقَّانِي فِي الْمَعَادِ مُبْهِجاً سَارّاً بِرَحْمَتِكَ[٢].

فصل (١٢)

فيما نذكره من زيادة ما نختار من دعوات اللّيلة الثانية من شهر الصيام

وفيه عدّة روايات:

منها: من كتاب ابن أبي قرّة من عمل شهر رمضان من اللّيلة الثّانية منه:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الرَّبُّ وَأَنَا الْعَبْدُ، قَضَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ الرَّحْمَةَ، وَدَلَلْتَنِي بِهَا، وَأَنْتَ الصَّادِقُ الْبَارُّ، يَدَاكَ مَبْسُوطَتَانِ، تُنْفِقُ كَيْفَ تَشَاءُ، لاٰيُلْحِفُكَ سَائِلٌ[٣]، وَلاٰيَنْقُصُكَ نَائِلٌ، وَلاٰيَزِيدُكَ كَثْرَةُ السُّؤَالِ إِلَّا عَطَاءً وَجُوداً.

أَسْأَلُكَ قَلْباً وَجِلاً مِنْ مَخَافَتِكَ، أُدْرِكُ بِهِ جَنَّةَ رِضْوَانِكَ، وَأَمْضِي بِهِ فِي سَبِيلِ مَنْ أَحْبَبْتَ وَأَرْضَاكَ عَمَلُهُ، وَأَرْضَيْتَهُ فِي ثَوَابِكَ، حَتّىٰ تُبَلِّغَنِي بِذٰلِكَ ثِقَةَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، وَأَمَانَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، اَللّٰهُمَّ وَمَاأَعْطَيْتَنِي مِنْ عَطَاءٍ، فَاجْعَلْهُ شُغْلاً فِيمَا تُحِبُّ، وَمَازَوَيْتَ[٤] عَنِّي فَاجْعَلْهُ فِرَاغاً لِي فِيمَا تُحِبُّ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قَصَمْتَ الْجَبَابِرَةَ بِجَبَرُوتِكَ، وَبَسَطْتَ كَفَّكَ عَلىٰ الْخَلاٰئِقِ، وَأَقْسَمْتَ أَنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ، وَكَذٰلِكَ أَنْتَ، تَنْقَطِعُ حِيَلُ الْمُبْطِلِينَ وَمَكْرُهُمْ دُونَكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ[٥]، وَارْزُقْنِي مُوَالاٰةَ مَنْ وَالَيْتَ، وَمُعَادَاةَ مَنْ عَادَيْتَ، وَحُبّاً لِمَنْ أَحْبَبْتَ، وَبُغْضاً لِمَنْ أَبْغَضْتَ، حَتّىٰ لاٰأُوَالِي لَكَ عَدُوّاً،

---

١ ـ الوبى: ماكثر فيه الوبا.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥، المستدرك ٧: ٣٦٠.

٣ ـ الحف السائل: الحّ.

٤ ـ زويت: صرفت.

٥ ـ آل محمد (خ ل).

وَلاٰ أُعادِي لَكَ وَلِيّاً، أَشْكُو إِلَيْكَ يارَبِّ خَطِيئَةً أَغْشَتْ بَصَرِي، وَأَظَلَّتْ عَلىٰ قَلْبِي، وَفِي طَرِيقِ الْخاطِئِينَ صَرَعَتْنِي.

فَهٰذِهِ يَدِي رَهِينَةٌ فِي وِثاقِكَ بِما جَنَيْتُ عَلىٰ نَفْسِي، وَهٰذِهِ رِجْلِي مُوَثَّقَةٌ فِي حِبالِكَ بِاكْتِسابِي، فَلَوْ كانَ هَرَبِي إِلىٰ جَبَلٍ يُلْجِئُنِي، أَوْ مَفازَةٍ تُوارِينِي، أَوْ بَحْرٍ يُنْجِينِي، لَكُنْتُ الْعائِذُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي، أَسْتَعِيذُكَ عِياذَةَ مَهْمُومٍ كَئِيبٍ حَزِينٍ يَرْقُبُ نارَ السُّمُومِ.

اَللَّهُمَّ يامُجَلِّي عَظائِمِ الْأُمُورِ، جَلِّ عَنِّي هِمَّةَ الْهُمُومِ، وَأَجِرْنِي مِنْ نارٍ تَقْصِمُ عِظامِي، وَتَخْرِقُ أَحْشائِي، وَتُفَرِّقُ قُواىَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي صَبْرَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي أَنْتَظِرُ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَنْصارِهِمْ وَأَعْوانِهِمْ فِي الدُّنْيا وَالْاٰخِرَةِ.

اَللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَحْياهُمْ، وَأَمِتْنِي مِيتَتَهُمْ، اَللَّهُمَّ أَعْطِنِي سُؤْلَهُمْ فِي وَلِيِّهِمْ وَعَدُوِّهِمْ، اَللَّهُمَّ رَبَّ السَّبْعِ الْمَثانِي وَالْفُرْقانِ[1] الْعَظِيمِ، وَرَبَّ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْبَلَ صَوْمِي وَصَلاٰتِي - وتسأل حاجتك.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِي هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ يَحْبِسُ رِزْقِي، أَوْ يَحْجُبُ مَسْأَلَتِي، أَوْ يُبْطِلُ صَوْمِي، أَوْ يَصُدُّ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي مالاٰيَضُرُّكَ، وَأَعْطِنِي مالاٰيَنْقُصُكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، فَإِنِّي فَقِيرٌ[2] إِلىٰ رَحْمَتِكَ[3].

دعاء آخر مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

ياإِلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَالْاٰخِرِينَ، وَإِلٰهَ مَنْ بَقِيَ، وَإِلٰهَ مَنْ مَضىٰ، رَبَّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَمَنْ فِيهِنَّ، فالِقَ الْإِصْباحِ، وَجاعِلِ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ، وَلَكَ الْمَنُّ وَلَكَ الطَّوْلُ، وَأَنْتَ الْواحِدُ الصَّمَدُ.

---

١ - القرآن (خ ل).

٢ - في البحار: مفتقر (خ ل).

٣ - عنه البحار ٩٨: ١٦.

أَسْأَلُكَ بِجَلالِكَ سَيِّدِي وَجَمالِكَ مَوْلايَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَني وَتَتَجاوَزَ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.[١]

فصل (١٣)

فيما نذكره من الأدعية لكلّ يوم غير متكرّر

فمن ذلك دعاء اليوم الثاني من شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ غَدَوْتُ بِحاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْرِي وَمَسْكَنَتِي، فَإِنِّي لِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ أَرْجىٰ مِنِّي لِعَمَلِي، وَمَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ لِي مِنْ ذُنُوبِي كُلِّها.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ لِي، بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها وَتَيْسِيرِها عَلَيْكَ وَفَقْرِي إِلَيْكَ، فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً قَطُّ إِلَّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي سُوءً قَطُّ غَيْرُكَ[٢]، وَلا أَرْجُو لِأَمْرِ آخِرَتِي وَدُنْيايَ سِواكَ، يَوْمَ يُفْرِدُنِي النّاسُ فِي حُفْرَتِي وَأُفْضِي إِلَيْكَ يا كَرِيمُ.

اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ وَتَعَبَّأَ، وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ إِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نائِلِهِ وَجائِزَتِهِ، فَإِلَيْكَ يا رَبِّ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي وَاسْتِعْدادِي، رَجاءَ رِفْدِكَ وَطَلَبَ نائِلِكَ وَجائِزَتِكَ، فَلا تُخَيِّبْ دُعائِي، يا مَنْ لا يَخِيبُ عَلَيْهِ السّائِلُ، وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صالِحٍ عَمِلْتُهُ، وَلا لِوِفادَةٍ إِلىٰ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ.

أَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْإِساءَةِ عَلىٰ نَفْسِي وَالظُّلْمِ لَها، مُعْتَرِفاً بِأَنْ لا حُجَّةَ لِي وَلا عُذْرَ، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئِينَ[٣]، فَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلىٰ عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ[٤]، فَيا مَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظِيمٌ، يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ[٥].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٧.

٢ ـ احد غيرك (خ ل).

٣ ـ علوت به على الخاطئين (خ ل).

٤ ـ والمغفرة (خ ل).

٥ ـ ياعظيم ياعظيم ياعظيم (خ ل).

يارَبِّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إلّا حِلْمُكَ، وَلايُنْجي مِنْ سَخَطِكَ إلّا التَّضَرُّعُ إلَيْكَ، فَهَبْ لِي ياإلٰهي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتي تُحْيي بِها مَيْتَ الْبِلادِ، وَلاتُهْلِكْني غَمّاً حَتّىٰ تَسْتَجيبَ لي دُعائي وَتُعَرِّفَني الإجابَةَ، وَأَذِقْني طَعْمَ الْعافِيَةِ إلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلي، وَلاتُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَلاتُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، وَلاتُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي.

إلٰهي إنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْفَعُني، وَإنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَضَعُني، وَإنْ أَهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلافي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَإنَّما يَحْتاجُ إلىٰ الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْصُرْني وَاهْدِني وَارْحَمْني، وَآثِرْني وَارْزُقْني، وَأَعِنّي وَاغْفِرْ لي، وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْني، وَاسْتَجِبْ لي في جَميعِ ماسَأَلْتُكَ، وَأَرِدْهُ بي، وَقَدِّرْهُ لي، وَيَسِّرْهُ وَامْضِهِ وَبارِكْ لي فيه، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْني بِما تُعْطيني مِنْهُ.

وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ سَعَةً مِنْ نِعَمِكَ الدّائِمَةِ، وَأَوْصِلْ لي ذٰلِكَ كُلَّهُ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعيمِها ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.[١]

دعاء آخر في اليوم الثاني منه:

اَللّٰهُمَّ قَرِّبْني فيهِ[٢] إلىٰ مَرْضاتِكَ، وَجَنِّبْني فيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِماتِكَ، وَوَفِّقْني فيهِ لِقَراءَةِ كِتابِكَ[٣]، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ[٤].

---

١ - عنه البحار ٩٨:١٧.

٢ - في هذا اليوم (خ ل).

٣ - آياتك (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩٨:١٨.

الباب السابع

فيما نذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة الثالثة ويومها

وفيها يستحبّ الغسل، على مقتضى الرواية الّتي تضمّنت انّ في كلّ ليلة مفردة من جميع الشهر يستحبّ الغسل.

وفيه مانختاره من عدّة روايات في الدعوات:

منها: من كتاب محمّد بن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في اللّيلة الثالثة منه:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ قَلْبي لِذِكْرِكَ، وَاجْعَلْني أَتَّبِعُ كِتابَكَ، وَأُومِنُ بِرَسُولِكَ، وَأُوفي بِعَهْدِكَ، وَأَلْبِسْني رَحْمَتَكَ، وَتَقَبَّلْ صَوْمي.

اَللّهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ في هٰذَا الشَّهْرِ الشَّريفِ الْعَظيمِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلائِكَتِكَ وَأَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُسْتَحْفِظينَ، أَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَغْفِرَ لي ذُنُوبي[1] جَميعاً، السّاعَةَ السّاعَةَ اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ.... وترفع يديك وتستدعي الدّموع.[2]

دعاء آخر مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

يا إِلٰهَ إِبْراهيمَ وَإِلٰهَ إِسْحاقَ وَإِلٰهَ يَعْقُوبَ وَالْأَسْباطِ، رَبَّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، السَّميعُ الْعَليمُ، الْحَليمُ الْكَريمُ، الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، لَكَ صُمْتُ وَعَلىٰ رِزْقِكَ

---

١ ـ الذنوب (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٨.

أَفْطَرْتُ، وَإِلىٰ كَنَفِكَ آوَيْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ، وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، قَوِّنِي عَلَى الصَّلاةِ وَالصِّيامِ، وَلا تُخْزِنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ[١].

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم الثالث من دعاء غير متكرّر

فمن ذلك دعاء اليوم الثالث من شهر رمضان:

يامَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَيامَنْ يُفْثَأُ بِهِ[٢] حَدُّ الشَّدائِدِ، وَيامَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلىٰ رَوْحِ الْفَرَجِ[٣]، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبابُ، وَجَرىٰ بِطاعَتِكَ الْقَضاءُ، وَمَضَتْ عَلىٰ إِرادَتِكَ الْأَشْياءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ، وَبِإِرادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ.

أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمُلِمّاتِ[٤]، لايَنْدَفِعُ مِنْها إِلّا مادَفَعْتَ، وَلايَنْكَشِفُ مِنْها إِلّا ماكَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يارَبِّ ماقَدْ تَكَأَّدَنِي[٥] ثِقْلُهُ وَأَلَمَّ بِي ماقَدْ بَهَظَنِي[٦] حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ.

فَلا[٧] مُصْدِرَ لِما أَوْرَدْتَ، وَلامَوْرِدَ لِما أَصْدَرْتَ، وَلاصارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلافاتِحَ لِما أَغْلَقْتَ، وَلامُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلامُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَلامُعَسِّرَ لِما يَسَّرْتَ، وَلاناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ، وَلاخاذِلَ لِمَنْ نَصَرْتَ.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨ :١٩.

٢ ـ يفلّ (خ ل).

٣ ـ محلّ الفرج (خ ل).

٤ ـ للملمّات (خ ل).

٥ ـ تكأدني الامر: شقّ عليّ (خ ل).

٦ ـ بهظه الامر: غلبه وثقل عليه.

٧ ـ ولا (خ ل).

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لِي يارَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيما شَكَوْتُ، وَأَذِقْنِي حَلاوَةَ الصُّنْعِ فِيما سَأَلْتُ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً هَنِيئاً [١].

وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً [٢]، وَلا تَشْغَلْنِي بِالْإِهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ وَاسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضِقْتُ يارَبِّ لِما نَزَلَ [٣] بِي ذَرْعاً، وَامْتَلأْتُ [٤] بِما حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً، وَأَنْتَ الْقادِرُ عَلىٰ كَشْفِ ما مُنِيتُ [٥] بِهِ، وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فِيهِ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ذٰلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ، يا [٦] ذَا الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، وَالسُّلْطانِ الْعَظِيمِ [٧]، ياخَيْرَ مَنْ خَلَوْنا بِهِ وَحْدَنا، وَياخَيْرَ مَنْ أَشَرْنا إِلَيْهِ بِكَفِّنا.

نَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُلْهِمَنا الْخَيْرَ وَتُعْطِيَناهُ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنَّا الشَّرَّ وَتَكْفِيَناهُ، وَأَنْ تَدْحَرَ عَنَّا الشَّيْطانَ وَتُبَعِّدَناهُ، وَأَنْ تَرْزُقَنا الْفِرْدَوْسَ وَتُحَلَّناهُ، وَأَنْ تَسْقِيَنا مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتُورِدَناهُ، وَنَدْعُوكَ يارَبَّنا تَضَرُّعاً وَخِيفَةً، وَرَغْبَةً وَرَهْبَةً، وَخَوْفاً وَطَمَعاً، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ مِنْكَ، وَلَجَأَ إِلىٰ عِزِّكَ، وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ [٨] وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ إِلَّا بِكَ، ياجَزِيلَ الْعَطايا، وَيافَكَّاكَ

١ ـ قريباً (خ ل).
٢ ـ الوحي ـ بالمد والقصر ـ السرعة.
٣ ـ ضقت لما نزل (خ ل).
٤ ـ بحملها (خ ل).
٥ ـ منيت: بليت.
٦ ـ يارب (خ ل).
٧ ـ القديم (خ ل).
٨ ـ الفيء: الظل، استظل بالظل: مال اليه وقعد فيه.

الأُسارىٰ، أَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمُلِمّاتِ[١]، وَأَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْنِي رِزْقاً واسِعاً[٢] بِما شِئْتَ، إِذا شِئْتَ، كَيْفَ شِئْتَ[٣]، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٤].

دعاء آخر في اليوم الثالث:

اَللّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذِّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ، وَأَبْعِدْنِي فِيهِ عَنِ[٥] السَّفاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ، وَاجْعَلْ لِي نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنْزِلُ[٦] فِيهِ، بِجُودِكَ ياأَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ[٧]، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٨].

أقول: وفي رواية أنّ الانجيل أُنزل يوم ثالث شهر رمضان على عيسىٰ عليه السّلام، فيكون له زيادة في الاحترام، وعمل الطّاعات والخيرات، وروي لستّ مضين منه، وسنذكرها في ليلة ستّ إن شاء الله تعالىٰ.

---

١ ـ الملمة: النازلة الشديدة من نوازل الدنيا.

٢ ـ فرجاً ومخرجاً ورزقاً واسعاً (خ ل).

٣ ـ وكيف شئت (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ١٩.

٥ ـ باعدني فيه من (خ ل).

٦ ـ انزل (خ ل).

٧ ـ ياأحكم الحاكمين (خ ل).

٨ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٠.

الباب الثامن

فيا نذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة الرّابعة ويومها وفيها مانختاره من عدّة روايات

منها: من كتاب محمّدبن أبي قرّة في عمل شهر رمضان في اللّيلة الرابعة:

اِلٰهي ماعَمِلْتُ مِنْ حَسَنَةٍ فَلاحَمْدَ لي فيهِ، وَماارْتَكَبْتُ مِنْ سُوءٍ فَلاعُذْرَ لي فيهِ، إلٰهي أعُوذُ بِكَ أنْ أتَّكِلَ عَلىٰ مالاحَمْدَ لي فيهِ، أوْ أرْتَكِبُ مالاعُذْرَ لي فيهِ، ياإلٰهي أسْتَغْفِرُكَ مِمَّا تُبْتُ إلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ، وَأسْتَغْفِرُكَ مِمَّا وَعَدْتُكَ مِنْ نَفْسي ثُمَّ أخلَفْتُكَ فيهِ.

وَأسْتَغْفِرُكَ مِمَّا أرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ الْكَريمَ، فَخالَطَني مالَيْسَ لَكَ رِضاً، وَأسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نِعْمَةٍ أنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ فَقَوَّيْتُ بِها عَلىٰ مَعاصيكَ، وَأسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ذَنْبٍ أذْنَبْتُهُ، وَلِكُلِّ خَطيئَةٍ ارْتَكَبْتُها، وَلِكُلِّ سُوءٍ أتَيْتُهُ.

ياإلٰهي وَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَهَبَ لي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ ذَنْبٍ فيما بَيْني وَبَيْنَكَ، وَأنْ تَسْتَوْهِبَني مِنْ خَلْقِكَ، وَتَسْتَنْقِذَني مِنْهُمْ، وَلاتَجْعَلْ حَسَناتي في مَوازينِ مَنْ ظَلَمْتُهُ وَأسَأتُ إلَيْهِ، فَإنَّكَ عَلىٰ ذٰلِكَ قادِرٌ ياعَزيزُ، وَكُلُّ ذَنْبٍ أنَا عَلَيْهِ مُقيمٌ فَانْقُلْني عَنْهُ إلىٰ طاعَتِكَ، ياإلٰهي، وَكُلُّ ذَنْبٍ اُريدُ أنْ أعْمَلَهُ فَاصْرِفْهُ عَنّي، وَرُدَّني إلىٰ طاعَتِكَ، ياأرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ بِأسْمائِكَ الَّتي لَيْسَ فَوْقَها شَيْءٌ، يااَللهُ الرَّحْمٰنُ

الرَّحِيمُ الَّذِي لايَعْلَمُ كُنْهَ ماهُوَ إِلَّا أَنْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ماسَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي وَتَعْصِمَنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَتُعْطِيَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي فِي دِينِي[1] وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي وَمَثْوايَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[2].

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

يارَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما، وَياجَبّارَ الدُّنْيا وَيامالِكَ الْمُلُوكِ، وَيارازِقَ الْعِبادِ، هٰذا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهٰذا شَهْرُ الثَّوابِ، وَهٰذا شَهْرُ الرَّجاءِ، وَأَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي[3] فِي عِبادِكَ الصّالِحِينَ، الَّذِينَ لاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنُونَ، وَأَنْ تَسْتُرَنِي بِالسِّتْرِ الَّذِي لايُهْتَكُ، وَتُجَلِّلَنِي بِعافِيَتِكَ الَّتِي لاتُرامُ، وَتُعْطِيَنِي سُؤْلِي، وَتُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْ لاتَدَعَ لِي ذَنْباً إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلاهَمّاً إِلَّا فَرَّجْتَهُ، وَلاكُرْبَةً إِلَّا كَشَفْتَها، وَلاحاجَةً إِلَّا قَضَيْتَها، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ[4].

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم الرابع من دعاء غير متكرّر

دعاء اليوم الرابع من شهر رمضان:

ياكَهْفِي حِينَ تُعْيِينِي الْمَذاهِبُ، وَمَلْجايَ حِينَ تَقِلُّ بِيَ الْحِيَلُ، وَيابارِيءَ خَلْقِي رَحْمَةً بِي، وَكُنْتَ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً، يامُؤَيِّدِي بِالنَّصْرِ عَلىٰ أَعْدائِي، وَلَوْلا نَصْرُكَ إِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ، وَيامُقِيلَ عَثْرَتِي، وَلَوْلا سِتْرُكَ عَوْرَتِي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ.

---

١ ـ من ديني (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٠.

٣ ـ اسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وان تجعلني (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٢١.

وَيامُرْسِلَ الرِّياحِ مِنْ مَعادِنِها، وَياناشِرَ الْبَرَكاتِ مِنْ مَواضِعِها، وَيامَنْ خَصَّ نَفْسَهُ بِشُمُوخِ الرِّفْعَةِ، فَأَوْلِياؤُهُ بِعِزَّتِهِ يَتَعَزَّزُونَ، وَيامَنْ وَضَعَ نِيرَ[١] الْمَذَلَّةِ عَلىٰ أَعْناقِ الْمُلُوكِ ، فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ خائِفُونَ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي هُوَ مِنْ نُورِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذِي هُوَ مِنْ كَيْنُونَتِكَ[٢] ، وَأَسْأَلُكَ بِكَيْنُونَتِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ كِبْرِيائِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِكِبْرِيائِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ عَظَمَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ الَّتِي هِيَ مِنْ عِزَّتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لاٰ تُرامُ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِها خَلْقَكَ، فَهُمْ لَكَ مُذْعِنُونَ.

وَبِاسْمِكَ الْأَجَلِّ الْأَعْظَمِ الْمُبِينِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَقْضِيَ عَنِّي دَيْنِي، وَتُغْنِيَنِي مِنَ الْفَقْرِ، وَتُمَتِّعَنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي، وَتَجْعَلَهُما الْوارِثَيْنِ مِنِّي، وَأَنْ تَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ، مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لاٰأَحْتَسِبُ، فَإِنَّهُ لاٰحَوْلَ وَلاٰقُوَّةَ إِلَّا بِكَ، ياأَللّٰهُ يارَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَلِكُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٣].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ[٤] عَلىٰ إِقامَةِ أَمْرِكَ ، وَأَذِقْنِي[٥] فِيهِ حَلاوَةَ ذِكْرِكَ ، وَأَوْزِعْنِي فِيهِ أَداءَ[٦] شُكْرِكَ[٧]، ياخَيْرَ النّاصِرِينَ[٨].

---

١ ـ قهر (خ)، أقول: نير: هي الخشبة المعترضة في عنقي الثورين باداتها، تسمى بالفارسية: يوغ.
٢ ـ كينونيّتك ، بكينونيتك (خ لـ).
٣ ـ عنه البحار ٩٨:٢١.
٤ ـ وفقني في هذا اليوم (خ ل).
٥ ـ ارزقني (خ ل).
٦ ـ اوزعني لأداء (خ ل).
٧ ـ بكرمك ، واحفظني بحفظك وسترك ، ياابصر الناظرين برحمتك ياأرحم الراحمين (خ ل).
٨ ـ عنه البحار ٩٨:٢٢.

الباب التاسع

فيمانذكره من زيادات ودعوات في الليلة الخامسة ويومها

ويستحبّ فيها الغسل كما قدّمناه.

وفيها مانختاره من عدة روايات:

منها: ماذكره محمّدبن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

دعاء اللّيلة الخامسة:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ خَيْرِ الْأَسْماءِ، الَّتِي تُنْزِلُ بِهَا الشِّفاءَ وَتَكْشِفُ بِهَا اللَّأْواءَ[1]، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنْزِلَ عَلَيَّ مِنْكَ عافِيَةً وَشِفاءً، وَتَدْفَعَ عَنِّي بِاسْمِكَ كُلَّ سُقْمٍ وَبَلاءٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي، وَتَجْعَلَنِي فِيمَنْ صامَ وَقامَ وَرَضِيتَ عَمَلَهُ، وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ صامَتْ جَوارِحُهُ، وَحَفِظَ لِسانَهُ وَفَرْجَهُ، وَتَرْزُقَنِي عَمَلاً تَرْضاهُ، وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالصَّمْتِ[2] وَالسَّكِينَةِ، وَوَرَعاً يَحْجُزُنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ، يااَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[3].

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويٌّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

ياصانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، وَياجابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، وَياشاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَيارَبّاهُ

---

١ - الادواء (خ ل).

٢ - في البحار: بالسمت.

٣ - عنه البحار ٩٨: ٢٢.

وَياسَيِّداهُ، أَنْتَ النُّورُ فَوْقَ النُّورِ، وَنُورُ كُلِّ نُورٍ، فَيانُورُ كُلِّ نُورٍ، أَسْأَلُكَ [١] أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَذُنُوبَ النَّهارِ، وَذُنُوبَ السِّرِّ وَذُنُوبَ الْعَلانِيَةِ.

ياقادِرُ ياقَدِيرُ ياواحِدُ، ياأَحَدُ ياصَمَدُ ياوَدُودُ، ياغَفُورُ يارَحِيمُ، ياغافِرَ الذَّنْبِ، وقابِلَ التَّوْبِ، شَدِيدَ الْعِقابِ، ذَا الطَّوْلِ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، تُحْيِي وَتُمِيتُ، وَتُمِيتُ وَتُحْيِي، وَأَنْتَ الْواحِدُ الْقَهّارُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاعْفُ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ [٢].

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم الخامس من دعاء غير متكرّر

دعاء اليوم الخامس من شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْزَعْ مافِي قَلْبِي مِنْ حَسَدٍ أَوْ غِلٍّ أَوْ غِشٍّ، أَوْ فِسْقٍ أَوْ فَرَحٍ، أَوْ مَرَحٍ [٣] أَوْ بَطَرٍ [٤]، أَوْ أَشَرٍ [٥] أَوْ خُيَلاءَ، أَوْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ، أَوْ نِفاقٍ أَوْ شِقاقٍ، أَوْ غَفْلَةٍ أَوْ قَطِيعَةٍ أَوْ جَفاءٍ، أَوْ ماتَكْرَهُهُ مِمّا هُوَ فِي قَلْبِي.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي التَّثَبُّتَ فِي أَمْرِي، وَالْمُشاوَرَةَ مَعَ أَهْلِ النَّصِيحَةِ وَالْمَوَدَّةِ لِي، بِالتَّواضُعِ فِي قَلْبِي، وَالْتِماسَ الْبَرَكَةِ فِيما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي سَلامَةَ الصَّدْرِ، وَالسَّكِينَةَ إِلىٰ ماتُحِبُّ وَتَرْضىٰ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي شَرْحَ الصَّدْرِ وَانْفِتاحَهُ لِما [٦] تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَنُورَ الْقَلْبِ وَتَفَهُّمَهُ لِما

---

١ ـ فيانور النور ويانور كل نور (خ ل)، أسألك بحق محمد وآل محمد أن تصلّي على محمد وآل محمد وان (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٢.

٣ ـ مرح الرجل: اشتد فرحه ونشاطه حتى جاوز القدر وتبختر واختال.

٤ ـ بطر الحق: تكبر عنه ولم يقبله.

٥ ـ أشر: بطر ومرح.

٦ ـ الى ما (خ ل).

تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَضِياءَ الْقَلْبِ وَذُكاءَ الْقَلْبِ وَتَوَقُّدَهُ فيما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ، وَحُسْنَ الْأَمْنِ وَإيمانِهِ بِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

يامَنْ بِيَدِهِ صَلاحُ الْقَلْبِ، أَصْلِحْهُ لي، يامَنْ بِيَدِهِ سَلامَةُ الْقَلْبِ، فَاجْعَلْهُ سالِماً لي، وَارْزُقْني ماسَأَلْتُكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِما لَمْ أَسْأَلْ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَتِكَ وَجُودِكَ وَكَثْرَةِ نائِلِكَ ماأَنْتَ أَهْلُهُ.

اَللّٰهُمَّ أَغْنِني عَنْ طَلَبِ مالَمْ تُقَدِّرْهُ لي، وَسَهِّلْ سَبيلَ مارَزَقْتَني مِنْهُ، وَسُقْهُ إِلَيَّ في عافِيَةٍ وَيُسْرٍ، وَرَحْمَةٍ وَلُطْفٍ، وَلا تُعَسِّرْهُ لي.

اَللّٰهُمَّ لا تَنْزَعْ مِنّي صالِحاً أَعْطَيْتَنيهِ، وَلا تُوقِعْني في شَرٍّ اسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ، وَاكْفِني بِرِزْقِكَ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتِّعْنا بِأَسْماعِنا وَأَبْصارِنا وَاجْعَلْهُمَا الْوارِثَيْنِ مِنّا، فَإِنَّهُ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِكَ[1].

دعاء آخر في اليوم الخامس منه:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني[2] فيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ، وَاجْعَلْني فيهِ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ الْقانِتينَ، وَاجْعَلْني فيهِ مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُتَّقينَ[3]، بِرَأْفَتِكَ يا[4] أَرْحَمَ الرّاحِمينَ[5].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:٢٣.

٢ ـ في هذا اليوم (خ ل).

٣ ـ المقربين (خ ل).

٤ ـ برحمتك ياارحم الراحمين (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨:٢٣.

الباب العاشر

فيمانذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة السّادسة منه ويومها وفيها مانختاره من عدّة روايات

منها: ماذكره محمّدبن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان: دعاء اللّيلة السّادسة:

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ، اَللّهُمَّ أَنْتَ الْواحِدُ الْقَدِيمُ، وَالْآخِرُ الدّائِمُ، وَالرَّبُّ الْخالِقُ، والدَّيّانُ يَوْمَ الدِّينِ، تَفْعَلُ ماتَشاءُ بِلامُغالَبَةٍ، وَتُعْطِي مَنْ تَشاءُ بِلامَنٍّ، وَتَمْنَعُ[1] ماتَشاءُ بِلاظُلْمٍ، وَتَداوِلُ الْأَيّامَ بَيْنَ النّاسِ، يَرْكَبُونَ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ.

أَسْأَلُكَ ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، وَالْعِزَّةِ الَّتِي لاتُرامُ، وَأَسْأَلُكَ يااَللهُ وَأَسْأَلُكَ يارَحْمٰنُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجَنا بِفَرَجِهِمْ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي.

وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ ماأَرْجُو[2]، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ماأَحْذَرُ، إِنْ أَنْتَ خَذَلْتَ فَبَعْدَ الْحُجَّةِ، وَإِنْ أَنْتَ عَصَمْتَ فَبِتَمامِ النِّعْمَةِ، ياصاحِبَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَصاحِبَهُ وَمُؤَيِّدَهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَخَيْبَرٍ، وَالْمَواطِنَ الَّتِي نَصَرْتَ فِيها نَبِيَّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ

---

١ ـ تصنع (خ ل).

٢ ـ منك (خ ل).

السَّلامُ، يامُبيرَ[١] الْجَبّارينَ، وَياعاصِمَ النَّبِيّينَ.

أسألُكَ وَاُقْسِمُ عَلَيْكَ بِحَقِّ يٰس، وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ، وَبِحَقِّ طٰه وَسائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظيمِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَحْصُرَني عَنِ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا، وَأنْ تَزيدَني في هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظيمِ، تَأييداً تَرْبُطُ بِهِ عَلىٰ جَأْشي[٢]، وَتَسُدُّ بِهِ عَلىٰ خُلَّتي.

اَللّٰهُمَّ إنّي أدْرَءُ بِكَ في نُحُورِ أعْدائي لاأجِدُ لي غَيْرَكَ، هاأنا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَاصْنَعْ بي ماشِئْتَ، لايُصيبُني إلّاما كَتَبْتَ لي، أنْتَ حَسْبي وَنِعْمَ الْوَكيلُ[٣].

دعاء آخر مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله في هذه اللّيلة:

اَللّٰهُمَّ أنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ، وَأنْتَ الْواحِدُ الْكَريمُ، وَأنْتَ الإلٰهُ الصَّمَدُ، رَفَعْتَ السَّمٰواتِ بِقُدْرَتِكَ، وَدَحَوْتَ الأرْضَ بِعِزَّتِكَ، وَأنْشَأْتَ السَّحابَ بِوَحْدانِيَّتِكَ، وَأجْرَيْتَ الْبِحارَ بِسُلْطانِكَ.

ياٰمَنْ سَبَّحَتْ لَهُ الْحيتانُ فِي الْبُحُورِ، وَالسِّباعُ فِي الْفَلَواتِ، يامَنْ لاتَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي السَّمٰواتِ السَّبْعِ وَالأرَضينَ السَّبْعِ.

يامَنْ يُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰواتُ السَّبْعُ وَالأرَضُونَ السَّبْعُ وَمافيهِنَّ، يامَنْ لايَمُوتُ وَلايَبْقىٰ إلّا وَجْهُهُ الْجَليلُ الْجَبّارُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاغْفِرْ لي، وَارْحَمْني، وَاعْفُ عَنّي، إنَّكَ أنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ[٤].

فصل (١١)

فيما يختصّ باليوم السادس من دعاء غير متكرّر

دعاء اليوم السادس من شهر رمضان:

---

١ ـ اباره: اهلكه.

٢ ـ الجاش: القلب والصدر، رابط الجاش: شجاع.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٤.

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٤.

ياخَيْرَ مَنْ وَجَّهْتُ اِلَيْهِ وَجْهي، ياخَيْرَ مَنْ شَكَوْتُ اِلَيْهِ وَحْدَتي، ياخَيْرَ مَنْ شَخَصْتُ اِلَيْهِ بِبَصَري، وَياخَيْرَ مَنْ ناجَيْتُهُ فِي سِرّي، ياخَيْرَ مَنْ بَسَطْتُ اِلَيْهِ يَدي، ياخَيْرَ مَنْ رَجَوْتُهُ في حاجَتي.

ياخَيْرَ مَنْ فَكَّرْتُ فِيهِ بِقَلْبي، ياخَيْرَ مَنْ أَشَرْتُ إِلَيْهِ بِكَفّي، اِجْعَلْ أَفْضَلَ صَلَواتِكَ عَلىٰ أَفْضَلِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَاجْعَلْهُمْ وَإِيّانا وَماتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنا فِي كَنَفِكَ وَحِرْزِكَ، وَكِفايَتِكَ وَكَلاءَتِكَ، وَسِتْرِكَ الْواقي مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَخُوفٍ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

فَإِنّا قَدِ اسْتَغْنَيْنا وَاعْتَصَمْنا وَتَعَزَّزْنا بِكَ، وَأَنْتَ الْغالِبُ غَيْرُ الْمَغْلُوبِ[1]، وَرَمَيْنا كُلَّ مَنْ أَرادَ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأَشْياعَهُمْ وَأَحِبّاءَهُمْ بِسُوءٍ أَوْ بِخَوْفٍ أَوْ بِأَذًى، بِلاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، وَبِلاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، وَبِلاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَمافِيهِنَّ، وَرَبُّ الْأَرَضينَ السَّبْعِ وَمافِيهِنَّ وَمابَيْنَهُنَّ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ[2].

دعاء آخر في اليوم السّادس منه:

اَللّٰهُمَّ لاتَخْذُلْني فِيهِ[3] بِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ[4]، وَلاتَضْرِبْني فِيهِ بِسِياطِ[5] نَقِمَتِكَ، وَزَحْزِحْني فِيهِ مِنْ مُوجِباتِ[6] سَخَطِكَ، بِمَنِّكَ يامُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ[7].

وروي أنّه يصلّي يوم السّادس من شهر رمضان ركعتين، كلّ ركعة بالحمد مرّة وبسورة الاخلاص خمساً وعشرين مرّة، لأجل ماظهر من حقوق مولانا الرّضا عليه

---

١ ـ غير مغلوب (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٤.

٣ ـ في هذا اليوم (خ ل).

٤ ـ معاصيك (خ ل).

٥ ـ ولا تضربني فيه من سياط (خ ل)، نقمتك ومهاويك (خ ل).

٦ ـ وازجرني، عن موجبات (خ ل).

٧ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٥.

السلام فيه.

وذكر المفيد في التواريخ الشرعيّة أنّ اليوم السّادس من شهر رمضان كانت مبايعة المأمون لمولانا الرّضا عليه السلام فيه.

الباب الحادي عشر
فيما نذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة السابعة ويومها

وفيها غسل كما قدمناه.

وفيها مانختاره من عدة روايات بالدعوات:

منها: ماذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، دعاء اللّيلة السّابعة:

يا صَرِيخَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، وَيا مُفَرِّجَ كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَيا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ كَرْبِي وَهَمِّي وَغَمِّي، فَإِنَّهُ لا يَكْشِفُ ذٰلِكَ غَيْرُكَ.

وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَاقْضِ لِي حَوائِجِي، وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمانِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِكِتابِكَ وَرَسُولِكَ، وَحُبِّ الْأَئِمَّةِ الْمَهْدِيِّينَ، أُولِي الْأَمْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِهِمْ أَئِمَّةً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ صَلاتِي وَصَوْمِي وَنُسُكِي، فِي هٰذَا الشَّهْرِ[1] الْمُفْتَرَضِ عَلَيْنا صِيامُهُ، وَارْزُقْنِي فِيهِ مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[2]

---

١ ـ في هذا الشهر رمضان (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٥.

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

يامَنْ كانَ وَيكُونُ وَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يامَنْ لايَمُوتُ وَلايَبْقى إلّا وَجْهُهُ الْجَبّارُ، يامَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، يامَنْ إذا دُعِيَ أَجابَ، يامَنْ إذَا اسْتُرْحِمَ رَحِمَ، يامَنْ لايُدْرِكُ الْواصِفُونَ صِفَتَهُ مِنْ عَظَمَتِهِ.

يامَنْ لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبيرُ، يامَنْ يَرى وَلايُرى، وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلى، يامَنْ لايُعِزُّهُ شَيْءٌ، وَلايَفُوقُهُ[1] أَحَدٌ، يامَنْ بِيَدِهِ نَواصِي الْعِبادِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَحَقِّكَ عَلى مُحَمَّدٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْحَمَ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلى إبْراهِيمَ وَآلِ إبْراهِيمَ فِي الْعالَمِينَ، إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[2].

فصل (١)

فيما يختص باليوم السّابع من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم السابع من شهر رمضان:

اَللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي حِينَ يَسُوءُ ظَنِّي بِأَعْمالِي، وَأَنْتَ أَمَلِي عِنْدَ انْقِطاعِ الْحِيَلِ مِنِّي، وَأَنْتَ رَجائِي عِنْدَ تَضايُقِ حُلُولِ الْبَلاءِ عَلَيَّ، وَأَنْتَ عُدَّتِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ نَزَلَتْ بِي، وَفِي كُلِّ مُصِيبَةٍ دَخَلَتْ عَلَيَّ.

وَفِي كُلِّ كُلْفَةٍ صارَتْ عَلَيَّ، وَأَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى، وَمُفَرِّجُ كُلِّ بَلْوى، أَنْتَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ تُرْجى، وَلِكُلِّ شَدِيدَةٍ تُدْعى، إلَيْكَ الْمُشْتَكى، وَأَنْتَ الْمُرْتَجى لِلْاخِرَةِ وَالْأُولى.

اَللّهُمَّ ماأَكْبَرَ هَمِّي إنْ لَمْ تُفَرِّجْهُ، وَأَطْوَلَ حُزْنِي إنْ لَمْ تُخَلِّصْنِي، وَأَعْسَرَ

---

١ ـ فوقه (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٦.

حَسَناتِي إنْ لَمْ تُيَسِّرْها[١]، وَأَخَفَّ مِيزانِي إنْ لَمْ تُثَقِّلْهُ، وَأَزَلَّ لِسانِي إنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ، وَأَوْضَعَ جِدِّي إنْ لَمْ تُقِلْ عَثْرَتِي.

أنَا صاحِبُ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ[٢]، وَالْجُرْمِ الْعَظِيمِ، أنَا الَّذِي بَلَغَتْ بِي سَوْءَتِي، وَكُشِفَ قِناعِي، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِجابٌ تُوارِينِي مِنْكَ، فَلَوْ عاقَبْتَنِي عَلىٰ قَدْرِ جُرْمِي لَما فَرَّجْتَ عَنِّي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً.

اَللّٰهُمَّ أنَا الذَّلِيلُ الَّذِي أعْزَزْتَ، وَأنَا الضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتَ، وَأنَا الْمُقِرُّ الَّذِي سَتَرْتَ، فَما شَكَرْتُ نِعْمَتَكَ، وَلا أدَّيْتُ حَقَّكَ، وَلا تَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ.

يا كاشِفَ كَرْبِ أيُّوبَ، وَسامِعَ صَوْتِ يُونُسَ الْمَكْرُوبِ، وَفالِقَ الْبَحْرِ لِبَنِي إسْرائِيلَ، وَمُنْجِيَ مُوسىٰ وَمَنْ مَعَهُ أجْمَعِينَ، أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَجْعَلَ لِي مِنْ أمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً، بِرَحْمَتِكَ يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٣].

دعاء آخر في اليوم السّابع منه:

اَللّٰهُمَّ أعِنِّي فِيهِ[٤] عَلىٰ صِيامِهِ وَقِيامِهِ، وَاجْنُبْنِي[٥] فِيهِ مِنْ هَفَواتِهِ[٦] وَآثامِهِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ بِدَوامِهِ[٧]، بِتَوْفِيقِكَ يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ[٨].

---

١ ـ اعز (خ ل)، ان لم توفقني (خ ل).

٢ ـ الكثير (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٦.

٤ ـ في هذا اليوم (خ ل).

٥ ـ جنّبني (خ ل).

٦ ـ الهفوة، جمع هفوات: السقطة والزلّة.

٧ ـ بدوام هدايتك وتوفيقك ياهادي المؤمنين برحمتك ياارحم الراحمين (خ ل).

٨ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٧.

الباب الثاني عشر
فيما نذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة الثامنة ويومها
وفيها مانختاره من عدّة روايات

منها: ماذكره محمّدبن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، دعاء اللّيلة الثّامنة:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّلاٰةَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَالْغِناٰءَ مِنَ الْعِيلَةِ، وَالْأَمْنَ مِنَ الْخَوْفِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ الْمُقِيمَ الَّذِي لاٰيَحُولُ وَلاٰيَزُولُ، ياٰاَللهُ ياٰنُورَ النُّورِ لَكَ التَّسْبِيحُ، سُبْحاٰنَكَ لاٰإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْكِبْرِياٰءُ، سُبْحاٰنَكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ سُبْحاٰنَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي، وَلاٰ تُنَكِّسْ بِرَأْسِي بَيْنَ يَدَيْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواٰتُكَ عَلَيْهِمْ، وَقَدْ بَلَّغُوا وَنَصَحُوا لِي، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْعَثْنِي عَلىٰ الْإِيماٰنِ بِكَ، وَالتَّصْدِيقِ بِكِتاٰبِكَ وَرَسُولِكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بَرَكَةَ شَهْرِناٰ هٰذاٰ، وَلَيْلَتِناٰ هٰذِهِ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ، أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ[1] فِيهاٰ، مَغْفِرَةً وَرِضْواٰناً، وَرِزْقاً واٰسِعاً، وَابْسُطْ عَلَيَّ وَعَلىٰ عِياٰلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناٰتِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ

---

١ ـ وانت منزل (خ ل).

قَدِيرٌ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوالِ نِعْمَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتابٍ قَدْ سَبَقَ[١].

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النّبي صلّى الله عليه وآله:

اَللَّهُمَّ هٰذا شَهْرُكَ الَّذِي أَمَرْتَ فِيهِ عِبادَكَ بِالدُّعاءِ، وَضَمِنْتَ لَهُمُ الإِجابَةَ، وَقُلْتَ: «وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ»[٢].

فَأَدْعُوكَ يامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّ[٣]، وَياكاشِفَ السُّوءِ عَنِ الْمَكْرُوبِ[٤]، وَياجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً، وَيامَنْ لايَمُوتُ، اِغْفِرْ لِمَنْ يَمُوتُ، قَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ وَسَوَّيْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ، أَطْعَمْتَ وَسَقَيْتَ وَآوَيْتَ وَرَزَقْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي اللَّيْلِ إِذا يَغْشىٰ، وَفِي النَّهارِ إِذا تَجَلّىٰ، وَفِي الآخِرَةِ وَالأُولىٰ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي ماأَهَمَّنِي، وَتَغْفِرَ لِي. إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[٥].

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم الثامن من دعاء غير متكرّر

دعاء اليوم الثامن من شهر رمضان:

اَللَّهُمَّ إِنِّي لاأَجِدُ مِنْ أَعْمالِي عَمَلاً أَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَأَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْكَ، أَفْضَلَ مِنْ وِلايَتِكَ وَوِلايَةِ رَسُولِكَ وَآلِ رَسُولِكَ الطَّيِّبِينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَتَوَجَّهُ بِهِمْ إِلَيْكَ، فَاجْعَلْنِي

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٧.

٢ ـ البقرة: ١٨٦.

٣ ـ المضطرين (خ ل).

٤ ـ المكروبين (خ ل)

٥ عنه البحار ٩٨: ٢٧.

عِنْدَكَ يا إِلٰهي بِكَ وَبِهِمْ وَجيهاً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذٰلِكَ مِنْكَ تُحْفَةً وَكَرامَةً، فَإِنَّهُ لا تُحْفَةَ وَلا كَرامَةً أَفْضَلَ مِنْ رِضْوانِكَ وَالتَّنَعُّمِ فِي دارِكَ، مَعَ أَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ أَكْرِمْني بِوِلايَتِكَ، وَاحْشُرْني في زُمْرَةِ أَهْلِ وِلايَتِكَ، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني في وَدائِعِكَ الَّتي لا تَضِيعُ، وَلا تَرُدَّني خائِباً بِحَقِّكَ، وَحَقِّ مَنْ أَوْجَبْتَ حَقَّهُ عَلَيْكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُعَجِّلَ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ وَفَرَجي مَعَهُمْ، وَفَرَجَ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني فِيهِ رَحْمَةَ الْأَيْتامِ، وَإِطْعامَ الطَّعامِ وَإِفْشاءَ السَّلامِ، وَمُجانَبَةَ اللِّئامِ، وَصُحْبَةَ الْكِرامِ[2]، بِطَوْلِكَ[3] يا مَلْجَأَ الْآمِلِينَ[4].

---

٢ ـ وجنبني فيه صحبة اللئام وارزقني فيه صحبة الكرام (خ ل).

٣ ـ بعزتك (خ ل).

١و٤ ـ عنه البحار ٩٨:٢٨.

الباب الثالث عشر
فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة التاسعة ويومها

وفيها غسل كما قدّمناه.

وفيها مانختاره من عدة روايات:

منها: ماذكره محمدبن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

دعاء الليلة التاسعة:

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لاإلٰهَ إلاَّ أنْتَ رَبِّي وَأنَا عَبْدُكَ، آمَنْتُ بِكَ مُخْلِصاً لَكَ دِينِي، أمْسَيْتُ عَلىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مااسْتَطَعْتُ، أتُوبُ إلَيْكَ مِنْ سُوءِ عَمَلِي، وَأسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِيَ الَّتِي لايَغْفِرُها إلاَّ أنْتَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ، وَبَلِّغْنِي انْسِلاخَ هٰذا الشَّهْرِ.

ياخَيْرَ الْمَوْلىٰ، وَيامَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ، وَياسامِعَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَياشاهِدَ كُلِّ مَلاءٍ، وَياعالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَياكاشِفَ مايَشاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، خَلِيلَ إبْراهِيمَ وَنَجِيَّ مُوسىٰ، وَمُصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ.

أدْعُوكَ دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حِيلَتُهُ، دُعاءَ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ الْمُضْطَرِّ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، الَّذِي لايَجِدُ لِكَشْفِ ماهُوَ فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ إلاَّ أنْتَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنِّي. وَاكْشِفْ مابِي مِنْ ضُرٍّ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلاتِي فِي هٰذا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ[١].

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويٌّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

ياسَيِّداهُ وَياربّاهُ، وَياذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ، ياذَا الْعَرْشِ الَّذِي لايَنامُ، وَياذَا الْعِزِّ الَّذِي لايُرامُ، ياقاضِيَ الأُمُورِ، ياشافِيَ الصُّدُورِ، إجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاقْذِفْ رَجاءَكَ فِي قَلْبِي، حَتّى لاأَرْجُو أَحداً سِواكَ، عَلَيْكَ سَيِّدِي تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ مَوْلايَ أَنَبْتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

أَسْأَلُكَ ياإِلهَ الآلِهَةِ، وَياجَبّارَ الْجَبابِرَةِ، وَياكَبِيرَ الأَكابِرِ، الَّذِي مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفاهُ، وَكانَ حَسْبُهُ وَبالِغُ أَمْرِهِ، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَاكْفِنِي، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ فَارْحَمْنِي، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ فَاغْفِرْ لِي، وَلاتُسَوِّدْ وَجْهِي يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ وَتَبْيَضُّ وُجُوهٌ، إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَصَلِّ اللّهُمَّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْنِي وَتَجاوَزْ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[٢].

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم التاسع من دعاء غير متكرّر

دعاء اليوم التاسع من شهر رمضان:

اَللّهُمَّ اغْفِرْ ذَنْبِي، وَاعْصِمْ عَمَلِي، وَاهْدِ قَلْبِي، وَاشْرَحْ صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَجَوِّدْ فَهْمِي، وَخَفِّفْ وِزْرِي، وَآمِنْ خَوْفِي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي، وَارْبِطْ جَأْشِي[٣]، وَبَيِّضْ وَجْهِي، وَارْفَعْ جاهِي، وَصَدِّقْ قَوْلِي، وَبَلِّغْ حَدِيثِي، وَعافِنِي فِي عُمْرِي.

وَبارِكْ لِي فِي مُنْقَلَبِي، وَاعْصِمْنِي فِي جَمِيعِ أَحْوالِي، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَسَهِّلْ عَلَيَّ مَطالِبِي، وَأَعْطِنِي مِنْ جَزِيلِ عَطائِكَ وَأَفْضَلِ ماأَعْطَيْتَ

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٨.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٩.

٣ ـ الجأش: القلب والصدر، رابط الجأش: شجاع.

أَحداً مِنْ خَلْقِكَ، وَتَجاوَزْ عَنْ جَمِيعِ ما عِنْدِي بِحُسْنِ لُطْفِكَ الَّذِي عِنْدَكَ.

اَللَّهُمَّ لا تُشْمِتْ بِي عُدُوِّي، وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي، وَلا تَفْضَحْنِي فِي نَفْسِي وَلا تَفْجَعْنِي فِي جارِي، وَهَبْ لِي يا إِلٰهِي عَطِيَّةً كَرِيمَةً رَحِيمَةً مِنْ عَطائِكَ الَّذِي لا فَقْرَ بَعْدَهُ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتِي، وَانْقَطَعَ عَنِ الْخَلْقِ رَجائِي، فَقُدْرَتُكَ يا رَبِّ أَنْ تَرْحَمَنِي وَتُعافِيَنِي كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ أَنْ تُعَذِّبَنِي وَتَبْتَلِيَنِي.

فَاجْعَلْ يا مَوْلايَ فِيما قَضَيْتَ تَعْجِيلَ خَلاصِي مِنْ جَمِيعِ ما أَنَا فِيهِ مِنَ الْمَكْرُوهِ وَالْمَحْذُورِ وَالْمَشَقَّةِ، وَعافِنِي مِنْهُ كُلِّهِ، إِلٰهِي[1] لا أَرْجُو لِدَفْعِ ذٰلِكَ عَنِّي أَحداً مِنْ خَلْقِكَ، فَكُنْ يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ، وَعَلىٰ كُلِّ داعٍ دَعاكَ بِهِ يا مَوْلايَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ يا سَيِّدِي أَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَضَمِنْتَ لِمَنْ شِئْتَ الإِجابَةَ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ الَّذِي لا خُلْفَ لَهُ[2].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ[3] نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْواسِعَةِ، وَاهْدِنِي فِيهِ لِبَراهِينِكَ السّاطِعَةِ[4]، وَخُذْ بِناصِيَتِي إِلىٰ مَرْضاتِكَ الْجامِعَةِ بِمَحَبَّتِكَ،[5] يا أَمَلَ الْمُشْتاقِينَ[6].

---

١ ـ ياالهي (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٩.

٣ ـ اعطني (خ ل)، في هذا اليوم (خ ل).

٤ ـ ببراهينك (خ ل)، القاطعة (خ ل).

٥ ـ بهدايتك، بمحبتك، بمنك (خ ل).

٦ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٠.

الباب الرابع عشر

فيما نذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة العاشرة ويومها وفيها مانختاره من عدّة روايات

منها: ماذكره محمّدبن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، دعاء اللّيلة العاشرة:

ياخَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَياأَوْسَعَ مَنْ أَعْطىٰ، وَياخَيْرَ مُرْتَجىٰ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَافْتَحْ لِي بابَ رِزْقٍ مِنْ عِنْدِكَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَماأَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْبَرَكاتِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَرْزُقَنِي حُبَّ الصَّلاةِ وَالصِّيامِ وَالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَتُحَبِّبْ إِلَيَّ كُلَّ ماأَحْبَبْتَ، وَتُبَغِّضَ إِلَيَّ كُلَّ ماأَبْغَضْتَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَكَفَّلْتَ بِرِزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دابَّةٍ، ياخَيْرَ مَدْعُوٍّ، وَياخَيْرَ مَسْؤُولٍ، وَياخَيْرَ مُرْتَجىٰ، وَأَوْسَعَ مَنْ أَعْطىٰ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي السَّعَةَ وَالدَّعَةَ وَالسَّعادَةَ فِي هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[1].

دعاء آخر في اللّيلة العاشرة مرويّ عن النّبي صلّى الله عليه وآله:

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣١.

اَللّهُمَّ يٰاسَلامُ يٰامُؤْمِنُ يٰامُهَيْمِنُ، يٰاجَبّارُ يٰامُتَكَبِّرُ، يٰاأَحَدُ يٰاصَمَدُ، يٰاواحِدُ يٰافَرْدُ، يٰاغَفُورُ يٰارَحِيمُ، يٰاوَدُودُ يٰاحَلِيمُ، مَضىٰ مِنَ الشَّهْرِ الْمُبارَكِ الثُّلْثُ، وَلَسْتُ أَدْري سَيِّدِي مٰاصَنَعْتَ في حٰاجَتِي، هَلْ غَفَرْتَ لي؟ إنْ أَنْتَ غَفَرْتَ لِي فَطُوبىٰ لِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَفَرْتَ لِي فَواسَوْأَتاهُ.

فَمِنَ الْانِ سَيِّدِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَتُبْ عَلَيَّ وَلا تَخْذُلْنِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنِّي بِعَفْوِكَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَجاوَزْ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلايُقْضىٰ عَلَيْكَ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[١].

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم العاشر من دعاء غير متكرّر

اَللّهُمَّ يٰامَنْ بَطْشُهُ شَدِيدٌ، وَعَفْوُهُ قَدِيمٌ، وَمُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ، وَلُطْفُهُ شَدِيدٌ، يٰامَنْ سَتَرَ عَلَيَّ الْقَبِيحَ، وَظَهَرَ بِالْجَمِيلِ، وَلَمْ يُعَجِّلْ بِالْعُقُوبَةِ، وَيٰامَنْ أَذِنَ لِلْعِبادِ بِالتَّوْبَةِ، يٰامَنْ لَمْ يَهْتِكِ السَّتْرَ لِذِي[٢] الْفَضِيحَةِ، يٰامَنْ لايَعْلَمُ مٰافِي غَدٍ غَيْرُهُ، يٰاجابِرَ كُلِّ كَسِيرٍ، يٰامَأْوىٰ كُلِّ هٰارِبٍ، يٰاغٰاذِيَ مٰافِي بُطُونِ الْاُمَّهاتِ.

يٰاسَيِّدِي، أَنْتَ لِي فِي كُلِّ حٰاجَةٍ نَزَلَتْ بِي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي مٰاأَهَمَّنِي، وَارْزُقْنِي مِنْ رِزْقِكَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً، يٰاحَيُّ يٰاقَيُّومُ، بِرَحْمَتِكَ اسْتَغَثْتُ[٣]، فُكَّ أَسْرِي، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلا تَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَداً، مٰاأَبْقَيْتَنِي، بِرَحْمَتِكَ يٰاأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٤].

دعاء آخر في اليوم العاشر:

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٢.

٢ ـ لدى (خ ل).

٣ ـ استغيث (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٢.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني[١] مِنَ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْني مِنَ الْفائِزينَ لَدَيْكَ[٢]، وَاجْعَلْني مِنَ الْمُقَرَّبينَ لَدَيْكَ، بِإِحْسانِكَ ياغايَةَ الطّالِبينَ[٣].

١ ـ في هذا اليوم (خ ل).
٢ ـ الفائزين اليك (خ ل).
٣ ـ عنه البحار ٩٨:٣٢.

الباب الخامس عشر

فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الحادية عشر منه ويومها

وفيها غسل كما قدّمناه، ومانختاره من عدّة روايات:

منها: ماوجدناه في كتب اصحابنا رحمهم الله العتيقة، وقد سقط منه ادعية ليال، فنقلنا مابقي منها، وهو دعاء الليلة الحادية عشر:

سُبْحانَكَ لاإلٰهَ إلاّ أنْتَ الْبارِيُ الْواحِدُ الْقَهّارُ، الَّذِي خَلَقَنِي وَلَمْ أكُ شَيْئاً بِمَشِيَّتِهِ، وَأراني في نَفْسِي وَفِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ مَخْلُوقاتِهِ وَصُنْعِهِ الدَّلائِلَ الْبَيِّنَةَ النَّيِّرَةَ عَلىٰ قُدْرَتِهِ، الَّذِي فَرَضَ الصِّيامَ عَلَيَّ تَعَبُّداً، يُصْلِحُ بِهِ شَأنِي، وَيَغْسِلُ عَنِّي أوْزارِي، وَيُذَكِّرُنِي بِما لَهَوْتُ عَنْهُ مِنْ ذِكْرِهِ، وَيُوجِبُ لِيَ الزُّلْفىٰ[1] بِطاعَةِ أمْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ سَيِّدِي أنْتَ مَوْلايَ إنْ كُنْتَ جُدْتَ عَلَيَّ بِصالِحٍ فِيما مَضىٰ مِنْهُ ارْتَضَيْتَهُ فَزِدْنِي، وَإنْ كُنْتُ اِقْتَرَفْتُ ماأسْخَطَكَ فَأقِلْنِي.

اَللّٰهُمَّ مَلِّكْنِي مِنْ نَفْسِي فِي الْهُدىٰ ماأنْتَ لَهُ أمْلَكُ، وَقَدِّرْنِي مِنَ الْعُدُولِ بِها إلىٰ إرادَتِكَ عَلىٰ ماأنْتَ عَلَيْهِ أقْدَرُ، وَكُنْ مُخْتاراً لِعَبْدِكَ مايُسْعِدُهُ

---

١ ـ الزلفى: القربة، الدرجة، المنزلة.

بطاعَتِكَ، وَتَجَنُّبِهِ الشَّقْوَةَ بِمَعْصِيَتِكَ حَتّىٰ يَفُوزَ فِي الْمَعْصُومِينَ وَيَنْجُو فِي الْمَقْبُولِينَ، وَيُرافِقَ فِي الْفائِزِينَ، الَّذِينَ لاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاهُمْ يَحْزَنُونَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً[1].

دعاء آخر في اللّيلة الحادية عشر منه، رويناه باسنادنا إلى محمّدبن أبي قرّة من كتابه عمل شهر رمضان:

يامَنْ يَكْفِي كُلَّ مُؤُونَةٍ بِلامُؤُونَةٍ، ياجَوادُ ياماجِدُ، ياأَحَدُ ياواحِدُ ياصَمَدُ، يامَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلاوَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ، وَعَلىٰ ما بَقِيَ مِنْ شَهْرِي.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ لاأَمْلِكُ ماأَرْجُو، وَلاأَسْتَطِيعُ دَفْعَ ماأُحاذِرُ إِلّا بِكَ، وَأَمْسَيْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِي، وَأَمْسَى الأَمْرُ وَالْقَضاءُ بِيَدِكَ، يارَبِّ، فَلافَقِيرَ أَفْقَرَ مِنِّي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي يارَبِّ ظُلْمِي وَجُرْمِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي وَكُلَّ ذَنْبٍ ارْتَكَبْتُهُ، وَبَلِّغْنِي، وَارْزُقْنِي خَيْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ فِي هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، فِي غَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي، وَلاتُهْلِكْ رُوحِي وَجَسَدِي فِي طَلَبِ مالَمْ تُقَدِّرْ لِي، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[2].

دعاء آخر في هذه اللّيلة، مرويٌّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ، وَأَرْجُو الْعَفْوَ، وَهٰذِهِ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ لَيالِي الثُّلْثَيْنِ، أَدْعُوكَ بِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ، وَأَسْتَجِيرُ بِكَ مِنْ نارِكَ الَّتِي لاتُطْفَىٰ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُقَوِّيَنِي عَلىٰ قِيامِهِ[3] وَصِيامِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، إِنَّكَ لاتُخْلِفُ الْمِيعادَ.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٠.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٣١.

٣ ـ قيام هذا الشهر (خ ل).

اَللّٰهُمَّ برَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ [وَبِها][1] تَتِمُّ الصّالِحاتُ، وَعَلَيْها اتَّكَلْتُ، وَأَنْتَ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي[2] وَتَجاوَزْ عَنِّي، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ[3].

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم الحادي عشر من شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ بِيَدِكَ مَقادِيرُ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الْغِنىٰ وَالْفَقْرِ، وَبِيَدِكَ مَقادِيرُ الْخِذْلانِ وَالنَّصْرِ، اَللّٰهُمَّ بارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيايَ، وَبارِكْ لِي فِي آخِرَتِي وَأُولايَ، وَبارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي، وَبارِكْ لِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي وَيَدِي وَرِجْلِي وَجَمِيعِ جَسَدِي، وَبارِكْ لِي فِي عَقْلِي وَذِهْنِي وَفَهْمِي وَعِلْمِي وَجَمِيعِ ما خَوَّلْتَنِي[4].

اَللّٰهُمَّ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ، وَفُكَّ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ دارَ الْقَرارِ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَهْوالِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَبَوائِقِ الدَّهْرِ وَمُصِيباتِ اللَّيالِي وَالْأَيّامِ.

اَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ غَضِبْتَ عَلَيَّ وَأَنْتَ رَبِّي فَلا تُحِلَّهُ بِي يا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، وَأَنْتَ رَبِّي فَلا تَكِلْنِي إِلىٰ عَدُوِّي، وَلا إِلىٰ صَدِيقِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَما أُبالِي، غَيْرَ أَنَّ عافِيَتَكَ أَوْسَعُ لِي وَأَهْنَأُ لِي.

إِلٰهِي أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ السَّمٰواتُ وَالْأَرَضُونَ، وَكَشَفْتَ بِهِ

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ واعف عنّي (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٢.

٤ ـ خوّلتني: أعطيتني.

الظُّلْمَةَ عَنْ عِبادِكَ مِنْ أَنْ يَحُلَّ بي سَخَطُكَ، لَكَ الْعُتْبىٰ حَتّىٰ تَرْضىٰ، وَإِذا رَضِيتَ وَبَعْدَ الرِّضا، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِكَ[١].

دعاء آخر في اليوم الحادي عشر:

اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسانَ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ وَالْعِصْيانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيرانَ، بِعَوْنِكَ ياغَوْثَ[٢] الْمُسْتَضْعَفِينَ.[٣]

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٣.

٢ ـ بقوّتك (خ ل)، يا غياث (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٣.

الباب السادس عشر
فيما نذكره من زيادات دعوات في اللّيلة الثانية عشر منه ويومها
وفيها مانختاره من عدّة روايات

منها: ماوجدناه في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة، وقد سقط منه أدعية ليال، فنقلنا مابقي منها، وهو دعاء اللّيلة الثّانية عشر:

سُبْحانَكَ أَيُّها الْمَلِكُ الْقَديرُ الَّذي بِيَدِهِ الأُمُورُ، وَلايُعْجِزُهُ مايُريدُ، وَلايَنْقُصُهُ الْعَطاءُ وَالْمَزيدُ، اللّهُمَّ إِنْ كانَتْ صَحيفَتي مُسْوَدَّةً بِالذُّنُوبِ إِلَيْكَ، فَإِنّي أُعَوِّلُ في مَحْوِها في هٰذِهِ اللَّيالِي الْبيضِ عَلَيْكَ، وَأَرْجُو مِنَ الْغُفْرانِ وَالْعَفْوِ ماهُوَ بِيَدِكَ، فَإِنْ جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ لَمْ يَنْقُصْكَ وَفُزْتُ، وَإِنْ حَرَمْتَنيهِ لَمْ يَزِدْكَ وَعَطَبْتُ[1].

اَللّهُمَّ فَوَفِّقْني بِما سَبَقَ لي مِنَ الْحُسْنىٰ شَهادَةَ الإِخْلاصِ بِكَ، وَبِما جُدْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ ذٰلِكَ، وَما كُنْتُ لأَعْرِفَهُ لَوْلا تَفَضُّلُكَ، [وَاَعِذْني مِنْ سَخَطِكَ][2]، وَأَنِلْني بِهِ رِضاكَ وَعِصْمَتَكَ، وَوَفِّقْني لاِسْتِينافِ مايَزْكُو لَدَيْكَ مِنَ الْعَمَلِ، وَجَنِّبْني الْهَفَواتِ وَالزَّلَلَ، فَإِنَّكَ تَمْحُو ماتَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ

---

١ ـ عطب: هلك.

٢ ـ من البحار.

الْكِتابِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً[١].

دعاء آخر في هذه اللّيلة، وهو ما رويناه باسنادنا إلى محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، فقال: دعاء اللّيلة الثانية عشرة منه:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتابِكَ، وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ، وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ الَّتِي لا يُجاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلا فاجِرٌ، فَإِنَّكَ لا تَبِيدُ وَلا تَنْفَدُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَمِنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ وَقِيامَهُ، وَتَفُكَّ رِقابَنا مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ قَلْبِي بارّاً، وَعَمَلِي سارّاً، وَرِزْقِي دارّاً، وَحَوْضَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ لِي قَراراً وَمُسْتَقَرّاً، وَتُعَجِّلُ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ فِي عافِيَةٍ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٢].

دعاء في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَبْقىٰ وَلا يَفْنىٰ، وَلَكَ الشُّكْرُ شُكْراً يَبْقىٰ وَلا يَفْنىٰ، وَأَنْتَ الْحَيُّ الْحَكِيمُ[٣] الْعَلِيمُ.

أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِجَلالِكَ الَّذِي لا يُرامُ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لا تُقْهَرُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ[٤].

وروي عن الصّادق عليه السلام أنّ الانجيل أُنزل في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان.

قلت أنا: فلها زيادة في التعظيم، وذكر المفيد في التواريخ الشرعيّة أنّ الانجيل أُنزل

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٣.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٤.

٣ ـ الحليم (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٤.

في يوم ثاني عشر منه.

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم الثاني عشر منه من دعاء غير متكرّر

اَللّٰهُمَّ غارَتْ[١] نُجُومُ سَمائِكَ، وَنامَتْ عُيُونُ أَنامِكَ، وَهَدَأَتْ أَصْواتُ عِبادِكَ وَأَنْعامِكَ، وَغَلَّقَتْ مُلُوكُ الْأَرْضِ عَلَيْها أَبْوابَها، وَطافَتْ عَلَيْها حُرّاسُها، وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْأَلُهُمْ حاجَةً أَوْ يَنْتَجِعُ[٢] مِنْهُمْ فائِدَةً.

وَأَنْتَ إِلٰهِي حَيٌّ قَيُّومٌ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلانَوْمٌ، وَلايَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَبْوابُ سَماواتِكَ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحاتٌ، وَخَزائِنُكَ غَيْرُ مُغَلَّقاتٍ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ وَأَسْتَحْفِظُكَ بِأَنْ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَالنُّورُ الْقُدُّوسُ، نَفْسِي وَرُوحِي وَرِزْقِي، وَمَحْيايَ وَمَماتِي، وَأَنْفُسَ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْفُسَ أَشْياعِ مُحَمَّدٍ، وَجَمِيعَ ماتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ حَيّاً وَمَيِّتاً، وَشاهِداً وَغائِباً، وَنائِماً وَيَقْظاناً، وَقائِماً وَقاعِداً، وَمُسْتَخِفّاً وَمُتَهاوِناً، بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ، الرَّفِيعِ الْعَظِيمِ الْقائِمِ بِالْقِسْطِ، لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

ياوَلِيَّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَمَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ يارَبَّ الْعالَمِينَ، وَبِبَيْتِكَ الْمَعْمُورِ وَالسَّبْعِ الْمَثانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِكُلِّ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ ياسَيِّدِي، مَعَ ماتَفَضَّلْتَ عَلَيْهِمْ وَعَلَيْنا، فَاجْعَلْنا فِي حِماكَ الَّذِي لايُسْتَباحُ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٣].

دعاء آخر:

---

١ ـ غارت الشمس: غربت.

٢ ـ انتجع فلاناً: أتاه طالباً معروفه.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٥.

اَللّٰهُمَّ زَيِّنّي فِيهِ بِالسِّتْرِ[1] وَالْعِفافِ، وَاَلْبِسْني فِيهِ لِباسَ[2] الْقُنُوعِ وَالْكِفافِ، وَحَلِّني فِيهِ بِحُلِيِّ الْفَضْلِ وَالإنْصافِ[3]، بِعِصْمَتِكَ ياعِصْمَةَ الْخائِفِينَ[4].

١ ـ زين لي فيه الستر (خ ل).

٢ ـ ارزقني (خ ل)، استرني فيه بلباس (خ ل)، بلباس الصبر (خ ل).

٣ ـ ونجني فيه مما أحذر وأخاف، وآمنّي فيه من كل ماأخاف (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨:٣٥.

الباب السابع عشر
فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثالثة عشر منه ويومها

وفيها غسل كما قدّمناه، ومانختاره من عدّة روايات:

منها: ماوجدناه في كتب أصحابنا رحمه الله العتيقة، وقد سقط منه أدعية ليال، فنقلنا مابقي منها، وهو دعاء اللّيلة الثالثة عشر:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي يَجُودُ فَلايَبْخُلُ، وَيَحْلُمُ فَلايَعْجَلُ، الَّذِي مَنَّ عَلَيَّ مِنْ تَوْحِيدِهِ بِأَعْظَمِ الْمِنَّةِ، وَنَدَبَنِي[1] مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ إِلىٰ خَيْرِ الْمِهْنَةِ، وَأَمَرَنِي بِالدُّعاءِ فَدَعَوْتُهُ فَوَجَدْتُهُ غِياثاً عِنْدَ شَدائِدِي، وَأَدْرَكْتُهُ لَمْ يُبْعِدْنِي بِالْإِجابَةِ حِينَ بُعْدَ مَداهُ، وَلاحَرَمَنِي الْإِنْتِياشَ[2] لَمّا عَمِلْتُ مالايَرْضاهُ، أَقالَنِي عَثْرَتِي، وَقَضىٰ لِي حاجَتِي، وَتَدارَكَ قِيامِي، وَعَجَّلَ مَعُونَتِي، فَزادَنِي خُبْرَةً بِقُدْرَتِهِ، وَعِلْماً بِنُفُوذِ مَشِيَّتِهِ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ كُلَّ ماجُدْتَ عَلَيَّ بِهِ بَعْدَ التَّوْحِيدِ دُونَهُ، وَإِنْ كَثُرَ، وَغَيْرُ مُوازٍ لَهُ وَإِنْ كَبُرَ، لِأَنَّ جَمِيعَهُ نِعَمُ دارِ الْفَناءِ الْمُرْتَجِعَةُ، وَهُوَ النِّعْمَةُ لِدارِ الْبَقاءِ الَّتِي لَيْسَتْ بِمُنْقَطِعَةٍ، فَيامَنْ جادَ بِذٰلِكَ عَلَيَّ مُخْتَصّاً لِي بِرَحْمَتِهِ، وَفِّقْنِي لِلْعَمَلِ بِما يَقْضِي حَقَّ يَدِكَ فِي هِبَتِهِ.

---

١ ـ ندبه: دعاه.

٢ ـ انتاش انتياشاً: تناوله.

اَللّٰهُمَّ بَيِّضْ أَعْمالِي بِنُورِ الْهُدىٰ وَلا تُسَوِّدْها بِتَخْلِيَتِي وَرُكُوبِ الْهَوىٰ، فَأَطْغىٰ فِيمَنْ طَغىٰ، وَأُقارِفُ[1] مايُسْخِطُكَ بَعْدَ الرِّضا، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً[2].

دعاء آخر في الليلة الثالثة عشر:

ياأَللهُ يارَحْمانُ، يارَبُّ، ياأَللهُ يامُهَيْمِنُ، ياأَللهُ يارَبُّ يامُتَكَبِّرُ، ياأَللهُ يارَبُّ يامُتَعالُ، ياأَللهُ يارَبُّ يامُعِيدُ[3] ياأَللهُ يارَبِّ ياذَا الطَّوْلِ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، ياأَللهُ يارَبِّ ياذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، ياأَللهُ يارَبِّ.

يامَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يامَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ[4]، وَلَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، ياكَرِيمَ الْعَفْوِ، ياحَسَنَ التَّجاوُزِ، ياواسِعَ الْمَغْفِرَةِ، ياباسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ.

ياخَلِيلَ إِبْراهِيمَ، وَنَجِيَّ مُوسىٰ، وَمُصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعْتِقْنِي مِنَ النّارِ فِي هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وسل ماشئت وظنّ أنّ الله تعالى قد استجاب لك، إن شاء الله تعالىٰ[5].

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويٌّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

ياجَبّارَ السَّمٰواتِ وَجَبّارَ الأَرَضِينَ، وَيامَنْ لَهُ مَلَكُوتُ السَّمٰواتِ وَمَلَكُوتُ الأَرَضِينَ، وَغَفّارَ الذُّنُوبِ وَالسَّمِيعُ الْعَلِيمُ، الْغَفُورُ الْعَزِيزُ، الْحَلِيمُ الرَّحِيمُ، الصَّمَدُ الْفَرْدُ، الَّذِي لاشَبِيهَ لَكَ وَلاوَلِيَّ لَكَ، أَنْتَ الْعَلِيُّ الأَعْلىٰ، وَالْقَدِيرُ الْقادِرُ، وَأَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ[6].

---

١ ـ اقارف: قارب.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٥.

٣ ـ مفيد (خ ل).

٤ ـ الجريرة: الذنب والجناية.

٥و٦ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٦.

أقول: وقد قدّمنا في عمل رجب عملاً جسيماً في اللّيالي البيض منه ومن شعبان وشهر الصّيام، فتؤخذ من ليالي البيض من رجب بتفصيلها، فهي مذكورة هناك على التمام، فانّها من المهامّ لذوي الأفهام.

وهذه الرواية رويناها عن الصادق عليه السلام في اللّيالي البيض من رجب باسنادها وفضلها، ولكن ذلك الجزء منفرد، فربما لايتفق حضوره عند العامل بهذا الكتاب، فنذكر هاهنا صفة هذه الصلوات فحسب، فنقول:

إنّه يصلّي ليلة ثلاث عشرة من شهر رمضان ركعتين، كلّ ركعة بالحمد مرّة وسورة يٰس و«قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ» كلّ واحدة مرّة، وفي ليلة اربع عشرة منه اربع ركعات بهذه الصفة، وفي ليلة خمس عشرة منه ستّ ركعات بهذه الصفة.[1]

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم الثّالث عشر من دعوات غير متكرّرة

اَللّٰهُمَّ إنّي أدِينُكَ بِطاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ، وَوِلايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَوِلايَةِ أميرِالْمُؤْمِنينَ حَبيبِ نَبِيِّكَ، وَوِلايَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ، وَسَيِّدَيْ شَبابِ أهْلِ جَنَّتِكَ.

وَأدِينُكَ يارَبِّ بِوِلايَةِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، وَمُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَسَيِّدي وَمَوْلايَ صاحِبِ الزَّمانِ.

أدِينُكَ يارَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ، وَبِالتَّسْليمِ بِما فَضَّلْتَهُمْ راضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلامُسْتَكْبِرٍ، عَلىٰ ما[2] أنْزَلْتَ في كِتابِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَخَليفَتِكَ وَلِسانِكَ، وَالْقائِمِ بِقِسْطِكَ، وَالْمُعَظِّمِ لِحُرْمَتِكَ، وَالْمُعَبِّرِ عَنْكَ، وَالنّاطِقِ بِحُكْمِكَ،

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٦.

٢ ـ على معنى ما (خ ل).

وَعَيْنِكَ النّاظِرَةِ، وَاُذُنِكَ السّامِعَةِ، وَشاهِدِ عِبادِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَالْمُجاهِدِ فِي سَبِيلِكَ، وَالْمُجْتَهِدِ فِي طاعَتِكَ، وَاجْعَلْهُ فِي وَدِيعَتِكَ الَّتِي لا تَضِيعُ، وَأَيِّدْهُ بِجُنْدِكَ الْغالِبِ، وَأَعِنْهُ وَأَعِنْ عَنْهُ، وَاجْعَلْنِي وَوالِدَيَّ وَما وَلَدا وَوَلَدِي مِنَ الَّذِينَ يَنْصُرُونَهُ وَيَنْتَصِرُونَ بِهِ فِي الدُّنْيا وَالاخِرَةِ، اِشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا[1]، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا.

اَللّٰهُمَّ أَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَدَمْدِمْ[2] بِمَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، حَتّىٰ لا تَدَعَ عَلَى الأَرْضِ مِنْهُمْ دَيّاراً[3].

دعاء آخر:

اَللّٰهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ[4] مِنَ الدَّنَسِ وَالأَقْذارِ، وَصَبِّرْنِي فِيهِ عَلىٰ كائِناتِ الأَقْدارِ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلتُّقىٰ[5] وَصُحْبَةِ الأَبْرارِ[6]، بِعِزَّتِكَ يا قُرَّةَ عَيْنِ[7] الْمَساكِينَ[8].

١ ـ الصدع: الشق في شيء صلب.
٢ ـ دمدم: الله عليهم: أهلكهم.
٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٧.
٤ ـ في هذا اليوم (خ ل).
٥ ـ على التقى (خ ل).
٦ ـ وارزقني فيه صحبة الابرار (خ ل).
٧ ـ بقوتك (خ ل)، بعونك (خ ل)، ياقوة (خ ل).
٨ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٧.

الباب الثامن عشر

فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الرابعة عشر منه ويومها وفيها عدّة روايات

منها: ماوجدناه في كتب اصحابنا رحمهم الله العتيقة، وهو دعاء اللّيلة الرّابعة عشر:

سُبْحانَ مَنْ يَجُودُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِهِ فَيُوسِعُها بِمَشِيَّتِهِ، ثُمَّ يُقَصِّرُها[1] إلىٰ نِعَمِهِ وَأَيادِيهِ، وَلِيُبَيِّنَ فِيها لِلنّاظِرِينَ أَثَرَ صَنِيعِهِ، وَلِلْمُتَأَمِّلِينَ دَقائِقَ حِكْمَتِهِ.

أَشْهَدُ أَنْ لاإِلٰهَ إِلاَّ اللهُ[2] وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، مُتَفَرِّداً بِخَلْقِهِ بِغَيْرِ مُعِينٍ، وَجاعِلاً جَمِيعَ أَفْعالِهِ واحِداً بِلاظَهِيرٍ، عَرَفَتْهُ الْقُلُوبُ بِضَمائِرِها وَالأَفْكارُ بِخَواطِرِها، وَالنُّفُوسُ بِسَرائِرِها، وَطَلَبَتْهُ التَّحْصِيلاتُ فَفاتَها، وَاعْتَرَضَتْهُ الْمَعْقُولاتُ[3] فَأَطاعَها، فَهُوَ الْقَرِيبُ السَّمِيعُ، وَالْحاضِرُ الْمُرْتَفِعُ.

اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ أَضْوَءُ وَأَنْوَرُ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِكَ، وَأَزْيَنُها وَأَخْصاها بِضَوْءِ[4] بَدْرِكَ، بَسَطَتْ فِيها لَوامِعُهُ وَارْتَعَجَتْ[5] فِي أَرْضِكَ شُعاعُهُ، وَهِيَ لَيْلَةُ سَبْعِينَ مَضَياً مِنَ الصِّيامِ وَأَوَّلُ سَبْعِينَ بَقِياً مِنْ عَدَدِ الأَيّامِ، اَللّٰهُمَّ فَوَسِّعْ لِي فِيها نُورَ عَفْوِكَ،

---

١ ـ كذا في النسخ.

٢ ـ لااله الاّ هو (خ ل).

٣ ـ المفعولات (خ ل).

٤ ـ في الأصل: بضوء، ماأثبتناه هو الظاهر.

٥ ـ ارتعج الوادي: امتلأ.

وَابْسُطْهُ وَامْحَصْ[١] عَنِّي ظُلَمَ سَخَطِكَ وَاقْبِضْهُ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ جُودَكَ وَنِعْمَتَكَ يُصْلِحانِ رَجائِي، وَإِنَّ صِيانَتَكَ وَمُخاصَّتَكَ يَكْشِفانِ بالِي، وَماأَنْتَ بِضُرِّي مُنْتَفِعٌ، فَأَتَّهِمُكَ بِالتَّوَفُّرِ عَلىٰ مَنْفَعَتِكَ، وَلابِما يَنْفَعُنِي مَضْرُورٌ فَأَسْتَحْيِيكَ مِنْ اِلْتِماسِ مَضَرَّتِكَ، فَكَيْفَ يَبْخَلُ مَنْ لاحاجَةَ بِهِ إِلىٰ عَفْوِ مَعْبُودٍ عَلىٰ عَبْدِهِ، مُضْطَرٌّ إِلىٰ عَفْوِهِ، أَمْ كَيْفَ يَسْمَحُ وَقَدْ جادَلَهُ بِهِدايَتِهِ أَنْ يُخَيِّلَهُ وَيَقْحَمُ[٢] سُبُلَ ضَلالَتِهِ، كَلاَّ إِنَّكَ الأَكْرَمُ يامَوْلايَ مِنْ ذاكَ وَأَرْأَفُ وَأَحْنىٰ وَأَعْطَفُ.

اَللّٰهُمَّ اطْوِ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ بِعَمَلٍ لِي صالِحٍ تَرْضىٰ مَطاوِيَهُ، وَيُبَهِّجُنِي فِي آخِرَتِي بِمَناشِرِهِ، وَأَمْضاها بِالْعَفْوِ عَنِّي فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ وَآخِرِهِ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يارَحْمانُ يارَحِيمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً[٣].

دعاء آخر في هذه الليلة برواية محمّدبن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، رويناه باسنادنا إليه:

يااَللهُ يارَحْمٰنُ يارَحِيمُ، ياعَلِيمُ ياحَيُّ ياقَيُّومُ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي لاأَسْأَلُكَ بِعَمَلِي شَيْئاً، إِنِّي مِنْ عَمَلِي خائِفٌ، إِنَّما أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ ماأَسْأَلُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِي مِنْ طاعَتِكَ مايُرْضِيكَ عَنِّي، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ[٤].

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ وَأَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ[٥]، وَرُوحِكَ الْقُدُّوسِ، وَكَلامِكَ الطَّيِّبِ، وَمُلْكِكَ الدّائِمِ الْعَظِيمِ، وَسُلْطانِكَ الْمُنِيرِ، وَقُرْآنِكَ الْحَكِيمِ، وَعَطائِكَ الْجَلِيلِ الْجَزِيلِ،

---

١ ـ محص الشيء: خلّصه من كل عيب.

٢ ـ قحم في الأمر: رمىٰ بنفسه فيه بلاروية، واليه: دنا.

٣ ـ عنه البحار ٩٨:٣٨.

٤ ـ ياارحم الراحمين (خ ل).

٥ ـ وملك القديم (خ ل).

وَباسْمِكَ الَّذي إذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ في هٰذا الشَّهْرِ الْمُبارَكِ، فَإِنّي فَقيرٌ مِسْكينٌ إلىٰ رَحْمَتِكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ[١].

دعاء آخر في هذه اللّيلة:

ياأَوَّلَ الْأَوَّلينَ، وَياآخِرَ الاٰخِرينَ، ياوَلِيَّ الْأَوْلِياءِ، وَ[٢]جَبّارَ الْجَبابِرَةِ[٣]، أَنْتَ خَلَقْتَني وَلَمْ أَكُ شَيْئاً، وَأَنْتَ أَمَرْتَني بِالطّاعَةِ فَأَطَعْتُ سَيِّدي جُهْدي، فَإِنْ كُنْتُ تَوانَيْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ أَوْ نَسيتُ فَتَفَضَّلْ عَلَيَّ سَيِّدي، وَلا تَقْطَعْ رَجائي، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ[٤]، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لي إنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ[٥].

فصل (١)

فيما نذكره ممّا يختص باليوم الرابع عشر من دعاء غير متكرّر

اَللّٰهُمَّ لا تُؤَدِّبْني بِعُقُوبَتِكَ، وَلا تَمْكُرْ بي في حيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِيَ الْخَيْرُ وَلا يُوجَدُ إلّا مِنْ عِنْدِكَ، وَمِنْ أَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ إلّا بِكَ، لَا الَّذي أَحْسَنَ اسْتَغْنىٰ عَنْكَ، وَلَا الَّذي أَساءَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، ياربِّ بِكَ عَرَفْتُكَ، وَأَنْتَ دَلَلْتَني[٦]، وَلَوْ لا أَنْتَ ما دَرَيْتُ مَنْ أَنْتَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَدْعُوهُ فَيُجيبُني، وَإِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَسْأَلُهُ فَيُعْطيني، وَإِنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُني.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي وَكَلَني إلَيْهِ فَأَكْرَمَني، وَلَمْ يَكِلْني إلَى النّاسِ فَيُهينُوني،

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٠.

٢ ـ ويا (خ ل).

٣ ـ وياإله الاولين والآخرين (خ ل).

٤ ـ بالرحمة (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨: ٣٩.

٦ ـ دليلي (خ ل).

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنّي.

اَللّٰهُمَّ لاأَجِدُ شافِعاً إِلَيْكَ إِلّا مَعْرِفَتِي بِأَنَّكَ أَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ إِلَيْهِ الْمُضْطَرُّونَ، أَسْأَلُكَ مُقِرّاً بِأَنَّ لَكَ الطَّوْلَ وَالْقُوَّةَ، وَالْحَوْلَ وَالْقُدْرَةَ، أَنْ تَحُطَّ عَنّي وِزْرِي الَّذِي قَدْ حَنىٰ ظَهْرِي، وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْهَوىٰ الْمُسَلَّطِ عَلىٰ عَقْلِي، وَتَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ انْتَجَبْتَهُمْ لِطاعَتِكَ[1].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ لاتُؤاخِذْنِي بِالْعَثَراتِ، وَقِنِي فِيهِ مِنَ الْخَطايا[2] وَالْهَفَواتِ، وَلاتَجْعَلْنِي غَرَضاً[3] لِلْبَلايا وَالْآفاتِ، بِعِزِّكَ[4] ياعِزَّ الْمُسْلِمِينَ[5].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٠.

٢ ـ أقلني فيه الخطايا (خ ل).

٣ ـ عرضا (خ ل)، عرضة (خ ل).

٤ ـ لعزتك (خ ل) معزّ (خ) عز المرسلين (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٠.

الباب التاسع عشر
فيمانذكره من زيادات ودعوات في الليلة الخامسة عشر ويومها
وفيها عدة روايات

منها: الغسل كما قدّمناه.

ومنها: مأة ركعة، في كلّ ركعة عشر مرات «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ».

ومنها: زيارة الحسين عليه السلام فيها، وصلاة عشر ركعات، ومانختاره من عدّة روايات في الدعوات.

أمّا الغسل:

فرويناه عن الشيخ المفيد رحمه الله، وفي رواية عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه[1] يستحبُّ ليلة النّصف من شهر رمضان[2].

وأمّا المائة ركعة:

فانّها مرويّة عن الصّادق عليه السلام، عن أبيه، عن أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

من صلّى ليلة النصف من شهر رمضان مائة ركعة، يقرء في كلّ ركعة الحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، أهبط الله إليه عشرة أملاك يدرؤون عنه أعداءه من الجنّ

---

١ ـ انه قال (خ ل).

٢ ـ عنه الوسائل ٣: ٣٢٦.

والانس، وأهبط الله عند موته ثلاثين ملكاً يبشّرونه بالجنّة، وثلاثين ملكاً يؤمّنونه من النّار[١].

ووجدنا هذه الرّواية في أصل عتيق متّصل الاسناد.

وذكر ابن أبي قرّة في رواية أُخرى:

أنّ من صلّى هذه الصّلاة لم يمت حتّى يرى في منامه مائة من الملائكة، ثلاثين يبشّرونه بالجنّة وثلاثين يؤمّنونه من النّار، وثلاثين يعصمونه من أن يخطئ، وعشرة يكيدون من كاده[٢].

وأمّا زيارة الحسين عليه السلام في ليلة النصف من شهر رمضان:

فقد قدّمنا في أوائل كتابنا هذا رواية بذلك.

وروينا باسنادنا رواية أُخرى، وصلاة عشر ركعات عن أبي المفضّل الشيبانيّ باسناده من كتاب عليّ بن عبدالواحد النهديّ في حديث، يقول فيه عن الصّادق عليه السلام أنّه قيل له: فماترى لمن حضر قبره ـ يعني الحسين عليه السلام ـ ليلة النصف من شهر رمضان؟ فقال:

بخٍّ بخٍّ، من صلّى عند قبره ليلة النّصف من شهر رمضان عشر ركعات من بعد العشاء من غير صلاة اللّيل، يقرء في كلّ ركعة بفاتحة الكتاب و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، واستجار بالله من النار، كتبه الله عتيقاً من النّار، ولم يمت حتّى يرى في منامه ملائكة يبشّرونه بالجنّة وملائكة يؤمّنونه من النار[٣].

وأمّا الدّعوات:

فمنها ماوجدناها في كتب أصحابنا رحمهم الله العتيقة، وقد سقط منها أدعية ليال، وهو دعاء اللّيلة الخامسة عشر:

سُبْحانَ مُقَلِّبِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصارِ، سُبْحانَ مُقَلِّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَخالِقِ

١ ـ عنه الوسائل ٨:٢٧، رواه الشيخ في التهذيب ٣:٦٢، والمفيد في المقنعة: ٢٨.

٢ ـ عنه الوسائل ٨:٢٧، رواه الشيخ في التهذيب ٣:٦٢، والمفيد في المقنعة: ٢٨.

٣ ـ عنه الوسائل ٨:٢٥، البحار ١٠١:٣٤٩.

الْأَزْمِنَةِ وَالْأَعْصارِ، الْمُجْري عَلىٰ مَشِيَّتِهِ الْأَقْدارُ، الَّذِي لابَقاءَ لِشَيْءٍ سِواهُ، وكُلُّ شَيْءٍ يَعْتَوِرُهُ[١] الْفَناءُ غَيْرُهُ، فَهُوَ الْحَيُّ الْباقي الدّائِمُ، تَبارَكَ اللهُ رُبُّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ قَدِ انْتَصَفَ شَهْرُ الصِّيامِ بِما مَضىٰ مِنْ أَيّامِهِ، وَانْجَذَبَ إِلىٰ تَمامِهِ وَاخْتِتامِهِ، وَمالِي عُدَّةٌ أَعْتَدُّ بِها، وَلا أَعْمالٌ مِنَ الصّالِحاتِ أُعَوِّلُ عَلَيْها، سِوىٰ إِيْماني بِكَ وَرَجائي لَكَ، فَأَمّا رَجائِي فَيُكَدِّرُهُ عَلَيَّ صَفْوَةُ الْخَوْفِ مِنْكَ، وَأَمّا إِيْماني فَلايَضِيعُ عِنْدَكَ وَهُوَ بِتَوْفِيقِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ حِينَ لَمْ تُفَكِّكْ يَدِي عِنْدَ التَّماسُكِ[٢] بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ، وَلَمْ تُشْقِنِي بِمُفارَقَتِها فِيمَنْ اِعْتَوَرَهُ الشَّقاءُ.

اَللّٰهُمَّ فَأَنْصِفْنِي مِنْ شَهَواتِي، فَإِلَيْكَ مِنْهَا الشَّكْوىٰ وَمِنْكَ عَلَيْها أُؤَمِّلُ الْعَدْوىٰ، فَإِنَّكَ تَشاءُ وَتَقْدِرُ، وَأَشاءُ وَلاأَقْدِرُ[٣]، وَلَسْتَ إِلٰهِي وَسَيِّدِي مَحْجُوجاً، وَلٰكِنْ مَسْؤُولاً تُرْجىٰ، وَمَخُوفاً يُتَّقىٰ، تُحْصِي وَنَنْسىٰ، وَبِيَدِكَ حُلْوٌ وَمُرُّ الْقَضاءِ.

اَللّٰهُمَّ فَأَذِقْنِي حَلاوَةَ عَفْوِكَ، وَلا تُجَرِّعْنِي غُصَصَ سَخَطِكَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٤].

دعاء آخر في هذه اللّيلة من رواية محمّدبن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

يامَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يامَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ السَّتْرَ، ياعَظِيمَ الْعَفْوِ، ياحَسَنَ التَّجاوُزِ، ياواسِعَ الْمَغْفِرَةِ، ياباسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا[٥] صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يا[٦] مُقِيلَ الْعَثَراتِ، يامُجِيبَ الدَّعَواتِ، يامُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها.

---

١ ـ اعتور القوم الشيء: تعاطوه وتداولوه.

٢ ـ لم تفكك يدي عند استمساكي (خ ل).

٣ ـ ولست أقدر (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٤١.

٥و٦ ـ ويا (خ ل).

يارَبّاهُ ياسَيِّداهُ يامَوْلاهُ، ياغايَةَ رَغْبَتاهُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَشَوِّهْ[1] خَلْقِي فِي النّارِ- ثُمَّ تسأل حاجتك تقضى إن شاء الله.

زيادة:

اَللّهُمَّ يامُفَرِّجَ كُلِّ هَمٍّ، يامُنَفِّسَ كُلِّ كَرْبٍ، وَياصاحِبَ كُلِّ وَحِيدٍ، وَياكاشِفَ ضُرِّ أَيُّوبَ، وَياسامِعَ صَوْتِ يُونُسَ الْمَكْرُوبِ، وَفالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسى وَبَنِي إِسْرائِيلَ، وَمُنْجِيَ مُوسى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُيَسِّرَ لِي فِي هذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ، الَّذِي تُعْتِقُ فِيهِ الرِّقابَ، وَتَغْفِرُ فِيهِ الذُّنُوبَ، ماأَخافُ عُسْرَهُ، وَتُسَهِّلَ لِي ماأَخافُ حُزُونَتَهُ.

ياغِياثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، وَياصاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي، ياعِصْمَةَ الْخائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، يارازِقَ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، يامُغِيثَ الْمَقْهُورِ الضَّرِيرِ، يامُطْلِقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ[2]. وَ[3]مُخَلِّصَ الْمَسْجُونِ الْمَكْرُوبِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَجْعَلَ لِي مِنْ جَمِيعِ أُمُورِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَيُسْراً عاجِلاً، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[4].

دعاء آخر في هذه اللّيلة:

اَلْحَنّانُ أَنْتَ سَيِّدِي، اَلْمَنّانُ أَنْتَ مَوْلايَ، الْكَرِيمُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْعَفُوُّ[5] أَنْتَ مَوْلايَ، الْحَلِيمُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْوَهّابُ أَنْتَ مَوْلايَ، الْعَزِيزُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْقَرِيبُ أَنْتَ مَوْلايَ، الْواحِدُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْقاهِرُ أَنْتَ مَوْلايَ، الصَّمَدُ أَنْتَ سَيِّدِي، الْعَزِيزُ أَنْتَ مَوْلايَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتَجاوَزْ عَنِّي إِنَّكَ أَنْتَ الْأَجَلُّ الْأَعْظَمُ[6].

١ـ وان لا تشوّه (خ ل).

٢ـ الكبل عن الاسير (خ ل).

٣ـ ويا (خ ل).

٤ـ عنه البحار ٩٨: ٤٠.

٥ـ الغفور الرحيم (خ ل).

٦ـ عنه البحار ٩٨: ٤١.

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم الخامس عشر من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الخامس عشر من شهر رمضان:

يَاذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسَانِ، يَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَاذَا الْجُودِ وَالْإِفْضَالِ، يَاذَا الطَّوْلِ، يَالَاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، ظَهْرُ اللَّاجِينَ وَأَمَانُ لِلْخَائِفِينَ، إِنْ كُنْتَ كَتَبْتَنِي فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيّاً فَاكْتُبْنِي عِنْدَكَ سَعِيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ، وَامْحُ اسْمَ الشَّقَاءِ عَنِّي.

فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلْتَ عَلىٰ نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَمْحُوا اللهُ مَايَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ»[١].

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي طَيِّباً، وَاسْتَعْمِلْنِي صَالِحاً، اَللّٰهُمَّ امْنُنْ عَلَيَّ بِالرِّزْقِ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ بِرَحْمَتِكَ، تَكُونُ لَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ، وَتَكُونُ لِي غِنًى عَنْ خَلْقِكَ، خَالِصاً لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَّةٌ مِنْ غَيْرِكَ، وَاجْعَلْنَا فِيهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، وَلَاتَفْضَحْنِي يَوْمَ التَّلَاقِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّرَفِ فِيهَا، وَأَسْأَلُكَ الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحِرْصِ عَلَيْهَا، وَأَسْأَلُكَ الْغِنىٰ فِي الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ فِيهَا، اَللّٰهُمَّ إِنْ بَسَطْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيَا فَزَهِّدْنِي فِيهَا، وَإِنْ قَتَّرْتَ عَلَيَّ رِزْقِي فَلَاتُرَغِّبْنِي فِيهَا[٢].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ[٣] طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ[٤]، وَأَشْعِرْ فِيهِ قَلْبِي إِنَابَةَ

---

١ ـ الرعد: ٣٩.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٤١.

٣ ـ في هذا اليوم (خ ل).

٤ ـ العابدين، الخاضعين (خ ل).

الْمُخْلِصِينَ [١]، بِأَمْنِكَ [٢] يا أَمانَ الْخائِفِينَ.

---

١ ـ املأ فيه قلبي من خشوع الخاشعين واشرح فيه صدري بانابة المخبتين (خ ل).

٢ ـ بأمانك (خ ل).

الباب العشرون

فيا نذكره من زيادات ودعوات في الليلة السادسة عشر ويومها وفيها مانختاره من عدّة روايات

منها: ماوجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، فهو دعاء اللّيلة السادسة عشر:

اَللّهُمّ سُبْحانَكَ لاإلهَ إلاّ أنْتَ، تُعْبَدُ بِتَوْفِيقِكَ، وَتُجْحَدُ بِخِذْلانِكَ، أرَيْتَ عِبَرَكَ وَظَهَرَتْ غِيَرُكَ، وَبَقِيَتْ آثارُ الْماضِينَ عِظَةً لِلْباقِينَ، وَالشَّهَواتُ غالِبَةٌ، وَاللَّذّاتُ مُجاذِبَةٌ، نَعْتَرِضُ أمْرَكَ وَنَهْيَكَ بِسُوءِ الإخْتِيارِ، وَالْعَمى عَنِ الإسْتِبْصارِ، وَنَمِيلُ عَنِ الرَّشادِ، وَنُنافِرُ طُرُقَ السَّدادِ.

فَلَوْ[1] عَجَّلْتَ لاَنْتَقَمْتَ، وَماظَلَمْتَ، لكِنَّكَ تُمْهِلُ عَوْداً عَلى يَدِكَ[2] بِالإحْسانِ، وَتُنْظِرُ تَغَمُّداً لِلرَّأفَةِ وَالإمْتِنانِ.

فَكَمْ مِمَّنْ أنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَمَكَّنْتَهُ أنْ يَتُوبَ كُفْرَ الْحُوبِ، وَأرْشَدْتَهُ الطَّرِيقَ بَعْدَ أنْ تَوَغَّلَ فِي الْمَضِيقِ، فَكانَ ضالاًّ لَوْلا هِدايَتُكَ، وَطائِحاً حَتّى تَخَلَّصَتْهُ دَلائِلُكَ، وَكَمْ مِمَّنْ وَسَّعْتَ لَهُ فَطَغى، وَراخَيْتَ لَهُ فَاسْتَشْرى[3]، فَأخَذْتَهُ أخْذَةَ الإنْتِقامِ، وَجَذَذْتَهُ جُذاذَ الصِّرامِ.

---

١ ـ فان (خ ل).

٢ ـ بدئك ـ ظ .

٣ ـ استشرى: ارتبج في الأمر.

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْنِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَغَفَرْتَ زَلَّهُ، وَرَحِمْتَ غَفْلَتَهُ، وَأَخَذْتَ إِلىٰ طاعَتِكَ ناصِيَتَهُ، وَجَعَلْتَ إِلىٰ جَنَّتِكَ أَوْبَتَهُ، وَإِلىٰ جِوارِكَ رَجْعَتَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[١].

دعاء آخر في هذه اللّيلة، ذكره محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ إِلٰهِي، وَلِيَ إِلَيْكَ حاجَةٌ وَبِيَ إِلَيْكَ فاقَةٌ، وَلا أَجِدُ إِلَيْكَ شافِعاً وَلا مُتَقَرِّباً أَوْجَهَ فِي نَفْسِي، وَلا أَعْظَمَ رَجاءً عِنْدِي مِنْكَ، وَقَدْ نَصَبْتُ يَدِي إِلَيْكَ فِي تَعْظِيمِ ذِكْرِكَ وَتَفْخِيمِ أَسْمائِكَ.

وَإِنِّي أُقَدِّمُ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجِي بَعْدَ ذِكْرِي نَعْماكَ عَلَيَّ بِإِقْرارِي لَكَ، وَمَدْحِي إِيّاكَ، وَثَنائِي عَلَيْكَ، وَتَقْدِيسِي مَجْدَكَ، وَتَسْبِيحِي قُدْسَكَ.

اَلْحَمْدُ لَكَ بِما أَوْجَبْتَ عَلَيَّ مِنْ شُكْرِكَ، وَعَرَّفْتَنِي مِنْ نَعْمائِكَ، وَأَلْبَسْتَنِي مِنْ عافِيَتِكَ، وَأَفْضَلْتَ عَلَيَّ مِنْ جَزِيلِ عَطِيَّتِكَ.

فَإِنَّكَ قُلْتَ سَيِّدِي: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ»[٢]، وَقَوْلُكَ صِدْقٌ وَوَعْدُكَ حَقٌّ، وَقُلْتَ سَيِّدِي: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوها»[٣]، وَقُلْتَ: «أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً»[٤]، وَقُلْتَ: «أُدْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»[٥].

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٌ، وَغِناكَ عَنْهُ قَدِيمٌ، وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسِتْرَكَ عَلىٰ قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي، عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطائِي وَعَمْدِي، أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ ما لا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٣.

٢ ـ ابراهيم: ٧.

٣ ـ ابراهيم: ٣٤، النحل: ١٨.

٤ ـ الاعراف: ٥٥.

٥ ـ الاعراف: ٥٦.

فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً، لاخائِفاً وَلاوَجِلاً، مُدِلاً عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، فَإِنْ أَبْطأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي، لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الأُمُورِ.

فَلَمْ أَرَ مَوْلَىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ، يارَبِّ إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلاأَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ.

ثُمَّ لايَمْنَعُكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ بِي وَالإِحْسانِ إِلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ، وَعُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسانِكَ وَجُودِكَ، إِنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ[1].

دعاء آخر في هذه اللّيلة، مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

ياأَللهُ ياأَللهُ، ياأَللهُ ياأَللهُ، ياأَللهُ ياأَللهُ، ياأَللهُ ياأَللهُ، يارَحْمٰنُ يارَحْمٰنُ، يارَحْمٰنُ يارَحْمٰنُ، يارَحْمٰنُ يارَحْمٰنُ، يارَحْمٰنُ يارَحْمٰنُ، يارَحِيمُ يارَحِيمُ، يارَحِيمُ يارَحِيمُ، يارَحِيمُ يارَحِيمُ، يارَحِيمُ يارَحِيمُ، ياغَفُورُ ياغَفُورُ، ياغَفُورُ ياغَفُورُ، ياغَفُورُ ياغَفُورُ، ياغَفُورُ ياغَفُورُ، يارَؤُفُ يارَؤُفُ، يارَؤُفُ يارَؤُفُ، يارَؤُفُ يارَؤُفُ، يارَؤُفُ يارَؤُفُ.

ياحَنّانُ ياحَنّانُ، ياحَنّانُ ياحَنّانُ، ياحَنّانُ ياحَنّانُ، ياحَنّانُ ياحَنّانُ، ياعَلِيُّ ياعَلِيُّ، ياعَلِيُّ ياعَلِيُّ، ياعَلِيُّ ياعَلِيُّ، ياعَلِيُّ ياعَلِيُّ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[2].

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم السّادس عشر من دعاء غير متكرر

دعاء يوم السادس عشر من شهر رمضان:

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٣.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٤.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ رِزْقي، وَبارِكْ لي فيما رَزَقْتَني وَلا تُحْوِجْني إِلىٰ أَحَدٍ سِواكَ، اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا مِنْ فَضْلِكَ، وَبارِكْ لَنا في رِزْقِكَ، وَأَغْنِنا عَنْ خَلْقِكَ، وَلا تَحْرِمْنا رِفْدَكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ السَّعَةَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ، وَالْعَوْنَ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَالْقُوَّةَ عَلىٰ عِبادَتِكَ، اَللّٰهُمَّ عافِنا مِنْ بَلائِكَ، وَارْزُقْنا مِنْ فَضْلِكَ وَاكْفِنا شَرَّ خَلْقِكَ[1].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ وَفِّقْني لِعَمَلِ الْأَبْرارِ[2]، وَجَنِّبْني فيهِ مُرافَقَةَ[3] الْأَشْرارِ، وَآوِني بِرَحْمَتِكَ في دارِ الْقَرارِ[4]، بِإِلٰهِيَّتِكَ[5] يا إِلٰهَ[6] الْأَوَّلينَ وَالْآخِرينَ[7].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٤.

٢ ـ اهدني في هذا اليوم بعمل الابرار (خ ل).

٣ ـ موافقة (خ ل).

٤ ـ ادخلني فيه برحمتك الى دار القرار (خ ل).

٥ ـ بالُوهيتك (خ ل).

٦ ـ باإله العالمين (خ ل).

٧ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٤.

الباب الحادي والعشرون

فيما نذكره من زيادات ودعوات في اللّيلة السابعة عشر ويومها

وفيها عدّة روايات

منها: الغسل المشار إليه.

ومنها: أنّها اللّيلة الّتي التقى في صبيحتها الجمعان يوم بدر، ونصر الله نبيّه صلّى الله عليه وآله.

ومنها: مانختاره من عدّة فصول في الدّعوات بعدّة روايات.

رواية منها ماوجدناها في كتب أصحابنا العتيقة، وهي في اللّيلة السابعة عشر:

سُبْحانَ الْعَزيزِ بِقُدْرَتِهِ، الْمالِكِ بِغَلَبَتِهِ، الَّذي لايَخْرُجُ شَيْءٌ عَنْ قَبْضَتِهِ، وَلاأَمْرَ إلَّا بِيَدِهِ، الَّذي يَجُودُ مُبْتَدِئاً وَمَسْؤُولاً وَيُنْعِمُ مُعِيداً، هُوَ الْحَميدُ الْمَجيدُ، نَحْمِدُهُ بِتَوْفيقِهِ، فَنِعَمُهُ بِذٰلِكَ جُدَدٌ لاتُحْصىٰ، وَنُمَجِّدُهُ بِآلائِهِ وَبِدِلالاتِهِ فَأَيادِيهِ لاتُكافىٰ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يَمْلِكُ الْمالِكينَ، وَيُعِزُّ الْأَعِزّاءَ، وَيُذِلُّ الْأَذَلّينَ.

اَللّٰهُمَّ إنَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ لَيْلَةُ سَبْعَ عَشَرَةَ عَشْرٌ وَهِيَ أَوَّلُ عُقُودِ الْأَعْدادِ، وَسَبْعٌ وَهِيَ شَريفَةُ الْاحادِ، لاحِقَةٌ بِنَعْتِ سابِقِهِ[1]، وَيْلٌ لِمَنْ أَمْضاهُنَّ بِغَيْرِ حَقٍّ لَكَ يامَوْلاهُ قَضاكَ، وَلابِقُرْبِ إلَيْكَ أَرْضاكَ، وَأَنَا أَحَدُ أَهْلِ الْوَيْلِ، صَدَّتْني عَنْكَ

---

[1] ـ تبعت سابقة (خ ل).

بِطْنَةُ الْمَآكِلِ وَالْمَشارِبِ، وَغَرَّنِي بِكَ أَمْرُ الْمَسارِبِ وَسَعَةُ الْمَذاهِبِ، وَاجْتَذَبَتْنِي إِلىٰ لَذّاتِها سِنَتِي، وَرَكِبْتُ الْوَطِيئَةَ اللَّذِيذَةَ مِنْ غَفْلَتِي.

فَاطْرُدْ عَنِّي الْإِغْتِرارَ، وَأَنْقِذْنِي وَانِفْ بِي عَلَى الْإِسْتِبْصارِ، وَاحْفَظْنِي مِنْ يَدِ الْغَفْلَةِ وَسَلِّمْنِي إِلَى الْيَقْظَةِ، بِسَعادَةٍ مِنْكَ تُمْضِيها وَتَقْضِيها لِي، وَتُبَيِّضُ وَجْهِي لَدَيْكَ، وَتُزْلِفُنِي عِنْدَكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ[1].

دعاء آخر في اللّيلة السّابعة عشر منه:

رويناه باسنادنا إلى العالم عليه السلام أنّه قال: انّ هذه اللّيلة هي اللّيلة الّتي التقىٰ فيها الجمعان يوم بدر، وأظهر الله تعالى آياته العظام في أوليائه وأعدائه، الدعاء فيها:

يا صاحِبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَيا مُبِيرُ الْجَبّارِينَ وَيا عاصِمَ النَّبِيِّينَ، أَسْأَلُكَ بِيٰس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ، وَبطه وَسائِرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَهَبَ لِي اللَّيْلَةَ تَأْيِيداً تَشُدُّ بِهِ عَضُدِي، وَتَسُدُّ بِهِ خَلَّتِي يا كَرِيمُ، أَنَا الْمُقِرُّ بِالذُّنُوبِ فَافْعَلْ بِي ما تَشاءُ، لَنْ يُصِيبَنِي إِلّا ما كَتَبْتَ لِي، عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ حَسْبِي، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعِيشَةِ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي بُلْغَةً إِلَى انْقِضاءِ أَجَلِي، أَتَقَوّىٰ بِها عَلىٰ جَمِيعِ حَوائِجِي، وَأَتَوَصَّلُ بِها إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُفْتِنَنِي بِإِكْثارٍ فَأَطْغىٰ أَوْ بِتَقْصِيرٍ عَلَيَّ فَأَشْقىٰ، وَلا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَأَعْطِنِي غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ ما فِيها.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلِ الدُّنْيا لِي سِجْناً، وَلا تَجْعَلْ فِراقَها لِي حُزْناً، أَخْرِجْنِي عَنْ فِتَنِها إِذا كانَتِ الْوَفاةُ خَيْراً لِي مِنْ حَياتِي، مَقْبُولاً عَمَلِي إِلىٰ دارِ الْحَيَوانِ، وَمَساكِنِ الْأَخْيارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِها[2] وَزِلْزالِها وَسَطَواتِ سُلْطانِها وَبَغْيِ بُغاتِها.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٥.

٢ ـ ازل: وقع في ضيق وشدة.

اَللّٰهُمَّ مَنْ أَرادَنِي فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كادَنِي فَكِدْهُ، وَاكْفِنِي هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَصَدِّقْ قَوْلِي بِفِعْلِي، وَأَصْلِحْ لِي حالِي، وَبارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَمالِي وَوَلَدِي وَإِخْوانِي، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي ما مَضىٰ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي حَتّىٰ أَلْقاكَ وَأَنْتَ عَنِّي راضٍ، وتسأل حاجتك.

ثمّ تسجد عقيب الدعاء وتقول في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِي الْفانِي الْبالِي، الْمَوْقُوفُ الْمُحاسَبُ، الْمُذْنِبُ الْخاطِئُ، لِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْباقِي، الدّائِمِ الْغَفُورِ الرَّحِيمِ، سُبْحانَ رَبِّيَ الْأَعْلىٰ وَبِحَمْدِهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

زيادة:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَظِيمَةِ، لَكَ الْحَمْدُ كَما عَصَمْتَنِي مِنْ مَهاوِي الْهَلَكَةِ، وَالتَّمَسُّكِ بِحِبالِ الظَّلَمَةِ، وَالْجُحُودِ لِطاعَتِكَ، وَالرَّدِّ عَلَيْكَ أَمْرَكَ، وَالتَّوَجُّهِ إِلىٰ غَيْرِكَ، وَالزُّهْدِ فِيما عِنْدَكَ، وَالرَّغْبَةِ فِيما عِنْدَ غَيْرِكَ، مَنّاً مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَرَحْمَةً رَحِمْتَنِي بِها، مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ سالِفٍ مِنِّي، وَلَا اسْتِحْقاقٍ لِما صَنَعْتَ بِي وَاسْتَوْجَبْتَ مِنِّي.

اَلْحَمْدُ عَلَى الدَّلالَةِ عَلَى الْحَمْدِ، وَاتِّباعِ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالتَّبَصُّرِ بِأَبْوابِ الْهُدىٰ، وَلَوْلاكَ مَا اهْتَدَيْتُ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَلا عَرَفْتُ أَمْرَكَ، وَلا سَلَكْتُ سَبِيلَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً، وَلَكَ الْمَنُّ فاضِلاً، وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصّالِحاتُ[1].

دعاء آخر في اللّيلة السّابعة عشر مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

اَللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ، الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، وَأَمَرْتَ[2] بِعِمارَةِ الْمَساجِدِ وَالدُّعاءِ وَالصِّيامِ وَالْقِيامِ، وَضَمِنْتَ[3] لَنا فِيهِ الْإِسْتِجابَةَ، فَقَدِ اجْتَهَدْنا وَأَنْتَ أَعَنْتَنا فَاغْفِرْ لَنا فِيهِ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا، وَاعْفُ عَنّا، فَإِنَّكَ رَبُّنا،

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٦.

٢ ـ امرت فيه (خ ل).

٣ ـ حكمت (خ ل).

وَارْحَمْنا فَإِنَّكَ سَيِّدُنا، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَنْقَلِبُ إلىٰ مَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ، إنَّكَ أنْتَ الأَجَلُّ الأَعْظَمُ[1].

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم السابع عشر من دعاء غير متكرّر

دعاء اليوم السابع عشر من شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ لا تَكِلْني إلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً، وَلا تُحْوِجْني إلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَثَبِّتْ[2] قَلْبي عَلىٰ طاعَتِكَ، اللّٰهُمَّ أعْصِمْني بِحَبْلِكَ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ، وَنَجِّني مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ.

اَللّٰهُمَّ إنّي أسْألُكَ تَعْجيلَ ما تَعْجيلُهُ خَيْرٌ لي، وَتَأخيرَ ما تَأخيرُهُ خَيْرٌ لي.

اَللّٰهُمَّ ما رَزَقْتَني مِنْ رِزْقٍ، فَاجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، اَللّٰهُمَّ سُدَّ فَقْري فِي الدُّنْيا، وَاجْعَلْ غِنايَ في نَفْسي، وَاجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ.

اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْ رَجاءَكَ في قَلْبي، وَاقْطَعْ رَجائي عَنْ خَلْقِكَ، حَتّىٰ لا أرْجُو أحَداً غَيْرَكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ وَفي سَفَري فَاحْفَظْني، وَفي أهْلي فَاخْلُفْني، وَفيما رَزَقْتَني فَبارِكْ لي، وَفي نَفْسي فَذَلِّلْني، وَفي أعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْني، وَإلَيْكَ يا رَبِّ فَحَبِّبْني، وَفي صالِحِ الأعْمالِ فَقَوِّني، وَبِسُوءِ عَمَلي فَلا تُبْسِلْني[3]، وَبِسَريرَتي فَلا تَفْضَحْني، وَبِقَدْرِ ذُنُوبي فَلا تُخْزِني[4]، وَإلَيْكَ يا رَبِّ أشْكُو غُرْبَتي، وَبُعْدَ داري، وَقِلَّةَ مَعْرِفَتي، وَهَواني عَلىٰ النّاسِ، يا أرْحَمَ الرّاحِمينَ[5].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:٤٧.

٢ ـ اثبت (خ ل).

٣ ـ فلا تسلمني (خ ل).

٤ ـ فلا تخذلني (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨:٤٧.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ اهْدِني فيهِ[١] لِصالِحِ الْأَعْمالِ، وَاقْضِ لي فيهِ الْحَوائِجَ وَالْآمالَ، يامَنْ لايَحْتاجُ إِلَى التَّفْسيرِ وَالسُّؤالِ، ياعالِماً بِما في صُدُورِ الْعالَمينَ[٢-٣].

١ - في هذا اليوم (خ ل).

٢ - المضمرين، الصامتين (خ ل).

٣ - عنه البحار ٩٨:٤٧.

الباب الثاني والعشرون

فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثامنة عشر منه ويومها وفيها عدّة روايات

منها: رواية من كتب اصحابنا العتيقة، وهي في الليلة الثامنة عشر:

لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ، لاشَرِيكَ لَهُ فِي مُلْكِهِ، وَلامُنازِعَ لَهُ فِي قُدْرَتِهِ[1]، أَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَخَلَقَهُ، وَجَعَلَ لَهُ أَمَداً[2]، فَكُلُّ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ هالِكٌ إِلَّا وَجْهُهُ، لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ، وَسُبْحانَ اللهِ الَّذِي قَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِجَبَرُوتِهِ، وَاسْتَوْلىٰ عَلَيْهِ بِقُدْرَتِهِ، وَمَلَكَهُ بِعِزَّتِهِ.

سُبْحانَ خالِقِي وَلَمْ أَكُ شَيْئاً، الَّذِي كَفَلَنِي بِرَحْمَتِهِ، وَغَذّانِي بِنِعْمَتِهِ، وَفَسَحَ لِي فِي عَطِيَّتِهِ، وَمَنَّ عَلَيَّ بِهِدايَتِهِ، بِما أَلْهَمَنِي مِنْ وَحْدانِيَّتِهِ، وَالتَّصْدِيقِ بِأَنْبِيائِهِ، وَحامِلِي رِسالَتِهِ، وَبِكُتُبِهِ الْمُنْزَلَةِ عَلىٰ بَرِيَّتِهِ الْمُوْجِبَةِ لِحُجَّتِهِ، الَّذِي لَمْ يَخْذُلْنِي بِجُحُودٍ، وَلَمْ يُسْلِمْنِي إِلىٰ عَنُودٍ، وَجَعَلَ مِنْ أَكارِمِ أَنْبِيائِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أُرُومَتِي، وَمِنْ أَفاضِلِهِمْ نَبْعَتِي، وَلِخاتَمِهِمْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَوْتَتِي.

اَللّٰهُمَّ لا تُذَلِّلْ مِنِّي ماأَعْزَزْتَ، وَلا تَضَعْنِي بَعْدَ أَنْ رَفَعْتَ، وَلا تَخْذُلْنِي بَعْدَ

---

١ ـ لامنازع في قدرته (خ ل).

٢ ـ حد (خ ل).

أَنْ نَصَرْتَ، وَاطْوِفِي مَطاوِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ ذُنُوبِي مَغْفُورَةً، وَأَدْعِيَتِي مَسْمُوعَةً، وَقُرُباتِي مَقْبُولَةً، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً[1].

دعاء آخر في اللّيلة الثامنة عشر منه، رويناها عن محمّدبن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما حَمِدْتَ نَفْسَكَ، وَأَفْضَلَ ماحَمِدَكَ الْحامِدُونَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمْداً يَكُونُ أَرْضَى الْحَمْدِ لَكَ، وَأَحَقَّ الْحَمْدِ عِنْدَكَ، وَأَحَبَّ الْحَمْدِ إِلَيْكَ، وَأَفْضَلَ الْحَمْدِ لَدَيْكَ، وَأَقْرَبَ الْحَمْدِ مِنْكَ، وَأَوْجَبَ الْحَمْدِ جَزاءً عَلَيْكَ، حَمْداً لايَبْلُغُهُ وَصْفُ واصِفٍ، وَلايُدْرِكُهُ نَعْتُ ناعِتٍ، وَلاوَهْمُ مُتَوَهِّمٍ، وَلافِكْرُ مُتَفَكِّرٍ.

حَمْداً يَضْعُفُ عَنْهُ كُلُّ أَحَدٍ[2] مِمَّنْ فِي السَّمٰواتِ وَالْأَرَضِينَ، وَيَقْصُرُ عَنْهُ وَعَنْ حُدُودِهِ وَمُنْتَهاهُ جَمِيعُ الْمَعْصُومِينَ، الْمُؤَيَّدِينَ الَّذِينَ أَخَذْتَ مِيثاقَهُمْ فِي كِتابِكَ الَّذِي لايُغَيَّرُ وَلايُبَدَّلُ، حَمْداً يَنْبَغِي لَكَ، وَيَدُومُ مَعَكَ، وَلايَصْلُحُ إِلّا لَكَ.

حَمْداً يَعْلُو حَمْدَ كُلِّ حامِدٍ، وَشُكْراً يُحِيطُ بِشُكْرِ كُلِّ شاكِرٍ، حَمْداً يَبْقىٰ مَعَ بَقائِكَ، وَيَزِيدُ إِذا رَضِيتَ، وَيُنْمىٰ كُلَّ ماشِئْتَ، حَمْداً خالِداً مَعَ خُلُودِكَ، وَدائِماً مَعَ دَوامِكَ، كَما فَضَّلْتَنا عَلىٰ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَلِما وَهَبْتَ مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَصِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَقامِ مُحَمَّدٍ، وَبِمَقامِ أَنْبِيائِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَتَصْرِفَ إِلَيَّ وَإِلىٰ أَهْلِي وَوَلَدِي وَأَهْلِ بَيْتِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ، وَإِلىٰ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ وَنِعَمِكَ وَرِزْقِكَ الْهَنِيءِ الْمَرِيءِ، ماتَجْعَلُهُ صَلاحاً

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:٤٧.

٢ ـ ابد (خ ل).

لِدِينِنا وَقِواماً لِآخِرَتِنا[١].

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَكْرَمَنا بِشَهْرِنا هٰذا، وَأَنْزَلَ عَلَيْنا فِيهِ الْقُرْآنَ، وَعَرَّفَنا حَقَّهُ، وَالْحَمْدُ للهِ عَلَى الْبَصِيرَةِ، فَبِنُورِ وَجْهِكَ يا إِلٰهَنا وَإِلٰهَ آبائِنا الْأَوَّلِينَ، اُرْزُقْنا فِيهِ التَّوْبَةَ، وَلا تَخْذُلْنا، وَلا تُخْلِفْ ظَنَّنا[٢]، إِنَّكَ أَنْتَ الْجَلِيلُ الْجَبّارُ[٣].

وروي عن الصّادق عليه السلام: أنّ في ثمان عشر مضت من شهر رمضان أُنزل الزَّبور.

قلت أنا: ينبغي أن يكون لها زيادة من الاحترام والعمل المشكور.

فصل (١)

فيما يختص باليوم الثامن عشر من دعاء غير متكرّر

دعاء اليوم الثامن عشر من شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ الظَّلَمَةَ كَفَرُوا بِكِتابِكَ، وَجَحَدُوا آياتِكَ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ، وَبَدَّلُوا ما جاءَ بِهِ رَسُولُكَ، وَشَرَعُوا غَيْرَ دِينِكَ، وَسَعَوْا بِالْفَسادِ فِي أَرْضِكَ وَتَعاوَنُوا عَلىٰ إِطْفاءِ نُورِكَ، وَشاقُّوا وُلاةَ أَمْرِكَ، وَوالَوْا أَعْداءَكَ وَعادَوْا أَوْلِياءَكَ، وَظَلَمُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ.

اَللّٰهُمَّ فَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، وَاصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ، وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُمْ، اَللّٰهُمَّ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا دِينَكَ دَغَلاً، وَمالَكَ دُوَلاً، وَعِبادَكَ خَوَلاً، فَاكْفُفْ بَأْسَهُمْ، وَأَوْهِنْ كَيْدَهُمْ، وَاشْفِ مِنْهُمْ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ، وَخالِفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ، وَاجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، وَاسْفِكْ بِأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ دِماءَهُمْ، وَخُذْهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٨.

٢ ـ ظننا بك وصلّ على محمد وآله واعف عنّا وارحمنا (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٨.

اَللَّهُمَّ إِنَّا نَشْهَدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَيَوْمَ حُلُولِ الطَّامَّةِ، أَنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوا لَكَ ذَنْباً، وَلَمْ يَرْتَكِبُوا لَكَ مَعْصِيَةً، وَلَمْ يُضَيِّعُوا لَكَ طاعَةً، وَأَنَّ مَوْلانا وَسَيِّدَنا صاحِبَ الزَّمانِ، الْهادِي الْمَهْدِيَّ، التَّقِيَّ النَّقِيَّ، الزَّكِيَّ الرَّضِيَّ، فَاسْلُكْ بِنا عَلىٰ يَدَيْهِ مِنْهاجَ الْهُدىٰ، وَالْمَحَجَّةَ الْعُظْمىٰ، وَقَوِّنا عَلىٰ مُتابَعَتِهِ وَأَداءِ حَقِّهِ، وَاحْشُرْنا فِي أَعْوانِهِ وَأَنْصارِهِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ[1].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللَّهُمَّ نَبِّهْنِي[2] فِيهِ لِبَرَكاتِ أَسْحارِهِ، وَنَوِّرْ فِيهِ قَلْبِي بِضِياءِ أَنْوارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضائِي[3] إِلَى اتِّباعِ آثارِهِ، بِنُورِكَ يا مُنَوِّرَ قُلُوبِ[4] الْعارِفِينَ[5].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٨.

٢ ـ هيّئني (خ ل).

٣ ـ عضو من (خ ل).

٤ ـ يانور قلوب (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨: ٤٩.

الباب الثالث والعشرون

فيما نذكره من زيادات ودعوات وصلوات في الليلة التاسعة عشر منه ويومها وفيها عدّة زيادات

منها: الغسل المشار إليه مؤكّداً فيها.

ومنها: الصّلوات الزائدة وأدعيتها.

ومنها: استغفار مائة مرّة.

ومنها: الرّواية بنشر المصحف ودعائه.

ومنها: مانختاره من عدّة روايات بالدعوات.

ومنها: الدّعاء المختصّ بيومها.

ومنها: الرواية بأنّ فضل يوم ليلة القدر[1] مثل ليلته.

أقول: واعلم أنّ ليلة تسع عشرة أُولىٰ الثلاث اللّيالي الافراد، وهذه اللّيالي محلّ الزّيادة في الاجتهاد، ولعمري أنّ الأخبار واردة وآكدة في ليلة إحدى وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشرة، وفي ليلة ثلاث وعشرين منه أكثر من ليلة تسع عشر ومن ليلة إحدىٰ وعشرين.

وقد قدّمنا ماذكره أبوجعفر الطوسيّ في التبيان عند تفسير «إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ»،

---

١ - يوم القدر (خ ل).

أنّها في مفردات العشر الأواخر بلاخلاف، وقال رحمه الله: قال أصحابنا: هي إحدىٰ اللّيلتين: إحدىٰ وعشرين، وثلاث وعشرين[١].

وهو منقول عن الأئمة الطّاهرين، العارفين بأسرار ربّ العالمين، وأسرار سيّد المرسلين، صلوات الله جلّ جلاله عليهم أجمعين.

وقد قدّمنا دعاء العشرين ركعة في أوّل ليلة منه.

أقول: ونحن ذاكرون في هذه اللّيلة التسع عشرة دعاء الثمانين ركعة، تمام المائة ركعة، أنقله من خطّ أبي جعفر الطّوسي رضوان الله عليه، لتعمل عليه، وماكان لي إلى تقديم دعاء المائة ركعة قبل هذه اللّيلة سبب يحوج إليه، فلذلك جعلناه في هذه اللّيلة.

وقد روي أنّ هذه المائة ركعة تصلّى في كلّ ليلة من المفردات كلّ ركعة بالحمد مرّة، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرّات[٢].

وإن قويت على ذلك فاعمل عليه، واغتنم أيّها العبد الميّت الفاني مايبلغ اجتهادك عليه، فانّ سمّ الفناء يسري الى الأعضاء مذخرجت إلى دار الفناء، وآخره هجوم الممات وانقطاع الأعمال الصّالحات، وأن تصير من جملة القبور الدّارسات المهجورات، فبادر إلى السّعادات الدّائمات.

فصلّ ماتُقَدّم ذكره من العشرين ركعة وأدعيتها، وسبّح تسبيح الزهراء عليها السّلام بين كلّ ركعتين من جميع الرّكعات، ثمّ قم فصلّ الثمانين ركعة الباقيات.

تُصلّي ركعتين وتقول:

يٰاحَسَنَ الْبَلٰاءِ عِنْدِي، يٰاقَدِيمَ الْعَفْوِ عَنّي، يٰامَنْ لٰاغِنٰاءَ لِشَيْءٍ عَنْهُ، يٰامَنْ لٰابُدَّ لِشَيْءٍ مِنْهُ، يٰامَنْ مَرَدُّ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، يٰامَنْ مَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ، تَوَلَّنِي سَيِّدِي وَلٰا تُوَلِّ أَمْرِي شِرٰارَ خَلْقِكَ، أَنْتَ خٰالِقِي وَرٰازِقِي يٰامَوْلٰايَ، فَلٰا تُضَيِّعْنِي[٣].

---

١ ـ التبيان ١٠: ٣٨٥.

٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٢٠.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٢٣.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَمِنْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ، وَمِنْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَمِنْ بَلاٰءٍ تَرْفَعُهُ، وَمِنْ سُوءٍ تَدْفَعُهُ، وَمِنْ فِتْنَةٍ تَصْرِفُها، وَاكْتُبْ لِي ما كَتَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ، وَأَمِنُوا بِرِضاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعَذابَ.

يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ يا كَرِيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَبارِكْ لِي فِي كَسْبِي، وَقَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَنِي، وَلا تَفْتِنِّي بِما زَوَيْتَ عَنِّي[1].

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ نَصَبْتُ يَدِي، وَفِيما عِنْدَكَ عَظُمَتْ رَغْبَتِي، فَاقْبَلْ يا سَيِّدِي[2] تَوْبَتِي، وَارْحَمْ ضَعْفِي، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَاجْعَلْ لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ نَصِيباً، وَإِلىٰ كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلاً، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكِبْرِ، وَمَواقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَأَوْرِدْ[3] عَلَيَّ أَسْبابَ طاعَتِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي بِها، وَاصْرِفْ عَنِّي أَسْبابَ مَعْصِيَتِكَ، وَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَها، وَاجْعَلْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي (وَمالِي)[4] فِي وَدائِعِكَ الَّتِي لا تَضِيعُ، وَاعْصِمْنِي مِنَ النّارِ.

وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ[5]، وَشَرَّ كُلِّ ذِي شَرٍّ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّكَ عَلىٰ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:١٢٣.

٢ ـ ومولاي (خ ل).

٣ ـ أردد (خ ل).

٤ ـ ليس في بعض النسخ.

٥ ـ شرّ فسقة العرب والعجم وشرّ فسقة الجنّ والانس (خ ل).

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ[١].

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اَللّهُمَّ أَنْتَ مُتَعالِي الشَّأْنِ، عَظِيمُ الْجَبَرُوتِ، شَدِيدُ الْمِحالِ، عَظِيمُ الْكِبْرِياءِ، قادِرٌ قاهِرٌ، قَرِيبُ الرَّحْمَةِ، صادِقُ الْوَعْدِ، وَفِيُّ الْعَهْدِ، قَرِيبٌ مُجِيبٌ، سامِعُ الدُّعاءِ، قابِلُ التَّوْبَةِ، مُحْصٍ لِما خَلَقْتَ، قادِرٌ عَلى ما أَرَدْتَ، مُدْرِكٌ مَنْ طَلَبْتَ، رازِقٌ مَنْ خَلَقْتَ، شَكُورٌ إِنْ شُكِرْتَ، ذاكِرٌ إِنْ ذُكِرْتَ.

فَأَسْأَلُكَ يا إِلٰهِي مُحْتاجاً وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيراً، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ خائِفاً، وأبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوباً، وَأَرْجُوكَ ناصِراً، وَأَسْتَغْفِرُكَ مُتَضَرِّعاً[٢]، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ مُحْتَسِباً، وَأَسْتَرْزِقُكَ مُتَوَسِّعاً.

وَأَسْأَلُكَ يا إِلٰهِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، وَتَتَقَبَّلْ عَمَلِي وَتُيَسِّرَ مُنْقَلَبِي، وَتُفَرِّجَ قَلْبِي، إِلٰهِي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَدِّقَ ظَنِّي، وَتَعْفُوَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَتَعْصِمَنِي مِنَ الْمَعاصِي.

إِلٰهِي ضَعُفْتُ فَلا قُوَّةَ لِي، وَعَجَزْتُ فَلا حَوْلَ لِي، إِلٰهِي جِئْتُكَ مُسْرِفاً عَلى نَفْسِي، مُقِرّاً بِسُوءِ عَمَلِي، قَدْ ذَكَرْتُ غَفْلَتِي، وَأَشْفَقْتُ مِمّا كانَ مِنِّي، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْضَ عَنِّي، وَاقْضِ لِي جَمِيعَ حَوائِجِي مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، يا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ[٣].

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعافِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاءِ وَشَماتَةِ الْأَعْداءِ، وَسُوءِ الْقَضاءِ، وَدَرَكِ الشَّقاءِ، وَمِنَ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلاءٍ لا طاقَةَ لِي بِهِ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طاغِياً، أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْراً، أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً، أَوْ تُحاسِبَنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ مُقاصّاً، أَحْوَجَ ما أَكُونُ إِلى عَفْوِكَ وَتَجاوُزِكَ عَنِّي.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٢٣.

٢ ـ ضعيفاً (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٢٤.

فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ سُكّانِها وَعُمّارِها.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ سَفَعاتِ النّارِ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالصِّيامَ وَالصَّدَقَةَ لِوَجْهِكَ[1].

ثمّ تسجد وتقول في سجودك:

ياسامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيابارِيَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيامَنْ لا تَغْشاهُ الظُّلُماتُ، وَيامَنْ لا تَتَشابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْواتُ، وَيامَنْ لا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّداً أَفْضَلَ ماسَأَلَكَ، وَأَفْضَلَ ماسُئِلْتَ لَهُ، وَأَفْضَلَ ماأَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْعافِيَةَ شِعارِي وَدِثارِي، وَنَجاةً لِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ[2].

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

أَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ رَبُّ الْعالَمِينَ، أَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ.

وَأَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ، وَأَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ مِنْكَ بَدْءُ الْخَلْقِ وَإِلَيْكَ يَعُودُ، وَأَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ خالِقُ الْجَنَّةِ وَالنّارِ، وَأَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ خالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَأَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ.

وَأَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْواحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَأَنْتَ اللّٰهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٢٤.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٢٤.

الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لاٰإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلاٰمُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبّٰارُ الْمُتَكَبِّرُ، سُبْحٰانَ اللهِ عَمّٰا يُشْرِكُونَ.

وَأَنْتَ اللهُ لاٰإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ الْخٰالِقُ الْبٰارِئُ الْمُصَوِّرُ لَكَ[1] الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ. يُسَبِّحُ لَكَ مٰافِي السَّمٰوٰاتِ وَالْأَرْضِ، وَأَنْتَ اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللهُ لاٰإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَالْكِبْرِيٰاءُ رِدٰاؤُكَ.

ثمّ تصلّي على محمّد وآل محمّد، وتدعو بما أحببت[2].

قال الشيخ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن يسأل الله بهنّ، ويقبل بهنّ قلبه إلى الله عزّ وجلّ إلّا قضى الله عزّ وجلّ له حاجته، ولو كان شقيّاً رجوت أن يحوّل سعيداً[3].

ورأيت في روايتين من غير أدعية شهر رمضان هذا الدّعاء، وفيه: مٰالِكُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وليس فيه: خٰالِقُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ماروي عن أبي جعفر عليه السلام:

لاٰإِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ، لاٰإِلٰهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، سُبْحٰانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰاوٰاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ[4]، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعٰالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ، وَبِقُوَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطٰانِكَ أَنْ تُجِيرَنِي مِنَ الشَّيْطٰانِ الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ جَبّٰارٍ عَنِيدٍ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُبِّي إِيّٰاكَ وَبِحُبِّي رَسُولَكَ، وَبِحُبِّي أَهْلَ بَيْتِ رَسُولِكَ صَلَوٰاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، يٰاخَيْراً لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النّٰاسِ جَمِيعاً[5]، اِقْدِرْ لِي خَيْراً مِنْ قَدْرِي لِنَفْسِي، وَخَيْراً لِي مِمّٰا يَقْدِرُ لِي أَبِي وَأُمِّي، أَنْتَ

---

١ ـ له (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٢٥، رواه الشيخ في مصباحه: ٥٥٤.

٣ ـ المصباح المتهجد: ٥٥٤.

٤ ـ ومافيهنّ ومابينهنّ ومافوقهنّ وماتحتهنّ (خ ل).

٥ ـ اجمعين (خ ل).

جَوادٌ لايَبْخَلُ، وَحَليمٌ لايَعْجَلُ[١]، وَعَزيزٌ لايُسْتَذَلُّ.

اَللّهُمَّ مَنْ كانَ النّاسُ ثِقَتَهُ وَرَجاءَهُ فَأَنْتَ ثِقَتي وَرَجائي اِقْدِرْ لي خَيْرَها عاقِبَةً، وَرَضِّني بِما قَضَيْتَ لي، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَلْبِسْني عافِيَتَكَ الْحَصينَةَ،وَإِنْ[٢] اِبْتَلَيْتَني فَصَبِّرْني، وَالْعافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ[٣].

أقول: ووجدت في مجلّد عتيق لعلّ تاريخه أكثر من مائتي سنة، وفي أوّل المجلد أدب الكتّاب للصوليّ، وآخره كتاب الجواهر لإبراهيم بن إسحاق الصوليّ، وفيه:

وكان عليُّ بن أبي طالب يقول في دعائه: «اَللّهُمَّ إِنْ اِبْتَلَيْتَني فَصَبِّرْني، وَالْعافِيَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ»[٤].

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ما روي عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أميرالمؤمنين عليه السلام:

اَللّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمْتَ سَبيلاً مِنْ سُبُلِكَ، فَجَعَلْتَ فيهِ رِضاكَ، وَنَدَبْتَ إِلَيْهِ أَوْلِياءَكَ، وَجَعَلْتَهُ أَشْرَفَ سُبُلِكَ عِنْدَكَ ثَواباً، وَأَكْرَمَها لَدَيْكَ مَآباً، وَأَحَبَّها إِلَيْكَ مَسْلَكاً، ثُمَّ اشْتَرَيْتَ فيهِ مِنَ الْمُؤْمِنينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ، يُقاتِلُونَ في سَبيلِكَ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَيْكَ حَقّاً[٥].

فَاجْعَلْني مِمَّنِ اشْتَرى فيهِ مِنْكَ نَفْسَهُ، ثُمَّ وَفى لَكَ بِبَيْعَتِهِ الَّذي بايَعَكَ عَلَيْهِ، غَيْرَ ناكِثٍ وَلاناقِضٍ عَهْداً[٦]، وَلامُبَدِّلٍ تَبْديلاً، إِلاَّ اسْتِنْجازاً لِوَعْدِكَ، وَاسْتيجاباً لِمَحَبَّتِكَ، وَتَقَرُّباً بِهِ إِلَيْكَ فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْهُ خاتِمَةَ عَمَلي، وَارْزُقْني فيهِ لَكَ وَبِكَ مِنَ الْوَفاءِ مَشْهَداً تُوجِبُ لي بِهِ الرِّضا، وَتَحُطُّ عَنّي بِهِ الْخَطايا.

١ـ لايجهل (خ ل).

٢ـ اللّهم فان (خ ل).

٣ـ عنه البحار ٩٨:١٢٥.

٤ـ عنه البحار ٩٨:١٢٦.

٥ـ في البحار زيادة: في التوراة والانجيل والفرقان.

٦ـ عهدك (خ ل).

اِجْعَلْني فِي الْأَحْياءِ الْمَرْزُوقِينَ بِأَيْدِي الْعُداةِ الْعُصاةِ، تَحْتَ لِواءِ الْحَقِّ وَرايَةِ الْهُدىٰ، ماضِياً عَلىٰ نُصْرَتِهِمْ قَدَماً، غَيْرَ مُوَلٍّ دُبُراً، وَلا مُحْدِثٍ شَكّاً، أَعُوذُ[١] بِكَ عِنْدَ ذٰلِكَ مِنَ الذَّنْبِ الْمُحْبِطِ لِلأَعْمالِ[٢].

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ[٣] الَّتِي لا تُنالُ مِنْكَ إِلّا بِالرِّضا، وَالْخُرُوجِ مِنْ مَعاصِيكَ، والدُّخُولِ فِي ما[٤] يُرْضِيكَ، نَجاةً[٥] مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كُفْرٍ[٦]، وَالْعَفْوَ عَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ، يَأْتِي بِها مِنِّي عَمْدٌ، أَوْ زَلَّ بِها مِنِّي خَطَأٌ، أَوْ خَطَرَتْ بِها مِنِّي خَطَراتٌ، نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَكَ خَوْفاً أَنْ تُعِينَنِي بِهِ عَلىٰ حُدُودِ رِضاكَ.

وَأَسْأَلُكَ الْأَخْذَ بِأَحْسَنِ ما أَعْلَمُ، وَالتَّرْكَ لِشَرِّ ما أَعْلَمُ، وَالْعِصْمَةَ [مِنْ][٧] أَنْ أَعْصىٰ وَأَنَا أَعْلَمُ، أَوْ أُخْطِىَٔ مِنْ حَيْثُ لا أَعْلَمُ، وَأَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فِيما هُوَ وَبالٌ.

وَأَسْأَلُكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالْفَلَجَ بِالصَّوابِ فِي كُلِّ حُجَّةٍ، وَالصِّدْقَ فِيما عَلَيَّ وَلِي، وَذَلِّلْنِي بِإِعْطاءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسِي، فِي جَمِيعِ الْمَواطِنِ[٨] فِي الرِّضا وَالسَّخَطِ وَالتَّواضُعِ وَالْفَضْلِ[٩] وَتَرْكَ قَلِيلِ الْبَغْيِ وَكَثِيرِهِ، فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَالْفِعْلِ.

---

١ ـ واعوذ (خ ل).

٢ ـ رحمتك (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨:١٢٦، رواه الشيخ في التهذيب ٣:٨١، والكليني في الكافي ٥:٤٦.

٤ ـ في كلّ ما (خ ل).

٥ ـ ونجاة (خ ل).

٦ ـ في البحار: كبر (خ ل).

٧ ـ من البحار.

٨ ـ كلها (خ ل).

٩ ـ المواضع والقصد (خ ل).

وَ(أَسْأَلُكَ)[١] تَمامَ النِّعْمَةِ فِي جَمِيعِ الْأَشْياءِ، وَالشُّكْرَ بِها حَتّىٰ تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضا، وَالْخِيَرَةَ فِيما يَكُونُ فِيهِ الْخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ جَمِيعِ الْأُمُورِ لابِمَعْسُورِها، ياكَرِيمُ[٢].

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن الحسين بن عليّ، عن أميرالمؤمنين عليهما السلام:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ أَطْيَبِ الْمُرْسَلِينَ، مُحَمَّدِبْنِ عَبْدِاللهِ، الْمُنْتَجَبِ الْفاتِقِ الرّاتِقِ، اَللّٰهُمَّ فَخُصَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالذِّكْرِ الْمَحْمُودِ، وَالْحَوْضِ الْمَوْرُودِ، اَللّٰهُمَّ أَعْطِ[٣] مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَلْوَسِيلَةَ، وَالرِّفْعَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَفِي الْمُصْطَفِينَ مَحَبَّتَهُ، وَفِي الْعِلِّيِّينَ دَرَجَتَهُ، وَفِي الْمُقَرَّبِينَ كَرامَتَهُ.

اَللّٰهُمَّ أَعْطِ[٤] مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ كُلِّ كَرامَةٍ أَفْضَلَ تِلْكَ الْكَرامَةِ، وَمِنْ كُلِّ نَعِيمٍ أَوْسَعَ ذٰلِكَ النَّعِيمِ، وَمِنْ كُلِّ عَطاءٍ أَجْزَلَ ذٰلِكَ الْعَطاءِ، وَمِنْ كُلِّ يُسْرٍ أَيْسَرَ[٥] ذٰلِكَ الْيُسْرِ، وَمِنْ كُلِّ قِسْمٍ أَوْفَرَ ذٰلِكَ الْقِسْمِ، حَتّىٰ لايَكُونَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أَقْرَبَ مِنْهُ مَجْلِساً، وَلاأَرْفَعَ مِنْهُ عِنْدَكَ ذِكْراً وَمَنْزِلَةً، وَلاأَعْظَمَ عَلَيْكَ حَقّاً، وَلاأَقْرَبَ وَسِيلَةً مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إِمامِ الْخَيْرِ وَقائِدِهِ وَالدّاعِي إِلَيْهِ، وَالْبَرَكَةِ عَلىٰ جَمِيعِ الْعِبادِ، وَالْبِلادِ وَرَحْمَةٍ لِلْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْمَعْ بَيْنَنا وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَرْدِ الْعَيْشِ، وَبَرْدِ الرَّوْحِ، وَقَرارِ النِّعْمَةِ، وَشَهْوَةِ الْأَنْفُسِ، وَمُنَى الشَّهَواتِ، وَنَعِيمِ[٦] اللَّذّاتِ،

---

١ ـ ليس في بعض النسخ.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٢٦.

٣ ـ آت (خ ل).

٤ ـ اجعل (خ ل).

٥ ـ انضر (خ ل).

٦ ـ نعم اللذات (خ ل).

وَرَجاءِ الْفَضِيلَةِ، وَشُهُودِ الطُّمَأْنِينَةِ، وَسُؤْدَدِ الْكَرامَةِ، وَقُرَّةِ الْعَيْنِ، وَنَضْرَةِ النَّعِيمِ، وَبَهْجَةٍ لاٰ تُشْبِهُ بَهَجاتِ الدُّنْيا، نَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ بَلَّغَ الرِّسالَةَ، وَأَدَّى النَّصِيحَةَ، وَاجْتَهَدَ لِلاُمَّةِ، وَاُوذِيَ فِي جَنْبِكَ، وَجاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، وَعَبَدَكَ حَتّى أَتاهُ الْيَقِينُ، فَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ [١] الطَّيِّبِينَ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرامِ، وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقامِ، وَرَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ، وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرامِ، بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنّا السَّلامَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَعَلىٰ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ (وَرُسُلِكَ أَجْمَعِينَ)[٢]، وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلَى الْحَفَظَةِ الْكِرامِ الْكاتِبِينَ، وَعَلىٰ أَهْلِ طاعَتِكَ مِنْ أَهْلِ السَّماواتِ السَّبْعِ وَأَهْلِ الْأَرَضِينَ[٣] مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِينَ[٤].

فاذا فرغت من الدُّعاء سجدت وقلت:

اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَبِكَ اعْتَصَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي وَأَنْتَ رَجائِي، اَللّٰهُمَّ فَاكْفِنِي ماأَهَمَّنِي وَمالاٰيُهِمُّنِي، وَماأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلاٰإِلٰهَ غَيْرُكَ، صَلِّ[٥] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ.

ثمّ ارفع رأسك وقل:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ زَحْزَحَ[٦] بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ صَرَفَ بِهِ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ[٧]، أَوْ نَقَصَ بِهِ مِنْ حَظِّي عِنْدَكَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَفِّقْنِي لِكُلِّ شَيْءٍ يُرْضِيكَ عَنِّي،

---

١ - على آله (خ ل).

٢ - ليس في بعض النسخ.

٣ - الارضين السبع (خ ل).

٤ - رواه في المصباح: ٥٥٨، التهذيب ٣:٨٣، عنهم البحار ٩٨:١٢٦.

٥ - اللهم صلّ (خ ل).

٦ - زحزحه: باعده.

٧ - أوصرف عنّي وجهك الكريم (خ ل).

وَيُقَرِّبُني إِلَيْكَ، وَارْفَعْ دَرَجَتِي عِنْدَكَ، وَأَعْظِمْ حَظِّي، وَأَحْسِنْ مَثْوايَ، وَثَبِّتْني بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْاخِرَةِ، وَوَفِّقْني لِكُلِّ مَقامٍ مَحْمُودٍ، تُحِبُّ أَنْ تُدْعا فِيهِ بِأَسْمائِكَ وَتُسْأَلَ فِيهِ مِنْ عَطائِكَ.

رَبِّ لا تَكْشِفْ عَنِّي سِتْرَكَ، وَلا تُبْدِ عَوْرَتِي لِلْعالَمِينَ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اِسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ - حتّى تتمّ الدُّعاء[١].

ثمّ تُصلّي ركعتين وتقول:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ شَدِيدَةٍ، وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤادُ، وَيَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ[٢] الْقَرِيبُ، وَيَشْمُتُ بِهِ[٣] الْعَدُوُّ، وَتُعْيِينِي فِيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، راغِباً إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِواكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَنِيهِ، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ، وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ، لَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً وَلَكَ الْمَنُّ فاضِلاً.

روى هذا الدعاء ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان من دعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله يوم الأحزاب: اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي - إلى تمام الدعاء[٤].

يامَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يامَنْ لَمْ يَهْتِكِ السِّتْرَ، وَلَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، ياعَظِيمَ الْعَفْوِ، ياحَسَنَ التَّجاوُزِ، ياواسِعَ الْمَغْفِرَةِ، ياباسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ.

ياصاحِبَ كُلِّ نَجْوى، وَمُنْتَهى كُلِّ شَكْوى، يامُقِيلَ الْعَثَراتِ، ياكَرِيمَ

---

١ - تمامه هكذا: «وروحي مع الشهداء، واحساني في عليين، واساءتي مغفورة، وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي، وايماناً يذهب الشك عنّي، وترضيني بما قسمت لي، وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقني عذاب النار، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة اليك والتوبة والانابة والتوفيق لما وفقت له محمداً وآل محمد صلواتك عليه وعليهم، والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته.»

٢و٣ - فيه (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩٨: ١٢٩.

الصَّفْحِ، ياعَظِيمَ الْمَنِّ، يامُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، يارَبّاهُ ياسَيِّداهُ، ياأَمَلاهُ ياغايَةَ رَغْبَتاهُ.

أَسْأَلُكَ بِكَ يااَللهُ أَنْ لاتُشَوِّهَ خَلْقِي بِالنّارِ، وَأَنْ تَقْضِيَ لِي حَوائِجَ آخِرَتِي وَدُنْيايَ، وَتَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا - وتصلّي على محمّد وآل محمّد وتدعو بما بدا لك[1].

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اَللّٰهُمَّ خَلَقْتَنِي فَأَمَرْتَنِي وَنَهَيْتَنِي، وَرَغَّبْتَنِي فِي ثَوابِ مابِهِ أَمَرْتَنِي، وَرَهَّبْتَنِي عِقابَ ماعَنْهُ نَهَيْتَنِي، وَجَعَلْتَ لِي عَدُوّاً يَكِيدُنِي، وَسَلَّطْتَهُ مِنِّي عَلىٰ مالَمْ تُسَلِّطْنِي عَلَيْهِ مِنْهُ، فَأَسْكَنْتَهُ صَدْرِي وَأَجْرَيْتَهُ مَجْرَى الدَّمِ مِنِّي، لايَغْفُلُ إِنْ غَفَلْتُ، وَلايَنْسىٰ إِنْ نَسِيتُ، يُؤْمِنُنِي عَذابَكَ، وَيُخَوِّفُنِي بِغَيْرِكَ.

إِنْ هَمَمْتُ بِفاحِشَةٍ شَجَّعَنِي، وَإِنْ هَمَمْتُ بِصالِحٍ ثَبَّطَنِي، يَنْصِبُ لِي بِالشَّهَواتِ وَيَعْرِضُ لِي بِها، إِنْ[2] وَعَدَنِي كَذَبَنِي، وَإِنْ مَنّانِي قَنَّطَنِي، وَإِنِ اتَّبَعْتُ هَواهُ أَضَلَّنِي، وَإِلّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُ يَسْتَزِلَّنِي، وَإِلّا تُفْلِتْنِي مِنْ حَبائِلِهِ يَصُدَّنِي، وَإِلّا تَعْصِمْنِي مِنْهُ يُفْتِنِّي.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْهَرْ سُلْطانَهُ عَنِّي[3] بِسُلْطانِكَ عَلَيْهِ، حَتّىٰ تَحْبِسَهُ عَنِّي بِكَثْرَةِ الدُّعاءِ لَكَ مِنِّي، فَأَفُوزَ فِي الْمَعْصُومِينَ مِنْهُ بِكَ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِكَ[4].

روي هذا الدعاء والذي قبله عن أبي عبدالله عليه السلام.[5]

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام:

ياأَجْوَدَ مَنْ أَعْطىٰ، وَياخَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَياأَرْحَمَ مَنِ اسْتُرْحِمَ، ياواحِدُ ياأَحَدُ ياصَمَدُ، يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، يامَنْ لَمْ يَتَّخِذْ

---

١ - عنه البحار ٩٨: ١٢٩.

٢ - وان (خ ل).

٣ - على (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩٨: ١٢٩.

٥ - التهذيب ٣: ٨٥.

صاحِبَةً وَلاوَلداً، يامَنْ يَفعَلُ مايَشاءُ وَيَحْكُمُ مايُرِيدُ، وَيَقْضِي ماأَحَبَّ، يامَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ.

يامَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الأَعْلىٰ، يامَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، ياسَمِيعُ[١] يابَصِيرُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ ماأَكُفُّ بِهِ وَجْهِي، وَأُؤَدِّي بِهِ أَمانَتِي[٢]، وَأَصِلُ بِهِ رَحِمِي، وَيَكُونُ عَوْناً لِي عَلَى الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن الرّضا عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلإِ الأَعْلىٰ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، اَللّٰهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ، فَلا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيامَةِ رُؤْيَتَهُ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّنِي عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَباً رَوِيّاً لاأَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ كَما آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ، فَعَرِّفْنِي فِي الْجِنانِ وَجْهَهُ، اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلاماً - ثمّ ادع بما بدا لك.

ثمّ اسجد وقل في سجودك:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ياسامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَيابارِئَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يامَنْ لاتَغْشاهُ الظُّلُماتُ، وَلاتَتَشابَهُ[٣] عَلَيْهِ الأَصْواتُ، وَلاتُغَلِّطُهُ الْحاجاتُ، وَيامَنْ لايَنْسىٰ شَيْئاً لِشَيْءٍ، وَلايَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، أَعْطِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَفْضَلَ ماسَأَلُوا، وَخَيْرَ ماسَأَلُوكَ، وَخَيْرَ ماسُئِلْتَ لَهُمْ، وَخَيْرَ ماسَأَلْتُكَ لَهُمْ، وَخَيْرَ ماأَنْتَ مَسْؤُولٌ لَهُمْ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

---

١ - ياحكيم ياسميع (خ ل).

٢ - عني اماني (خ ل).

٣ - ويامن لا تتشابه (خ ل)، يامن لا تغلطه (خ ل).

ثمّ ارفع رأسك وادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ، اَللّٰهُمَّ لاٰهاٰدِيَ لِمَنْ أَضْلَلْتَ، وَلاٰمُضِلَّ لِمَنْ هَدَيْتَ، اَللّٰهُمَّ لاٰماٰنِعَ لِماٰ أَعْطَيْتَ، وَلاٰمُعْطِيَ لِماٰ مَنَعْتَ، اَللّٰهُمَّ لاٰقاٰبِضَ لِماٰ بَسَطْتَ، وَلاٰباٰسِطَ لِمَا قَبَضْتَ، اَللّٰهُمَّ لاٰمُقَدِّمَ لِماٰ أَخَّرْتَ وَلاٰمُؤَخِّرَ لِماٰ قَدَّمْتَ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْحَلِيمُ فَلاٰ تَجْهَلُ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْجَواٰدُ فَلاٰ تَبْخَلُ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْعَزِيزُ فَلاٰ تُسْتَذَلُّ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمَنِيعُ[1] فَلاٰ تُراٰمُ، اَللّٰهُمَّ أَنْتَ ذُو الْجَلاٰلِ وَالْإِكْراٰمِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وادع بما شئت.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعاٰفِيَةَ مِنْ جُهْدِ الْبَلاٰءِ، وَشَماٰتَةِ الْأَعْداٰءِ، وَسُوءِ الْقَضاٰءِ، وَدَرَكِ الشَّقاٰءِ، وَمِنَ الضَّرَرِ فِي الْمَعِيشَةِ، وَأَنْ تَبْتَلِيَنِي بِبَلاٰءٍ لاٰطاٰقَةَ لِي بِهِ، أَوْ تُسَلِّطَ عَلَيَّ طاٰغِياً، أَوْ تَهْتِكَ لِي سِتْراً، أَوْ تُبْدِيَ لِي عَوْرَةً، أَوْ تُحاٰسِبَنِي يَوْمَ الْقِياٰمَةِ مُناٰقِشاً، أَحْوَجَ ماٰأَكُونُ إِلىٰ عَفْوِكَ وَتَجاٰوُزِكَ عَنِّي فِيماٰ سَلَفَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْكَرِيمِ، وَكَلِماٰتِكَ التاٰمَّةِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقاٰئِكَ وَطُلَقاٰئِكَ مِنَ النّاٰرِ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

ياٰاَللّٰهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ، وَلاٰتُنْجِي مِنْ نَقِمَتِكَ إِلَّا رَحْمَتُكَ، وَلاٰيُنْجِي مِنْ عَذاٰبِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي ياٰإِلٰهِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً تُغْنِينِي بِهاٰ عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِواٰكَ، بِالْقُدْرَةِ الَّتِي بِهاٰ تُحْيِي مَيْتَ الْبِلاٰدِ، وَبِهاٰ تَنْشُرُ مَيْتَ الْعِباٰدِ.

---

١ ـ الحليم (خ ل).

وَلا تُهلِكْنِي غَمّاً حَتّىٰ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَتُعَرِّفَنِي الإِسْتِجابَةَ فِي دُعائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعافِيَةِ إِلىٰ مُنْتَهىٰ أَجَلِي، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ رَقَبَتِي.

اَللّٰهُمَّ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي، وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي، وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَحُولُ بَيْنَكَ وَبَيْنِي، أَوْ يَتَعَرَّضُ لَكَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِي، وَقَدْ عَلِمْتُ يا إِلٰهِي أَنْ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلا فِي نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، إِنَّما[1] يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّما يَحْتاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ يا إِلٰهِي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً.

فَلا تَجْعَلْنِي لِلْبَلاءِ غَرَضاً، وَلا لِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْنِي وَنَفِّسْنِي، وَأَقِلْنِي عَثْرَتِي، وَلا تُتْبِعْنِي بِبَلاءٍ عَلىٰ أَثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي، أَسْتَجِيرُ بِكَ اللّٰهُمَّ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَعِيذُ بِكَ مِنَ النّارِ فَأَعِذْنِي، وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ فَلا تَحْرِمْنِي.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول بعدهما ماروي عن أبي الحسن موسى عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، وَلا أَعْبُدُ إِلّا إِيّاكَ، وَلا أُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً، اَللّٰهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي[2] إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلّا أَنْتَ، اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ، وَأَعْلَنْتُ وَأَسْرَرْتُ، وَما أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَدُلَّنِي عَلَى الْعَدْلِ وَالْهُدىٰ، وَالصَّوابِ وَقِوامِ الدِّينِ، اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنِي هادِياً مَهْدِيّاً، راضِياً مَرْضِيّاً، غَيْرَ ضالٍّ وَلا مُضِلٍّ، اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الأَرَضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، اِكْفِنِي الْمُهِمَّ مِنْ أَمْرِي بِما شِئْتَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - وادع بما أحببت.

---

١ - وانما (خ ل).

٢ - فاغفر وارحم (خ ل).

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اَللّٰهُمَّ إنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي، وَتَجاوُزَكَ عَنْ خَطِيئَتِي، وَصَفْحَكَ عَنْ ظُلْمِي، وَسِتْرَكَ عَلىٰ قَبِيحِ عَمَلِي، وَحِلْمَكَ عَنْ كَثِيرِ جُرْمِي، عِنْدَ ما كانَ مِنْ خَطائِي وَعَمْدِي، أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلُكَ مالاأَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ، وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إجابَتِكَ.

فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِناً، وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِساً، لاخائِفاً وَلاوَجِلاً، مُدِلاً عَلَيْكَ فِيما قَصَدْتُ فِيهِ إلَيْكَ، فَإنْ أَبْطَأَ عَنِّي عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي، لِعِلْمِكَ بِعاقِبَةِ الْأُمُورِ، فَلَمْ أَرَ مَوْلَىً كَرِيماً أَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئِيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ.

يارَبِّ إنَّكَ تَدْعُونِي فَأُوَلِّي عَنْكَ، وَتَتَحَبَّبُ إلَيَّ فَأَتَبَغَّضُ إلَيْكَ، وَتَتَوَدَّدُ إلَيَّ فَلاأَقْبَلُ مِنْكَ، كَأَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، ثُمَّ[1] لَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإحْسانِ إلَيَّ، وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجاهِلَ، وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إحْسانِكَ، إنَّكَ جَوادٌ كَرِيمٌ - وادع بما أحببت.

فاذا فرغت من الدُّعاء فاسجد، وقل في سجودك:

ياكائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَياكائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيامُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ، لاتَفْضَحْنِي فَإنَّكَ بِي عالِمٌ، وَلاتُعَذِّبْنِي فَإنَّكَ عَلَيَّ قادِرٌ.

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَعُوذُ مِنَ الْعَدِيلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقُبُورِ، وَمِنَ النَّدامَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ عِيشَةً هَنِيئَةً وَمِيتَةً سَوِيَّةً وَمُنْقَلَباً كَرِيماً، غَيْرَ مَخْزٍ وَلافاضِحٍ.

ثمّ ارفع رأسك من السّجود وادع بما شئت.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أحدهما عليهما السلام:

اَللّٰهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لاإلٰهَ إلَّا أَنْتَ الْمَنّانُ، بَدِيعُ السَّمٰواتِ

---

١ - و(خ ل).

وَالْأَرْضِ، ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرامِ، إِنِّي سائِلٌ فَقِيرٌ، وَخائِفٌ مُسْتَجِيرٌ، وَتائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ.

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها، قَدِيمَها وَحَدِيثَها، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، اَللَّهُمَّ لا تُجْهِدْ بَلائِي، وَلا تُشْمِتْ بِي أَعْدائِي، فَإِنَّهُ لا دافِعَ[1] وَلا مانِعَ إِلَّا أَنْتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَيَقِيناً حَتّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا ما كَتَبْتَ لِي، وَالرِّضا بِما قَسَمْتَ لِي، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ نَفْساً طَيِّبَةً تُؤْمِنُ بِلِقائِكَ، وَتَقْنَعُ بِعَطائِكَ، وَتَرْضى بِقَضائِكَ.

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيماناً لا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقائِكَ، تَوَلَّنِي ما أَبْقَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَتُحْيِينِي ما أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَتَوَفَّنِي إِذا تَوَفَّيْتَنِي عَلَيْهِ، وَتَبْعَثُنِي إِذا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ، وَتُبْرِئُ بِهِ صَدْرِي مِنَ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ فِي دِينِي.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام:

يا حَلِيمُ يا كَرِيمُ، يا عالِمُ يا عَلِيمُ، يا قادِرُ يا قاهِرُ، يا خَبِيرُ يا لَطِيفُ، يا اَللهُ يا رَبّاهُ، يا سَيِّداهُ يا مَوْلاهُ، يا رَجاياهُ (يا غايَةَ رَغْبَتاهُ)[2]، فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةً مِنْ نَفَحاتِكَ كَرِيمَةً رَحِيمَةً، تَلُمُّ بِها شَعْثِي، وَتُصْلِحُ بِها شَأْنِي، وَتَقْضِي بِها دَيْنِي، وَتَنْعَشُنِي بِها وَعِيالِي وَتُغْنِينِي بِها عَمَّنْ سِواكَ.

يا مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي وَمِنَ النّاسِ أَجْمَعِينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ ذٰلِكَ بِي السّاعَةَ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اَللَّهُمَّ إِنَّ الْإِسْتِغْفارَ مَعَ الْإِصْرارِ لُؤْمٌ، وَتَرْكِي الْإِسْتِغْفارَ مَعَ مَعْرِفَتِي بِكَرَمِكَ

---

١ - في البحار: لارافع.

٢ - ليس في بعض النسخ.

عَجْزٌ، فَكَمْ تَتَحَبَّبُ إِلَيَّ بِالنِّعَمِ مَعَ غِناكَ عَنِّي، وَأَتَبَغَّضُ إِلَيْكَ بِالْمَعاصِي مَعَ فَقْرِي إِلَيْكَ.

يامَنْ إِذا وَعَدَ وَفا، وَإِذا تَوَعَّدَ عَفا، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي أَوْلَى الأَمْرَيْنِ بِكَ، فَإِنَّ مِنْ شَأْنِكَ الْعَفْوَ، وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ مِنْكَ[١]، وَلَجَأَ إِلى عِزِّكَ، وَاسْتَظَلَّ بِفَيْئِكَ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، ياجَزِيلَ الْعَطايا، يافَكَّاكَ الأُسارى، يامَنْ سَمّى نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لِي يامَوْلايَ مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَرِزْقاً واسِعاً، كَيْفَ تَشاءُ وَأَنّى شِئْتَ وَبِما شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ، فَإِنَّهُ يَكُونُ ماشِئْتَ إِذا شِئْتَ كَيْفَ شِئْتَ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْمَجْدِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْبَهاءِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْعَظَمَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْجَلالِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْعِزَّةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ الْقُدْرَةِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَكْتُوبِ فِي سُرادِقِ السَّرائِرِ، السَّابِقِ الْفائِقِ، الْحَسَنِ النَّضِيرِ، رَبَّ الْمَلائِكَةِ الثَّمانِيَةِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ.

وَبِالْعَيْنِ الَّتِي لاتَنامُ، وَبِالإِسْمِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ الأَكْبَرِ، وَبِالإِسْمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ، الْمُحِيطِ بِمَلَكُوتِ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ، وَبِالإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ السَّمٰواتُ وَالأَرْضُ، وَبِالإِسْمِ الَّذِي أَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَأَضاءَ بِهِ الْقَمَرُ، وَسُجِّرَتْ بِهِ الْبِحارُ، وَنُصِبَتْ بِهِ الْجِبالُ.

وَبِالإِسْمِ الَّذِي قامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ، وَبِأَسْمائِكَ الْمُكَرَّماتِ الْمُقَدَّساتِ الْمَكْنُوناتِ، الْمَخْزُوناتِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، أَسْأَلُكَ بِذٰلِكَ

١ ـ عاذ بذمتك (خ ل).

كُلِّهِ أَنْ تُصَلِّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ - وتدعو بما أحببت.

فإذا فرغت من الدُّعاء فاسجد، وقل في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئِيمُ لِوَجْهِ رَبِّي الْكَرِيمِ، سَجَدَ وَجْهِيَ الْحَقِيرُ لِوَجْهِ رَبِّيَ الْعَزِيزِ[1]، يٰاكَرِيمُ يٰاكَرِيمُ يٰاكَرِيمُ، بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ اِغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلىٰ نَفْسِي.

ثمّ ارفع رأسك وادع بما شئت.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أحدهما عليهما السلام:

اَللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهٰا عَلىٰ نَعْمٰائِكَ كُلِّهٰا، حَتّىٰ يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلىٰ مٰاتُحِبُّ وَتَرْضىٰ، اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَكَ وَخَيْرَ مٰاأَرْجُو، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مٰاأَحْذَرُ، وَمِنْ شَرِّ مٰالاأَحْذَرُ، اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَوْسِعْ لِي[2] فِي رِزْقِي، وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَلاٰ تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لَنٰا مِنْ خَشْيَتِكَ مٰايَحُولُ بَيْنَنٰا وَبَيْنَ مَعٰاصِيكَ، وَمِنْ طٰاعَتِكَ مٰاتُبَلِّغُنٰا بِهِ جَنَّتَكَ، وَمِنَ الْيَقِينِ مٰاتُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنٰا مُصِيبٰاتُ الدُّنْيٰا، وَمَتِّعْنٰا بِأَسْمٰاعِنٰا وَأَبْصٰارِنٰا، وَانْصُرْنٰا عَلىٰ مَنْ عٰادٰانٰا، وَلاٰ تَجْعَلْ مُصِيبَتَنٰا فِي دِينِنٰا، وَلاٰ تَجْعَلِ الدُّنْيٰا أَكْبَرَ هَمِّنٰا، وَلاٰ تُسَلِّطْ عَلَيْنٰا مَنْ لاٰيَرْحَمُنٰا.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

إِلٰهِي ذُنُوبِي[3] تُخَوِّفُنِي مِنْكَ، وَجُودُكَ يُبَشِّرُنِي عَنْكَ، فَأَخْرِجْنِي بِالْخَوْفِ مِنَ الْخَطٰايٰا، وَأَوْصِلْنِي بِجُودِكَ إِلَى الْعَطٰايٰا، حَتّىٰ أَكُونَ غَداً فِي الْقِيٰامَةِ

---

١ - العزيز الكريم (خ ل).

٢ - على (خ ل).

٣ - ان ذنوبي (خ ل).

عَتِيقَ كَرَمِكَ، كَمٰا كُنْتُ فِي الدُّنيٰا رَبِيبَ نِعَمِكَ، فَلَيْسَ مٰاتَبْذُلُهُ غَداً مِنَ النَّجٰاءِ بِأَعْظَمَ مِمّٰا قَدْ مَنَحْتَهُ الْيَوْمَ مِنَ الرَّجٰاءِ، وَمَتىٰ خٰابَ فِي فِنٰائِكَ آمِلٌ، أَمْ مَتىٰ اِنْصَرَفَ بِالرَّدِّ عَنْكَ سٰائِلٌ.

إِلٰهِي مٰادَعٰاكَ مَنْ لَمْ تُجِبْهُ، لِأَنَّكَ قُلْتَ: «اُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»[١]، وَأَنْتَ لٰاتُخْلِفُ الْمِيعٰادَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يٰاإِلٰهِي وَاسْتَجِبْ دُعٰائِي.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام:

اَللّٰهُمَّ بٰارِكْ لِي فِي الْمَوْتِ[٢]، اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ سَكَرٰاتِ الْمَوْتِ[٣]، اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ غَمِّ الْقَبْرِ، اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ ضِيقِ الْقَبْرِ، اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ وَحْشَةِ الْقَبْرِ، اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ، اَللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلىٰ أَهْوٰالِ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ، اَللّٰهُمَّ بٰارِكْ لِي فِي طُولِ يَوْمِ الْقِيٰامَةِ، اَللّٰهُمَّ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اَللّٰهُمَّ لٰابُدَّ مِنْ أَمْرِكَ، وَلٰابُدَّ مِنْ قَدَرِكَ، وَلٰابُدَّ مِنْ قَضٰائِكَ، وَلٰاحَوْلَ وَلٰاقُوَّةَ إِلّٰا بِكَ، اَللّٰهُمَّ فَمٰاقَضَيْتَ عَلَيْنٰا مِنْ قَضٰاءٍ أَوْ قَدَّرْتَ عَلَيْنٰا مِنْ قَدَرٍ، فَأَعْطِنٰا مَعَهُ صَبْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ[٤]، وَاجْعَلْهُ لَنٰا صٰاعِداً فِي رِضْوٰانِكَ، يُنْمِي فِي حَسَنٰاتِنٰا وَتَفْضِيلِنٰا وَسُؤْدَدِنٰا وَشَرَفِنٰا وَمَجْدِنٰا وَنَعْمٰائِنٰا وَكَرٰامَتِنٰا فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ وَلٰا تَنْقُصْ مِنْ حَسَنٰاتِنٰا.

اَللّٰهُمَّ وَمٰاأَعْطَيْتَنٰاهُ مِنْ عَطٰاءٍ، أَوْ فَضَّلْتَنٰا بِهِ مِنْ فَضِيلَةٍ، أَوْ أَكْرَمْتَنٰاهُ[٥] بِهِ مِنْ كَرٰامَةٍ، فَأَعْطِنٰا مَعَهُ شُكْراً يَقْهَرُهُ وَيَدْمَغُهُ، وَاجْعَلْهُ لَنٰا صٰاعِداً فِي رِضْوٰانِكَ، وَفِي حَسَنٰاتِنٰا وَسُؤْدَدِنٰا وَشَرَفِنٰا، وَنَعْمٰائِكَ وَكَرٰامَتِكَ فِي الدُّنْيٰا وَالْآخِرَةِ.

---

١ ـ البقرة: ١٦٨.
٢ ـ اللهم اعنّي على الموت (خ ل).
٣ ـ اللهم اعني على غمرات الموت (خ ل).
٤ ـ دمغ الحق الباطل: ابطله ومحقه.
٥ ـ كرّمتنا (خ ل).

اَللّٰهُمَّ لاٰ تَجْعَلْهُ[١] لَناٰ أَشَراً وَلاٰبَطَراً، وَلاٰفِتْنَةً وَلاٰمَقْتاً، وَلاٰعَذاٰباً وَلاٰخِزْياً فِي الدُّنْياٰ وَالْاٰخِرَةِ، اَللّٰهُمَّ إِنّاٰ نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَثْرَةِ اللِّساٰنِ، وَسُوءِ الْمَقاٰمِ، وَخِفَّةِ الْمِيزاٰنِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَقِّناٰ حَسَناٰتِناٰ فِي الْمَماٰتِ، وَلاٰ تُرِناٰ أَعْماٰلَناٰ عَلَيْناٰ حَسَراٰتٍ، وَلاٰ تُخْزِناٰ عِنْدَ لِقاٰئِكَ[٢]، وَلاٰ تَفْضَحْناٰ بِسَيِّئاٰتِناٰ يَوْمَ نَلْقاٰكَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَناٰ تَذْكُرُكَ وَلاٰ تَنْساٰكَ، وَتَخْشاٰكَ كَأَنَّهاٰ تَراٰكَ حَتّىٰ تَلْقاٰكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَدِّلْ سَيِّئاٰتِناٰ حَسَناٰتٍ، وَاجْعَلْ حَسَناٰتِناٰ دَرَجاٰتٍ، وَاجْعَلْ دَرَجاٰتِناٰ غُرَفاٰتٍ، وَاجْعَلْ غُرَفاٰتِناٰ عاٰلِياٰتٍ، اَللّٰهُمَّ وَأَوْسِعْ لِفَقِيرِناٰ مِنْ سَعَةِ ماٰقَضَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنَّ عَلَيْناٰ بِالْهُدىٰ ماٰأَبْقَيْتَناٰ، وَالْكَراٰمَةِ ماٰأَحْيَيْتَناٰ وَالْمَغْفِرَةِ إِذاٰ تَوَفَّيْتَناٰ، وَالْحِفْظِ فِيماٰ يَبْقىٰ مِنْ عُمْرِناٰ، وَالْبَرَكَةِ فِيماٰ رَزَقْتَناٰ، وَالْعَوْنِ عَلىٰ ماٰحَمَّلْتَناٰ، وَالثَّباٰتِ عَلىٰ ماٰطَوَّقْتَناٰ، وَلاٰ تُؤاٰخِذْناٰ بِظُلْمِناٰ، وَلاٰ تُقاٰيِسْناٰ بِجَهْلِناٰ، وَلاٰ تَسْتَدْرِجْناٰ بِخَطاٰياٰناٰ، وَاجْعَلْ أَحْسَنَ ماٰنَقُولُ ثاٰبِتاً فِي قُلُوبِناٰ، وَاجْعَلْناٰ عُظَماٰءَ عِنْدَكَ، وَفِي أَنْفُسِناٰ أَذِلَّةً[٣]، وَانْفَعْناٰ بِماٰ عَلَّمْتَناٰ، وَزِدْناٰ عِلْماً ناٰفِعاً.

أَعُوذُ بِكَ[٤] مِنْ قَلْبٍ لاٰيَخْشَعُ، وَمِنْ عَيْنٍ لاٰ تَدْمَعُ، وَصَلاٰةٍ لاٰ تُقْبَلُ، أَجِرْناٰ[٥] مِنْ سُوءِ الْفِتَنِ، ياٰوَلِيَّ الدُّنْياٰ وَالْاٰخِرَةِ.

فاذا فرغت من الدّعاء فاسجد، وقل في سجودك ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام:

سَجَدَ وَجْهِي لَكَ تَعَبُّداً وَرِقّاً، لاٰإِلٰهَ إِلاّٰ أَنْتَ حَقّاً حَقّاً، الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ

---

١ ـ اللهم ولاتجعله (خ ل).

٢ ـ قضائك (خ ل).

٣ ـ واذلاء في أنفسنا (خ ل).

٤ ـ واعوذ بك (خ ل).

٥ ـ واجرنا (خ ل).

شَيْءٍ، وَالْاخِرُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، هاأَنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ، ناصِيَتي بِيَدِكَ، فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لايَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظامَ غَيْرُكَ[١]، فَاغْفِرْ لي فَإِنّي مُقِرٌّ بِذُنُوبي عَلى نَفْسي، وَلايَدْفَعُ الذَّنْبَ الْعَظيمَ غَيْرُكَ.

ثمّ ارفع رأسك من السّجود، فاذا استويت قائماً فادع بماأحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام:

اَللّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتي في كُلِّ كُرْبَةٍ، وَأَنْتَ رَجائي في كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنْتَ لي في كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤادُ، وَتَقِلُّ فيهِ الْحيلَةُ، وَيَخْذُلُ عَنْهُ الْقَريبُ[٢]، وَيَشْمُتُ بِهِ الْعَدُوُّ، وَتُعْييني فيهِ الْأُمُورُ، أَنْزَلْتُهُ بِكَ وَشَكَوْتُهُ إِلَيْكَ، راغِباً إِلَيْكَ فيهِ عَمَّنْ سِواكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ وَكَفَيْتَهُ[٣]، فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصاحِبُ كُلِّ حاجَةٍ، وَمُنْتَهى كُلِّ رَغْبَةٍ، لَكَ الْحَمْدُ كَثيراً، وَلَكَ الْمَنُّ فاضِلاً.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام، أنّه كان يأمر بهذا الدّعاء:

اَللّهُمَّ إِنَّكَ تُنْزِلُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ماشِئْتَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ وَعَلى إِخْواني وَأَهْلي وَجيراني بَرَكاتِكَ وَمَغْفِرَتَكَ، وَالرِّزْقَ[٤] الْواسِعَ، وَاكْفِنَا الْمُؤَنَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنا مِنْ حَيْثُ نَحْتَسِبُ، وَمِنْ حَيْثُ لانَحْتَسِبُ، وَاحْفَظْنا مِنْ حَيْثُ نَحْتَفِظُ وَمِنْ حَيْثُ لانَحْتَفِظُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنا في جِوارِكَ وَحِرْزِكَ، عَزَّ جارُكَ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ، وَلاإِلهَ غَيْرُكَ.

---

١ ـ الّا أنت (خ ل).

٢ ـ الصديق (خ ل).

٣ ـ كفيتنيه (خ ل).

٤ ـ رزقك (خ ل).

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ماروي عن الرّضا عليه السلام أنّه قال: هذا دعاء العافية:

ياالله ياوليّ العافية، والمنّان بالعافية، ورازق العافية، والمنعم بالعافية والمتفضّل بالعافية عليّ وعلى جميع خلقك[١]، رحمن الدّنيا والآخرة ورحيمهما، صلّ على محمّد وآل محمّد، وعجّل لنا فرجاً ومخرجاً، وارزقنا العافية ودوام العافية في الدّنيا والآخرة، ياأرحم الرّاحمين.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اَللّهمّ إنّي أسألك برحمتك الّتي وسعت كلّ شيء، وبقدرتك الّتي قهرت كلّ شيء، وبجبروتك الّتي غلبت كلّ شيء، وبقوّتك الّتي لايقوم لها شيء، وبعظمتك الّتي ملأت كلّ شيء، وبعلمك الّذي أحاط بكلّ شيء، وبوجهك الباقي بعد فناء كلّ شيء، وبنور وجهك الّذي أضاء له كلّ شيء[٢]، يانور يانور، ياأوّل الأوّلين، وياآخر الآخرين، ياالله يارحمن، ياالله يارحيم.

ياالله أعوذ بك من الذّنوب الّتي تحدث النّقم، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تورث النّدم، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تحبس القسم، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تهتك العصم، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تمنع القضاء، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تنزل البلاء.

وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تديل الأعداء، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تحبس الدّعاء، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تعجّل الفناء، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تقطع الرّجاء.

وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تورث الشّقاء، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تظلم الهواء، وأعوذ بك من الذّنوب الّتي تكشف الغطاء، وأعوذ بك من

١ ـ خلقه (خ ل).

٢ ـ يامنان.(خ ل).

الذُّنوبِ الَّتِي تَحْبِسُ غَيْثَ السَّماءِ.

ثمّ تصلّي ركعتين، وتقول ماروي عنهم عليهم السلام والدُّعاء المتقدم:

اَللّهُمَّ إنّكَ حَفِظْتَ الْغُلامَيْنِ لِصَلاحِ أَبَوَيْهِما، وَدَعاكَ الْمُؤْمِنُونَ فَقالُوا: «رَبَّنا لا تَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظّالِمِينَ»[١]. اَللّهُمَّ إِنّي أَنْشُدُكَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَنْشُدُكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَأَنْشُدُكَ بِعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ، وَأَنْشُدُكَ بِحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَأَنْشُدُكَ بِأَسْمائِكَ وَأَرْكانِكَ كُلِّها.

وَأَنْشُدُكَ بِاسْمِكَ[٢] الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ الأَعْظَمِ، الَّذِي[٣] إذا دُعِيتَ بِهِ لَمْ تَرُدَّ ما كانَ أَقْرَبَ مِنْ[٤] طاعَتِكَ، وَأَبْعَدَ مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَأَوْفى بِعَهْدِكَ، وَأَقْضى لِحَقِّكَ.

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُنَشِّطَني لَهُ، وَأَنْ تَجْعَلَني لَكَ عَبْداً شاكِراً، تَجِدُ مِنْ خَلْقِكَ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْري، وَلا أَجِدُ مَنْ يَغْفِرُ لي إِلّا أَنْتَ، أَنْتَ عَنْ عَذابي غَنِيٌّ، وَأَنا إِلى رَحْمَتِكَ فَقِيرٌ.

أَنْتَ مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوى، وَشاهِدُ كُلِّ نَجْوى، وَمُنْتَهى كُلِّ حاجَةٍ، وَمُنْجي مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ، وَغَوْثُ كُلِّ مُسْتَغِيثٍ.

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْصِمَني بِطاعَتِكَ عَنْ[٥] مَعْصِيَتِكَ، وَبِما أَحْبَبْتَ عَمّا كَرِهْتَ، وَبِالإِيمانِ عَنِ الْكُفْرِ، وَبِالْهُدى عَنِ الضَّلالَةِ، وَبِالْيَقِينِ عَنِ الرِّيبَةِ، وَبِالأَمانَةِ عَنِ الْخِيانَةِ، وَبِالصِّدْقِ عَنِ الْكِذْبِ، وَبِالْحَقِّ عَنِ الْباطِلِ، وَبِالتَّقْوى عَنِ الإِثْمِ، وَبِالْمَعْرُوفِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِالذِّكْرِ عَنِ النِّسْيانِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعافِني ماأَحْيَيْتَني، وَأَلْهِمْني الشُّكْرَ

---

١ ـ يونس: ٨٥.

٢ ـ بالاسم (خ ل).

٣ ـ العظيم الذي (خ ل).

٤ ـ الى (خ ل).

٥ ـ من (خ ل).

عَلىٰ ماأَعْطَيْتَني، وكُنْ بِي رَحِيماً وَعَلَيَّ عَطُوفاً ياكَرِيمُ.

فاذا فرغت من الدعاء فاسجد، وقل في سجودك:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْفُ عَنْ ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يارَبِّ ياكَرِيمُ، يامَنْ لايَخِيبُ سائِلُهُ، وَلايَنْفَدُ نائِلُهُ، يامَنْ عَلا فَلاشَيْءَ فَوْقَهُ، وَيامَنْ دَنا فَلاشَيْءَ دُونَهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ - وادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

ياعِمادَ مَنْ لاعِمادَ لَهُ، وَياذُخْرَ مَنْ لاذُخْرَ لَهُ، وَياسَنَدَ مَنْ لاسَنَدَ لَهُ، ياغِياثَ مَنْ لاغِياثَ لَهُ، ياحِرْزَ[1] مَنْ لاحِرْزَ لَهُ، ياكَرِيمَ الْعَفْوِ، ياحَسَنَ الْبَلاءِ، ياعَظِيمَ الرَّجاءِ.

ياعَوْنَ الضُّعَفاءِ، يامُنْقِذَ الْغَرْقىٰ، يامُنْجِيَ الْهَلْكىٰ، يامُجْمِلُ يامُنْعِمُ يامُفْضِلُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوادُ اللَّيْلِ، وَنُورُ النَّهارِ وَضَوْءُ الْقَمَرِ، وَضِياءُ الشَّمْسِ[2]، وَخَرِيرُ[3] الْماءِ، وَدَوِيُّ الرِّياحِ، وَحَفِيفُ الشَّجَرِ.

يااَللهُ يااَللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ لاشَرِيكَ لَكَ، يارَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَنَجِّنا مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ، وَأَدْخِلْنا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَزَوِّجْنا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِجُودِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي ماأَنْتَ أَهْلُهُ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - وادع بما أحببت.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْحَمِيدَةِ الْكَرِيمَةِ، الَّتِي إِذا وُضِعَتْ عَلىٰ الْأَشْياءِ ذَلَّتْ لَها، وَإِذا طُلِبَتْ بِها الْحَسَناتُ أُدْرِكَتْ، وَإِذا أُرِيدَ بِها صَرْفُ السَّيِّئاتِ صُرِفَتْ، وَأَسْأَلُكَ بِكَلِماتِكَ التّامّاتِ الَّتِي لَوْ أَنَّ مافِي الْأَرْضِ مِنْ

---

١ ـ وياغياث، ويا حرز (خ ل).

٢ ـ شعاع الشمس (خ ل).

٣ ـ خرير: صوت الماء والريح.

شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مانَفِدَتْ كَلِماتُ اللهِ، إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياكَرِيمُ ياعَلِيُّ ياعَظِيمُ، ياأَبْصَرَ النّاظِرِينَ[1]، وَياأَسْمَعَ السّامِعِينَ، وَياأَسْرَعَ الْحاسِبِينَ، وَياأَحْكَمَ الْحاكِمِينَ، وَياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَأَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ ماتَشاءُ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ حَرْفٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتابٍ مِنْ كُتُبِكَ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ مَلائِكَتِكَ وَرُسُلِكَ وَأَنْبِيائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ـ وادع بما بدا لك.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

سُبْحانَ مَنْ أَكْرَمَ مُحَمَّداً صلّى الله عليه وآله، سُبْحانَ مَنْ إِنْتَجَبَ مُحَمَّداً، سُبْحانَ مَنْ إِنْتَجَبَ عَلِيّاً، سُبْحانَ مَنْ خَصَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، سُبْحانَ مَنْ فَطَمَ بِفاطِمَةَ مَنْ أَحَبَّها مِنَ النّارِ، سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ بِإِذْنِهِ.

سُبْحانَ مَنْ إِسْتَعْبَدَ أَهْلَ السَّمٰواتِ وَالْأَرَضِينَ بِوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ الْجَنَّةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحانَ مَنْ يُورِثُها مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ وَشِيعَتَهُمْ[2]، سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ النّارَ لِأَجْلِ[3] أَعْداءِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، سُبْحانَ مَنْ يُمَلِّكُها مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ[4]، سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ الدُّنْيا وَالْاخِرَةَ وَماسَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ كَما يَنْبَغِي لِلّٰهِ، وَاللهُ أَكْبَرُ كَما يَنْبَغِي لِلّٰهِ، وَلاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ كَما يَنْبَغِي لِلّٰهِ، وَسُبْحانَ اللهِ كَما يَنْبَغِي لِلّٰهِ[5]، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ كَما

---

١ ـ المبصرين (خ ل).

٢ ـ نورها بمحمد وآل محمّد وشيعتهم (خ ل).

٣ ـ من أجل (خ ل).

٤ ـ وشيعتهم (خ ل).

٥ ـ الحمد لله، الله أكبر، لاإله الاّ الله، سبحان الله، لاحول ولاقوة الاّ بالله (خ ل)، مع حذف الواو في الجميع.

يَنْبَغِي لِلهِ، وَصَلَّى اللهُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعَلَىٰ جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ حَتَّىٰ يَرْضَى اللهُ.

اَللَّهُمَّ[1] مِنْ أَيادِيكَ وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصىٰ، وَمِنْ نِعَمِكَ وَهِيَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ تُغادَرُ، أَنْ يَكُونَ عَدُوِّي عَدُوَّكَ، وَلاصَبْرَ لِي عَلَىٰ أَناتِكَ، فَعَجِّلْ هَلاكَهُمْ وَبَوارَهُمْ وَدَمارَهُمْ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَللَّهُمَّ فاطِرَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضِ عالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنَ الرَّحِيمَ، إِنِّي أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي دارِ الدُّنْيا أَنِّي أَشْهَدُ أَنْ لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَأَنَّ الدِّينَ كَما شَرَعْتَ، وَالْإِسْلامَ كَما وَصَفْتَ، وَالْكِتابَ كَما أَنْزَلْتَ، وَالْقَوْلَ كَما حَدَّثْتَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ أَنْتَ اللهُ الْحَقُّ الْمُبِينُ، جَزَى اللهُ مُحَمَّداً خَيْرَ الْجَزاءِ، وَحَيَّى اللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِالسَّلامِ.

ثمّ تصلّي ركعتين وتقول ماروي عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا فرغت من صلاتك فقل هذا الدّعاء:

اَللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطاعَتِكَ، وَوِلايَتِكَ وَوِلايَةِ رَسُولِكَ، وَوِلايَةِ الْأَئِمَّةِ مِنْ أَوَّلِهِمْ إِلىٰ آخِرِهِمْ - وتسمّيهم، ثمّ قل: آمِينَ.

أَدِينُكَ بِطاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ، وَالرِّضا بِما فَضَّلْتَهُمْ بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلامُسْتَكْبِرٍ، عَلىٰ مَعْنىٰ ماأَنْزَلْتَ فِي كِتابِكَ، عَلىٰ حُدُودِ ماأَتانا مِنْهُ[2] وَمالَمْ يَأْتِنا، مُؤْمِنٌ مُقِرٌّ بِذٰلِكَ مُسَلِّمٌ، راضٍ بِما رَضِيتَ بِهِ يارَبِّ.

أُرِيدُ بِهِ وَجْهَكَ وَالدّارَ الْاخِرَةَ، مَرْهُوباً وَمَرْغُوباً إِلَيْكَ فِيهِ، فَأَحْيِنِي ماأَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ، وَأَمِتْنِي إِذا أَمَتَّنِي عَلَيْهِ، وَابْعَثْنِي إِذا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ[3]، وَإِنْ

---

١ - انّي أسألك - ظ.

٢ - فيه (خ ل).

٣ - على ذلك (خ ل).

كانَ مِنّي تَقصِيرٌ فِيما مَضىٰ فَإنّي أتُوبُ إلَيْكَ مِنهُ، وَأرْغَبُ إلَيْكَ فِيما عِنْدَكَ.

وَأسْألُكَ أنْ تَعصِمَني مِنْ مَعاصِيكَ، وَلا تَكِلْني إلىٰ نَفسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أبَداً ماأحْيَيْتَني، وَلاأقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وَلاأكْثَرَ، إنَّ النَّفْسَ لَأمّارَةٌ بالسُّوءِ إلّا مارَحِمْتَ ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَأسْألُكَ أنْ تَعصِمَني بطاعَتِكَ حَتّىٰ تَوَفّاني عَلَيْها، وَأنْتَ عَنّي راضٍ، وَأنْ تَخْتِمَ لي بِالسَّعادَةِ، وَلا تُحَوِّلْني عَنْها أبَداً، وَلاقُوَّةَ إلّا بِكَ.

ثمّ تدعو بما أحببت.

فاذا فرغت من الدُّعاء فاسجد وقل في سجودك:

سَجَدَ وَجْهِيَ الْبالِي الْفاني لِوَجْهِكَ الدّائِمِ الْباقي[1]. سَجَدَ وَجْهِيَ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْعَزيزِ، سَجَدَ وَجْهِيَ الْفَقيرُ لِوَجْهِكَ الْعَظِيمِ الْغَنِيِّ الْكَرِيمِ.

رَبِّ إنّي أسْتَغْفِرُكَ مِمّا كانَ، وَأسْتَغْفِرُكَ مِمّا يَكُونُ، رَبِّ لاتُجْهِدْ بَلائِي، رَبِّ لاتُسِئْ قَضائي، رَبِّ لاتُشْمِتْ بِي أعْدائي، رَبِّ إنَّهُ لادافِعَ وَلامانِعَ إلّا أنْتَ، رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأفْضَلِ بَرَكاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ إنّي أعُوذُ بِكَ مِنْ سَطَواتِكَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ نَقِماتِكَ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ جَمِيعِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ، سُبْحانَكَ[2] أنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمِينَ[3].

وروي هذا الدُّعاء في السجود عن أبي عبدالله عليه السلام.

يقول عليُّ بن موسى بن جعفربن محمّدبن محمّد الطّاووس:

ياأيّها المقبل باقبال الله جلّ جلاله عليه، حيث استدعاه إلى الحضور بين يديه، وارتضاه أن يخدمه ويختصّ به، ويكون ممّن يعزّ عليه، لوعرفت مافي مطاوي هذه العنايات من السّعادات ماكنت تستكثر لله جلّ جلاله شيئاً من العبادات، فتمّم رحمك

---

١ ـ العظيم (خ ل).

٢ ـ لاإله الاّ أنت (خ ل).

٣ ـ عنه بطوله البحار ٩٨: ١٢٣ ـ ١٤٠، رواه الشيخ في مصباح المتهجّد ٢: ٥٤٢ ـ ٥٧٧.

الله جلّ جلاله وظائف هذه اللّيلة من غير تثاقل ولا تكاسل ولاإعجاب.

فأنت ذلك المخلوق من التراب، الّذي شرّفك مولاك ربّ الأرباب، وخلّصك من ذلك الأصل الذميم وأتحفك بهذا التّكريم والتعظيم، واخدمه واعرف له قدر المنّة عليك.

ولايخطر بقلبك إلّا أنّ هذه العبادة من أعظم إحسانه إليك، وأنت تعبده، لأنّه أهل والله للعبادة، فانّك مستعظم لنفسك، كيف بلغ بك إلى هذه السّعادة.

واعلم أنّك إن عبدته لأجل طلب أجرة على عبادتك، كنت في مخاطرتك، كرجل كان عليه لبعض الغرماء الأقوياء الأغنياء ديون لايقوم لها[1] حكم العدد والاحصاء، فاجتاز هذا الذي عليه الدُّيون الكثيرة، مع غريمه صاحب الحقوق الكثيرة، على سوق فيه حلاوة، فاقتضى إنعام الغريم أنّه اشترى لهذا الّذي عليه الدين العظيم، طبقاً من تلك الحلاوة العظيمة اللّذّات، وكلّفه حملها إلى دار الغريم ليأكلها الّذي عليه الديون وحده على أبلغ الشهوات.

فلمّا أكلها الّذي عليه الدّيون الكثيرة وفرغ من أكلها، قال للغريم: إنَّ هذه الحلاوة قد حملتها معك، فأعطني رغيفاً أُجرة حملها، فقال له الغريم: إنّما حمّلتها على سبيل المنّة عليك، ولتصل هذه الحلاوة إليك، وماكنت محتاجاً أنا إليها، ولي ديون كثيرة عليك ماطلبتك بها.

فكيف اقتضى عقلك أن تطلب رغيفاً أجرة حمل حلاوة ماكلّفتك وزن ثمن لها، فهل يسترضي أحد من ذوي العقول السّليمة مافعله الّذي عليه الدُّيون من طلب تلك الأُجرة الذّميمة.

فكذا حال العبد مع الله جلّ جلاله، فانَّ القوّة الّتي عمل بها الطاعات من مولاه، والعقل والنّقل الّذي عمل به العبادات من ربّه مالك دنياه وأُخراه، والعمل الّذي كلّفه إيّاه، إنّما يحصل نفعه للعبد على اليقين، والله جلّ جلاله مستغن عن عبادة العالمين، ولله جلّ جلاله على عباده من النّعم بانشائه وإبقائه وإرفاده وإسعاده

---

١ - بها (خ ل).

مالايحصيها الإنسان، ولو بالغ في اجتهاده.

فلايقتضي العقل والنقل أن يعبد لأجل طلب الثّواب، بل يعبد الله جلّ جلاله لأنّه أهل للعبادة، وله المنّة عليك كيف رفعك عن مقام التراب والدّواب وجعلك أهلاً للخطاب والجواب ووعدك بدوام نعيم دار الثواب.

واعلم أنَّ من مكاسب إحدى هذه اللّيالي المشار إليها لمن عبد الله جلّ جلاله، على ماذكرناه من النيّة الّتي نبّهنا عليها، مارويناه باسنادنا إلى ابن فضّال باسناده إلى عبدالله بن سنان قال:

سألته عن النّصف من شعبان، فقال: ماعندي فيه شيء، ولكن إذا كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان قسّم فيه الأرزاق، وكتب فيها الآجال، وخرج فيها صكاك الحاجّ، واطّلع الله عزَّ وجلَّ إلى عباده، فيغفر لمن يشاء إلّا شارب مسكر، فاذا كانت ليلة ثلاث وعشرين فيها يفرق كلُّ أمر حكيم، ثمَّ ينتهي ذلك ويقضى، قال: قلت: إلى من؟ قال: إلى صاحبكم ولولا ذلك لم يعلم[1].

وباسنادنا إلى عليّ بن فضّال فقال أيضاً باسناده إلى منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

اللّيلة الّتي يفرق فيها كلّ أمر حكيم، ينزل فيها مايكون في السّنة إلى مثلها من خير أو شرّ أو رزق أو أمر أو موت أو حياة، ويكتب فيها وفد مكّة، فمن كان في تلك السّنة مكتوباً لم يستطع أن يحبس، وإن كان فقيراً مريضاً، ومن لم يكن فيها مكتوباً لم يستطع أن يحجّ وإن كان غنيّاً صحيحاً[2].

أقول: فهل يحسن من مصدّق بالاسلام، وبما نقل عن الرّسول وعترته عليه وعليهم أفضل السّلام، أنَّ ليلة واحدة من ثلاث ليال، يكون فيها تدبير السّنة كلّها، وإطلاق العطايا ودفع البلايا، وتدبير الأُمور، وهي أشرف ليلة في السّنة عند القادر على نفع كلَّ سرور، ودفع كلَّ محذور، فلايكون نشيطاً لها، ولامهتمّاً بها.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤٢، المستدرك ٧: ٤٧٠، رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٢٤٠.

٢ ـ عنه المستدرك ٧: ٤٥٧، البحار ٩٨: ١٤٢.

فهل تجد العقل قاضياً أنّ سلطاناً يختار ليلة من سنة للإطلاق والعتاق، والمواهب ونجاح المطالب، ويأذن إذناً عامّاً في الطلب منه لكلّ حاضر وغائب، فيتخلّف أحد من ذلك المجلس العامّ وعن تلك اللّيلة المختصّة بذلك الأنعام الّتي مايعود مثلها الاّ بعد عام، مع أنّ الّذين دعاهم إلى سؤاله، محتاجون مضطرّون إلى مابذله لهم، من نواله وإقباله وإفضاله.

ماذا تقول لو أنّك بعد الفراغ من هذه المائة ركعة أو مائة وعشرين، سمعت أن قد حضر ببابك رسول من بعض ملوك الآدميّين، قد عرض عليك مائة دينار أو شيئاً ممّا تحتاج إليها من المسارّ ودفع الأخطار.

فكيف كان نشاطك وسرورك بالرسول وبالاقبال والقبول، ويزول النوم والكسل بالكلّيّة الّذي كنت تجده في معاملة مولاك، مالك الجلالة المعظّمة[1] الإلهيّة، الّذي قد بذل لك السعادة الدنيويّة والأخرويّة، لقد افتضح ابن آدم المسكين بتهوينه بمالك الأوّلين والآخرين.

فارحم ياأيّها المسعود نفسك، ولايكن محمّد رسول سلطان العالمين، وماوعد به عن مالك يوم الدين، دون رسول عبد من العباد، يجوز أن يخلف في الميعاد وأمره يزول إلى الفناء والنّفاد، ولا تشهد على نفسك أنّك ماأنت مصدّق بوعد[2] سلطان المعاد، بتثاقلك عن حبّه وقربه ووعده[3]، ونشاطك لعبد من عبيده.

ومن مهمّات ليلة تسع عشرة ماقدّمناه في أوّل ليلة منه، ممّا يتكرّر كلّ ليلة، فلا تعرض عنه.

أقول: وروي عن عليّ بن عبدالواحد النهديّ في كتاب عمل شهر رمضان، قال: أخبرنا أبو بكر أحمدبن يعقوب الفارسيّ وإسحاقبن الحسن البصريّ، عن أحمد ابن هوذة، عن الأحمري، عن عبداللهبن حمّاد، عن عبداللهبن سنان، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام:

---

١ ـ العظيمة (خ ل).

٢ ـ بوعود (خ ل).

٣ ـ ووعوده (خ ل).

إذا كانت ليلة تسع عشرة من شهر رمضان أُنزلت صكاك الحاجّ، وكتبت الآجال والأرزاق، وأطلع الله على[1] خلقه، فيغفر[2] لكلّ مؤمن ماخلا شارب مسكر، أو صارم رحم ماسّة مؤمنة[3].

أقول: وقد مضى في كتابنا هذا وغيره، أنّ ليلة النّصف من شعبان يكتب الآجال ويقسّم الأرزاق، ويكتب أعمال السّنة.

ويحتمل أن يكون في ليلة نصف شعبان تكون البشارة بأنّ في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان يكتب الآجال ويقسّم الأرزاق، فتكون ليلة نصف شعبان ليلة البشارة بالوعد، وليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وقت إنجاز ذلك الوعد، أو يكون في تلك اللّيلة يكتب آجال قوم ويقسّم أرزاق قوم وفي هذه ليلة تسع عشرة يكتب آجال الجميع وأرزاقهم، أو غير ذلك مما لم نذكره.

فانّ الخبر ورد صحيحاً صريحاً بأنّ الآجال والأرزاق [تكتب][4] في ليلة تسع عشرة وليلة إحدى وعشرين، وثلاث وعشرين من شهر رمضان.

وسنذكر هاهنابعض أحاديث ليلة تسع عشرة، فنقول:

روى أيضاً عليّ بن عبدالواحد النهدي في كتاب عمل شهر رمضان، قال: حدّثني عبدالله بن محمّد في آخرين، قال: أخبرنا عليّ بن حاتم في كتابه، قال: حدّثنا محمّدبن جعفر -يعني ابن بطّة، قال: حدّثنا محمّدبن أحمدبن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمّدبن عيسى، عن زكريّا المؤمن، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

سمعته يقول وناس يسألونه، يقولون: إنّ الأرزاق تقسم ليلة النصف من شعبان، فقال: لاوالله ماذلك إلّا في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وإحدى وعشرين، وثلاث

١ ـ الى (خ ل).

٢ ـ فغفر (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤٣، المستدرك ٧: ٤٧١.

٤ ـ من البحار.

وعشرين، فـانَّ في ليـلة تسع عشرة يلـتقي الجمعان، وفي ليـلة إحدى وعشرين يـفرق كلُّ أمر حكيم، وفي ليلة ثلاث وعشرين يمضي ماأراد الله جلَّ جلاله ذلك، وهي ليلة القدر الّتي قال الله: «خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ»[١].

قلت: مامعنى قوله: «يَلْتَقِي الْجَمْعَانِ»؟ قال: يجمع الله فيها ماأراد الله من تقديمه وتأخيره وإرادته وقضائه، قلت: ومامعنى يمضيه في ليلة ثلاث وعشرين؟ قال: إنّه يفرق في ليلة إحدى وعشرين، ويكون له فيه البداء، وإذا كانت ليلة ثلاث وعشرين أمضاه فيكون من المحتوم الّذي لايبدو له فيه تبارك وتعالى[٢].

أقول: وروي أنّـه يستغفر لـيلة تسع عشرة من شهر رمضان مائة مرّة، ويلعن قاتل مولانا عليّ عليه السلام مائة مرّة، ورأيت حديثاً في الأصل الّذي في المجلّد الكتاب الّذي أوّله الرّسالة العزيّة في فضلها[٣].

أقول: ووجدت في كتاب كنز اليواقيت تأليف أبي الفضل بن محمّد الهرويّ أخباراً في فضل ليلة القدر وصلاته، فنحن نذكرها في هذه ليلة تسع عشرة، لأنّـها أوّل اللّيالي المفردات، فيصلّيها من يريد الاحتياط للعبادات، في الثلاث اللّيالي المفضّلات.

ذكر الصلاة المروية:

في الكتاب المذكور عن النبيّ صلّى الله عليه وآله انه قال:

من صلّى ركعتين في ليلة القدر، يقرأ[٤] في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» سبع مرّات، فاذا فرغ يستـغفر سبعين مرّة، لايقوم[٥] من مقامه حتّى يغفر الله له ولأبويه، وبعث[٦] الله ملائكة يكتبون له الحسنات إلى سنة أخرى، وبعث[٧] الله ملائكة إلى الجنان يغرسون له الأشجار، ويبنون له القصور، ويجرون له الأنهار، ولايخرج

---

١ ـ القدر: ٤.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤٤، المستدرك ٧: ٤١٨.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤٤.

٤ ـ فقرء (خ ل).

٥ ـ فادام لايقوم (خ ل).

٦و٧ ـ يبعث (خ ل).

من الدّنيا حتّى يرى ذلك كلّه[١].

ومن الكتاب المذكور عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: من أحيا ليلة القدر حوّل عنه العذاب الى السنة القابلة[٢].

ومن الكتاب المذكور عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

قال موسى: إلٰهي أُريد قربك، قال: قربي لمن يستيقظ[٣] ليلة القدر، قال: إلٰهي أُريد رحمتك، قال: رحمتي لمن رحم المساكين ليلة القدر، قال: إلٰهي أُريد الجواز على الصّراط، قال: ذلك لمن تصدّق بصدقة في لّيلة القدر.

قال: إلٰهي أُريد من أشجار الجنّة وثمارها، قال: ذلك لمن سبّح تسبيحة في ليلة القدر، قال: إلٰهي أُريد النجاة من النار، قال: ذلك لمن استغفر في ليلة القدر، قال: إلٰهي أُريد رضاك، قال؛ رضاي لمن صلّى ركعتين في ليلة القدر[٤].

ومن الكتاب المذكور عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

يفتح أبواب السّموات[٥] في ليلة القدر، فما من عبد يصلّي فيها إلّا كتب الله تعالى له بكلّ سجدة شجرة في الجنّة، لو يسير الرّاكب في ظلّها مائة عام لايقطعها، وبكلّ ركعة بيتاً في الجنّة من درّ وياقوت وزبرجد ولؤلؤ، وبكلّ آية تاجاً من تيجان الجنّة، وبكلّ تسبيحة طائراً من النجب، وبكلّ جلسة درجة من درجات الجنّة، وبكلّ تشهّد غرفة من غرفات الجنّة، وبكلّ تسليمة حلّة من حلل الجنّة.

فاذا انفجر عمود الصّبح أعطاه الله من الكواعب المألفات[٦] والجواري المهذّبات، والغلمان المخلّدين، والنجائب المطيرات، والرّياحين المعطّرات، والأنهار الجاريات، والنّعيم الرّاضيات، والتحف والهديّات، والخلع والكرامات، وماتشتهي الأنفس وتلذّ

---

١ ـ عنه الوسائل ٨: ١٩، البحار ٩٨، ١٤٤، المستدرك ٧: ٤٤٥.
٢ ـ عنه الوسائل ٨: ٢٠، البحار ٩٨: ١٤٥، المستدرك ٧: ٤٥٦.
٣ ـ استيقظ (خ ل).
٤ ـ عنه الوسائل ٨: ٢١، البحار ٩٨: ١٤٥، المستدرك ٧: ٤٥٦.
٥ ـ السماء (خ ل).
٦ ـ المألف: الّذي يألفه الانسان.

الأعين، وأنتم فيها خالدون [١].

ومن هذا الكتاب عن الباقر عليه السلام: من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السّماء ومثاقيل الجبال، ومكائيل البحار[٢].

ذكر نشر المصحف الشريف ودعائه:

رويناه باسنادنا إلى حريزبن عبدالله السّجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان، فتنشره وتضعه بين يديك وتقول:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتابِكَ الْمُنْزَلِ، وَمافِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ[٣]، وَأَسْماؤُكَ الْحُسْنىٰ وَمايُخافُ وَيُرْجىٰ، أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عُتَقائِكَ[٤] مِنَ النّارِ، وتدعو بما بدا لك من حاجة[٥].

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف:

ذكرنا إسناده وحديثه في كتاب إغاثة الداعي، ونذكر هاهناالمراد منه، وهو عن مولانا الصّادق صلوات الله عليه، قال:

خذ المصحف فدعه على رأسك وقل:

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلاأَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ، بِكَ يااَللهُ - عشر مرّات.

ثمّ تقول: بِمُحَمَّدٍ - عشر مرّات، بِعَلِيٍّ - عشر مرّات، بِفاطِمَةَ - عشر مرّات، بِالْحَسَنِ - عشر مرّات، بِالْحُسَيْنِ - عشر مرّات، بِعَلِيِّ ابْنِ الْحُسَيْنِ - عشر مرّات، بِمُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ - عشر مرّات، بِجَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ - عشر مرّات، بِمُوسىٰ بْنِ جَعْفَرٍ - عشر مرّات، بِعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ - عشر مرّات، بِمُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ - عشر مرّات،

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:١٤٥، عنه صدره الوسائل ٨:٢١، المستدرك ٧:٤٥٦.

٢ ـ عنه المستدرك ٧:٤٥٧، الوسائل ٨:٢١، البحار ٩٨:١٤٦، رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٨، عنه الوسائل ١٠:٣٥٨.

٣ ـ الأعظم (خ ل).

٤ ـ طلقائك (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨:١٤٦.

بِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ـ عشر مرّات، بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ـ عشر مرّات، بِالْحُجَّةِ ـ عشر مرّات.

وتسأل حاجتك، وذكر في حديثه إجابة الدّاعي وقضاء حوائجه[1].

ذكر دعاء آخر للمصحف الشريف:

ذكرناه باسنادنا إليه في كتاب إغاثة الداعي عن عليّ بن يقطين رحمه الله، عن مولانا موسى بن جعفر صلوات الله عليهما يقول فيه:

خذ المصحف في يدك وارفعه فوق رأسك وقل:

اَللّٰهُمَّ بِحَقِّ هٰذَا الْقُرْآنِ، وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ إِلىٰ خَلْقِكَ، وَبِكُلِّ آيَةٍ هِيَ فِيهِ، وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَحْتَهُ فِيهِ، وَبِحَقِّهِ عَلَيْكَ وَلَاأَحَدَ أَعْرَفُ بِحَقِّهِ مِنْكَ.

يَاسَيِّدِي يَاسَيِّدِي يَاسَيِّدِي، يَااللهُ يَااللهُ يَااللهُ ـ عشر مرّات، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ ـ عشر مرّات، وَبِحَقِّ كُلِّ إمامٍ ـ وتعدُّهم حتّى تنتهي إلى إمام زمانك عشر مرّات.

فانّك لا تقوم من موضعك حتّى يقضى لك حاجتك، وتيسّر لك أمرك[2].

ذكر مانختاره من الرّوايات بالدّعوات ليلة تسع عشرة من شهر رمضان:

دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، وهو:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مَاوَهَبْتَ لِي مِنْ اِنْطِواءِ مَاطَوَيْتَ مِنْ شَهْرِي، وَأَنَّكَ لَمْ تُجِنْ فِيهِ أَجَلِي، وَلَمْ تَقْطَعْ عُمْرِي، وَلَمْ تَبْلُنِي بِمَرَضٍ يَضْطَرُّنِي إِلىٰ تَرْكِ الصِّيَامِ، وَلَابِسَفَرٍ يَحِلُّ لِي فِيهِ الْإِفْطَارُ، فَأَنَا أَصُومُهُ فِي كِفَايَتِكَ وَوِقَايَتِكَ، أُطِيعُ أَمْرَكَ، وَأَقْتَاتُ رِزْقَكَ، وَأَرْجُو وَأُؤَمِّلُ تَجَاوُزَكَ.

فَأَتْمِمِ اللّٰهُمَّ عَلَيَّ فِي ذٰلِكَ نِعْمَتَكَ، وَأَجْزِلْ بِهِ مِنَّتَكَ، وَاسْلَخْهُ عَنِّي بِكَمَالِ الصِّيَامِ وَتَمْحِيصِ الْآثَامِ، وَبَلِّغْنِي آخِرَهُ بِخَاتِمَةِ خَيْرٍ وَخِيَرَةٍ، يَاأَجْوَدَ الْمَسْؤُولِينَ، وَيَاأَسْمَحَ الْوَاهِبِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ[3].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤٦.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤٦.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤٧.

دعاء آخر في اللّيلة التّاسعة عشر منه، روينـاه باسنـادنا إلى محمّـدبن أبي قرّة من كتابه عمل شهر رمضان:

ياذَا الَّـذِي كانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ[1]، ثُمَّ خَـلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، ثُمَّ يَـبْقىٰ وَيَفْنىٰ كُلُّ شَيْءٍ، يا[2]ذَا الَّـذِي لَيْسَ فِي السَّمٰواتِ الْعُلىٰ وَلافِي الْأَرَضِيـنَ السُّفْلىٰ، وَلافَـوْقَهُنَّ وَلابَيْنَهُـنَّ وَلا تَحْتَهُنَّ إلٰهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الْحَمْـدُ حَمْداً لايَقْدِرُ عَلىٰ إحْصائِهِ إلَّا أنْتَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، صَلاةً لايَـقْدِرُ عَلىٰ إحْصائِها إلَّا أنْتَ[3].

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِيـما تَقْضِـي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْـرِ الْمَحْتُومِ وَفِيمـا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَـدْرِ، وَفِي الْقَضاءِ الَّذِي لايُـرَدُّ وَلايُبَدَّلُ، أنْ تَكْتُـبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْـمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْـمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْـمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْـمُكَفَّرِ عَنْهُـمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَـلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَـدِّرُ أنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ[4] فِي رِزْقِي، وَتَفْعَلَ بِي كَذا وَكَذا[5].

وهذا الدّعاء ذكرنا نحوه في دعاء كلّ ليلة، ولكن بينهما تفاوت.

دعاء آخر في ليلة تسع عشرة منه:

اَللّٰـهُمَّ إنِّـي أمْسَيْـتُ لَـكَ عَـبْـداً داخِراً لاأمْـلِكُ لِـنَـفْسِـي ضَـرّاً وَلانَفْـعاً، وَلاأصْـرِفُ عَنْها سُوءً، أشْهَـدُ بِذٰلِكَ عَلىٰ نَفْسِي، وَأعْـتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي، وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَصَـلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَـمَّدٍ، وَأنْجِزْ لِي ماوَعَدْتَـنِي، وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ الْمَغْـفِرَةِ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَأتْمِمْ عَلَيَّ ماآتَيْتَنِي، فَإنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ، الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمُهِينُ.

---

١ ـ يا خالق كل شيء (خ ل).

٢ ـ ويا (خ ل).

٣و٤ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤٧.

٥ ـ لي (خ ل).

اَللّهُمَّ لاٰ تَجْعَلْني ناٰسِياً لِذِكْرِكَ فيماٰ أَوْلَيْتَني، وَلاٰ غاٰفِلاً لإحْساٰنِكَ فيماٰ أَعْطَيْتَني، وَلاٰ آيِساً مِنْ إِجاٰبَتِكَ، وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنّي، في سَرّاٰءَ كُنْتُ أَوْ ضَرّاٰءَ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخاٰءٍ، أَوْ عاٰفِيَةٍ أَوْ بَلاٰءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْماٰءَ، إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاٰءِ[١].

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويٌّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

سُبْحاٰنَ مَنْ لاٰ يَمُوتُ، سُبْحاٰنَ مَنْ لاٰ يَزُولُ مُلْكُهُ، سُبْحاٰنَ مَنْ لاٰ يَخْفىٰ عَلَيْهِ خاٰفِيَةٌ، سُبْحاٰنَ مَنْ لاٰ تَسْقُطُ وَرَقَةٌ إِلّاٰ بِعِلْمِهِ[٢]، وَلاٰ حَبَّةٍ في ظُلُماٰتِ الْأَرْضِ وَلاٰ رَطْبٍ وَلاٰ ياٰبِسٍ إِلّاٰ في كِتاٰبٍ مُبينٍ إِلّاٰ بِعِلْمِهِ وَبِقُدْرَتِهِ[٣].

فَسُبْحاٰنَهُ سُبْحاٰنَهُ، سُبْحاٰنَهُ سُبْحاٰنَهُ، سُبْحاٰنَهُ سُبْحاٰنَهُ، ماٰ أَعْظَمَ شَأْنَهُ، وَأَجَلَّ سُلْطاٰنَهُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْناٰ مِنْ عُتَقاٰئِكَ، وَسُعَداٰءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ[٤].

فصل (١)

فيما يختص باليوم التّاسع عشر من دعاء غير متكرّر

دعاء اليوم التاسع عشر من شهر رمضان:

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ لاٰ إِلٰهَ إِلّاٰ أَنْتَ وَحْدَكَ لاٰ شَريكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً صَلَواٰتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَبِأَنَّكَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ[٥] كُفُواً أَحَدٌ.

وَبِأَنَّكَ جَواٰدٌ ماٰجِدٌ، رَحْمٰنُ الدُّنْياٰ وَالْآخِرَةِ، تُعْطي مَنْ تَشاٰءُ، وَتَحْرِمُ مَنْ تَشاٰءُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ فيماٰ تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ أَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاٰجِ بَيْتِكَ الْحَراٰمِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَبْسُوطِ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤١.

٢ ـ بعلمها (خ ل).

٣ ـ بعلمه وقدره (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤٨.

٥ ـ له (خ ل).

رِزْقِهِمْ، الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَدْيانِهِمْ، وَأَهالِيهِمْ وَأَوْلادِهِمْ.

وَأَنْ تَجْعَلَ ذٰلِكَ فِي عامِي هٰذا وَفِي كُلِّ عامٍ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنِي، فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَصِحَّةٍ مِنْ جِسْمِي، وَنِيَّةٍ خالِصَةٍ لَكَ، وَسَعَةٍ فِي ذاتِ يَدِي، وَقُوَّةٍ فِي بَدَنِي عَلىٰ جَمِيعِ أُمُورِي.

اَللّٰهُمَّ مَنْ طَلَبَ حاجَتَهُ إِلىٰ أَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، فَإِنِّي لا أَطْلُبُ حاجَتِي إِلّا مِنْكَ وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي أَنْ أَغُضَّ بَصَرِي، وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي، وَأَنْ أَكُفَّ عَنْ مَحارِمِكَ، وَأَنْ أَعْمَلَ ما أَحْبَبْتَ، وَأَنْ أَدَعَ ما سَخِطْتَ[1].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكاتِهِ[2]، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلىٰ حِيازَةِ خَيْراتِهِ[3]، وَلا تَحْرِمْنِي مِنْ قَبُولِ حَسَناتِهِ[4]، ياهادِياً[5] إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ[6].

أقول: واعلم أنّ الرواية وردت من عدّة جهات عن الصادقين، عن الله جلّ جلاله عليهم أفضل الصلوات، أنّ يوم ليلة القدر مثل ليلته، فايّاك أن تهوّن بنهار تسع عشرة أو إحدى وعشرين أو ثلاث وعشرين، وتتّكل على ماعملته في ليلتها وتستكثره لمولاك، وأنت غافل عن عظيم نعمته، وحقوق ربوبيّته.

وكن في هذه الأيّام الثلاثة المعظّمات على أبلغ الغايات، في العبادت والدعوات، واغتنام الحياة قبل الممات.

أقول: والمهمّ من هذه اللّيالي في ظاهر الروايات عن الطّاهرين ماقدّمناه من التصريح، أنّ ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين، فلاتهمل يومها.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤٩.

٢ ـ بركاتك (خ ل)، ببركاته (خ ل).

٣ ـ اصابة (خ ل)، خيراتك (خ ل).

٤ ـ وارزقني قبول حسناته، ولاتحرمني القليل من حسناته، حسناتك (خ ل).

٥ ـ ياهادي (خ ل).

٦ ـ عنه البحار ٩٨: ١٤٩.

فمن الرواية[١] في ذلك باسنادنا عن هشام بن الحكم رضوان الله عليه عن أبي عبدالله الصّادق صلوات الله عليه انّه قال: يومها مثل ليلتها - يعني ليلة القدر[٢].

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال: هي في كلّ سنة ليلة، وقال: يومها مثل ليلتها[٣].

وفي حديث آخر عن أبي عبدالله عليه السّلام أنّه سأله بعض أصحابنا، ولاأعلمه إلّا سعيد السّمّان: كيف تكون ليلة القدر خيراً من ألف شهر؟ قال: العمل فيها خير من العمل في ألف شهر، ليس فيه ليلة القدر، وقال أبو عبدالله عليه السلام: يومها مثل ليلتها - يعني ليلة القدر، وهي تكون في كلّ سنة[٤].

---

١ - الروايات (خ ل).

٢ - رواه الشيخ في التهذيب ٤: ٣٣١، عنه الوسائل ١٠: ٣٥٩.

٣ - يعني ليلة القدر (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩٨: ١٤٩، رواه الكليني في الكافي ٤: ١٥٧، والصدوق الفقيه ٢: ١٠٢، عنها الوسائل ١٠: ٣٥١.

الباب الرابع والعشرون

فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة العشرين منه ويومها، وفيها ما نختاره من عدّة روايات بالدعوات

منها: ماوجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، وهي في اللّيلة العشرين:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبّي لاإلٰهَ لي غَيْرُكَ أُوَحِّدُهُ، وَلارَبَّ لي سِواكَ أَعْبُدُهُ، أَنْتَ الْواحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ[1] وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، وَكَيْفَ يَكُونُ كُفُوٌ مِنَ الْمَخْلُوقينَ [لِلْخالِقِ][2] وَمِنَ الْمَرْزُوقينَ لِلرّازِقِ، وَمَنْ لايَسْتَطيعُونَ لأَنْفُسِهِمْ نَفْعاً وَلاضَرّاً وَلايَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلاحَياةً وَلانُشُوراً، هُوَ مالِكُ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِعَطِيَّتِهِ وَتَحْريمِهِ وَيَبْتَلي بِهِ وَيُعافي مِنْهُ، لايُسْأَلُ عَمّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ.

إلٰهي وَسَيِّدي ماأَغَبَّ[3] شَهْرَ الصِّيامِ[4] إلىٰ جانِبِ الْفَناءِ وَأَنْتَ الْباقي، وَآذَنَ بِالْإنْقِضاءِ وَأَنْتَ الدّائِمُ، وَهُوَ الَّذي عَظَّمْتَ حَقَّهُ فَعَظُمَ، وَكَرَّمْتَهُ فَكَرُمَ، وَإنَّ لي فيهِ الزَّلّاتِ كَثيرَةً وَالْهَفَواتِ عَظيمَةً، إنْ قاصَصْتَني بِها كانَ شَهْرَ شَقاوَتي، وَإنْ سَمِحْتَ لي بِها كانَ شَهْرَ سَعادَتي.

---

١ ـ الذى لم يلد (خ ل).

٢ ـ من البحار.

٣ ـ غبّت الامور: صارت الى أواخرها.

٤ ـ شهر رمضان (خ ل).

اَللّٰهُمَّ وَكَماٰ أَسْعَدْتَني بِالْإِقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُبْدِئاً[١]، فَأَسْعِدْني بِرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَتَمْحِيصِكَ وَسَماٰحَتِكَ مُعِيداً، فَإِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً[٢].

دعاء آخر في هذه اللّيلة، ذكره محمّدبن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان:

اَللّٰهُمَّ[٣] كَلَّفْتَني مِنْ نَفْسِي ماٰأَنْتَ أَمْلَكُ بِهِ مِنّي، وَقُدْرَتُكَ أَعْلىٰ مِنْ قُدْرَتِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِني مِنْ نَفْسِي ماٰيُرْضِيكَ عَنّي وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضاٰهاٰ مِنْ نَفْسِي.

إِلٰهِي لاٰطاٰقَةَ لي بِالْجُهْدِ، وَلاٰصَبْرَ لي عَلَى الْبَلاٰءِ، وَلاٰقُوَّةَ لي عَلَى الْفَقْرِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلاٰ تَحْظُرْ عَلَيَّ رِزْقَكَ[٤] في هٰذاٰ الشَّهْرِ الْمُباٰرَكِ، وَلاٰ تُلْجِئْني إِلىٰ خَلْقِكَ، بَلْ تَفَرَّدْ ياٰسَيِّدِي بِحاٰجَتِي، وَتَوَلَّ كِفاٰيَتِي، وَانْظُرْ في أُمُورِي، فَإِنَّكَ إِنْ وَكَلْتَني إِلىٰ خَلْقِكَ تَجَهَّمُوني، وَإِنْ أَلْجَأْتَني إِلىٰ أَهْلِي[٥] حَرَمُوني وَمَقَّتُوني، وَإِنْ أَعْطَوا أَعْطَوا قَلِيلاً نَكِداً، وَمَنُّوا عَلَيَّ كَثِيراً، وَذَمُّوا طَوِيلاً.

فَبِفَضْلِكَ ياٰسَيِّدِي فَأَغْنِني، وَبِعَطِيَّتِكَ فَانْعَشْني، وَبِسَعَتِكَ فَابْسُطْ يَدِي، وَبِماٰ عِنْدَكَ فَاكْفِني، ياٰأَرْحَمَ الرّاٰحِمِينَ[٦].

دعاء آخر في هذه اللّيلة، مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِمّاٰ مَضىٰ مِنْ ذُنُوبي فَأَنْسَيْتُهاٰ[٧]، وَهِيَ مُثْبَتَةٌ عَلَيَّ يُحْصِيهاٰ عَلَيَّ الْكِراٰمُ الْكاٰتِبُونَ، يَعْلَمُونَ ماٰأَفْعَلُ، وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ مُوبِقاٰتِ الذُّنُوبِ،

١- مبتدئاً (خ ل).

٢- عنه البحار ٩٨: ٥١.

٣- الهي (خ ل).

٤- رزقي (خ ل).

٥- قرابتي (خ ل).

٦- عنه البحار ٩٨: ٥١ - ٥٢.

٧- ومانسيتها (خ ل).

وَأَسْتَغفِرُهُ[1] مِنْ مُفْظِعاتِ الذُّنُوبِ، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِمَّا فَرَضَ عَلَيَّ فَتَوانَيْتُ، وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنْ نِسْيانِ الشَّيْءِ الَّذِي باعَدَنِي مِنْ رَبِّي.

وَأَسْتَغْفِرُهُ مِنَ الزَّلّاتِ وَالضَّلالاتِ، وَمِمّا كَسَبَتْ يَداي، وَأُومِنُ بِهِ، وَأَتوكَّلُ عَلَيْهِ كَثِيراً[2]، وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ وَأَسْتَغْفِرُهُ، (فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْ تَعْفُوَ عَنِّي، وَتَغْفِرَ لِي ماسَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي، وَاسْتَجِبْ ياسَيِّدِي دُعائِي، فَإِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحِيمُ)[3-4]

ثمّ تدعو بأدعية كلّ ليلة منه، وقد قدّمنا منه طرفاً في أوّل ليلة، فلا تكسل عنه.

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم العشرين من دعاء غير متكرّر

دعاء يوم العشرين من شهر رمضان:

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْزُونِ الطّاهِرِ الْمُطَهَّرِ، يامَنْ اسْتَجابَ لِأَبْغَضِ خَلْقِهِ إِلَيْهِ إِذْ قالَ: «أَنْظِرْنِي إِلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ»[5]، فَإِنِّي لا أَكُونُ أَسْوَءَ حالاً مِنْهُ فِيما سَأَلْتُكَ، فَاسْتَجِبْ لِي فِيما دَعَوْتُكَ، وَأَعْطِنِي يارَبِّ ماسَأَلْتُكَ، إِنِّي أَسْأَلُكَ ياسَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ، وَتُقاتِلُ بِهِ عَدُوَّكَ، فِي الصَّفِّ الَّذِي ذَكَرْتَ فِي كِتابِكَ، فَقُلْتَ: «كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ»[6]، مَعَ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ فِي أَحَبِّ الْمَواطِنِ لَدَيْكَ.

---

١ ـ استغفر الله (خ ل) في الموضعين.

٢ كثيراً كثيراً (خ ل).

٣ ـ ليس في بعض النسخ.

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٥١.

٥ ـ الاعراف: ١٤.

٦ ـ الصف: ٤.

اَللّٰهُمَّ وَفي صُدُورِ الْكافِرينَ فَعَظِّمْني، وَفي أَعْيُنِ الْمُؤْمِنينَ فَجَلِّلْني، وَفي نَفْسي وَأَهْلِ بَيْتي فَذَلِّلْني، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ، وَبَغِّضْ إِلَيَّ مَنْ أَبْغَضْتَ، وَوَفِّقْني لِأَحَبِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ، وَأَرْضاها لَدَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي مِنْكَ إِلَيْكَ أَفِرُّ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ إِلّا مِنْ خَوْفي عَدْلَكَ، وَإِيّاكَ أَسْأَلُ بِكَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ إِلّا دُونَكَ، وَلا أَقْدِرُ أَنْ أَسْتَتِرَ مِنْكَ في لَيْلٍ وَلا نَهارٍ، وَأَنَا عارِفٌ بِرُبُوبِيَّتِكَ مُقِرٌّ بِوَحْدانِيَّتِكَ، أَحَطْتَ يا إِلٰهي خُبْراً بِأَهْلِ السَّماواتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِ، لا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ[1].

دعاء آخر في اليوم المذكور:

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لي[2] فيهِ أَبْوابَ الْجِنانِ، وَأَغْلِقْ عَنّي فيهِ أَبْوابَ النّيرانِ، وَوَفِّقْني فيهِ لِتِلاوَةِ الْقُرْآنِ، يا مُنْزِلَ السَّكينَةِ في قُلُوبِ الْمُؤْمِنينَ[3].

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٥١.

٢ - علي (خ ل).

٣ - عنه البحار ٩٨: ٥٢.

الباب الخامس والعشرون

فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الحادي والعشرين منه وفي يومها

فمن الزيادات في فضل ليلة إحدى وعشرين على ليلة تسع عشرة:

اعلم أنّ ليلة الحادية والعشرين من شهر الصّيام، ورد فيها أحاديث أنّها أرجح من ليلة تسع عشرة منه، وأقرب إلى بلوغ المرام.

فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى زرارة، عن حمران قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن ليلة القدر، قال: هي في إحدى وعشرين وثلاث وعشرين[1].

ومن ذلك باسنادنا أيضاً إلى عبد الواحدبن المختار الأنصاريّ قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أخبرني عن ليلة القدر، قال: التمسها في ليلة إحدى وعشرين وثلاث وعشرين، فقلت: أفردها لي، فقال: وماعليك أن تجتهد في ليلتين[2].

أقول: وقد قدّمنا قول أبي جعفر الطوسي في التبيان أنّ ليلة القدر في مفردات العشر الأواخر من شهر رمضان، وذكر أنّه بلاخلاف.

ومنها: أنّ الاعتكاف في هذه العشر الأُخر من شهر رمضان عظيم الفضل والرجحان، مقدّم على غيره من الأزمان.

وقد روينا بعدّة طرق عن الشيخ محمّدبن يعقوب الكليني وأبي جعفر محمّدبن بابويه

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:١٤٦، رواه الكليني في الكافي ٤:١٥٦، وفيه: «اوليلة ثلاث وعشرين».

٢ ـ عنه البحار ٩٨:١٤٦، رواه الطبرسي في مجمع البيان ٥:٥١٩، عنه الوسائل ١٠:٣٦٠.

وجدّي أبي جعفر الطّوسي قدّس الله أرواحهم أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يعتكف هذا العشر الأُخر[1] من شهر رمضان[2].

أقول: واعلم أنَّ كمال الاعتكاف هو إيقاف العقول والقلوب والجوارح على مجرّد العمل الصّالح، وحبسها على باب الله جلَّ جلاله، ومقدّس إرادته، وتقييدها بقيود مراقباته، وصيانتها عمّا يصون الصّائم كمال صونه عنه، ويزيد على احتياط الصّائم في صومه زيادة معنى المراد من الاعتكاف، والتلزّم باقباله على الله وترك الاعراض عنه.

فتى أطلق المعتكف خاطراً لغير الله في طرق أنوار عقله وقلبه، أو استعمل جارحة في غير الطاعة لربّه، فانّه يكون قد أفسد من حقيقة كمال الاعتكاف، بقدر ماغفل أو هوّن به من كمال الأوصاف.

ومنها: ذكر المواضع الّتي يعتكف فيها:

روينا باسنادنا إلى محمّدبن يعقوب الكليني وأبي جعفر ابن بابويه وجدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنهم باسنادهم إلى عمربن يزيد قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ماتقول في الاعتكاف ببغداد في بعض مساجدها؟ فقال: لااعتكاف إلّا في مسجد جماعة قد صلّى فيها إمام عدل صلاة جماعة، ولابأس أن تعتكف في مسجد الكوفة والبصرة ومسجد المدينة ومسجد مكّة[3].

ذكر أنَّ الاعتكاف لايكون أقلّ من ثلاثة أيّام بالصّيام:

رويناه بالإسناد المقدّم ذكره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايكون الاعتكاف أقلَّ من ثلاثة أيّام، ومتى اعتكف صام، وينبغي للمعتكف إذا اعتكف أن يشترط كما يشترط الّذي يحرم[4].

أقول: ومن شرط المعتكف أن لايخرج من موضع اعتكافه إلّا لضرورة تقتضي جواز

---

١ ـ الاخير (خ ل).

٢ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:١٧٥، والصدوق في الفقيه ٢:١٥٦، والشيخ في التهذيب ٤:٢٨٧.

٣ ـ رواه الشيخ في التهذيب ٤:٢٩٠، والكليني في الكافي ٤:١٧٦.

٤ ـ رواه الشيخ في التهذيب ٤:٢٨٩، والكليني في الكافي ٤:١٧٧.

انصرافه، وإذا خرج لضرورة فيكون أيضاً حافظاً لجوارحه وأطرافه حتّى يعود إلى مسجد الاختصاص، وماشرط على نفسه من الاخلاص، ليظفر من الله جلّ جلاله بالشرط المضمون في قوله تعالى: «أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ»[1].

ذكر مانختار روايته من فضل المهاجرة إلى الحسين صلوات الله عليه في العشر الأواخر من شهر رمضان:

روينا ذلك باسنادنا إلى أبي المفضّل، قال: أخبرنا عليُّ ابن محمّدبن بندار القمّي إجازة، قال: حدّثني يحيى بن عمران الأشعريّ، عن أبيه، عن أحمدبن محمّدبن أبي نصر، قال:

سمعت الرّضا عليّ بن موسى عليهما السلام يقول: عمرة في شهر رمضان تعدل حجّة، واعتكاف ليلة في شهر رمضان يعدل حجة، واعتكاف ليلة في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وعند قبره يعدل حجّة وعمرة، ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الغوابر[2] من شهر رمضان فكأنّما اعتكف عند قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله، ومن اعتكف عند قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجّة وعمرة بعد حجّة الاسلام.

قال الرّضا عليه السلام: وليحرص من زار الحسين عليه السلام في شهر رمضان ألّا يفوته ليلة الجهنيّ عنده، وهي ليلة ثلاث وعشرين، فانّها اللّيلة المرجوّة، قال: وأدنى الاعتكاف ساعة بين العشائين، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه ـ أو قال: نصيبه ـ من ليلة القدر[3].

ومنها: الغسل في كلّ ليلة من العشر الأواخر:

رويناه باسنادنا إلى محمّدبن أبي عمير من كتاب عليّ بن عبدالواحد النّهدي، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله

---

١ ـ البقرة: ٤٠.

٢ ـ الأواخر (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥١.

يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كلّ ليلة[1].

ومنها: تعيين فضل الغسل في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان.

وقد رويناه باسنادنا إلى الحسين‌بن سعيد باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: غسل ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان سنّة[2].

ومنها: المائة ركعة ودعاؤها، أو المائة والثلاثون ركعة على إحدى الرّوايتين وأدعيتها، وقد قدّمنا وصف المائة ركعة وأدعيتها.

منها: عشرون ركعة أوّل ليلة من الشهر.

ومنها: ثمانون ركعة في ليلة تسع عشرة منه تكملة الدعوات.

فليعمل هذه اللّيلة على تلك الصّفات، ثمان بين العشاءين واثنان وتسعون ركعة بعد العشاء الآخرة.

ومنها: الدعوات المتكرّرة في كلّ ليلة من شهر رمضان، قبل السحر وبعده.

وقد تقدّم وصف ذكرها وطيب نشرها في أوّل ليلة من شهر رمضان، فاعمل عليه ولا تتكاسل عنه، فانّما تعمل مع نفسك العزيزة عليك، وإن هوّنت فأنت النادم والحجّة ثابتة عليك بالتمكّن الّذي قدرت عليه، وإذا رأيت المجتهدين يوم التغابن ندمت على التفريط، وخاصّة إذا وجدت نفسك هناك دون من كنت في الدّنيا متقدّماً عليه.

ومنها: الدُّعاء المختصّ بليلة إحدى وعشرين:

وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو في ليلة إحدى وعشرين:

لاإِلٰهَ إِلَّا اللهُ، مُدَبِّرُ الْأُمُورِ، وَمُصَرِّفُ الدُّهُورِ، وَخالِقُ الْأَشْياءِ جَمِيعاً[3] بِحِكْمَتِهِ، دالَّةً عَلىٰ أَزَلِيَّتِهِ وَقِدَمِهِ، جاعِلُ الْحُقُوقِ الْواجِبَةِ لِما يَشاءُ، رَأْفَةً مِنْهُ وَرَحْمَةً، لِيَسْأَلَ بِها سائِلٌ وَيَأْمَلَ[4] إِجابَةَ دُعائِهِ بِها آمِلٌ.

---

١ ـ عنه الوسائل ٣: ٣٣٦.

٢ ـ عنه الوسائل ٣: ٣٢٧.

٣ ـ جميعها (خ ل).

٤ ـ يسئلها سائل ويأمل (خ ل).

فَسُبْحانَ مَن خلَقَ، [وَ][١] الْأَسْبابُ إِلَيْهِ كَثِيرَةٌ، وَالْوَسائِلُ إِلَيْهِ مَوْجُودَةٌ، وَسُبْحانَ اللهِ الَّذِي لايَعْتَورُهُ فاقَةٌ، وَلا تَسْتَذِلُّهُ حاجَةٌ، وَلا تُطِيفُ بِهِ ضَرُورَةٌ، وَلايَحْذَرُ إِبْطاءَ رِزْقِ رازِقٍ، وَلاسَخَطَ[٢] خالِقٍ، فَإِنَّهُ الْقَدِيرُ عَلىٰ رَحْمَةِ مَنْ هُوَ بِهٰذِهِ الْخِلالِ مَقْهُورٌ، وَفِي مَضائِقِها مَحْصُورٌ، يَخافُ وَيَرْجُو مَنْ بِيَدِهِ الْأُمُورُ، وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ، وَهُوَ عَلىٰ مايَشاءُ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ، مُؤَدِّي الرِّسالَةِ، وَمُوضِحِ الدَّلالَةِ، أَوْصَلَ كِتابَكَ، وَاسْتَحَقَّ ثَوابَكَ، وَأَنْهَجَ سَبِيلَ حَلالِكَ وَحَرامِكَ، وَكَشَفَ عَنْ شَعائِرِكَ وَأَعْلامِكَ.

فَإِنَّ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ الَّتِي وَسَمْتَها بِالْقَدْرِ، وَأَنْزَلْتَ فِيها مُحْكَمَ الذِّكْرِ، وَفَضَّلْتَها عَلىٰ أَلْفِ شَهْرٍ، وَهِيَ لَيْلَةُ مَواهِبِ الْمَقْبُولِينَ، وَمَصائِبِ الْمَرْدُودِينَ فَياخُسْرانَ مَنْ باءَ فِيها بِسَخَطِهِ، وَياوَيْحَ مَنْ حُظِيَ فِيها بِرَحْمَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَارْزُقْنِي قِيامَها وَالنَّظَرَ إِلىٰ ماعَظَّمْتَ مِنْها مِنْ غَيْرِ حُضُورِ أَجَلٍ وَلاقُرْبِهِ، وَلاانْقِطاعِ أَمَلٍ وَلافَوْتِهِ، وَوَفِّقْنِي فِيها لِعَمَلٍ تَرْفَعُهُ، وَدُعاءٍ تَسْمَعُهُ، وَتَضَرُّعٍ تَرْحَمُهُ، وَشَرٍّ تَصْرِفُهُ، وَخَيْرٍ تَهَبُهُ، وَغُفْرانٍ تُوجِبُهُ، وَرِزْقٍ تُوَسِّعُهُ، وَدَنَسٍ تُطَهِّرُهُ، وَإِثْمٍ تَغْسِلُهُ، وَدَيْنٍ تَقْضِيهِ، وَحَقٍّ تَتَحَمَّلُهُ وَتُؤَدِّيهِ، وَصِحَّةٍ تُتِمُّها، وَعافِيَةٍ تُنْمِيها، وَأَشْعاثٍ تَلُمُّها، وَأَمْراضٍ تَكْشِفُها[٣]، وَصَنْعَةٍ تَكْنِفُها، وَمَواهِبَ تَكْشِفُها، وَمَصائِبَ تَصْرِفُها، وَأَوْلادٍ وَأَهْلٍ تُصْلِحُهُمْ، وَأَعْداءٍ تَغْلِبُهُمْ وَتَقْهَرُهُمْ، وَتَكْفِي ماأَهَمَّ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَتَقْدِرُ عَلىٰ قُدْرَتِهِمْ، وَتَسْطُو بِسَطَواتِهِمْ، وَتَصُولُ عَلىٰ صَوْلاتِهِمْ، وَتَغُلُّ أَيْدِيَهُمْ إِلىٰ صُدُورِهِمْ، وَتَخْرِسُ عَنْ مَكارِهِي أَلْسِنَتِهِمْ، وَتَرُدُّ رُؤُوسَهُمْ عَلىٰ صُدُورِهِمْ.[٤]

---

١ ـ من البحار

٢ ـ سخطه (خ ل).

٣ ـ تشفيها ـ ظ.

٤ ـ عطب: هلك.

اَللّٰهُمَّ سَيِّدِي وَمَوْلاٰيَ اِكْفِنِي الْبَغْيَ، وَمُصارَعَةَ الْغَدْرِ وَمُعاطِبَهُ، وَاكْفِنِي سَيِّدِي شَرَّ عِبادِكَ، وَاكْفِ شَرَّ جَمِيعِ عِبادِكَ، وَانْشُرْ عَلَيْهِمُ الْخَيْراتِ مِنِّي حَتّىٰ تُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْآخِرِينَ، وَاذْكُرْ والِدَيَّ وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، ذِكْرىٰ سَيِّدٍ قَرِيبٍ لِعَبِيدٍ وَإِماءٍ فارَقُوا الْأَحِبّاءَ، وَخَرَسُوا عَنِ النَّجْوىٰ وَصَمُّوا عَنِ النِّداءِ، وَحَلُّوا أَطْباقَ الثَّرىٰ، وَتَمَزَّقَهُمُ الْبِلىٰ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَوْجَبْتَ لِوالِدَيَّ عَلَيَّ حَقّاً وَقَدْ أَدَّيْتُهُ بِالْإِسْتِغْفارِ لَهُما إِلَيْكَ، إِذْ لاٰقُدْرَةَ لِي عَلىٰ قَضائِهِ إِلّا مِنْ جِهَتِكَ، وَفَرَضْتَ لَهُما فِي دُعائِي فَرْضاً قَدْ أَوْفَدْتُهُ عَلَيْكَ، إِذْ حَلَّتْ بِيَ الْقُدْرَةُ عَلىٰ واجِبِها، وَأَنْتَ تَقْدِرُ وَكُنْتُ لاٰأَمْلِكُ وَأَنْتَ تَمْلِكُ.

اَللّٰهُمَّ لاٰتَخْلُلْ بِي فِيما أَوْجَبْتَ، وَلاٰتُسْلِمْنِي فِيما فَرَضْتَ، وَأَشْرِكْنِي فِي كُلِّ صالِحِ دُعاءٍ أَجَبْتَهُ، وَأَشْرِكْ فِي صالِحِ دُعائِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، إِلّا مَنْ عادىٰ أَوْلِياءَكَ، وَحارَبَ أَصْفِياءَكَ، وَأَعْقَبَ بِسُوءِ الْخِلافَةِ أَنْبِياءَكَ، وَماتَ عَلىٰ ضَلالَتِهِ، وَانْطَوىٰ فِي غِوايَتِهِ، فَإِنِّي أَبْرَءُ إِلَيْكَ مِنْ دُعاءٍ لَهُمْ.

أَنْتَ الْقائِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ، غَفّارٌ لِلصَّغائِرِ، وَالْمُوبِقُ بِالْكَبائِرِ بِلاٰإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، سُبْحانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ، فَانْشُرْ عَلَيَّ رَأْفَتَكَ يااَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً[1].

ومنها: الدُّعاء المختصّ بليلة إحدى وعشرين من الفصول الثلاثين، وهو دعاء ليلة احدى وعشرين مرويٌّ عن النبي صلّى الله عليه وآله:

أَشْهَدُ أَنْ لاٰإِلٰهَ إِلّا اللهُ وَحْدَهُ لاٰشَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ، وَالنّارَ حَقٌّ، وَأَنَّ السّاعَةَ آتِيَةٌ لاٰرَيْبَ فِيها، وَأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥٢.

وَأَشْهَدُ أَنَّ الرَّبَّ رَبِّي لاشَرِيكَ لَهُ، وَلاوَلَدَ لَهُ وَلاوالِدَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّهُ الْفَعَّالُ لِما يُرِيدُ، وَالْقادِرُ عَلى كُلِّ شَيْءٍ، وَالصّانِعُ لِما يُرِيدُ، وَالْقاهِرُ مَنْ يَشاءُ، وَالرّافِعُ مَنْ يَشاءُ، مالِكُ الْمُلْكِ، وَرازِقُ الْعِبادِ، الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَلِيمُ.

أَشْهَدُ أَشْهَدُ، أَشْهَدُ أَشْهَدُ، أَشْهَدُ أَشْهَدُ، أَشْهَدُ (أَنَّكَ سَيِّدِي كَذٰلِكَ، وَفَوْقَ ذٰلِكَ، لايَبْلُغُ الْواصِفُونَ كُنْهَ عَظَمَتِكَ؛ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، واهْدِنِي وَلاتُضِلَّنِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْهادِي الْمَهْدِيُّ)[١-٢].

ومنها: ذكر مايختصّ بهذه اللّيلة من دعاء العشر الأواخر:

رويناه بعدّة طرق إلىٰ جماعة من أصحابنا الماضين عمّن أسندوه إليه من الأئمة الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين، ووجدنا رواية محمّدبن أبي قرّة رحمه الله أكمل الرّوايات، فأوردناها بألفاظها احتياطاً للعبادات، وهي ممّا نرويه باسنادنا إلى أبي محمّد هارون‌بن موسى رحمه الله باسناده إلى عمربن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

يقول أوّل ليلة منه:

يامُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ وَمُولِجَ النَّهارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يارازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، ياأَللهُ يارَحْمٰنُ، ياأَللهُ يارَحِيمُ، ياأَللهُ ياأَللهُ، ياأَللهُ ياأَللهُ، ياأَللهُ ياأَللهُ، ياأَللهُ لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ إِسْمِي فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ

١ ـ ليس في بعض النسخ.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥٤.

عَنّي، وَرِضاً بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ.

وَارْزُقْني يارَبِّ فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما تُحِبُّهُ وَتَرْضى[1]، وَلِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يارَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ.

وَارْزُقْني الْعِفَّةَ فِي بَطْني وَفَرْجي، وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلى أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ، وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ - حتّى ينقطع النفس[2].

زيادة بغير الرّواية:

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، واقْسِمْ لِي حِلْماً يَسُدُّ عَنّي بابَ الْجَهْلِ، وَهُدىً تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلالَةٍ، وَغِنىً تَسُدُّ بِهِ عَنّي بابَ كُلِّ فَقْرٍ، وَقُوَّةً تَرُدُّ بِها عَنّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَعِزّاً تُكْرِمُني بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً تَرْفَعُني بِها عَنْ كُلِّ ضَعَةٍ، وَأَمْناً تَرُدُّ بِهِ عَنّي كُلَّ خَوْفٍ وَعافِيَةٍ، تَسْتُرُني بِها مِنْ كُلِّ بَلاءٍ، وَعِلْماً تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ.

وَيَقِيناً تَذْهَبُ بِهِ عَنّي كُلَّ شَكٍّ، وَدُعاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجابَةَ فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفِي هذِهِ السّاعَةِ السّاعَةِ السّاعَةِ ياكَرِيمُ، وَخَوْفاً تَيَسَّرَ لِي بِهِ كُلُّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِها بَيْني وَبَيْنَ الذُّنُوبِ حَتّى اُفْلِحَ بِها بَيْنَ الْمَعْصُومِينَ عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[3].

ومن الزّيادات مايتكرّر كلّ ليلة من العشر الأواخر:

---

١ ـ تحبّه وترضاه (خ ل)

٢ ـ رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٦٢٨ مع اختصار، وايضا الكليني في الكافي ٤: ١٦١، والصدوق في الفقيه ٢: ١٦١.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥٥.

فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى أبي محمّد هارون‌بن موسى رضي الله عنه باسناده إلى محمّدبن أبي عمير، عن مرازم، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه كان يقول في كلّ ليلة من العشر الأواخر:

اَللّٰهُمَّ إنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ»[1]، فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بِما أنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَصْتَهُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَها خَيْراً مِنْ ألْفِ شَهْرٍ.

اَللّٰهُمَّ وَهٰذِهِ أيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ، وَلَياليهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ ياإلٰهي مِنْهُ إلىٰ ماأنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّي، وَأحْصىٰ لِعَدَدِهِ مِنَ الْخَلْقِ أجْمَعينَ.

فَأسْألُكَ بِما سَألَكَ بِهِ مَلائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ، وَأنْبِياؤُكَ الْمُرْسَلُونَ، وَعِبادُكَ الصّالِحُونَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأنْ تَفُكَّ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، وَتُدْخِلَني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأنْ تَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ، وَتَتَقَبَّلَ تَقَرُّبي، وَتَسْتَجيبَ دُعائي وَتَمُنَّ عَلَيَّ بِالأمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ.

إلٰهي وَأعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ، وَبِجَلالِكَ الْعَظيمِ، أنْ تَنْقَضِيَ أيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ وَلَياليهِ، وَلَكَ قِبَلي تَبِعَةٌ أوْ ذَنْبٌ تُؤاخِذُني بِهِ أوْ خَطيئَةٌ تُريدُ أنْ تَقْتَصَّها مِنّي، لَمْ تَغْفِرْها لي.

سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي، أسْألُكَ يالاإلٰهَ إلّا أنْتَ إذْ لاإلٰهَ إلّا أنْتَ إنْ كُنْتَ رَضيتَ عَنّي في هٰذَا الشَّهْرِ فَازْدَدْ عَنّي رِضاً، وَإنْ لَمْ تَكُنْ رَضيتَ عَنّي فَمِنَ الْآنِ فَارْضَ عَنّي ياأرْحَمَ الرّاحِمينَ، يااَللهُ ياأحَدُ ياصَمَدُ، يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ.

وأكثر أن تقول:

يامُلَيِّنَ الْحَديدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، ياكاشِفَ الضُّرِّ وَالْكَرْبِ الْعِظامِ عَنْ

---

١ ـ البقرة: ١٨٥.

أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَيْ مُفَرِّجَ هَمِّ يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلامُ، أَيْ مُنَفِّسَ غَمِّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ[1] أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَافْعَلْ بِي ما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلا تَفْعَلْ بِي ما أَنَا أَهْلُهُ[2].

وفي رواية أُخرىٰ عن ابن أبي عمير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: تقول في العشر الأواخر من شهر رمضان كلّ ليلة:

أَعُوذُ بِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ يَنْقَضِيَ عَنِّي شَهْرُ رَمَضانَ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هٰذِهِ، وَبَقِيَ لَكَ عِنْدِي تَبِعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ يَوْمَ أَلْقاكَ[3].

فصل: واعلم أنّ هذه الرّواية بأدعية العشر الأواخر من شهر رمضان، تتكرّر في كلّ ليلة منها، مفرداتها ومزدوجاتها: «إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيها».

ومن المعلوم من مذهب الاماميّة ورواياتهم أنّ ليلة القدر في اللّيالي المفردات دون المزدوجات، فيحتاج ذكرها في هذه الأدعية في مزدوجات العشر جميعه إلى تأويل، فأقول:

إنّه إن كان يمكن أن يكون المقصود بذكرها في جميع ليالي العشر ستر هذه اللّيلة عن أعدائهم، وإبهامهم أنّهم مايعرفونها كما كنّا قد بيّناه.

أو يكون المراد: إن كنت قضيت في اللّيالي المزدوجات، أن يكون ليلة القدر في اللّيالي المفردات.

أو يكون: إن كنت قضيت نزول الملائكة إلى موضع خاصّ من السّماء في اللّيالي المزدوجات، ويتكمّل نزولهم إلى الدّنيا في اللّيالي المفردات، أو يكون له تأويل غير ماذكرناه.

---

١ ـ اهل (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥٦.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥٦، رواه الصدوق في الفقيه ٢: ١٦١، والكليني في الكافي ٤: ١٦٠.

وإنّ أسرار خواصّ الله جلّ جلاله ونوّابه مايتطلّع كلّ أحد على حقيقة معناه.

فصل: وذكر أبو جعفر محمّدبن بابويه في كتاب من لايحضره الفقيه أدعية العشر الأواخر من شهر رمضان من نوادر محمّدبن أبي عمير عن الصّادق عليه السلام، ولم‌يذكر فيها: «إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ»، بل يقول: «أنْ تَجْعَلَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ اِسْمِي في السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ ـوتمام الدّعاء.»[١]

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم الحادي والعشرين من دعاء غيرمتكرّر

رواه محمدبن علي الطّرازي قال: عن عبدالباقي‌بن بزداد أيّده الله، قال: أخبرني أبو عبدالله محمّدبن وهبان‌بن محمّد البصريّ، قال: حدّثنا أبو علي محمّدبن الحسن‌بن جمهور، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه محمّد، عن حمّادبن عيسى، عن حمّادبن عثمان قال:

دخلت على أبي عبدالله عليه السّلام ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان، فقال لي: ياحماد اغتسلت؟ قلت: نعم جعلت فداك ، فدعا بحصير، ثمّ قال: إلى لزقي[٢] فصلّ.

فلم‌يزل يصلّي وأنا أُصلّي إلى لزقه حتّى فرغنا من جميع صلاتنا، ثمّ أخذ يدعو وأنا أؤمّن على دعائه إلى أن اعترض الفجر، فأذّن وأقام ودعا بعض غلمانه، فقمنا خلفه فتقدّم وصلّى بنا الغداة، فقرأ بفاتحة الكتاب و«إنّا أنْزَلْناهُ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ» في الأُولى، وفي الرّكعة الثانية بفاتحة الكتاب و«قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ».

فلمّا فرغنا من التسبيح والتحميد والتقديس والثناء على الله تعالى، والصّلاة على رسوله صلّى الله عليه وآله، والدُّعاء لجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الأوّلين والآخرين، خرّ ساجداً لاأسمع منه إلّا النفس ساعة طويلة، ثمّ سمعته يقول:

لاإلٰهَ إلّا أنْتَ مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأبْصارِ، لاإلٰهَ إلّا أنْتَ خالِقَ الْخَلْقِ بِلاحاجَةٍ فِيكَ إلَيْهِمْ، لاإلٰهَ إلّا أنْتَ مُبْدِئَ الْخَلْقِ لايَنْقُصُ مِنْ مُلْكِكَ شَيْءٌ،

---

١ ـ رواه الصدوق في الفقيه ٢:١٦١ـ ١٦٤، والكليني في الكافي ٤:١٦٠ ـ ١٦٤.

٢ ـ اللزق: اللصق، هو لزقي أو بلزقي أي بجانبي.

لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ باعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُدَبِّرُ الأُمُورِ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ دَيّانَ الدِّينِ وَجَبّارَ الْجَبابِرَةِ.

لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْماءِ فِي الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُجْرِي الْماءِ فِي النَّباتِ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُكَوِّنَ طَعْمِ الثِّمارِ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ عَدَدِ الْقَطْرِ وَماتَحْمِلُهُ السَّحابُ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ عَدَدِ ماتَجْرِي بِهِ الرِّياحُ[1] فِي الْهَواءِ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ مافِي الْبِحارِ مِنْ رَطْبٍ وَيابِسٍ، لاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ مُحْصِيَ مايَدُبُّ فِي ظُلُماتِ الْبِحارِ وَفِي أَطْباقِ الثَّرىٰ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ أَوْ أَحَدٍ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذا دُعِيتَ بِهِ أَجَبْتَ، وَإِذا سُئِلْتَ بِهِ أَعْطَيْتَ.

وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَبَرَكاتُكَ، وَبِحَقِّهِمُ الَّذِي أَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ، وَأَنَلْتَهُمْ بِهِ فَضْلَكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ الدّاعِي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ وَسِراجِكَ السّاطِعِ بَيْنَ عِبادِكَ، فِي أَرْضِكَ وَسَمائِكَ، وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ، وَنُوراً اِسْتَضاءَ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ، فَبَشَّرَنا بِجَزِيلِ ثَوابِكَ، وَأَنْذَرَنا الأَلِيمَ مِنْ عَذابِكَ[2].

أَشْهَدُ أَنَّهُ قَدْ جاءَ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِ الْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوهُ ذائِقُوا الْعَذابَ الأَلِيمَ.

أَسْأَلُكَ يااَللهُ يااَللهُ يااَللهُ، يارَبّاهُ يارَبّاهُ يارَبّاهُ، ياسَيِّدِي ياسَيِّدِي ياسَيِّدِي، يامَوْلايَ يامَوْلايَ يامَوْلايَ، أَسْأَلُكَ فِي هٰذِهِ الْغَداةِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ[3] وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ وَسائِلِيكَ نَصِيباً، وَأَنْ تَمُنَّ

---

١ ـ تجري الرياح (خ ل).

٢ ـ في البحار: عقابك.

٣ ـ آله (خ ل).

عَلَيَّ بِفَكاكِ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ ماسَأَلْتُكَ وَمالَمْ أَسْأَلْكَ مِنْ عَظِيمِ جَلالِكَ، مالَوْعَلِمْتُهُ لَسَأَلْتُكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَأْذَنَ لِفَرَجِ مَنْ بِفَرَجِهِ فَرَجُ أَوْلِيائِكَ وَأَصْفِيائِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِهِ تُبِيدُ الظّالِمِينَ وَتُهْلِكُهُمْ، عَجِّلْ ذٰلِكَ يارَبَّ العالَمِينَ، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ فِي جَمِيعِ ماسَأَلْتُكَ لِعاجِلِ الدُّنْيا وَآجِلِ الْآخِرَةِ.

يامَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، أَقِلْنِي عَثْرَتِي وَأَقْلِبْنِي بِقَضاءِ حَوائِجِي، ياخالِقِي وَيارازِقِي، وَياباعِثِي، وَيامُحْيِي عِظامِي وَهِيَ رَمِيمٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي دُعائِي ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

فلمّا فرغ رفع رأسه، قلت: جعلت فداك سمعتك وأنت تدعو بفرج من بفرجه فرج أصفياء الله وأوليائه، أولست أنت هو؟ قال: لا، ذاك قائم آل محمد عليهم السلام.

قلت: فهل لخروجه علامة؟ قال: نعم كسوف الشمس عند طلوعها، ثلثي ساعة من النهار، وخسوف القمر ثلاث وعشرين، وفتنة يصل[١] أهل مصر البلاء وقطع السبيل[٢]، اكتف بما بيّنت لك، وتوقّع أمر صاحبك ليلك ونهارك، فانّ الله كلّ يوم هو في شأن لايشغله شأن عن شأن، ذلك الله ربُّ العالمين[٣]، وبه تحصين أوليائه وهم له خائفون[٤].

ومن ذلك دعاء اليوم الحادي والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحانَ اللهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعَ مِنْهُ، يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ ماتَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَيَسْمَعُ مافِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَيَسْمَعُ الْأَنِينَ وَالشَّكْوىٰ وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفىٰ، وَيَسْمَعُ وَساوِسَ الصُّدُورِ، وَيَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَماتُخْفِي الصُّدُورُ، وَلايُصِمُّ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

---

١ ـ تظلّ (خ ل).

٢ ـ النيل (خ ل).

٣ ـ ذلك رب العالمين (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥٧ ـ ١٥٨.

سُبْحانَ اللهِ بارِئِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ[1].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لي فيهِ إلى مَرْضاتِكَ[2] دَليلاً، وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فيهِ عَلَيَّ سَبيلاً[3]، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مَنْزِلاً لي وَمَقيلاً، يا قاضِيَ حَوائِجَ الطّالِبينَ[4]-[5]

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥٧ ـ ١٥٨.

٢ ـ لمرضاتك (خ ل).

٣ ـ عليّ فيه للسلطان سبيلاً (خ ل).

٤ ـ السائلين (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥٩.

الباب السادس والعشرون

فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثانية والعشرين منه ويومها وفيها مانختاره من عدّة روايات

منها الغسل الّذي رويناه في كلّ ليلة من العشر الأواخر.

ومنها ماوجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، وهو في اللّيلة الثانية والعشرين:

سُبْحانَ مَنْ تَبْهَرُ قُدْرَتُهُ الْأَفْكارَ، وَيَمْلأُ عَجائِبُهُ الْأَبْصارَ، الَّذي لايَنْقُصُهُ الْعَطاءُ، وَلايَتَعَرَّضُ جُودُهُ الذَّكاءَ[1]، الَّذي أَنْطَقَ الْأَلْسُنَ بِصِفاتِهِ، وَاقْتَدَرَ بِالْفِعْلِ عَلىٰ مَفْعُولاتِهِ، وَأَدْخَلَ في صَلاحِهَا الْفَسادَ، وَعَلىٰ مُجْتَمَعِهَا الشَّتاتِ، وَعَلىٰ مُنْتَظِمِهَا الْإِنْفِصامَ، لِيَدُلَّ الْمُبْصِرينَ عَلىٰ أَنَّها فانِيَةٌ مِنْ صَنْعَةِ باقٍ، مَخْلُوقَةٌ مِنْ إِنْشاءِ خالِقٍ، لابَقاءَ وَلادَوامَ إِلّا لَهُ، الْواحِدُ الْغالِبُ الَّذي لايُغْلَبُ، وَالْمالِكُ الَّذي لايُمْلَكُ.

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي بَلَّغَنيكَ[2] لَيْلَةٌ طَوَيْتُ يَوْمَها عَلىٰ صِيامٍ، وَرُزِقْتُ فيهِ الْيَقْظَةَ مِنَ الْمَنامِ، وَقَصَدْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ بِالْقِيامِ، بِرَحْمَةٍ مِنْهُ تَخُصُّني، وَنِعْمَةٍ أَلْبَسَتْني، وَحُسْنىٰ تَغْشَني، وَأَسْأَلُهُ إِتْمامَ اِبْتِدائِهِ وَزِيادَةً لي مِنْ اِجْتِبائِهِ، فَإِنَّهُ

---

١ - الدكاه (خ ل).

٢ - بلغني (خ ل).

الْمَلِيكُ الْقَدِيرُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثِيراً[1].

ومنها ماذكره محمّدبن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان دعاء ليلة اثني وعشرين:

يااسالِخَ اللَّيْلِ مِنَ النَّهارِ، فَاِذا نَحْنُ مُظْلِمُونَ، وَمُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها ذٰلِكَ بِتَقْدِيرِكَ ياعَزِيزُ ياعَلِيمُ، وَمُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنازِلَ حَتّىٰ عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ، يانُورَ كُلِّ نُورٍ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ.

يااَللهُ يارَحْمٰنُ يارَحِيمُ، ياقُدُّوسُ، ياواحِدُ ياصَمَدُ يافَرْدُ يامُدَبِّرَ الْأُمُورِ وَمُجْرِيَ الْبُحُورِ، وَياباعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، وَيامُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ.

يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اِسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ[2] عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذابَ النّارِ.

وَارْزُقْنِي فِيها يارَبِّ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مازَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يارَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ماراٰها أَحَدٌ، وَوَفِّقْنِي لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا السّاعَةَ السّاعَةَ ـ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٥٢.

٢ ـ هنا وفي سائر ادعية الى آخر الشهر: يذهب بالشك (خ ل)، أقول: اذهبه واذهب به: ازاله عن مكانه.

حتّىٰ ينقطع النفس[١].

زيادة بغير الرّواية:

ياظَهْرَ اللاّجِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وكُنْ لِي حِصْناً وَحِرْزاً، ياكَهْفَ الْمُسْتَجِيرِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وكُنْ لِي كَهْفاً وَعَضُداً وَناصِراً، ياغِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وكُنْ لِي غِياثاً وَمُجِيراً.

ياوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وكُنْ لِي وَلِيّاً، يامُجْرِي غُصَصِ الْمُؤْمِنِينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وَآجِرْ غُصَّتِي وَنَفِّسْ هَمِّي، وَأَسْعِدْنِي فِي هٰذا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ سَعادَةً لاأَشْقىٰ بَعْدَها أَبَداً، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٢].

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

أَنْتَ سَيِّدِي جَبّارٌ غَفّارٌ قادِرٌ قاهِرٌ، سَمِيعٌ عَلِيمٌ، غَفُورٌ رَحِيمٌ، غافِرُ الذَّنْبِ، وَقابِلُ التَّوْبِ، شَدِيدُ الْعِقابِ، فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، مُولِجُ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ، وَمُولِجُ النَّهارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، وَرازِقُ الْعِبادِ بِغَيْرِ حِسابٍ.

ياجَبّارُ ياجَبّارُ، ياجَبّارُ ياجَبّارُ، ياجَبّارُ ياجَبّارُ ياجَبّارُ، (صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)،[٣] وَاعْفُ عَنِّي وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ[٤].

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم الثاني والعشرين من دعاء غير متكرر

دعاء اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحانَ اللهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:٥٣، رواه الشيخ في مصباحه ٢:٦٢٩ مع اختصار، ايضاً الصدوق في الفقيه ٢:١٦١، والكليني في الكافي ٤:١٦١.

٢ ـ عنه البحار ٩٨:٥٣.

٣ ـ ليس في بعض النسخ.

٤ ـ عنه البحار ٩٨:٥٤.

ماتَحْتَ سَبْعِ أَرَضِينَ، وَيُبْصِرُ مافِي ظُلُماتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصارَ، وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.

لا تُغْشَى بَصَرَهُ الظُّلُماتُ، وَلايُسْتَتَرُ عَنْهُ بِسِتْرٍ، وَلايُوارِي مِنْهُ جِدارٌ، وَلايَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلابَحْرٌ، وَلايَكِنُّ مِنْهُ جَبَلٌ مافِي أَصْلِهِ، وَلاقَلْبٌ مافِيهِ، وَلايَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلاكَبِيرٌ، وَلايَسْتَخْفى مِنْهُ صَغِيرٌ لِصِغَرِهِ، وَلايَخْفى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلافِي السَّماءِ، هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ، لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، ذٰلِكَ اللهُ.

سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ[١].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ (افْتَحْ لِي فِيهِ[٢] أَبْوابَ فَضْلِكَ وَ)[٣] أَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ مِنْ بَرَكاتِكَ[٤]، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوجِباتِ مَرْضاتِكَ، وَأَسْكِنِّي فِيهِ بُحْبُوحَةَ[٥] جَنّاتِكَ[٦]، يامُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ[٧].

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٥٤.
٢ - في هذا اليوم (خ ل).
٣ - ليس في بعض النسخ.
٤ - بركاتك (خ ل).
٥ - بحبوحة الدار: وسطها.
٦ - اسكني ببركته بحبوحة جنانك (خ ل).
٧ - عنه البحار ٩٨: ٥٤.

الباب السابع والعشرون

فيمانذكره من زيادات ودعوات في الليلة الثالثة والعشرين منه ويومها وفيها عدّة روايات

اعلم أنَّ هذه اللّيلة الثالثة والعشرين من شهر رمضان، وردت أخبار صريحة بأنّها ليلة القدر على الكشف والبيان.

فمن ذلك مارويناه باسنادنا إلى سفيان‌بن السمط، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام أفرد لي ليلة القدر، قال: ليلة ثلاث وعشرين[1].

ومن ذلك مارويناه باسنادنا إلى زرارة، عن عبدالواحدبن المختار الأنصاري قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن ليلة القدر، فقال: أخبرك والله ثم لاأعمي عليك، هي أوّل ليلة من السبع الأخر[2].

أقول: لعلّه قد أخبر عن شهر كان تسعاً وعشرين يوماً، لأنّني ماعرفت أنَّ ليلة أربع وعشرين وهي غير مفردة، ممّا يحتمل أن تكون ليلة القدر.

ووجدت بعد هذه التأويل في الجزء الثالث من جامع محمّدبن الحسن القمّيّ لما روي منه هذا الحديث فقال ماهذا لفظه: عن زرارة قال: كان ذلك الشهر تسعة

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥٩.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥٩، المستدرك ٧: ٤٧٢.

وعشرين يوماً.[١]

ومن ذلك باسنادنا إلى ضمرة الأنصاري، عن أبيه أنّه سمع النبيَّ صلّى الله عليه وآله يقول: ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرون.[٢]

ومن ذلك ماروينـاه باسنادنا أيضاً إلى حمّادبن عيسى، عن محمّدبن يوسف، عن أبيه قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول:

إنَّ الجهني أتى إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال له: يارسول الله إنَّ لي إبلاً وغنماً وغلمة، فأُحبُّ أن تأمرني ليلة أدخل فيها فأشهد الصلاة وذلك في شهر رمضان، فدعاه رسول الله صلّى الله عليه وآله فسارّه[٣] في أُذنه.

قال: فكان الجهنيّ إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين دخل بإبله وغنمه وأهله وولده وغلمته، فكان تلك اللّيلة ليلة ثلاث وعشرين بالمدينة، فاذا أصبح خرج بأهله وغنمه وإبله إلى مكانه[٤].

واسم الجهنيّ عبدالرحمن بن أنيس الأنصاري.

وروى أبو نعيم في كتاب الصّيام والقيام باسناده، أنَّ النبيّ صلّى الله عليه وآله كان يرشُّ[٥] على أهله الماء ليلة ثلاث وعشرين، يعني من شهر رمضان[٦].

ومن الزيادات في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان:

فنها الغسل، روينا ذلك بعدّة طرق:

منها باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى رحمه الله باسناده إلى بريد بن معاوية، عن أبي عبدالله قال: رأيته اغتسل في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان مرّة في أوّل

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٥٩.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٦٠، المستدرك ٧: ٤٧٣.

٣ ـ سارّه: كلّمه بسرّ، كلّمه في اذنه.

٤ ـ عنه البحار ٨٣: ١٢٨، ٩٨: ١٥٩، رواه الشيخ في التهذيب ٤: ٣٣٠.

٥ ـ رش الماء: نفضه وفرّقه.

٦ ـ عنه البحار ٩٨: ١٦٠، المستدرك ٧: ٤٧٣.

اللّيل، ومرّة في آخره[1].

ومنها: المأة ركعة وادعيتها على إحدى الروايتين، أو المائة وثلاثون على الرواية الأُخرى بأدعيتها.

وقد تقدّم وصف هذه المائة: عشرون منها في أوّل ليلة من شهر رمضان بدعواتها، وثمانون ركعة في ليلة تسع عشر بضراعاتها، فتؤخذ من هناك على ماقدّمناه من صفاتها.

ومنها: نشر المصحف الشريف ودعاؤه، وقد ذكرناه في ليلة تسع عشرة.

ومنها: الدعوات المتكرّرة في كلّ ليلة في أوّل اللّيل وآخره، وقد تقدّم وصفها في أوّل ليلة منه.

ومنها: دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، وهو في ليلة ثلاث وعشرين:

اَللّهُمَّ إنْ كانَ الشَّكُّ في أنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فيها أوْ فيما تَقَدَّمَها واقِعٌ، فَإنَّهُ فيكَ وَفي وَحْدانِيَّتِكَ وَتَزْكِيَتِكَ الأعْمالَ زائِلٌ، وَفي أيِّ اللَّيالي تَقَرَّبَ مِنْكَ الْعَبْدُ لَمْ تُبْعِدْهُ وَقَبِلْتَهُ، وَأخْلَصَ في سُؤالِكَ لَمْ تَرُدَّهُ وَأجَبْتَهُ، وَعَمِلَ الصّالِحاتِ شَكَرْتَهُ، وَرَفَعَ إلَيْكَ مايُرْضيكَ ذَخَرْتَهُ.

اَللّهُمَّ فَأمِدَّني فيها بِالْعَوْنِ عَلىٰ مايُزْلِفُ لَدَيْكَ، وَخُذْ بِناصِيَتي إلىٰ مافيهِ الْقُرْبىٰ إلَيْكَ، وَأسْبِغْ مِنَ الْعَمَلِ فِي الدّارَيْنِ سَعْيي، وَرَقِّ لي مِنْ جُودِكَ بِخَيْراتِها عَطِيَّتي، وَابْتُرْ عَيْلَتي مِنْ ذُنُوبي بِالتَّوْبَةِ، وَمِنْ خَطاياي بِسَعَةِ الرَّحْمَةِ.

وَاغْفِرْ لي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَلِوالِدَيَّ وَلِجَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ غُفْرانَ مُتَنَزِّهٍ عَنْ عُقُوبَةِ الضُّعَفاءِ، رَحيمٍ بِذَوِي الْفاقَةِ وَالْفُقَراءِ، جادٍ عَلىٰ عَبيدِهِ، شَفيقٍ بِخُضُوعِهِمْ وَذِلَّتِهِمْ، رَفيقٍ لا تَنْقُصُهُ الصَّدَقَةُ عَلَيْهِمْ، وَلايُفْقِرُهُ مايُغْنيهِمْ مِنْ صَنيعِهِ [إلَيْهِمْ][2].

اَللّهُمَّ اقْضِ دَيْني وَدَيْنَ كُلِّ مَدْيُونٍ، وَفَرِّجْ عَنّي وَعَنْ كُلِّ مَكْرُوبٍ،

---

١ ـ عنه الوسائل ٣: ٣١١، رواه الشيخ في التهذيب ٤: ٣٣١.

٢ ـ من البحار.

وَأَصْلِحْنِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَأَصْلِحْ كُلَّ فاسِدٍ، وَانْفَعْ مِنّي، وَاجْعَلْ فِي الْحَلالِ الطَّيِّبِ الْهَنِيءِ الْكَثِيرِ السّائِغِ مِنْ رِزْقِكَ عَيْشِي، وَمِنْهُ لِباسِي، وَفِيهِ مُنْقَلَبِي، وَاقْبِضْ عَنِ الْمَحارِمِ يَدِي مِنْ غَيْرِ قَطْعٍ وَلاشَلٍّ، وَلِسانِي مِنْ غَيْرِ خَرَسٍ، وَأُذُنِي مِنْ غَيْرِ صَمَمٍ، وَعَيْنِي مِنْ غَيْرِ عَمىً، وَرِجْلِي مِنْ غَيْرِ زَمانَةٍ، وَفَرْجِي مِنْ غَيْرِ إِخْبالٍ، وَبَطْنِي مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ، وَسائِرَ أَعْضائِي مِنْ غَيْرِ خَلَلٍ.

وَأَوْرِدْنِي عَلَيْكَ يَوْمَ وُقُوفِي بَيْنَ يَدَيْكَ خالِصاً مِنَ الذُّنُوبِ، نَقِيّاً مِنَ الْعُيُوبِ، لاأَسْتَحْيِي مِنْكَ بِكُفْرانِ نِعْمَةٍ، وَلاإِقْرارٍ بِشَرِيكٍ لَكَ فِي الْقُدْرَةِ، وَلابِإِرْهاجٍ[1] فِي فِتْنَةٍ، وَلا تَوَرُّطٍ فِي دِماءٍ مُحَرَّمَةٍ، وَلابَيْعَةٍ أُطَوَّقُها عُنُقِي لِأَحَدٍ مِمَّنْ فَضَّلْتَهُ بِفَضِيلَةٍ، وَلاوُقُوفٍ تَحْتَ رايَةِ غَدْرَةٍ، وَلااِسْوِدادِ الْوَجْهِ بِالْأَيْمانِ الْفاجِرَةِ، وَالْعُهُودِ الْخائِنَةِ، وَأَنِلْنِي مِنْ تَوْفِيقِكَ وَهُداكَ ماأَنْسُلُكَ بِهِ سُبُلَ طاعَتِكَ وَرِضاكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[2].

ومنها: دعوات مختصة بهذه الليلة من جملة الفصول الثلاثين، وهو مرويٌّ عن رسول الله صلّى الله عليه وآله، وهو دعاء ليلة ثلاث وعشرين:

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الرُّوحِ وَالْعَرْشِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ السَّماواتِ وَالْأَرَضِينَ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْبِحارِ وَالْجِبالِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ يُسَبِّحُ لَهُ الْحِيتانُ وَالْهَوامُّ وَالسِّباعُ فِي الْآكامِ، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ سَبَّحَتْ لَهُ الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ.

سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ عَلا فَقَهَرَ، وَخَلَقَ فَقَدَرَ، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ سُبُّوحٌ، سُبُّوحٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، [أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَلِي وَتَرْحَمَنِي ،فَإِنَّكَ أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ][3-4]

---

١ - ارهج: أثار الغبار.

٢ - عنه البحار ٩٨: ١٦٠.

٣ - من البحار.

٤ - عنه البحار ٩٨: ١٦١.

ومنها: أدعية مختصّة بها من أدعية العشر الأواخر، فمن ذلك:

يارَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ، وَالظُّلَمِ وَالأَنْوارِ، وَالأَرْضِ وَالسَّماءِ، يا بارِىءُ يا مُصَوِّرُ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا أَللهُ يا رَحْمانُ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا بَدِيُّ يا بَدِيعَ السَّماواتِ وَالأَرْضِ.

يا أَللهُ يا أَللهُ، يا أَللهُ يا أَللهُ، يا أَللهُ يا أَللهُ، يا أَللهُ، لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ وَالنَّعْماءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمانِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ اِسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذابَ النّارِ.

وَارْزُقْنِي يارَبِّ فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالإِنابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مازَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يارَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ ما رَآها أَحَدٌ، وَوَفِّقْنِي لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ، السّاعَةَ السّاعَةَ ـ حتّى ينقطع النفس.[١]

ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين:

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٦٢٩ مع اختصار، ايضاً الصدوق في الفقيه ٢: ١٦٢، والكليني في الكافي ٤: ١٦١.

اَللّٰهُمَّ امْدُدْ لِي فِي عُمْرِي، وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي، وَأَصِحَّ جِسْمِي[١]، وَبَلِّغْنِي أَمَلِي، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشْقِياءِ فَامْحُنِي مِنَ الْأَشْقِياءِ وَاكْتُبْنِي مِنَ السُّعَداءِ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ الْمُنْزَلِ، عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَمْحُو اللهُ مايَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ»[٢-٣]

ومن الدّعاء في هذه اللّيلة:

اَللّٰهُمَّ إِيّاكَ تَعَمَّدْتُ[٤] اللَّيْلَةَ بِحاجَتِي، وَبِكَ أَنْزَلْتُ فَقْرِي وَمَسْأَلَتِي، تَسَعُنِي اللَّيْلَةَ رَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ، فَأَنَا لِرَحْمَتِكَ مِنِّي لِعَمَلِي، وَرَحْمَتُكَ وَمَغْفِرَتُكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي، وَاقْضِ لِي كُلَّ حاجَةٍ هِيَ لِي، بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ ذٰلِكَ، وَتَيْسِيرِهِ عَلَيْكَ.

فَإِنِّي لَمْ أُصِبْ خَيْراً إِلّا مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنِّي أَحَدٌ سُوءاً قَطُّ غَيْرُكَ، وَلَيْسَ لِي رَجاءٌ لِدِينِي وَدُنْيايَ، وَلالِآخِرَتِي، وَلالِيَوْمِ فَقْرِي، يَوْمَ أُدْلىٰ فِي حُفْرَتِي، وَيُفْرِدُنِي النّاسُ بِعَمَلِي غَيْرَكَ، يارَبَّ الْعالَمِينَ[٥].

ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، أَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ، أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ، وَاكْتُبْ لِي ماكَتَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ، وَأَمِنُوا بِرِضاكَ عَنْهُمْ مِنْكَ الْعِقابَ، ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ذٰلِكَ، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[٦]

ومن الدّعاء في هذه اللّيلة:

أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ اِبْتِهالَ الْمُذْنِبِ الْبائِسِ

---

١ ـ اصحّ لي جسمي (خ ل).

٢ ـ الرعد: ٣٩.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٦٢.

٤ ـ اليك تعمدت (خ ل).

٥و٦ ـ عنه البحار ٩٨: ١٦٣.

الذَّلِيلِ، مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، فَفاضَتْ[1] لَكَ عَبْرَتُهُ، وَهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ، وَضَلَّتْ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ، أَنْ تُعْطِيَنِي في لَيْلَتِي هٰذِهِ مَغْفِرَةَ مامَضىٰ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عامِي هٰذا، وَاجْعَلْهُا حَجَّةً مَبْرُورَةً خالِصَةً لِوَجْهِكَ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً ماأَبْقَيْتَنِي، وَلاتُخْلِنِي زِيارَتَكَ وَزِيارَةِ قَبْرِ نَبِيِّكَ مُحَمَّداً صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

إِلٰهِي وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَكْفِيَنِي مَؤُونَةَ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، وَالْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَمِنْ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ وَمِمّا تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، فِي الْقَضاءِ الَّذِي لايُرَدُّ وَلايُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، فِي عامِي هٰذا، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَأَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ لِي في رِزْقِي، وَارْزُقْنِي وَلَداً بارّاً، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ[2].

ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤالَ الْمِسْكِينِ الْمُسْتَكِينِ، وَأَبْتَغِي إِلَيْكَ ابْتِغاءَ الْبائِسِ الْفَقِيرِ، وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعِيفِ الضَّرِيرِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ اِبْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّلِيلِ.

وَأَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ خَضَعَتْ لَكَ نَفْسُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ، وَعَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ، وَخَضَعَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، وَفاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ، وَانْهَمَلَتْ لَكَ دُمُوعُهُ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حِيلَتُهُ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظِيمِ عَلَيْهِمْ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ كَما أَنْتَ أَهْلُهُ، وَأَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ نَبِيِّكَ وَآلِ نَبِيِّكَ، وَأَنْ تُعْطِيَنِي أَفْضَلَ ماأَعْطَيْتَ السّائِلِينَ مِنْ عِبادِكَ

---

١ ـ وفاضت (خ ل)، فاضت عينه: سال دمعها بكثرة.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٦٣.

الْماضِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَفْضَلَ ماتُعْطِي الْباقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَفْضَلَ ماتُعْطِي مَنْ تَخْلُقُهُ مِنْ أَوْلِيائِكَ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ، مِمَّنْ جَعَلْتَ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيا وَخَيْرَ الْآخِرَةِ، ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ.

وَأَعْطِنِي فِي مَجْلِسِي هٰذا مَغْفِرَةَ مامَضىٰ مِنْ ذُنُوبِي، وَاعْصِمْنِي فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فِي عامِي هٰذا، مُتَقَبَّلاً مَبْرُوراً خالِصاً لِوَجْهِكَ ياكَرِيمُ، وَارْزُقْنِيهِ أَبَداً ماأَبْقَيْتَنِي، ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ، وَاكْفِنِي مَؤُونَةَ نَفْسِي، وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ عِيالِي، وَاكْفِنِي مَؤُنَةَ خَلْقِكَ، وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَاكْفِنِي شَرَّ فَسَقَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَاكْفِنِي شَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّ رَبِّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ[1].

ومن دعاء ليلة ثلاث وعشرين ـ وقد تقدّم نحوه في ليلة تسع عشرة عن مولانا الكاظم عليه السلام ـ وهذا رويناه باسنادنا إلى عمربن يزيد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يقول:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَفِيما تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذِي لَايُرَدُّ وَلَايُبَدَّلُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، فِي عامِي هٰذا، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَفِيما تُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوَسِّعَ لِي فِي رِزْقِي.[2]

أقول: وهذا الدّعاء ذكره محمّدبن أبي قرّة في دعاء ليلة ثلاث وعشرين، وأورد حديثاً عن عمربن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ هذا الدّعاء من أدعية ليلة القدر.

ومن زيادات ليلة ثلاث وعشرين القراءة فيها لسورة العنكبوت، وسورة الرّوم.

نروي ذلك بعدّة طرق عن الصادق عليه السلام أنّه قال: من قرأ سورة العنكبوت

١و٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٦٤.

والرُّوم في ليلة ثلاث وعشرين فهو والله ياابامحمّد من أهل الجنّة لاأستثني فيه أبداً، ولاأخاف أن يكتب الله تعالى عليَّ في يميني إثماً، وإنَّ لهاتين السورتين من الله تعالى مكاناً.[١]

ومن القرائة فيها سورة «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ألف مرّة، وقد تقدّمت رواية لذلك في اللّيلة الأولى عموماً في الشهر كلّه.

ورُوينا تخصيص قراءتها في هذه اللّيلة بعدّة طرق إلى مولانا أبي عبدالله عليه السلام قال: لو قرأ رجل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ» ألف مرّة، لأصبح وهو شديد اليقين بالاعتراف بمايختصّ فينا، وماذاك إلّالشيءعاينه في نومه.[٢]

دعاء الحسن بن علي عليهما السلام[٣] في ليلة القدر:

يابَاطِناً فِي ظُهُورِهِ، وَياظَاهِراً فِي بُطُونِهِ، يابَاطِناً لَيْسَ يَخْفىٰ، يا[٤]ظَاهِراً لَيْسَ يُرىٰ، يامَوْصُوفاً لايَبْلُغُ بِكَيْنُونَتِهِ مَوْصُوفٌ، وَلاحَدٌّ مَحْدُودٌ، ياغَائِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ، وَياشَاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ، يُطْلَبُ فَيُصَابُ، وَلَمْ يَخْلُ مِنْهُ السَّماوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمابَيْنَهُما طَرْفَةَ عَيْنٍ، لايُدْرَكُ بِكَيْفٍ، وَلايُؤَيَّنُ بِأَيْنٍ وَلابِحَيْثٍ.

أَنْتَ نُورُ النُّورِ، وَرَبُّ الْأَرْبابِ، أَحَطْتَ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ، سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلاهٰكَذا غَيْرُهُ، ـ ثمّ تدعوبما تريد[٥].

ومن زيادات عمل ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان زيارة الحسين صلوات الله عليه:

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٢: ٦٣٠، التهذيب ٣: ١٠٠، والمفيد في المقنعة: ٥٠، والصدوق في ثواب الأعمال: ١٣٦ اخرجه عن المصادر البحار ٩٨: ١٦٥، الوسائل ١٠: ٣٦١.

٢ ـ رواه في مصباح المتهجد ٢: ٦٣٠، عنه البحار ٩٨: ١٦٥، اخرجه الشيخ في التهذيب ٣: ١٠٠، والمفيد في المقنعة: ٥٠، عنها الوسائل ١٠: ٣٦٢.

٣ ـ في البحار: علي بن الحسين عليهما السلام.

٤ ـ ويا باطناً، وياظاهراً (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨: ١٦٥.

رويناها من كتاب عمل شهر رمضان لعليّ بن عبدالواحد النهديّ باسناده إلى أبي المفضّل، قال: وكتبته من أصل كتابه، قال: حدّثنا الحسن بن خليل بن فرحان بأحمدآباد، قال: حدّثنا عبدالله بن نهيك، قال: حدّثني العباس بن عامر، عن إسحاق بن زريق، عن زيد بن أبي أسامة، عن أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام في هذه الآية: «فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ»،[1] قال:

هي ليلة القدر، يقضي فيه أمر السّنة من حجّ وعمرة أو رزق أو أجل أو أمر أو سفر أو نكاح أو ولد، إلى سائر مايلاقي ابن آدم ممّا يكتب له أو عليه في بقيّة ذلك الحول من تلك اللّيلة إلى مثلها من عام قابل، وهي في العشر الأواخر من شهر رمضان، فمن أدركها ـ أو قال: شهدها ـ عند قبر الحسين عليه السلام يصلّي عنده ركعتين أو ماتيسّر له، وسأل الله تعالى الجنّة، واستعاذ به من النّار، آتاه الله تعالى ماسأل، وأعاذه ممّا استعاذ منه، وكذلك إن سأل الله تعالى أن يؤتيه من خير مافرّق وقضى في تلك اللّيلة، وأن يقيه من شرّ ماكتب فيها، أو دعا الله وسأله تبارك وتعالى في أمر لا إثم فيه رجوت أن يؤتى سؤله، ويوقى محاذيره ويشفّع في عشرة من أهل بيته، كلّهم قد استوجبوا العذاب، والله إلى سائله وعبده بالخير أسرع[2].

وروينا باسنادنا أيضاً إلى أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني، قال: حدّثنا عليّ بن نصر السبندنجي[3]، قال: حدّثنا عبيدالله[4] بن موسى، عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر الثّاني في حديث قال:

من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وهي اللّيلة الّتي يرجى أن تكون ليلة القدر وفيها يفرق كلّ أمر حكيم، صافحه روح أربعة وعشرين ألف ملك ونبيّ، كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك اللّيلة[5].

---

١ ـ الدخان: ٤.

٢ ـ عنه البحار ١٠١: ٩٩، ٩٨: ١٦٦.

٣ ـ في البحار: البرسجي.

٤ ـ عبدالله (خ ل)، ماأثبتناه هو الصحيح، وهو الروياني، راجع معجم الرجال ١٠: ٤٦.

٥ ـ عنه البحار ١٠١: ١٠٠، ٩٨: ١٦٦.

قال: وأخبرنا أحمدبن عليّ بن شاذان وإسحاق بن الحسن، قالا: أخبرنا محمّد ابن الحسن بن الوليد، عن محمّدبن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن مندل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال:

إذا كان ليلة القدر يفرّق الله عزّ وجلّ كلّ أمر حكيم، نادى مناد من السماء السابعة من بطنان العرش: أنّ الله عزّ وجلّ قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام[1].

فصل: ولايمتنع الانسان في هذه اللّيلة من دعوات بظهر الغيب لأهل الحقّ، وقد قدّمنا في عمل اليوم واللّيلة فضائل الدعاء للاخوان، ورأينا في القرآن عن إبراهيم عليه السلام: «وَاغْفِرْ لأبي إنَّهُ كانَ مِنَ الضّالِينَ»[2]، وروينا دعاء النبيّ عليه السلام لأعدائه «اللهمّ اغفر لقومي إنهم لايعلمون».

أقول: وكنت في ليلة جليلة من شهر رمضان بعد تصنيف هذا الكتاب بزمان، وإنا أدعو في السحر لمن يجب أو يحسن تقديم الدعاء له، ولي ولمن يليق بالتوفيق أن أدعو له، فورد على خاطري أنّ الجاحدين لله جلّ جلاله ولنعمه والمستخفّين بحرمته، والمبدّلين لحكمه في عباده وخليقته، ينبغي أن يبدأ بالدعاء لهم بالهداية من ضلالتهم، فانّ جنايتهم على الربوبيّة، والحكمة الإلهيّة، والجلالة النبويّة أشدّ من جناية العارفين بالله وبالرّسول صلوات الله عليه وآله.

فيقتضي تعظيم الله وتعظيم جلاله وتعظيم رسوله صلّى الله عليه وآله وحقوق هدايته بمقاله وفعاله، أن يقدّم الدُّعاء بهداية من هو أعظم ضرراً وأشدّ خطراً، حيث لم يقدر[3] أن يزال ذلك بالجهاد، ومنعهم من الإلحاد والفساد.

أقول: فدعوت لكلّ ضالّ عن الله بالهداية إليه، ولكلّ ضالّ عن الرّسول بالرجوع إليه، ولكلّ ضالّ عن الحقّ بالاعتراف به والاعتماد عليه.

ثمّ دعوت لأهل التوفيق والتحقيق بالثبوت على توفيقهم، والزّيادة في

١ـ عنه البحار ١٠١: ١٠٠، ٩٨: ١٦٦.

٢ـ الشعراء: ٨٦.

٣ـ تعذر (خ ل).

تحقيقهم، ودعوت لنفسي ومن يعنيني أمره بحسب مارجوته من الترتيب الّذي يكون أقرب إلى من أتضرّع إليه، وإلى مراد رسوله صلّى الله عليه وآله، وقد قدّمت مهمّات الحاجات بحسب مارجوت أن يكون أقرب إلى الاجابات.

فصل: أفلا ترى ماتضمّنه مقدّس القرآن من شفاعة إبراهيم عليه السلام في أهل الكفران، فقال الله جلّ جلاله: «يُجادِلُنا في قَوْمِ لُوطٍ إنَّ إبْراهِيمَ لَحَليمٌ أوّاهٌ مُنيبٌ»[1]، فمدحه جلّ جلاله على حلمه وشفاعته ومجادلته في قوم لوط، الّذين قد بلغ كفرهم إلى تعجيل نقمته.

فصل: أمارأيت ماتضمّنته أخبار صاحب الرسالة، وهو قدوة أهل الجلالة، كيف كان كلّما آذاه قومه الكفار، وبالغوا فيما يفعلون، قال صلوات الله عليه وآله: «اللّهمّ اغفر لقومي فانّهم لايعلمون».

فصل: أمارأيت الحديث عن عيسى عليه السلام: كن كالشمس تطلع على البرّ والفاجر، وقول نبيّنا صلوات الله عليه وآله: اصنع الخير إلى أهله وإلى غير أهله، فان لم يكن أهله فكن أنت أهله، وقد تضمّن ترجيح مقام المحسنين إلى المسيئين، قوله جلّ جلاله: «لايَنْهيكُمُ اللهُ عَنِ الّذِينَ لَمْ يُقاتِلُوكُمْ في الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ أنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إلَيْهِمْ إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ»[2]، ويكفي أنّ محمّداً صلّى الله عليه وآله بعث رحمة للعالمين.

فصل: وممّا نذكره من فضل إحياء ليلة القدر:

ماذكره الشيخ الفاضل جعفر ابن محمّدبن أحمدبن العباس بن محمّد الدوريستي رحمه الله في كتاب الحسني، قال: حدّثني أبي، عن محمّدبن علي، قال: حدّثنا محمّدبن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا محمّدبن أبي عبدالله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن العباس بن الجريش الرازي، عن أبي جعفر محمّدبن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام، عن آبائه، عن الباقر محمّدبن عليّ عليهم السلام قال:

من أحيا ليلة القدر غفرت له ذنوبه، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء، ومثاقيل

١ ـ هود: ٧٥.

٢ ـ الممتحنة: ٨.

الجبال ومكائيل البحار[1].

ومن الكتاب الحسني المذكور، حدّثني أبي، عن محمّدبن علي السّكوني، قال: حدّثنا أحمدبن الحسن القطّان، قال: حدّثنا الحسن‌بن عليّ السّكوني، قال: حدّثنا محمّدبن زكريّا الجوهري قال: حدّثنا جعفربن محمّدبن عمارة، عن أبيه، عن جابربن يزيد الجعفيّ، عن أبي جعفر محمّدبن علي الباقر عليهما السلام، قال:

من أحيا ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان وصلّى فيها مائة ركعة وسّع الله عليه معيشته في الدنيا وكفاه أمر من يعاديه، وأعاذه من الغرق والهدم والسرق ومن شرّ السّباع، ودفع عنه هول منكر ونكير، وخرج من قبره نور يتلألأ لأهل الجمع، ويعطى كتابه بيمينه، ويكتب له براءة من النار، وجواز على الصراط، وأمان من العذاب ويدخل الجنّة بغير حساب، ويجعل فيها من رفقاء النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وحسن أُولئك رفيقاً[2].

ومن الزيادات لليلة ثلاث وعشرين قراءة سورة الدخان فيها، وفي كلّ ليلة، وقد قدّمنا الرّواية بذلك في أوّل ليلة، وأن تحيي بالعبادة كما قدّمناه.

وممّا رويناه في تعظيم فضلها وإحيائها أيضاً مارواه ابن أبي عمير، عن جميل وهشام وحفص قالوا: مرض أبو عبدالله عليه السلام مرضاً شديداً، فلمّا كان ليلة ثلاث وعشرين أمر مواليه فحملوه إلى المسجد، فكان فيه ليلته[3].

فصل (١)

فيما يختص باليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان

من دعاء اليوم الثالث والعشرين من شهر رمضان:

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٦٨، الوسائل ٨: ٢١، رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٨، عنه الوسائل ١٠: ٣٥٨.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٦٥، الوسائل ٨: ١٩، رواه الفتال في روضة الواعظين: ٣٤٩، أخرجه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٨، عنه الوسائل ١٠: ٣٥٩، البحار ٩٨: ١٦٨.

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ١٦٩.

سُبْحانَ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحابَ الثِّقالَ، وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّواعِقَ فَيُصِيبُ بِها مَنْ يَشاءُ وَيُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ، وَيُنَزِّلُ الْماءَ مِنَ السَّماءِ بِكَلِماتِهِ، وَيُنْبِتُ النَّباتَ بِقُدْرَتِهِ، وَيَسْقُطُ الْوَرَقُ بِعِلْمِهِ.

سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ـ ثلاثاً.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ[1] مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَامْتَحِنْ فِيهِ قَلْبِي بِتَقْوىٰ الْقُلُوبِ، يامُقِيلَ عَثَراتِ الْمُذْنِبِينَ[2].

١ ـ في هذا اليوم (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٦٩.

الباب الثامن والعشرون
فيما نذكره مما يختص بالليلة الرابعة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك تعيين فضل الغسل في ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان:

رويناه باسنادنا إلى الحسين بن سعيد من كتاب علي بن عبدالواحد النهديّ، عن حمّاد ابن عيسى، عن حريز، عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله قال: قال لي أبو عبدالله عليه السّلام: اغتسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان، ماعليك أن تعمل في اللّيلتين جميعاً[1].

أقول: وقد قدّمنا في عمل ليلة إحدى وعشرين رواية بغسل كلّ ليلة من العشر الأواخر أيضاً.

ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وأدعيتها، ثمان منها بين العشائين، واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها: عشرون منها في أوّل ليلة من الشّهر، وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

ومن ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، وهو في اللّيلة الرابعة والعشرين:

اَلْحَمْدُ للهِ شَفْعاً وَوَتْراً فِي الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ مِنْ هٰذِهِ اللَّيالِي الْمُبارَكاتِ،

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٥٥.

وَعَلىٰ مامَنَحَنِي وَأَعْطاني فِيهِنَّ مِنَ الْخَيْراتِ، وَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَيَّ وَوَهَبَهُ لي مِنَ الْباقِياتِ الصّالِحاتِ، الَّذي صَوَّمَني لِيَأْجُرَني وَفَطَّرَني عَلىٰ مارَزَقَني، فَكُلٌّ مِنْ عِنْدِهِ وَبِمِنَّتِهِ، وَبِحُسْنِ اخْتِيارِهِ وَنَظَرِهِ لِعَبيدِهِ.

سُبْحانَهُ سَيِّداً أَخَذَ بِيَدي مِنَ الْوَرَطاتِ، وَمَحَّصَ عَنّي الْخَطيئاتِ، وَكَفاني الْمُهِمّاتِ، وَأَغْناني عَنِ الْمَخْلُوقينَ، وَلَمْ يَجْعَلْ رِزْقي إِلَى الْمَرْزُوقينَ، وَشَهَرَ ذِكْري فِي الْعالَمينَ، وَجَعَلَ اِسْمي فِي الْمَذْكُورينَ، وَلَمْ يُشْقِني بِعُجْبٍ يَحُطُّني عَنْ دَرَجاتٍ رَفيعَةٍ، فَيَهْوي بي إِلىٰ ظُلَمِ غَضَبِهِ وَنَقِمَتِهِ، وَلاأَبْلاني بِاسْتِحْلالٍ يَنْزِعُ عَنّي مَلابِسَ رَحْمَتِهِ، وَيُعَوِّضُني لَبُوسَ الذُّلِّ مِنْ سَخَطِهِ.

إِيّاهُ أَشْكُرُ وَلَهُ أَعْبُدُ، وَمِنْهُ أَرْجُو التَّمامَ وَالْمَزيدَ، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.[1]

ومن ذلك مايختصُّ بهذه اللّيلة من الدعاء برواية محمّدبن أبي قرّة رحمه الله، وهو هذا:

يافالِقَ الْإِصْباحِ، ياجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً، ياعَزيزُ ياعَليمُ، ياذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ، وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعامِ، وَالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ. يااَللهُ يارَحْمٰنُ، يااَللهُ يافَرْدُ، يااَللهُ ياوِتْرُ، يااَللهُ ياظاهِرُ ياباطِنُ، ياحَيُّ يالاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ يااَللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكيمٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اِسْمي فِي السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْساني في عِلِّيّينَ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي، وَتُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٥٥.

وَقِنِي عَذابَ النّارِ.

وَارْزُقْنِي يارَبِّ فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإِنابَةَ إِلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مازَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يارَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلى أَفْضَلِ مارَآها أَحَدٍ، وَوَفِّقْنِي لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ، سَلامُكَ، وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا، السّاعَةَ السّاعَةَ ـ حتّى ينقطع النفس.[١]

زيادة بغير الرواية:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ياسَيِّدِي سُؤالَ مِسْكِينٍ فَقِيرٍ إِلَيْكَ، خائِفٍ مُسْتَجِيرٍ، أَسْأَلُكَ ياسَيِّدِي أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُجِيرَنِي مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَمِنْ عَذابِ الْآخِرَةِ، وَتُضاعِفَ لِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ عَمَلِي، وَتَرْحَمَ مَسْكَنَتِي، وَتَجاوَزَ عَمّا أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ، وَخَفِيَ عَنْ خَلْقِكَ وَسَتَرْتَهُ عَلَيَّ مَنّاً مِنْكَ، وَتُسَلِّمَنِي مِنْ شَيْنِهِ وَفَضِيحَتِهِ وَعارِهِ فِي عاجِلِ الدُّنْيا، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلى ذٰلِكَ، وَعَلى كُلِّ حالٍ.

وَأَسْأَلُكَ يارَبِّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتُتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ بِسِتْرِ ذٰلِكَ فِي الْآخِرَةِ، وَتُسَلِّمَنِي مِنْ فَضِيحَتِهِ وَعارِهِ بِمَنِّكَ وَإِحْسانِكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٢].

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويٌّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ أَمَرْتَ بِالدُّعاءِ وَضَمِنْتَ الْإِجابَةَ، فَدَعَوْناكَ، وَنَحْنُ عِبادُكَ وَبَنُو إِمائِكَ، نَواصِينا بِيَدِكَ، وَأَنْتَ رَبُّنا وَنَحْنُ عِبادُكَ، وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه مع اختصار ٢: ٦٣٢، أورده الكليني في الكافي ٤: ١٦٢، والصدوق الفقيه ٢: ١٦٢.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٥٦ ـ ٥٥.

مِثْلَكَ، وَنَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبِ الْخَلائِقُ إِلىٰ مِثْلِكَ، يامَوْضِعَ شَكْوَى السّائِلِينَ، وَمُنْتَهىٰ حاجَةِ الرّاغِبِينَ وَياذَا الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَياذَا السُّلْطانِ وَالْعِزِّ.

ياحَيُّ ياقَيُّومُ، يابارُّ يارَحِيمُ، ياحَنّانُ يامَنّانُ، يابَدِيعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، ياذَا النِّعَمِ الْجِسامِ، وَالطَّوْلِ الَّذِي لايُرامُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.[1]

فصل (١)

فيما يختص باليوم الرابع والعشرين

من دعاء اليوم الرابع والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحانَ الَّذِي يَعْلَمُ ماتَحْمِلُ كُلُّ أُنْثىٰ وَماتَغِيضُ الْأَرْحامُ وَماتَزْدادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدارٍ، عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعالِ، سَواءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسارِبٌ بِالنَّهارِ، يُمِيتُ الْأَحْياءَ وَيُحْيِي الْمَوْتىٰ[2]، وَيَعْلَمُ ماتَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ، وَيُقِرُّ فِي الْأَرْحامِ مايَشاءُ إِلىٰ أَجَلٍ مُسَمّىً.

سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ. ـ ثلاثاً.[3]

دعاء آخر في اليوم الرّابع والعشرين:

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٥٧.

٢ ـ الأموات (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨: ٥٧.

اَللّهُمَّ إنّي أسْألُكَ فِيهِ[1] مايُرْضِيكَ، وَأعُوذُ بِكَ فِيهِ مِمّا يُؤْذِيكَ[2]، وَالتَّوْفِيقَ بِأنْ اُطِيعَكَ وَلاأعْصِيَكَ، ياعالِماً بِأحْوالِ السّائِلِينَ.[3]

١ ـ في هذا اليوم (خ ل).
٢ ـ مما لايرضيك (خ ل).
٣ ـ عنه البحار ٩٨:٥٨.

الباب التاسع والعشرون

فيما نذكره مما يختص بالليلة الخامسة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار اليه في كل ليلة من العشر الأواخر، وقد قدّمنا رواية بذلك في عمل ليلة احدى وعشرين

ومن ذلك تعيين فضل الغسل ليلة خمس وعشرين منه:

رواها عليّ بن عبدالواحد باسناده إلى عيسى بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الغسل في شهر رمضان، فقال: كان أبي يغتسل في ليلة تسع عشرة وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين[1].

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها: ثمان منها بين العشائين، واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة، وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها، عشرون منها في أوّل ليلة من الشّهر وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشر.

ومن ذلك مايختصّ بهذه اللّيلة من الدّعاء برواية محمّدبن أبي قرّة رحمه الله، وهو دعاء ليلة خمس وعشرين:

يٰاجٰاعِلَ اللَّيْلِ لِبٰاساً، وَالنَّهٰارِ مَعٰاشاً، وَالْأَرْضِ مِهٰاداً، وَالْجِبٰالِ أَوْتٰاداً، يٰاأَللهُ يٰاقٰاهِرُ، يٰاأَللهُ يٰاجَبّٰارُ، يٰاأَللهُ يٰاسَمِيعُ، يٰاأَللهُ يٰاقَرِيبُ، يٰاأَللهُ يٰامُجِيبُ،

---

١ ـ عنه الوسائل ٣:٣٢٧، البحار ٩٨:٥٨.

يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ يااَللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ.

أَسْأَلُكَ باسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اِسْمِي فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإحْسانِي في عِلِّيِّينَ، وَإساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذابَ النَّارِ.

وَارْزُقْنِي يارَبِّ فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإنابَةَ إلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مازَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يارَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ في بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ مارَآها أَحَدٌ، وَوَفِّقْنِي لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا، السَّاعَةَ السَّاعَةَ - حتّى ينقطع النفس[١].

زيادة بغير الرواية:

أَسْأَلُكَ أَنْ تُكَمِّلَ لِيَ الثَّوابَ بِأَفْضَلِ ماأَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ وَتَصْرِفَ عَنِّي كُلَّ سُوءٍ، فَإنِّي لاأَسْتَطِيعُ دَفْعَ ماأُحاذِرُ إلّا بِكَ، فَقَدْ أَمْسَيْتُ مُرْتَهِناً بِعَمَلِي، وَأَمْسَى الْأَمْرُ وَالْقَضاءُ فِي يَدَيْكَ، فَلافَقِيرَ أَفْقَرُ مِنِّي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ظُلْمِي وَجُرْمِي وَجَهْلِي وَجِدِّي وَهَزْلِي، وَكُلَّ ذَنْبٍ اِرْتَكَبْتُهُ وَبَلِّغْنِي رِزْقِي بِغَيْرِ مَشَقَّةٍ مِنِّي، وَلا تُهْلِكْ رُوحِي وَجَسَدِي في طَلَبِ مالَمْ تُقَدِّرْ

---

١ ـ عنه البحار ٩٨:٥٨، رواه الشيخ في المصباح مع اختصار ٢:٦٣٢، والكليني في الكافي ٤:١٦٣، والصدوق في الفقيه ٢:١٦٣.

لي ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ[١].

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويٌّ عن النبيِّ صلّى الله عليه وآله:

تَبارَكَ اللهُ أحْسَنُ الْخالِقِينَ، خالِقُ الْخَلْقِ، وَمُنْشِيءُ السَّحابِ[٢]، وَآمِرُ الرَّعْدِ أنْ يُسَبِّحَ لَهُ، تَبارَكَ الَّذي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، الَّذي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَياةَ لِيَبْلُوَكُمْ أيُّكُمْ أحْسَنُ عَمَلاً، تَبارَكَ الَّذي نَزَّلَ الْفُرْقانَ عَلىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعالَمِينَ نَذِيراً.

تَبارَكَ الَّذي إنْ شاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِنْ ذٰلِكَ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِها الْأنْهارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُوراً، تَبارَكَ اللهُ أحْسَنُ الْخالِقِينَ[٣]-[٤].

فصل (١)

فيما يختص باليوم الخامس والعشرين

من دعاء اليوم الخامس والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحانَ الَّذي يَعْلَمُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْأرْضِ، ما يَكُونُ مِنْ نَجْوىٰ ثَلاثَةٍ إلّا هُوَ رابِعُهُمْ، وَلا خَمْسَةٍ إلّا هُوَ سادِسُهُمْ، وَلا أدْنىٰ مِنْ ذٰلِكَ وَلا أكْثَرَ إلّا هُوَ مَعَهُمْ أيْنَما كانُوا، ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِما عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيامَةِ إنَّ اللهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ،

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٥٩ - ٥٨.

٢ - السحاب الثقال (خ ل).

٣ - زيادة: ياالهي وإله العالمين واله السموات والسبع ومافيهن ومابينهن، صلّ على محمد وآله وامنن عليّ بالجنة ونجّني من النار انك أنت المنان (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩٨: ٥٩.

سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ[١].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ[٢] مَشْكُوراً، وَذَنْبِي فِيهِ[٣] مَغْفُوراً، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً، وَعَيْبِي فِيهِ[٤] مَسْتُوراً، ياسامِعَ أَصْواتِ الْمُبْتَهِلِينَ[٥-٦].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٥٩.

٢ ـ في هذا اليوم (خ ل).

٣ ـ بعفوك فيه (خ ل).

٤ ـ بجودك فيه (خ ل).

٥ ـ واغنني فيه بجودك ، ياأسمع السامعين يامجيب دعوة المبتهلين (خ ل).

٦ ـ عنه البحار ٩٨: ٥٩.

الباب الثلاثون

فيما نذكره ممّا يختص بالليلة السادسة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل الّذي قدّمناه في كلّ ليلة من هذا الشهر.

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها، ثمان منها بين العشاءين، واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة، وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها، عشرون منها في أوّل ليلة من الشّهر، وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

ومن ذلك مايختصُّ بهذه اللّيلة من الدّعاء برواية محمّدبن أبي قرّة رحمه الله، دعاء ليلة ستّ وعشرين:

ياجاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ آيَتَيْنِ، يامَنْ مَحا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً، لِيَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْهُ وَرِضْواناً، يامُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلاً، ياأَللهُ ياواحِدُ، ياأَللهُ ياوَهّابُ، ياأَللهُ ياجَوادُ، ياأَللهُ ياأَللهُ، ياأَللهُ ياأَللهُ، ياأَللهُ ياأَللهُ ياأَللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ اِسْمِي فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي

عَذابَ النّار.

وَارْزُقْني يارَبِّ فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالإنابَةَ إلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا، السّاعَةَ السّاعَةَ - حتّى ينقطع النفس[١].

زيادة:

اَللّهُمَّ إنَّكَ عَيَّرْتَ أقْواماً عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَقُلْتَ: «أُدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ لايَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلا تَحْوِيلاً»[٢]، فَيامَنْ لايَمْلِكُ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْهُمْ وَلا تَحْوِيلاً غَيْرُهُ[٣]، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْشِفْ ما بِي مِنْ مَرَضٍ وَحَوِّلْهُ عَنِّي، وَانْقُلْنِي فِي هٰذا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ مِنْ ذُلِّ الْمَعاصِي إلىٰ عِزِّ طاعَتِكَ، ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٤].

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويٌّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إنَّكَ أنْتَ الْوَهّابُ، رَبَّنا إنَّنا سَمِعْنا مُنادِياً يُنادِي لِلإيمانِ أنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنّا، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الأبْرارِ.

رَبَّنا وَآتِنا ماوَعَدْتَنا عَلىٰ رُسُلِكَ وَلا تُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ، رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إنْ نَسِينا أوْ أخْطَأْنا، رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا، رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا مالاطاقَةَ لَنا بِهِ، وَاعْفُ عَنّا، وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا، أنْتَ مَوْلانا، فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ[٥-٦].

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٦٠، رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٦٣١، والكليني في الكافي ٤: ١٦٣، والصدوق الفقيه ٢: ١٦٣.

٢ - الاسراء: ٥٦.

٣ - عنا ولاتحويله (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩٨: ٦٠.

٥ - زيادة: صل على محمد وآل محمد واستجب دعاءنا واغفر لنا ولوالدينا ووالدي والدينا وماولد، انك انت الغفور الرحيم (خ ل).

٦ - عنه البحار ٩٨: ٦٠.

فصل (۱)

فيما يختص باليوم السادس والعشرين

من دعاء اليوم السادس والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحانَ اللهِ مالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتي الْمُلْكَ مَنْ تَشاءُ، وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشاءُ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشاءُ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهارِ وَتُولِجُ النَّهارَ في اللَّيْلِ، وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمينَ - ثلاثاً[1].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني[2] مُحِبّاً لِأَوْلِيائِكَ، وَمُعادِياً لِأَعْدائِكَ، مُسْتَنّاً[3] بِسُنَّةِ خاتَمِ أَنْبِيائِكَ، يا عاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيّينَ.[4]

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٦١.

٢ - في هذا اليوم (خ ل).

٣ - متمسكاً (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩٨: ٦١.

الباب الحادي والثلاثون

فيما نذكره مما يختص بالليلة السابعة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كلّ ليلة من العشر الأواخر، وقد قدّمنا رواية بذلك في ليلة إحدى وعشرين.

ومن ذلك تعيين الرواية بفضل الغسل ليلة سبع وعشرين منه، وليلة تسع وعشرين.

رويناه باسنادنا إلى حنان بن سدير من كتاب النهديّ، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الغسل في شهر رمضان، فقال: اغتسل ليلة تسع عشرة، وإحدى وعشرين، وثلاث وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين[1].

ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة وأدعيتها: ثمان منها بين العشائين، واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة، وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها، عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر، وعشر ركعات من جملة صلاة ليلة تسع عشرة:

ومن ذلك دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة وهو دعاء ليلة سبع وعشرين منه:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ بَدايِعَهُ بِقُدْرَتِهِ، وَمَلَكَ الْأُمُورَ بِعِزَّتِهِ، وَعَدَلَ فَلايَجُورُ، وَأَنْصَفَ فَلايَحِيفُ، وَكَيْفَ يَجُورُ وَيَحِيفُ عَلىٰ مَنْ سَمّاهُ بِالضَّعْفِ، وَقَرَعَهُ

---

١ ـ عنه الوسائل ٣:٣٢٧.

بالْفَقْرِ، وَنَبَّهَهُ عَلَى الْغِناءِ الأَكْبَرِ مِنْ رِضْوانِهِ، وَدَعاهُ إِلَى الْحَظِّ الأَوْفَرِ مِنْ غُفْرانِهِ، وَأَشْرَعَ لَهُ إِلىٰ ذٰلِكَ السَّبِيلِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَلِجَها بِصالِحِ الْعَمَلِ.

لَمْ يُتَّهَمْ بِالشَّقْوَةِ مَنْ أَمَرَ بِالرَّحْمَةِ وَ[أَوْعَدَ][1] بِالْجَوْرِ عَلَى الْعَبِيدِ بَلْ أَوْجَبَ الْعِقابَ عَلىٰ فاسِقِهِمْ، وَالثَّوابَ لِمَنْ نَهاهُمْ، مَنْ هُوَ أَشْفَقُ عَلَيْهِمْ مِنْ أُمِّ الْفُرُوخِ عَلىٰ فَرْخِها، تَعالىٰ اللهُ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً.

سُبْحانَ مَنْ صَوَّمَنِي مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ[2] وَمِنْ فَرَقِهِ بِما يُوَرِّطُنِي فِي أَلِيمِ الْعَذابِ، فَيُخَلِّصُنِي مِنَ الْعِقابِ، بِصِيامٍ أَوْجَبَ لِيَ الثَّوابَ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ أَنْ هَدانِي وَعافانِي وَكَفانِي كَما يَسْتَحِقُّ الْجَوادُ الْكَرِيمُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، صَلِّ[3] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيماً كَثِيراً[4].

ومن ذلك مايختصّ بهذه اللّيلة من الدعاء برواية محمّدبن أبي قرّة رحمه الله، وهو دعاء ليلة سبع وعشرين:

يا مادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ ساكِناً، ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً، ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضاً يَسِيراً، يا ذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبْرِياءِ وَالآلاءِ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ يا رَحْمٰنُ يا رَحِيمُ.

يا لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، يا مَلِكُ يا قُدُّوسُ، يا سَلامُ يا مُؤْمِنُ، يا مُهَيْمِنُ يا عَزِيزُ، يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ، يا خالِقُ يا بارِىءُ يا مُصَوِّرُ، يا اَللهُ يا اَللهُ، يا اَللهُ يا اَللهُ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالآلاءُ وَالنَّعْماءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،

---

١ ـ من البحار.

٢ ـ كذا في النسخ والبحار

٣ ـ وصلّى الله (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٦٢.

وَاجْعَلْ اِسْمِي فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذابَ النّارِ.

وَارْزُقْنِي فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإنابَةَ إلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ ما زَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأغْنِنِي يارَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلى أفْضَلِ ما رَآها أحَدٌ، وَوَفِّقْنِي لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا، السّاعَةَ السّاعَةَ - حتّى ينقطع النفس[1].

زيادة:

اَللّهُمَّ إنِّي أسْألُكَ وَاُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمّاكَ بِهِ أحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ أوِ اسْتَأثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، وَأسْألُكَ بِاسْمِكَ الْأعْظَمِ الَّذِي حَقٌّ عَلَيْكَ أنْ تُجِيبَ مَنْ دَعاكَ بِهِ، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسْعِدَنِي فِي هذِهِ اللَّيْلَةِ، سَعادَةً لاأشْقى بَعْدَها أبَداً، ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ[2-3].

ومـمّا رويناه[4] باسنادنا إلى أبي محمّد هارون‌بن موسى رضي الله عنه باسناده إلى زيدبن عليّ قال: سمعت أبي عليّ‌بن الحسين عليه السلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان، يقول من أوّل الليل إلى آخره:

اَللّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجافِي عَنْ دارِ الْغُرُورِ، وَالْإنابَةَ إلى دارِ الْخُلُودِ،

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه ٢:٦٣٢ مع اختصار، والكليني في الكافي ٤:١٦٣، والصدوق في الفقيه ٢:١٦٣.

٢ ـ زيادة: صلّ على محمد وآله واستر عليّ ذنوبي وعيوبي واغفر لي بحق محمد وآل محمد، انك الرؤوف الرحيم (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩٨:٦٣.

٤ ـ دعاء آخر رويناه (خ ل).

وَالإسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.[١]

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

رَبَّنا آمَنّا فَاغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا وَكَفِّرْ عَنّا سَيِّئاتِنا وَتَوَفَّنا مَعَ الْأَبْرارِ، رَبَّنا وَآتِنا ماوَعَدْتَنا عَلى رُسُلِكَ وَلاتُخْزِنا يَوْمَ الْقِيامَةِ إِنَّكَ لاتُخْلِفُ الْمِيعادَ، رَبَّنا أَمَتَّنا اثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ.

رَبَّنا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً، رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ أَزْواجِنا وَذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقِينَ إِماماً، رَبَّنا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنا وَإِلَيْكَ أَنَبْنا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

رَبَّنا لاتَجْعَلْنا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا، رَبَّنا اغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ وَلاتَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلاًّ لِلَّذِينَ آمَنُوا، رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ.[٢]

فصل (١)

فيما يختصّ باليوم السابع والعشرين

من دعاء اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَفاتِحُ الْغَيْبِ لايَعْلَمُها إِلاّ هُوَ، وَيَعْلَمُ مافِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَماتَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلاّ يَعْلَمُها، وَلاحَبَّةٍ فِي ظُلُماتِ الْأَرْضِ وَلارَطْبٍ وَلايابِسٍ إِلاّ فِي كِتابٍ مُبِينٍ.

سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرى وَمالايُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ - ثلاثاً.[٣]

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٦٣.

٢ - عنه البحار ٩٨: ٦٣.

٣ - عنه البحار ٩٨: ٦٤.

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ[١] لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَصَيِّرْ أُمُورِي[٢] فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ، وَاقْبَلْ مَعاذِيرِي وَحُطَّ عَنِّي الْوِزْرَ[٣]، يارَؤُوفاً بِعِبادِهِ الصّالِحِينَ[٤].[٥]

---

١ ـ فضائل (خ ل).

٢ ـ صيّر لي، يسر لي كل اموري (خ ل).

٣ ـ الذنب (خ ل).

٤ ـ يارحيماً بعباده المؤمنين (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨:٦٥.

الباب الثاني والثلاثون

فيما نذكره مما يختصّ بالليلة الثامنة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المذكور في كلّ ليلة من العشر الأواخر.

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها: ثمان منها بين العشائين، واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة، وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها، عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر، وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

ومن ذلك مايختصّ بهذه اللّيلة من الدّعاء برواية محمّدبن أبي قرّة رحمه الله، وهو دعاء ليلة ثمان وعشرين:

يٰاخٰازِنَ اللَّيْلِ فِي الْهَوٰاءِ، وَخٰازِنَ النُّورِ فِي السَّمٰاءِ، وَيٰامٰانِعَ السَّمٰاءِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحٰابِسَهُمٰا أَنْ تَزُولا، يٰاحَلِيمُ، يٰاعَلِيمُ، يٰادٰائِمُ، يٰاأَللهُ يٰاقَرِيبُ يٰابٰاعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يٰاأَللهُ يٰاأَللهُ، يٰاأَللهُ يٰاأَللهُ، يٰاأَللهُ يٰاأَللهُ يٰاأَللهُ، لَكَ الْأَسْمٰاءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثٰالُ الْعُلْيٰا وَالْكِبْرِيٰاءُ وَالْآلاٰءُ وَالنَّعْمٰاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلَ الْمَلاٰئِكَةَ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اِسْمِي فِي السُّعَدٰاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدٰاءِ، وَإِحْسٰانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسٰاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُبٰاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمٰاناً يَذْهَبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمٰا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيٰا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،

وَقِني عَذابَ النّار.

وَارْزُقْني يارَبِّ فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ، وَالإنابَةَ إلَيْكَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مازَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأغْنِني يارَبِّ بِرِزْقٍ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ.

وَارْزُقْني العِفَّةَ في بَطْني وَفَرْجي، وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بي عُدُوِّي، وَوَفِّقْ لي لَيْلَةَ القَدْرِ عَلى أفْضَلِ مارَآها أحَدٌ، وَوَفِّقْني لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا، السّاعَةَ السّاعَةَ - حتّى ينقطع النفس[1].

زيادة:

أسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَهَبَ لِي قَلْباً خاشِعاً، وَلِساناً صادِقاً، وَجَسَداً صابِراً، وَتَجْعَلَ ثَوابَ ذلِكَ الجَنَّةَ، ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[2]

دعاء آخر في هذه اللّيلة مرويٌّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله.

آمَنّا بِاللهِ وَكَفَرْنا بِالْجِبْتِ وَالطّاغُوتِ، آمَنّا بِمَنْ لايَمُوتُ، آمَنّا بِمَنْ خَلَقَ السَّمواتِ وَالأرَضِينَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَالْجِبالَ وَالشَّجَرَ وَالدَّوابَّ، وَخَلَقَ الجِنَّ وَالإنْسَ.

آمَنّا بِما أُنْزِلَ إلَيْنا وَأُنْزِلَ إلَيْكُمْ وَإلهُنا وَإلهُكُمْ واحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، آمَنّا بِرَبِّ هارُونَ وَمُوسى، آمَنّا بِرَبِّ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ، آمَنّا بِاللهِ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، آمَنّا بِمَنْ أنْشَأَ السَّحابَ، وَخَلَقَ الْعَذابَ وَالْعِقابَ، آمَنّا آمَنّا، آمَنّا آمَنّا، آمَنّا آمَنّا بِاللهِ[3-4].

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ٦٤، رواه الشيخ مختصراً في المصباح ٢: ٦٣٣، والصدوق في الفقيه ٢: ١٦٣، والكليني في الكافي ٤: ١٦٣.

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٦٥.

٣ ـ ربّنا اغفر لنا ذنوبنا بحق محمد وآل محمد وتجاوز عنّي، انّك أنت الغفور الرحيم (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٦٥.

فصل (١)

فيما يختص باليوم الثامن والعشرين

من دعاء اليوم الثامن والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحانَ الَّذِي لايُحْصى مِدْحَتَهُ الْقائِلُونَ، وَلايَجْزي بِالائِهِ الشّاكِرُونَ الْعابِدُونَ، وَهُوَ كَما قالَ وَفَوْقَ مانَقُولُ، وَاللهُ كَما اَثْنى عَلى نَفْسِهِ وَلايُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلّا بِما شاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ وَلايَؤُدُهُ حِفْظُهُما، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرى وَمالايُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ - ثلاثاً.[١]

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ وَفِّرْ حَظِّي فِيهِ[٢] مِنَ النَّوافِلِ، وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِاحْضارِ الْأَحْلامِ فِي الْمَسائِلِ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسائِلِ، ياأَمَنْ لايَشْغَلُهُ إِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ[٣].

١و٢- عنه البحار ٩٨: ٦٥.

٣- في هذا اليوم (خ ل).

الباب الثالث والثلاثون

فيما نذكره مما يختص بالليلة التاسعة والعشرين من شهر رمضان

فمن ذلك الغسل المشار إليه في كلّ ليلة من العشر الأواخر، وقد قدّمنا رواية بذلك، وذكرنا رواية أُخرى في عمل ليلة سبع وعشرين يقتضي الأمر بتعيين الغسل ليلة تسع وعشرين منه.

ومن ذلك صلاة الثلاثين ركعة وأدعيتها: ثمان منها بين العشائين، واثنان وعشرون بعد العشاء الآخرة، وقد تقدّم وصف هذه الثلاثين ركعة وأدعيتها: عشرون منها في أوّل ليلة من الشهر، وعشر ركعات في جملة صلاة ليلة تسع عشرة.

ومن ذلك مايختصُّ بهذه اللّيلة من الدُّعاء برواية محمّدبن أبي قرّة رحمه الله، وهو دعاء ليلة تسع وعشرين:

يامُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ وَمُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيْلِ، ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ يارَبَّ الْأَرْبابِ، وَسَيِّدَ السّاداتِ، لاإِلهَ إِلّا أَنْتَ، يامَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، ياأَللّهُ، ياأَللّهُ، ياأَللّهُ ياأَللّهُ، ياأَللّهُ ياأَللّهُ ياأَللّهُ ياأَللّهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ اِسْمِي فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي

عِلِّيِّينَ، وَإساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي عَذابَ النّارِ.

وَارْزُقْنِي يارَبِّ فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ وَالإنابَةَ إلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ياأرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مازَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأغْنِنِي يارَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ.

وَارْزُقْنِي العِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ القَدْرِ عَلى أفْضَلِ مارَآها أحَدٌ، وَوَفِّقْنِي لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا، السّاعَةَ السّاعَةَ - حتّى ينقطع النفس[1].

دعاء آخر في هذه الليلة مرويٌّ عن النبيِّ صلّى الله عليه وآله:

تَوَكَّلْتُ عَلَى السَّيِّدِ الَّذِي لايَغْلِبُهُ أحَدٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الجَبّارِ الَّذِي لايَقْهَرُهُ أحَدٌ، تَوَكَّلْتُ عَلَى العَزِيزِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَرانِي حِينَ أقُومُ وَتَقَلُّبِي فِي السّاجِدِينَ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لايَمُوتُ، تَوَكَّلْتُ عَلى مَنْ بِيَدِهِ نَواصِي العِبادِ.

تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَلِيمِ الَّذِي لايَعْجَلُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى العَدْلِ الَّذِي لايَجُورُ، (تَوَكَّلْتُ عَلَى الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ)[2]، تَوَكَّلْتُ عَلَى القادِرِ القاهِرِ العَلِيِّ الصَّمَدِ[3]، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ، تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ تَوَكَّلْتُ[4]-[5]

---

١ ـ عنه البحار ٩٨، ٦٦، رواه الشيخ مختصراً في مصباحه ٢:٦٣٤، والكليني في الكافي ٤:١٦٣، والصدوق في الفقيه ٢:١٦٤.

٢ ـ ليس في بعض النسخ.

٣ ـ العلي الأعلى الأحد الصمد (خ ل).

٤ ـ زيادة: سيدي أسألك أن تصلّي على محمد وآله وان ترحمني وتتفضّل عليّ ولاتخزني يوم القيامة، انك شديد العقاب غفور رحيم (خ ل).

٥ ـ عنه البحار ٩٨:٦٧.

فصل (١)

فيما يختص باليوم التاسع والعشرين من دعاء غير متكرّر

دعاء اليوم التاسع والعشرين من شهر رمضان:

سُبْحانَ الَّذِي يَعْلَمُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها، وَلا يَشْغَلُهُ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها، وَلا يَشْغَلُهُ ما يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ وَما يَعْرُجُ فِيها.

وَلا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ، وَلا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ حِفْظِ شَيْءٍ، وَلا يُساوِيهِ شَيْءٌ، وَلا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

سُبْحانَ اللهِ بارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الْأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوى، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ ما يُرى وَما لا يُرى، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ - ثلاثاً[1].

دعاء آخر في هذا اليوم:

اَللّٰهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ[2]، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ، وَطَهِّرْ قَلْبِي مِنْ غَياهِبِ التُّهَمَةِ، يا رَحِيماً[3] بِعِبادِهِ الْمُذْنِبِينَ[4]:[5]

---

١ - عنه البحار ٩٨: ٦٧.

٢ - بالرحمة (خ ل).

٣ - يارؤوفاً (خ ل).

٤ - برحمتك ياأرحم الراحمين (خ ل).

٥ - عنه البحار ٩٨: ٦٨.

الباب الرابع والثلاثون
فيما نذكره من زيادات ودعوات في آخر ليلة منه

فمن ذلك الغسل المشار إليه بالحديث الّذي رويناه عن النبيّ صلوات الله عليه أنّه كان يغتسل في كلّ ليلة من العشر الأواخر.[1]

ومن ذلك زيارة الحسين صلوات الله عليه في آخر ليلة من شهر رمضان، وقد قدّمنا الرواية بذلك في عمل أوّل ليلة منه.

ومن ذلك صلاة ثلاثين ركعة، وقد تقدّمت الإشارة إليها.

ومن ذلك الأدعية الّتي يختصّ بهذه اللّيلة وقراءة شيء معيّن واستغفار:

فمن الأدعية في هذه اللّيلة دعاء وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، وهو دعاء ليلة الثلاثين:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كَمَّلَ صِيامِي أَيّامَ شَهْرِهِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ إِفْطارٍ، وَأَقْبَلَ بِوَجْهِي فِيهِ إِلَى طاعَتِهِ مِنْ غَيْرِ إِدْبارٍ، وَاسْتَنْهَضَنِي إِلَيْهِ لِلاِعْتِرافِ بِذُنُوبِي مِنْ غَيْرِ إِصْرارٍ، وَأَوْجَبَ لِي بِإِنْعامِهِ الْإِقالَةَ مِنَ الْعِثارِ، وَوَفَّقَنِي لِلْقِيامِ فِي لَيالِيهِ إِلَيْهِ داعِياً وَلَهُ مُنادِياً، أَسْتَوْهِبُ وَأَسْتَمِيحُ الْعُيُوبَ، وَأَتَقَرَّبُ بِأَسْمائِهِ وَأَسْتَشْفِعُ بِآلائِهِ، وَأَتَذَلَّلُ بِكِبْرِيائِهِ.

---

[1] ـ عنه الوسائل ٣: ٣٢٧، البحار ٩٨: ٦٨.

وَهُوَ تَبارَكَ اسْمُهُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ يَصْرِفُنِي بِقُوَّةِ الرَّجاءِ وَالتَّأمِيلِ، عَنِ الشَّكِّ فِي رَحْمَتِهِ، لِتَضَرُّعِي إلَى التَّحْصِيلِ، ثِقَةً بِجُودِهِ وَرَأفَتِهِ، وَسَعْياً لإشْفاقِهِ وَعَطْفِهِ.

اَللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُكَ وَقَدْ كَمُلَ وَمَضىٰ، وَهٰذا الصِّيامُ قَدْ تَمَّ وَانْقَضىٰ، قَدِمَ وَكَرِهَ قُدُومُهُ تَمَكُّنُ مافِي النُّفُوسِ، مِنْ لَذّاتِها وَنُفُورُها مِنْ مُفارَقَةِ عاداتِها، فَما وَرَدَ حَتّىٰ ذَلَّلَها بِطاعَتِهِ، وَأشْخَصَها إلىٰ طَلَبِ رَحْمَتِهِ.

فَكانَ نَهارُ صِيامِنا يُذْكَرُ لَدَيْكَ، وَلَيْلَةُ قِيامِنا يُوقَدُ عَلَيْكَ، وَأرْهَبَ[1] الْقُلُوبَ، وَعادَلَ الذُّنُوبَ، وَأخْضَعَ الْخُدُودَ، وَرَفَعَ إلَيْكَ الرّاحاتِ، وَاسْتَدَرَّ الْعَبَراتِ، بِالنَّحِيبِ وَالزَّفَراتِ، أسَفاً عَلَى الزَّلّاتِ، وَاعْتِرافاً بِالْهَفَواتِ[2]، وَاسْتِقالَةً لِلْعَثَراتِ.

فَرَحِمْتَ وَعَطَفْتَ، وَسَتَرْتَ وَغَفَرْتَ، وَأقَلْتَ وَأنْعَمْتَ، فَعادَ حَبِيباً مَأْلُوفاً قُرْبُهُ، وَقادِماً يَكْرَهُ فِراقَهُ.

فَعَلَيْهِ السَّلامُ مِنْ شَهْرٍ وَدَّعْتُهُ بِخَيْرٍ أوْدَعْتُهُ، وَبُعْدٍ مِنْكَ قَرَّبَهُ، وَغُنْمٍ مِنْ فَضْلِكَ اسْتَجْلَبَهُ، وَفَضائِحَ تَقَدَّمَتْ عِنْدَكَ هَدَرَها، وَقَبائِحَ مَحاها وَنَشَرَها، وَخَيْراتٍ نَشَرَها، وَمَنافِعَ نَشَرَها، وَمِنَنٍ مِنْكَ وَفَّرَها، وَعَطايا كَثَّرَها، وَداعَ مُفارِقٍ خَلَّفَ خَيْراتِهِ، وَأسْعَدَ بَرَكاتِهِ، وَجادَ بِعَطاياهُ.

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ مِنِّي حَمْدَ مَنْ لايُخادِعُ نَفْسَهُ تَقَدُّمِ جَزَعِها مِنْهُ، وَلايَجْحَدُ نِعْمَتَكَ فِي الَّذِي أفَدْتَهُ وَمَحَوْتَهُ عَنْهُ، سائِلٍ لَكَ أنْ تُعْرِضَ عَمّا اعْتَمَدْتُهُ فِيهِ، وَلَمْ يَعْتَمِدْهُ مِنْ زَلَلِهِ، إعْراضَ الْمُتَجافِي الْعَظِيمِ، وَأنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِتَيْسِيرِ ماتَقَرَّبْتُ بِهِ إقْبالَ الرّاضِي الْكَرِيمِ، أنْ يَنْظُرَ إلَيَّ بِنَظْرَةِ الْبَرِّ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ.

اَللّٰهُمَّ عَقِّبْ عَلَيَّ بِغُفْرانِكَ فِي عُقْباهُ، وَآمِنِّي مِنْ عَذابِكَ ماأخْشاهُ، وَقِنِي

---

١ ـ رهب: خاف.

٢ ـ الهفوة جمع الهفوات: السقطة والزلة.

مِنْ صُنُوفِهِ ماأَتَوَقّاهُ، وَاخْتِمْ لِي فِي خاتِمَتِهِ بِخَيْرٍ تُجْزِلُ مِنْهُ عَطِيَّتي، وَتَشْفَعُ فِيهِ مَسْأَلَتِي، وَتَسُدُّ بِهِ فاقَتي، وَتَنْفي بِهِ شَقْوَتي، وَتُقَرِّبُ بِهِ سَعادَتي، وَتَمْلأُ يَدِي مِنْ خَيْراتِ الدّارَيْنِ، بِأَفْضَلِ ماأَمْلأْتَ بِهِ يَدَ سائِلٍ، وَرَجَعْتَ بِهِ أَمَلَ آمِلٍ.

وَتَمْنَحني في والِدَيَّ وَفي جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ الْغُفْرانَ وَالرِّضْوانَ، وَتَذْكُرُهُمْ مِنْكَ بِإِحْسانٍ تُنِيلُ أَرْواحَهُمْ مَسَرَّةَ رِضْوانِكَ، وَتُوصِلُ إِلَيْها لَذَّةَ غُفْرانِكَ، وَتَرْعاها في رِياضِ جِنانِكَ، بَيْنَ ظِلالِ أَشْجارِها، وَجَداوِلِ أَنْهارِها، وَهَنِيءِ ثِمارِها، وَكَثِيرِ خَيْراتِها، وَاسْتِواءِ أَقْواتِها، وَصُنُوفِ لَذّاتِها، وَسائِغِ بَرَكاتِها.

وَأَحْيِنا لِوُرُودِ هٰذَا الشَّهْرِ عائِداً فِي قابِلِ عامِنا بِهَدْمِ أَوْزارِنا وَآثامِنا إِلَى الْقُرُباتِ مِنْكَ سَبِيلاً، وَعَلَيْها دَلِيلاً، وَإِلَيْها رَسِيلاً، ياأَقْدَرَ الْقادِرِينَ، وَياأَجْوَدَ الْمَسْؤُولِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي كُلَّ مالَفَظْتُ بِهِ إِلَيْكَ جَلَّ ثَناؤُكَ، مِنْ تَمْجِيدٍ، وَتَحْمِيدٍ وَوَصْفٍ لِقُدْرَتِكَ وَإِقْرارٍ بِوَحْدانِيَّتِكَ، وَإِرْضائِكَ مِنْ نَصَبِي إِلَيْكَ، وَمِنْ إِقْبالِي بِالثَّناءِ عَلَيْكَ، فَهُوَ بِتَوْفِيقِكَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ ياقاضِيَ مايُرْضِيكَ، وَإِنْ كانَ مِنْ أَيْسَرِ نِعَمِكَ لانُكافِيكَ، ثُمَّ بِهِدايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَفارَتِهِ وَإِرْشادِهِ وَدَلالَتِهِ، فَقَدْ أَوْجَبْتَ لَهُ بِذٰلِكَ مِنَ الْحَقِّ عِنْدَكَ وَعَلَيْنا ماشَرَّفْتَهُ بِهِ، وَأَوْعَزْتَ[1] بِهِ إِلَيْنا.

اَللّٰهُمَّ فَكَما جَعَلْتَهُ لِهِدايَتِنا عَلَماً، وَإِلَيْكَ لَنا طَرِيقاً وَسُلَّماً، وَمِنْ سَخَطِكَ مَلْجَأً وَمُعْتَصَماً، وَفِينا شَفِيعاً مُقَدَّماً، وَمُشَفَّعاً مُكَرَّماً، وَكانَ لامُكافاةَ لَهُ إِلّا مِنْكَ، وَلاَاتِّكالَ مِنْ مُجازاتِهِ إِلّا عَلَيْكَ، وَكُنّا عَنْ حَقِّهِ بِأَنْفُسِنا وَأَمْوالِنا مُقَصِّرِينَ، وَكانَ فِيها مِنَ الزّاهِدِينَ، وَعَنْها مِنَ الرّاغِبِينَ، وَلَسْنا إِلَى تَأَتِّيهِ

---

١ ـ أوعز إليه: تقدم وأشار اليه.

بِواصِلِينَ، وَلاعَلَيْها بِقادِرِينَ، فَاجْزِهِ عَنّا بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَأَطْيَبِ تَحِيّاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُمِدُّهُ مِنْكَ بِشَرائِفِ حَبَواتِكَ، وَكَرائِمِ عَطِيّاتِكَ، وَمَوْفُورِ خَيْراتِكَ، وَمَيْسُورِ هِباتِكَ، صَلاةً تَكْثُرُ وَتَكْثِفُ حَتّىٰ لاتَنْقَطِعَ، وَلاتَضْعُفَ، صَلاةً تَتَدارَكُ وَتَتَّصِلُ حَتّىٰ لاتَخْتَلَّ وَلاتَنْفَصِلَ، صَلاةً تَتَوالىٰ وَتَتَّسِقُ حَتّىٰ لاتَتَشَعَّبَ وَلاتَفْتَرِقَ، صَلاةً تَدُومُ وَتَتَواتَرُ، وَتَتَضاعَفُ وَتَتَكاثَرُ، وَتَزِنُ الْجِبالَ، وَتَعادُّ الرِّمالَ.

صَلاةً تُجارِي النَّيِّراتِ فِي أَفْلاكِها، وَالْقُدْرَةِ الَّتِي قامَتْ بِأَسْماكِها، صَلاةً تَنافِي الرِّياحَ وَالنُّجُومَ وَالشُّمُوسَ وَالْغُيُومَ، وَوَرَقَ الشَّجَرِ وَأَلْفاظَ الْبَشَرِ وَتَسْبِيحَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقِينَ مِنَ الْماضِينَ وَالْباقِينَ، وَمَنْ يُخْلَقُ إِلىٰ يَوْمِ الدِّينِ، ثُمَّ اسْتَوْدَعُها تَعارُفُ الْعالَمِينَ[1]، الَّذِي لَيْسَ لَهُ فَناءٌ، وَلاحَدٌّ وَلاانْتِهاءٌ.

اَللّٰهُمَّ فَأَوْصِلْ ذٰلِكَ إِلَيْهِ وَإِلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ، وَإِلىٰ آبائِهِ وَآباءِ إِبْراهِيمَ وَإِسْماعِيلَ وَإِسْحاقَ، وَإِلىٰ جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحِينَ، وَإِلىٰ جَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ وَالْمَلائِكَةِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَحَسْبِيَ اللهُ لاإِلٰهَ إِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[2].

ومن ذلك مايختصّ بهذه اللّيلة من الدّعاء برواية محمّدبن أبي قرّة رحمه الله، وهو دعاء ليلة الثلاثين:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ لاشَرِيكَ لَهُ - ثلاثاً، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ كَما يَنْبَغِي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ، وَكَما هُوَ أَهْلُهُ، ياقُدُّوسُ يانُورُ الْقُدْسِ ياسُبُّوحُ، يامُنْتَهىٰ التَّسْبِيحِ، يارَحْمانُ يافاعِلَ الرَّحْمَةِ.

ياأَللهُ ياعَلِيمُ، ياأَللهُ ياعَظِيمُ، ياأَللهُ ياكَبِيرُ، ياأَللهُ يالَطِيفُ، ياأَللهُ ياجَلِيلُ، ياأَللهُ ياسَمِيعُ، ياأَللهُ يابَصِيرُ، ياأَللهُ ياأَللهُ، ياأَللهُ، ياأَللهُ، ياأَللهُ ياأَللهُ ياأَللهُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ وَالنَّعْماءُ.

---

١ ـ العاملين (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٦٨ ـ ٧٠.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ إنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزَّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ اِسْمِي فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ وَإحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإساءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِما قَسَمْتَ لِي، وَآتِنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذابَ النّارِ.

وَارْزُقْنِي يارَبِّ فِيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ وَالْإنابَةَ إلَيْكَ، وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِما تُحِبُّهُ وَتَرْضاهُ، وَلِما وَفَّقْتَ لَهُ شِيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلا تَفْتِنِّي بِطَلَبِ مازَوَيْتَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَأَغْنِنِي يارَبِّ بِرِزْقٍ مِنْكَ واسِعٍ بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ.

وَارْزُقْنِي الْعِفَّةَ فِي بَطْنِي وَفَرْجِي، وَفَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ، وَلا تُشْمِتْ بِي عَدُوِّي، وَوَفِّقْ لِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ عَلىٰ أَفْضَلِ مارَآها أَحَدٌ، وَوَفِّقْنِي لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا، السّاعَةَ السّاعَةَ - حتّى ينقطع النفس[1].

وأكثر أن تقول وأنت قائم وقاعد وراكع وساجد:

يامُدَبِّرَ الْأُمُورِ، ياباعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يامُجْرِيَ الْبُحُورِ، يامُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ عَلَيْهِ السَّلامُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا، السّاعَةَ السّاعَةَ، اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ - حتّى ينقطع النفس.

زيادة بغير الرواية:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ، مِنْ نُورٍ تَهْدِي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، أَوْ رِزْقٍ تَقْسِمُهُ، أَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ[2]، أَوْ مَرَضٍ تَكْشِفُهُ، وَاكْتُبْ لِي فِيها

---

١ - رواه الشيخ في المصباح مع اختصار ٢:٦٣٤، والكليني في الكافي ٤:١٦٤، والصدوق في الفقيه ٢:١٦٤.

٢ - ترفعه (خ ل).

ماكَتَبْتَ لِأَوْلِيائِكَ الصّالِحِينَ، الَّذِينَ اسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ، وَأَمِنُوا بِرِضاكَ عَنْهُمْ الْعَذابَ.

ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بِي ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ، وَارْزُقْنِي بَعْدَ انْقِضاءِ شَهْرِ رَمَضانَ الْعِصْمَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالإِنابَةَ، وَالتَّمَسُّكَ بِوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمُنَّ عَلَيَّ أَبَداً ماأَبْقَيْتَنِي بِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ لِلرَّغْبَةِ، وَالثَّباتِ عَلىٰ دِينِكَ، وَالتَّوْفِيقِ لِما وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ الْمُنْزَلِ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»، وَهٰذا شَهْرُ رَمَضانُ وَقَدْ تَصَرَّمَتْ لَيالِيهِ وَأَيّامُهُ.

فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، إِنْ كانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ واحِدٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي، أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُحاسِبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُعاقِبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُقايِسَنِي بِهِ، اَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَتَصَرَّمَ هٰذَا الشَّهْرُ إِلّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

أَيْ مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ، أَيْ كاشِفَ الْكَرْبِ عَنْ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعائِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي، وَاجْعَلْ جَمِيعَ هَوايَ لِي سَخَطاً إِلّا مارَضِيتَهُ، وَاجْعَلْ جَمِيعَ طاعَتِكَ لِي رِضاً، وَإِنْ خالَفَ ماهَوَيْتُ عَلىٰ ماأَحْبَبْتَ أَوْ كَرِهْتَ.

حَتّىٰ أَكُونَ لَكَ فِي جَمِيعِ ماأَمَرْتَنِي مُتابِعاً مُطِيعاً سامِعاً، وَعَنْ كُلِّ مانَهَيْتَنِي عَنْهُ مُنْتَهِياً، وَفِي كُلِّ ماقَضَيْتَ عَلَيَّ وَلِي راضِياً، وَعَلىٰ كُلِّ ماأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ شاكِراً، وَفِي كُلِّ حالاتِي لَكَ ذاكِراً، مِنْ حالِ عافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخاءٍ، أَوْ سَخَطٍ أَوْ رِضًى.

إِلٰهِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَانْظُرْ إِلَيَّ فِي جَمِيعِ أُمُورِي نَظْرَةً رَحِيمَةً شَرِيفَةً كَرِيمَةً، تُقَوِّينِي بِها عَلىٰ ماأَمَرْتَنِي بِهِ، وَتُسَدِّدُنِي لَها وَلِجَمِيعِ ماكَلَّفْتَنِي فِعْلَهُ، وَتَزِيدُنِي لَها بَصَراً وَيَقِيناً فِي جَمِيعِ ماعَرَّفْتَنِي مِنَ آلائِكَ

عِنْدِي وَإِنْعامِكَ عَلَيَّ، وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ، وَتَفْضِيلِكَ إِيّايَ.

إِلٰهِي حاجَتِيَ الْعُظْمىٰ الَّتِي إِنْ قَضَيْتَها لَمْ يَضُرَّنِي ما مَنَعْتَنِي، وَإِنْ مَنَعْتَنِيها لَمْ يَنْفَعْنِي ما أَعْطَيْتَنِي، أَسْأَلُكَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ.

يا سَيِّدِي اِرْحَمْنِي مِنَ السَّلاسِلِ وَالْأَغْلالِ وَالسَّعِيرِ، اِرْحَمْنِي مِنَ الطَّعامِ الزَّقُّومِ، وَشُرْبِ الْحَمِيمِ، ارْحَمْنِي مِنْ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً، إِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً، لا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ، وَلا تَحْرِمْنِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ، أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَما فِيها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النّارِ وَما جَمَعَتْ.

اَللّٰهُمَّ فَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يأتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيامَةِ، إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ، فَصَلِّ[1] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْدَأْ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فِي كُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ[2].

ومن ذلك دعاء ليلة الثلاثين مرويٌّ عن النبيّ صلّى الله عليه وآله:

رَبَّنا فاتَنا الشَّهْرُ الْمُبارَكُ، الَّذِي أَمَرْتَنا فِيهِ بِالصِّيامِ وَالْقِيامِ، وَلا تَجْعَلْهُ[3] آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا، رَبَّنا فَاغْفِرْ لَنا ما تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِنا وَما تَأَخَّرَ، رَبَّنا وَلا تَخْذُلْنا وَلا تَحْرِمْنا الْمَغْفِرَةَ، وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَارْحَمْنا وَتُبْ عَلَيْنا وَارْزُقْنا، وَارْضَ مِنّا[4] وَاجْعَلْنا مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُتَّقِينَ[5] بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[6].

ومن ذلك ما قدّمناه من الدعوات أوّل ليلة منه ممّا يتكرّر في كلّ ليلة:

ذكر صلاة ليلة ثلاثين:

ومن ذلك ما رواه جعفر بن محمّد الدوريستي من كتاب الحسنى بإسناده إلى النبي

---

١ - اللهم فصل (خ ل)

٢ - عنه البحار ٩٨: ٧١ - ٧٢.

٣ - اللهم فلاتجعله (خ ل).

٤ - ارزق منا (خ ل).

٥ - واجعلنا من أوليائك المهتدين ومن أوليائك المتقين، بحق محمد وآل محمد وتقبل منا هذا الشهر ولاتجعله آخر العهد به، وارزقنا حج بيتك الحرام في عامنا هذا وفي كلّ عام، انك انت المعطي الرازق الحنان المنان (خ ل).

٦ - عنه البحار ٩٨: ٧٢.

صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

من صلّى آخر ليلة من شهر رمضان عشر ركعات، يقرء في كلّ ركعة فاتحة الكتاب مرّة واحدة، و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» عشر مرّات، ويقول في ركوعه وسجوده عشر مرّات: «سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ»، ويتشهّد في كلّ ركعتين ثمّ يسلّم.

فاذا فرغ من آخر عشر ركعات، قال بعد فراغه من التسليم: «أَسْتَغْفِرُ اللهَ» ألف مرّة، فاذا فرغ من الاستغفار سجد ويقول في سجوده:

يا حَيُّ يا قَيُّومُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، يا رَحْمانَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُما يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، يا إِلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، اِغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا، وَتَقَبَّلْ مِنّا صَلاتَنا وَصِيامَنا وَقِيامَنا.

قال النبيُّ صلّى الله عليه وآله: والّذي بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّ جبرئيل أخبرني عن إسرافيل، عن ربّه تبارك وتعالى أنّه لايرفع رأسه من السجود حتّى يغفر الله له ويتقبّل منه شهر رمضان، ويتجاوز عن ذنوبه، وإن كان قد أذنب سبعين ذنباً كلّ ذنب أعظم من ذنوب العباد، ويتقبّل من جميع أهل الكورة الّتي هو فيها.

فقال النبيُّ صلّى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام: ياجبرئيل يتقبّل الله منه خاصّة شهر رمضان ومن أهل بلاده عامّة؟ فقال: نعم والّذي بعثك، إنّه من كرامته عليه وعظم منزلته لديه، يتقبّل الله منه ومنهم صلاتهم وصيامهم وقيامهم، ويغفر لهم ذنوبهم، ويستجيب لهم دعاءهم.

والّذي بعثني بالحقّ إنّه من صلّى هذه الصلاة واستغفر هذا الاستغفار يتقبّل الله منه صلاته وصيامه وقيامه، ويغفر له ويستجيب له دعاءه لديه.

لأنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: «وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً»،[1] ويقول: «وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ»،[2] وقال: «وَالَّذِينَ إِذا فَعَلُوا فاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللهَ

---

١ ـ نوح: ١٠

٢ ـ هود: ٩٠.

فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللهُ»[١].

ويقول عزّ وجلّ: «وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ»[٢] ويقول عزّ وجلّ: «وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً»[٣].

ثمّ قال النبيُّ صلّى الله عليه وآله: هذه هديّة لي خاصّة ولأُمّتي من الرجال والنساء، لم يعطها الله عزّ وجلّ أحداً ممّن كان قبلي من الأنبياء وغيرهم.[٤]

أقول: وروي أنّه يقرأ آخر ليلة من شهر رمضان سورة الأنعام، والكهف، ويٰس، ويقول مائة مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ومن ذلك مايتعلّق بوداع شهر رمضان، فنقول:

إن سأل سائل فقال: مامعنى الوداع لشهر رمضان وليس هو من الحيوان، الّذي يخاطب أو يعقل مايقال له باللّسان.

فاعلم أنّ عادة ذوي العقول قبل الرسول ومع الرسول وبعد الرسول، يخاطبون الدّيار والأوطان، والشباب وأوقات الصفا والأمان والاحسان ببيان المقال، وهو محادثة لها بلسان الحال.

فلمّا جاء أدب الإسلام أمضى ماشهدت بجوازه من ذلك أحكام العقول والأفهام، ونطق به مقدّس القرآن المجيد، فقال جلّ جلاله: «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ»[٥].

فأخبر أنّ جهنّم ردّ الجواب بالمقال، وهو إشارة إلى لسان الحال، وذكر كثيراً في القرآن الشريف المجيد وفي كلام النبيّ والأئمة صلوات الله عليه وعليهم السلام وكلام أهل التعريف، فلايحتاج ذوو الألباب إلى الاطالة في الجواب.

فلمّا كان شهر رمضان قد صاحبه ذوو العناية به من أهل الاسلام والايمان، أفضل

---

١ ـ آل عمران: ١٣٥.

٢ ـ هود: ٣.

٣ ـ النصر: ٤.

٤ ـ عنه البحار ٩٨: ٧٣ ـ ٧٤.

٥ ـ ق: ٣٠.

لهـم من صحـبة الديار والمـنازل، وأنفع من الأهـل وأرفع من الأعيان والأمـثال، اقتضت دواعي لسان الحال أن يودّع عند الفراق والانفصال.

ذكر مانورده من طبقات أهل الوداع لشهر الصيام فنقول:

اعلم أنّ الوداع لشهر رمضان يحتاج إلى زيادة بيان، والناس فيه على طبقات:

طبـقة منـهم: كـانوا في شـهر رمضـان على مراد الله جلّ جـلاله وآدابه فـيه في السرّ والاعلان، فهؤلاء يودّعـون شهر الصيام وداع مـن صاحَبَه بالصـفّاء والوفاء وحفظ الـذمام، كما تضمّنه وداع مولانا زين العابدين عليه أفضل السلام.

وطبقـة منهم: صـاحبوا شـهر رمضان تارة يـكونون مـعه على مـراد الله جلّ جلالـه في بعض الأزمان، وتارة يـفارقون شـروطه بالغـفلة أو بـالعصيان، فهؤلاء إن اتّفـق خروج شهر رمضـان وهـم مفـارقـون لـه فـي الآداب والاصطـحـاب، فالـمـفـارقـون لايـودّعـون.ولاهم مجتمعـون، وإنّما الوداع لمن كان مرافقاً وموافقاً في مقتضى العقول والألباب، وإن اتّفق خروج شهر رمضان وهم في حال حسن صحبته.

فلهم أن يـودّعـوه على قدر مـاعـاملوه في حـفظ حـرمته، وأن يستغـفروا ويندموا عـلى مافرّطوا فيه من إضـاعة شروط الصحبة والوفاء، ويبالغوا عند الوداع في التلهّف والتأسّف كيف عاملوه بوقت من الأوقات بالجفاء.

وطـبقة: ماكانوا فـي شهر رمضان مصاحبيـن له بالقلوب، بل كـان فيهم من هو كاره لشهر الصيام، لأنّـه كان يقطعهـم عن عادتهم في التهوين، ومراقبة علاّم الغيوب، فهؤلاء مـاكانوا مـع شهر رمضـان حتّى يودّعـوه عند الانـفصال، ولاأحسنوا الـمجاورة لـه لمّا نزل بالقرب من دارهم، وتـكـرّهوا به واستقبـلـوه بسوء اختيارهم، فـلامعنى لوداعهم لـه عـند انفصاله، ولايلتفت إلى مايتضمّنه لفظ وداعهم وسوء مقالهم.

أقول: فلا تكن أيّـها الانسان ممّن نـزل به ضيف غنيٌّ عنه، ومانزل به ضيف منذ سنة أشرف منه وقد حضـره للانعام عليه، وحمل إليه معه تحف السعادات، وشرف العنايات، ومالايـبلغـه وصف الـمقال مـن الآمال والاقـبال، فأساء مجـاورة هذا الضيـف الكريم، وجـفـاه وهوّن به، وعامل مـعـه معاملة المضيـف اللّئيم، فانصـرف الضيـف الكريم ذامّاً

لضيافته، وبقي الّذي نزل به في فضيحة تقصيره وسوء مجاورته، أو في عار تأسّفه وندامته.

فكن إمّا محسناً في الضيافة والمعرفة بحقوق ماوصل به هذا الضيف من السعادة والرحمة، والرأفة والأمن من المخافة، أو كن لا له ولا عليه، فلا تصاحبه بالكراهة وسوء الأدب عليه، وإنّما تهلك بأعمالك السخيفة نفسك الضعيفة، وتشهّرها بالفضائح والنقصان، في ديوان الملوك والأعيان، الّذين ظفروا بالأمان والرضوان.

أقول: واعلم أنّ وقت الوداع لشهر الصيام رويناه عن أحد الأئمّة عليهم أفضل السلام من كتاب فيه مسائل جماعة من أعيان الأصحاب، وقد وقّع عليه السلام بعد كلّ مسألة بالجواب، وهذا لفظ ماوجدناه:

«من وداع شهر رمضان، متى يكون، فقد اختلف أصحابنا فبعضهم قال: هو في آخر ليلة منه، وبعضهم قال: هو في آخر يوم منه إذا رأي هلال شوال؟ الجواب: العمل في شهر رمضان في لياليه، والوداع يقع في آخر ليلة منه، فان خاف أن ينقص الشهر جعله في ليلتين.»[1]

قلت: هذا اللّفظ مارأيناه ورويناه، فاجتهد في وقت الوداع على إصلاح السّريرة، فالانسان على نفسه بصيرة، وتخيّر لوقت وداع الفضل الّذي كان في شهر رمضان أصلح أوقاتك في حسن صحبته، وجميل ضيافته ومعاملته، من آخر ليلة منه، كما رويناه، فان فاتك الوداع في آخر ليلة، ففي أواخر نهار المفارقة له والانفصال عنه.

فمتى وجدت في تلك اللّيلة أو ذلك اليوم نفسك على حال صالحة في صحبة شهر رمضان فودّعه في ذلك الأوان، وداع أهل الصفّاء والوفاء، الّذين يعرفون حقّ الضيف العظيم الاحسان، واقض من حقّ التأسّف على مفارقته وبُعده، بقدر مافاتك من شرف ضيافته، وفوائد رفده، وأطلق من ذخائر دموع الوداع ماجرت به عوائد الأحبّة إذا تفرّقوا بعد الاجتماع.

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٧٢، رواه الطبرسي في الاحتجاج: ٤٨٣ عن صاحب الزمان عليه السلام، عنه الوسائل ١٠: ٣٦٤، أورده الشيخ في الغيبة: ٢٣١.

وقل مارواه الشيخ جعفربن محمّدبن أحمدبن العباس بن محمّد الدوريستي في كتاب الحسنى باسناده إلى جابربن عبدالله الأنصاري قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه وآله في آخر جمعة من شهر رمضان، فلمّا بصر بي قال لي: ياجابر هذا آخر جمعة من شهر رمضان فودّعه وقل:

اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامِنا إيّاهُ، فَإنْ جَعَلْتَهُ فَاجْعَلْني مَرْحُوماً، وَلا تَجْعَلْني مَحْرُوماً.

فانّه من قال ذلك ظفر باحدى الحسنيين: إمّا ببلوغ شهر رمضان من قابل، وإمّا بغفران الله ورحمته[١].

وداع آخر لشهر رمضان، وقد رويناه عن مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام صاحب الأنفاس المقدّسة الشريفة، فيما تضمّنه إسناد أدعية الصحيفة، فقال:

وكان من دعائه عليه السلام في وداع شهر رمضان:

اَللّهُمَّ يامَنْ لايَرْغَبُ فِي الْجَزاءِ، وَيامَنْ لايَنْدَمُ عَلَى الْعَطاءِ، وَيامَنْ لايُكافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّواءِ، هِبَتُكَ، هِبَتُكَ[٢] ابْتِداءٌ، وَعَفْوُكَ[٣] تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضاؤُكَ خِيَرَةٌ[٤].

إنْ أعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطاءَكَ بِمَنٍّ، وَإنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ بِتَعَدٍّ[٥]، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأنْتَ ألْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَأنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، وَتَسْتُرُ عَلى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلى مَنْ لَوْ أرَدْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلاهُما أهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ.

غَيْرَ أنَّكَ بَنَيْتَ أفْعالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَأجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجاوُزِ،

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٧٢، الوسائل ١٠: ٣٦٥ رواه الصدوق في فضائل الأشهر الثلاثة: ١٣٩، عنه المستدرك ٧: ٤٨٠.

٢ ـ منتك (خ ل).

٣ ـ عطيتك (خ ل).

٤ ـ خير (خ ل).

٥ ـ تعدّياً (خ ل).

وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ نَفْسَهُ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ[١] بِأَناتِكَ إِلَى الإِنابَةِ، وَتَتْرُكُ مُعاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِكَيْلا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هالِكُهُمْ، وَلا يَشْقى بِنِعْمَتِكَ[٢] شَقِيُّهُمْ إِلَّا عَنْ طُولِ الإِعْذارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَماً مِنْ فِعْلِكَ[٣] يا كَرِيمُ وَعائِدَةً[٤] مِنْ عَطْفِكَ يا حَلِيمُ.

أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إِلى عَفْوِكَ، وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلى ذٰلِكَ الْبابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ[٥] لِئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ: «تُوبُوا إِلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهارُ»[٦]، فَما عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذٰلِكَ الْبابِ يا سَيِّدِي بَعْدَ فَتْحِهِ، وَإِقامَةِ الدَّلِيلِ عَلَيْهِ[٧].

وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلىٰ نَفْسِكَ لِعِبادِكَ، تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتاجَرَتِكَ[٨]، وَفَوْزَهُمْ بِزِيادَتِكَ.

فَقُلْتَ: «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزىٰ إِلَّا مِثْلَها»[٩].

ثُمَّ قُلْتَ: «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ[١٠]»[١١] وَما أَنْزَلْتَ مِنْ نَظائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ.

وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ الَّذِي مِنْ غَيْبِكَ، وَتَرْغِيبِكَ الَّذِي فِيهِ مِنْ حَظِّهِمْ عَلىٰ ما لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ، لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْماعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهامُهُمْ.

---

١ ـ تستطردهم (خ ل).

٢ ـ لئلا يشقى بنقمتك (خ ل).

٣ ـ عفوك (خ ل).

٤ ـ العائدة: المعروف والصلة والعطف.

٥ ـ رحمتك (خ ل).

٦ ـ التحريم: ٨.

٧ ـ اغفل دخول ذلك المنزل بعد فتح الباب واقامة الدليل (خ ل).

٨ ـ متاجرتهم لك (خ ل).

٩ ـ الانعام: ١٦٠.

١٠ ـ مأة حبة والله يضاعف لمن يشاء، وقلت: من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له اضعافاً كثيرة (خ ل).

١١ ـ البقرة: ٢٦١.

فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالَيْتَ: «اذْكُرُوني[١] اذْكُرْكُمْ»[٢] ، وَ«لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابي لَشَديدٌ»[٣] ، وَقُلْتَ: «ادْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ»[٤][٥] وَقُلْتَ: «مَنْ ذَا الَّذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ»[٦] .

فَذَكَرُوكَ[٧] وَ شَكَرُوكَ وَدَعَوْكَ وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزيدِكَ ، وَفيها كانَتْ نَجاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ ، وَفَوْزُهِمْ بِرِضاكَ ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلى مِثْلِ الَّذي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبادَكَ مِنْكَ ، كانَ مَحْمُوداً، فَلَكَ الْحَمْدُ ما وُجِدَ في حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَما بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنًى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ.

يا مَنْ تَحَمَّدَ إِلى عِبادِهِ بِالإِحْسانِ وَالْفَضْلِ، وَعامَلَهُمْ[٨] بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ[٩] ، ما أَفْشا[١٠] فينا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنا مِنَّتَكَ، وَأَخَصَّنا بِبِرِّكَ ، هَدَيْتَنا لِدينِكَ الَّذي اصْطَفَيْتَ وَمِلَّتِكَ الَّتي ارْتَضَيْتَ، وَسَبيلِكَ الَّذي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنا ما يُوجِبُ الزُّلْفَةَ[١١] لَدَيْكَ ، وَالْوُصُولَ إِلى كَرامَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفاياتِلْكَ الْوَظائِفِ، وَخَصائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضانَ، الَّذي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَميعِ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ[١٢] عَلى جَميعِ الأَوْقاتِ بِما أَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَفَرَضْتَ فيهِ مِنَ الصِّيامِ،

---

١ ـ اذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون (خ ل).

٢ ـ البقرة: ١٥٢.

٣ ـ ابراهيم: ٧.

٤ ـ ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين، فسميت دعائك عبادة وتركه استكباراً وتوعدت على تركه دخول جهنم داخرين فذكروك (خ ل).

٥ ـ غافر: ٦٠.

٦ ـ البقرة: ٢٤٥، الحديد: ١١.

٧ ـ فذكروك بمنّك وشكروك بفضلك ودعوك بأمرك (خ ل).

٨ ـ غمرهم (خ ل).

٩ ـ الطول: الفضل.

١٠ ـ أفشى: أظهر.

١١ ـ الزلفة: القربة.

١٢ ـ آثرته: فضّلته.

وَأَجْلَلْتَ[١] فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ آثَرْتَنا[٢] بِهِ عَلىٰ سائِرِ الْأُمَمِ، وَاصْطَفَيْتَنا بِفَضْلِهِ دُونَ أَهْلِ الْمِلَلِ[٣].

فَصُمْنا بِأَمْرِكَ نَهارَهُ، وَقُمْنا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ[٤] بِصِيامِهِ وَقِيامِهِ، لِما عَرَّضْتَنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَسَبَّبْتَنا[٥] إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ، وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِما رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلىٰ مَنْ حاوَلَ قُرْبَكَ.

وَقَدْ أَقامَ فِينا هٰذا الشَّهْرُ مَقامَ حَمْدٍ وَصَحِبَنا صُحْبَةَ سُرُورٍ[٦]، وَأَرْبَحَنا أَفْضَلَ أَرْباحِ الْعالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فارَقَنا عِنْدَ تَمامِ وَقْتِهِ، وَانْقِطاعِ مُدَّتِهِ، وَوَفاءِ عَدَدِهِ.

فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِداعَ مَنْ عَزَّ فِراقُهُ عَلَيْنا وَغَمَّنا[٧]، وَأَوْحَشَ[٨] انْصِرافُهُ عَنّا، وَلَزِمَنا لَهُ الذِّمامُ[٩] الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قائِلُونَ:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ اللهِ الْأَكْبَرِ، وَيا عِيدَ أَوْلِيائِهِ الْأَعْظَمِ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْأَوْقاتِ، وَيا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الْأَيّامِ وَالسّاعاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الْآمالُ، وَيُسِّرَتْ[١٠] فِيهِ الْأَعْمالُ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً[١١].

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ[١٢] آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ، وَأَوْحَشَ مُدْبِراً فَمَضَّ[١٣]،

---

١ ـ أجللت: عظمت.
٢ ـ آثرته: فضلته.
٣ ـ الأديان (خ ل).
٤ ـ متعرّضين: متصدين وطالبين.
٥ ـ تسبّبنا، ندبتنا، تسببتنا، نسبتنا (خ ل).
٦ ـ صحبة السرور، صحبة مبرورة (خ ل).
٧ ـ فهمنا (خ ل).
٨ ـ أوحشنا (خ ل).
٩ ـ الذمام: العهد.
١٠ ـ نشرت (خ ل).
١١ ـ فراقه مفقوداً (خ ل)، ومرجو ألم فراقه (خ ل).
١٢ ـ أليف: أنيس.
١٣ ـ منقضياً فامر، فامغص (خ ل)، أقول: مضّ: ألم وحزن.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ ناصِرٍ أعانَ عَلَى الشَّيْطانِ، وَصاحِبٍ سَهَّلَ سَبِيلَ الإحْسانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما أكْثَرَ عُتَقاءَ اللهِ فِيكَ، وَما أسْعَدَ مَنْ رَعى حُرْمَتَكَ[١] بِكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أمْحاكَ لِلذُّنُوبِ وَأسْتَرَكَ لِأنْواعِ الْعُيُوبِ، السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنافِسُهُ الأيّامُ، السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أمْرٍ سَلامٌ، السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصاحَبَةِ، وَلا ذَمِيمِ الْمُلابَسَةِ[٢]، السَّلامُ عَلَيْكَ كَما وَفَدْتَ[٣] عَلَيْنا بِالْبَرَكاتِ، وَغَسَلْتَ عَنّا دَنَسَ الْخَطِيئاتِ، السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً[٤]، وَلا مَتْرُوكٍ صِيامُهُ سَأماً.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ عِنْدَ[٥] فَوْتِهِ، السَّلامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنا، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي جَعَلَها اللهُ خَيْراً مِنْ ألْفِ شَهْرٍ[٦].

السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أحْرَصَنا بِالأمْسِ عَلَيْكَ وَأشَدَّ شَوْقَنا غَداً إلَيْكَ، السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْناهُ، وَعَلى ما كانَ[٧] مِنْ بَرَكاتِكَ سُلِبْناهُ.

اَللّهُمَّ إنّا أهْلُ هذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنا بِهِ، وَوَفَّقْتَنا بِمَنِّكَ لَهُ، حِينَ جَهِلَ الأشْقِياءُ وَقْتَهُ، وَحُرِمُوا لِشِقائِهِمْ فَضْلَهُ[٨]، وَأنْتَ وَلِيُّ ما آثَرْتَنا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنا بِتَوْفِيقِكَ صِيامَهُ وَقِيامَهُ عَلى تَقْصِيرٍ، وَأدَّيْنا مِنْ حَقِّكَ فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ.

---

١ ـ حرمته (خ ل).

٢ ـ الملابسة: المخالطة.

٣ ـ وردت (خ ل).

٤ ـ برماً: ضجراً.

٥ ـ قبل (خ ل).

٦ ـ هي خير من ألف شهر (خ ل).

٧ ـ ماض (خ ل).

٨ ـ خيره (خ ل).

اَللّهُمَّ فَلَكَ إقْرارُنا بِالإساءَةِ وَاعْتِرافُنا[١] بِالإضاعَةِ[٢]، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنا عَقْدُ[٣] النَّدَمِ[٤]، وَمِنْ أَلْسِنَتِنا صِدْقُ[٥] الإعْتِذارِ، فَأْجُرْنا عَلى ماأَصَبْنا[٦] بِهِ مِنْ التَّفْرِيطِ، أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتاضُ[٧] بِهِ مِنْ إحْرازِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لَنا عُذْرَكَ عَلى ماقَصَّرْنا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمارِنا مابَيْنَ أَيْدِينا مِنْ[٨] شَهْرِ رَمَضانَ الْمُقْبِلِ.

فَإذا بَلَّغْتَناهُ فَأَعِنّا عَلى تَناوُلِ ماأَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبادَةِ، وَأَدِّنا إلَى الْقِيامِ بِما نَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَجْرِ لَنا مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ مايَكُونُ دَرَكاً[٩] لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ، وَفِي شُهُورِ[١٠] الدَّهْرِ.

اَللّهُمَّ وَماأَلْمَمْنا[١١] بِهِ فِي شَهْرِنا هذا مِنْ لَمَمٍ[١٢] أَوْ إثْمٍ، أَوْ واقَعْنا[١٣] فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ، وَاكْتَسَبْنا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ، عَنْ تَعَمُّدٍ[١٤] مِنّا لَهُ، أَوْ عَلى نِسْيانٍ، ظَلَمْنا[١٥] فِيهِ أَنْفُسَنا، أَوْ انْتَهَكْنا بِهِ حُرْمَةً[١٦] مِنْ غَيْرِنا، فَاسْتُرْنا[١٧] بِسِتْرِكَ،

---

١ - فلك الحمد اقراراً بالاساءة واعترافاً (خ ل).

٢ - الاضاعة: الاهمال.

٣ - عقد: عهد.

٤ - عقد الندم (خ ل).

٥ - تصرف (خ ل).

٦ - أصابنا (خ ل).

٧ - نعتاض: نأخذ العوض.

٨ - الى (خ ل).

٩ - دركاً: لحوق و وصولاً.

١٠ - من شهور (خ ل).

١١ - ألممنا: باشرنا وأحطنا.

١٢ - لمم: صغار الذنوب.

١٣ - وأوقعنا (خ ل).

١٤ - على تعمد (خ ل).

١٥ - نسيان من ظلمنا (خ ل).

١٦ - أو انتهاكنا (خ ل) فيه (خ ل).

١٧ - فصل على محمد وآله واسترنا، فاستره (خ ل).

وَاعْفُ عَنّا بِعَفْوِكَ، وَلاتَنْصِبْنا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشّامِتِينَ، وَلاتَبْسُطْ عَلَيْنا فِيهِ أَلْسُنَ الطّاعِنِينَ[١]، وَاسْتَعْمِلْنا بِما يَكُونُ حِطَّةً وَكَفّارَةً لِما أَنْكَرْتَ مِنّا فِيهِ، بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لاتَنْفَدُ[٢]، وَفَضْلِكَ الَّذِي لايَنْقُصُ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنا بِشَهْرِنا، وَبارِكْ لَنا فِي يَوْمِ عِيدِنا وَفِطْرِنا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنا، أَجْلِبَهُ لِلْعَفْوِ، وَأَمْحاهُ لِلذَّنْبِ[٣]، وَاغْفِرْ لَنا ماخَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنا وَما عَلَنَ.

اَللّهُمَّ (صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ)[٤] وَاسْلَخْنا[٥] بِانْسِلاخِ هذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطايانا، وَأَخْرِجْنا بِخُرُوجِهِ عَنْ[٦] سَيِّئاتِنا، وَاجْعَلْنا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ[٧]، وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ.

اَللّهُمَّ وَمَنْ رَعا حَقَّ[٨] هذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعايَتِها، وَحَفِظَ حُدُودَهُ، حَقَّ حِفْظِها[٩]، وَاتَّقى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقاتِها، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضاكَ لَهُ[١٠]، وَعَطَفَتْ بِرَحْمَتِكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ وَإِحْسانِكَ، وَأَعْطِنا أَضْعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لايَغِيضُ[١١] وَإِنَّ خَزائِنَكَ لاتَنْقُصُ[١٢]، وَإِنَّ مَعادِنَ إِحْسانِكَ لاتَفْنى، وَإِنَّ عَطاءَكَ لَلْعَطاءُ الْمُهَنّا.

---

١ ـ علينا ألسنة الطاعنين (خ ل).

٢ ـ تنفد: تفنى وتنقطع.

٣ ـ لعفو، لذنب (خ ل).

٤ ـ ليس في بعض النسخ.

٥ ـ أسلخنا: جردنا.

٦ ـ من (خ ل).

٧ ـ واجز لهم قسماً فيه (خ ل).

٨ ـ حرمة (خ ل).

٩ ـ وقام بحدوده حق قيامها (خ ل).

١٠ ـ عنه (خ ل).

١١ ـ لايغيض: لاينقص ولايقل.

١٢ ـ لا تنفد (خ ل).

اَللّهُمَّ وَاكْتُبْ[١] لَنا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صامَهُ بِنِيَّةٍ، أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

اَللّهُمَّ إِنّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ، عِيداً وَسُرُوراً، وَلأَهْلِ مِلَّتِكَ[٢] مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْناهُ، أَوْ سُوءٍ أَسْلَفْناهُ، أَوْ خَطَرَةِ[٣] شَرٍّ أَضْمَرْناهُ، أَوْ عَقِيدَةِ سُوءٍ اِعْتَقَدْناها، تَوْبَةَ مَنْ لاٰيَنْطَوِي عَلىٰ رُجُوعٍ إِلىٰ ذَنْبٍ، وَلاٰعُوْدٍ بَعْدَها فِي خَطِيئَةٍ[٤]، تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالْإِرْتِيابِ، فَتَقَبَّلْها مِنّا، وَارْضَ بِها عَنّا وَثَبِّتْنا عَلَيْها.

اَللّهُمَّ ارْزُقْنا خَوْفَ غَمِّ[٥] الْوَعِيدِ وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ، حَتّىٰ نَجِدَ لَذَّةَ مانَدْعُوكَ بِهِ، وَكَآبَةَ مانَسْتَجِيرُكَ[٦] مِنْهُ، وَاجْعَلْنا عِنْدَكَ مِنَ التَّوّابِينَ، الَّذِينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُراجَعَةَ طاعَتِكَ، ياأَعْدَلَ الْعادِلِينَ.

اَللّهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ آبائِنا وَأُمَّهاتِنا، وَأَهْلِ دِينِنا جَمِيعاً، مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَآلِهِ، كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلِينَ[٧]، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، وَسَلِّمْ عَلىٰ آلِهِ كَما سَلَّمْتَ عَلىٰ آلِ يٰس، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، صَلاةً تَبْلُغُنا بَرَكَتُها، وَيَنالُنا نَفْعُها، وَتَغْمُرُنا بِأَسْرِها، وَيُسْتَجابُ بِها دُعاؤُنا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ[٨]، وَأَعْطىٰ مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ

---

١ ـ اللهم صلّ على محمد وآله واكتب (خ ل).

٢ ـ وللمؤمنين (خ ل).

٣ ـ خاطر (خ ل).

٤ ـ ولايعود بعدها في خطيئته (خ ل).

٥ ـ عقاب (خ ل).

٦ ـ نستجير بك (خ ل).

٧ ـ المطهرين (خ ل).

٨ ـ واكفي من توكل عليه (خ ل).

شَيْءٍ قَدِيرٌ [١].

وداع آخر لشهر رمضان رويناه بعدّة طرق إلى محمّدبن يعقوب، باسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في وداع شهر رمضان، نقلناه من خطّ جدّي أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه:

اَللّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ الْمُنْزَلِ، عَلىٰ لِسانِ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي اُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ» [٢].

وَهذا شَهْرُ رَمَضانَ قَدْ تَصَرَّمَ، فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِماتِكَ التّامَّةِ، إِنْ كانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي، أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ، أَوْ تُقايِسَنِي بِهِ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، أَوْ يَنْصَرِمَ هٰذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها، أَوَّلِها وَآخِرِها، ما قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْها، وَما قالَهُ لَكَ الْخَلائِقُ، الْحامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُودُونَ، الْمُؤْثِرُونَ فِي ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، الَّذِينَ أَعَنْتَهُمْ عَلىٰ أَداءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ، مِنَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَأَصْنافِ النّاطِقِينَ الْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعالَمِينَ، عَلىٰ أَنَّكَ بَلَّغْتَنا شَهْرَ رَمَضانَ، وَعَلَيْنا مِنْ نِعَمِكَ، وَعِنْدَنا مِنْ قِسَمِكَ وَإِحْسانِكَ وَتَظاهُرِ امْتِنانِكَ.

فَبِذٰلِكَ لَكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ، الْخالِدِ الدّائِمِ الرّاكِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ، الَّذِي لايَنْفَدُ طُولَ الْأَبَدِ، جَلَّ ثَناؤُكَ، أَعَنْتَنا عَلَيْهِ حَتّىٰ قَضَيْتَ عَنّا صِيامَهُ، وَقِيامَهُ مِنْ صَلاةٍ، وَما كانَ مِنّا فِيهِ مِنْ بِرٍّ أَوْ نُسُكٍ أَوْ ذِكْرٍ.

اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ، وَتَجاوُزِكَ وَعَفْوِكَ، وَصَفْحِكَ وَغُفْرانِكَ،

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٧٢ ـ ١٧٦، رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٢: ٦٤٢ ـ ٦٤٧، عنه الكفعمي في مصباحه: ٦٤٠، بلدالأمين: ٤٨٠، أورده ابن المشهدي في المزار الكبير: ٢٥٩، الدعاء: ٢٨٩ وفي الصحيفة السجادية الجامعة: ٢٩٢، الدعاء: ١٤٢.

٢ ـ البقرة: ١٨٥.

وَحَقِيقَةِ رِضْوانِكَ، حَتّىٰ تُظْفِرَنا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ، وَجَزِيلِ عَطاءٍ مَوْهُوبٍ، تُؤْمِنَنا فِيهِ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ مَرْهُوبٍ وَذَنْبٍ مَكْسُوبٍ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ ما سَأَلَكَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمائِكَ، وَجَزِيلِ ثَنائِكَ، وَخاصَّةِ دُعائِكَ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنا هٰذا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضانَ مَرَّ عَلَيْنا مُنْذُ أَنْزَلْتَنا إِلَى الدُّنْيا بَرَكَةً فِي عِصْمَةِ دِينِي، وَخَلاصِ نَفْسِي، وَقَضاءِ حاجَتِي، وَتَشْفِيعِي فِي مَسائِلِي، وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ، وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي، وَلِباسِ الْعافِيَةِ لِي.

وَأَنْ تَجْعَلَنِي بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ حُزْتَ[1] لَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَجَعَلْتَها لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ، وَكَرائِمِ الذُّخْرِ، وَطُولِ الْعُمْرِ، وَحُسْنِ الشُّكْرِ، وَدَوامِ الْيُسْرِ.

اَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ، وَعَفْوِكَ وَنَعْمائِكَ وَجَلالِكَ، وَقَدِيمِ إِحْسانِكَ وَامْتِنانِكَ، أَنْ لا تَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا لِشَهْرِ رَمَضانَ، حَتّىٰ تُبَلِّغَناهُ مِنْ قابِلٍ عَلىٰ أَحْسَنِ حالٍ، وَتُعَرِّفَنِي هِلالَهُ مَعَ النّاظِرِينَ إِلَيْهِ، وَالْمُتَعَرِّفِينَ لَهُ، فِي أَعْفىٰ عافِيَتِكَ وَأَتَمِّ نِعْمَتِكَ[2]، وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ، وَأَجْزَلِ قِسَمِكَ.

اَللّٰهُمَّ يا رَبِّيَ الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ، لا يَكُونُ هٰذَا الْوَداعُ مِنِّي وَداعَ فَناءٍ، وَلا آخِرِ الْعَهْدِ مِنَ اللِّقاءِ، حَتّىٰ تُرِيَنِيهِ[3] مِنْ قابِلٍ فِي أَسْبَغِ النِّعَمِ، وَأَفْضَلِ الرَّجاءِ، وَأَنا لَكَ عَلىٰ أَحْسَنِ الْوَفاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ.

اَللّٰهُمَّ اسْمَعْ دُعائِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ، وَاسْتِكانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ، فَأَنَا لَكَ سِلْمٌ، لا أَرْجُو نَجاحاً، وَبلا مُعافاةً وَلا تَشْرِيفاً وَلا تَبْلِيغاً، إِلّا بِكَ وَمِنْكَ.

فَامْنُنْ عَلَيَّ جَلَّ ثَناؤُكَ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْماؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضانَ، وَأَنا

---

١ ـ الحوز: الجمع وضم الشيء.

٢ ـ أنعم نعمتك (خ ل).

٣ ـ ترينه (خ ل).

مُعافىً مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمَحْذُورٍ، وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوائِقِ.

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَعانَنا عَلىٰ صِيامِ هٰذَا الشَّهْرِ وَقِيامِهِ، حَتّىٰ بَلَغَنا آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ[١].

قال الشيخ أبو جعفر الطوسيّ رحمه الله في الأصل الّذي نقلنا منه، هذا الوداع بخطّه ماهذا لفظه:

إلى هاهنا رواية الكلينيّ، وروى إبراهيم بن إسحاق الأحمريّ عن عبدالله بن حمّاد الأنصاريّ، عن أبي بصير، وعن جماعة من أصحابه، عن سعدان بن مسلم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك، وزاد فيه:

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مادُعِيتَ بِهِ، وَأَرْضىٰ مارَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلاتَجْعَلْ وَداعِي وَداعَ شَهْرِ رَمَضانَ، وِداعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيا، وَلاوَداعَ آخِرِ عِبادَتِكَ فِيهِ، وَلاآخِرَ صَوْمِي لَكَ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ فِيهِ، ثُمَّ الْعَوْدَ فِيهِ بِرَحْمَتِكَ ياوَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاجْعَلْها لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

يارَبَّ الْعالَمِينَ، يارَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ، وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوارِ، وَالْأَرْضِ وَالسَّماءِ.

ياباريءُ يامُصَوِّرُ، ياحَنّانُ يامَنّانُ، ياأَللهُ يارَحْمانُ[٢]، ياقَيُّومُ يابَدِيعُ، لَكَ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اِسْمِي فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعَداءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْسانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِساءَتِي مَغْفُورَةً.

وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيماناً لايَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضاً بِما قَسَمْتَ لِي، وَأَنْ تُؤْتِيَنِي فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَأَنْ تَقِيَنِي

---

١ ـ عنه البحار ٩٨: ١٧٦، رواه الشيخ في مصباحه ٢: ٥٧٩، عنه المستدرك ٧: ٤٧٧.

٢ ـ يارحمٰن يارحيم (خ ل).

عَذابَ النّارِ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ، وَفِيما تَفْرُقُ مِنَ الأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذِي لايُرَدُّ وَلايُبَدَّلُ وَلايُغَيَّرُ، أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذَنْبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ، أَنْ تُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ جُوداً وَكَرَماً، وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ وَلَمْ يُرْغَبْ إِلىٰ مِثْلِكَ، أَنْتَ مَوْضِعُ مَسْأَلَةِ السّائِلِينَ، وَمُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبِينَ، أَسْأَلُكَ بِأَعْظَمِ الْمَسائِلِ كُلِّها وَأَفْضَلِها وَأَنْجَحِها، الَّتِي يَنْبَغِي لِلْعِبادِ أَنْ يَسْأَلُوكَ بِها.

يااَللّهُ يارَحْمانُ، وَبِأَسْمائِكَ، ماعَلِمْتُ مِنْها وَمالَمْ أَعْلَمْ، وَبِأَسْمائِكَ الْحُسْنىٰ، وَأَمْثالِكَ الْعُلْيا، وَبِنِعْمَتِكَ الَّتِي لاتُحْصىٰ، وَبِأَكْرَمِ أَسْمائِكَ عَلَيْكَ، وَأَحَبِّها إِلَيْكَ، وَأَشْرَفِها عِنْدَكَ مَنْزِلَةً، وَأَقْرَبِها مِنْكَ وَسِيلَةً، وَأَجْزَلِها مِنْكَ ثَواباً، وَأَسْرَعِها لَدَيْكَ إِجابَةً.

وَبِاسْمِكَ الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الْحَيِّ الْقَيُّومِ، الأَكْبَرِ الأَجَلِّ الَّذِي تُحِبُّهُ وَتَهْواهُ، وَتَرْضىٰ عَمَّنْ دَعاكَ بِهِ، وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعاءَهُ، وَحَقٌّ عَلَيْكَ أَلّا تَخِيبَ سائِلَكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، فِي التَّوْراةِ وَالإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ وَالْفُرْقانِ، وَبِكُلِّ اسْمٍ دَعاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ، وَمَلائِكَةُ سَماواتِكَ، وَجَمِيعُ الأَصْنافِ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ نَبِيٍّ أَوْ صِدِّيقٍ أَوْ شَهِيدٍ، وَبِحَقِّ الرّاغِبِينَ إِلَيْكَ، الْمُقَرَّبِينَ مِنْكَ، الْمُتَعَوِّذِينَ بِكَ، وَبِحَقِّ مُجاوِرِي بَيْتِكَ الْحَرامِ، حُجّاجاً وَمُعْتَمِرِينَ، وَمُقَدِّسِينَ، وَالْمُجاهِدِينَ فِي سَبِيلِكَ، وَبِحَقِّ كُلِّ عَبْدٍ مُتَعَبِّدٍ لَكَ، فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ، أَوْ سَهْلٍ أَوْ جَبَلٍ.

أَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ قَدِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، وَعَظُمَ جُرْمُهُ، وَضَعُفَ

كَدْحُهُ، دُعاءَ مَنْ لايَجِدُ لِنَفْسِهِ سادّاً، وَلالِضَعْفِهِ مُقَوِّياً[١]، وَلالِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ، هارِباً إِلَيْكَ، مُتَعَوِّذاً بِكَ، مُتَعَبِّداً لَكَ، غَيْرَ مُسْتَكْبِرٍ[٢] وَلامُسْتَنْكِفٍ، خائِفاً بائِساً فَقِيراً، مُسْتَجِيراً بِكَ.

أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ، وَجَبَرُوتِكَ وَسُلْطانِكَ، وَبِمُلْكِكَ وَبِبَهائِكَ، وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَبِآلائِكَ وَحُسْنِكَ وَجَمالِكَ، وَبِقُوَّتِكَ عَلىٰ ماأَرَدْتَ مِنْ خَلْقِكَ.

أَدْعُوكَ يارَبِّ خَوْفاً وَطَمَعاً، وَرَهْبَةً وَرَغْبَةً، وَتَخَشُّعاً وَتَمَلُّقاً، وَتَضَرُّعاً، وَإِلْحافاً وَإِلْحاحاً، خاضِعاً لَكَ، لاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لاشَرِيكَ لَكَ.

ياقُدُّوسُ ياقُدُّوسُ ياقُدُّوسُ، ياأَللهُ ياأَللهُ ياأَللهُ، يارَحْمانُ يارَحْمانُ يارَحْمانُ، يارَحِيمُ يارَحِيمُ يارَحِيمُ، يارَبِّ يارَبِّ يارَبِّ، أَعُوذُ بِكَ ياأَللهُ، الْواحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ الْوِتْرُ الْكَبِيرُ[٣] الْمُتَعالُ.

وَأَسْأَلُكَ بِجَمِيعِ مادَعَوْتُكَ بِهِ، وَبِأَسْمائِكَ الَّتِي تَمْلَأُ أَرْكانَ عَرْشِكَ كُلَّها، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، وَتَقَبَّلْ مِنِّي شَهْرَ رَمَضانَ، وَصِيامَهُ وَقِيامَهُ، وَفَرْضَهُ وَنَوافِلَهُ.

وَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاعْفُ عَنِّي، وَلاتَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ وَعَبَدْتُكَ فِيهِ، وَلاتَجْعَلْ وَداعِي إِيّاهُ وَداعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيا.

اَللّٰهُمَّ أَوْجِبْ لِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَرِضْوانِكَ وَخَشْيَتِكَ أَفْضَلَ ماأَعْطَيْتَ أَحَداً مِمَّنْ عَبَدَكَ فِيهِ.

اَللّٰهُمَّ لاتَجْعَلْنِي أَخْسَرَ مَنْ سَأَلَكَ فِيهِ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَهُ فِي هٰذَا الشَّهْرِ مِنَ النّارِ، وَغَفَرْتَ لَهُ ماتَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَماتَأَخَّرَ، وَأَوْجَبْتَ لَهُ أَفْضَلَ مارَجاكَ وَأَمَّلَهُ مِنْكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

---

١ ـ معولاً (خ ل).

٢ ـ متكبر (خ ل).

٣ ـ المتكبر (خ ل).

اَللّهُمَّ ارْزُقْني الْعَوْدَ في صِيامِهِ، وَعِبادَتِكَ فيهِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ كَتَبْتَهُ في هذَا الشَّهرِ مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَغْفُورِ لَهُمْ ذَنْبُهُمْ، الْمُتَقَبَّلِ عَمَلُهُمْ، آمينَ آمينَ آمينَ، رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ لا تَدَعْ لي فيهِ ذَنْباً إلّا غَفَرْتَهُ، وَلا خَطيئَةً إلّا مَحَوْتَها، وَلا عَثْرَةً إلّا أَقَلْتَها، وَلا دَيْناً إلّا قَضَيْتَهُ، وَلا عَيْلَةً إلّا أَغْنَيْتَها، وَلا هَمّاً إلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا فاقَةً إلّا سَدَدْتَها، وَلا عُرْياً إلّا كَسَوْتَهُ، وَلا مَرَضاً إلّا شَفَيْتَهُ، وَلا داءً إلّا أَذْهَبْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ إلّا قَضَيْتَها عَلى أَفْضَلِ أَمَلي وَرَجائي فيكَ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إذْ هَدَيْتَنا، وَلا تُذِلَّنا بَعْدَ إذْ أَعْزَزْتَنا، وَلا تَضَعْنا بَعْدَ إذْ رَفَعْتَنا، وَلا تُهِنّا بَعْدَ إذْ أَكْرَمْتَنا، وَلا تُفْقِرْنا بَعْدَ إذْ أَغْنَيْتَنا، وَلا تَمْنَعْنا بَعْدَ إذْ أَعْطَيْتَنا، وَلا تَحْرِمْنا بَعْدَ إذْ رَزَقْتَنا، وَلا تُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنا، وَإحْسانِكَ إلَيْنا لِشَيْءٍ كانَ مِنْ ذُنُوبِنا، وَلا لِما هُوَ كائِنٌ مِنّا، فَإنَّ في كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنا، فَاغْفِرْ لَنا وَتَجاوَزْ عَنّا، وَلا تُعاقِبْنا عَلَيْها، ياأَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ أَكْرِمْني في مَجْلِسي هذا كَرامَةً لا تُهينُني بَعْدَها أَبَداً، وَأَعِزَّني عِزّاً لا تُذِلُّني بَعْدَهُ أَبَداً، وَعافِني عافِيَةً لا تَبْتَليني بَعْدَها أَبَداً، وَارْفَعْني رِفْعَةً لا تَضَعُني بَعْدَها أَبَداً، وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ قَريبٍ وَبَعيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ صَغيرٍ وَكَبيرٍ، وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إنَّ رَبّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

اَللّهُمَّ ماكانَ[1] في قَلْبي مِنْ شَكٍّ أَوْ رَيْبَةٍ، أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ، أَوْ فَرَحٍ أَوْ مَرَحٍ، أَوْ بَطَرٍ أَوْ بَذَخٍ أَوْ خُيَلاءَ، أَوْ رِياءٍ أَوْ سُمْعَةٍ، أَوْ شِقاقٍ أَوْ نِفاقٍ، أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ، أَوْ مَعْصِيَةٍ أَوْ شَيْءٍ لا تُحِبُّ عَلَيْهِ وَلِيّاً لَكَ.

---

١ - وما كان (خ ل).

فَأَسْأَلُكَ أَنْ تَمْحُوَهُ مِنْ قَلْبِي، وَتُبَدِّلَنِي مَكانَهُ إِيماناً بِكَ، وَرِضاً بِقَضائِكَ، وَوَفاءً بِعَهْدِكَ وَوَجَلاً مِنْكَ، وَزُهْداً فِي الدُّنْيا، وَرَغْبَةً فِيما عِنْدَكَ، وَثِقَةً بِكَ، وَطُمَأْنِينَةً إِلَيْكَ، وَتَوْبَةً نَصُوحاً إِلَيْكَ.

اَللّهُمَّ إِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَناهُ وَإِلَّا فَأَخِّرْ آجالَنا إِلى قابِلٍ حَتّى تُبَلِّغَناهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيراً وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[1].

وداع آخر لشهر رمضان رويناه باسنادنا إلى أبي محمّد هارون بن موسى التلّعكبرى رضي الله عنه باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام قال: من ودّع شهر رمضان في آخر ليلة منه وقال:

اَللّهُمَّ لا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ صِيامِي لِشَهْرِ رَمَضانَ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ يَطْلُعَ فَجْرُ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَ لِي.

غفر الله تعالى له قبل أن يصبح، ورزقه الانابة إليه[2].

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدّعوات:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ، اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لا يُدْرِكُ الْعُلَماءُ عِلْمَهُ، وَلا يَسْتَخِفُّ الْجُهّالُ حِلْمَهُ، وَلا يُحْسِنُ الْخَلائِقُ وَصْفَهُ، وَلا يَخْفى عَلَيْهِ مافِي الصُّدُورِ، خَلَقَ خَلْقَهُ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ وَلا مِثالٍ، بِلا تَعَبٍ وَلا نَصَبٍ وَلا تَعْلِيمٍ، وَرَفَعَ السَّماواتِ الْمَوْطُوداتِ بِلا أَصْحابٍ وَلا أَعْوانٍ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ عَلَى الْهَواءِ بِغَيْرِ أَرْكانٍ.

عَلِمَ بِلا تَعْلِيمٍ[3]، وَخَلَقَ بِلا مِثالٍ، عِلْمُهُ بِخَلْقِهِ قَبْلَ أَنْ يُكَوِّنَهُمْ، كَعِلْمِهِ بِهِمْ بَعْدَ تَكْوِينِهِ لَهُمْ، لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ لِتَشْدِيدِ سُلْطانٍ، وَلا لِخَوْفٍ مِنْ زَوالٍ وَلا نُقْصانٍ، وَلا اسْتَعانَ بِخَلْقِهِ عَلى ضِدٍّ مُكابِرٍ، وَلا نِدٍّ مُشاوِرٍ، ما لِسُلْطانِهِ حَدٌّ،

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٢:٦٣٦ ـ ٦٤٢، عنه البحار ٩٨:١٧٦ ـ ١٨١.

٢ ـ عنه البحار ٩٨:١٨١.

٣ ـ بغير تعليم (خ ل).

وَلالِمُلْكِهِ نَفادٌ، تَقَدَّسَ بِنُورِ قُدْسِهِ، دَنا فَعَلا، وَعَلا فَدَنا.

فَلَهُ الْحَمْدُ حَمْداً يَنْتَهِي مِنْ سَمائِهِ إلىٰ مالانِهايَةَ لَهُ فِي اعْتِلائِهِ، حَسُنَ فِعالُهُ، وَعَظُمَ جَلالُهُ، وَأَوْضَحَ بُرْهانَهُ.

فَلَهُ الْحَمْدُ زِنَةَ الْجِبالِ ثِقْلاً، وَعَدَدَ الْماءِ وَالثَّرىٰ، وَعَدَدَ مايُرىٰ وَعَدَدَ مالايُرىٰ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي كانَ إذا لَمْ تَكُنْ أَرْضٌ مَدْحِيَّةٌ، وَلاسَماءٌ مَبْنِيَّةٌ، وَلاجِبالٌ مَرْسِيَّةٌ، وَلاشَمْسٌ تَجْرِي، وَلاقَمَرٌ يَسْرِي، وَلالَيْلٌ يَدْجِي، وَلانَهارٌ يَضْحي، اِكْتَفىٰ بِحَمْدِهِ عَنْ حَمْدِ غَيْرِهِ.

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْحَمْدِ وَدَعا بِهِ، فَهُوَ وَلِيُّ الْحَمْدِ وَمُنْشِئُهُ، وَخالِقُهُ وَواهِبُهُ، مَلِكَ فَقَهَرَ، وَحَكَمَ فَعَدَلَ، وَأَضاءَ فَاسْتَنارَ، هُوَ كَهْفُ الْحَمْدِ وَقَرارُهُ، وَمِنْهُ مُبْتَداهُ وَإلَيْهِ مُنْتَهاهُ، اِسْتَخْلَصَ الْحَمْدَ لِنَفْسِهِ، وَرَضِيَ بِهِ مِمَّنْ حَمِدَهُ.

فَهُوَ الْواحِدُ بِلانِسْبَةٍ، الدّائِمُ بِلامُدَّةٍ، الْمُتَفَرِّدُ بِالْقُوَّةِ، الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ، لَمْ يَزَلْ مُلْكُهُ عَظِيماً وَمَنُّهُ قَدِيماً، وَقَوْلُهُ رَحِيماً، وَأَسْماؤُهُ طاهِرَةٌ، رَضِيَ مِنْ عِبادِهِ بَعْدَ الصُّنْعِ أَنْ قالُوا: الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ مِثْلَ جَمِيعِ ماخَلَقَ وَزِنَتَهُ، وَأَضْعافَ ذٰلِكَ أَضْعافاً لا تُحصىٰ، عَلىٰ جَمِيعِ نِعَمِهِ، وَعَلىٰ ماهَدانا وَآتانا وَقَوّانا، بِمَنِّهِ عَلىٰ صِيامِ شَهْرِنا هٰذا، وَمَنَّ عَلَيْنا بِقِيامِ بَعْضِ لَيْلِهِ، وَآتانا مالَمْ نَسْتَأْهِلْهُ وَلَمْ نَسْتَوْجِبْهُ بِأَعْمالِنا، فَلَكَ الْحَمْدُ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّنا فَأَنْتَ مَنَنْتَ عَلَيْنا فِي شَهْرِنا هٰذا بِتَرْكِ لَذّاتِنا، وَاجْتِنابِ شَهَواتِنا، وَذٰلِكَ مِنْ مَنِّكَ عَلَيْنا لامِنْ مَنِّنا[1] عَلَيْكَ، رَبَّنا فَلَيْسَ أَعْظَمَ الأَمْرَيْنِ عَلَيْنا نُحُولُ أَجْسامِنا وَنَصَبُ أَبْدانِنا، وَلٰكِنْ أَعْظَمُ الأَمْرَيْنِ.

وَأَجَلُّ الْمَصائِبِ عِنْدَنا، أَنْ[2] خَرَجْنا مِنْ شَهْرِنا هٰذا مُحْتَقِبِينَ الْخَيْبَةَ[3]،

---

١ ـ منّا (خ ل).

٢ ـ مالن (خ ل).

٣ ـ احتقب الاثم: جمعه كأنّه احتمله من خلفه.

مُحْرُومِينَ، قَدْ خابَ طَمَعُنا وكَذِبَ ظَنُّنا.

فَيامَنْ لَهُ صُمْنا، وَوَعْدَهُ صَدَّقْنا، وَأَمْرَهُ اتَّبَعْنا، وَإِلَيْهِ رَغِبْنا، لا تَجْعَلِ الحِرْمانَ حَظَّنا، وَلا الْخَيْبَةَ جَزاءَنا، فَإِنَّكَ إِنْ حَرَمْتَنا، فَأَهْلُ ذٰلِكَ نَحْنُ، لِسُوءِ صَنِيعِنا، وكَثْرَةِ خَطاياانا، وَإِنْ تَعْفُ عَنّا رَبَّنا وَتَقْضِ حَوائِجَنا، فَأَنْتَ أَهْلُ ذٰلِكَ مَوْلانا.

فَطالَما بِالْعَفْوِ عِنْدَ الذُّنُوبِ اسْتَقْبَلْتَنا، وَبِالرَّحْمَةِ لَدى اسْتِيجابِ عُقُوبَتِكَ أَدْرَكْتَنا، وَبِالتَّجاوُزِ وَالسِّتْرِ عِنْدَ ارْتِكابِ مَعاصِيكَ كافَيْتَنا، وَبِالضَّعْفِ وَالْوَهْنِ، وكَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعَوْدِ فِيها عَرَّفْتَنا وَبِالتَّجاوُزِ، وَالْعَفْوِ عَرَّفْناكَ.

رَبَّنا فَمُنَّ عَلَيْنا بِعَفْوِكَ ياكَرِيمُ، فَقَدْ عَظُمَتْ[1] مُصِيبَتُنا وكَثُرَ أَسَفُنا عَلىٰ مُفارَقَةِ شَهْرٍ كَبُرَ فِيهِ أَمَلُنا، قَدْ خَفِيَ عَلَيْنا، عَلىٰ أَيِّ الْحالاتِ فارَقْنا؟ وَبِأَيِّ الزّادِ مِنْهُ خَرَجْنا؟ أَباحْتِقابِ[2] الْخَيْبَةِ لِسُوءِ صَنِيعِنا، أَمْ بِجَزِيلِ عَطائِكَ بِمَنِّكَ مَوْلانا وَسَيِّدَنا، فَعَلىٰ شَهْرٍ صَوْمِنا الْعَظِيمِ فِيهِ رَجاؤُنا السَّلامُ.

فَلَوْ عَقَلْنا مُصِيبَتَنا لِمُفارَقَةِ شَهْرِ أَيّامِ صَوْمِنا عَلىٰ ضَعْفِ اجْتِهادِنا فِيهِ، لَاشْتَدَّ لِذٰلِكَ حُزْنُنا، وَعَظُمَ عَلىٰ مافاتَنا فِيهِ مِنَ الاجْتِهادِ تَلَهُّفُنا.

اَللّهُمَّ فَاجْعَلْ عِوَضَنا مِنْ شَهْرِ صَوْمِنا مَغْفِرَتَكَ وَرَحْمَتَكَ، رَبَّنا وَإِنْ كُنْتَ رَحِمْتَنا فِي شَهْرِنا هٰذا فَذٰلِكَ ظَنُّنا وَأَمَلُنا، وَتِلْكَ حاجَتُنا، فَازْدَدْ عَنّا رِضاً، وَإِنْ كُنّا حُرِمْنا ذٰلِكَ بِذُنُوبِنا.

فَمِنَ الْآنِ رَبَّنا لا تُفَرِّقْ جَماعَتَنا حَتّىٰ تَشْهَدَ لَنا بِعِتْقِنا وَتُعْطِيَنا فَوْقَ أَمَلِنا، وَتَزِيدَنا فَوْقَ طَلِبَتِنا، وَتَجْعَلَ شَهْرَنا هٰذا أَماناً لَنا مِنْ عَذابِكَ، وَعِصْمَةً لَنا ماأَبْقَيْتَنا.

وَإِنْ أَنْتَ بَلَّغْتَنا شَهْرَ رَمَضانَ أَيْضاً فَبَلِّغْنا غَيْرَ عائِدِينَ فِي شَيْءٍ مِمّا تَكْرَهُ، وَلا مُخالِفِينَ لِشَيْءٍ مِمّا تُحِبُّ، ثُمَّ بارِكْ لَنا فِيهِ، وَاجْعَلْنا أَسْعَدَ أَهْلِهِ بِهِ.

---

١ ـ عظم (خ ل).

٢ ـ احتقب فلان الاثم: جمعه.

وَإِنْ أَتَتْ آجالُنا دُونَ ذٰلِكَ، فَاجْعَلِ الْجَنَّةَ مُنْقَلَبَنا وَمَصِيرَنا، وَاجْعَلْ شَهْرَنا هٰذا أَماناً لَنا مِنْ أَهْوالِ مايَرِدُ عَلَيْنا[1]، وَاجْعَلْ خُرُوجَنا إِلىٰ مُصَلاّنا وَمُجْتَمَعِنا خُرُوجاً مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِنا، وَوُلُوجاً فِي سابِغاتِ رَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْنا أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ، وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ، وَأَنْجَحَ مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ، وَدَعاكَ فَأَجَبْتَهُ.

وَأَقْلِبْنا مِنْ مُصَلاّنا، وَقَدْ غَفَرْتَ لَنا ماسَلَفَ مِنْ ذُنُوبِنا، وَعَصَمْتَنا فِي بَقِيَّةِ أَعْمارِنا، وَأَسْعَفْتَنا بِحَوائِجِنا، وَأَعْطَيْتَنا جَمِيعَ خَيْرِ الْاٰخِرَةِ وَالدُّنْيا، ثُمَّ لاتُعِدْنا فِي ذَنْبٍ وَلامَعْصِيَةٍ أَبَداً، وَلاتُطْعِمْنا رِزْقاً تَكْرَهُهُ أَبَداً، وَاجْعَلْ لَنا فِي الْحَلالِ مَفْسَحاً وَمُتَّسَعاً.

اَللّٰهُمَّ وَنَبِيَّكَ الْمُجِيبَ الْمُكَرَّمَ الرّاسِخَ لَهُ فِي قُلُوبِ أُمَّتِهِ خالِصِي الْمَحَبَّةِ لِصَفْوِ نَصِيحَتِهِ لَهُمْ، وَشِدَّةِ شَفَقَتِهِ عَلَيْهِمْ، وَلِتَبْلِيغِهِ رِسالاتِكَ، وَصَبْرِهِ فِي ذاتِكَ وَتَحَنُّنِهِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عِبادِكَ.

فَاجْزِهِ اللّٰهُمَّ عَنّا أَفْضَلَ ماجَزَيْتَ نَبِيّاً عَنْ أُمَّتِهِ، وَصَلِّ عَلَيْهِ عَدَدَ كَلِماتِكَ التّامّاتِ، أَنْتَ وَمَلائِكَتُكَ، وَارْفَعْهُ إِلىٰ أَعْلَى الدَّرَجِ، وَأَشْرَفِ الْغُرَفِ، حَيْثُ يَغْبِطُهُ الْأَوَّلُونَ وَالْاٰخِرُونَ، وَنَضِّرْ[2] وُجُوهَنا بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ فِي جِنانِكَ، وَأَقِرَّ أَعْيُنَنا، وَأَنِلْنا مِنْ حَوْضِهِ رَيّاً لاظَمَأَ بَعْدَهُ وَلاشَقاءَ، وَبَلِّغْ رُوحَهُ مِنْكَ تَحِيَّةً وَسَلاماً مِنّا، مُسْتَشْهِداً لَهُ[3] بِالْبَلاغِ وَالنَّصِيحَةِ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ جَمِيعِ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ، وَبَلِّغْ أَرْواحَهُمْ مِنّا السَّلامَ، وَشَهادَتَنا لَهُمْ بِالنَّصِيحَةِ وَالْبَلاغِ، وَصَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ أَجْمَعِينَ، وَاجْزِ نَبِيَّنا عَنّا أَفْضَلَ الْجَزاءِ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنا وَلِمَنْ وَلَدَنا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، اَلْأَحْياءِ مِنْهُمْ

---

١ ـ ترد عليه (خ ل).

٢ ـ النضرة: الحسن والرونق.

٣ ـ فنشهد له (خ ل).

وَالْأَمْواتِ، وَأَدْخِلْ عَلىٰ أَسْلافِنا مِنْ أَهْلِ الْإِيمانِ الرَّوْحَ وَالرَّحْمَةَ[١]، وَالضِّياءَ وَالْمَغْفِرَةَ.

اَللّٰهُمَّ انْصُرْ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ، وَاسْتَنْقِذْ أُسارَاهُمْ، وَاجْعَلْ جائِزَتَكَ لَهُمْ جَنّاتِ النَّعِيمِ.

اَللّٰهُمَّ اطْوِ لِحُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ وَعُمّارِهِ الْبُعْدَ، وَسَهِّلْ لَهُمُ الْحُزْنَ، وَارْجِعْهُمْ غانِمِينَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، مَغْفُوراً لَهُمْ كُلَّ ذَنْبٍ، وَمَنْ أَوْجَبْتَ عَلَيْهِ الْحَجَّ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَيَسِّرْ لَهُ ذٰلِكَ، وَاقْضِ عَنْهُ فَرِيضَتَكَ، وَتَقَبَّلْها مِنْهُ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَفَرِّجْ عَنْ مَكْرُوبِي أُمَّةِ أَحْمَدَ، وَمَنْ كانَ مِنْهُمْ فِي غَمٍّ أَوْ هَمٍّ، أَوْ ضَنْكٍ أَوْ مَرَضٍ، فَفَرِّجْ عَنْهُ، وَأَعْظِمْ أَجْرَهُ.

اَللّٰهُمَّ وَكَما سَأَلْتُكَ فَافْعَلْ ذٰلِكَ بِنا، وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَأَشْرِكْنا فِي صالِحِ دُعائِهِمْ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي صالِحِ دُعائِنا.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ[٢] بَعْضَنا عَلىٰ بَعْضٍ بَرَكَةً، اَللّٰهُمَّ وَماسَأَلْناكَ أَوْ لَمْ نَسْأَلْكَ، مِنْ جَمِيعِ الْخَيْرِ كُلِّهِ فَأَعْطِناهُ، وَماأَنَعُوذُ بِكَ مِنْهُ، أَوْ لَمْ نَعُذْ مِنْ جَمِيعِ الشَّرِّ كُلِّهِ، فَأَعِذْنا مِنْهُ بِرَحْمَتِكَ، وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ وَاجْمَعْ لَنا خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيا وَأَعِذْنا مِنْ شَرِّهِما، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٣].

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في نسخة عتيقة بخطّ الرّضي الموسويّ:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَحَبِّ مادُعِيتَ بِهِ، وَأَرْضىٰ مارَضِيتَ بِهِ عَنْ مُحَمَّدٍ

---

١ - الراحة (خ ل).

٢ - واجعل (خ ل).

٣ - عنه البحار ٩٨: ١٨٤ - ١٨١.

وَعَنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ[1] عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَلا تَجْعَلْ آخِرَ وَداعِ شَهْرِي هٰذا، وَداعَ خُرُوجِي مِنَ الدُّنْيا، وَلا وَداعَ آخِرَ عِبادَتِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَاجْعَلْها لِي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَعَ تَضاعُفِ الْأَجْرِ وَالْإِجابَةِ، وَالْعَفْوِ عَنِ الذَّنْبِ بِرِضَى الرَّبِّ[2].

دعاء آخر وجد في عقيب هذا الوداع:

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يا مُبْدِئَ الْبَدايا وَيا مُصَوِّرَ الْبَرايا، وَيا خالِقَ السَّماءِ، وَيا إِلٰهَ مَنْ بَقِيَ وَمَنْ مَضىٰ، وَيا مَنْ رَفَعَ السَّماءَ وَسَطَحَ الْأَرْضَ، وَبِأَنَّكَ تَبْعَثُ أَرْواحَ أَهْلِ الْبَلايا[3] بِقُدْرَتِكَ وَسُلْطانِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَإِمائِكَ الْأَذِلّاءِ، وَبِأَنَّكَ تَبْعَثُ الْمَوْتىٰ، وَتُمِيتُ الْأَحْياءَ وَتُحْيِي الْمَوْتىٰ، وَأَنْتَ رَبُّ الشِّعْرىٰ، وَمَناةَ الثّالِثَةِ الْأُخْرىٰ.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ[4]، عَدَدَ الْحَصىٰ وَالثَّرىٰ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، صَلاةً تَكُونُ لَكَ رِضاً.

وَارْزُقْنِي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ فِي هٰذا الشَّهْرِ الْمُبارَكِ النُّهىٰ وَالتُّقىٰ، وَالصَّبْرَ عَلَى[5] الْبَلاءِ، وَالْعَوْنَ عَلَى الْقَضاءِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ، وَهَبْ لِي يَقِينَ أَهْلِ التُّقىٰ، وَأَعْمالَ أَهْلِ النُّهىٰ.

فَإِنَّكَ تَعْلَمُ يا إِلٰهِي ضَعْفِي عِنْدَ الْبَلاءِ، فَاسْتَجِبْ لِي فِي شَهْرِكَ الَّذِي عَظَّمْتَ بَرَكَتَهُ الدُّعاءَ.

وَاجْعَلْنِي إِلٰهِي فِي الدِّينِ وَالدُّنْيا، وَالْآخِرَةِ مَعَ مَنْ أَتَوَلّىٰ وَأُتَوالىٰ، وَلا تُلْحِقْنِي بِمَنْ مَضىٰ مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ فِي هٰذِهِ الدُّنْيا، وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ فِي كُلِّ عافِيَةٍ وَبَلاءٍ، وَكُلِّ شِدَّةٍ وَرَخاءٍ،

---

١ ـ أهل بيته (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ١٨٤.

٣ ـ البلاء (خ ل).

٤ ـ أهل بيته (خ ل).

٥ ـ عند (خ ل).

وَاحْشُرْنِي مَعَهُمْ يَوْمَ يُحْشَرُ النَّاسُ ضُحًى، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَنْزِلَتِهِ وَمَنْزِلَتِهِمْ عَذابَ الْآخِرَةِ وَخِزْيِ الدُّنْيا، وَفَقْرِها وَفاقَتِها، وَالْبَلاءِ يامَوْلانا[١]، ياوَلِيَّ نِعْمَتاهُ، آمِينَ آمِينَ يارَبّاهُ.

ثمّ صلّ على محمّد وعلى أهل بيته عليه وعليهم السّلام، وسل حوائجك تقضى إن شاء الله تعالى[٢].

وداع آخر لشهر رمضان وجدناه في كتب الدعوات:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ نِعَمِهِ الْمُتَظاهِرَةِ، وَأَيادِيهِ الْحَسَنَةِ الْجَمِيلَةِ، عَلىٰ ماأَوْلانا وَخَصَّنا بِكَرامَتِهِ إِيّانا وَفَضْلِهِ، وَعَلىٰ ماأَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنا، وَتَصَرُّمِ شَهْرِنا الْمُبارَكِ مَقْضِيّاً عَنّا ماافْتَرَضَ عَلَيْنا مِنْ صِيامِهِ وَقِيامِهِ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، وَأَنْ تَتَقَبَّلَ مِنّا، وَأَنْ تَرْزُقَنا ماتُؤْتِينا فِيهِ مِنَ الْأَجْرِ، وَتُعْطِينا ماأَمَّلْنا وَرَجَوْنا فِيهِ مِنَ الثَّوابِ، وَأَنْ تُزَكِّيَ أَعْمالَنا، وَتَتَقَبَّلَ إِحْسانَنا، فَإِنَّكَ وَلِيُّ النِّعْمَةِ كُلِّها، وَإِلَيْكَ الرَّغْبَةُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ[٣].

فصل: واعلم أنّك تدعي في بعض هذه الوداعات أنّ شهر رمضان أحزنك فراقه وفقده، وأوجعك مافاتك من فضله ورفده، فيراد منك تصديق هذه الدّعوى بأن يكون على وجهك أثر الحزن والبلوى، ولاتختم آخر يوم منه بالكذب في المقال، والخلل في الفعال[٤].

ومن وظائف الشيعة الاماميّة بل من وظائف الأُمّة المحمديّة أن يستوحشوا في هذه الأوقات، ويتأسفوا عند أمثال هذه المقامات على مافاتهم من أيّام المهدي الّذي بشّرهم

---

١ ـ يامولاه (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨:١٨٥ـ ١٨٤.

٣ ـ عنه البحار ٩٨:١٨٥.

٤ ـ الافعال (خ ل).

ووعدهم به جدّه محمّد عليهما أفضل الصلوات على قدومه، مالوكان حاضراً ظفروا به من السّعادات، ليراهم الله جلّ جلاله على قدم الصفا والوفاء لملوكهم الّذين كانوا سبب سعادتهم في الدنيا ويوم الوعيد وليقولوا مامعناه:

أُردّد طرفي في الدّيار فلاأرى وجوه أحبّائي الّذين أُريد

فالمصيبة بفقده على أهل الأديان، أعظم من المصيبة بفقد شهر رمضان، فلو كانوا قد فقدوا والداً شفيقاً أو أخاً معاضداً شقيقاً، أو ولداً بارّاً رفيقاً، أما كانوا يستوحشون لفقده، ويتوجّعون لبعده، وأين الانتفاع بهؤلاء من الانتفاع بالمهديّ خليفة خاتم الأنبياء، وإمام عيسى بن مريم في الصّلاة والولاء، ومزيل أنواع البلاء ومصلح أُمور جميع من تحت السّماء.

ذكر مايحسن أن يكون أواخر ملاطفته لمالك نعمته، واستدعاء رحمته:

وهو ماروّيناه باسنادنا إلى الشيخ أبي محمّد هارون‌بن موسى التلّعكبري رضي الله عنه باسناده إلى محمّدبن عجلان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول:

كان عليُّ بن الحسين عليه السّلام إذا دخل شهر رمضان لايضرب عبداً له ولاأمة، وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده أذنب فلان، أذنبت فلانة، يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب[1].

حتّى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان، دعاهم وجمعهم حوله، ثمّ أظهر الكتاب ثمّ قال: يافلان فعلت كذا وكذا ولم أُؤدّبك أتذكر ذلك؟ فيقول: بلى يابن رسول الله، حتّى يأتي على آخرهم ويقرّرهم جميعاً.

ثمّ يقوم وسطهم ويقول لهم: ارفعوا أصواتكم وقولوا: ياعليّ بن الحسين إنّ ربّك قد أحصى عليك كلّ ماعملت، كما أحصيت علينا كلّ ماعملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحقّ، لايغادر صغيرة ولاكبيرة مما أتيت إلاّ أحصاها، وتجد كلّ ماعملت لديه حاضراً كما وجدنا كلّ ماعملنا لديك حاضراً، فاعف واصفح كما ترجو من المليك

---

١ ـ الاداب (خ ل).

العفو وكما تحبّ أن يعفو المليك عنك، فاعف عنا تجده عفوّاً، وبك رحيماً، ولك غفوراً، ولايظلم ربّك أحداً، كما لديك كتاب ينطق علينا بالحقّ، لايغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيناها إلّا أحصاها.

فاذكر ياعليّ بن الحسين ذلّ مقامك بين يدي ربّك الحكم العدل الّذي لايظلم مثقال حبّة من خردل، ويأتي بها يوم القيامة، وكفى بالله حسيباً وشهيداً، فاعف واصفح يعفو عنك المليك ويصفح، فانه يقول: «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا الا تُحِبُّونَ أنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ»[1].

قال: وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقّنهم، وهم ينادون معه، وهو واقف بينهم يبكي وينوح، ويقول:

ربّ إنّك أمرتنا أن نعفو عمّن ظلمنا فقد ظلمنا أنفسنا، فنحن قد عفونا عمّن ظلمنا، كما أمرت، فاعف عنّا فانّك أولى بذلك منّا ومن المأمورين، وأمرتنا أن لانردّ سائلاً عن أبوابنا، وقد أتيناك سؤّالاً[2] ومساكين، وقد أنخنا بفنائك وببابك، نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك، فامنن بذلك علينا، ولاتخيّبنا فانّك أولى بذلك منّا ومن المأمورين، إلهي كرمت فأكرمني، إذ كنت من سؤّالك، وجدت بالمعروف فاخلطني بأهل نوالك ياكريم.

ثمّ يقبل عليهم ويقول: قد عفوت عنكم فهل عفوتم عنّي وممّا كان منّي إليكم من سوء ملكة، فانّي ملك سوء، لئيم ظالم، مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضّل، فيقولون: قد عفونا عنك ياسيّدنا وماأسأت.

فيقول لهم: قولوا: اللّهمّ اعف عن عليّ بن الحسين كما عفى عنّا، واعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرقّ، فيقولون ذلك، فيقول: اللّهمّ آمين ياربّ العالمين، اذهبوا فقد عفوت عنكم، وأعتقت رقابكم رجاء للعفو عنّي وعتق رقبتي فيعتقهم.

فاذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عمّا في أيدي الناس، ومامن سنة إلّاوكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان مابين العشرين رأساً إلى أقلّ أو أكثر.

---

١ ـ النور: ٢٢.

٢ ـ سائلاً (خ ل).

وكان يقول: إنَّ لله تعالى في كلِّ ليلة من شهر رمضان عند الافطار سبعين ألف ألف عتيق من النار، كلاً قد استوجب[1] النار، فاذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ماأعتق في جميعه، وإنّي لأُحبّ أن يراني الله، وقد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدُّنيا، رجاء أن يعتق رقبتي من النار.

ومااستخدم خادماً فوق حول، كان إذا ملك عبداً في أوّل السنة أو في وسط السنة، إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني، ثمّ أعتق كذلك كان يفعل حتّى لحق بالله تعالى، ولقد كان يشتري السودان وما به إليهم من حاجة يأتي بهم الى عرفات، فيسدُّ بهم تلك الفرج والخلال، فاذا أفاض أمر بعتق رقابهم وجوائز لهم من المال[2].

أقول: ومن وظائف هذه اللّيلة أن يختم عملها على الوجه الّذي قدّمناه في أوّل ليلة منه، فايّاك أن تهوّن به أو تعرض عنه.

---

١ ـ استوجبوا (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٤٦: ١٠٥، ٩٨: ١٨٦ ـ ١٨٧، عنه مختصراً الوسائل ١٠: ٣١٧.

الباب الخامس والثلاثون
فيما نذكره من عمل آخر يوم من شهر رمضان
وفيه عدّة دعوات وزيادات

منها: الدعوات المتكررة كل يوم من شهر الصيام، وقد قدمنا ذكرها في اول يوم من الشهر.

ومنها: مايختصّ بيوم الثلاثين من الفصول الثلاثين:

فمن ذلك ماوجدناه في نسخة عتيقة من كتب الدعوات، مايقال آخر يوم من شهر رمضان:

اَللّهُمَّ اِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمِينَ لاإِلٰهَ إِلاّ أَنْتَ، تَفَضَّلْتَ عَلَيْنا فَهَدَيْتَنا، وَمَنَنْتَ عَلَيْنا فَعَرَّفْتَنا، وَاَحْسَنْتَ اِلَيْنا فَاَعَنْتَنا عَلىٰ أَداءِ مَاافْتَرَضْتَ عَلَيْنا مِنْ صِيامِ شَهْرِكَ شَهْرِ رَمَضانَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَحامِدِكَ كُلِّها عَلىٰ جَمِيعِ نَعْمائِكَ كُلِّها، حَتّىٰ يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ اِلىٰ ماتُحِبُّ وَتَرْضىٰ[1].

وَهٰذا آخِرَ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ فَاِذا اِنْقَضىٰ فَاخْتِمْهُ لَنا بِالسَّعادَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالرِّزْقِ الْواسِعِ الْكَثِيرِ الطَّيِّبِ، الَّذِي لاحِسابَ فِيهِ وَلاعَذابَ عَلَيْهِ،

---

١ ـ ترضاه (خ ل).

وَالْبَرَكَةِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَالْعِتْقِ مِنَ النَّارِ، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْهُ، وَأَهِلَّهُ عَلَيْنا، بِأَفْضَلِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ[1] وَالسُّرُورِ عَلَيَّ، وَعَلى أَهْلِي وَوالِدِي وَذُرِّيَّتِي يا كَرِيمُ.

اَللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي اَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ وَقَدْ تَصَرَّمَ، فَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ مِنْ هٰذا الْيَوْمِ، أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَلَكَ قِبَلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ، تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْها[2] يَوْمَ أَلْقاكَ.

أَيْ مُلَيِّنَ الْحَدِيدِ لِداوُدَ، أَيْ كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ عَنْ أَيُّوبَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ وَكُلَّ تَبِعَةٍ وَذَنْبٍ لَكَ قِبَلِي، وَاخْتِمْ لِي بِالرِّضا وَالْجَنَّةِ.

يااَللهُ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُبارَكِينَ الأَخْيارِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

ومن ذلك ماوجدناه في كتب الدعوات: دعاء اليوم الثلاثين من شهر رمضان:

سُبْحانَ اَللهِ رَبِّ السَّماواتِ وَالأَرْضِ، جاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلاً، أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَرُباعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مايَشاءُ، إِنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مايَفْتَحِ اللهُ لِلنّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلامُمْسِكَ لَها، وَمايُمْسِكْ فَلامُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

سُبْحانَ اللهِ بارِىءِ النَّسَمِ، سُبْحانَ اللهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ الأَزْواجِ كُلِّها، سُبْحانَ اللهِ جاعِلِ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، سُبْحانَ اللهِ فالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحانَ اللهِ خالِقِ مايُرىٰ وَمالايُرىٰ، سُبْحانَ اللهِ مِدادَ كَلِماتِهِ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

---

١ ـ الكرامة (خ ل).

٢ ـ بها (خ ل).

دعاء آخر في يوم آخر منه:

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فيهِ[١] بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ، عَلىٰ ماتَرْضاهُ وَيَرْضاهُ الرَّسُولُ، مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأُصُولِ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ[٢] وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْأَخْيارِ الْأَبْرارِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ.

ومنها: اعتبار جريدة اعمالك من اول الشهر الى آخر يوم منه وقبل انفصاله.

فيجلس بين يدي مالك يوم الحساب على التراب أو بحسب مايتهيّأ جلوسه عليه بلزوم الآداب، ويحاسب نفسه محاسبة المملوك الضعيف الحقير مع مالكه المطّلع على الكبير والصّغير.

فَينظر ماكان عليه من حيث دخل دار ضيافة الله جل جلاله والحضور بين يديه، ويعتبر معارفه بالله جلّ جلاله وبرسوله صلوات الله عليه وآله، وبخاصّته، وبما عرفه من الامور الّتي هي من مهامّ تكليفه في دنياه وتشريفه في آخرته.

وهل ازداد معرفة بها وحبّاً لها واقبالاً عليها ونشاطاً وميلاً اليها، أم حاله في التقصير على مادخل عليه في اوّل الشهر من سوء التدبير، وكذلك حال رضاه بتدبير الله جل جلاله هل هو قام في جميع اموره، أو تارة يرضى وتارة يكره مايختاره الله جل جلاله من تدبيره.

وكيف توكّله على الله جل جلاله، هل هو على غاية مايراد منه من السكون الى مولاه، أو يحتاج الى الثقة بالله جلّ جلاله الى غير الله جلّ جلاله من علائق دنياه.

وكيف تفويضه الى مالك أمره، وكيف استحضاره بمراقبة[٣] اطّلاع الله جلّ جلاله على سرّه، وكيف انسه بالله في خلواته وجلواته، وكيف وثوقه بوعود الله جلّ جلاله وتصديقه لانجاز عداته، وكيف ايثاره لله جل جلاله على من سواه.

وكيف حبّه له وطلب قربه منه واهتمامه بتحصيل رضاه، وكيف شوقه الى

---

١ ـ في هذا اليوم (خ ل).

٢ ـ بحق سيدنا محمد (خ ل).

٣ ـ المراقبة (خ ل).

الخلاص من دار الابتلاء والانتقال الى منازل الأمان من الجفاء.

وهل هو مستثقل من التكليف، أو يعتقد انّ ذلك من أفضل التشريف، وكيف كراهته لما كره الله جلّ جلاله من الغيبة والكذب، والنميمة والحسد، وحبّ الرياسة، وكلّما يشغله عن مالك دنياه ومعاده.

وغير ذلك من الاسقام للأديان الّتي تعرض لإنسان دون انسان، وفي زمان دون زمان، بكلّ[١] مرض كان قد زال حمد الله جل جلاله على زواله، وقام بما يتهيّأ له من قضاء حق انعام الله جلّ جلاله وإفضاله.

وليكن سروره بزوال أمراض الأديان اهمّ عنده من زوال أمراض الأبدان، وأكمل من المسارّ بالظفر بالغنى بالدرهم والدينار، ليكون عليه شعار التصديق بمقدار التفاوت بين الانتفاع بالدنيا الفانية والآخرة الباقية.

أقول: فان رأى شيئاً من أمراضه وسوء أغراضه قد تخلّف ومانفع فيه علاج الشهر بعبادته، فليعتقد انّ الذّنب له وانّما أتاه البلاء من جهته، فيبكي بين يدي مالك رقبته ويستعين برحمته على ازالته.

ومنها: دعاء ختم القرآن:

فلااقلّ ان يكون قد ختم ختمة واحدة في طول شهر رمضان، كما تقدم ذكره في بعض الاخبار، لمن يريد ان يقرء بتفكّر وتدبّر واعتبار.

وسيأتي في هذا الفصل كلمات تختصّ بالنبي والأئمة عليه وعليهم السلام، فاذا أراد غيرهم تلاوتها فيبدّلها بما يناسب حاله من الكلام، وهي قوله عليه السلام: «وَوَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّراً ـ الى قوله: ـ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ».

وروى باسناد متصل[٢] الى ابي المفضل محمدبن عبدالله بن المطلب الشيباني، باسناده الى مولانا علي بن الحسين عليهما السلام قال: وكان من دعائه عليه السلام عند ختم القرآن:

---

١ ـ فبكلّ ـ ظ.

٢ ـ باسناد صحيح متصل (خ ل).

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلىٰ خَتْمِ كِتابِكَ، الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً[١] عَلىٰ كُلِّ كِتابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلىٰ كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرامِكَ، وَقُرْاٰناً أَعْرَبْتَ[٢] بِهِ عَنْ شَرايِعِ أَحْكامِكَ، وَكِتاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَهُ تَنْزِيلاً.

وَجَعَلْتَهُ نُوراً تَهْتَدِي بِهِ مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ بِاتِّباعِهِ، وَشِفاءً لِمَنْ أَنْعَمْتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِماعِهِ، وَمِيزانَ قِسْطٍ لَايَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ[٣] لِسانُهُ، وَنُورَ هُدىً لَايُطْفَأُ عَنِ[٤] الشّاهِدِينَ بُرْهانُهُ، وَعَلَمَ نَجاةٍ لَايَضِلُّ مَنْ أَمَّ سُنَّتَهُ، وَلَا تَنالُ أَيْدِي الْهَلَكاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَإِذْ قَدْ أَفَدْتَنا[٥] الْمَعُونَةَ عَلىٰ تِلاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ حَواشِي[٦] أَلْسِنَتِنا بِحُسْنِ عِبارَتِهِ، فَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَرْعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِالتَّسْلِيمِ[٧] لِمُحْكَمِ آياتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الْإِقْرارِ بِمُتَشابِهِهِ وَمُوضِحاتِ بَيِّناتِهِ[٨].

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّراً[٩]، وَفَضَّلْتَنا عَلىٰ مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما جَعَلْتَ[١٠] قُلُوبَنا لَهُ حَمَلَةً وَعَرَّفْتَنا بِرَأْفَتِكَ[١١] شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ،

---

١ ـ المهيمن: اما مأخوذ من الأمن وأصله ماامن قلبت الهمزة الثانية ياء والاولى هاء، أو بمعنى الأمير والمؤتمن.

٢ ـ عربت (خ ل).

٣ ـ لايحيف على الخلق (خ ل).

٤ ـ على (خ ل).

٥ ـ واذ قدامدوتنا (خ ل).

٦ ـ جواسي (خ ل).

٧ ـ باعتقاد التسليم (خ ل).

٨ ـ محكم (خ ل).

٩ ـ مفصلاً (خ ل).

١٠ ـ فاذ قد جعلت (خ ل).

١١ ـ برحمتك (خ ل).

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ، وَعَلىٰ آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتّىٰ لايُعارِضَنا [١] الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ، وَلايَخْتَلِجَنا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ.

اللّٰهُمَّ [٢] وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشابِهاتِ إِلىٰ حِرْزِ مَعْقِلِهِ [٣]، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَناحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَباحِهِ [٤]، وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ أَسْفارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ، وَلايَلْتَمِسُ الْهُدىٰ مِنْ غَيْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَكَما نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سَبِيلَ الْوُصُولِ [٥] إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنا إِلىٰ أَشْرَفِ مَنازِلِ الْكَرامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إِلىٰ مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزىٰ بِهِ النَّجاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدَمُ بِها عَلىٰ نَعِيمِ دارِ الْمُقامَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنّا ثِقْلَ الْأَوْزارِ، وَهَبْ لَنا حُسْنَ شَمائِلِ [٦] الْأَبْرارِ، وَاقْفُ بِنا آثارَ الَّذِينَ قامُوا لَكَ بِهِ، آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ، حَتّىٰ تُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُو بِنا آثارَ الَّذِينَ اسْتَضاؤُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعُهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ [٧] وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنا فِي ظُلَمِ اللَّيالِي مُونِساً، وَمِنْ نَزَغاتِ الشَّياطِينِ [٨] وَخَطَراتِ الْوَساوِسِ حارِساً، وَلِأَقْدامِنا عَنْ نَقْلِها إِلَى الْمَعاصِي حابِساً، وَلِأَلْسِنَتِنا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْباطِلِ مِنْ غَيْرِ ما آفَةٍ مُخْرِساً،

١ـ لايعترضنا (خ ل).
٢ـ اللهم صلّ على محمّد وآله واجعلنا (خ ل).
٣ـ معقل ـ كمنزل ـ الملجأ.
٤ـ مصباحه (خ ل).
٥ـ سبل الرضا (خ ل).
٦ـ الشمال: الطبع، الجمع: الشمائل.
٧ـ آل محمد (خ ل).
٨ـ الشيطان (خ ل).

وَلِجَوارِحِنا عَنْ اِقْتِرافِ الْاٰثامِ زاجِراً، وَلِما طَوَتِ الْغَفْلَةُ عَنّا مِنْ تَصَفُّحِ الْإِعْتِبارِ ناشِداً، حَتّى تُوصِلَ اِلىٰ قُلُوبِنا فَهْمَ عَجائِبِهِ وَزَواجِرَ أَمْثالِهِ، الَّتِي ضَعُفَتْ الْجِبالُ الرَّواسِي[١] عَلىٰ صَلابَتِها عَنْ اِحْتِمالِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَراتِ الْوَساوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمائِرِنا، وَاغْسِلْ بِهِ زَيْغَ[٢] قُلُوبِنا وَعَلائِقَ أَوْزارِنا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ اُمُورِنا وَاَرْوِ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْأَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَواجِرِنا، وَاكْسُنا بِهِ حُلَلَ الْاَمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ فِي يَوْمِ نُشُورِنا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنا مِنْ عُدْمِ الْإِمْلاقِ، وَسُقْ إِلَيْنا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْأَرْزاقِ، وَجَنِّبْنا بِهِ مِنَ الضَّرائِبِ[٣] الْمَذْمُومَةِ وَمَدانِي[٤] الْاَخْلاقِ، وَاعْصِمْنا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الْكُفْرِ وَدَواعِي النِّفاقِ، حَتّى يَكُونَ لَنا فِي الْقِيامَةِ اِلىٰ رِضْوانِكَ وَجِنانِكَ[٥] قائِداً، وَلَنا فِي الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذائِداً[٦]، وَلَنا[٧] عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرامِهِ شاهِداً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلىٰ أَنْفُسِنا كُرَبَ السِّياقِ[٨]، وَجَهْدَ الْاَنِينِ، وَتَرادُفَ الْحَشارِجِ اِذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ[٩] التَّراقِي وَقِيلَ مَنْ راقٍ، وَتَجَلّىٰ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ.

وَرَماها عَنْ قَوْسِ الْمَنايا بِسَهْمِ[١٠] وَحْشَةِ الْفِراقِ، (وَدافَ لَها مِنْ ضُعافِ

---

١ ـ رس الشيء: اذا ثبت.

٢ ـ درن، رين (خ ل).

٣ ـ الضريبة: الطبيعة.

٤ ـ مرام (خ ل).

٥ ـ جنانك (خ ل).

٦ ـ ذائداً: طارداً.

٧ ـ لما (خ ل).

٨ ـ ساق المريض سوقاً وسياقاً: شرع في نزع الروح.

٩ ـ النفس (خ ل).

١٠ ـ بأسهم (خ ل).

الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمِذاقِ) [١]، وَدَنا مِنّا إِلَى الآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلاقٌ، وَصارَتِ الأَعْمالُ قَلائِدَ فِي الأَعْناقِ، وَكانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوىٰ إِلىٰ مِيعادِ [٢] يَوْمِ التَّلاقِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَبارِكْ لَنا فِي حُلُولِ دارِ الْبِلىٰ وَطُولِ الْمُقامَةِ بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرىٰ، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا خَيْرَ مَنازِلِنا، وَافْسَحْ لَنا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلاحِدِنا، وَلا تَفْضَحْنا فِي حاضِرِي الْقِيامَةِ بِمُوبِقاتِ آثامِنا.

وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقامِنا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجازِ عَلَيْها زَلَلَ أَقْدامِنا، وَنَجِّنا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيامَةِ وَشَدائِدِ أَهْوالِ يَوْمِ الطّامَّةِ، وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنا [٣] يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ، وَاجْعَلْ لَنا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلا تَجْعَلِ الْحَياةَ عَلَيْنا نَكِداً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَما بَلَّغَ رِسالاتِكَ [٤]، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جاهاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنا عَلىٰ سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنا مِنْهاجَهُ.

وَاسْلُكْ بِنا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ طاعَتِهِ، وَاحْشُرْنا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنا

---

١ ـ ليس في بعض النسخ.

٢ ـ ميقات (خ ل).

٣ ـ بيِّض وجوهنا (خ ل).

٤ ـ رسالتك (خ ل).

حَوْضَهُ، وَاسْقِنا بِكَأْسِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِها أَفْضَلَ ما يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ. وَفَضْلٍ كَرِيمٍ.

اَللّٰهُمَّ اجْزِهِ بِما بَلَغَ مِنْ رِسالاٰتِكَ، وَأَدّى مِنْ آياتِكَ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ، وَجاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ ما جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِياءِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفِينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[١].

ومنها: كيف يختم آخر أعماله وكيف يتحرّز من دعاء النبيّ صلّى الله عليه وآله حيث قال: من انسلخ من شهر رمضان ولم يغفر له فلا غفر الله له، فانّها من أصعب الدّعوات وأخطر الهلكات.

فليعمل على ما حرّرناه في الجزء الأول من كتاب المهمّات والتّتمات، عند آخر كلّ نهار من تدبير المحاسبات، وان لم يحضره كتابنا المشار اليه وطلب ان نذكر هاهنا ممّا لابدّ له ممّا يعتمد عليه:

فمن ذلك: ان يتوب الى الله جل جلاله على قدر الخطر الّذي بين يديه، فان توقّفت نفسه عن الصّدق في التوبة والندم على ما فات وترك ما هو آت، وعرف منها ركوب مطايا الاصرار، ولا يقدم ان يلقى الله جلّ جلاله بالبهت، وهو مطّلع على الاسرار، فيطلب من ارحم الراحمين واكرم الاكرمين عفوه الّذي عامل به المسيئين وبسط به آمال المسرفين، فقد يعفو المولى عن عبده وهو غير راض عنه.

وليكن طلبه للعفو على قدر ما وقع منه، فانّ طلب العفو عن الذنب الكبير ما يكون مثل طلب العفو عن الذنب الصغير، ولا يكون طلب العفو من مالك الدنيا والآخرة، مثل طلب العفو من عبد من عبيده تؤل حاله الى القبور الداثرة.

أقول: فانّه صدق في طلب العفو على قدر سوء حاله، وعلى قدر عظمة الله جل جلاله، فانّ الله جلّ جلاله اهل أن يرحمه ويصدّقه في آماله.

---

١ ـ رواه الشيخ في مصباحه: ٥١٩، والكفعمي في مصباحه: ٤٦٢، بلد الأمين ٤٧٥، والقندوزي في ينابيع المودة: ٥٠٣ (قطعه)، وفي الصحيفة السجادية الكاملة، الدعاء ٤٢.

أقول: وان جنحت نفس العبد عن طلب العفو على قدر الذنب ومقدار مايليق بالربّ، فليفد نفسه الى مجلس القود منه[1]، اذا لم يطمع في العفو عنه، ويكون عليه آثار صدق الحضور بين يدي من يستقيد من مهجته ونفسه، خاضعة خائفة من الاستقصاء عليه في مؤاخذته.

أقول: فانّ تعذّر عليه حصول الصدق في هذه الحال، وآبت نفسه المعوّدة للاهمال، الّا ان يكون حديثها لله جلّ جلاله وبين يديه بمجرّد اللفظ والمقال، والقلب خال عن الاقبال، فليشرع في دعاء اهل البلاء والابتلاء.

فقد بلغ اجابة الدعاء الى ابليس المصرّ على الذنوب، حيث قال عنه علاّم الغيوب في سؤاله: اجعلني من المنظرين، فقال له في حال الغضب عليه: «إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ● إِلىٰ يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ»[2].

ويجتهد على عبرات تطفيْ نيران الغضب، وعلى دعوات معروفة بلزوم الأدب، وتسليم العمل الّذي عمله في شهره، الى من كان قد جعله خفيراً وحامياً ومالكاً لأمره، فلعلّ الله جلّ جلاله لعنايته بخاصّته يقبل العمل من يد نائبه الحافظ لشريعته، ويتمّم مافيه من النقصان وتربح مااشتملت عليه بضاعته من الخسران ان شاء الله تعالى.

ومنها: الاستعداد لدخول شوال واطلاق الشياطين الّذين كانوا في الاعتقال[3]:

واعلم انّ كلّ عارف باخبار صاحب النبوّة واسرارها، ومهتد بآثارها وأنوارها، يكون عنده تصديق باعتقال الشياطين في اوّل شهر رمضان، واطلاقهم عند انفصال الشهر، وتمكّنهم من الانسان.

فليكن على وجه العبد الصائم وظاهر احواله اثر التّصديق بقول النبيّ صلّى الله عليه وآله، ويتوصّل في السلامة عن الاعداء المطلقين على قدر ضررهم واجتهادهم في افساد الدنيا والدين، على صفة مالوكان جيش الاعداء قد هجم عليه، فاعتقلهم سلطان

---

١ ـ عنه (خ ل).

٢ ـ الاعراف: ١٥ ـ ١٦، الحجر: ٣٧ ـ ٣٨، ص: ٨٠ ـ ٨١.

٣ ـ الاغلال (خ ل).

أقوى منهم، ومنعهم من الاساءة اليه، ثم عاد السلطان القوى اطلقهم ومكّنهم منه، وهم يقصدون هذا العبد ولايرجعون عنه، فليرجع الى باب ذلك السلطان القاهر.

فالذلّ له في منعهم عن هلاكه في الوقت الحاضر أيسر وأكمل وأحمد عاقبة من الاشتغال بالذلّ لهم أو بمحاربتهم، وهم أقوى منه، فيشغلونه عن صلاح اعماله، ومالابدّ له منه، فان الله جلّ جلاله قادر أن يقويه، وان كان ضعيفاً، كما اخرجه من العدم الى الوجود ولم يزل به برّاً لطيفاً.

الباب السادس والثلاثون
فيما نذكره مما يختصّ بليلة عيد الفطر
وهي عدة مقامات

فمنها: الغسل المندوب المشتمل على غسل الاجساد بالماء، وغسل القلوب من الذنوب، وروي انّه يغتسل قبل الغروب من ليلته اذا علم انّها ليلة العيد، وروي انه يغتسل اواخر ليلة العيد[1].

ومنها: ان يعرف قدر المنة لله جل جلاله، كيف عرّفك ماعرفت من فضله، وادخلك في شهر الصيام[2] تحت ظلّه، ووصل حبلك بحبله، ووفّقك للاقبال عليه، وكما تشرّفت به من الادب بين يديه، وتكون مشغولاً بالشكر والحمد لله والثناء عليه عن طلب شيء من الحوائج اليه، فانّه يوشك اذا رآك الله جلّ جلاله قد قدّمت الاشتغال بتقديس مجده وتعظيم حمده عن طلب رفده، اقتضى كمال ذلك الكرم والجود ان يزيدك عمّن لم يكن مثلك في الوفود.

ومنها: ان تفهم مّعنى العيد الموجود، وانّه من مقامات السّعود وانجاز الوعود، واقبال الله تعالى على العبيد واحضارهم بين يدي مقدّس سرادق ظلّه المجيد، واطلاق خلع الحبّ على القلب ونشر ألوية القرب من الربّ، واشراق شموس الاقبال على وجوه

---

١ ـ عنه الوسائل ٣:٣٢٨، البحار ٩١:١١٥.

٢ ـ شهر رمضان (خ ل).

الآمال، وتباشر الاعمال والابتهال بالقبول واجابة السؤال، وتقديم الممالك والاتكاء على الارائك وتسليم مفاتيح دار المرضا والرضوان، وسطر كتب الأمن والأمان، وتهيئة مايحتاج هذا العبد المسعود اليه في المنزل الّذي يقدم عليه.

ومنها: الاقبال على صلاة الغروب بفرحة القلوب بتقريب علاّم الغيوب، وتقديم قدم الانابة الى محلّ الاجابة، والدعاء عقيب نافلة المغرب، المردف بالتوبة والاستغفار المطلق من وثاق الاصرار.

وهو ممّا رواه جماعة من اصحابنا بعدة طرق: فنهم من ذكره عقيب نوافلها، ومنهم من ذكر انّه يقال وقائله غير ساجد، ومنهم من روى انّه يقول في سجوده.

ونحن نذكر الرواية التي تتضمن ذكره بعد نوافل المغرب:

وهو مرويّ باسناد متصل الى الحسن بن راشد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: انّ الناس يقولون: انّ المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر؟ فقال: ياحسن انّ القارّ يجار[1] إنّما يعطى أجره عند فراغه، وذلك ليلة العيد[2]، قلت: جعلت فداك فماينبغي ان نفعل فيها؟ قال:

اذا غربت الشمس فاغتسل، فاذاصلّيت المغرب والاربع التي بعدها فارفع يديك وقل:

يٰاذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ[3] يٰاذَا الْجُودِ، يٰامُصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ وَنٰاصِرَهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ، وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتٰابٍ مُبِينٍ.

ثم تخرّ ساجداً وتقول ماة مرّة: أَتُوبُ اِلىٰ اللهِ، وأنت ساجد.

ثم تسأل حاجتك فانّها تقضى ان شاء الله تعالىٰ[4].

ومنها: التكبير بعد هذا الدعاء والتمجيد وبعد صلاة عشاء الآخرة وبعد صلاة الفجر وصلاة العيد، تعظيماً لجلالة مولاك ، واعترافاً بحقّ ماولاك :

---

١ ـ معرب كاركر.

٢ ـ في الاصل: من ذلك ، وماأثبتناه مطابق لسائر المصادر.

٣ ـ ياذا الطول (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٩١:١١٥، رواه الكليني في الكافي ٤:١٦٧، والصدوق في الفقيه ٢:١٠٩، علل الشرائع ٢:٧٥، والشيخ في مصباح المتهجد ٢:٦٤٨، التهذيب ١:٣٢.

رويناه باسناد الى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه باسناده الى معاوية بن عمار قال: سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول: انّ في الفطر تكبيراً، قلت: متى؟ قال: في المغرب ليلة الفطر والعشاء وصلاة الفجر وصلاة العيد، ثمّ ينقطع، وهو قول الله تعالى: «وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلىٰ ما هَديكُمْ»[١]، والتكبير ان يقول:

اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ اَللهُ اَكْبَرُ، لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ، وَلِلّٰهِ الْحَمْدُ[٢] عَلىٰ ما هَدَيٰنا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلىٰ ما أَوْلانا.[٣]

وان قدم هذا التكبير عقيب صلاة المغرب وقيل نوافلها كان اقرب الى التوفيق[٤].

ومنها: ركعتان بين العشائين:

رواهما الحارث الأعور انّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كان يصلّي ليلة الفطر بعد المغرب ونافلتها ركعتين، يقرء في الأولى فاتحة الكتاب ومأة مرة «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ»، وفي الثانية فاتحة الكتاب و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مرة، ثمّ يقنت ويركع ويسجد ويسلّم.

ثمّ يخرّ لله ساجداً، ويقول في سجوده: أَتُوبُ إِلَى اللهِ، مأة مرة.

ثم يقول: والّذي نفسي بيده لايفعلها أحد فيسأل الله تعالى شيئاً الّا اعطاه الله تعالى، ولواتاه من الذنوب مثل رمل عالج[٥].

ومنها: صلوات فضائلها باهرة بعد العشاء الآخرة:

فمن ذلك مارويناه عن محمد بن بابويه من كتاب ثواب الأعمال ممّا روي عن النبي صلّى الله عليه وآله انّه قال: من صلّى ليلة العيد ستّ ركعات، يقرء في كل ركعة خمس مرات «قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» الّا شفّع في أهل بيته كلّهم، وان كانوا قد وجبت لهم النار - الخبر[٦].

---

١ - البقرة: ١٨٥.

٢ - لا إله إلّا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد (خ ل).

٣ - ابلانا (خ ل).

٤ - عنه البحار ٩١: ١١٦، روى التكبير الشيخ في مصباحه: ٦٤٩.

٥ - عنه الوسائل ٨: ٨٤، البحار ٩١: ١١٩، رواه الشيخ في التهذيب ٣: ٧١، والمفيد في المقنعة: ٢٨.

٦ - ثواب الأعمال: ١٠١، أقول: نقل المصنف الحديث بالمضمون.

ومن ذلك ماذكره صاحب كتاب الكافي غير الكليني، ورويناه عن أبي جعفربن بابويه من كتاب ثواب الأعمال في حديث عن النبي صلّى الله عليه وآله قال: من صلّى ليلة عيد الفطر عشر ركعات بالحمد مرّة والاخلاص عشر مرات، ويقول مكان تسبيح الركوع والسجود:

سُبْحانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلاإلٰهَ إلّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ.

ويسلّم بين كل ركعتين ويستغفر الله الف مرّة بعد الفراغ، ويقول في سجدة الشكر:

ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياذَا الْجَلالِ وَالإكْرامِ، يارَحْمانَ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ وَرَحِيمَهُما، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، ياإلٰهَ الْأَوَّلِينَ وَالْاخِرِينَ، اِغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَتَقَبَّلْ صَوْمِي وَصَلاتِي.

لم يرفع رأسه من السجود حتّى يغفر له ويتقبّل منه صومه ويتجاوز عن ذنوبه.[1]

ومن ذلك ماروينا باسنادنا الى الشيخ أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه باسناده عن الحارث الأعور ان أميرالمؤمنين صلوات الله عليه كان يصلّي ليلة الفطر ركعتين، يقرء في الأولى فاتحة الكتاب مرّة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ألف مرّة، وفي الثانية فاتحة الكتاب و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مرّة واحدة، ثم ركع ويسجد.

فاذا سلّم خرّ ساجداً ويقول في سجوده: أَتُوبُ اِلَى اللهِ ـ مأة مرة، ثمّ يقول:

ياذَا الْمَنِّ وَالْجُودِ، ياذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يامُصْطَفىٰ مُحَمَّدٍ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بِي كَذا وَكَذا.

فاذا رفع رأسه اقبل علينا بوجهه ثمّ يقول: والذي نفسي بيده لايفعلها أحد يسأل الله تعالى شيئاً الّا اعطاه، ولو اتاه من الذنوب بعدد رمل عالج غفر[2] الله تعالى له[3].

ومن ذلك مارواه محمّد بن أبي قرّة في كتابه عمل شهر رمضان، باسناده الى

---

١ ـ رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٠٠، عنه الوسائل ٨:٨٧.

٢ ـ غفرها (خ ل).

٣ ـ عنه الوسائل ٨:٨٤، البحار ٩١:١٢٠، رواه الكليني في الكافي ٤:١٦٧.

الحسن بن راشد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين صلوات الله عليه: من صلّى ليلة الفطر ركعتين، يقرء في الأولى الحمد مرّة و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» ألف مرّة، وفي الثانية الحمد و«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ» مرة واحدة، لم يسأل الله تعالى شيئاً الاّ اعطاه.

الدعاء في دبرها:

يااَللهُ يااَللهُ يااَللهُ، يارَحْمانُ يااَللهُ، (يارَحِيمُ يااَللهُ)[1]، يامَلِكُ يااَللهُ، ياقُدُّوسُ يااَللهُ، ياسَلامُ يااَللهُ، يامُؤْمِنُ يااَللهُ، يامُهَيْمِنُ يااَللهُ، ياعَزِيزُ يااَللهُ، ياجَبّارُ يااَللهُ[2]، يامُتَكَبِّرُ يااَللهُ، ياخالِقُ يااَللهُ، ياباريءُ يااَللهُ.

يامُصَوِّرُ يااَللهُ، ياعالِمُ يااَللهُ، ياعَظِيمُ يااَللهُ، ياكَرِيمُ يااَللهُ، ياحَلِيمُ يااَللهُ، ياحَكِيمُ يااَللهُ، ياسَمِيعُ يااَللهُ، يابَصِيرُ يااَللهُ، ياقَرِيبُ يااَللهُ، يامُجِيبُ يااَللهُ، ياجَوادُ يااَللهُ، ياواحِدُ يااَللهُ، ياوَلِيُّ[3] يااَللهُ[4].

ياوَفِيُّ يااَللهُ، يامَوْلى يااَللهُ، ياقاضِي يااَللهُ، ياسَرِيعُ يااَللهُ، ياشَدِيدُ يااَللهُ، يارَؤُفُ يااَللهُ، يارَقِيبُ يااَللهُ، يامُجِيبُ يااَللهُ، ياجَوادُ يااَللهُ، ياماجِدُ يااَللهُ، ياعَلِيُّ يااَللهُ، ياحَفِيظُ يااَللهُ.

يامُحِيطُ يااَللهُ، ياسَيِّدَ السّاداتِ يااَللهُ، ياأَوَّلُ يااَللهُ، ياآخِرُ يااَللهُ، ياظاهِرُ يااَللهُ، ياباطِنُ يااَللهُ، يافاطِرُ يااَللهُ، ياقاهِرُ يااَللهُ، يارَبّاهُ يااَللهُ، يارَبّاهُ يااَللهُ، يارَبّاهُ يااَللهُ، يارَبّاهُ يااَللهُ، يارَبّاهُ يااَللهُ، (يارَبّاهُ يااَللهُ)[5].

ياوَدُودُ يااَللهُ، يانُورُ يااَللهُ، يادافِعُ يااَللهُ[6]، يامانِعُ يااَللهُ، [يارافِعُ يااَللهُ][7]، يافاتِحُ يااَللهُ، يانَفّاعُ يااَللهُ، ياجَلِيلُ يااَللهُ، ياجَمِيلُ يااَللهُ، ياشَهِيدُ يااَللهُ،

---

١ ـ ليس في بعض النسخ.

٢ ـ زيادة: ياحنان ياالله (خ ل).

٣ ـ مليّ (خ ل).

٤ ـ زيادة: يامكرم ياالله (خ ل).

٥ ـ ليس في بعض النسخ.

٦ ـ زيادة: يانافع ياالله (خ ل).

٧ ـ من البحار.

يا شاهِدُ يااَللهُ، يا مُغيثُ يااَللهُ، يا حَبيبُ يااَللهُ، يا فاطِرُ يااَللهُ، يا مُطَهِّرُ يااَللهُ.

يا مالِكُ يااَللهُ، يا مَقْتَدِرُ يااَللهُ، يا قابِضُ يااَللهُ، يا باسِطُ يااَللهُ، يا مُحْيي يااَللهُ، يا مُميتُ يااَللهُ، يا مُجيبُ يااَللهُ، يا باعِثُ يااَللهُ، يا مُعْطِي يااَللهُ، يا مُفْضِلُ يااَللهُ، يا مُنْعِمُ يااَللهُ، يا حَقُّ يااَللهُ، يا مُبينُ يااَللهُ.

يا طَبيبُ[١] يااَللهُ، يا مُحْسِنُ يااَللهُ، يا مُجْمِلُ يااَللهُ، يا مُبْدِئُ يااَللهُ، يا مُعيدُ يااَللهُ، يا بارِئُ يااَللهُ، يا بَديعُ يااَللهُ، يا هادِي يااَللهُ، يا كافِي يااَللهُ، يا شافي يااَللهُ، يا عَلِيُّ يااَللهُ[٢]، يا حَنّانُ يااَللهُ.

يا مَنّانُ يااَللهُ، يا ذَا الطَّوْلِ يااَللهُ، يا مُتَعالِي يااَللهُ، يا عَدْلُ يااَللهُ، يا ذَا الْمَعارِجِ يااَللهُ، يا صادِقُ يااَللهُ، يا دَيّانُ يااَللهُ، يا باقِيُ يااَللهُ، يا ذَا الْجَلالِ يااَللهُ، يا ذَا الْإِكْرامِ يااَللهُ.

يا مَعْبُودُ يااَللهُ، يا مَحْمُودُ يااَللهُ، يا صانِعُ يااَللهُ، يا مُعينُ يااَللهُ، يا مُكَوِّنُ يااَللهُ، يا فَعّالُ يااَللهُ يا لَطيفُ يااَللهُ، يا جَليلُ يااَللهُ، يا غَفُورُ يااَللهُ، يا شَكُورُ يااَللهُ، يا نُورُ يااَللهُ، يا حَنّانُ يااَللهُ، يا قَديرُ يااَللهُ.

يا رَبّاهُ يااَللهُ، يا رَبّاهُ يااَللهُ، يا رَبّاهُ يااَللهُ يا رَبّاهُ يااَللهُ، يا رَبّاهُ يااَللهُ، يا رَبّاهُ[٣] يااَللهُ، يااَللهُ يااَللهُ، يااَللهُ.

أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَمُنَّ[٤] بِرِضاكَ، وَتَعْفُو عَنِّي بِحِلْمِكَ، وَتُوَسِّعَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ، فَإِنِّي عَبْدُكَ لَيْسَ لِي أَحَدٌ سِواكَ، وَلا أَجِدُ أَحَداً[٥] أَسْأَلُهُ غَيْرَكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، ما شاءَ اللهُ لا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

ثم تسجد وتقول:

---

١ ـ طيب (خ ل).

٢ ـ علي يا الله، ياعالي يا الله (خ ل).

٣ ـ زيادة: يا الله يارباه (خ ل).

٤ ـ ان تمن (خ ل).

٥ ـ ولا أحد (خ ل).

يااَللهُ يااَللهُ، ياربِّ يااَللهُ، ياربِّ يااَللهُ، ياربِّ يااَللهُ، يامُنزِلَ البَرَكاتِ، بِكَ تُنْزَلُ كُلُّ حاجَةٍ.

أسألُكَ بِكُلِّ اسْمٍ في مَخْزُونِ الغَيْبِ عِنْدَكَ، والأسْماءِ المَشْهُوراتِ عِنْدَكَ، المَكْتُوبَةِ عَلى سُرادِقِ عَرْشِكَ، أنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ وأنْ تَقَبَّلَ مِنّي شَهرَ رَمَضانَ، وتَكْتُبَني في[1] الوافِدِينَ إلى بَيْتِكَ الحَرامِ[2]، وتَصْفَحَ لي عَنِ الذُّنُوبِ العِظامِ، وتَسْتَخْرِجَ ياربِّ كُنُوزَكَ يارَحْمانُ[3].

ومنها: ماروي انّ من صلّى ليلة الفطر اربع عشرة ركعة، يقرء في كلّ ركعة الحمد وآية الكرسي، وثلاث مرات «قُلْ هُوَ اللهُ أحَدٌ»، اعطاه الله بكلّ ركعة عبادة اربعين سنة، وعبادة كلّ من صام وصلّى في هذا الشهر. وذكر فضلاً عظيماً[4].

ومنها: في احياء ليلة الفطر[5]:

مارويناه باسنادنا الى محمدبن بابويه، باسناده فيما روي عن النبي صلّى الله عليه وآله انه قال: من أحيا ليلة العيد[6] لم يمت قلبه يوم تموت القلوب[7].

ومنها: في احياء ليلة العيد[8]:

كما رويناه برواية أخرى باسنادنا الى أبي محمد هارون‌بن موسى التلعكبري رضي الله عنه، باسناده الى غياث‌بن ابراهيم، عن جعفربن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: كان علي‌بن الحسين عليهما السلام يحيي ليلة عيد الفطر بصلاة[9] حتّى يصبح ويبيت

١ ـ من (خ ل).
٢ ـ بيت الحرام (خ ل).
٣ ـ عنه البحار ٩١: ١٢٠، رواه الشيخ في مصباح المتهجد: ٦٤٨ ـ ٦٥٠.
٤ ـ عنه الوسائل ٨: ٨٧، البحار ٩١: ١٢٢.
٥ ـ ليلة القدر (خ ل).
٦ ـ في الأصل: القدر.
٧ ـ رواه الصدوق في ثواب الأعمال: ١٠١.
٨ ـ ليلة عيد الفطر (خ ل).
٩ ـ في الوسائل: بالصلاة.

ليلة الفطر في المسجد ويقول: يابنيّ ماهي بدون ليلة - يعني ليلة القدر.[١]

ومنها: زيارة الحسين صلوات الله عليه في ليلة عيد الفطر.

وقد ذكرنا في الجزء الثاني من كتاب مصباح الزائر وجناح المسافر بعض فضلها ومااخترناه من الرواية ألفاظ الزيارة المختصّة بها.

فان لم يكن كتابنا عنده موجوداً في مثل[٢] هذا الميقات، فليزر الحسين عليه افضل الصلوات بغير تلك الزيارة من الزيارات المرويات.

فان لم يجد زيارة من المنقولات فليزره عليه السلام بما يفتح الله[٣] جلّ جلاله عليه من التسليم عليه والتعظيم له والثناء عليه والاعتراف له عليه السلام بإمامته والبراءة من أهل عداوته، والتوسل الى الله جلّ جلاله بشريف مقاماته في قضاء مايعرض له من حاجاته[٤].

ومنها: ان يكون خاتمة ليلة العيد على نحو ماذكرناه من خاتمة كلّ ليلة وكلّ يوم من شهر رمضان، فلايهوّن في الاستظهار بغاية الامكان.

ومن زيادات ليلة عيد الفطر مايتعلّق بالفطرة وهي عدّة امور:

منها: معرفة من تجب الفطرة عليه، وهو كلّ حرّ بالغ عاقل يملك عند هلال شوال نصاباً من الاصناف الّتي تجب فيها زكاة الاموال.

ومنها: معرفة وقت وجوبها، وهي تجب على من ذكرناه بهلال شهر العيد، وآخر وقتها[٥] اداء الى ان يمضي وقت صلاة العيد ثم تكون قضاء.

ومنها: معرفة مقدار مايجب وعن من يجب اخراجها، وهو انّه يجب ان يخرج عن نفسه وعن عائلته وضيفه، الّذي دخل شهر شوال وهو في ضيافتة، ويخرج عن كل نفس صاعاً تسعة ارطال او قيمة ذلك، مستظهراً في القيمة للاحتياط في الاعمال.

---

١ ـ عنه البحار ٩١: ١١٩ و٨٣: ١١٥، الوسائل ٨: ٨٧.

٢ ـ أمثال (خ ل).

٣ ـ فيزوره بما يفتحه الله (خ ل).

٤ ـ مايعرض من حاجاته (خ ل).

٥ ـ آخر وقت اخراجها (خ ل).

ومنها: معرفة المستحقّ لها، وهو الفقير الحرّ من أهل الإيمان، الّذي يستحق زكاة الأموال، أو من يجري مجراه من يتيم، أو في سبيل الله جلّ جلاله المأذون فيه لأهل الاقبال.

ومنها: معرفة بعض ماورد في فضل الفطرة، وانّها فكاك لمن تخرج عنه من خطر موت حاضر، وامان له الى حين وقت الأجل الآخر.

كما رويناه عن محمدبن بابويه رضي الله عنه من كتاب من لايحضره الفقيه باسناده الى اسحاق بن عمار، عن معتب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اذهب فاعط عن عيالنا فطرة وعن الرقيق واجمعهم[1]، ولا تدع منهم احداً، فانّك ان تركت منهم انساناً تخوّفت عليه الفوت، قال: قلت: وما الفوت؟ قال: الموت[2].

ورأيت في كتاب عبداللهبن حماد الانصاري في النصف الثاني منه في ثلثه الأول ماهذا لفظه:

عن أبي الحسن الأحمسي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ادّ الفطرة عن كلّ حر ومملوك، فان لم تفعل خفت عليك[3] الفوت، قلت: وماالفوت؟ قال: الموت، قلت: اصلّي الصلاة أو بعدها؟ قال: ان اخرجتها قبل الظهر فهي فطرة، وان اخرجتها بعد الظهر فهي صدقة ولايجزيك، قلت: فاصلّي الفجر واعزلها فتمكث يوماً أو بعض يوم آخر ثمّ أتصدّق بها؟ قال: لابأس هي فطرة اذا اخرجتها قبل الصلاة، قال: وقال: هي واجبة على كلّ مسلم محتاج أو موسر يقدر على فطرة[4].

ومنها: المعرفة بانّ اخراج الفطرة تمام لما نقص من الزكاة.

كما رويناه عن أبي جعفربن بابويه من كتابه باسناده ايضاً الى أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: من أدّى زكاة الفطرة اتمّ الله له بها مانقص من زكاة ماله[5].

---

١ ـ اجمع (خ ل).

٢ ـ رواه الصدوف في الفقيه ٢:١١٨، علل الشرائع: ٣٨٩، والكليني في الكافي ٤:١٧٤، عنهم الوسائل ٩:٣٢٨.

٣ ـ عليه (خ ل).

٤ ـ عنه الوسائل ٩:٣٣٢.

٥ ـ رواه الصدوق الفقيه ٢:١١٩، عنه الوسائل ٩:٣١٨.

ومنها: معرفة انّ الصوم مردود ان لم يخرج الفطرة على الوجه المحدود:

كما رويناه عن ابن بابويه ايضاً باسناده قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: انّ من تمام الصوم اعطاء الزكاة - يعني الفطرة - كما انّ الصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله تمام الصلاة، لأنّه من صام ولم يؤدّ الزكاة فلاصوم له اذا تركها متعمّداً، ولاصلاة له اذا ترك الصلاة على النبي صلّى الله عليه وآله، لأنّ الله عزّ وجل قد بدء بها قبل الصوم، وقال: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّىٰ ● وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ»[1].

أقول: واعلم انّ بخل الانسان بزكاة الفطرة اليسيرة، ومنع الله جلّ جلاله من ماله ان يتصرّف فيه بالحوالة لفقير بمقدار الزكاة الحقيرة، فضيحة على العبد المدعي للاسلام، وخروج عن حكم العقول والاحلام.

لانّ حكم الألباب يقتضي انّ صاحب المال، وهو ربّ الارباب، احقّ بالتصرّف في ماله من عباده، يعطي من يشاء من عباده ويمنع من يشاء ويحكم فيه بحسب مراده.

وكيف يستحسن العبد ان يقوم بين يدي الرب في صلاة او في شيء من العبادات، وهو قد منعه من هذا المقدار اليسير من الزكوات وقابل مراسمه الشريفة بالردّ والاستخفاف واهمال التقدمات، مايفعل هذا الاّ من قلبه مدنف سقيم، وعقله ذميم، وعساه يكون ممّن اتّخذ دينه هزواً ولعباً، وكانت دعواه للاسلام كذباً.

---

١ - رواه الصدوق في الفقيه ٢: ١١٩، والمفيد في المقنعة: ٤٣، والآية في الأعلى: ١٤ - ١٥.

الباب السابع والثلاثون
فيما نذكره من وظائف يوم عيد الفطر
وفيه عدّة فصول:

فصل (١)
فيما نذكره من الآداب في استقبال ذلك النهار

اعلم انّ نهار يوم العيد فتح باب سعيد وتجديد فضل جديد لم يجر مثله منذ سنة ماضية ويمضي، فلايعود مثله الى نحو سنة آتية.

ومايخفى على ذوي الالباب انّ فتح الابواب الّتي تكون في الأوقات المتباعدات بزيادات السعادات لها حقّ التعظيم والاحترام، وحقّ الاعتراف لصاحب الانعام ولزوم الآداب في سائر الاسباب مع مالك يوم الحساب.

كما رويناه باسنادنا الى أبي جعفر محمّدبن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه فقال: ونظر الحسن بن علي عليهما السلام الى النّاس يوم الفطر يضحكون ويلعبون، فقال لأصحابه ـوالتفت اليهم ـ:

انّ الله عزّ وجلّ خلق شهر رمضان مضماراً لخلقه، يستبقون فيه بطاعته ورضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا، وتخلّف آخرون فخابوا، فالعجب كلّ العجب من الضّاحك اللاعب في اليوم الّذي يثاب فيه المحسنون ويخسر فيه المقصّرون، وايم الله لوكشف

الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء باساءته[١].

ورواه ايضاً ابو عبدالله محمدبن عمرانبن موسى المرزباني في الجزء السابع من كتاب الأزمنة فقال: حدّثني عبداللهبن جعفر ابو العباس عن محمّدبن يزيدالنحوي قال:

خرج الحسنبن علي عليهما السلام في يوم فطر والناس يضحكون فقال:

انّ الله عزّ جل جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه الى طاعته، فسبق قوم ففازوا وتخلّف آخرون فخابوا، والعجب من الضّاحك في هذا اليوم الّذي يفوز فيه المحسنون ويخسر فيه المبطلون، والله لو كشف الغطاء لشغل محسن باحسانه ومسئ باساءته عن ترجيل شعر[٢] وتصقيل[٣] ثوب[٤].

فصل (٢)

فيمانذكره من صلاةالفجريوم العيدومايختصّ تعقيبهافي اليوم المذكور

أقول: انّ التكبير الذي ذكرناه بعد العشاء والمغرب ليلة عيد الفطر، ينبغي أن يكون عقيب صلاة الفجر.

ويدعو ايضاً فيقوّل مارواه محمدبن أبي قرة في كتابه باسناده الى أبي عمرو محمدبن محمدبن نصر السكوني رضي الله عنه.

قال: سألت أبا بكر احمدبن محمدبن عثمان البغدادي رحمه الله ان يخرج اليّ دعاء شهر رمضان الّذي كان عمّه الشيخ ابو جعفر محمدبن عثمانبن سعيد العمري رضي الله عنه وارضاه يدعو به، فاخرج اليّ دفتراً مجلداً باحمر فيه ادعية شهر رمضان، من جملتها الدعاء بعد صلاة الفجر يوم الفطر:

اَللّهُمَّ إِنّـي تَوَجَّهْـتُ إِلَيكَ بِمُحَمَّدٍ صَـلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمامِـي، وَعَلِيٍّ مِنْ

---

١ ـ رواه الصدوق في الفقيه ١: ٣٢٤، والكليني في الكافي ٤: ١٨١، عنها الوسائل ٧: ٤٨٠.

٢ ـ شعره، ثوبه (خ ل).

٣ ـ صقلت السيف والمراة: جلوته.

٤ ـ عنه البحار ٩١: ١١٩.

خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي، وَأَئِمَّتِي عَنْ يَسارِي، أَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذابِكَ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ زُلْفَى، لاأَجِدُ أَحداً أَقْرَبَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ، فَهُمْ أَئِمَّتِي، فَآمِنْ بِهِمْ خَوْفِي مِنْ عِقابِكَ وَسَخَطِكَ، وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ.

أَصْبَحْتُ بِاللهِ مُؤْمِناً[١] مُخْلِصاً عَلىٰ دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ، وَعَلىٰ دِينِ عَلِيٍّ وَسُنَّتِهِ، وَعَلىٰ دِينِ الْأَوْصِياءِ وَسُنَّتِهِمْ.

آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَعَلانِيَتِهِمْ، وَأَرْغَبُ إِلَى اللهِ تَعالىٰ فِيما رَغِبَ فِيهِ[٢] مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَالْأَوْصِياءُ[٣]، وَلاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، وَلاعِزَّةَ وَلامَنَعَةَ وَلاسُلْطانَ إِلَّا للهِ الْواحِدِ الْقَهَّارِ، الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ[٤]، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ، إِنَّ اللهَ بالِغُ أَمْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُرِيدُكَ فَأَرِدْنِي، وَأَطْلُبُ ماعِنْدَكَ فَيَسِّرْهُ لِي، وَاقْضِ لِي حَوائِجِي، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتابِكَ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ»[٥].

فَعَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ بِما أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَخَصَصْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ بِتَصْيِيرِكَ فِيهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَقُلْتَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ * تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيها بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ * سَلامٌ هِيَ حَتّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ»[٦].

اَللّٰهُمَّ وَهٰذِهِ أَيّامُ شَهْرِ رَمَضانَ قَدِ انْقَضَتْ، وَلَيالِيهِ قَدْ تَصَرَّمَتْ، وَقَدْ صِرْتُ مِنْهُ يا إِلٰهِي إِلىٰ ماأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، وَأَحْصىٰ لِعَدَدِهِ مِنْ عَدَدِي.

فَأَسْأَلُكَ يا إِلٰهِي بِما سَأَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصَّالِحُونَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ

---

١ ـ موقناً (خ ل).

٢ ـ رغب اليه (خ ل).

٣ ـ زيادة: وأعوذ بالله من شر مااستعاذوا منه (خ ل).

٤ ـ زيادة: المتكبر (خ ل).

٥ ـ البقرة: ١٨٥.

٦ ـ القدر: ٣ـ٦.

وَأهلِ بيْتِ مُحَمَّدٍ[١] وَأَنْ تَتَقَبَّلَ[٢] مِنِّي ما[٣] تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِتَضْعِيفِ عَمَلِي، وَقَبُولِ تَقَرُّبي وَقُرُباتي، وَاسْتِجابَةِ دُعائِي، وَهَبْ لِي مِنْكَ عِتْقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَالأَمْنِ يَوْمَ الْخَوْفِ، مِنْ كُلِّ فَزَعٍ وَمِنْ كُلِّ هَوْلٍ، أَعْدَدْتَهُ لِيَوْمِ الْقِيامَةِ.

أَعُوذُ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَبِحُرْمَةِ نَبِيِّكَ، وَحُرْمَةِ الصَّالِحِينَ أَنْ يَنْصَرِمَ هٰذَا الْيَوْمُ، وَلَكَ قِبَلِي تَبِعَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُؤاخِذَنِي بِها، أَوْ ذَنْبٌ تُرِيدُ أَنْ تُقايِسَنِي بِهِ، وَتَشْقِيَنِي وَتَفْضَحَنِي بِهِ، أَوْ خَطِيئَةٌ تُرِيدُ أَنْ تُقايِسَنِي بِها وَتَقْتَصَّها مِنِّي لَمْ تَغْفِرْها لِي.

وَأَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْفَعَّالِ لِما تُرِيدُ، الَّذِي يَقُولُ لِلشَّيْئِ كُنْ فَيَكُونُ، لاإِلٰهَ إِلَّا هُوَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِلاإِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هٰذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزِيدَنِي[٤] فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي رِضًى، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي فِي هٰذَا الشَّهْرِ فَمِنَ الْآنَ فَارْضَ عَنِّي، السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، وَاجْعَلْنِي فِي هٰذِهِ السَّاعَةِ، وَفِي هٰذَا الْمَجْلِسِ مِنْ عُتَقائِكَ مِنَ النَّارِ، وَطُلَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَسُعَداءِ خَلْقِكَ، بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، ياأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ، أَنْ تَجْعَلَ شَهْرِي هٰذا، خَيْرَ شَهْرِ رَمَضانَ عَبَدْتُكَ فِيهِ، وَصُمْتُهُ لَكَ، وَتَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ، مُنْذُ أَسْكَنْتَنِي فِيهِ، أَعْظَمَهُ أَجْراً، وَأَتَمَّهُ نِعْمَةً، وَأَعَمَّهُ عافِيَةً، وَأَوْسَعَهُ رِزْقاً، وَأَفْضَلَهُ عِتْقاً مِنَ النَّارِ، وَأَوْجَبَهُ رَحْمَةً، وَأَعْظَمَهُ مَغْفِرَةً، وَأَكْمَلَهُ رِضْواناً، وَأَقْرَبَهُ إِلىٰ ماتُحِبُّ وَتَرْضىٰ.

اَللّٰهُمَّ لاتَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ، وَارْزُقْنِي الْعَوْدَ ثُمَّ الْعَوْدَ،

---

١ ـ على محمد وعلى آل محمد وعلى أهل بيت محمد (خ ل).

٢ ـ تقبل (خ ل).

٣ ـ كلما (خ ل).

٤ ـ تزيد (خ ل).

حَتّىٰ تَرْضىٰ وَبَعْدَ الرِّضا، وَحَتّىٰ تُخرِجَني مِنَ الدُّنْيا سالِماً، وَأَنْتَ عَنّي راضٍ وَأَنَا لَكَ مَرْضِيٌّ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ فِيما تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْمَحْتُومِ الَّذِي لايُرَدُّ وَلايُبَدَّلُ[١] أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ فِي هٰذَا الْعامِ وَفِي كُلِّ عامٍ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُتَقَبَّلِ عَنْهُمْ مَناسِكُهُمْ، الْمُعافِينَ فِي[٢] أَسْفارِهِمْ، الْمُقْبِلِينَ عَلىٰ نُسُكِهِمْ، الْمَحْفُوظِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوالِهِمْ وَذَرارِيهِمْ وَكُلِّ ماأَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ اقْلِبْنِي مِنْ مَجْلِسِي هٰذا، فِي شَهْرِي هٰذا، فِي يَوْمِي هٰذا، فِي ساعَتِي هٰذِهِ، مُفْلِحاً مُنْجِحاً مُسْتَجاباً لِي، مَغْفُوراً ذَنْبِي، مُعافاً مِنَ النّارِ، وَمُعْتِقاً مِنْها، عِتْقاً لارِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً وَلارَهْبَةَ، يارَبَّ الأَرْبابِ.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِيما شِئْتَ وَأَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ، وَحَتَمْتَ وَأَنْفَذْتَ، أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَأَنْ تُنْسِأَنِي فِي أَجَلِي، وَأَنْ تُقَوِّيَ ضَعْفِي، وَأَنْ تُغْنِيَ فَقْرِي، وَأَنْ تَجْبُرَ فاقَتِي، وَأَنْ تَرْحَمَ مَسْكَنَتِي، وَأَنْ تُعِزَّ ذُلِّي، وَأَنْ تَرْفَعَ ضَعَتِي، وَأَنْ تُغْنِيَ عائِلَتِي، وَأَنْ تُؤْنِسَ وَحْشَتِي، وَأَنْ تُكْثِرَ قِلَّتِي، وَأَنْ تُدِرَّ رِزْقِي، فِي عافِيَةٍ وَيُسْرٍ وَخَفْضٍ، وَأَنْ تَكْفِيَنِي ماأَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتِي.

وَلاتَكِلْنِي إِلىٰ نَفْسِي فَأَعْجِزَ عَنْها، وَلاإِلَى النّاسِ فَيَرْفَضُونِي، وَأَنْ تُعافِيَنِي فِي دِينِي وَبَدَنِي، وَجَسَدِي وَرُوحِي، وَوَلَدِي وَأَهْلِي، وَأَهْلِ مَوَدَّتِي، وَإِخْوانِي وَجِيرانِي، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ، الأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالأَمْواتِ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ بِالأَمْنِ وَالإِيمانِ ماأَبْقَيْتَنِي.

فَإِنَّكَ وَلِيِّي وَمَوْلايَ، وَثِقَتِي وَرَجائِي، وَمَعْدِنُ مَسْأَلَتِي، وَمَوضِعُ شَكْوايَ، وَمُنْتَهىٰ رَغْبَتِي، فَلاتُخَيِّبْنِي فِي رَجائِي ياسَيِّدِي وَمَوْلايَ، وَلاتُبْطِلْ طَمَعِي وَرَجائِي.

---

١ ـ زيادة: ان تجعلني ممن تشيب وتسمي وتقضي له وتزيد وتحب له وترضى.

٢ ـ المعانين (خ ل)، على (خ ل).

فَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَقَدَّمْتُهُمْ إِلَيْكَ أَمامِي وَأَمامَ حاجَتِي وَطَلِبَتِي، وَتَضَرُّعِي وَمَسْأَلَتِي، فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهاً فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ، فَإِنَّكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ، فَاخْتِمْ لِي بِهِمُ السَّعادَةَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

زيادة فيه:

مَنَنْتَ عَلَيَّ بِهِمْ، فَاخْتِمْ لِي بِالسَّعادَةِ وَالْأَمْنِ، وَالسَّلامَةِ وَالْإِيمانِ، وَالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوانِ، وَالسَّعادَةِ وَالْحِفْظِ.

يااَللهُ أَنْتَ لِكُلِّ حاجَةٍ لَنا، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَعافِنا، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيْنا أَحَداً مِنْ خَلْقِكَ لاطاقَةَ لَنا بِهِ، وَاكْفِنا كُلَّ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيا[1] وَالْآخِرَةِ ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَرَحَّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، كَأَفْضَلِ ماصَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ، وَسَلَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ، عَلىٰ إِبْراهِيمَ وَآلِ إِبْراهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[2].

فصل :

أقول: وان اراد المتشرّف باستقبال يوم العيد، أن يخاطب كرم المالك للتأييد والمزيد، فيقول:

اَللّهُمَّ إِنَّ الْمُلُوكَ وَالْأُمَراءَ قَدْ وَهَبُوا خِلَعاً لِمَمالِيكِهِمْ وَعَبِيدِهِمْ وَجُنُودِهِمْ، وَلَوْ كانَ الْمَمالِيكُ مِنَ الْأَغْنِياءِ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ رَأْسُهُ مَكْشُوفٌ مِنْ عَمائِمِ الْمُراقَبَةِ الَّتِي تَلِيقُ بِكُمْ، وَمِنْ مَيازِرِ الْإِخْلاصِ الَّتِي تَجِبُ لَكُمْ، وَمِنْ سَتْرِ الْإِقْبالِ عَلَيْكُمْ، وَمِنَ الْخِلَعِ الَّتِي تَصْلَحُ لِلْحُضُورِ بَيْنَ يَدَيْكُمْ، وَثِيابُ الْعَبْدِ الْمَمْلُوكِ خَلِقَةٌ بِيَدِ الْغَفَلاتِ، وَدَنِسَةٌ مِنْ وَسَخِ الشَّهَواتِ، وَلِباسُ سَتْرِ عُيُوبِهِ

---

١ ـ أمور الدنيا (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩١: ٢ ـ ٤، رواه الكفعمي في بلد الأمين: ٢٦٩، عنه البحار ٩٨: ٢٠٣، ورواه الشيخ في مصباحه: ٦٥٥ ـ ٦٥٨.

مُمَزَّقٌ بِيَدِ إِيثارِهِ عَلَيْكُمْ، وَمِغْفَرُ غُفْرانِ ذُنُوبِهِ مُكَسَّرٌ بِيَدِ تَهْوِينِهِ بِالْإِسْتِغْفارِ الَّذِي يُقَرِّبُهُ إِلَيْكُمْ، وَعَوْراتُهُ مَكْشُوفَةٌ وَعَثَراتُهُ مَخُوفَةٌ.

فَهُوَ مُتَهَتِّكٌ[١] فِي هٰذا الْعِيدِ السَّعِيدِ بِسُوءِ مَلْبُوسِهِ، وَخَجْلانٌ خِزْيانٌ مِنْ ثِيابِ نُحُوسِهِ، فَما أَنْتُمْ صانِعُونَ بِمَمْلُوكٍ يَقُولُ بِلِسانِ حالِهِ: إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ، وَأَنْتُمْ عَلَّمْتُمُ الْمُلُوكَ[٢] مَكارِمَ الْأَخْلاقِ، وَعَنْكُمْ وَمِنْكُمْ عُرِفَ إِبْتِداءُ الْخِلَعِ، وَإِطْلاقُ الْأَعْناقِ وَالْأَرْزاقِ.

وَقَدْ كانَ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ لَمَّا ابْتَدَأْتُمْ بِإِنْشائِهِ عَرَفْتُمْ ما يَقَعُ مِنْهُ مِنْ سُوءِ إِبائِهِ[٣]، وَوَسِعَهُ حِلْمُكُمْ، حَتّىٰ خَلَعْتُمْ عَلَيْهِ خِلَعَ الْبَقاءِ، وَخِلَعَ سَلامَةِ الْأَعْضاءِ، وَخِلَعَ الشِّفاءِ مِنَ الْأَدْواءِ، وَكَسَوْتُمُوهُ لَحْماً وَجِلْداً، وَبالَغْتُمْ مَعَهُ إِنْعاماً وَرِفْداً.

فَيَبْقىٰ الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ عُرْياناً بِحَضْرَتِكُمْ[٤]، فَمَنْ ذا يَسْتُرُهُ وَيَكْسُوهُ إِذا رَآهُ، وَقَدْ ضاقَتْ عَنْهُ سِعَةُ رَحْمَتِكُمْ، وَمَنْ يَأْوِيهِ إِذا نُودِيَ عَلَيْهِ: أَيْ طَرِيدُ نِقْمَتِكُمْ، فَيا مَنْ خَلَعَ عَلَيْهِ، وَقَدْ عَرَفَ ما يَنْتَهِي حالُهُ إِلَيْهِ، وَرَبّاهُ وَغَذّاهُ وَآواهُ، فَقَدْ أَحاطَ عِلْماً بِجُرْأَتِهِ عَلَيْهِ، وَما كانَ قَدْ تَشَرَّفَ بِمَعْرِفَةِ مَوْلاهُ، وَلا ارْتَضاهُ أَنْ يَخْدِمَهُ فِي دُنْياهُ.

إِرْحَمْ إِسْتِغاثَتَهُ بِكَ، وَاسْتِكانَتَهُ لَكَ، وَاسْتِجارَتَهُ بِظِلِّكَ، وَوَسِيلَتَهُ بِفَضْلِكَ إِلىٰ عَدْلِكَ، وَاكْسُرْ مِنْ خِلَعِ الْعَفْوِ وَالْغُفْرانِ، وَالْأَمانِ وَالرِّضْوانِ، ما يَكُونُ ذِكْرُها وَشُكْرُها وَنَشْرُها، مَنْسُوباً إِلىٰ مُجَرَّدِ رَحْمَتِكَ وَجُودِكَ.

فَقَدِ انْكَسَرَ قَلْبُهُ، وَخَجِلَ وَاسْتَحْيا مِنْ وُقُوفِهِ عُرْياناً فِي يَوْمِ عِيدِكَ، مَعَ كَثْرَةِ مَنْ خَلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ عَبِيدِكَ وَوُفُودِكَ، وَما لَهُ بابٌ غَيْرُ بابِكَ، وَهُوَ عاجِزٌ

---

١ ـ مهتك (خ ل).

٢ ـ المملوك (خ ل).

٣ ـ إيابه (خ ل).

٤ ـ فبحضرتكم (خ ل).

عَنْ عِتابِكَ، فَكَيْفَ يَقْوىٰ عَلىٰ حِرْمانِكَ وَعِقابِكَ.

فصل (٣)

فيما نذكره من ادب العبد يوم العيد مع من يعتقد انّه امامه، وصاحب ذلك المقام المجيد

فأقول: اعلم انّه اذا كان يوم عيد الفطر، فان كان صاحب الحكم والأمر متصرّفاً في ملكه ورعاياه على الوجه الّذي أعطاه مولاه، فليكن مهنّئاً له صلوات الله عليه بشرف اقبال الله جلّ جلاله عليه وتمام تمكينه من احسانه اليه، ثمّ كن مهنّياً لنفسك ولمن يعزّ عليك وللدّنيا وأهلها، ولكلّ مسعود بامامته بوجوده عليه السلام، وسعوده وهدايته وفوائد دولته.

وان كان من يعتقد وجوب طاعته ممنوعاً من التّصرف في مقتضى رياسته، فليكن عليك أثر المساواة في الغضب مع الله جلّ جلاله مولاك ومولاه، والغضب لأجله، والتأسّف على مافات من فضله.

فقد روينا باسنادنا الى أبي جعفر بن بابويه من كتاب من لايحضره الفقيه وغيره، باسناده الى حنّان بن سدير، عن عبدالله بن دينار، عن أبي جعفر عليه السلام انّه قال: ياعبدالله مامن عيد للمسلمين أضحىٰ ولافطر، الّا وهو يتجدّد لآل محمّد فيه حزن، قال: قلت: ولم؟ قال: لأنّهم يرون حقّهم في يد غيرهم[١].

وأقول: لو انّك استحضرت كيف كانت تكون أعلام الاسلام بالعدل منشورة، واحكام الأنام بالفضل مشهورة، والأموال في الله جلّ جلاله إلى سائر عباده مبذولة، والآمال ضاحكة مستبشرة مقبولة، والأمن شامل للقريب والبعيد، والنصر كامل للضعيف والذّليل والوحيد، والدنيا قد أشرقت بشموس سعودها، وانبسطت يد الاقبال في اغوارها ونجودها، وظهر من حكم الله جلّ جلاله الباهر وسلطانه القاهر، مايبهج العقول والقلوب سروراً، ويملأ الآفاق ظهورها ونوراً.

---

١ ـ رواه الشيخ في التهذيب ٣:٢٨٩، والكليني في الكافي ٤:١٦٩، والصدوق في الفقيه ١:٣٢٤ و٢:١١٤، علل الشرائع ٢:٢٨٩، عنهم الوسائل ٧:٤٧٦.

لكنك والله ياأخي قد تنغّصت في عيدك الّذي أنت مسرور باقباله، وعرفت مافاتك من كرم الله جل جلاله وافضاله، وكان البكاء والتلهّف والتأسّف اغلب عليك وأليق بك، وأبلغ في الوفاء لمن يعزّ عليك.

وقد رفعت لك الآن، ولم أشرح ماكان يمكن فيه اطلاق اللسان، وهذا الّذي ذكرناه على سبيل التّنبيه والاشارة، لانّ استيفاء شرح مانريده، يضيق عنه مبسوط العبارة.

واعلم انّ الصّفاء والوفاء لأصحاب الحقوق عند التفريق والبعاد، احسن من الصفاء والوفاء مع الحضور واجتماع الاجساد، فليكن الصّفاء والوفاء شعار قلبك لمولاك وربك القادر على تفريج كربك.

فصل (٤)

فيما نذكره من ابتداء الاعمال في يوم العيد[١] لطلب السعادة بالقبول والاقبال

اعلم انّه ينبغي ابتداء هذا اليوم بعد ماذكرناه بالغسل، لما رويناه باسنادنا الى الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الغسل يوم الفطر سنة[٢].

ذكر مايقال عند الغسل:

رواه محمّد بن أبي قرّة باسناده الى أبي عيينة،[٣] عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صلاة العيد يوم الفطر ان يغتسل من نهر، فان لم يكن نهر، ولّ[٤] أنت بنفسك استيفاء الماء بتخشّع، وليكن غسلك تحت الظّلال أو تحت حائط وتستتر بجهدك، فاذا هممت بذلك فقل:

اَللّهُمَّ إِيْماناً بِكَ، وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ، وَاتِّباعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

---

١ - يوم عيد الفطر (خ ل).

٢ - عنه الوسائل ٣:٣٢٩، البحار ٩١:٥.

٣ - أبي عنبسة (خ ل).

٤ - أمر من ولي يلي.

ثمّ سمّ واغتسل، فاذا فرغت من الغسل فقل:

اَللّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفّارَةً لِذُنُوبِي، وَطَهِّرْ دِينِي، اَللّهُمَّ اذْهَبْ عَنِّي الدَّنَسَ[١].

ثمّ ادع عند التهيـأ للخروج الى صلاة العيـد، فقل مارويناه باسنادنا الى هارون بن موسى التلعكبري قدّس الله روحه، باسناده الى أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

ادع في الجمعة والعيدين اذا تهيّأت للخروج، فقل:

اَللّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ في هٰذَا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبَّأَ[٢]، أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ، لِوِفادَةٍ اِلىٰ مَخْلُوقٍ، رَجاءَ رِفْدِهِ وَجائِزَتِهِ وَنَوافِلِهِ، فَاِلَيْكَ ياسَيِّدِي كانَتْ وِفادَتِي وَتَهْيِأَتِي وَاِعْدادِي وَاسْتِعْدادِي، رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَنَوافِلِكَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلىٰ أَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِكَ، وَصَلِّ يارَبِّ عَلىٰ أَئِمَّةِ الْمُؤْمِنِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ - وتسمّيهم الى آخرهم حتى تنتهي الى صاحبك[٣] عليهم السلام، وقل:

اَللّهُمَّ افْتَحْ لَهُ[٤] فَتْحاً يَسِيراً، وَانْصُرْهُ نَصْراً عَزِيزاً، اَللّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ رَسُولِكَ، حَتّىٰ لايَسْتَخْفىٰ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اَللّهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِها الْاِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ اِلىٰ طاعَتِكَ وَالْقادَةِ اِلىٰ سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ، اَللّهُمَّ ماأَنْكَرْنا مِنْ حَقٍّ فَعَرِّفْناهُ، وَماقَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ.

وتدعو الله له وعلى عدوّه وتسأل حاجتك، ويكون آخر كلامك:

---

١ - عنه الوسائل ٣: ٣٢٩، البحار ٩١: ٥.

٢ - عبّأت المتاع: هيّأته.

٣ - صاحب الزمان (خ ل).

٤ - لنا (خ ل).

اَللّٰهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا، اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ تَذَكَّرَ[١] فَيُذَكَّرُ[٢].

ثمّ قل ما رويناه باسنادنا الى الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ادع في العيدين والجمعة اذا تهيّأت للخروج بهذا الدعاء، وقل:

اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ في هٰذا الْيَوْمِ، أَوْ تَعَبَّأَ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ اِلىٰ مَخْلُوقٍ، رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَواضِلِهِ وَعَطاياهُ، فَإِنَّ إِلَيْكَ يا سَيِّدِي تَهْيِأَتي وَتَعْبِئَتي، وَاِعْدادي وَاسْتِعْدادي، رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ، وَنَوافِلِكَ وَفَواضِلِكَ وَعَطاياكَ[٣].

وَقَدْ غَدَوْتُ اِلىٰ عِيدٍ مِنْ أَعْيادِ اُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ، وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ، وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَّلْتُهُ، وَلٰكِنْ أَتَيْتُكَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبي وَاِساءَتي اِلىٰ نَفْسِي، فَيا عَظِيمُ يا عَظِيمُ يا عَظِيمُ، اِغْفِرْ لِيَ الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبي، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظامَ إِلَّا أَنْتَ، يا لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٤].

فصل (٥)

فيما نذكره من الأمر بالافطار قبل الخروج الى صلاة العيد

رويناه باسنادنا الى محمّد بن يعقوب الكليني، باسناده الى حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أطعم يوم الفطر قبل ان تخرج الى المصلّى.[٥]

وباسناده الى الصادق عليه السلام قال: لتطعم يوم الفطر قبل ان تصلّي، ولا تطعم يوم الأضحى حتّى ينصرف الإمام[٦].

---

١ ـ يذكر فيه فيذكر (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩١:٦.

٣ ـ فضائلك وعطائك (خ ل).

٤ ـ عنه البحار ٨٩: ٣٢٩، رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٢:٦٥٨.

٥ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:١٦٨، والشيخ في التهذيب ٣:١٣٨.

٦ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:١٦٨، والصدوق في الفقيه ٢:١١٣، والشيخ في التهذيب ٣:١٣٨، عنهم الوسائل ٧:٤٤٤.

ورويناه باسنادنا الى هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله، باسناده الى حريز بن عبدالله، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لايخرج يوم الفطر حتّى يطعم ويؤدّي الافطار، وكان لايأكل يوم الأضحى شيئاً حتّى يأكل من أضحيّته، قال أبو جعفر: وكذلك[١] نحن[٢].

فصل (٦)

فيما نذكره ممّا يكون الافطار عليه وكيفيّة النيّة

روى ابن أبي قرّة باسناده عن الرجل عليه السلام قال: كل تمرات يوم الفطر، فان حضرك قوم من المؤمنين، فأطعمهم مثل ذلك[٣].

ومن ذلك مارويناه باسنادنا الى محمد بن يعقوب الكليني باسناده الى علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: انّي أفطرت يوم الفطر على طين وتمر، قال لي: جمعت بركة وسنة[٤].

يعني بذلك التربة المقدسة على صاحبها السلام.

أقول: وليكن نيّته في افطاره يوم العيد امتثال أمر الله جلّ جلاله المجيد، فيكون في عبادة وسعادة في اطعامه كما كان في صيامه.

فصل (٧)

فيما نذكره من وقت خروجه الى صلاة العيد

رويناه باسنادنا الى يونس بن عبدالرحمان، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يخرج بعد طلوع الشمس[٥].

---

١ ـ في الفقيه: كذلك نفعل نحن.

٢ ـ عنه البحار ٩٠: ٣٧٢، رواه الصدوق في الفقيه ١: ٣٢١.

٣ ـ عنه الوسائل ٧: ٤٤٥، البحار ٩١: ١٢٤.

٤ ـ رواه الكليني في الكافي ٤: ١٧٠، والصدوق في الفقيه ٢: ١١٣، عنهما الوسائل ٧: ٤٤٥.

٥ ـ عنه الوسائل ٧: ٤٥٢، البحار ٩٠: ٣٧١.

وممّا رويناه باسنادنا الى أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه، باسناده عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لاتخرج من بيتك الاّ بعد طلوع الشمس[١].

فصل (٨)

فيما نذكره من النيّة في توجّهه الى صلاة العيد

أيّها الأخ المقبل باقبال مولاه عليه، لتعلم كيف تحضر بين يديه، ارحم ضعف روحك واقبل مشورة نصيحك، وافكّر في تعظيم من هو مقبل عليك، وطهّر قلبك من الشواغل الّتي تحول بينك وبين احسانه اليك، ووفّ المجلس ماتقدر عليه من حقّه العظيم، وامض على ماتريد من الصراط المستقيم.

ولتكن نيّتك وقصدك طلب رضاه والدخول في حماه، واعتقاد المنّة لله جل جلاله فيما هداك اليه، واهّلك ان تعمله لديه، وقم به اليه قيام التمام بالاقبال عليه.

واعلم انّ المتوجهين الى الله جلّ جلاله، في اليوم الّذي سمّاه جلّ جلاله عيداً لعبيده وانجازاً لوعده[٢]، بالخروج اليه والوفادة عليه، فانّ الناس المتوجّهين فيه على أصناف:

فصنف: خرجوا وقد شغلتهم هيبة الله جلّ جلاله وعظمته وذهول العقول عن مقابلة حرمته[٣] واجابة دعوته، حتّى صاروا كما يصير من لم يحضر ابداً عند خليفة، فاستدعاه للحضور بين يدي عظمته الشريفة، فانّه يكون متردّداً بين الحياء والخجالة، للقاء تلك الجلالة، وبين خوف سوء الآداب، وبين أمواج العجز عن الجرأة بالخطاب والتماس الجواب وبين الفكر، فيما اذا عساه يكون قد اطّلع الخليفة عليه من أهواله وسوء أعماله، فتشغله هذه الشواغل عن بسط كفّ سؤاله وإطلاق لسان حاله.

---

١ ـ عنه الوسائل ٧: ٤٥٢، البحار ٩٠: ٣٧١.

٢ ـ لوعوده (خ ل).

٣ ـ رحمته (خ ل).

وصنف: توجّهوا الى الله جلّ جلاله، وهم ذاكرون ماتولّاه الله جلّ جلاله بهم من بناء السّماوات والأرضين ومابينهما، وفيهما من منافع الدّنيا والدين، وتسييرهم من لدن آدم عليه أفضل التحيّات في طرقاة مخافات الولادات، والنّجاة من آفات الوف سنين الى حين هذه الغايات، وقيامه لهم خلفاً بعد سلف، بما احتاجوا اليه من الأقوات وجميع الحاجات، فاخجلهم مامضى من انعامه وماحضر من اكرامه طلب شيء آخر من شريف مقامه.

وصنف: رأو انّ بضائع فامكّنهم فيه من الاختيار قد عاملوه فيها بالخسران، وودائع ماسلّم اليهم من الاقتدار على عمارة دار القرار قد خانوا فيها في[٣] السرّ والاعلان، فكساهم ذلّ الخيانة في الامانة عار الخجل والوجل، حتّى مابقي عندهم فراغ لرجاء ولاأمل.

وصنف: خرجوا يوم العيد على مراكب دالّة اعمالهم[١] والتبسّط في سؤالهم، لابسين ثوب الغفلة عن خالق مراكب امكانهم وفاطر قالب أعمالهم مدّة حياتهم وزمانهم، وعن المنّة عليهم في الإنشاء والبقاء، وماشتمل عليه وجودهم من النعماء والآلاء، فهؤلاء كالعميان المحتاجين الى قائد، وكالمرضىٰ الّذين يحتاجون الى طبيب يقبلون منه.

وصنف: خرجوا يطلبون اجرة ماعملوه في شهر رمضان، وقد بسطوا على أنفسهم لسان حال المحاسبة لهم على ماعمل معهم مولاهم من الاحسان.

وقال لسان حال عدله: اذا كان كلّ منكم يطلب اجرة فعله، فاذكروا إفعالنا لأجلكم قبل وجودكم ومدة حيأتكم من لدن أبيكم آدم، وعملنا مع آبائكم وأُمّهاتكم وجدودكم، وفكّروا في اجرة كلّ من استخدمناه في مصلحتكم، من الملائكة والانبياء والمرسلين والملوك والسلاطين وغيرهم، من جميع عبيدنا من الماضين والحاضرين، فانظروا مقدار الفاضل عن اجرة اعمالنا، فادّوه الينا، ثم تعرّضوا لسؤالنا، حيث عدلتم عن باب الاعتراف لنا بالفضل، ووقفتم على باب طلب الاجرة بالعدل.

---

١ ـ بأعمالهم ـ ظ.

وصنف: فكّروا في ماعمل مولاهم من قبل انشائهم بطول بقائهم، ومن اوّل آبائهم الى حين فنائهم، ومايحتاجون ان يعمل معهم في دار بقائهم، فاستحقروا ما كانوا فيه من أعمالهم، ولم يبق لها محلّ في حضرة ابتهالهم، ومابقي لهم لسان حال ولابيان مقال يذكرونها في حضرة آمالهم وسؤالهم، بل مدّوا الكفّ لسان الحال قبل الوجود الى كعبة الكرم والجود.

وصنف: خرجوا الى الله جلّ جلاله وقد لبسوا خلع المعرفة بقدر المنّة عليهم، وباقباله جلّ جلاله عليهم وحضورهم للاحسان اليهم، وليس لهم فاطر ولاناظر يتردّد منذ نشروا الى حيث حضروا، في غير طرق الاعتراف بالمنن للمالك الأرحم، والاشتغال بحمد جلاله الأعظم.

ويتمنّى لسان حالهم ان لو كان لهم قدرة أن يكونوا موجودين في الأزل ومالايزال مع وجوده، وكلّ منهم باذل غاية مجهوده في خدمة معبوده وشكر جوده، لرآى ذلك قاصراً عن مقصوده، ولولا خوف المخالفة لما يراه، لتمنّى كلّ منهم أن لايفارق باب الخدمة دنياه وآخرته.

فما أسعد موقف هؤلاء العبيد في يوم العيد، فاقتد أيّها الأخ بأهل هذا الحظّ السّعيد، وسر في آثارهم واهتد بأنوارهم.

فصل (٩)

فيما نذكره مما رويناه من انّ يوم العيد يوم أخذ الجوائز

روينا ذلك باسنادنا الى محمدبن يعقوب وغيره باسناده الى عمروبن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله: اذا كان اول يوم من شوال نادى مناد: ايّها المؤمنون اغدوا الى جوائزكم، ثم قال: ياجابر جوائز الله ليست كجوائز هؤلاء الملوك ، ثم قال: هو يوم الجوائز[١].

١ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:١٦٨، والصدوق في الفقيه ١:٣٢٣، عنها الوسائل ٧:٤٨٠.

أقول: وكنت أجد جماعة من أصحابنا يأخذون التّربة الشريفة من ضريح مولانا الحسين عليه السلام والصلاة والرضوان، ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان.

فقلت لمن قلت له منهم: هل وجدتم أثراً أو خبراً بأخذ هذه التربة في هذه الليلة؟ فقالوا: لا، لكن نرجو أن يكون ليلة القدر، فقلت: فما أراكم تتركون بعد هذه الليلة الدّعاء في كل يوم بالظّفر بليلة القدر من تمام العشر الأخير، ولأنّها لو كانت ليلة القدر على التّقدير من أين عرفتم انّ ليلة القدر المنيفة محلّ لأخذ التربة الشريفة.

ثم قلت: كان مقتضى المعقول وظواهر المنقول يقتضي ان يكون أخذ التّربة للشفاء والدواء ودفع انواع البلاء في وقت اطلاق الجوائز للانام، وهو يوم جوائز شهر الصيام، فيسأل العبد يوم العيد ان يكون من جملة جوائزه التي ينعم الله جلّ جلاله بها عليه الاذن في اخذ تربة الحسين عليه السلام، فيأتي اخذها في وقت اطلاق العطايا والمواهب الجزيلة، مناسباً لاطلاق التربة المقدسة الجليلة.

أقول: وماهذا الحديث وماروينا من أمثاله، منافياً لما ذكرناه من كيفيّة التوجه الى الله جلّ جلاله والظّفر بأفضاله واقباله، لانَّ الله جلّ جلاله انّما يعطى الجوائز مع الأدب بين يديه والاخلاص في الاقبال عليه، وقد كشفنا لك في الوجوه الّتي أشرنا اليها ماحضرنا وأذن لنا في التنبيه عليها، فاختر لنفسك ماأنت محتاج اليه على قدر جود المالك الّذي تقف بين يديه، وعلى قدر اليوم الذي اطلق الجوائز لكل محتاج اليه، وعلى قدر فقرك في الدنيا ويوم القدوم عليه.

وليكن من جملة مطالبك ومآربك ان تقول:

ياكَريمُ ياجَوادُ ياعَوّادُ، إنَّ عادَةَ الْمَلِكِ الْجَوادِ، اِذا أَسْقَطَ مالَهُ عَلى وُفُودِهِ وجُنُودِهِ، أَبْقى مالَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ عَوائِدِ مَراحِمِهِ وَمَكارِمِ وَجُودِهِ، فَحَيْثُ قَدْ أَسْقَطْتَ عَنّا وَظائِفَ الْعِباداتِ فِي شَهْرِ رَمَضانَ، فَأَبْقِ عَلَيْنا دَوامَ ماكانَ فِيهِ مِنَ الْعِناياتِ وَالسَّعاداتِ، وَالْأَمانِ والرِّضْوانِ وكَمالِ الْاِحْسانِ.

فصل (١٠)

فيما نذكره من اخراج الفطرة قبل صلاة العيد، وان أفضلها التمر

اعلم انّ بدأة الله جلّ جلاله في مقدّس القرآن المجيد بذكر الزكاة قبل صلاة العيد، تنبيه لأهل النجاة على البدأة بها قبل الصلاة، ووصف من يفعل ذلك بالفلاح، حثّ عظيم لأهل الصلاح على الاهتمام باخراجها قبل الغدوّ الى صلاة العيد والرواح.

روينا باسنادنا الى أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي أن يؤدّي الفطرة قبل أن يخرج الناس الى الجبّانة، فان[1] أدّاها بعدما يرجع، فانّما هي صدقة وليست فطرة[2].

وامّا مانذكره في فضل اخراج الفطرة تمراً:

فقد رويناه باسنادنا الى محمدبن يعقوب الكليني، باسناده الى هشام‌بن الحكم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: التمر في الفطرة أفضل من غيره، لأنّه أسرع منفعة، وذلك انّه اذا وقع في يد صاحبه أكل منه، وقال: ونزلت الزكاة وليس للناس أموال، وانّما كانت الفطرة[3].

فصل (١١)

فيما نذكره من الخروج الى صلاة العيد في طريق والرجوع في غيرها

روينا ذلك باسنادنا الى أبي محمد هارون‌بن موسى التلعكبري رضي الله عنه، باسناده الى علي‌بن موسى بن جعفربن محمد عليهم السلام قال: قلت له: ياسيّدي انّا نروي عن النبي صلّى الله عليه وآله، انّه كان اذا أخذ[4] في طريق لم‌يرجع فيه وأخذ في غيره؟ فقال: هكذا كان نبيّ الله صلّى الله عليه وآله يفعل، وهكذا أفعل أنا وهكذا

---

١ ـ فاذا (خ ل).

٢ ـ عنه الوسائل ٩:٣٥٥.

٣ ـ رواه الكليني في الكافي ٤:١٧١، والصدوق في الفقيه ٢:١١٧، علل الشرائع: ٣٩٠، والشيخ في التهذيب ٤:٨٥ عنهم الوسائل ٩:٣٥٢.

٤ ـ رجع (خ ل).

كان أبي عليه السلام يفعل، وهكذا فافعل، فانّه أرزق لك، وكان نبي الله صلّى الله عليه وآله يقول: هذا أرزق للعباد.[١]

فصل (١٢)

فيما نذكره من الدعاء في الطريق

قال: استفتح خروجك بهذا الدعاء الى ان تدخل مع الامام في الصلاة، فان فاتك منه شيء فاقضه بعد الصلاة:

اَللّهُمَّ إلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اَللهُ أَكْبَرُ كَما هَدٰينٰا، اَللهُ أَكْبَرُ إلٰهُنٰا وَمَوْلاٰنٰا، اَللهُ أَكْبَرُ عَلىٰ ماأَوْلاٰنٰا وَحُسْنِ ما أَبْلاٰنٰا، اَللهُ أَكْبَرُ وَلِيُّنٰا الَّذِي اجْتَبٰانٰا، اَللهُ أَكْبَرُ رَبُّنٰا الَّذِي بَرَأَنٰا، أَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَنْشَأَنٰا.

اَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِقُدْرَتِهِ هَدٰينٰا، اَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَنٰا فَسَوّٰينٰا، اَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِدِينِهِ حَبٰانٰا، اَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي مِنْ فِتْنَتِهِ عافٰانٰا، اَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي بِالْإِسْلاٰمِ اصْطَفٰانٰا، اَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي فَضَّلَنٰا بِالْإِسْلاٰمِ عَلىٰ مَنْ سِوٰانٰا، اَللهُ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ سُلْطٰاناً، اَللهُ أَكْبَرُ وَأَعْلا بُرْهٰاناً، اَللهُ أَكْبَرُ وَأَجَلُّ سُبْحٰاناً.

اَللهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَمُ إحْسٰاناً، اَللهُ أَكْبَرُ وَأَعَزُّ غُفْرٰاناً، اَللهُ أَكْبَرُ وَأَسْنىٰ شَأْناً، اَللهُ أَكْبَرُ نٰاصِرُ مَنِ اسْتَنْصَرَ، اَللهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَغْفِرَةِ لِمَنِ اسْتَغْفَرَ، اَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي خَلَقَ وَصَوَّرَ.

اَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي أَماتَ وَأَقْبَرَ، اَللهُ أَكْبَرُ الَّذِي إذٰا شٰاءَ أَنْشَرَ، اَللهُ أَكْبَرُ وَأَعْلا وَأَكْبَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ وَأَقْدَسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَطْهَرُ، اَللهُ أَكْبَرُ رَبُّ الْخَلْقِ وَالْبَرِّ وَالْبَحْرِ، اَللهُ أَكْبَرُ كُلَّما سَبَّحَ اللهَ شَيْءٌ وَكَبَّرَ، اَللهُ أَكْبَرُ كَما يُحِبُّ رَبُّنٰا أَنْ يُكَبَّرَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَنَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ، وَنَجِيبِكَ[٢]

---

١ ـ عنه البحار ١٩٠: ٣٧٣، الوسائل ٧:٤٧٩، رواه الكليني في الكافي ٨:١٤٧ و٥: ٣١٤.

٢ ـ نجيّك (خ ل).

وَأَمِينِكَ، وَحَبِيبِكَ، وَصَفْوَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخَلِيلِكَ وَخاصَّتِكَ، وَخِيَرَتِكَ مِنْ بَرِيَّتِكَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ، عَبْدِكَ الَّذِي هَدَيْتَنا بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ، وَبَصَّرْتَنا بِهِ مِنَ الْعَمىٰ، وَأَقَمْتَنا بِهِ عَلَى الْمَحَجَّةِ[1] الْعُظْمىٰ وَسَبِيلِ التَّقْوى، وَكَما أَرْشَدْتَنا وَأَخْرَجْتَنا بِهِ مِنَ الْغَمَراتِ إِلىٰ جَمِيعِ الْخَيْراتِ، وَأَنْقَذْتَنا بِهِ مِنْ شَفا جُرُفِ الْهَلَكاتِ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ، وَأَشْرَفَ وَأَكْبَرَ، وَأَطْهَرَ وَأَطْيَبَ، وَأَتَمَّ وَأَعَمَّ، وَأَزْكىٰ وَأَنْمىٰ، وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ ماصَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنَ الْعالَمِينَ.

اَللّهُمَّ شَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَأَعْلِ مَكانَهُ، وَكَرِّمْ فِي الْقِيامَةِ مَقامَهُ، وَعَظِّمْ عَلىٰ رُؤُوسِ الْخَلائِقِ حالَهُ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ، أَقْرَبَ الْخَلْقِ مِنْكَ مَنْزِلَةً، وَأَعْلاهُمْ مِنْكَ مَكاناً، وَأَفْسَحَهُمْ لَدَيْكَ مَنْزِلَةً وَمَجْلِساً، وَأَعْظَمَهُمْ عِنْدَكَ شَرَفاً، وَأَرْفَعَهُمْ مَنْزِلاً.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَالأَئِمَّةِ[2] الْهُدىٰ الْمُهْتَدِينَ،[3] وَالْحُجَجِ عَلىٰ خَلْقِكَ[4]، وَالأَدِلَّاءِ عَلىٰ سَبِيلِكَ، وَالْبابِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتىٰ، وَالتَّراجِمَةِ لِوَحْيِكَ، كَما سَنُّوا سُنَّتَكَ، النّاطِقِينَ بِحِكْمَتِكَ، وَالشُّهَداءِ عَلىٰ خَلْقِكَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ وَلِيِّكَ الْمُنْتَظِرِ أَمْرَكَ، الْمُنْتَظِرِ لِفَرَجِ أَوْلِيائِكَ.

اَللّهُمَّ اشْعَبْ بِهِ الصَّدْعَ، وَارْتُقْ بِهِ الْفَتْقَ، وَأَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ، وَأَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَزَيِّنْ بِطُولِ بَقائِهِ الأَرْضَ، وَأَيِّدْهُ بِنَصْرِكَ، وَانْصُرْهُ بِالرُّعْبِ، وَقَوِّ

---

١ ـ المحجة: الطريق.

٢ ـ اللهم صلّ على الأئمة الهدى (ظ).

٣ ـ المهديّين والحجة (خ ل).

٤ ـ دمدم: أهلك.

ناصِرَهُمْ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُمْ، وَدَمْدِمْ عَلى مَنْ نَصَبَ لَهُمْ، وَدَمِّرْ عَلى مَنْ غَشَّهُمْ، وَاقْصِمْ بِهِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ، وَشارِعَةَ الْبِدَعِ، وَمُمِيتَةَ السُّنَّةِ[١]، وَالْمُتَعَزِّزِينَ بِالْباطِلِ، وَأَعِزَّ بِهِمُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَذِلَّ بِهِمُ الْكاذِبِينَ وَالْمُنافِقِينَ وَجَمِيعَ الْمُلْحِدِينَ وَالْمُخالِفِينَ، فِي مَشارِقِ الْأَرْضِ وَمَغارِبِها، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى جَمِيعِ الْمُرْسَلِينَ وَالنَّبِيِّينَ، الَّذِينَ بَلَّغُوا عَنْكَ الْهُدى، وَاعْتَقَدُوا لَكَ الْمَواثِيقَ بِالطّاعَةِ، وَدَعَوُا الْعِبادَ إِلَيْكَ بِالنَّصِيحَةِ، وَصَبَرُوا عَلى ما لَقُوا مِنَ الْأَذى فِي جَنْبِكَ.

اَللّهُمَّ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِمْ، وَعَلى ذَرارِيهِمْ وَأَهْلِ بُيُوتاتِهِمْ وَأَهْلِ مَوَدّاتِهِمْ[٢]، وَأَزْواجِهِمُ الطّاهِراتِ، وَجَمِيعِ أَشْياعِهِمْ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ، الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ جَمِيعاً، فِي هٰذِهِ السّاعَةِ، وَفِي هٰذَا الْيَوْمِ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.[٣]

اَللّهُمَّ اخْصُصْ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ، الْمُبارَكِينَ السّامِعِينَ الْمُطِيعِينَ، الَّذِينَ أَذْهَبْتَ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرْتَهُمْ تَطْهِيراً، بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَنَوامِي بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ[٤].

فصل (١٣)

فيما نذكره من البروز في صلاة العيد تحت السماء

رواه محمدبن أبي قرّة في كتابه، باسناده الى سليمان بن حفص، عن الرجل عليه السلام قال: الصلاة يوم الفطر بحيث لايكون على المصلّي سقف الآ السماء[٥].

١ ـ السنن (خ ل).

٢ ـ وعلى ذريتهم وأهل موداتهم (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩١: ١٦ ـ ١٨، رواه الشيخ في مصباح المتهجد ٦٥٢، والكفعمي في بلد الأمين: ٢٣٩.

٤ ـ عنه البحار ٩٠: ٣٧١

٥ ـ كتبنا (خ ل).

أقول: وقد ذكرنا في عدّة مواضع من كتابنا انّ السماء كأنّها كعبة الدعاء بالساكنين فيها من الملائكة وأرواح الأنبياء، وهي محل العلاء، وهي باب اطلاق الأرزاق والآمال ونزول الوحي وتدبير مايكون، قال الله جلّ جلاله: «وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَماتُوعَدُونَ»[١]، فالبروز والوقوف على باب الله بهذه الصفات، هو أقرب الى اجابة الدعوات وقضاء الحاجات.

فصل (١٤)

فيما نذكره ممّا يصلّي عليه في صلاة العيد

روينا ذلك باسنادنا الى محمدبن الحسن بن الوليد باسناده الى أبي عبدالله عليه السلام: انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله كان يخرج حتّى ينظر الى آفاق السماء، وقال: لا تصلّين يومئذ على بساط ولابارية، يعني في العيدين[٢].

أقول: واعلم انّني كنت يوماً من ايّام الأعياد، قد قمت من السّجادة لأجلس على التّراب، وأُصلّي صلاة العيد على المأمور به من الآداب، فأردت أن أجعل ذلك على سبيل العبادة لله جلّ جلاله لأنّه أهل للعبادة، فورد على خاطري مامعناه:

اذكر كيف نقلناك من هذا التّراب الّذي تجلس عليه الى ماقد بلغنا بك اليه من التكرّم والتعظيم، وتسخيرنا لك ماسخّرناه، من الأفلاك والدنيا والآخرة والملك العظيم[٣]، واشتغل بالشكر لنا واعتقاد المنّة العظيمة، من تطلّع خاطرك الى الوسيلة الينا بهذه الخدمة اليسيرة السقيمة.

فانّنا اذا[٤] رأيناك تقدّم حقّنا على مايقع منك من الخدم، كأنّي أثبت لك في رسوخ القدم، وسبوغ النعم، ودفع النقم، وأدب العبوديّة، وبلوغ الامنية.

---

١ ـ الذاريات: ٢٢.

٢ ـ عنه البحار ٩٠: ٣٧١.

٣ ـ القديم، القويم (خ ل).

٤ ـ فاذا (خ ل).

وقل بالرّحمة والجود وجميع الوسائل الّتي نقلتني بها من ذلك المقام النازل، الى هذا الفضل الشامل الكامل:

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْقُلْني عَمّا تَكْرَهُ وُقُوفَهُ مِنّي إلىٰ مايُرْضِيكَ عَنّي.

فصل (١٥)

فيما نذكره من صلاتها جماعة وفرادىٰ

رواه محمدبن أبي قرّة، باسناده الى مولانا جعفربن محمد الصادق عليه السلام انّه سئل عن صلاة الأضحى والفطر قال: صلّهما[١] ركعتين في جماعة وغير جماعة[٢].

أقول: واعلم انّ الانسان على نفسه بصيرة، فان وجد بما أراه الله جلّ جلاله من البصائر المنيرة، انّ صلاة العيد في الجماعة أبلغ في الاخلاص والطاعة، فليبارز الى مافيها من رضى الربّ الرحيم الكريم والفضل العظيم، ومن عرف انّ صلاة العيد على الانفراد والاختصاص أبلغ في صفات كمال المراد والاخلاص، فليعمد الى ماهو اقرب الى مراد مولاه، الّذي حديثه معه في دنياه واخراه.

هذا حال من كانت صلاة العيد مندوبة له كما رويناه.

فصل (١٦)

فيمانذكره من دعاء مروي عن مولانازين العابدين صلوات الله عليه وسلامه قبل صلاةالعيد

رويناه باسنادنا الى الشيخ أبي محمد هارون‌بن موسىٰ التلعكبري رضي الله عنه، باسناده الى جابربن يزيد الجعفي، عن جابربن عبدالله الأنصاري قال:

كنت بالمدينة وقد ولّاها مروان‌بن الحكم من قِبَل يزيدبن معاوية، وكان شهر

١ ـ صلوتها (خ ل).

٢ ـ عنه الوسائل ٧:٤٢٥، البحار ٩٠:٣٧١.

رمضان، فلمّا كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن ينادي بالنّاس في الخروج الى البقيع لصلاة العيد، فغدوت من منزلي اريد الى سيّدي علي بن الحسين عليهما السلام غلساً[١].

فما مررت بسكّة من سكك المدينة الاّ رأيت[٢] أهلها خارجين الى البقيع، فيقولون: الى أين تريد ياجابر؟ فأقول: الى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله، حتّى أتيت المسجد، فدخلته، فاوجدت فيه الاّ سيّدي علي بن الحسين عليهما السلام قائم يصلّي صلاة الفجر وحده، فوقفت وصلّيت بصلاته، فلمّا ان فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر.

ثمّ انّه جلس يدعو وجعلت أؤمّن على دعائه، فاأتي آخر دعائه حتّى بزغت[٣] الشمس، فوثب قائماً على قدميه تجاه القبلة وتجاه قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله.

ثم انّه رفع يديه حتّى صارتا بإزاء وجهه وقال:

إِلٰهِي وَسَيِّدِي، أَنْتَ فَطَرْتَنِي وَابْتَدَأْتَ خَلْقِي، لالِحاجَةٍ مِنْكَ إِلَيَّ بَلْ تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَقَدَّرْتَ لِي أَجَلاً وَرِزْقاً لاأَتَعَدّاهُما، وَلايَنْقَصُنِي أَحَدُ مِنْهُما[٤] شَيْئاً، وَكَنَفْتَنِي مِنْكَ بِأَنْواعِ النِّعَمِ وَالْكِفايَةِ طِفْلاً وَناشِئاً، مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ، فَعَلِمْتَهُ مِنِّي فَجازَيْتَنِي عَلَيْهِ، بَلْ كانَ ذٰلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً عَلَيَّ وَامْتِناناً.

فَلَمّا بَلَّغْتَ بِي أَجَلَ الْكِتابِ[٥] مِنْ عِلْمِكَ بِي وَوَفَّقْتَنِي لِمَعْرِفَةِ وَحْدانِيَّتِكَ وَالإِقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكاً فِي مُلْكِكَ، وَلامُعِيناً عَلٰى قُدْرَتِكَ، وَلَمْ أَنْسِبْ إِلَيْكَ صاحِبَةً وَلاوَلَداً.

فَلَمّا بَلَّغْتَ بِي تَناهِيَ الرَّحْمَةِ مِنْكَ عَلَيَّ، مَنَنْتَ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ، وَاسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَاسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ، وَفَكَكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ، وَهُوَ حَبِيبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَزْلَفُ[٦]

---

١ ـ الغلس: ظلمة آخر الليل.

٢ ـ لقيت (خ ل).

٣ ـ بزغ الشمس: طلعت.

٤ ـ لاينقضي منها (خ ل).

٥ ـ كناية عن بلوغ الحلم.

٦ ـ أزلف: أقرب.

خلقِكَ عِنْدَكَ، وَأكْرَمُهُمْ مَنْزِلَةً لَدَيْكَ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدانِيَّةِ، وَأقْرَرْتُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَالرِّسالَةِ، وَأوْجَبْتَ لَهُ عَلَى الطّاعَةِ.

فَأطَعْتُهُ كَما أمَرْتَ، وَصَدَّقْتُهُ فِيما حَتَمْتَ[١]، وَخَصَصْتَهُ بِالْكِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ وَالسَّبْعِ الْمَثانِي الْمُوحاتِ إلَيْهِ، وَأسْمَيْتَهُ الْقُرْآنَ، وَأكْنَيْتَهُ الْفُرْقانَ الْعَظِيمَ.

فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: «وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ»[٢] وَقُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ لَهُ، حِينَ اخْتَصَصْتَهُ بِما سَمَّيْتَهُ بِهِ مِنَ الْأسْماءِ: «طٰهٰ ● ما أنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقىٰ»[٣] وَقُلْتَ عَزَّ قَوْلُكَ: «يٰس ● وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ»[٤]، وَقُلْتَ تَقَدَّسَتْ أسْماؤُكَ: «ص ● وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ»[٥]، وَقُلْتَ عَظُمَتْ آلاؤُكَ: «ق ● وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ»[٦].

فَخَصَصْتَهُ أنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَكَ حِينَ أسْمَيْتَهُ، وَقَرَنْتَ الْقُرْآنَ مَعَهُ، فَما فِي كِتابِكَ مِنْ شاهِدِ قَسَمٍ، وَالْقُرْآنُ مُرْدَفٌ بِهِ، إلّا وَهُوَ اسْمُهُ، وَذٰلِكَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ إلَيْهِ، تَعْجُزُ الْألْسُنُ وَالْأفْهامُ عَنْ وَصْفِ مُرادِكَ بِهِ، وَتَكِلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنائِكَ عَلَيْهِ.

فَقُلْتَ عَزَّ جَلالُكَ فِي تَأْكِيدِ الْكِتابِ وَقَبُولِ ما جاءَ فِيهِ: «هٰذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ»[٧]، وَقُلْتَ عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ[٨]: «ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ»[٩]، وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ فِي عامَّةِ ابْتِدائِهِ: «الر ● تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكِيمِ»[١٠]، وَ«الر ● كِتابٌ

---

١ ـ حتمت: أوجبت.

٢ ـ الحجر: ٨٧.

٣ ـ طه: ٢ ـ ١.

٤ ـ يس: ٢ ـ ١.

٥ ـ ص: ٢ ـ ١.

٦ ـ ق: ٢ ـ ١.

٧ ـ الجاثية: ٢٩.

٨ ـ عزّيت وجليت (خ ل).

٩ ـ الانعام: ٣٨.

١٠ ـ يونس: ١.

أحْكِمَتْ آياتُهُ»[١]، وَ«آلر ٭ كِتابٌ أنزلناهُ إليْكَ»[٢]، وَ«آلر ٭ تِلكَ آياتُ الكِتابِ المُبينِ»[٣]، وَ«آلم ٭ ذٰلِكَ الكِتابُ لارَيْبَ فيهِ»[٤]، وَفي أمْثالِها[٥] مِنْ سُوَرِ الطَّواسِينِ[٦] وَالْحَوامِيمِ.

فِي كُلِّ ذٰلِكَ ثَنَّيْتَ بِالْكِتابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِي هُوَ اسْمُ مَنِ اخْتَصَصْتَهُ لِوَحْيِكَ، وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِكَ، فَأَوْضَحَ لَنا مِنْهُ شُرُوطَ فَرائِضِكَ، وَأَبانَ لَنا عَنْ واضِحِ سُنَّتِكَ، وَأَفْصَحَ لَنا عَنِ الْحَلالِ وَالْحَرامِ، وَأَنارَ لَنا مُدْلَهِمّاتِ الظَّلامِ، وَجَنَّبَنا رُكُوبَ الْآثامِ، وَأَلْزَمَنا الطّاعَةَ، وَوَعَدَنا مِنْ بَعْدِها الشَّفاعَةَ.

فَكُنْتُ مِمَّنْ أطاعَ أَمْرَهُ، وَأَجابَ دَعْوَتَهُ، وَاسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ، فَأَقَمْتُ الصَّلاةَ، وَآتَيْتُ الزَّكاةَ، وَالْتَزَمْتُ الصِّيامَ الَّذِي جَعَلْتَهُ حَقّاً فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: «كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ»[٧].

ثُمَّ إنَّكَ أَبَنْتَهُ فَقُلْتَ عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ[٨] مِنْ قائِلٍ: «شَهْرُ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ»[٩]، وَقُلْتَ: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ»[١٠].

وَرَغَّبْتَ فِي الْحَجِّ بَعْدَ إذْ فَرَضْتَهُ إلىٰ بَيْتِكَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ، فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ: «وَلِلّٰهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطاعَ إلَيْهِ سَبِيلاً»[١١]، وَقُلْتَ عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ:[١٢] «وَأَذِّنْ فِي النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً وَعَلىٰ كُلِّ ضامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ٭ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ

---

١ - هود: ١.

٢ - ابراهيم: ١.

٣ - يوسف: ١.

٤ - البقرة: ١ - ٢.

٥ - الر تلك آيات الكتاب المبين، والر كتاب أنزلناه إليك، والر كتاب أُحكمت آياته، والر تلك آيات الكتاب المبين، والر كتاب فصلت آياته، والم ذلك الكتاب لاريب فيه، وفي أمثالها (خ ل).

٦ - السور والطواسين (خ ل).

٧ - البقرة: ١٨٣.

٨ - غزيت وجليت (خ ل).

٩ و١٠ - البقرة: ١٨٥.

١١ - آل عمران: ٩٧.

١٢ - عزيّت و جليّت (خ ل).

وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلىٰ مارَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعامِ»[١].

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنَ الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ إِلَيْهِ سَبِيلاً، وَمِنَ الرِّجالِ الَّذِينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ، وَلْيُكَبِّرُوا اللهَ عَلىٰ ماهَدٰيهُمْ.

وَأَعِنِّي اَللّٰهُمَّ عَلىٰ جِهادِ عَدُوِّكَ فِي سَبِيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ، كَما قُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ: «إِنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ»[٢]، وَقُلْتَ[٣] جَلَّتْ أَسْماؤُكَ: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّىٰ نَعْلَمَ المُجاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبارَكُمْ»[٤].

اَللّٰهُمَّ فَأَرِنِي ذٰلِكَ السَّبِيلَ، حَتّىٰ أُقاتِلَ فِيهِ بِنَفْسِي وَمالِي طَلَبَ رِضاكَ، فَأَكُونَ مِنَ الْفائِزِينَ.

إِلٰهِي أَيْنَ[٥] الْمَفَرُّ عَنْكَ، فَلايَسَعُنِي بَعْدَ ذٰلِكَ إِلّا حِلْمُكَ، فَكُنْ بِي رَؤُوفاً رَحِيماً، وَأَقْبِلْنِي وَتَقَبَّلْ مِنِّي، وَأَعْظِمْ لِي فِيهِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الْأَجْرِ، وَأَرِنِي[٦] صِحَّةَ التَّصْدِيقِ بِمَا سَأَلْتُ، وَإِنْ أَنْتَ عَمَّرْتَنِي إِلىٰ عامٍ مِثْلِهِ، وَيَوْمٍ مِثْلِهِ، وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنِّي، فَأَعِنِّي بِالتَّوْفِيقِ عَلىٰ بُلُوغِ رِضاكَ.

وَأَشْرِكْنِي ياإِلٰهِي فِي هٰذَا الْيَوْمِ، فِي جَمِيعِ دُعاءِ مَنْ أَجَبْتَهُ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَأَشْرِكْهُمْ فِي دُعائِي إِذا أَجَبْتَنِي فِي مَقامِي هٰذا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَإِنِّي راغِبٌ إِلَيْكَ لِي وَلَهُمْ، وَعائِذٌ بِكَ لِي وَلَهُمْ، فَاسْتَجِبْ لِي ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ[٧].

---

١ ـ الحج: ٢٨ ـ ٢٧.

٢ ـ التوبة: ١١١.

٣ ـ قد قلت (خ ل).

٤ ـ محمد صلّى الله عليه وآله: ٣١.

٥ ـ اللهم (خ) انّي (خ ل).

٦ ـ مثوبة الآخرة وارزقني (خ ل).

٧ ـ عنه البحار ٩١:٧ـ٩، مستدرك الوسائل ٦:١٥١ و٤٥٥ مختصراً، أورده الكفعمي في البلد الأمين: ٢٣٨، وفي مصباحه: ٦٤٩، و٦٥١ (الهامش)، أخرجه في الصحيفة السجادية الجامعة: ٣١٠، الدعاء: ١٤٤.

فصل (١٧)

فيما نذكره من كيفيّة الحضور بين يدي الله جلّ جلاله وقت صلاة العيد والدعاء عند ذلك المقام السعيد

اعلم انّنا قدّمنا في كتاب عمل اليوم والليلة، من كيفيّة الحضور بين يدي الله جلّ جلاله للصّلوات، مافيه فوائد لأهل العنايات بهذه العبادات، ونقول هاهنا زيادات، وهو:

انّ للحضور في خدمة مولى المماليك والعبيد لصلاة العيد، زيادة استعداد لأهل الإخلاص والاجتهاد، وذلك انّه يوم ترجيح مقام جانب العفو والغفران، والأمان والإحسان والرضوان، على جانب المؤاخذة على الذنوب والعيوب والعصيان، وهو يوم الإذن في بسط أكفّ السّؤال، ومدّها الى محل القبول والاقبال، ووقت الاطلاق لركائب الآمال في الورود على كعبة الكرم والافضال، وزمان طيّ بساط الغضب والعقاب وغلق باب التعفيف والعتاب.

وليكن العبد الحاضر لصلاة هذا اليوم المبشر لاعتاق أهل الاسترقاق بالعتاق، والمهنّئ لأهل الحبوس بالاطلاق، والمقوّي أصحاب العجز في ميدان الإمكان، حتّى يشرّفهم باللّحاق لأهل السباق، باذلاً للمجهود في شكر مالك الجود، على تأهيله لذلك المقام المسعود.

وليكن على وجه قلبه ولسانه وجنانه أنوار الثقة بما بذله مولاه، من غفرانه وامانه ورضوانه، فانّ الملك اذا وثق عبيده من جوده، ورآهم غير قائمين بما يطيقون من شكره وتحميده، واثقين بانجاز وعوده، كانوا مخاطرين في الوقوف بين يديه، أو مستهزئين بتهوينهم باطّلاعه على سوء ظنّهم بما دعاهم اليه، بل اذا أمنك الموثوق بأمانه، فكن من الآمنين، ولو كان لك عنده ذنوب العالمين، واذا دعاك الى حسن الظنّ بجوده والثقة بانجاز وعوده، فكن من أعظم الواثقين.

فلو لم يكن لك في ذلك من الشّرف والوسيلة الى الاقبال وبلوغ الآمال، الاّ تجميل

ذكر مولاك ، وتزكيته وتصديقه في الفعال والمقال، فيوشك ان تثمر شجرة حسن ظنّك واعتقادك في مآلك من ادلّ ثمار اسعادك وانجادك [١] في دنياك ومعادك .

أقول: فاذا قمت مستقبل القبلة، فقل مارويناه باسنادنا الى أبي عبدالله عليه السلام قال: فاذا قمت الى الصلاة فاستقبل القبلة وكبّر وقل:

اَللّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ، هارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ، أَتَيْتُكَ وافِداً إِلَيْكَ، تائِباً مِنْ ذُنُوبِي إِلَيْكَ زائِراً، وَحَقٌّ الزّائِرِ عَلَى الْمَزُورِ التُّحْفَةُ، فَاجْعَلْ تُحْفَتِي مِنْكَ وَتُحْفَتُكَ لِي رِضاكَ وَالْجَنَّةَ.

اَللّهُمَّ إِنَّكَ عَظَّمْتَ حُرْمَةَ شَهْرِ رَمَضانَ، ثُمَّ أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ، أَيْ رَبِّ، وَجَعَلْتَ فِيهِ لَيْلَةً خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِصِيامِهِ وَقِيامِهِ فِيما مَنَنْتَ عَلَيَّ، فَتَمِّمْ عَلَيَّ مَنَّكَ وَرَحْمَتَكَ.

أَيْ رَبِّ، إِنَّ لَكَ فِيهِ عُتَقاءَ، فَإِنْ كُنْتُ مِمَّنْ أَعْتَقْتَنِي فِيهِ، فَتَمِّمْ عَلَيَّ، وَلا تَرُدَّنِي فِي ذَنْبٍ ماأَبْقَيْتَنِي، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فَعَلْتَ يارَبِّ لِضَعْفِ عَمَلٍ، أَوْ لِعِظَمِ ذَنْبٍ، فَبِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ [٢]، وَكِتابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِي شَهْرِ رَمَضانَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَماأَنْزَلْتَ فِيها، وَحُرْمَةِ مَنْ عَظَّمْتَ فِيها، وَبِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ وَصَلَواتُكَ، وَبِكَ ياأَللهُ.

أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ، وَبِمَنْ بَعْدَهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، أَتَوَجَّهُ بِكُمْ إِلَى اللهِ، ياأَللهُ أَعْتِقْنِي فِيمَنْ أَعْتَقْتَ. السّاعَةَ، بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ [٣].

أقول: واعلم اننا وقفنا على عدّة روايات في صفات صلاة العيد:

منها مارويناه باسنادنا الى محمدبن أبي قرّة، ومنها مارويناه عن أبي جعفربن بابويه، ومنها مارويناه عن أبي جعفر الطوسي رضي الله عنه [٤]، وهانحن ذاكرون رواية

---

١ ـ أنجده: أعانه.

٢ ـ رحماتك (خ ل).

٣ ـ عنه البحار ٩١: ٢٠.

٤ ـ رواه الشيخ في مصباح المتهجد: ٦٤٩، التهذيب ١: ٢٩٢، والمفيد في المقنعة: ٣٣، عنهم البحار ٩٠: ٣٨٠.

واحدة لصلاة العيد[1].

فصل (١٨)

فيما نذكره من صفة صلاة العيد

المهمّ منها اخلاص النية وكمال الأدب مع العظمة الإلهية، فتقصد بقلبك مامعناه: اصلّي صلاة العيد مندوباً لوجه ندبها، أعبد الله بذلك لأنّه أهل للعبادة، ثمّ تكبّر تكبيرة الاحرام، وتقرء الحمد و«سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ»، وترفع يديك بالتكبير معظّماً لمولاك الأعظم الكبير، وتبسطهما بالذل والابتهال، كما جرت عادة المضطرّ في السؤال، وتقول:

اَللّهُمَّ أَنْتَ أَهْلُ الْكِبْرِياءِ وَالْعَظَمَةِ، وَأَهْلُ الْجُودِ وَالْجَبَرُوتِ، وَأَهْلُ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلُ التَّقْوىٰ وَالْمَغْفِرَةِ.

أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الْيَوْمِ، الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذُخْراً وَشَرَفاً[2] وَمَزِيداً، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

اَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ ما سَأَلَكَ بِهِ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمّا اسْتَعاذَ[3] مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ[4].

ثمّ تكبّر الثانية تكبير أهل الضراعة، بحسب ماتجده من الاستطاعة، وتدعوا بالفصل المذكور، ثم تكبّر الثالثة تكبير أهل الاستكانة بخشوع أهل الخيانة، وتدعو بالفصل المشار اليه، ثم تكبّر الرابعة تكبير أهل الرهبة عند شدّة الكربة، وتدعو بالفصل الموصوف، ثم

---

١ ـ فنقول (خ ل).

٢ ـ وكرامة (خ ل).

٣ ـ من شر ما استعاذ (خ ل).

٤ ـ المخلصون (خ ل).

تكبّر الخامسة تكبير الراغب عند فتح ابواب المطالب، وتدعو بالدعاء المتكرر، ثم تكبّر السادسة تكبير اهل التبتّل والخضوع بارسال الدموع، و قل من الدعاء ماقدمناه.

ثمّ كبّر تكبيرة الركوع، واركع بأبلغ الخشوع، وارفع رأسك، ثمّ اسجد السجدتين، وقم فاقرء الحمد و«الشَّمْسِ وَضُحيٰها»، وكبّر تكبيرة على ماشرحناه وادع بما ذكرناه، ثمّ كبّر ثانية كما وصفناه وادع بما كنّا رويناه، ثمّ كبّر ثالثة كما حرّرناه، وادع بما قدّمناه، ثم كبّر رابعة على ماأوضحناه وادع بما أسلفناه، ثمّ كبّر خامسة واركع واسجد سجدتين ثمّ تشهّد وسلّم.

ثمّ سبّح تسبيح فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، وكبّر التكبير الّذي ذكرناه عقيب صلاة المغرب من ليلة العيد، واحضر عقلك وقلبك للتحميد والتمجيد والدعاء بعد صلاة العيد، فقل:

اَللّهُمَّ إِنّي سَأَلْتُكَ أَنْ تَرْزُقَني صِيامَ شَهْرِ رَمَضانَ، وَأَنْ تُحْسِنَ مَعُونَتي عَلَيْهِ، وَأَنْ تُبَلِّغَني اِسْتِتْمامَهُ وَفِطْرَهُ، وَأَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ في ذٰلِكَ بِعِبادَتِكَ، وَحُسْنِ مَعُونَتِكَ، وَتَسْهيلِ أَسْبابِ تَوْفيقِكَ وَأَحْسَنْتَ[1] مَعُونَتي عَلَيْهِ، وَفَعَلْتَ ذٰلِكَ بي، وَعَرَّفْتَني حُسْنَ صَنيعِكَ، وَكَريمَ إِجابَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مارَزَقْتَني مِنْ ذٰلِكَ، وَعَلىٰ ماأَعْطَيْتَني مِنْهُ.

اَللّهُمَّ وَهٰذا يَوْمٌ عَظَّمْتَ قَدْرَهُ، وَكَرَّمْتَ حالَهُ، وَشَرَّفْتَ حُرْمَتَهُ، وَجَعَلْتَهُ عيداً لِلْمُسْلِمينَ، وَأَمَرْتَ عِبادَكَ أَنْ يَبْرُزُوا لَكَ فيهِ، لِتُوَفّىٰ كُلُّ نَفْسٍ ماعَمِلَتْ وَثَوابَ ماقَدَّمَتْ، وَلِتُفَضِّلَ عَلىٰ أَهْلِ النَّقْصِ فِي الْعِبادَةِ، وَالتَّقْصيرِ فِي الاِجْتِهادِ في أَداءِ الْفَريضَةِ مِمّا لايَمْلِكُهُ غَيْرُكَ، وَلايَقْدِرُ عَلَيْهِ سِواكَ.

اَللّهُمَّ وَقَدْ وافاكَ في هٰذَا الْيَوْمِ في هٰذَا الْمَقامِ، مَنْ عَمِلَ لَكَ عَمَلاً، قَلَّ ذٰلِكَ الْعَمَلُ أَوْ كَثُرَ، كُلُّهُمْ يَطْلُبُ أَجْرَ ماعَمِلَ، وَيَسْأَلُ الزِّيادَةَ مِنْ فَضْلِكَ في ثَوابِ صَوْمِهِ لَكَ وَعِبادَتِهِ إِيّاكَ، عَلىٰ حَسَبِ ماقُلْتَ: «يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّماواتِ

---

١ ـ فأجبتني وأحسنت (خ ل).

وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ»[١].

اَللّٰهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الْعارِفُ بِما أَلْزَمْتَنِي، وَالْمُقِرُّ بِما أَمَرْتَنِي، الْمُعْتَرِفُ بِنَقْصِ عَمَلِي وَالتَّقْصِيرُ فِي اِجْتِهادِي، وَالْمُخِلُّ بِفَرْضِكَ عَلَيَّ، وَالتّارِكُ لِما ضَمِنْتُ لَكَ عَلىٰ نَفْسِي.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ صُمْتُ، فَشُبْتُ[٢] صَوْمِي لَكَ فِي أَحْوالِ الْخَطاءِ وَالْعَمْدِ، وَالنِّسْيانِ وَالذِّكْرِ، وَالْحِفْظِ، بِأَشْياءَ نَطَقَ بِها لِسانِي، أَوْرَأَتْها عَيْنِي وَهَوَتْها نَفْسِي، أَوْ مالَ إِلَيْها هَوايَ وَأَحَبَّها قَلْبِي، أَوْ اِشْتَهَتْها رُوحِي، أَوْ بَسَطْتُ إِلَيْها يَدِي، أَوْ سَعَيْتُ إِلَيْها بِرِجْلِي، مِنْ حَلالِكَ الْمُباحِ بِأَمْرِكَ، إِلىٰ حَرامِكَ الْمَحْظُورِ بِنَهْيِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَكُلُّ ما كانَ مِنِّي مُحْصىً عَلَيَّ غَيْرَ مُخِلٍّ بِقَلِيلٍ وَلا كَثِيرٍ، وَلا صَغِيرٍ وَلا كَبِيرٍ، اَللّٰهُمَّ وَقَدْ بَرَزْتُ إِلَيْكَ وَخَلَوْتُ بِكَ، لِأَعْتَرِفَ لَكَ بِنَقْصِ عَمَلِي، وَتَقْصِيرِي فِيما يُلْزِمُنِي، وَأَسْأَلُكَ الْعَوْدَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالْعائِدَةِ الْحَسَنَةِ عَلَيَّ، بِأَحْسَنِ رَجائِي وَأَفْضَلِ أَمَلِي وَأَكْمَلِ طَمَعِي فِي رِضْوانِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي كُلَّ نَقْصٍ، وَكُلَّ تَقْصِيرٍ، وَكُلَّ إِساءَةٍ، وَكُلَّ تَفْرِيطٍ، وَكُلَّ جَهْلٍ، وَكُلَّ عَمْدٍ، وَكُلَّ خَطاءٍ دَخَلَ عَلَيَّ، فِي شَهْرِي هٰذا، وَفِي صَوْمِي لَهُ، وَفِي فَرْضِكَ عَلَيَّ، وَهَبْهُ لِي، وَتَصَدَّقْ بِهِ عَلَيَّ، وَتَجاوَزْ لِي عَنْهُ.

ياغايَةَ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَيامُنْتَهىٰ كُلِّ مَسْأَلَةٍ، وَاقْلِبْنِي مِنْ وَجْهِي هٰذا، وَقَدْ عَظَّمْتَ فِيهِ جائِزَتِي، وَأَجْزَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتِي وَكَرَّمْتَ فِيهِ حِبائِي وَتَفَضَّلْتَ عَلَيَّ، بِأَفْضَلِ مِنْ رَغْبَتِي وَأَعْظَمِ مِنْ مَسْأَلَتِي ياإِلٰهِي.

ياأَللّٰهُ ياأَللّٰهُ ياأَللّٰهُ ياأَللّٰهُ، الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، الْعَمْدَ مِنْها وَالْخَطأَ، فِي هٰذا الْيَوْمِ،

---

١ ـ الرحمٰن: ٢٩.

٢ ـ شاب: خلط.

وَفي هٰذِهِ السَّاعَةِ.

ياربِّ كُلِّ شَيْءٍ وَوَلِيَّهُ، اِفْعَلْ ذٰلِكَ بِي، وَتُبْ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ عَلَيَّ؛ تَوْبَةً نَصُوحاً لاأَشْقىٰ بَعْدَها أَبَداً.

ياأللهُ ياأللهُ، ياأللهُ ياأللهُ، ياأللهُ ياأللهُ ياأللهُ، لَكَ الْأَمْثالُ الْعُلْيا وَالْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ بَعْدَ الْيَقِينِ، وَمِنَ الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمانِ.

ياإِلٰهِي إِغْفِرْ لِي، ياإِلٰهِي تَفَضَّلْ عَلَيَّ، ياإِلٰهِي تُبْ عَلَيَّ، ياإِلٰهِي إِرْحَمْنِي، ياإِلٰهِي إِرْحَمْ فَقْرِي، ياإِلٰهِي إِرْحَمْ ذُلِّي، ياإِلٰهِي إِرْحَمْ مَسْكَنَتِي، ياإِلٰهِي إِرْحَمْ عَبْرَتِي، ياإِلٰهِي لاتُخَيِّبْنِي وَأَناأَدْعُوكَ، وَلاتُعَذِّبْنِي وَأَناأَسْتَغْفِرُكَ[1].

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ: «وَماكانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَماكانَ اللهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ»[2]، أَسْتَغْفِرُكَ يارَبِّ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْ جَمِيعِ ذُنُوبِي كُلِّها، ماتَعَمَّدْتُ مِنْها وَماأَخْطَأْتُ، وَماحَفِظْتُ وَمانَسِيتُ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ لِنَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «وَإِذا سَأَلَكَ عِبادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إِذا دَعانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ»[3]، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي، فَاسْتَجِبْ لِي كَما وَعَدْتَنِي، إِنَّكَ لاتُخْلِفُ الْمِيعادَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِياءِ الْمَرْضِيِّينَ، بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَأَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَهُمْ فِيهِ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْهُ، فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ، عِتْقاً بَتْلاً[4] لارِقَّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَلاحِرْقَ بِالنّارِ، وَلاذُلَّ، وَلاوَحْشَةَ، وَلارُعْبَ وَلارَوْعَةَ[5]،

---

١ ـ أرجوك (خ ل).

٢ ـ الأنفال: ٣٣.

٣ ـ البقرة: ١٨٦.

٤ ـ بتل: قطع وأبان.

٥ ـ ولالوعة (خ ل).

وَلافَزَعَةَ وَلارَهْبَةَ بالنّارِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ بِأَفْضَلِ حُظُوظِ أَهْلِها، وَأَشْرَفِ كَراماتِهِمْ، وَأَجْزَلِ عَطائِكَ[١] لَهُمْ، وَأَفْضَلِ جَوائِزِكَ إيّاهُمْ، وَخَيْرِ حِبائِكَ لَهُمْ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْلِبْني مِنْ مَجْلِسِي هذا، وَمِنْ مَخْرَجِي هذا، وَلا تَبْقَ لِي فِيما[٢] بَيْني وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، ذَنْباً إلّا غَفَرْتَهُ، وَلاخَطِيئَةً إلّا مَحَوْتَها، وَلاعَثْرَةً إلّا أَقَلْتَها، وَلافاضِحَةً إلّا صَفَحْتَ عَنْها، وَلاجَرِيرَةً إلّا خَلَّصْتَ مِنْها، وَلاسَيِّئَةً إلّا وَهَبْتَها لِي، وَلاكُرْبَةً إلّا وَقَدْ خَلَّصْتَني مِنْها، وَلادَيْناً إلّا قَضَيْتَهُ، وَلاعائِلَةً إلّا أَغْنَيْتَها، وَلافاقَةً إلّا سَدَدْتَها، وَلاعَرْياً[٣] إلّا كَسَوْتَهُ.

وَلامَرِيضاً إلّا شَفَيْتَهُ، وَلاسَقِيماً إلّا داوَيْتَهُ، وَلاهَمّاً إلّا فَرَّجْتَهُ، وَلاغَمّاً إلّا أَذْهَبْتَهُ، وَلاخَوْفاً إلّا آمَنْتَهُ، وَلاعُسْراً إلّا يَسَّرْتَهُ، وَلاضَعْفاً إلّا قَوَّيْتَهُ، وَلاحاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْاخِرَةِ إلّا قَضَيْتَها، عَلى أَفْضَلِ الْأَمَلِ وَأَحْسَنِ الرَّجاءِ وَأَكْمَلِ الطَّمَعِ، إنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّهُمَّ إنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالدُّعاءِ، وَدَلَلْتَني عَلَيْهِ، فَسَأَلْتُكَ، وَوَعَدْتَني الإجابَةَ، فَتَنَجَّزْتُ بِوَعْدِكَ، وَأَنْتَ الصّادِقُ الْقَوْلِ الْوَفِيُّ الْعَهْدِ، اَللّهُمَّ وَقَدْ قُلْتَ: «ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ»[٤]، وَقُلْتَ: «وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ[٥]»[٦]، وَقُلْتَ: وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كانُوا يُوعَدُونَ»[٧].

اَللّهُمَّ وَأَنَا أَدْعُوكَ كَما أَمَرْتَنِي مُتَنَجِّزاً لِوَعْدِكَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي كُلَّ ماوَعَدْتَني، وَكُلَّ أُمْنِيَّتِي، وَكُلَّ سُؤْلِي، وَكُلَّ هَمِّي، وَكُلَّ نَهْمَتِي، وَكُلَّ هَوايَ، وَكُلَّ مَحَبَّتِي، وَاجْعَلْ ذلِكَ كُلَّهُ سائِحاً[٨] فِي جَلالِكَ،

١ ـ عطاياك (خ ل).

٢ ـ زيادة: فيما بيني وبينك ولافيما.

٣ ـ عرياناً (خ ل).

٤ ـ غافر: ٦٠.

٥ ـ زيادة: انه كان بكم رحيماً (خ ل).

٦ ـ النساء: ٣٢.

٧ ـ أحقاف: ١٦.

٨ ـ ساح الماء: جرى على وجه الأرض.

ثابتاً في طاعتك، مُتَرَدِّداً في مَرْضاتِكَ، مُتَصَرِّفاً فيما دَعَوْتَ إلَيْهِ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ مِنْهُ، قَليلاً وَلاكَثيراً، في شَيْءٍ مِنْ مَعاصِيكَ، وَلافي مُخالَفَةِ لِأَمْرِكَ [١]، إلٰهُ الْحَقِّ رَبِّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ وَكَما وَفَّقْتَنِي لِدُعائِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَوَفِّقْ لي إجابَتَكَ إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ، أَوْ تَعَبَّأَ، أَوْ أَعَدَّ، أَو اسْتَعَدَّ، لِوِفادَةٍ إلىٰ مَخْلُوقٍ، رَجاءَ رِفْدِهِ وَجَوائِزِهِ وَنَوافِلِهِ وَفَضائِلِهِ وَعَطاياهُ، فَإلَيْكَ يا سَيِّدِي كانَتْ تَهْيِئَتِي وَتَعْبِئَتِي، وَإعْدادِي، وَاسْتِعْدادِي، رَجاءَ رِفْدِكَ وَجَوائِزِكَ وَفَواضِلِكَ، وَنَوافِلِكَ وَعَطاياكَ.

وَقَدْ غَدَوْتُ إلىٰ عِيدٍ مِنْ أَعْيادِ اُمَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ [٢]، وَلَمْ آتِكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَّمْتُهُ، وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ.

وَلٰكِنِّي أَتَيْتُكَ خاضِعاً مُقِرّاً بِذُنُوبِي، وَإساءَتِي إلىٰ نَفْسِي، وَلاحُجَّةَ لي وَلاعُذْرَ لي، أَتَيْتُكَ أَرْجُو عَظِيمَ [٣] عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئِينَ، وَأَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ لَهُمْ عَظِيمَ جُرْمِهِمْ، وَلَمْ يَمْنَعْكَ طُولُ عُكُوفِهِمْ عَلىٰ عَظِيمِ جُرْمِهِمْ [٤]، أَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ فَيامَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ، وَفَضْلُهُ [٥] عَظِيمٌ.

ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ ياعَظِيمُ، ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ ياكَرِيمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَعافِيَتِكَ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَأَوْسِعْ [٦] عَلَيَّ رِزْقَكَ.

---

١ ـ مخالفة أمرك (خ ل).

٢ ـ نبيك محمد وآله عليه وعليهم السلام ولم آتك (خ ل).

٣ ـ اعظم (خ ل).

٤ ـ الجرم (خ ل).

٥ ـ عفوه (خ ل).

٦ ـ توسع (خ ل).

يارَبِّ! إنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ إلّا حِلْمُكَ، وَلايَرُدُّ سَخَطَكَ إلّا عَفْوُكَ، وَلايُجيرُ مِنْ عِقابِكَ إلّا رَحْمَتُكَ، وَلايُنْجِينِي مِنْكَ إلّا التَّضَرُّعُ إلَيْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لي ياإلٰهي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتي بِها تُحْيي أمْواتَ الْعِبادِ، وَبِها تَنْشُرُ مَيْتَ الْبِلادِ.

وَلا تُهْلِكْني ياإلٰهي غَمّاً حَتّىٰ تَسْتَجيبَ لي، وَتُعَرِّفَني الإجابَةَ في دُعائي، وَأذِقْني طَعْمَ الْعافِيَةِ إلىٰ مُنْتَهىٰ أجَلي، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي.

يارَبِّ! إنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَضَعُني، وَإنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْفَعُني، وَمَنْ ذَا الَّذي يَرْحَمُني إنْ عَذَّبْتَني، وَمَنْ ذَا الَّذي يُعَذِّبُني إنْ رَحِمْتَني، وَمَنْ ذَا الَّذي يُكْرِمُني إنْ أهَنْتَني، وَمَنْ ذَا الَّذي يُهينُني إنْ أكْرَمْتَني، وَإنْ أهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ، أوْ يَسْألُكَ عَنْ أمْرِهِ.

وَقَدْ عَلِمْتُ ياإلٰهي أنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ جَوْرٌ وَلاظُلْمٌ، وَلافي عُقُوبَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ. وَإنَّما يَحْتاجُ إلَىٰ الظُّلْمِ الضَّعيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ عَنْ ذٰلِكَ سَيِّدي عُلُوّاً كَبيراً.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَجْعَلْني لِلْبَلاءِ غَرَضاً، وَلالِنَقِمَتِكَ نَصَباً، وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني، وَأقِلْني[1] عَثْرَتي، وَارْحَمْ تَضَرُّعي، وَلا تُتْبِعْني بِبَلاءٍ عَلىٰ أثَرِ بَلاءٍ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي وَتَضَرُّعي إلَيْكَ.

أعُوذُ بِكَ اللّٰهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأعِذْني، وَأسْتَجيرُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأجِرْني، وَأسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وارْحَمْني، وَأسْتَهْديكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِني، وَأسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَانْصُرْني، وَأسْتَكْفيكَ

---

١ - اقل (خ ل).

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِنِي.

وَأَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي [١]، وَأَسْتَعْصِمُكَ فِيما بَقِيَ مِنْ عُمْرِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْصِمْنِي، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي، فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ إِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ.

يا رَبِّ، يا حَنّانُ يا مَنّانُ، يا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتَجِبْ لِي جَمِيعَ ما سَأَلْتُكَ، وَطَلَبْتُهُ مِنْكَ، وَرَغِبْتُ فِيهِ إِلَيْكَ، وَأَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ، وَاقْضِهِ وَأَمْضِهِ. وَخِرْ لِي فِيما تَقْضِي مِنْهُ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ، وَأَسْعِدْنِي بِما تُعْطِينِي مِنْهُ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ ما عِنْدَكَ، فَإِنَّكَ واسِعٌ كَرِيمٌ، وَصِلْ ذٰلِكَ كُلَّهِ بِخَيْرِ الآخِرَةِ وَنَعِيمِها، يا أَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، إِلٰهَ الْحَقِّ رَبَّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْتَحْ لَهُمْ فَتْحاً يَسِيراً، وَاجْعَلْ لَهُمْ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً، اَللّٰهُمَّ أَظْهِرْ بِهِمْ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلامُ، حَتّىٰ لا يَسْتَخْفِيَ بِشَيْءٍ مِنَ الْحَقِّ مَخافَةَ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ.

اَللّٰهُمَّ إِنّا نَرْغَبُ إِلَيْكَ، فِي دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ، تُعِزُّ بِها الإِسْلامَ وَأَهْلَهُ، وَتُذِلُّ بِهَا النِّفاقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنا فِيها مِنَ الدُّعاةِ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَالْقادَةِ إِلىٰ سَبِيلِكَ، وَتَرْزُقُنا بِها كَرامَةَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ ما أَنْكَرْنا مِنَ الْحَقِّ فَعَرِّفْناهُ، وَما قَصُرْنا عَنْهُ فَبَلِّغْناهُ، اَللّٰهُمَّ وَاسْتَجِبْ لَنا، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَتَذَكَّرُ فَتَنْفَعُهُ الذِّكْرىٰ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلىٰ عِيدٍ مِنْ أَعْيادِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلَمْ أَثِقْ بِغَيْرِكَ، وَلَمْ آتِكَ بِعَمَلٍ صالِحٍ أَثِقُ بِهِ، وَلا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اَللّٰهُمَّ بارِكْ لَنا فِي عِيدِنا هٰذا كَما هَدَيْتَنا لَهُ وَرَزَقْتَنا، وَأَعِنّا عَلَيْهِ.

---

١ - وأغنني (خ ل).

اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّا ماأَدَّيْتَ عَنّا فِيهِ مِنْ حَقٍّ، وَماقَضَيْتَ عَنّا فِيهِ مِنْ فَرِيضَةٍ، وَمَا اتَّبَعْنا فِيهِ مِنْ سُنَّةٍ، وَماتَنَفَّلْنا فِيهِ مِنَ نافِلَةٍ، وَماأَذِنْتَ لَنا فِيهِ مِنْ تَطَوُّعٍ، وَماتَقَرَّبْنا إِلَيْكَ مِنْ نُسُكٍ، وَمااسْتَعْمَلْنا فِيهِ مِنَ الطّاعَةِ، وَمارَزَقْتَنا فِيهِ مِنَ الْعافِيَةِ وَالْعِبادَةِ، اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّا ذٰلِكَ كُلَّهُ زاكِياً وافِياً، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ لاتُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، وَلاتُذِلَّنا بَعْدَ إِذْ أَعْزَزْتَنا، وَلاتُضِلَّنا بَعْدَ إِذْ وَفَّقْتَنا، وَلاتُهِنّا بَعْدَ إِذْ أَكْرَمْتَنا، وَلاتُفْقِرْنا بَعْدَ إِذْ أَغْنَيْتَنا، وَلاتَمْنَعْنا بَعْدَ إِذْ أَعْطَيْتَنا، وَلاتَحْرِمْنا بَعْدَ إِذْ رَزَقْتَنا، وَلاتُغَيِّرْ شَيْئاً مِنْ نِعَمِكَ عَلَيْنا، وَلاإِحْسانِكَ إِلَيْنا لِشَيْءٍ كانَ مِنّا، وَلالِما هُوَ كائِنٌ.

فَإِنَّ فِي كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ وَفَضْلِكَ سَعَةً لِمَغْفِرَةِ ذُنُوبِنا بِرَحْمَتِكَ، فَأَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ، بِلاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ، يالاإِلٰهَ إِلّا أَنْتَ.

أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، إِنْ كُنْتَ رَضِيتَ عَنِّي فِي هٰذَا الشَّهْرِ أَنْ تَزْدادَ عَنِّي رِضاً لاسَخَطَ بَعْدَهُ أَبَداً عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتَ لَمْ تَرْضَ عَنِّي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ ذٰلِكَ، فَمِنَ الْآنَ. فَارْضَ عَنِّي رِضاً لاسَخَطَ بَعْدَهُ عَلَيَّ أَبَداً، وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لاتُعَذِّبْنِي بَعْدَها أَبَداً، وَأَسْعِدْنِي سَعادَةً لاأَشْقىٰ بَعْدَها أَبَداً، وَأَغْنِنِي غِنًى لافَقْرَ بَعْدَهُ أَبَداً، وَاجْعَلْ أَفْضَلَ جائِزَتِكَ لِيَ الْيَوْمَ فَكاكَ رَقَبَتِي مِنَ النّارِ.

وَأَعْطِنِي مِنَ الْجَنَّةِ ماأَنْتَ أَهْلُهُ، وَإِنْ كُنْتَ بَلَّغْتَنا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِلّا فَأَخِّرْ آجالَنا إِلىٰ قابِلٍ حَتّىٰ تُبَلِّغَناهُ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَلاتَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا بِشَهْرِ رَمَضانَ، وَأَعْطِ جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ ماسَأَلْتُكَ لِنَفْسِي، بِرَحْمَتِكَ ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، ماشاءَ اللّٰهُ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلّا بِاللّٰهِ، حَسْبُنا[١] اللّٰهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَرىٰ وَلاتُرىٰ، وَأَنْتَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلىٰ، فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوىٰ،

---

١ ـ نفوسنا (خ ل).

تَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفىٰ، فَلَكَ الْحَمْدُ يارَبَّ الْعالَمِينَ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي أَعْلا عِلِّيِّينَ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الظِّلِّ وَالْحَرُورِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْغُدُوِّ وَالْاصالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَزْمانِ وَالْأَحْوالِ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي قِعْرِ أَرْضِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ كُلِّ حالٍ.

إِلٰهِي صَلَّيْنا خَمْسَنا، وَحَصَّنّا فُرُوجَنا، وَصُمْنا شَهْرَنا، وَأَطَعْناكَ رَبَّنا، وَأَدَّيْنا زَكاةَ رُؤُوسِنا[١] طَيِّبَةً بِها نُفُوسَنا، وَخَرَجْنا إِلَيْكَ لِأَخْذِ جَوائِزِنا.

فَصَلِّ عَلىٰ[٢] مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخَيِّبْنا، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِالتَّوْبَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَلا تَرُدَّنا عَلىٰ عَقَبِنا، وَلا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّا، وَارْزُقْنا صِيامَهُ وَقِيامَهُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَنا.

وَامْنُنْ عَلَيْنا بِالْجَنَّةِ، وَنَجِّنا مِنَ النّارِ، وَزَوِّجْنا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمِينَ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خِيَرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطّاهِرِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً[٣].

دعاء آخر بعد صلاة العيد، ويدعى به في الاعياد الأربعة:

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ، وَلَهُ الْحَمْدُ رَبِّ الْعالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيماً.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما جَرىٰ بِهِ قَضاؤُكَ فِي أَوْلِيائِكَ، الَّذِينَ اسْتَخْلَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ وَدِينِكَ، إِذِ اخْتَرْتَ لَهُمْ جَزِيلَ ما عِنْدَكَ مِنَ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ، الَّذِي لا زَوالَ لَهُ وَلا اضْمِحْلالَ، بَعْدَ أَنْ شَرَطْتَ عَلَيْهِمُ الزُّهْدَ فِي دَرَجاتِ هٰذِهِ الدُّنْيا الدَّنِيَّةِ، وَزُخْرُفِها وَزِبْرِجِها[٤]، فَشَرَطُوا لَكَ ذٰلِكَ وَعَلِمْتَ مِنْهُمُ الْوَفاءَ بِهِ.

---

١ ـ فصلّ على (خ ل).

٢ ـ عنه البحار ٩٨: ٢٠٥ ـ ٢١٠، ٩١: ٢٠ ـ ٢٧.

٣ ـ الزبرج: الزينة.

فَقَبِلْتَهُمْ وَقَرَّبْتَهُمْ وَقَدَّرْتَ[١] لَهُمُ الذِّكْرَ الْعَلِيَّ وَالثَّناءَ الْجَلِيَّ، وَأَهْبَطْتَ عَلَيْهِمْ مَلائِكَتَكَ، وَكَرَّمْتَهُمْ[٢] بِوَحْيِكَ، وَرَفَدْتَهُمْ بِعِلْمِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الذَّرِيعَةَ[٣] إِلَيْكَ وَالْوَسِيلَةَ إِلىٰ رِضْوانِكَ.

فَبَعْضٌ أَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ، إِلىٰ أَنْ أَخْرَجْتَهُ مِنْها، وَبَعْضٌ حَمَلْتَهُ في فُلْكِكَ وَنَجَّيْتَهُ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ[٤] مِنَ الْهَلَكَةِ بِرَحْمَتِكَ، وَبَعْضٌ إتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ خَليلاً، وَسَأَلَكَ لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرينَ، فَأَجَبْتَهُ، وَجَعَلْتَ ذٰلِكَ عَلِيّاً، وَبَعْضٌ كَلَّمْتَهُ مِنْ شَجَرَةٍ تَكْليماً، وَجَعَلْتَ لَهُ مِنْ أَخيهِ رِدْءاً[٥] وَوَزيراً.

وَبَعْضٌ أَوْلَدْتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبٍ وَآتَيْتَهُ الْبَيِّناتِ، وَأَيَّدْتَهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَكُلٌّ[٦] شَرَعْتَ لَهُ شَريعَةً، وَنَهَجْتَ لَهُ مِنْهاجاً[٧]، وَتَخَيَّرْتَ لَهُ أَوْصِياءَ[٨]، مُسْتَحْفِظاً بَعْدَ مُسْتَحْفِظٍ، مِنْ مُدَّةٍ إِلىٰ مُدَّةٍ، إقامَةً لِدينِكَ، وَحُجَّةً عَلىٰ عِبادِكَ، وَلِئَلّاَ يَزُولَ الْحَقُّ عَنْ مَقَرِّهِ، وَيَغْلِبَ الْباطِلُ عَلىٰ أَهْلِهِ، وَلايَقُولَ[٩] أَحَدٌ لَوْلاأَرْسَلْتَ إِلَيْنا رَسُولاً مُنْذِراً، وَأَقَمْتَ لَنا عَلَماً هادِياً، فَنَتَّبِعَ آياتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزىٰ.

إِلىٰ أَنْ إِنْتَهَيْتَ بِالْأَمْرِ إِلىٰ حَبيبِكَ وَنَجيبِكَ، مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَكانَ[١٠] كَما انْتَجَبْتَهُ سَيِّدَ مَنْ خَلَقْتَهُ، وَصَفْوَةَ مَنِ اصْطَفَيْتَهُ، وَأَفْضَلَ مَنِ اجْتَبَيْتَهُ، وَأَكْرَمَ مَنِ اعْتَمَدْتَهُ، قَدَّمْتَهُ عَلىٰ أَنْبِيائِكَ، وَبَعَثْتَهُ إِلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْ عِبادِكَ، وَأَوْطَأْتَهُ مَشارِقَكَ وَمَغارِبَكَ، وَسَخَّرْتَ لَهُ الْبُراقَ، وَعَرَجْتَ بِرُوحِهِ[١١]

١ ـ قدمت (خ ل).
٢ ـ اكرمتهم (خ ل).
٣ ـ الذريعة: الوسيلة.
٤ ـ مع من آمن (خ ل).
٥ ـ الردء: الناصر، العون.
٦ ـ كلاً (خ ل).
٧ ـ منهاجه (خ ل).
٨ ـ وصيا (خ ل).
٩ ـ لئلايقول (خ ل).
١٠ ـ وكان (خ ل).
١١ ـ في المزار القديم ومزار شيخ ابن المشهدي وبعض نسخ مصباح الزائر: به.

إلىٰ سَمائِكَ، وَأَوْدَعْتَهُ عِلْمَ ما كانَ وَما يَكُونُ إلَى انْقِضاءِ خَلْقِكَ.

ثُمَّ نَصَرْتَهُ بالرُّعْبِ، وَحَفَفْتَهُ بِجَبْرَئِيلَ وَمِيكائِيلَ وَالْمُسَوِّمِينَ مِنْ مَلائِكَتِكَ، وَوَعَدْتَهُ أَنْ تُظْهِرَ دِينَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، وَذٰلِكَ بَعْدَ أَنْ بَوَّأْتَهُ[١] مُبَوَّءَ صِدْقٍ مِنْ أَهْلِهِ، وَجَعَلْتَ لَهُ وَلَهُمْ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنّاسِ، لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبارَكاً وَهُدىً لِلْعالَمِينَ، فِيهِ آياتٌ بَيِّناتٌ، مَقامُ إبْراهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كانَ آمِناً.

وَقُلْتَ: «إنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً»[٢]، وَجَعَلْتَ أَجْرَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَوَدَّتَهُمْ فِي كِتابِكَ، فَقُلْتَ: «قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبىٰ»[٣]، وَقُلْتَ: «ما سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ»[٤]، وَقُلْتَ: «ما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إلَّا مَنْ شاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إلىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً»[٥]، فَكانُوا[٦] هُمُ السَّبِيلُ إلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إلىٰ رِضْوانِكَ.

فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيّامُهُ، أَقامَ وَلِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طالِبٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِما وَآلِهِما[٧] هادِياً، إذْ كانَ هُوَ الْمُنْذِرُ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ، فَقالَ وَالْمَلأُ أَمامَهُ: مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ، اَللّهُمَّ والِ مَنْ والاهُ، وَعادِ مَنْ عاداهُ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

وَقالَ: مَنْ كُنْتُ أَنَا نَبِيُّهُ[٨] فَعَلِيٌّ أَمِيرُهُ، وَقالَ: أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ وَسائِرُ النّاسِ مِنْ شَجَرٍ شَتّىٰ، وَأَحَلَّهُ مَحَلَّ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ، فَقالَ: أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هارُونَ مِنْ مُوسىٰ إلَّا أَنَّهُ لا نَبِيَّ بَعْدِي.

---

١ ـ بوّأه: هيّأ له وأنزله فيه.

٢ ـ الاحزاب: ٣٣.

٣ ـ الشورى: ٢٣.

٤ ـ سبأ: ٤٧.

٥ ـ الفرقان: ٥٧.

٦ ـ وكانوا (خ ل).

٧ ـ صلوات الله عليهما وعلى آلهما (خ ل).

٨ ـ من كنت نبيّه (خ ل).

وَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ سَيِّدَةَ نِساءِ الْعالَمِينَ، وَأَحَلَّ لَهُ مِنْ مَسْجِدِهِ ما حَلَّ لَهُ، وَسَدَّ الْأَبْوابَ إِلَّا بابَهُ، ثُمَّ أَوْدَعَهُ عِلْمَهُ وَحِكْمَتَهُ، فَقالَ: أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بابُها، فَمَنْ أَرادَ الْمَدِينَةَ[١] فَلْيَأْتِها مِنْ بابِها.

ثُمَّ قالَ لَهُ: أَنْتَ أَخِي وَوَصِيِّي وَوارِثِي، لَحْمُكَ مِنْ لَحْمِي، وَدَمُكَ مِنْ دَمِي، وَسِلْمُكَ سِلْمِي، وَحَرْبُكَ حَرْبِي، وَالْإِيمانُ مُخالِطٌ لَحْمَكَ وَدَمَكَ، كَما خالَطَ لَحْمِي وَدَمِي، وَأَنْتَ غَداً عَلَى الْحَوْضِ خَلِيفَتِي، وَأَنْتَ تَقْضِي دَيْنِي، وَتُنْجِزُ عِداتِي، وَشِيعَتُكَ عَلى مَنابِرَ مِنْ نُورٍ، مُبْيَضَّةً وُجُوهُهُمْ حَوْلِي فِي الْجَنَّةِ وَهُمْ جِيرانِي، وَلَوْلا أَنْتَ يا عَلِيُّ لَمْ يُعْرَفِ الْمُؤْمِنُونَ بَعْدِي.

وَكانَ بَعْدَهُ هُدىً مِنَ الضَّلالِ، وَنُوراً مِنَ الْعَمى، وَحَبْلَ اللهِ الْمَتِينَ، وَصِراطَهُ الْمُسْتَقِيمَ، لا يُسْبَقُ بِقَرابَةٍ فِي رَحِمٍ، وَلا بِسابِقَةٍ فِي دِينٍ، وَلا يُلْحَقُ فِي مَنْقَبَةٍ مِنْ مَناقِبِهِ، يَحْذُو حَذْوَ[٢] الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ[٣]، وَيُقاتِلُ عَلَى التَّأْوِيلِ، وَلا تَأْخُذُهُ فِي اللهِ لَوْمَةُ لائِمٍ.

قَدْ وَتَرَ[٤] فِيهِ صَنادِيدَ[٥] الْعَرَبِ، وَقَتَلَ أَبْطالَهُمْ، وَناوَشَ[٦] ذُؤْبانَهُمْ، وَأَوْدَعَ[٧] قُلُوبَهُمْ أَحْقاداً بَدْرِيَّةً وَخَيْبَرِيَّةً وَحُنَيْنِيَّةً وَغَيْرَهُنَّ.

فَأَضَبَّتْ[٨] عَلى عَداوَتِهِ، وَأَكَبَّتْ عَلى مُنابَذَتِهِ[٩] حَتّى قَتَلَ النّاكِثِينَ وَالْقاسِطِينَ وَالْمارِقِينَ.

---

١ ـ الحكمة (خ ل).
٢ ـ حذا حذواً: قطعها على مثال.
٣ ـ صلّى الله عليها وآلها (خ ل).
٤ ـ الوتر: الانتقام أو الظلم فيه.
٥ ـ الصنديد: السيد الشجاع.
٦ ـ ناهش (خ ل) أقول: ناوشوهم في القتال: نازلوهم.
٧ ـ فأودع (خ ل).
٨ ـ الضبّ: الحقد الخفي.
٩ ـ بذه الحرب: جاهره بها.

وَلَمّا قَضى نَحْبَهُ[1]، وَقَتَلَهُ أَشْقَى الآخِرينَ يَتْبَعُ أَشْقَى الأَوَّلينَ، لَمْ يُمْتَثَلْ أَمْرُ رَسُولِ اللهِ[2] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الهادِينَ بَعْدَ الهادِينَ، وَالأُمَّةُ مُصِرَّةٌ عَلى مَقْتِهِ، مُجْتَمِعَةٌ عَلى قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَإِقْصاءِ وَلَدِهِ، إِلّا القَلِيلُ مِمَّنْ وَفى لِرِعايَةِ الحَقِّ فِيهِمْ.

فَقُتِلَ مَنْ قُتِلَ، وَسُبِيَ مَنْ سُبِيَ، وَأُقْصِيَ مَنْ أُقْصِيَ، وَجَرَى القَضاءُ لَهُمْ بِما يُرْجى لَهُ حُسْنُ المَثُوبَةِ، إِذْ كانَتِ الأَرْضُ لِلّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَسُبْحانَ رَبِّنا إِنْ كانَ وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً، وَلَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ.

فَعَلَى الأَطائِبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِما وَآلِهِما، فَلْيَبْكِ الباكُونَ، وَإِيّاهُمْ فَلْيَنْدُبِ النّادِبُونَ، وَلِمِثْلِهِمْ فَلْتَذْرِفِ[3] الدُّمُوعُ، وَلْيَصْرُخِ الصّارِخُونَ، وَيَضِجَّ الضّاجُّونَ، وَيَعِجَّ[4] العاجُّونَ.

أَيْنَ الحَسَنُ، أَيْنَ الحُسَيْنُ، أَيْنَ أَبْناءُ الحُسَيْنِ، صالِحٌ بَعْدَ صالِحٍ، وَصادِقٌ بَعْدَ صادِقٍ، أَيْنَ السَّبِيلُ بَعْدَ السَّبِيلِ، أَيْنَ الخِيَرَةُ بَعْدَ الخِيَرَةِ، أَيْنَ الشُّمُوسُ الطّالِعَةُ، أَيْنَ الأَقْمارُ المُنِيرَةُ، أَيْنَ الأَنْجُمُ الزّاهِرَةُ، أَيْنَ أَعْلامُ الدِّينِ وَقَواعِدُ العِلْمِ.

أَيْنَ بَقِيَّةُ اللهِ الَّتِي لا تَخْلُوا مِنَ العِتْرَةِ الطّاهِرَةِ[5]، أَيْنَ المُعَدُّ لِقَطْعِ دابِرِ الظَّلَمَةِ، أَيْنَ المُنْتَظَرُ لِإِقامَةِ الأَمْتِ[6] وَالعِوَجِ، أَيْنَ المُرْتَجى لِإِزالَةِ الجَوْرِ وَالعُدْوانِ، أَيْنَ المُدَّخَرُ لِتَجْدِيدِ الفَرائِضِ وَالسُّنَنِ، أَيْنَ المُتَخَيَّرُ[7] لِإِعادَةِ المِلَّةِ

---

١ ـ النحب: الحاجة.

٢ ـ أمر الرسول (خ ل).

٣ ـ فلتدرّ (خ ل). اقول: ذرفت العين: دمعها.

٤ ـ عجّ: صاح ورفع صوته.

٥ ـ الهادية (خ ل).

٦ ـ الامت: الضعف، المكان المرتفع.

٧ ـ المتخذ (خ ل).

وَالشَّرِيعَةِ، أَيْنَ الْمُؤَمَّلُ لإحْياءِ الْكِتابِ وَحُدُودِهِ، أَيْنَ مُحْيِي مَعالِمِ الدِّينِ وَأَهْلِهِ.

أَيْنَ قاصِمُ شَوْكَةِ الْمُعْتَدِينَ، أَيْنَ هادِمُ أَبْنِيَةِ الشِّرْكِ وَالنِّفاقِ، أَيْنَ مُبِيدُ[1] أَهْلِ الْفُسُوقِ وَالْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، أَيْنَ حاصِدُ فُرُوعِ الْغَيِّ وَالشِّقاقِ، أَيْنَ طامِسُ[2] آثارِ الزَّيْغِ وَالأَهْواءِ، أَيْنَ قاطِعُ حَبائِلِ الْكِذْبِ وَالإفْتِراءِ، أَيْنَ مُبِيدُ الْعُتاةِ وَالْمَرَدَةِ، أَيْنَ مُسْتَأْصِلُ أَهْلِ الْعِنادِ وَالتَّضْلِيلِ وَالإِلْحادِ.

أَيْنَ مُعِزُّ الأَوْلِياءِ وَمُذِلُّ الأَعْداءِ، أَيْنَ جامِعُ الْكَلِمَةِ[3] عَلَى التَّقْوى، أَيْنَ بابُ اللهِ الَّذِي مِنْهُ يُؤْتى، أَيْنَ وَجْهُ اللهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِياءُ، أَيْنَ السَّبَبُ الْمُتَّصِلُ بَيْنَ أَهْلِ الأَرْضِ وَالسَّماءِ، أَيْنَ صاحِبُ يَوْمِ الْفَتْحِ وَناشِرُ رايَةِ الْهُدى، أَيْنَ مُؤَلِّفُ شَمْلِ الصَّلاحِ وَالرِّضا.

أَيْنَ الطَّالِبُ بِذُحُولِ[4] الأَنْبِياءِ وَأَبْناءِ الأَنْبِياءِ، أَيْنَ الطَّالِبُ بِدَمِ الْمَقْتُولِ بِكَرْبَلا، أَيْنَ الْمَنْصُورُ عَلى مَنِ اعْتَدى عَلَيْهِ وَافْتَرى، أَيْنَ الْمُضْطَرُّ الَّذِي يُجابُ إِذا دَعى، أَيْنَ صَدْرُ الْخَلائِقِ[5] ذُو الْبِرِّ وَالتَّقْوى، أَيْنَ ابْنُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفى وَابْنُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضى، وَابْنُ خَدِيجَةَ الْغَرّاءِ وَابْنُ فاطِمَةَ الْكُبْرى[6].

بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي وَنَفْسِي لَكَ الْوِقاءُ وَالْحِمى، يَابْنَ السّادَةِ الْمُقَرَّبِينَ، يَابْنَ النُّجَباءِ الأَكْرَمِينَ، يَابْنَ الْهُداةِ الْمَهْدِيِّينَ[7]، يَابْنَ الْخِيَرَةِ الْمُهَذَّبِينَ، يَابْنَ الْغَطارِفَةِ[8] الأَنْجَبِينَ، يَابْنَ الْخَضارِمَةِ[9] الْمُنْتَجَبِينَ، يَابْنَ الْقَماقِمَةِ[10] الأَكْرَمِينَ،

---

١ ـ أباده: أهلكه.
٢ ـ طمس: درس وانمحى.
٣ ـ الكلم (خ ل).
٤ ـ الذحل: الثأر.
٥ ـ الخلائف (خ ل).
٦ ـ الزهراء (خ ل).
٧ ـ المهتدين (خ ل).
٨ ـ الغطريف: السخي، السيد.
٩ ـ الخضرم: كثير العطاء.
١٠ ـ القمقام: السيد الكثير العطاء.

يَابْنَ الأَطَائِبِ الْمُعَظَّمِينَ الْمُطَهَّرِينَ، يَابْنَ الْبُدُورِ الْمُنِيرَةِ، يَابْنَ السُّرُجِ الْمُضِيئَةِ، يَابْنَ الشُّهُبِ الثَّاقِبَةِ، يَابْنَ الأَنْجُمِ الزَّاهِرَةِ.

يَابْنَ السُّبُلِ الْوَاضِحَةِ، يَابْنَ الأَعْلامِ اللاَّئِحَةِ، يَابْنَ الْعُلُومِ الْكَامِلَةِ، يَابْنَ السُّنَنِ الْمَشْهُورَةِ، يَابْنَ الْمَعَالِمِ الْمَأْثُورَةِ، يَابْنَ الْمُعْجِزَاتِ الْمَوْجُودَةِ، يَابْنَ الدَّلائِلِ الْمَشْهُودَةِ، يَابْنَ الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، يَابْنَ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، يَابْنَ مَنْ هُوَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَى اللهِ عَلِيٌّ حَكِيمٌ.

يَابْنَ الآيَاتِ وَالْبَيِّنَاتِ، يَابْنَ الدَّلائِلِ الظَّاهِرَاتِ، يَابْنَ الْبَرَاهِينَ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ، يَابْنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَاتِ، يَابْنَ النِّعَمِ السَّابِغَاتِ، يَابْنَ طه وَالْمُحْكَمَاتِ، يَابْنَ يس وَالذَّارِيَاتِ، يَابْنَ الطُّورِ وَالْعَادِيَاتِ، يَابْنَ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، دُنُوّاً وَاقْتِرَاباً مِنَ الْعَلِيِّ الأَعْلَى.

لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى، بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقِلُّكَ[١] أَوْ ثَرَى[٢]، أَبِرَضْوَى أَمْ غَيْرِهَا أَمْ ذِي طُوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَرَى الْخَلْقَ وَلا تُرَى، وَلا أَسْمَعُ لَكَ حَسِيساً[٣] وَلا نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تُحِيطَ بِكَ دُونِي الْبَلْوَى، وَلا يَنَالُكَ مِنِّي ضَجِيجٌ وَلا شَكْوَى.

بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُ مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَازِحٍ مَا نَزَحَ[٤] عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ يَتَمَنَّى[٥]، مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرَا فَحَنَّا[٦]، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ عَقِيدِ عِزٍّ لا يُسَامَى[٧]، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ أَثِيلِ[٨] مَجْدٍ لا يُجَازَى[٩]، بِنَفْسِي أَنْتَ

١ـ قلا الشيء: حمله.

٢ـ الثرى: التراب الندى.

٣ـ الحسيس: الصوت الخفي، الحركة.

٤ـ ينزح (خ ل)، أقول: نزح: بعد.

٥ـ تمنى (خ ل).

٦ـ تحنى عليه: تحنن وتعطف.

٧ـ سامى: فاخر، يقال: لايسامي: لايفاخر.

٨ـ أثل: تأصل في الشرف، أثل المجد: بناه.

٩ـ يحازي، يحاذي (خ ل).

مِنْ تِلادٍ[1] نِعَمٍ لا تُضاهى[2]، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَصِيفٍ[3] شَرَفٍ لا يُساوى.

إِلى مَتى أُحارُ فِيكَ يا مَوْلايَ، وَإِلى مَتى، وَأَيَّ خِطابٍ أَصِفُ فِيكَ، وَأَيَّ نَجْوى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أُجابَ دُونَكَ وَأُناغى[4]، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيَكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرى[5]، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ يَجْرِيَ عَلَيْكَ دُونَهُمْ ما جَرى.

هَلْ مِنْ مُعِينٍ فَأُطِيلَ مَعَهُ الْعَوِيلَ وَالْبُكاءَ، هَلْ مِنْ جَزُوعٍ فَأُساعِدَ جَزَعَهُ إِذا خَلا، هَلْ قُذِيَتْ[6] عَيْنٌ فَساعَدَتْها عَيْنِي عَلَى الْقَذى، هَلْ إِلَيْكَ يَابْنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقى، هَلْ يَتَّصِلُ يَوْمُنا مِنْكَ بِغَدِهِ فَنَحْظى، مَتى نَرِدُ مَناهِلَكَ الرَّوِيَّةَ فَنَرْوى[7]، مَتى نَنْتَقِعُ[8] مِنْ عَذْبِ مائِكَ فَقَدْ طالَ الصَّدى[9]، مَتى نُغادِيكَ وَنُراوِحُكَ[10] فَتَقِرُّ عُيُونُنا[11]، مَتى تَرانا وَنَرِيكَ وَقَدْ نَشَرْتَ لِواءَ النَّصْرِ تُرى.

أَتَرانا نَحُفُّ بِكَ، وَأَنْتَ تَأُمُّ الْمَلأَ، وَقَدْ مَلأْتَ الْأَرْضَ عَدْلاً، وَأَذَقْتَ أَعْداءَكَ هَواناً وَعِقاباً، وَأَبَرْتَ الْعُتاةَ وَجَحَدَةَ الْحَقِّ، وَقَطَعْتَ دابِرَ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَاجْتَثَثْتَ[12] أُصُولَ الظّالِمِينَ، وَنَحْنُ نَقُولُ: اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمِينَ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ كَشّافُ الْكُرَبِ وَالْبَلْوى، وَإِلَيْكَ أَسْتَعْدِي فَعِنْدَكَ الْعَدْوى، وَأَنْتَ رَبُّ الْآخِرَةِ وَالْأُولى، فَأَغِثْ يا غِياثَ الْمُسْتَغِيثِينَ عُبَيْدَكَ الْمُبْتَلى، وَأَرِهِ

---

١ ـ تلد بالمكان: أقام.

٢ ـ ضاهى: شاكل وشابه.

٣ ـ نصفه: عمّه.

٤ ـ نغى اليه: تكلّم بكلام يفهمه.

٥ ـ الورى: الخلق.

٦ ـ قذى عينه: قذفت بالغمص والرمص.

٧ ـ فنروي (خ ل)، أقول: روى من الماء: شرب وشبع.

٨ ـ ننقع (خ ل)، أقول: نقع بالشراب: اشتفى منه.

٩ ـ الصدى: العطش الشديد.

١٠ ـ الرواح: العشي أو من الزوال الى الليل.

١١ ـ فتقرّ منها عيناً (خ ل).

١٢ ـ جثّ: قلعه من أصله.

سَيِّدَهُ ياشَدِيدَ الْقُوىٰ، وَأَزِلْ عَنْهُ بِهِ الأَسا وَالْجوا وَبَرِّدْ غَلِيلَهُ[١] يامَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوىٰ[٢]، وَمَنْ إِلَيْهِ الرُّجْعىٰ وَالْمُنْتَهىٰ.

اَللّهُمَّ وَنَحْنُ عَبِيدُكَ التَّائِقُونَ[٣] إِلىٰ وَلِيِّكَ، الْمُذَكِّرِ بِكَ وَبِنَبِيِّكَ، خَلَقْتَهُ لَنا عِصْمَةً وَمَلاذاً، وَأَقَمْتَهُ لَنا قِواماً وَمَعاذاً، وَجَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنّا إِماماً، فَبَلِّغْهُ مِنّا تَحِيَّةً وَسَلاماً، وَزِدْنا بِذٰلِكَ يارَبِّ إِكْراماً، وَاجْعَلْ مُسْتَقَرَّهُ لَنا مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً، وَأَتْمِمْ نِعْمَتَكَ بِتَقْدِيمِكَ إِيّاهُ أَمامَنا، حَتّىٰ تُورِدَنا جِنانَكَ[٤] وَمُرافَقَةَ الشُّهَداءِ مِنْ خُلَصائِكَ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ حُجَّتِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ، وَصَلِّ عَلىٰ جَدِّهِ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ السَّيِّدِ الأَكْبَرِ، وَصَلِّ عَلىٰ عَلِيٍّ أَبِيهِ السَّيِّدِ الْقَسْوَرِ[٥]، وَحامِلِ اللِّواءِ فِي الْمَحْشَرِ، وَساقِي أَوْلِياءَهُ مِنْ نَهْرِ الْكَوْثَرِ، وَالأَمِيرِ عَلىٰ سائِرِ الْبَشَرِ، الَّذِي مَنْ آمَنَ بِهِ فَقَدْ ظَفَرَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ خَطَرَ وَكَفَرَ.

صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَخِيهِ وَعَلىٰ نَجْلِهِما الْمَيامِينَ الْغُرَرِ، ماطَلَعَتْ شَمْسٌ وَماأَضاءَ قَمَرٌ، وَعَلىٰ جَدَّتِهِ الصِّدِّيقَةِ الْكُبْرىٰ فاطِمَةَ الزَّهْراءِ بِنْتِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَعَلىٰ مَنِ اصْطَفَيْتَ مِنْ آبائِهِ الْبَرَرَةِ، وَعَلَيْهِ أَفْضَلَ وَأَكْمَلَ، وَأَتَمَّ وَأَدْوَمَ، وَأَكْبَرَ وَأَوْفَرَ ماصَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَصْفِيائِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لاغايَةَ لِعَدَدِها، وَلانِهايَةَ لِمَدَدِها، وَلانَفادَ لِأَمَدِها.

اَللّهُمَّ وَأَقِمْ[٦] بِهِ الْحَقَّ، وَأَدْحِضْ[٧] بِهِ الْباطِلَ، وَأَدِلْ بِهِ أَوْلِيائَكَ، وَأَذْلِلْ بِهِ أَعْداءَكَ، وَصِلِ اللّهُمَّ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ وُصْلَةً تُؤَدِّي إِلىٰ مُرافَقَةِ سَلَفِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ

---

١ ـ الغليل: العطشان.
٢ ـ يامن هو على العرش استوى (خ ل).
٣ ـ تاق إليه: اشتاق.
٤ ـ جناتك (خ ل).
٥ ـ الأصغر (خ ل)، أقول: القسور: العزيز، الغلام القوي الشجاع.
٦ ـ اعز (خ ل).
٧ ـ أدحض: أبطل.

يَأْخُذُ بِحُجْزَتِهِمْ، وَيَمْكُثُ[١] فِي ظِلِّهِمْ، وَأَعِنَّا عَلَى تَأْدِيَةِ حُقُوقِهِ إِلَيْهِ، وَالْإِجْتِهادِ فِي طاعَتِهِ، وَالْإِجْتِنابِ عَنْ مَعْصِيَتِهِ.

وَامْنُنْ عَلَيْنا بِرِضاهُ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ، وَدُعاءَهُ وَخَيْرَهُ، مانَنالُ بِهِ سَعَةً مِنْ رَحْمَتِكَ وَفَوْزاً عِنْدَكَ، وَاجْعَلْ صَلاتَنا[٢] بِهِ مَقْبُولَةً، وَذُنُوبَنا بِهِ مَغْفُورَةً، وَدُعائَنا بِهِ مُسْتَجاباً، وَاجْعَلْ أَرْزاقَنا بِهِ مَبْسُوطَةً، وَهُمُومَنا بِهِ مَكْفِيَّةً، وَحوائِجَنا بِهِ مَقْضِيَّةً، وَأَقْبِلْ إِلَيْنا بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاقْبَلْ تَقَرُّبَنا إِلَيْكَ، وَانْظُرْ إِلَيْنا نَظْرَةً رَحِيمَةً، نَسْتَكْمِلُ بِهَا الْكَرامَةَ عِنْدَكَ.

ثُمَّ لاتَصْرِفْها عَنّا بِجُودِكَ، وَاسْقِنا مِنْ حَوْضِ جَدِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِكَأْسِهِ وَبِيَدِهِ، رَيّاً رَوِيّاً هَنِيئاً سائِغاً لاظَمَأَ[٣] بَعْدَهُ، ياأَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.[٤]

فاذا فرغت من الدعاء، فتأهب للسجود بين يدي مولاك، وقل ماروينا باسنادنا الى أبي عبدالله عليه السلام قال: اذا فرغت من دعاء العيد المذكور ضع خدك الأيمن على الأرض وقل:

سَيِّدِي سَيِّدِي، كَمْ مِنْ عَتِيقٍ لَكَ، فَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَعْتَقْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ قَدْ غَفَرْتَ، فَاجْعَلْ ذَنْبِي فِيمَنْ غَفَرْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ حاجَةٍ قَدْ قَضَيْتَ، فَاجْعَلْ حاجَتِي فِيما قَضَيْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ كَشَفْتَ، فَاجْعَلْ كُرْبَتِي فِيما كَشَفْتَ.

سَيِّدِي سَيِّدِي، وَكَمْ مِنْ مُسْتَغِيثٍ قَدْ أَغَثْتَ، فَاجْعَلْنِي فِيمَنْ أَغَثْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي كَمْ مِنْ دَعْوَةٍ قَدْ أَجَبْتَ، فَاجْعَلْ دَعْوَتِي فِيما[٥] أَجَبْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، إِرْحَمْ سُجُودِي فِي السّاجِدِينَ، وَارْحَمْ عَبْرَتِي فِي الْمُسْتَعْبِرِينَ،

---

١ ـ يمكن (خ ل).

٢ ـ صلواتنا (خ ل).

٣ ـ اظمأ (خ ل).

٤ ـ رواه السيد في مصباح الزائر باسناده عن صاحب الزمان عليه السلام، أورده ابن المشهدي في مزاره، اخرجه المحدث النوري في تحية الزائر عن المزار القديم.

٥ ـ فيمن (خ ل).

وَارْحَمْ تَضَرُّعِي فِيمَنْ تَضَرَّعَ مِنَ الْمُتَضَرِّعِينَ.

سَيِّدِي سَيِّدِي، كَمْ مِنْ فَقِيرٍ قَدْ أَغْنَيْتَ، فَاجْعَلْ فَقْرِي فِيمَا أَغْنَيْتَ، سَيِّدِي سَيِّدِي، ارْحَمْ دَعْوَتِي فِي الدَّاعِينَ، سَيِّدِي وَإِلٰهِي أَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَعَمِلْتُ سُوءً، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، وَبِئْسَ مَاعَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لِي يامَوْلايَ، أَيْ كَرِيمُ أَيْ عَزِيزُ أَيْ جَمِيلُ.[١]

فاذا فرغت وانصرفت رفعت يديك، ثمّ حمدت ربك، ثم تقول ماتقدّم عليه، وسلّمت على النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وحمدت الله تبارك وتعالى والحمد لله ربّ العالمين.

اعلم انّ يوم اطلاق الخلع من الملوك على الاتباع والأولياء، هو يوم اشتغال من رحموه وأكرموه بالحمد، والشكر والثناء، وحماية جنابهم الشريف، وبابهم المقدّس المنيف، عن كلّ مايكدّر صفو اقبالهم، أو يغيّر احسانهم اليه.

فكن رحمك الله ذلك اليوم على أتمّ مراقبة لهذا اليوم، المحسن إليك المطّلع عليك، فكذا عادة العبد الكريم الأوصاف، يكون استرقاقه بالانعام والاحسان، احسن سريرة وأكمل سيرة، من يوم تستعبد فيه العبيد واللّئام بالاستحقاق والهوان.

فلا تكون بالله مملوكاً لئيماً، وقد مكّنك ان تكون ملكاً كريماً، فلااقلّ من خفظ اقباله عليك ومراعات احسانه اليك مقدار ذلك النّهار، واختمه تتمة الابرار الاخيار، ببسط أكفّ السّؤال واطلاق لسان الابتهال، في أن يلهمك ان تكون معه، كما يريد فيك ويرضى به عنك مدّة مقامك في دار الزوال.

فليس ذلك بعزيز ولاغريب، ممّن انهضك من ذلّ التراب ونُطف الاصلاب، حتى عرض عليك ان تقوم له مقام جليس وحبيب، وأهلك لارتقاء مدارج العبادات، والاكرميّة عنده جلّ جلاله، بالتّقوى الذي هو أُسّ العبادات وأساسها، كما يقول عزّ من قائل: «إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَيكُمْ»[٢].

---

١ ـ عنه البحار ٩١:٢٩.

٢ ـ الحجرات: ١٣.

فشمّر في ذلك الأمر الجليل، وانتهز الفرصة واغتنمها، والله هو الملهم للصواب، واليه المرجع والمآب.

الفهارس العامّة

١ ـ فهرس الايات الكريمة

١ ـ البقرة

٢ ـ آل عمران

٣ ـ النساء

٤ ـ المائدة

٢ - فهرس الادعية المنشأة

٣ ـ فهرس اعلام الكتاب

الف ـ الرسول والائمة عليهم السلام

ب ـ الانبياء والملائكة عليهم السلام

ج - الأعلام والرواة

الألف

«غ»

٤ - فهرس الكتب

٥ـ فهرس القبائل والطوائف والبلدان والمواضع